

كتنز العمال

فِي مَهْبِبِ الْأَقْوَالِ وَلِأَفْعَالِ

للعلامة علاء الدين علي المنشقي بن حسام الدين الهندي

البرهان فوري المتوفى ٩٧٥

الجزء الرابع عشر

ضبطه وفسر غريبه

صححه ووضع فهارسه ومقتاته

اشتهر بكتابه

اشتهر بكتابه

مؤسسة رسالة

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الخامسة

١٩٨٥ - ١٤٠٥

مؤسسة الرسالة - بيروت - شارع سورية - بناية صمدي وصالحة
هاتف ٢٩٥٥٠١ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب ١١٧٤٦٠ برقياً: بيوشان



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَابٌ

في فضائل من ليسوا من الصحابة وذكرهم

أويس بن عامر القربي رضي الله عنه

٣٧٨٢٣ - عن أُسَيْرِ بْنِ جَابِرَ قَالَ : كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَابِ إِذَا
أَتَى عَلَيْهِ أَمْدَادُ أَهْلِ الْيَمَنِ سَأَلَهُمْ : أَفِيكُمْ أُويسُ بْنُ عَامِرٍ ؟ حَتَّى أَتَى
عَلَى أُويسٍ فَقَالَ : أَنْتَ أُويسُ بْنُ عَامِرٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : مَنْ
مُرَادٌ نَّمِّ مِنْ قَرَنِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَكَانَ بَكَ بِرْصٌ فِي رَأْتِ
مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعٌ دَرْهَمٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : لَكَ وَالدَّةُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ،
قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا عَلِيهِمْ أُويسُ بْنُ عَامِرَ مَعَ
أَمْدَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْهُ مَرَادٌ نَّمِّ قَرَنْ ، كَانَ بِهِ بِرْصٌ فِي رَأْتِهِ إِلَّا
مَوْضِعٌ دَرْهَمٌ ، لَهُ وَالدَّةُ هُوَ بَهَا بَرْزٌ ، لَوْ أَفْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأُبَرَّهُ ! فَإِنْ
اسْتَطَعْتُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَافْعُلْ ، فَاسْتَغْفِرِ لِي ، فَاسْتَغْفِرِ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ :
أَنْ تَرِيدُ ؟ قَالَ : الْكُوفَةَ ، قَالَ : أَلَا أَكْتُبُ لَكَ إِلَى عَامِلِهَا فَيَسْتَوْصِي

بك قال : لا أكون في غُبْرٍ^(١) الناس أحب إليّ ، فلما كان من العام المُقبل حجَّ زجلٌ من أشرافِهِمْ فوقَ عمر فسألَه عن أُويسَ كيْفَ ترَكَتَهُ فقلَّ : ترَكَتُهُ رثَّ الْبَيْتِ قَلِيلَ الْمَتَاعِ ، قال سمعتُ رَسُولَ اللَّهِ مُصَلِّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا عَلِيهِمْ أُويسُ بْنُ عَاصِمٍ مَعَ أَمْدَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ صَرَادِّ ثُمَّ قَرَنِ ، كَانَ بَهْ بِرْصٌ فَبِرًا مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعُ دِرْهَمٍ ، لَهُ وَالدَّهُ هُوَ بِهَا بَرٌّ ، لَوْ أَقْسَمْتُ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرُهُ ! فَانْسَطَعَتْ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَافْعُلْ ، فَأَقَى أُويسًا فَقَالَ : اسْتَغْفِرْ لِي ، قال : أَنْتَ أَحَدُ أَهْدَى بَسْفَرِ صَالِحٍ فَاسْتَغْفِرْ لِي ، قال : اسْتَغْفِرْ لِي ، قال : لَقِيتُ عَمْرًا ؟ قَالَ نَعَمْ ، فَاسْتَغْفِرَ لَهُ ، فَفَطَنَ لَهُ النَّاسُ فَانْطَلَقَ عَلَى وَجْهِهِ (ابن سعد ، م وأبو عوانة والروياني ، ع ، حل ، ق في الدلائل)^(٢).

(١) غُبْرٌ : غُبْرٌ كُلُّ شَيْءٍ : بقيته وآخره . المجمع الوسيط ٦٤٦ / ٢ . بـ (٢) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب في فضائل أُويس القرني رقم (٢٢٥) .

وتوسع ابن الجوزي في ترجمة : أُويس بن عاصِم القرني توسعة ممتدة وسرد الأحاديث الواردة في فضله . صفة الصفة ٣ / ٤٣ .

وهكذا ترجم له صاحب الحلية أبي نعيم ترجمة واسعة (٧٩ / ٢) وقال أُويس بن عاصِم القرني سيد العباد وعلم الأصفياء من الزهد بشر النبي ﷺ به وأوصى به أصحابه . ص

٣٧٨٢٤ - عن أَسِيرِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ : كَانَ مُحَمَّدًا بِالْكُوفَةِ يَحْدُثُنَا

فَإِذَا فَرَغَ مِنْ حَدِيثِهِ تَقَرَّقُوا وَيَقْبَلُ رَهْطٌ فِيهِمْ رَجُلٌ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ
لَا أَسْمَعُ أَحَدًا يَتَكَلَّمُ كَلَامَهُ فَأَحْبَبْتُهُ فَقَدِدْتُهُ ، فَقَلَتْ لِأَصْحَابِيِّ : هَلْ
تَعْرُفُونَ رِجْلًا كَانَ يَجْالِسُنَا كَذَا وَكَذَا ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِّنْ الْقَوْمِ :
نَعَمْ أَنَا أَعْرِفُهُ ، ذَلِكَ أُوْيِسُ الْقَرَنِيُّ ، قَلَتْ : فَتَعْلَمُ مِنْزَلَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ،
فَانطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى ضَرَبْتُ حِجْرَتَهُ فَخَرَجَ إِلَيَّ قَلَتْ : يَا أَخِي ؟ مَا
جَبْسَكَ عَنَا ؟ قَالَ : الْعُرْبِيُّ ، وَكَانَ أَصْحَابِيِّ يَسْخَرُونَ بِهِ وَيَؤْذُونَهُ ،
قَلَتْ : خُذْ هَذَا الْبَرْدَ فَالْبَسْهُ ، قَالَ : لَا تَفْعَلْ ، فَانْهَمْ إِذَا يَؤْذُونِي إِنْ
رَأَوْهُ عَلَيَّ ، فَلَمْ أُزْلِ بِهِ حَتَّى لَبَسَهُ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا : مَنْ تَرَوْنَ خَدْعَ عنْ
بُرْدِهِ هَذَا ؟ فَجَاءَ فَوْضَعَهُ وَقَالَ : أَلَا تَرَى إِنَّ فَاتِتَ الْمَحَاسِ فَقَلَتْ :
مَا تَرِيدُونَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ ؟ قَدْ آذَيْتُمُوهُ ، الرَّجُلُ يَعْرِي مَرَةً
وَيَكْتَسِي مَرَةً ، فَأَخْذَتُهُمْ بِالسَّانِي أَخْذًا شَدِيدًا ، فَقَضَى أَنْ أَهْلَ
الْكُوفَةَ وَفَدَوْا إِلَى عَمَرَ فَوَفَدَ رَجُلٌ مِّنْ كَانَ يَسْخَرُ بِهِ فَقَالَ عَمَرُ :
هَلْ هُنَّا أَحَدٌ مِّنَ الْقَرَنِيَّنِ ؟ فَجَاءَ ذَلِكَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ
اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَالَ : إِنْ رِجْلًا يَأْتِيْكُمْ مِّنَ الْيَمَنِ يَقَالُ لَهُ أُوْيِسُ لَا يَدْعُ
بِالْيَمَنِ غَيْرَ أُمَّ لَهُ ، وَقَدْ كَانَ بِهِ بِيَاضٌ فَدَعَا اللَّهَ فَأَذْهَبَهُ عَنْهِ إِلَّا
مَثْلَ مَوْضِعِ الدِّرْهَمِ ، فَنَلَقَهُمْ مِّنْكُمْ فَرُوْهُ فَلِيَسْتَغْفِرُ لَكُمْ . قَالَ :

فقدِمَ علينا ، قلت : من أين ؟ قال : من اليمِنِ ، قلت : ما اسمُكَ ؟ قال : أويَسٌ ، قلت : فَنَّ ترَكتَ باليمنِ ؟ قال : أَمَّا لِي ، قلت : أَكَانَ بَكَ بِيَاضٍ فَدَعْوَتَ اللَّهَ فَأَذْهَبَهُ عَنِّكَ ؟ قال : نَعَمْ ، قلت : أَسْتَغْفِرُ لِي ، قال : أَوْ يَسْتَغْفِرُ مثْلِي لَكِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قال : فَاسْتَغْفِرُ لَهُ ، قلت له : أَنْتَ أَخِي لَا تَفَارَقْنِي ، فَامْلَسْ^(١) مِنِي ، فَأَبْتَثْتُ أَنَّهُ قَدْ عَيْسَكَ الْكَوْفَةَ ، قال : فَجَعَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ يَسْخَرُ بِهِ وَيَحْقِرُهُ يَقُولُ : مَا هَذَا فِينَا وَمَا نَعْرِفُهُ ، فَقَالَ عَمْرُ : بَلِّي إِنَّهُ رَجُلٌ كَذَا - كَذَا يَضُعُ مِنْ شَأْنِهِ . قال : فِينَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلٌ يَقُولُ لَهُ «أَويَسٌ» نَسْخَرُ بِهِ ، قال : أَدْرِكُ^٢ وَلَا أَرَاكَ تَدْرِكُ ، فَأَقْبَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِي أَهْلَهُ فَقَالَ لَهُ أَويَسٌ مَا هَذِهِ بِيَادِكِ ! فَما بَدَا لَكَ ؟ قال : سَمِعْتُ عَمْرَ يَقُولُ فِيكُ كَذَا وَكَذَا فَاسْتَغْفِرُ لِي يَا أَويَسٌ ! قال : لَا أَفْعَلُ حَتَّى تَجْمَلَ لِي عَلَيْكَ أَنْ لَا تَسْخَرَ بِي فِيمَا بَعْدُ وَلَا تَدْكُرَ الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنْ عَمْرٍ إِلَى أَحَدٍ ، فَاسْتَغْفِرَ لَهُ ، قال أَسِيرُ^٣ : فَما لَبَّتْ أَنْ فَشَا أَمْرَهُ فِي الْكَوْفَةَ فَأَتَيْتُهُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَلْتُ لَهُ : يَا أَخِي أَلَا أَرَاكَ العَجَبَ وَنَحْنُ لَا نَشْعُرُ ؟ قال : مَا كَانَ فِي هَذَا مَا أَتَبْلُغُ بِهِ فِي النَّاسِ وَمَا يُجْزِي كُلَّ عَبْدٍ إِلَّا

(١) فاملس : تلمس من الأسر : تخلص وأفات . المعجم الوسيط ٨١٤ / ٢ . ب

بِعَمَلِهِ ، ثُمَّ امْتَسَّ مِنْهُمْ فَذَهَبَ (ابن سعد ، حل ، ق في الدلائل ، كر).

٣٧٨٢٥ - عن محمد بن سيرين قال : أَمْرَ عَمَرُ بْنُ الخطاب إِنْ لَقِيَ رَجُلًا مِنَ التَّابِعِينَ أَنْ يَسْتَفْرِرَ لَهُ قَالَ مُحَمَّدٌ قَالَ فَأَنْبَثْتُ أَنْ عَمَرَ كَانَ يَنْشَدُ فِي الْوَسْمِ - يَعْنِي أُويسًا (ابن سعد ، كر).

٣٧٨٢٦ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن حصصة بن معاوية قال : كانَ أُويسُ بْنُ عَاصِمَ مِنَ التَّابِعِينَ رَجُلٌ مِنْ قَرْنَى ، وَإِنَّ عَمَرَ بْنَ الخطابَ قَالَ : أَخْبَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَيَكُونُ فِي التَّابِعِينَ رَجُلٌ مِنْ قَرْنَى يُقالُ لَهُ أُويسُ بْنُ عَاصِمٍ ، يَخْرُجُ بِهِ وَضَحَّ فَيَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَذْهَبَهُ فَيَقُولُ : اللَّهُمَّ ادْعُ لِي فِي جَسَدِي مِنْهُ مَا أَذْكُرُ بِهِ نَمَتِكَ عَلَيَّ ، فَيَدْعُ لَهُ فِي جَسَدِهِ مَا يَذْكُرُ بِهِ نَمَتِهِ عَلَيْهِ ، فَنَّ أَدْرَكَ مِنْكُمْ فَاسْطَاعَ أَنْ يَسْتَفْرِرَ لَهُ فَلَيَسْتَفْرِرَ لَهُ (الحسن بن سفيان وأبو نعيم في المرفة، ق في الدلائل ، كر).

٣٧٨٢٧ - عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال قال لي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات يوم : يا عَمَرُ ! فَقَلَتْ : لَيْكَ وَسَعْدِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَعْشِي فِي حَاجَةٍ ، قَالَ : يَا عَمَرُ ! يَكُونُ فِي أُمَّتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ رَجُلٌ يُقالُ لَهُ أُويسُ الْقَرَنِي

يُصَابِهِ بِلَاءٌ فِي جَسْدِهِ فَيُدْعُو اللَّهُ فَيُذَهِّبُ بِهِ إِلَّا لَمَّا فِي جَنْبِهِ إِذَا
 رَأَاهَا ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، فَإِذَا لَقِيَتْهُ فَأَقْرَئَهُ مِنِ السَّلَامِ وَأَمْرَهُ أَنْ
 يُدْعُو لَكَ ، فَإِنَّهُ كَرِيمٌ عَلَى رَبِّهِ ، بَارِزٌ بِوَالدَّهِ ، لَوْ يُقْسِمُ عَلَى اللَّهِ
 لِأَبْرَهُ ، يُشَفِّعُ لِثَانٍ رِبِيعَةً وَمُضْرَّ ، فَطَلَبَتْهُ حَيَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ
 أَقْدَرَ عَلَيْهِ ، وَطَلَبَتْهُ خَلَافَةً أَبِي بَكْرٍ فَلَمْ أَقْدَرْهُ عَلَيْهِ ، وَطَلَبَتْهُ شَطَرًا مِنْ
 إِمَارَتِي فِيهَا أَنَا أَسْتَقْرِي ؛ الرَّفَاقُ وَأَنَّوْلُ : فِي كُمْ أَحَدٌ مِنْ مُرَادِي ؟
 فِي كُمْ أَحَدٌ مِنْ قَرْنِ ؟ فِي كُمْ أَوِيسُ الْقَرَنِ ؟ فَقَالَ شِيخُ مِنْ
 الْقَوْمِ : هُوَ ابْنُ أَخِي ، إِنَّكَ تَسْأَلُ عَنْ رَجُلٍ وَضَيْعَ الشَّأنِ ، لَيْسَ
 مِثْلُكَ يَسْأَلُ عَنْهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَلْتَ : أَرَاكَ فِيهِ مِنَ الْمَالَكِينَ ،
 فَرَدَ الْكَلَامُ الْأَوَّلُ . فِيهَا أَمَا كَذَلِكَ إِذْ رُفِعْتُ لِي رَاحَةُ رَثَّةِ الْحَالِ
 عَلَيْهَا رَجُلٌ دَرَثَ الْحَالَ فَوْقَعَ فِي حَلْدَيِ أَنَّهُ أَوِيسُ ، قَلْتَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ أَنْتَ أَوِيسُ
 الْقَرَنِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَلْتَ : فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ عَلَيْكَ السَّلَامَ ،
 فَقَالَ : عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ وَعَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَلْتَ : وَيَأْمُرُكَ
 أَنْ تَدْعُونِي ، فَكَنْتُ أَقْاءَ فِي كُلِّ عَامٍ فَأُخْبِرُهُ بِذَاتِ نَفْسِي وَيَخْبُرُنِي
 بِذَاتِ نَفْسِهِ (أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرِ التَّمْرِقِيِّ فِي فَوَائِدِهِ ،
 خَطَّ فِي ... كَرَ وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ جَدًا) .

٣٧٨٢٨ - عَنْ الْمَحْسِنِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ : يَدْخُلُ بِشَفَاعَةِ

رجلٍ من أمتى الجنةَ أكثُرُ من ربيعةٍ ومضرٍ ، أما أسمى لِكُم ذلك
الرجلَ ؟ قالوا : بلى ، قال : ذاك أُويس القرني ، ثم قال : يا عمرُ !
إن أدركْتَه فاقرئْهُ مني السلام وقل له حتى يدعوك ، وأعلم أنه كان
بِه وضَحْ فدعا الله فرفع عنه ثم دعاه فردّ عليه بعضاً ، فلما كان في
خلافة عمر قال عمر وهو بالموسم : ليجلس كلُّ رجلٍ منكم إلا من
كان من قرنٍ ، فجلسوا إلا رجلاً ، فدعاه فقال له : هل تعرفُ
فيكم رجلاً اسمُه أُويس ؟ قال : وما تريده منه ؟ فإنه رجل لا يعرف
يأوي المُربات لا يخالطُ الناس ، فقال : اقرئه مني السلام وقل له
حتى يلقاني ، فأبلغه الرجلُ رسالة عمر فقدمَ عاليه ، فقال له عمرُ :
أنتَ أُويس ؟ فقال : نعم يا أمير المؤمنين ! فقال : صدق الله ورسوله
هل كان بكَ وضَحْ فدعوت الله فرفعهُ عنك ثم دعوته فردّ عليك
بعضاً ؟ فقال : نعم ، من أخبرك به ؟ فوالله ما أطلع عليه غير الله !
قال : أخبرني به رسول الله ﷺ وأمرني أن أسألكَ حتى تدعوني لي
وقال : يدخلُ الجنة بشفاعةِ رجلٍ من أمتى أكثُرُ من ربيعةٍ ومضرٍ
ثم سماك ، فدعا لعمر ثم قال له : حاجتي إليك يا أمير المؤمنين أن
تكتُمها عليَّ وتأذن لي في الانصراف ، ففعل ، فلم يزل مستخفياً من
الناس حتى قُتل يوم نهاروند فيمن استشهدَ (كر).

٣٧٨٢٩ - عن سعيد بن المسيب قال : نادى عمر بن الخطاب وهو على المنبر بني يا أهل قرن ! فقام مشايخ فقالوا : نحن يا أمير المؤمنين ! قال : أفي قرن من اسمه أويس ؟ فقال شيخ : يا أمير المؤمنين ! ليس فيما من اسمه أويس إلا مجنون يسكن القفار والرمال ولا يألف ولا يُؤْلَف ، فقال : ذاك الذي أعنيه ، إذا عدتم إلى قرن فاطلبوه وبلغوه سلامي وقولوا له : إن رسول الله ﷺ بشريني بك وأمرني أن أقرأ عليك سلامه ، فعادوا إلى قرن فطلبوه فوجدوه في الرمال فأبلغوه سلام عمر وسلام رسول الله ﷺ ، فقال : أعرفي أمير المؤمنين وشهر باسمي السلام على رسول الله ، اللهم صل عليه وعلى آله ، وهم على وجهه فلم يوقف له بعد ذلك على ثرى دهرًا ، ثم عاد في أيام علي فقاتل بين يديه فاستشهد في صفين (كر) .

٣٧٨٣٠ - عن صعصعة بن معاوية قال : كان عمر بن الخطاب يسأل وفد أهل الكوفة إذا قدموه عليه : تعرفون أويس بن عامر القرني ؟ فيقولون : لا ، وكان أويس رجلاً يلزم المسجد بالكوفة فلا يكاد يفارقه وله ابن عم يغشى السلطان ويؤذى أويساً ، فوفد ابن عممه إلى عمر فيمن وفد من أهل الكوفة ، فقال عمر : أتعرفون أويس بن عامر القرني ؟ فقال ابن عم : يا أمير المؤمنين ! إن أويساً

لم يبلغ أَنْ تعرفه أَنْتَ ، إِنَّا هُوَ إِنْسَانٌ دُونَ وَهُوَ ابْنُ عَمِي ، فَقَالَ
 لَهُ عَمْرُ : وَيْلَكَ هَلْكَتْ ! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ
 حَدَّثَنَا أَنَّهُ سِيكُونَ فِي
 التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أُوْيِسٌ بْنُ عَامِرَ الْقَرَنِي ، فَنَّ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ
 فَاسْتَطَاعَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ فَلَيَفْعُلُ ، فَإِذَا رَأَيْتَهُ فَأَقْرَئَهُ مِنِ السَّلَامِ ،
 وَمَرْءَهُ أَنْ يَفْدَ إِلَيْهِ ، فَوَفَدَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ أَنْتَ أُوْيِسُ بْنُ
 عَامِرَ الْقَرَنِي ؟ أَنْتَ الَّذِي خَرَجَ بِكَ وَضَحَّ مِنْ بَرْصِ فَدَعَوْتَ اللَّهَ
 أَنْ يُذْهِبَهُ عَنْكَ فَأَذْهَبَهُ ؟ قَلَّتْ ؛ اللَّهُمَّ أَبْقِ لِي مِنْهُ فِي جَسَدِي مَا
 أَذْكُرُ بِهِ نَعْمَتِكَ ؛ قَالَ : وَأَنِّي دَرِيتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ وَاللَّهُ أَنِّي
 أَطْلَعْتُ عَلَى هَذَا بَشَّرًا ! قَالَ : أَخْبَرْنِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ
 فِي التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أُوْيِسٌ بْنُ عَامِرَ الْقَرَنِي ، يَخْرُجُ بِهِ وَضَحَّ
 مِنْ بَرْصِ فَيَدْعُ اللَّهَ أَنْ يُذْهِبَهُ عَنْهُ فَيَفْعُلُ ، فَيَقُولُ : اللَّهُمَّ ارْكِ فِي
 جَسَدِي مَا أَذْكُرُ بِهِ نَعْمَتِكَ ، فَيَفْعُلُ ، فَنَّ أَدْرَكَهُ فَاسْتَطَاعَ أَنْ
 يَسْتَغْفِرَ لَهُ فَلَيَفْعُلُ ، فَاسْتَغْفِرَ لِي يَا أُوْيِسُ ! قَالَ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : وَلَكَ يَغْفِرُ اللَّهُ يَا أُوْيِسُ بْنُ عَامِرَ ! فَقَالَ
 النَّاسُ : اسْتَغْفِرُ لَنَا يَا أُوْيِسُ ! فَرَاغَ ^(١) فَا رُؤِيَ حَتَّى السَّاعَةِ
 (عَوْنَانَ مَنْدَهُ ، كَرَ).

(١) فَرَاغَ : رَاغَ إِلَى كَذَا : مَا لَيْلَهُ سَرَّاً وَحَادَ . المختار . ٢١٠ . ب

٣٧٨٣١ - عن نهشل بن سعيد عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال : مَكْثَةً عَمِرَ يَسْأَلُ عَنْ أُويسِ الْقَرْنِيِّ عَشْرَ سَنِينَ فَذَكَرَ أَنَّهُ قَالَ : يَا أَهْلَ الْيَمَنِ ! مَنْ كَانَ مِنْ عَرَادِ فَلِيقُمْ ، فَقَامَ مَنْ كَانَ مِنْ عَرَادِ وَقَدْ آخَرُونَ ، فَقَالَ : أَفَيْكُمْ أُويسُ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَا نَعْرِفُ أُويسًا وَلَكِنَّ ابْنَ أَخِّي يُقَالُ لَهُ أُويسُ هُوَ أَضَفُّ وَأَمَّهَنُ مِنَ أَنْ يَسْأَلَ مِثْلَكَ عَنْ مِثْلِهِ ، قَالَ لَهُ أَبْحَرَ مَنِّا هُوَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، هُوَ بِالْأَرَاكَ بِعِرْفَةِ يَرْعَى إِبْلَ الْقَوْمِ فَرَكِبَ عَمْرُ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَمَارِينِ ثُمَّ انطَّلَقَا حَتَّىٰ أَتَيَا الْأَرَاكَ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ يُصْلِي يَضْرِبُ بِيَصْرِهِ نَحْوَ مَسْجِدِهِ وَقَدْ دَخَلَ بَعْضَهُ فِي بَعْضٍ ، فَلَمَّا رَأَيْاهُ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : إِنِّي يَكُونُ أَحَدُ الَّذِي نَظَلَّهُ فِيهَا هُوَ ، فَلَمَّا سَمِعَ حِسَّهَا خَفَّ وَانْصَرَفَ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهَا : وَعَلَيْكُمَا السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، فَقَالَا لَهُ : مَا اسْمُكَ رَحْمَكَ اللَّهُ ؟ قَالَ : أَنَا رَاعِي هَذِهِ الْإِبْلِ ، قَالَا : أَخْبَرْنَا بِاسْمِكَ ، قَالَ : أَنَا أُجَيْرُ الْقَوْمِ ، قَالَا : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ لَهُ عَلِيٌّ : قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مَنْ فِي السَّيَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَبْدُ اللَّهِ فَأَنْشَدَكَ بِرَبِّ هَذِهِ الْكَعْبَةِ وَرَبِّ هَذِهِ الْحَرَمِ مَا اسْمُكَ الَّذِي سَمَّتَكَ بِهِ أَمْثَكَ ؟ قَالَ : وَمَا تَرِيدَنَّ مِنْ ذَلِكَ ؟ أَنَا أُويسُ بْنُ عَامِرٍ ، فَقَالَا لَهُ : أَكْشِفْ لَنَا عَنْ شَقِّكَ الْأَيْسِرِ ،

فكشف لها ، فإذا لمعة بيضاء قدر الدرهم من غير سوء ، فابتدا
 يقبلان الموضع ثم قال له : إن رسول الله ﷺ أمرنا أن نقرئك
 السلام وأن نسألك أن تدعوا لنا ، فقال : إن دعائي في شرق الأرض
 وغربها لجميع المؤمنين والمؤمنات ، فقال : ادع لنا ، فدعاهما وللمؤمنين
 والمؤمنات ، فقال له عمر : أعطيك شيئاً من رزقي أو من عطائي
 تستعين به ! فقال : ثوابي جديدان ونعلاني مخصوصتان ومعي أربعة
 دراهمولي فضلة عند القوم ، فتى أفي هذا ! إنه من أمل جماعة
 أمل شهرًا ومن أمل شهرًا أمل سنة ، ثم رد على القوم إلهم ثم
 فارقهم فلم يُرَ بعد ذلك (كر).

٣٧٨٣٢ - عن علقة بن مرند الحضرمي قال : إنّي الزهد إلى
 نهاية نفر من التابعين : عامر بن عبد الله القيسى ، وأويس القرنى ،
 وهرم بن حيان العبدى والريبع بن خيثم الثورى ، وأبى مسلم الحولانى ،
 والأسود بن زيد ومسروق بن الأجدع ، والحسن بن أبى الحسن
 البصري ، فأما أويس القرنى فان أهله ظنوا أنه مجنون فبنوا له بيتاً على
 باب دارهم ، فكان يأتي عليه السنة والستان لا يرون له وجهاً ، وذن
 طعامه مما يلقطه من النوى ، فإذا أمسى باعه لافطاره ، وأن أصحاب حشفة^{١)}

(١) حشفة : الحشفة : أردا التمر . الخثار ١٠٥ . ب

خباها لِإفطاره ، فلما ولَّيَ عَمْرُ بْنُ الخطاب قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِقْوَمُوا بِالْمَوْسِمِ ، فَقَالَ : أَلَا ! اجْلِسُوا إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْيَمِنِ ، فَجَلَسُوا فَقَالَ : أَلَا ! اجْلِسُوا إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، فَجَلَسُوا فَقَالَ : أَلَا ! اجْلِسُوا إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْ مَرَادِ ، فَجَلَسُوا فَقَالَ : أَلَا ! اجْلِسُوا إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْ قَرْنِ ، فَجَلَسُوا إِلَّا رَجُلٌ وَكَانَ عَمًّا أُويسِ ، فَقَالَ عَمْرُ لَهُ : أَقْرِنِي أَنْتُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَتَعْرِفُ أُويسًا ؟ قَالَ : وَمَا تَسْأَلُ عَنْ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَوَاللَّهِ مَا فِينَا أَحْفَّ مِنْهُ وَلَا أَجْنَّ مِنْهُ وَلَا أَهْوَجَ مِنْهُ ! فَبَكَى عَمْرٌ وَقَالَ : بَكِ لَا يَبْهُ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ مِثْلُ رَبِيعَةَ وَمَضْرَ (كَرَ) ^(۱) .

الحضر رضي الله عنه ^(۲)

٣٧٨٣٣ - عن أبي الطاهر أَحْمَدَ بْنَ السَّرْحَ نَبْيَانَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ وَهْبٍ

(۱) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة بطلوله في ترجمة أُويس (٤٢/٣) بدون عزو للحديث كعادته . ص

(۲) الخَفَّيْرُ : صاحب موسى عليه السلام اختلف في نسبه وفي كونه نبياً وفي طول عمره وبقاء حياته وعلى بقائه إلى زمن النبي ﷺ وحياته بهذه فهو داخل في تعریف الصحابي على أحد الأقوال .

ويقول ابن حجر في الاصابة : ١٠٠/٣ ولنهاية صفحة ١٤٧ وقد جمعت من أخباره ما اتيت إلى علمه مع بيان ما يصح من ذلك وما لا يصح .
فتوسع رحمه الله وأطلب نفسه في ترجمته . ص

عمن حدثه عن ابن عجلان عن محمد بن المنكدر قال : بينما عمر بن الخطاب يُصلي على جنازة إذا بهاتف يهتف من خلفه : لا تسبقنا بالصلوة يرحمك الله ! فانتظره حتى لحق بالصف ، فكبر عمر وكبر معه الرجل فقال الماتف : إن تُعذبه فكثيراً عصاك وإن تغفر له ففقيئ إلى رحمتك ! فنظر عمر وأصحابه إلى الرجل ، فلما دفن الميت وسوى الرجل عليه من تراب القبر قال : طوبى لك يا صاحب القبر إن لم تكن عريفاً أو جائياً أو خازناً أو كتاباً أو شرطياً ! فقال عمر : خذوا لي الرجل نسأله عن صلاته وكلامه هذا ومن هو ، فتوارى عنهم ، فنظروا فإذا أثر قدمه ذراع ، فقال : هذا والله المحضر الذي حدثنا عنه النبي ﷺ (كر).

إلياس رضي الله عنه ^(١)

٣٧٨٣٤ - ابن عساكر أنبأنا أبو الكرم بن المبارك بن الحسن ابن أحمد بن علي الشهري أنبأنا أبو البركات عبد الملك بن أحمد بن علي الشهري أنبأنا عبد الله بن عمر بن أحمد الوعظ حدثني أبي

(١) أورد ابن كثير في البداية والنهاية (٣٣٧/١) قصة إلياس بن المزار ابن المزار بن هارون بن عمران وكان ارساله إلى أهل بعلبك غربي دمشق قد عاصم إلى الله . ص

حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُنْبِرِ الْخَرَافِيِّ بِعَصْرِ حَدْثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ
خَيْرِ بْنِ عَرْفَةَ الْأَنْصَارِيِّ حَدْثَنَا هَانِيُّ بْنُ الْحَسْنِ حَدْثَنَا بَقِيَّةُ عَنْ
الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ سَمِعْتُ وَاتْلَهُ بْنَ الْأَسْقَعَ قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوَةَ تَبُوكَ حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي بَلَادِ حَذَامَ فِي أَرْضِ
هُنْمٍ يُقَالُ لَهَا الْمَوْزَةُ وَقَدْ كَانَ أَصَابُنَا عَطْشًا شَدِيدًا فَإِذَا بَيْنَ أَيْدِينَا آثارُ
غَيْثٍ ، فَسَرَرَنَا مَلِيًّا فَإِذَا بَغَدَرْ وَإِذَا فِيهِ جِيفَتَانٌ وَإِذَا السَّبَاعُ وَرَدَتِ
الْمَاءُ فَأَكَلَتِ مِنْ الْجِيفَتَيْنِ وَشَرَبَتِ مِنَ الْمَاءِ ، فَقَلَنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
هَذِهِ جِيفَتَانٌ وَآثَارُ السَّبَاعِ قَدْ أَكَلَتِ مِنْهُمَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَعَمْ ،
هَمَا طَهُورَانِ اجْتَمَعاً مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَنْجِسُهَا شَيْءٌ ، وَلِلسَّبَاعِ مَا
شَرَبَتِ فِي بَطْوَنَهَا وَلَنَا مَا بَقِيَ ، حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثَلَاثُ اللَّيْلَاتِ إِذَا نَحْنُ
بَغَادِيْنَادِي بِصَوْتِ حَزَنٍ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ الْمَرْحُومَةِ
الْمَغْفُورَ لَهَا الْمُسْتَجَابَ لَهَا الْمَبَارَكَ عَلَيْهَا ! فَقَالَ رَوْلَهُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا حَذِيفَةَ !
وَيَا أَئْسَ ! ادْخُلَا إِلَى هَذَا الشَّعْبِ فَانظُرَا مَا هَذَا الصَّوْتُ ، قَالَا :
فَدَخَلْنَا فَإِذَا بِرَجُلٍ عَلَيْهِ ثِيَابٌ يَيْضٌ أَشَدُ بِيَاضِهِ مِنَ الثَّلِيجِ وَإِذَا وَجَهَهُ
وَلَحِيَتُهُ كَذَلِكَ ، مَا أَدْرِي أَيْمَانَهُ شَدَّ صَوْتًا يَيْابًا أَوْ وَجْهًا ، فَإِذَا هُوَ
أَعْلَى جَسْمًا مِنَا بِذِرَاعَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ فَسَلَمَنَا عَلَيْهِ ، فَرَدَّ عَلَيْنَا السَّلَامَ ثُمَّ
قَالَ : مَرْجَبًا ! أَنْتُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَا : فَقَلَنَا : نَعَمْ ، قَالَا :

فقلنا : من أنت رحمك الله ؟ قال : أنا إِلْيَاسُ النَّبِيُّ ، خرجتُ أُرِيدُ مكَةَ فرأيتُ عَسْكَرَكُمْ فقل لي جُنْدُ مَلَائِكَةٍ عَلَى مَقْدَمَتِهِمْ جَبَرِيلُ وَعَلَى سَاقَتِهِمْ مِيكَائِيلُ : هَذَا أَخْوَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَالْقَوْمُ ، ارجعوا فأَقْرِئُهُ مِنِ السَّلَامِ وَقُولَا لَهُ : لَمْ يَنْعِنِي مِنَ الدُّخُولِ إِلَى عَسْكَرِكُمْ إِلَّا أَنِّي أَخْوَفُ أَنْ تَذَعَّرَ الْأَبْلُ وَيَفْزَعَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ طُولِي وَإِنْ خَاقِي لَيْسَ كَخَلْقِكُمْ ، قُولَا لَهُ : يَا أَيُّنِي ، قَالَ حَذِيفَةُ وَأَنْسُ : فَصَافَحَنَا ، فَقَالَ لَأَنْسٍ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا حَذِيفَةُ بْنُ الْيَمَانِ صَاحِبُ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرَحِبَ بِهِ ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ إِنَّهُ لِي فِي السَّمَاءِ أَشْهَرٌ مِنْهُ فِي الْأَرْضِ ! تَسْمِيهِ أَهْلُ السَّمَاءِ « صَاحِبُ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ » ﷺ ، قَالَ حَذِيفَةُ : هَلْ تَلْقَى الْمَلَائِكَةَ قَالَ : مَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا أَنَا أَلْقَاهُمْ وَيُسْلِمُونَ عَلَيَّ وَأَسْلِمُ عَلَيْهِمْ ، فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَخَرَجَ مَعْنَا حَتَّى أَتَيْنَا الشَّعْبَ وَهُوَ يَتَلَاءَأُ وَجْهُهُ نُورٌ فَإِذَا ضَوَّ وَجْهُ إِلْيَاسٍ كَالشَّمْسِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَلَى رَسُولِكُمْ فَتَقْدِمُنَا النَّبِيُّ ﷺ قَدْرَ خَمْسِينَ ذِرَاعًا وَعَانِقَهُ مَلِيًّا ثُمَّ قَعَدَا ، قَالَا : فَرَأَيْنَا شَيْئًا كَهِيَّةَ الظِّيرِ الْعَظَامِ بِنَزْلَةِ الْأَبْلِ قَدْ أَحْدَقَتْ بِهِ وَهِيَ يَيْضٌ وَقَدْ نَشَرَتْ أَجْنِحَتَهَا بَيْنَهُمْ ، ثُمَّ صَرَخَ بَنَى النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : يَا حَذِيفَةُ وَيَا أَنْسُ ! قَدْمَا فَتَقْدِمُنَا فَإِذَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مَائِدَةٌ خَضْرَاءٌ لَمْ أَرْ شَيْئًا قَطُ أَحْسَنَ مِنْهَا قَدْ

غلب خضرتها بياضنا فصارت وجوهنا خُضْرًا وَيَا بُنَا خضرا وإذا
عليها خبزٌ ورمانٌ وموزٌ وعنبٌ ورطبٌ وبقلٌ ما خلا الكراث ، ثم
قال النبي ﷺ : كلوا بِسْمِ اللَّهِ ، قالا : فقلنا : يا رسول الله ! أَمِنْ
طعام الدنيا هذا ؟ قال : لا ، قال لنا : هذا دُرْقٌ ولِي في كل أربعين
يوماً وأربعين ليلةً أَكْلَهُ تائيني بها الملائكة وهذا نَعَمْ الأربعين يوماً
والليالي ، وهو شيءٌ يقولُ اللَّهُ لَهُ : كنْ فَيَكُونُ ، فقلنا : من أين
ووجهُك ؟ قال : وجهي من خلف رومية ، كُنْتُ في جيشِ من
الملائكة مع جيشِ من المسلمين غزواً أَمَّةً من الْكُفَّارِ ، فقلنا : فَكُمْ
يُسَارُ من ذلك الموضع الذي كُنْتَ فيه ؟ قال : أربعة أشهرٍ ، وفارقته
أَنَا مِنْذ عَشْرَةِ أَيَّامٍ ، وَأَنَا أَرِيدُ إِلَى مَكَةَ أَشْرَبُ بِهَا فِي كُلِّ سَنَةٍ شَرْبة
وهي رِيَّتِي وعصمتِي إِلَى نَعَمِ الْمَوْسِمِ مِنْ قَابِلٍ ، فقلنا : فَأَيُّ الْمَوْاطِنِ
أَكْثَرُ مُقْتَامِك ؟ قال : الشام وبيت المقدس والمغرب واليمن وليس من
مسجدٍ من مساجدِ محمدٍ ﷺ إِلَّا وَأَنَا أَدْخُلُهُ صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا ،
قلنا : الْخَضْرُ مَتِي عَهْدُكَ بِهِ ؟ قال : مِنْذُ سَنَةٍ ، كُنْتُ قَدْ ثَقِيقَتُ
أَنَا وَهُوَ بِالْمَوْسِمِ وَقَدْ كَانَ قَالَ لِي : إِنَّكَ سَتَلْقَى مُحَمَّدًا ﷺ قَبْلِي قَافِرَتُهُ
مني السلام ، وعانقهُ وبكى ، ثم صافحناه وعانقناه وبكى وبكينا ،
فنظرنا إِلَيْهِ حَتَّى هُوَ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهُ يَحْمِلُ حِمْلًا ، فقلنا : يا رسول الله !

لقد رأينا عجباً إذ هو إلى السماء ، فقال : إنه يكون بين جناحي ملَك حتى ينتهي به حيث أراد (قال ابن عساكر : هذا حديث منكر وإنسانده ليس بالقوى) .

٣٧٨٣٥ - مسند ابن عباس عن أسباط عن السدي قال : كان ملِكَ وكان له ابنٌ يقال له الخضرُ وإلياس أخوه ، فقال الناسُ للملك : إنك قد كبرتَ وابنُك الخضرُ ليس يدخل في ملُكِ فلو زوجته لكي يكون ولدُه ملِكًا بعده ! فقال له : يا بُنيَ تزوج ، فقال : لا أريدُ ، قال : لا بُدَّ لك ، قل : فزوِّجي ، فزوجه امرأةٌ بِكْرًا ، فقال لها الخضرُ : إنه لا حاجة لي في النساء ، فان شئت عبدِ الله معي وأنتِ في طعامِ الملك ونفقةِه وإن شئتِ طلاقُكِ ، قالت : بل أعبدُ الله معك ، قال : فلا تُظْهِري سِري ، فانكِ إن حفظتِ سري حفظكِ اللهُ ، وإن أظهرتِ عليهِ أهلكِ أهلككِ اللهُ ، فكانت معه سنة لم تلد ، فدعاهما الملكُ فقال : أنتِ شابةٌ وابني شابٌ فأين الولدُ وأنتِ من نساءٍ ولدٍ ؟ قالت : إنما الولدُ بأمرِ اللهِ ، ودعا الخضرُ فقال له : أينَ الولدُ يا بُنيَ ؟ قال : الولدُ بأمرِ اللهِ ، فقيل للملكِ : فعلٌ هذه المرأة عقيمٌ لا تَلِدُ ، فزوجه امرأةٌ قد ولدتْ فقال للخضر : طلاقِ هذه ، قال : تفرق بيني وبينها وقد اغتبطتُ

بها ! فقال : لا بد من طلاقها ، فطلقتها ثم زوجه ^{بِيَا} قد ولدت ،
قال لها الخضر ^{كما} قال للأولى ، قالت : بل أكون معك ، فلما
كان الحول ^{دعاها} فقال : إنك ثيب قد ولدت قبل ابني فأين ولدك ؟
قالت : هل يكون الولد إلا من بعل وبعل مشتعل بالعبادة لا حاجة
له في النساء ، ففضض لذلك وقال : اطلبوه ، فهرب طلبه ثلاثة فأصابه
اثنان منهم ، فطلب ^{إليها} أن يطلقاه فأيا ، وجاء الثالث ^{فقال} : لا
تذهبا به فلعله يضر به وهو ولده ، فأطلقاه ، ثم جاءوا إلى الملك ، فأخبره
الاثنين أنها أخذاه ^{وان} الثالث أخذه منها ، فحبس الثالث ، ثم
فكرا الملك ^{فدعى} الاثنين ^{قال} : أنها خوفتما ابني حتى هرب فذهب ،
فأمر بها فقتلها ، ودعا بالمرأة ^{قال لها} : أنت هربت ابني وأفشيت
سره ، لو كتمت عليه لأقام عندي ، فقتلها وأطلق المرأة الأولى
والرجل ، فذهبت المرأة ^{فأخذت} عريشا على باب المدينة ، فكانت
تحتطلب ^{وتبعه} وتتقوط ^{بمنه} ، فخرج رجل ^{من المدينة} فقير ^{قال} :
بسم الله ^{قالت} المرأة : وأنت تعرف الله ؟ قال : أنا صاحب الخضر ،
قالت : وأنا امرأة الخضر ، فتزوجها ولدت له وكانت ماشطة ابنة
فرعون ، فقال أسباط عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس أنها بینا هي تعشط ابنة فرعون سقط المشط من يدها ^{قالت} :

سبحان ربِي ! فقلَت ابنة فرعون : أُبَي ؟ قالت : لا ، ربِي ، وربِّيْك ، فقلَت : أُخْبِرْ أُبَي ! فقلَت : نعم ، فأخبرته ، فدعا بها فقال : أرجعي ، فأبَت ، فدعا بقرة من نحاس وأخذ بعض ولدِها فرمى به في البقرة وهي تغلي ، ثم قال لها : ترجمين ؟ قالت : لا ، فأخذ الولد الآخر - حتى ألقى أولادها أجمعين ثم قال لها : ترجمين ؟ قالت : لا ، فأمر بها ، قالت : إِنْ لِي حاجة ، قال : وما هي ؟ قالت : إِذَا أَقْتَلْتِ بالبقرة تأْمِرُ بالبقرة أَنْ تُحْمَلَ ثُمَّ تُكْفَأُ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ عَلَى بَابِ الْمَدِينَةِ وَتَسْعِيَ الْبَقَرَةَ وَتَهْدِمُ الْبَيْتَ عَلَيْنَا حَتَّى يَكُونَ قَبُورَنَا ، فقال : نعم ، إِنْ لَكِ عَلَيْنَا حَقًا ، ففعل بها ذلك . قال ابن عباس : قال النبي ﷺ : مَرَرْتُ لِيَلَةً أُسْرِيَّ بِي فَشَمْتُ رائحة طيبة فقلت : يا جبريل ! ما هذا ؟ فقال : هذا ريح ماشطة بنت فرعون ولدِها (كر) .

أبو عثمان الترمي رضي الله عنه

٣٧٨٣٦ - عن أبي عثمان النهدي قال : حججت في الجاهلية ثم بعثت النبي ﷺ فأسلمت ، فجاء رسول الله ﷺ فوجده قد مات (ابن منه) .

٣٧٨٣٧ - عن عاصم قال : سئل أبو عثمان النهدي : هل رأيت

رسول الله ﷺ ؟ قال : أسلمتُ على عهدِ النبي ﷺ وأديتُ إِلَيْهِ
ثلاث صدقاتٍ ولم أُلقَهُ (كر) ^(١) .

أبو وائل رضي الله عنه

٣٧٨٣٨ - عن أبي وائل قال : بعثَ النبي ﷺ وأنا أمرُ فلم
يُقْضَ لي أَنْ أَلْقَاهُ (عدوان منده ، كر) .

٣٧٨٣٩ - عن أبي وائل قال : بينما أنا أرعى غنمًا لأهلي فجاء
ركبٌ ففرقوا غنمِي ، فوقفَ رجلٌ منهم فقال : اجمعوا لهذا غنمَه كَا
فرقتموها عليه ثم اندفعوا ، فاتبعَتْ رجلاً منهم فقلتُ : مَنْ هَذَا ؟
قال : النبي ﷺ (يعقوب بن سفيان ، كر ، قال كر : الأحاديث في
أنه لم ير النبي ﷺ أصح) ^(٢) .

(١) أبو عثمان النهي هو عبد الرحمن بن ملّ بن عمر بن عدي ، سكن الكوفة
ثم البصرة أدرك الجاهلية وأسلم على عهد رسول الله ﷺ وصدق إِلَيْهِ
ولم يلقه وحج مرتين ما بين حجة وعمره كان ثقة وعريف قومه توفي
سنة (٩٥) هـ وعمره (٣٠) سنة . تهذيب التهذيب لابن حجر (٢٧٨/٦) . ص

(٢) أبو وائل هو شقيق بن سلمة الاسدي الكوفي ادرك النبي ﷺ ولم يره
وقال ابن حبان في الثقات توفي سنة (٨٢) وقال ابن سعد كان ثقة كثير
الحديث . تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٦٢/٤) . ص

٣٧٨٤٠ - عن إبراهيم النخعي قال : ما من قرية إلا وفيها من يُدفع عن أهلها به ، وإنني لأرجو أن يكون أبو وائل منهم (كر).

سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

٣٧٨٤١ - (مسند عمر) عن منصور بن الحميد الضبي عن سالم بن عبد الله بن عمر قال : جاءوا بأسير إلى الحجاج فقال الحجاج : قم يا سالم فاضرب عنق الأسير ! فسل سيفه فأناه فقالوا لأبيه عبد الله : إن ابنك ذهب ليضرب عنق الأسير ! قال : ما كان ليفعل ، قالوا : إنه قد سل سيفه فأناه ، فقال : ما كان ليفعل ، فأناه فقال : يا هذا ! توضأت الغداة وضوءاً حسناً وصليت في الجماعة ؟ قال : نعم ، فحمد سيفه ورجع ، فقال الحجاج : ما منعك أن تضرب الأسير ؟ قال : ما سمعت من والدي يحدث عن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أيها رجل توضأ صلاة الغداة وضوءاً حسناً وصل في الجماعة كان في جوار الله . ما كنت لأقلن جار الله يا حاج ! قال أبوه ما أخطأت أمّه حين سمعته سالماً (ابن النجار) (١).

(١) سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما هو الفقيه المداني أبو عبد الله

شريح الفاضي رضي الله عنه

٣٧٨٤٢ - (مسند عمر) عن الشعبي قال : ساومَ عَمِرُ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الخطاب بفرسٍ فرَكِبَهُ لِيُشَوِّرَهُ ^(١) فعطِبَ ، فقال للرجل : خُذْ فرسكَ ، فقال الرجلُ : لا ، فقال : أَجْعَلُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ حَكْمًا ، قال الرجلُ : شريحةٌ ، فتحاكا إِلَيْهِ ، فقال شريحٌ يا أمير المؤمنين ! خذ ما ابعتَ أو رُدَّ كَا أَخْذَتْ ، قال عمرُ : وهل القضاء إِلَّا هكذا ! سِرْ إِلَى الكوفة ، فبعثهُ إِلَيْها قاضياً عليها ، وإنَّه لَأُولُّ يَوْمٍ عُرِفَ فِيهِ (عب ، وابن سعد).

== حفيد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وقال أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ : أَصْحَحَ الْإِسْانِيُّدُ : الزَّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ كَانَ ثَقَةً كَثِيرًا الْحَدِيثَ عَالِيًّا مِنَ الرِّجَالِ تَوَفَّ فِي سَنَةِ ١٠٦ هـ . تَهذِيبُ التَّهذِيبِ لَابْنِ حَمْرٍ (٤٣٨/٣) . ص

(١) لِيُشَوِّرَهُ : شارها شُوراً وشِواراً وشَوَّرَهَا وأشارها : راضها أو ركبتها عند العرض على مشترها . القاموس ٦٥/٢ . ب وشار الشيءَ : عرضه ليدي ما فيه من محسن . ويقال : شار الدابة : أجرها عند البيع ليظهر قوتها وفي حديث طلحة « كان يتشور نفسه أمام رسول الله ﷺ » أي يسْعِي ويختف ليظهر بذلك قوته المعجم الوسيط ٤٩٩/١ . ب

٣٧٨٤٣ - * (أيضاً) عن الشعبي أن عمر بن الخطاب بعث ابن سوري على قضاء البصرة ، وبعث شريحاً على قضاء الكوفة (هـ) .

٣٧٨٤٤ - * مسند شريح القاضي * عن علي بن عبد الله بن معاوية بن ميسرة بن شريح القاضي حدثنا أبي عن أبيه عن معاوية عن شريح قال : جاء شريح إلى النبي ﷺ ثم قال : يا رسول الله ! إن لي أهل بيت ذوي عد باليمن ، فقال له : جيء بهم ، فجاء بهم والنبي ﷺ قد قُبض (كر) ^(١) .

عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

٣٧٨٤٥ - * مسند عمر رضي الله عنه * عن أبي وائل قال : مر عمر بعجز تيم لينا لها في سوق الليل فقال لها : ياجوز ! لا تغش المسلمين وزوار بيت الله ولا تشوي البن بالماء ، فقالت : نعم يا أمير المؤمنين ، فر عليها بعد ذلك فقال : يا عجوز ! ألم أقدم إليك ألا تشوي لبنك بالماء ؟ فقالت : والله ما فعلت ! فتكلمت ابنة لها من داخل الخباء : يا أمي ؟ أغشا وكمبا جمعت على نفسك ؟

(١) شريح بن الحارث بن قيس ، أبو أمية الكوفي القاضي كان في زمن النبي ﷺ لم يسمع منه استشهاد عمر على الكوفة ستين سنة وهو ثقة توفي سنة ٧٨ هـ وعمره ١٨٠ سنة . تهذيب التهذيب لابن حجر ٤/٣٢٨ ص

فسمعاها عمرٌ فهمَ بعاقبةِ العجوزِ فتركتها لكلامِ ابنتها ، ثم التفتَ إلى بنيه فقال : أيسكم يتزوجُ هذه ؟ فعللَ الله يُخرجُ منها نسمةً طيبةً مثلها ! فقال عاصمُ بن عمر : أنا أتزوجُها يا أمير المؤمنين ! فزوجها إياه ، فولدت له أم عاصم ، فتزوجَ أم عاصم عبد العزيز بن مروان فولدت له عمر بن عبد العزيز (ابن النجار) ^(١).

٣٧٨٤٦ - عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : يا آلَ عمر ! إننا كنا نتحدثُ أن هذا الأمر لا ينقضي حتى يلسيَ رجلٌ من آلِ عمر ! يسيرُ مسيرةَ عمرٍ ويكون بوجهِه علامةٌ ، قال : فكان بذلكُ ابن عبد الله بن عمر بوجهِه شامةٌ فكلاوا يرون أنه هو حتى جاء الله بعمرَ بن عبد العزيز ، وأمهُ أمُ عاصم ابنةُ عاصم بنِ عمر بن الخطاب (ت في التاريخ ، كر).

٣٧٨٤٧ - عن نافع قال : كان ابنُ عمر يقولُ كثيراً : ليتْ شعري من هذا الذي منْ ولدِ عمر بن الخطاب في وجهِه علامةٌ يلاً الأرضَ عدلاً (كر).

٣٧٨٤٨ - عن سعيد بن المسيب قال : الخلفاء ثلاثةٌ وسائرُهم

(١) عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أبو جعفر ، القرشي ثم المدي أمير ولد منه سنتانِ أمام عدل وتوفي سنة ١٠١ هـ . تهذيب التهذيب ٤٧٥ / ٧ . س

ملوكٌ ، قيلَ : من هؤلاء الثلاثة ؟ قال : أبو بكر وعمرُ وعمرُ ،
قيل له : قد عرفنا أبا بكر وعمرَ فمن عمرُ الثاني ؟ قال : إن عشتمْ
أدركتُموه ، وإن مثُمْ كان بعدهم (نعيم بن حماد في الفتن).

٣٧٨٤٩ - عن حبيب بن هند الأسلمي قال : قال لي سعيد بن
المسيب : إنما الخلفاء ثلاثةٌ ، قلتُ : من ؟ قال : أبو بكر وعمرُ
وعمرُ ، قلت : هذا أبو بكر وعمرٌ قد عرفناهُما فمن عمرُ ؟ قال :
إن عشتَ أدركته ، وإن متَّ كان بعدهك (كر).

٣٧٨٥٠ - عن مالك عن سعيد بن المسيب أنه قال : الخلفاء
أبو بكر وال عمران ، فقيل له : أبو بكر وعمر قد عرفناهُما فمن عمرُ
الآخرُ ؟ قال : يوشكُ إن عشتَ أن تعرفه - يريد به عمرَ بن عبد
العزيز (كر).

٣٧٨٥١ - عن يونس بن هلال عن الزهري قال : لا أظنهُ إلا
رفعه قال : ما من أمةٍ يعملون بطاعةِ الله مائةَ سنةٍ فتأتي عليهم وهم
يعملون بطاعةِ الله إلا أكلوا مثلها ، فإن أنت عليهم المائةُ وهم يعملون
بمعصيةِ الله إلا هلكوا وأبىدوا ، فكان مما رأى الله هذه الأمة
خلافةُ عمرَ بن عبد العزيز (كر).

٣٧٨٥٢ - عن علي قال : لا تلعنوا بني أمية فان فيهم أميراً صالحًا - يعني عمر بن عبد العزيز (عم في الزهد).

الشافعي رضي الله عنه

٣٧٨٥٣ - مسند عمر قال البهقي في السنن : ثنا أبو سعد
أحمد بن محمد الماليبي ثنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا عبد الله بن وهب يعني
الدينوري ثنا عبد الله بن محمد بن هارون الفريابي قال : سمعت الشافعي
محمد بن إدريس يقول : سألوني ما شئتم أليئكم من كتاب
الله عز وجل ومن سنة رسول الله ﷺ ! قال : قلت له : أصلحك
الله ما تقول في المحرر يقتل زبوراً ؟ قال : نعم ، بسم الله الرحمن الرحيم ،
قال الله تعالى « وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا » ، حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي
عن حذيفة قال قال رسول ﷺ : اقتدوا بالذين من بدبي : أبي
بكر وعمر ، وحدثنا سفيان بن عيينة عن مسعود قيس بن مسلم عن طارق بن
شهاب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه أمر المحرر بقتل الزبور (١) .

(١) الشافعي رضي الله عنه هو الامام الكبير أبو عبد الله بن ادريس القرشي الماشي المطلي المكي أحد الأئمة الاربعة لاهل السنّة ولد سنّة ١٥٠ وتوفي سنّة ٢٠٤ وخير كتاب تقرأ فيه سيرته وحياته « مناقب الشافعي » في مجلدين للإمام البهقي . والحديث أخرجه البهقي في السنن الكبرى (٢١٢/٥) . ص

محمد ابن الحنفية رضي الله عنه

٣٧٨٥٤ - عن محمد بن الحنفية قال : وقع بين عليٍّ وطلحةَ كلامٌ فقال طلحةُ لعليٍّ : ومن جرأتِك ألاك سميتَ باسمِه وكنيتَ بكنيته وقد قال ﷺ : لا يجتمعان - وفي لفظ : قد نهى رسول الله ﷺ : أن يجمعها أحدٌ من أمته بعده - فقال عليٌّ : إِنَّ الْجَرِيَةَ مِنْ أَجْتَرَأَ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، ادْعُوا لِي فَلَانًا وَفَلَانًا - لِنَفَرَ مِنْ قَرِيشٍ ، فَجَاءُوا فَشَهِدوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ : إِنَّهُ سَيُولَدُ لَكَ بَعْدِي غَلامٌ - وفي لفظ : ولدٌ - نَحْلَتُهُ اسْمِي وَكُنْتُي ، وَلَا يَحْلُّ لِأَحَدٍ مِنْ أُمَّتِي بعده (ابن سعد، كسر).

٣٧٨٥٥ - عن علي بن الحسين قال : كتب ملكُ الرومِ إلى عبدِ الملك بن مروان يهدده ويتوعده ويحلفُ له ليحملُ إليه مائةً ألفَ في البرِّ ومائةً ألفَ في البحرِ أو يؤديَ الجزية ، فسقط في يده فكتب إلى الحجاج أن اكتب إلى ابن الحنفية فهدده وتوعده ثم أعلماني ما يردُ عليك ، ثم كتب الحجاج إلى ابن الحنفية بكتاب شديد يهدده

(١) محمد ابن الحنفية رضي الله عنه هو محمد الأكبر بن علي بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الماشي أبو الحنفية خولة بنت جعفر راجع ترجمته في الطبقات الكبرى لابن سعد (٦٦/٥) . ص

ويتوعدُه فيه بالقتل ، فكتب إِلَيْهِ ابن الحنفية : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ثَلَاثَةٌ
وستين لحظةً إِلَى خلقِهِ وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَنْظُرَ اللَّهُ إِلَيَّ نَظَرَةً يَعْنِي بِهَا
مِنْكَ ، فَبَعْثَ الْحَاجَجُ بِكِتَابِهِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى
مَلِكِ الرُّومِ بِنَسْخَتِهِ ، فَقَالَ مَلِكُ الرُّومِ : خَرَجَ هَذَا مِنْكَ وَلَا أَنْتَ
كَتَبْتَ بِهِ ، مَا خَرَجَ إِلَّا مِنْ بَيْتِ نَبْوَةٍ (كر).

٣٧٨٥٦ - ﴿ مسند على ﴾ عن ابن الحنفية قال : وقع بين طلحة
وبين علي كلام فقال علي : إنك تسمى باسمه وتكتبي بكنيته وقد نهى
رسول الله ﷺ عن ذلك أن يجمعوا لأحدٍ من أمته ! فقال علي إن
الجريء من اجترأ على الله وعلى رسوله ، يا فلان ادع لي فلاناً وفلاناً!
فجاء نفر من أصحاب رسول الله ﷺ من قريش ، فشهدوا أن
رسول الله ﷺ رخص لعلي أن يجمعها وحرّمها على أمته من
بعده (كر).

٣٧٨٥٧ - ﴿ أيضاً ﴾ عن الريبع بن منذر عن أبيه قال : كان
بين علي وبين طلحة كلام فقال علي : إن الجريء من اجترأ على الله
وعلى رسوله ، يا فلان ادع لي فلاناً وفلاناً ! فدعا نفراً من قريش ،
فقال : بِمَ تَشَهَّدُونَ ؟ قَالُوا : نَشَهِدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَصَمَهُ اللَّهُ عَزَّلَهُ قَالَ : سَمِّ
بِاسْمِي وَكَنِّيَّتِي وَلَا تَحْلِلْ لِأَحَدٍ بَعْدَكَ (كر) .

٣٧٨٥٨ - عن علي قال : قال النبي ﷺ : سيولد لك بعدي
غلام قد نحلته اسمى وسكنتي (ق في الدلائل ، وابن الجوزي في
الواهيات ، كر) .

محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه

٣٧٨٥٩ - عن أبي جعفر قال : يزعمون أنّي أنا المهدى ، وإنّي
إلى الأجل أدنى مني إلى ما يدعون ، ولو أنّ الناس اجتمعوا على أن
يأتّهم العدل من باب خلافهم القدر حتى يأتي به من باب آخر
(كر) ^(١) .

زيد بن عمرو بن نفیل رضي الله عنه ^(١)

٣٧٨٦٠ - عن جابر بن عبد الله قال : سئل رسول الله ﷺ عن
زيد بن عمرو بن نفیل فقيل ! يا رسول الله ! إنه كان يستقبل القبلة
في الجاهلية ويقول : إلهي إله إبراهيم وديني دين إبراهيم ، ويسجد ،

(١) محمد بن علي بن الحسين هو الامام الجليل الماشي المدّني أبو جعفر الباقر
وتوفي سنة (١٨) وعمره (٧٣) سنة . تهذيب التهذيب لابن حجر ٩/٣٥١ ص

(٢) زيد بن عمرو بن نفیل القرشي المدوی رأى النبي صلي الله عليه وسلم
وتوفي قبل أن يبعث فهو والد معید بن زید أحد العشرة المبشرين
بالجنة . اسد الغابة (٢٩٥/٢) . ص

فقال رسول الله ﷺ : يُحشرُ ذاك أمةً وحده بيني وبين عيسى ابن مريم (كر).

٣٧٨٦١ - عن عروة قال : سُئلَ رسولُ الله ﷺ عن زيد بن عمرو بن نفيل ، فقال يبعثُ يوم القيمة أمةً وحده بيني وبين عيسى ابن مريم (كر).

٣٧٨٦٢ - **(مسند سعيد)** عن نفيل بن هشام بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل عن أبيه عن جده أن زيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل خرجا يلتمسان الدينَ حتى انتهيا إلى راهبٍ بالموصل فقال لزيدٍ ابن عمرو : منْ أينْ أقبلتَ يا صاحب البعيرِ ؟ قال منْ بَنْيَةَ^(١) إبراهيمَ ، قال : وما تلتمسُ ؟ قال : التمسُ الدينَ ، قال : ارجعْ فانهُ يوشِكُ أن يظهرَ الذي تطلبُ في أرضِكَ ، فأما ورقةُ فتنصرَ وأما أنا فمُرِضتُ علىَ النصرانية فلمْ توافني ، فرجعَ وهو يقولُ :

ليكَ حقاً حقاً تبداً ورقاً
البَرَّ أبني لا الحالَ وهل مهاجرُ كَا قال
عذتُ بما عاذَ به إبراهيمَ

(١) **بنية** : البنية - على فميلة - الكعبة ، يقال : لا ورب هذه البنية ما كان كذا وكذا . المختار ٤٨ . ب

قال : و جاء ابْنُه إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُبِي كَانَ كَمَا رَأَيْتَ وَكَمَا بَلَغْتَ فَاسْتَغْفِرْ لَهُ ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّهُ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ ، قَالَ : وَأَئِي زِيدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ نَفِيلٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ وَمَعَهُ زِيدُ بْنُ حَارَثَةَ وَهَا يَا كَلَانَ مِنْ سَفَرَةِ لَهُمَا فَدَعَوْهُمَا لِطَعَامِهِمَا فَقَالَ زِيدُ بْنُ حَارَثَةَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ : يَا أَبَنَ أَخِي ! إِنَّا لَا نَأْكُلُ مَا دُبِحَ عَلَى الدَّنْصُبِ (طَ وَأَبُو نَعِيمَ ، كَرَ).

٣٧٨٦٣ - عن سعيد بن زيد قال : سأَلْتُ أَنَا وَعُمَرُ بْنُ الخطَابِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ عَنْ زِيدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ نَفِيلٍ فَقَالَ : يَا تَيْيَيِّيْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ (عَ وَأَبُو نَعِيمَ ، كَرَ).

النهاي

٣٧٨٦٤ - عن سعيد بن زيد قال : قال رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ : استغفِروا لِلنَّجَاشِيِّ (أَبُو نَعِيمَ)^(١).

(١) النجاشي هو أصحمة بن أبيحر ملك الحبشة واسمها بالمريةة : عطية ، والنجاشي لقب له أسلم على عهد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ ولم يهاجر إليه وتوفي بلاده قبل فتح مكة وصلى عليه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ بالمدينة وكبر عليه أربما . اسد الثابة (١٢٠/١) . ص

لَقَمَانُ الْحَكِيمُ

٣٧٨٦٥ - عن نُوفل بن سليمان المهاني عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر سمعت رسول الله ﷺ يقول : حَقًا لَمْ يَكُنْ لِقَمَانَ نَيْمًا ! وَلَكِنْ كَانَ عَبْدًا صِصَامَةً كَثِيرًا التَّفْكِيرُ حَسْنُ الظُّنُونِ ، أَحَبَّ اللَّهَ فَأَحَبَّهُ وَضَمَّ عَلَيْهِ بِالْحَكْمَةِ ، كَانَ نَائِمًا نَصْفَ النَّهَارِ إِذْ جَاءَهُ نَدَاءُ : يَا لَقَمَانُ ! هَلْ لَكَ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ تَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ ؟ فَأَنْتَبَهُ فَأَجَابَ الصَّوْتَ قَالَ : إِنْ يَخْيِرْنِي رَبِّي قَبْلَتُ ، فَإِنِّي أَعْلَمُ إِنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِي أَعْانِي وَعَلَمِنِي وَعَصَمِنِي ، وَإِنْ خَيْرِنِي رَبِّي قَبْلَتُ الْعَافِيَةَ وَلَمْ أُقْبِلْ بِالْبَلَاءَ ، فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ بِصَوْتٍ لَا يَرْأِسُهُ لِمَ يَا لَقَمَانُ ؟ قَالَ : لِأَنَّ الْحَاكِمَ بِأَشَدِ الْمَنَازِلِ وَأَكَبَدَهَا يَنْشَاهُ الظُّلُمُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ يَنْجُو أَوْ يَعْانِي وَبِالْحَرَى أَنْ يَنْجُو ، وَإِنْ أَخْطَأْ أَخْطَأْ طَرِيقَ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا ذِيلًا خَيْرًا مِنْ أَنْ يَكُونَ شَرِيفًا ، وَمَنْ يَخْتَرِ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ فَتَنَتَّهُ الدُّنْيَا وَلَا يَصِيبُهُ مَلَكُ الْآخِرَةِ . فَتَعْجَبَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ حَسْنِ مَنْطَقَتِهِ ، فَنَامَ نَوْمَةً فَغَطَّهُ بِالْحَكْمَةِ غَطَّاً فَأَنْتَبَهُ فَتَكَلَّمَ بِهَا ، ثُمَّ نُودِي دَاؤُدُّ بَعْدَهُ فَقَبِيلَهَا وَلَمْ يَشْتَرِطْ شَرْطًا لَقَمَانَ ، فَهُوَ فِي الْخَطِيئَةِ غَيْرُ مَرَّةٍ ، وَكُلُّ ذَلِكَ يَصْفِحُ اللَّهُ وَيَتَجاوزُ وَيَغْفِرُ لَهُ ، وَكَانَ لَقَمَانُ يُوازِرُهُ بِالْحَكْمَةِ وَعِلْمِهِ قَالَ لَهُ دَاؤُدُّ : طَوْبِي

لَكَ يَا لَقْمَانُ ! أُوتِيتَ الْحَكْمَةَ وَصُرِفْتَ عَنِ الْبِلَيْهَةِ وَأُوتِيَ دَادُ
الْخِلَافَةَ وَابْتُلُي بِالرِّزْيَةِ وَالْفَتْنَةِ (الديامي ، كر).

ذكر فرعون

٣٧٨٦٦ - عن أبي بكر الصديق قال : أخبرت أن فرعون كان
أثراً (طس وابن عبد الحكم في فتوح مصر).

هانم طبي

٣٧٨٦٧ - عن ابن عمر قال : ذُكِرَ حَاتِمٌ طَبِيعِيٌّ عند النبي
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : ذاكَ رَجُلٌ أَرَادَ أَمْرًا - وفي لفظ : طلبَ شَيْئاً - فأدَرَ كَهْ
(قط في الأفراد ، كر).

ابن جدعان

٣٧٨٦٨ - عن عائشة قالت قلت : يا رسول الله ! أخبرني عن
ابن عمي ابن جدعان : قال : وما كان ؟ قلت : كان ينحرُ الْكَرْمَاءَ
وَيَكْرِمُ الْجَارَ وَيَكْرِمُ الضَّيْفَ وَيَسْدِقُ الْحَدِيثَ وَيَوْفِي بِالنَّذْهَةِ وَيَصْلُ
الرَّحْمَ وَيَفْكُكُ الْعَانِي وَيَطْعِمُ الطَّعَامَ وَيَؤْدِي الْأَمَانَةَ ، قال : هل قال
يُوماً : اللَّهُمَّ إِنِّي أُعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِ جَهَنَّمْ ؟ قلت : وَاللَّهِ مَا كَانَ
يَدْرِي مَا جَهَنَّمُ ! قال ، فَلَا إِذَا (ابن التجار).

٣٧٨٦٩ - عن عائشة قالت قلت : يا رسول الله ! ابن جدعان
كان يحملُ اليتيمَ ويصلُّ الرحمَ وي فعلُ وي فعل ، فقال : فكيفَ
يَا عائشةُ و لم يقل ساعةً قط من ليلٍ أو نهارٍ : رب اغفرْ لي خططيتي
يُومَ الدِّين (ابن تر堪 في الدعاء والديامي).

أبو طالب

٣٧٨٧٠ - ﴿ مسند أَسْمَة﴾ جاءَ عَلَيْهِ الْمَوْلَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَهُ
وَتِّي طالب (قط في الأفراد).

٣٧٨٧١ - ﴿ مسند علي﴾ عن علي قال : لما ماتَ أبو طالب
أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ فَقَلَتْ : يا رسولَ اللَّهِ ! إِنْ عَمَّكَ الشَّيْخُ
الضَّالُّ قَدْ ماتَ ! فَقَالَ : انْطَلِقْ فَوَارِهِ ثُمَّ لَا تُخَدِّنِ شَيْئًا حَتَّى
أَتَيْنِي ، فَوَارِيَتُهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ ، فَأَمْرَنِي فَاغْتَسَلْتُ ، ثُمَّ دُعَا لِي بِدُعَوَاتِ
مَا أُحِبُّ أَنْ لِي مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ (ط ، ش ، حم ، د^(١) ، ن
والمرزوقي في الجنائز وابن الجارود وابن جرير ، ع).

٣٧٨٧٢ - ﴿ مسند علي﴾ عن أبي إِسْحاقِ قَالَ : لَمْ ماتَ
أَبُو طَالِبَ جَاءَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ فَقَالَ : إِنْ عَمَّكَ الضَّالُّ قَدْ ماتَ ، قَالَ :

(١) أبو طالب عم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ واسميه عبد مناف ولد قبل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ بخمس وثلاثين سنة . والحديث أخرجه أبو داود كتاب الجنائز رقم ٢٢١٤ والنسائي كتاب الجنائز رقم ٨ . ص

اذهب فواره ، فلما جئت قال : ألا أعلمك دعاء يغفر الله لك وإن كنت مغفورة لك ؟ قلت : يا نبي الله علمني ، قال : قيل : لا إله إلا الله العلي العظيم ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله سبحان الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين (ابن جرير).

٣٧٨٧٣ - عن علي قال : لما مات أبو طالب أتى النبي ﷺ فقلت : إن عمك الشیخ الضال قد مات ، قال : اذهب فواره ولا تحدث شيئاً حتى تأتني ، ففعلت الذي أمرني ثم أتيته ، وعلمني دعوات هي أحب إلى من حمر النعم (ابن حдан).

٣٧٨٧٤ - (مسند أبي هريرة) أي يوم إنك أعظمهم على حقاً وأحسنهم عندي يدأ ولأنك أعظم على حقاً من والدي فقل كلمة تَجِبُ لِكَ عَلَيْهَا الشفاعة يوم القيمة قل : لا إله إلا الله (كـ عن أبي هريرة).

أمرؤ القبس الشاهر

٣٧٨٧٥ - عن هشام بن محمد الكلبي عن فروة بن سعيد عن عفيف ابن معدي كربلا عن أبيه عن جده قال : قدم قوم من اليمن على رسول الله ﷺ فقالوا : يا محمد ! أحيانا الله بيتين من شعر امرئ القيس بن حجر ، قال : وكيف ذلك ! قالوا : أقبلنا نريدك فضلنا ،

فبقينا ثلثاً بغیر ماٰ ، فاستظللنا بالظلّح والسمّر^(١) ، فأقبل راكب
 ماتشمُّ بعامةٍ وتمثلَّ رجلٌ منا بيتهنِ :
 ولما رأيَتْ أَنَّ الشريعةَ همَّها وأنَّ البياضَ من فرائصها^(٢) دامي
 تيممت العينَ التي عند صارجٍ يفيء^(٣) عليها الطلحُ عِرْمَضُهَا^(٤) طامي^(٥)
 فقال الراكبُ : من يقول هذا الشعرَ ؟ قال : امرؤ القيس بن حجر ،
 قال : فلا واللهِ ما كذبَ ! هذا صارجٌ عندكم ، فجئونا على الركب
 إلى ماٰ كذا ذكرَ عليه العِرْمَضُ يفيءُ عليه الطلحُ ، فشربنا رَيْنا

(١) السّمّرُ : هو ضرب من شجر الطلح ، الوحدة سمرة . النهاية ٣٩٩ ب

(٢) فرائصها : الفريضة : الاحمة التي بين جنب الدابة وكتفها لا تزال تُرعد .
النهاية ٤٣١ ب

(٣) يفيءُ : أصل الفيءُ : الرجوع . يقال : فاءٌ يفيءُ فتنةً وفشوءاً ، ومنه قيل
للظل الذي يكون بعد الزوال : فيء لأنَّه يرجع من جانب الغرب إلى
جانب الشرق . النهاية ٤٨٢ ب

(٤) عِرْمَضُهَا : العِرْمَضُ كجعفر وزيرٌ من شجر العِيضاء أو كجعفر
صغار السِّدر والأراك ومن كل شجر لا يعظم أبداً . القاموس ٣٣٦ ب

(٥) والطَّحلبُ : بضم اللام وفتحها تحريف شيءٍ أخضر لزج يخلق في الماء
ويعلوه . المصباح المنير ٥٠٥ ب

(٦) طامي : طها الماء - من باب سما - وطممي بتطمسي - بالكسر - طُمِيَّا
- بوزن مُنْخِيٍّ أيضاً - فهو طامٍ ؛ إذا ارتفع وملأ النهر . المختار ٣١٥ ب

وَحَمَّلُنَا مَا بَلَّغَنَا الطَّرِيقَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ذَاكَ رَجُلٌ مذكور
 - وَفِي لَفْظٍ : مشهور - فِي الدُّنْيَا شَرِيفٌ فِيهَا ، مَتَسِيٌّ فِي الْآخِرَةِ
 خَامِلٌ فِيهَا يَحْيِي ظُلْمَ الْقِيَامَةِ مَعَهُ لَوَاءُ الشَّعْرَاءِ يَقُولُهُمْ إِلَى النَّارِ (كَرَّ
 وَابْنُ النَّجَارِ).

سويد بن عامر

٣٧٨٧٦ - عن يزيد بن عمرو بن مسلم الخزاعي ثم المصطلقي
 حدثني أبي عن أبيه قال : كنتُ عند رسول الله ﷺ فأنشده قوله
 سويد بن عامر المصطلقي :

لَا تَأْمِنَ وَإِنْ أَمْسِيَتَ فِي حَرَمٍ إِنَّ الْمَنَّا يَجْنَى كُلُّ إِنْسَانٍ
 فَاسْلُكْ طَرِيقَكَ تَمَشِي غَيْرَ مُخْتَشِعٍ حَتَّى تُلْقِي مَا تَمَنَّى لَكَ الْمَانِي
 فَكُلُّ ذِي صَاحِبٍ يَوْمًا مُفَارَقُهُ وَكُلُّ زَادٍ وَإِنْ أُبْقِيَتَهُ فَانِ
 وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ جَمَوعَانِ فِي قَرْنٍ بِكُلِّ ذَلِكِ يَأْتِيكَ الْجَدِيدَانِ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ أَدْرَكْنِي هَذَا لِأَسْلَمَ - وَفِي لَفْظٍ : لَوْ أَدْرَكْتُ
 هَذَا لِأَسْلَمَ (قَوْلُ فِي الزَّهْدِ ، كَرَّ) .

أبو جهيل

٣٧٨٧٧ - عن المغيرة بن شعبة قال : أَوَّلُ يَوْمٍ عَرَفْتُ فِيهِ

رسول الله ﷺ أني كنتُ أمشي مع أبي جهلٍ بِكَهْ فلقينا رسولَ الله ﷺ فقال له ؟ يا أبا الحكم ! هلمَ إِلَى اللهِ وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَى كِتابِهِ ، أَدْعُوكَ إِلَى اللهِ ، فقال : يا مُحَمَّدُ ! مَا أَنْتَ بِعِنْتِهِ عَنْ سَبِّ الْأَهْلِتِنَا ، هَلْ تَرِيدُ إِلَّا أَنْ نَشَهِدَ أَنْ قَدْ بَلَّغْتَ ، فَنَحْنُ نَشَهِدُ أَنْ قَدْ بَلَّغْتَ ، فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ : وَاللهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنْ مَا يَقُولُ حَقٌّ ! وَلَكِنَّ بْنَيْ قُصَيِّ قَالُوا : فِينَا الْجَبَابَةُ ، فَقَلَّنَا : نَعَمْ ، قَالُوا : فِينَا الْقَرِيرِيُّ ، فَقَلَّنَا : نَعَمْ ثُمَّ قَالُوا : فِينَا النَّدُوَّةُ ، فَقَلَّنَا : نَعَمْ ، ثُمَّ قَالُوا : فِينَا السَّقَايَةُ ، فَقَلَّنَا : نَعَمْ ، ثُمَّ أَطْعَمُوْهُمْ وَأَطْعَمْنَا ، حَتَّى إِذَا تَحَاكَتِ الرُّكَبُ قَالُوا : مَنْ أَنْبَيْهُ ، وَاللهِ لَا أَفْعُلُ (ش) .

مطعم والر جبير رضي الله عنه

٣٧٨٧٩ - عن سفيان عن الزهرى عن محمد بن جبیر عن أبيه
 أن رسولَ الله ﷺ قال : لو كَانَ مَطْعَمَ حَيَا ثُمَّ كَلَّنِي فِي هَؤُلَاءِ
 لَا طَلَقَتْهُمْ - يعني أُسَارِي بِدْرِي ، قال سفيان : وَكَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ
 ﷺ يَدٌ ، وَكَانَ أَجْزِي النَّاسِ بِالْيَدِ (هَبْ) .

باب في فضائل الراة

فضائم مطلقاً

٣٧٨٨٠ - **(مسند عمر)** عن عمر قال : كنت مع النبي ﷺ
جالساً فقال : أينبئوني بأفضل أهل إيمان إيماناً ، قالوا : يا رسول الله !
الملائكة ، قال : فهم كذلك ويحق لهم ذلك ، وما ينفعهم وقد
أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها ! بل غيرهم ، قالوا : يا رسول الله !
الأنبياء الذين أكرمهم الله برسالته والنبوة ، قال : هم كذلك ويحق
لهم ، وما ينفعهم وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها ! قالوا : يا رسول
الله ! الشهداء الذين استشهدوا مع الأنبياء ، قال : هم كذلك ويحق
لهم ، وما ينفعهم وقد أكرمهم الله بالشهادة مع الأنبياء ! بل غيرهم ،
قالوا : فمن يا رسول الله ؟ قال : أقوام في أصلاب الرجال يأتون من
بعدي ، يؤمنون بي ولم يراني ، ويصدقونني ولم يروني ، يجدون
الورق المعلق فيعملون بما فيه ، فهو لاءُ أفضل أهل إيمان إيماناً
(ابن راهويه وابن زنجويه والبزار ، ع ، عق والمرهبي في فضل العلم ،
ك ، وتعقبه الحافظ ابن حجر في أطرافه بأن فيه محمد بن أبي حميد
متروك الحديث ، وقال في المطالب العالية : محمد ضعيف الحديث سيء
الحفظ ، وقال البزار : الصواب أنه عن زيد بن أسلم مرسل) .

* ٣٧٨٨١ - مسند جابر بن عبد الله بن الرثأب السلمي الأنباري *

سأل رسول الله ﷺ في مسجد بي معاوية ثلثاً فأعطيه اثنين ومنه واحدة : سأله أَنْ لَا يهلك أُمّتَه جوعاً ، ولا يظهر عليهم عدوهم ، فأعطيها ، وسأله أَنْ لَا يجعل بأسمهم بينهم ، فتنعها (طب).

* ٣٧٨٨٢ - عن جابر بن عتيك عن مطرف قال قال لي عمران

ابن حصين : أعلم أن خيار عباد الله يوم القيمة الحادون ، وأعلم أنه لا يزال طائفة من أهل الإسلام يقاتلون الرجال (ابن جرير).

* ٣٧٨٨٣ - مسند حذيفة بن اليمان * خرج رسول الله ﷺ

إلى حرّة بي معاوية وابتعد أثره حتى ظهر عليها فصل الضحى
عن ركعات طول فيها نم الصرف فقال : يا حذيفة ! طوّلت
عليك ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : إني سأله فيما ثلثاً
فأعطياني اثنين ومنعني واحدة : سأله أَنْ لَا يظهر على أمتي غيرها
فأعطانيها ، وسأله أَنْ لَا يهلكها بالستين فأعطانيها ، وسأله أَنْ لا يجعل
بأنها بينها فتنعني (ش وابن مردويه).

* ٣٧٨٨٤ - عن كريب عن مرة البهزي أنه سمع رسول الله

ﷺ يقول : لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين على من
نواهم وهم كالإناء بين الأكلة حتى يأتي أمر الله وهم كذلك ، فقلنا :

يا رسول الله ! من هُم وَأينَ هُم ؟ قال : بِأَكْنافِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ . قال : وَهَذِنِي أَنَّ الرِّمَلَةَ هِيَ الرِّبْوَةُ وَذَلِكَ أَنَّهَا تَسِيلُ مُغْرِبَةً وَمَشْرِقَةً (كر).

٣٧٨٨٥ - ﴿ مسند الحكم بن رافع بن سنان ﴾ عن عمر بن الحكم بن رافع بن سنان قال : حدثني بعض عمومتي وأباي أنه كانت عندهم ورقةٌ يتوارثونها في الجاهلية حتى جاء الإسلام ، فلما قدم النبي ﷺ المدينة جئنا بها فقرئتْ عليه فإذا فيها : بِسْمِ اللَّهِ وَقُولُهُ الْحَقُّ ، وَقُولُ الظَّالِمِينَ فِي تَبَابٍ (١) ، هَذَا ذَكْرُ أُمَّةٍ تَآتَى فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَأْتِزُّونَ عَلَى أُوسَاطِهِمْ ، وَيَفْسِلُونَ أَطْرَافَهُمْ ، وَبَخْوَضُونَ الْبَحَارَ إِلَى أَعْدَائِهِمْ ، فِيهِمْ صَلَوةٌ لَوْ كَانَتْ فِي قَوْمٍ وَحْـ مَا أَهْلَكُوا بِالظُّوفَانِ ، وَلَوْ كَانَتْ فِي عَادٍ مَا أَهْلَكُوا بِالرِّيحِ ، وَلَوْ كَانَتْ فِي نَوْدَ مَا أَهْلَكُوا بِالصَّيْحَةِ ، بِسْمِ اللَّهِ وَقُولُهُ الْحَقُّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ضَعُوهَا بَيْنَ ظَهْرِي وَرَقِّ الْمَصْفَرِ (أبو نعيم) .

٣٧٨٨٦ - ﴿ مسند معاذ ﴾ صلى رسول الله ﷺ فأطال فيها ، فلما انصرف قلت : يا رسول الله لقد أطلتَ اليوم ! قال : إِنِّي صَلَيْتُ صَلَةَ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ وَسَأَلْتُ اللَّهَ لِأَمْتِي ثَلَاثًا فَأَعْطَانِي ثَنَتِينِ وَرَدَّ عَلَيَّ وَاحِدَةً ، سَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُسْلِطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًا مِنْ غَيْرِهِ فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ

(١) تابـ : التـابـ : الحـسـرانـ وـالـمـلاـكـ . المـختارـ ٥٥ . بـ

أَنْ لَا يُهْلِكُهُمْ غَرَقًا فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلَتْهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ بِأَسْهَمِ بَيْنِهِمْ
فَرُدَّتْ عَلَيْهِ (ش ، حم ، ه ، طب).

٣٧٨٨٧ - عن عمير بن هانيء أَنْ معاوية بن أبي سفيان خطبهم
فقال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : لَا تزالُ مِنْ أُمَّةٍ قَاتَمَةٌ
بِأَمْرِ اللهِ لَا يضرُّهُمْ مِنْ خَالِفِهِمْ وَلَا مِنْ خَذَلِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ
عَلَىٰ ذَلِكَ - وفي لفظ : وَهُمْ ظَافِرُونَ عَلَىٰ النَّاسِ . قال عمير بن هانيء :
فقام مالك بن يخامر فقال : سمعتُ معاذ بن جبل يقول : وَهُمْ بِالشَّامِ
(حم والشاشي ويعقوب بن سفيان ، ع ، كر والبغوي).

٣٧٨٨٨ - عن يونس بن حليس الجندي أَنْ معاوية بن أبي سفيان
كان يقول على المنبر : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إِنَّهَا تَرَحَّبَ
عَصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي يَقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلَى النَّاسِ حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ
اللهِ وَهُمْ عَلَىٰ ذَلِكَ ، ثُمَّ نَرَعَ بِهَذِهِ الْآيَةِ « يَا عِيسَىٰ إِنِّي مَتَوْفِيكَ وَرَافِعُكَ
إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنِّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الدِّينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الدِّينِ
كَفَرُوا إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (كر).

٣٧٨٨٩ - عن مسلم بن هرمن قال سمعتُ معاوية يقول في
خطبته : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : لَا يَزَالُ فِي هَذِهِ عَصَابَةٌ
يَقَاتِلُونَ عَلَى أَمْرِ اللهِ ، لَا يَضُرُّهُمْ خَذَلَانٌ مِنْ خَذَلَهُمْ وَلَا عَدَاوَةٌ مِنْ

عادهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك ، وأنا أرجو أن تكونوا أنتُم
يا أهل الشام (كر).

٣٧٨٩٠ - عن مكحول عن معاوية بن أبي سفيان آله قال وهو
يخطب على المنبر : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يا أيها الناس ! إنما
العلم بالتعلم والفقه بالتفقه ، ومن يُرِد الله به خيراً يفقهه في الدين ،
و « إنما يَخْشى الله من عباده العلماء » ولن تزال أمّة من أمتي على
الحق طاهرين على الناس ! لا يبالون من خالفهم ولا من نواهم حتى
 يأتي أمر الله وهم ظاهرون (كر).

٣٧٨٩١ - عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله ﷺ : لا تزال
طائفة من أمتي على الناس ظاهرين ! لا يبالون من خالفهم حتى يأتي
أمر الله ، قال النعمان : فمن قال : إني أقول عن رسول الله ﷺ ما لم
يَقُلْ ، فإن تصديق ذلك في كتاب الله تعالى فإن الله يقول « يا عيسى
إني متوفيك ورافعك إلى ومظهرك من الدين كفروا وجعل الدين
اتبعوك فوق الدين كفروا إلى يوم القيمة » (ابن أبي حاتم ، كر).

٣٧٨٩٢ - عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : لا يدخلن
الجنة بشفاعة رجل وليس ببني مثل الحسين - أو : مثل أحد الحسين -
ربيعة ومُضْرِر ، فقال قائل : يا رسول الله ! ما ربِيعَةٌ من مضر ؟

قال النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم : إِنَّمَا أُقُولُ مَا أُقُولُ (ع ، كر) .

٣٧٨٩٣ - عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال : لا تزال

طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لعدوهم قاهرين لا يضرُّهم من خالفهم إلا أصحابهم من لأواء وهم كالإباء بين الأكلة حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك ، قالوا : يا رسول الله ! وَأَنَّهُمْ ؟ قال : بيت المقدس وأكناfe بيت المقدس (ابن جرير) .

٣٧٨٩٤ - عن أبي ثعلبة قال : والله ! لا تعجز هذه الأمة من

نصف يوم إذا رأيت الشام قائده رجل وأهل بيته ، فعند ذلك فتح القسطنطينية (ق في البعث) .

٣٧٨٩٥ - * مسند أبي جمعة واسمها حبيب بن سباع * عن خالد

ابن دريك قال : قلت لأبي جمعة رجل من الصحابة : حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ، قال : نعم ، أحدثك حديثاً جيداً ، تَفَقَّدَنَا مع رسول الله ﷺ ومعنا أبو عبيدة فقال : يا رسول الله ! هل أحد خير منا ؟ ألمـنـا مـعـكـ وجـاهـدـنـا مـعـكـ ؟ قال : نـعـمـ ، قـوـمـ يـكـونـونـ مـنـ بـعـدـيـ ، يـؤـمـنـونـ بـيـ وـلـمـ يـرـوـيـ ، يـجـدـونـ كـتـابـاـ بـيـنـ لـوـحـينـ فـيـؤـمـنـونـ بـهـ وـيـصـدـقـونـ بـهـ ، فـهـمـ خـيـرـ مـنـكـمـ (حم ، ع والباوردي وابن قانع ، طب ، لـثـ وـأـبـوـ نـعـيمـ ، كـرـ) .

٣٧٨٩٦ - عن النعيمان بن بشير قال : قال رسول الله ﷺ :

لَا تزال طائفة من أمتي على الناس ظاهرين لا يبالون من خالقهم حتى يأتي أمر الله ! قال النعيمان : فمن قال : إِنِّي أَقُولُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ مَمْلِكَةً مَا لَمْ يَقُلْ ، فَإِنَّهُ تَصْدِيقٌ لِذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ « يَا عَيْسَى إِنِّي مُتَوْفِيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطْهِرُكَ مِنَ الدِّينِ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الدِّينَ اتَّبِعُوكَ فَوْقَ الدِّينِ كَفَرُوا إِلَيْهِ يَوْمُ الْقِيَامَةِ » (ابن أبي حاتم كر).

٣٧٨٩٧ - عن عبد الله عامر بن قيس الكندي حدثه عن أبي

سعيد الزرقى أن رسول الله ﷺ قال : إِنَّ اللَّهَ وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَنِي أَمْتِي الجنة سبعين ألفاً بغير حساب ، وَيُشَفَّعَنِي كُلَّ أَلْفٍ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا ، ثُمَّ يَحْتَشِي لِي نَلَاثَ حَيَاتٍ بِكَفِيهِ ، قال رسول الله ﷺ إِنَّ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مُسْتَوْعِبٌ مَهَاجِرِي أَمْتِي وَيُؤْفِنَا اللَّهُ بِشِئْ مِنْ أَعْرَابِنَا (البغوي وابن التجار).

٣٧٨٩٨ - عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبيه أنه قيل :

يا رسول الله ! أرأيت من آمن بك وصدقك ولم يرك ؟ قال : طوى لهم ثم طوى لهم ! أولئك منا وأولئك معنا (الحسن بن سفيان وأبو نعيم).

٣٧٨٩٩ - عن عبد الله بن أبي أوفى أن رسول الله ﷺ قال :
إِنِّي لِمُشْتَاقٌ إِلَى إِخْرَانِي ، فَقَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَابَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلْسَنا
إِخْرَانَكَ ؟ قَالَ : لَا ، أَنْتُمْ أَصْحَابِي ، إِخْرَانِي قَوْمٌ آمَنُوا بِي وَلَمْ يَرُونِي ،
فِجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَأَخْبَرَهُ عَمْرُ بْنَ الْدِنِي قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَلَا تَحْبُّ قَوْمًا بِالْعَهْمِ أَنْكَ تُحْبِنِي فَأَحْبَبْكَ فَأَحْبَبْهُمْ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ (قال ابن كثير: غريب ضعيف الاسناد).

٣٧٩٠٠ - عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : ليتنى أرى
إخراني وردوأ على الحوض فأستقبلهم بالآنية فيها الشراب فأسقيهم
من حوضي قبل أن يدخلوا الجنة ! فقيل له : يا رسول الله ! ولسنا إخرانك ؟
قال : أنتم أصحابي وإخراني ، من آمن بي ولم يراني (الديلمي ، وفيه
إسماعيل بن يحيى التيمي).

٣٧٩٠١ - * مسند ابن عمر * إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْمَعُ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالٍ ،
وَيَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ وَمَنْ شَدَّ شَدَّةً إِلَى النَّارِ (ت: غريب).

٣٧٩٠٢ - عن ابن عمر وعن ابن مسعود قال : اتقوا الله
واصبروا حتى يستريح بر أو يستراح من فاجر ، وعليكم بالجماعة !
فإن الله لا يجمع أمة محمد على ضلاله (ش وإسناده صحيح).

٣٧٩٠٣ - عن ابن مسعود قال : خطبنا رسول الله ﷺ فأسند

ظهره إلى قبة أدم فقال : ألا ! لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ، اللهم ! هل بلغت ؟ اللهم اشهد ! فقال : أتحبون أنكم ربعة أهل الجنة ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ! قال : أتحبون أن تكونوا ثلثة أهل الجنة ؟ قالوا : نعم ، قال : إني لأرجو أن تكونوا شرط أهل الجنة ، ما مثلكم فيمن سواكم إلا كالشعرة السوداء في الثور الأبيض أو كالشعرة البيضاء في الثور الأسود (كر).

٣٧٩٠٤ - عن الحسن قال : بلغني أن النبي ﷺ قال : سأله ربى أن لا يجمع أمتي على ضلاله فأعطانيها (ابن جرير) .

٣٧٩٠٥ - عن سعيد بن جبير قال : لم يُعط أحد من الأمم الاسترجاعَ غيرَ هذه الأمة ! أما سمعتَ قولَ يعقوب « يا أسفى على يوسفَ (هب) وقال : رفعه بعض الضعفاء إلى ابن عباس يرفعه إلى النبي ﷺ) .

٣٧٩٠٦ - عن ابن شهاب قال : قال رسول الله ﷺ : أمتي أمة مرحومة ! لا عذاب عليها في الآخرة ، عذابها في الدنيا الزلزال والبلايا ، فإذا كان يوم القيمة أعطى الله كلَّ رجلٍ من الكفار من يأجوج وmajjūj فيقال : هذا فداوك من النار : فقال رجل : يا رسول الله ! فَأَيْنَ الْقِصَاصُ ؟ فسكتَ (نعم) .

٣٧٩٠٧ - * مسند علي * كر : أباًنا أبو نصر محمد بن أحمد
ابن عبد الله الكريني حدثنا أبو بكر الماطراني إملاء ثنا عبد الرحمن
ابن محمد بن إبراهيم المديني ثنا بن عقدة ثنا محمد بن عبد الله بن أبي
نجيح ثني علي بن حسان القرشي عن عممه عبد الرحمن بن كثير عن
جمفر بن محمد قال : قال أبو جعفر محمد بن علي : أجلسني جدي الحسين
ابن علي في حجره وقال لي : رسول الله ﷺ يقرئك السلام ، وقال
لي علي بن الحسين : أجلسني علي بن أبي طالب في حجره وقال لي :
رسول الله ﷺ يقرئك السلام .

٣٧٩٠٨ - عن سهل بن أبي زينب قال : كنتُ عندَ عمرَ بن عبد العزيرَ قال : يا أبا قلابة ! حدثنا ، فقال أبو قلابة : قال رسولُ اللهِ ﷺ : إِنِّي رأَيْتُ أَنَّ أَوْمَّكُمْ إِذْ لَهُنِّي ظَلَالٌ وَتَقْدَمْتُ ثُمَّ لَهُنِّي ظَلَالٌ فَتَقْدَمْتُ ، لَهُنِّي مِنْ أَمْتِي ... يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِي تَخَلَّقُ بِي قُلُوبُهُمْ وَأَعْمَالُهُمْ ، فقال : إِنِّي وَاللهِ يَا أبا قلابة ما كنْتَ تَسْرُّنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ قَبْلَ الْيَوْمِ (كر).

٣٧٩٠٩ - * (مسند سعد) * عن سعد أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ مِّنَ الْعَالِيَةِ حَتَّى إِذْ مَرَّ بِمَسْجِدِ بَنِي مَعَاوِيَةَ دَخَلَ فَرَكِعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ وَدَعَارِبَهُ طَوِيلًا ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْنَا فَقَالَ: سَأَلْتُ

رَبِّيْ أَنْ لَا يَهْلِكَ أُمَّتِي بِالْفَرَقِ فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأْلَتِهِ أَنْ لَا يَهْلِكَ أُمَّتِي
بِالسَّنَةِ فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأْلَتِهِ أَنْ لَا يَجْعَلَ بِأَسْهَمِ بَيْنِهِمْ فَنَعْنِيهَا (ش ، حم ،
م وابن خزيمة ، حب).

٣٧٩١٠ - * (أيضاً) عن شريح بن عبيد عن سعد بن أبي
وَقَاصَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا تَعْجِزَ أُمَّتِي عِنْدَ
رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُؤْخِرُهُمْ نَصْفَ يَوْمٍ ، قِيلَ لِسَعْدَ : وَكَمْ نَصْفٌ
يَوْمٌ ؟ قَالَ : خَمْسَائِنَةٌ سَنَةٌ (حم ، د ونعم بن حماد ، ك ، ق فيبعث ،
ص). قَالَ ق : إِسْنَادُهُ شَامِيٌّ ، تَفَرَّدُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ).

٣٧٩١١ - عن أنسٌ أَنَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : وَعَدْنِي رَبِّيْ أَنْ يُدْخِلَّ
الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي مائَةَ أَلْفٍ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
زِدْنَا ، فَقَالَ هَكَذَا وَأَشَارَ بِيَدِهِ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! زِدْنَا ،
فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُدْخِلَنَا الْجَنَّةَ بِحَفْنَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : صَدَقَ عُمَرُ (أَبُو نَعِيمُ وَالْدِيلِيُّ).

٣٧٩١٢ - * (أيضاً) دعا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُمَّتِهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ !
أَفْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ إِلَى دِينِكَ وَحْكُمْ مَنْ وَرَاءَهُمْ بِرَحْمَتِكَ (طب).

٣٧٩١٣ - عن أنسٌ قالَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَتِّيْ أَقْسَى
أَصْحَابِيْ ؟ مَتِّيْ أَقْسَى أَحْبَابِيْ ، فَقَالَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ : أَوْلَيْسَ نَحْنُ

أحباؤك ؟ قال : أنت أصحابي ، ولكن أصحابي قوم لم يرؤوني وآمنوا بي
أنا إلهم بالأشواق (أبو الشيخ في الثواب) .

٣٧٩١٤ - عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ ، إن الله وعدني
أن يدخل الجنة من أمتي أربعمائة ألف ، فقال أبو بكر الصديق : زدنا
يا رسول الله قال : وهكذا جمع يديه ، قال : زِدْنَا يا رسول الله ! قال:
وهكذا ، قال عمر : حسبك يا أبا بكر : فقال أبو بكر : دعاني
يا عمر ! وما عليك أن يدخلنا اللّاجنة ؟ فقال عمر : إن شاء دخل خلقه الجنة
بكف واحد ! فقال النبي ﷺ : صدق عمر (كر) .

٣٧٩١٥ - عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : لازال طائفه
من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيمة - وأو ما يده إلى
الشام (كر) .

٣٧٩١٦ - * (أيضاً) (ابن النجار) كتب إلى يوسف بن عبد
الله الدمشقي أباينا أبو القاسم محمود بن الفرج بن أبي القاسم المقرئ
الكرخي أباينا أبو حفص عمر بن أبي بكر المقرئ، أباينا أبو الصفا
تامر بن علي أباينا متصور بن محمد بن علي الأصبهاني المذكور أباينا محمد
بن أحمد بن إبراهيم القاضي ثنا محمد بن أبوبكر الرازي ثنا القعسي عن
سلمة بن وردان عن ثابت البغدادي عن أنس : قال قال رسول الله

عَلَيْهِ السَّلَامُ : ليلة أُسرِيَ بي إِلَى السَّمَاءِ سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَ فَقَلْتُ : إِلَهِي
وَسَيِّدِي ! اجْعَلْ حَسَابَ أُمَّتِي عَلَى يَدِي ثَلَاثَ يَطَّلَعُ عَلَى عِبَوْهُمْ أَحَدٌ
غَيْرِي ، فَإِذَا النَّدَاءُ مِنَ الْعُلُّ : يَا أَحَمَّدُ ! إِنَّهُمْ عَبَادِي لَا أَحْبُّ أَنْ
أُطْلَمَ عَلَى عِبَوْهُمْ ، فَقَلْتُ : إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَانِي الْمَذْنُوبُ مِنْ
أُمَّتِي ؟ فَإِذَا النَّدَاءُ مِنَ الْعُلُّ : يَا أَحَمَّدُ ! إِذَا كُنْتُ أَنَا الرَّحِيمُ وَكُنْتَ
أَنْتَ الشَّفِيعُ فَأَنَّ الْمَذْنُوبَ بَيْنَنَا ! فَقَلْتُ : حَسَنِي حَسَنِي (مُحَمَّد
ابْنُ عَلِيِّ الْمَذْكُورِ) قَالَ فِي الْمَغْنِي : مَتْهُمْ تَالِفُ ، قَلْتُ : وَأَخْلَقَ بِهِذَا
الْحَدِيثِ أَنْ يَكُونَ مِنْ وَضْعِهِ).

الْأَبْدَالُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

﴿ مَسْنَدُ عَلِيٍّ ﴾ عنْ صَفَوَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفَوَانَ : ٣٧٩١٧
قَالَ رَجُلٌ يَوْمَ صَفِينَ : اللَّهُمَّ أَهْلَ الشَّامَ ! فَقَالَ عَلَيْ كَرْمَ اللَّهِ
وَجْهُهُ : لَا تَسْبِّحُوا أَهْلَ الشَّامَ جَمِيعًا غَيْرِيَاً فَإِنْ بَهَا الْأَبْدَالُ ، فَإِنْ بَهَا
الْأَبْدَالُ (ابْنُ رَاهْوَيْهِ وَالْذَّهَبِيِّ فِي عَلَلِ حَدِيثِ الزَّهْرِيِّ ، قَوْنِيَ الدَّلَائِلِ)
قَالَ ابْنُ حَبْرٍ : وَلَهُ شَاهِدٌ مِّنْ حَدِيثِ أَبْيَ زَرِيرِ الْفَاقِيِّ عَنْ عَلِيٍّ
مُوقِفًا أَيْضًا رَوَاهُ ابْنُ يُونُسَ فِي تَارِيْخِ مَصْرَ (.)

٣٧٩١٨ - عنْ ابْنِ عَمْرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : خَيَارُ أُمَّتِي خَمْسَانَةٌ

والأبدالُ أربعون ، فلا الخمسائة ينتصرون ولا الأربعون ينتصرون ، كلاماً
ماتَ بدلَ اللهُ من الخمسائة مكانه وأدخلَ في الأربعين مكانهم ،
فلا الخمسائة ينتصرون ولا الأربعون ينتصرون ، فقالوا : يا رسول الله !
دُلنا على أعمالِ هؤلاءِ ، فقال : هؤلاءِ يعفون عنْ ظلمِهم ، ويحسّنون
إلى من أساءَ إليهم ، ويُواسونَ مما آتاهم الله ، وتصديق ذلك في
كتابِ الله « والكافرينَ الغيظَ والعافينَ عنَ الناسِ واللهُ يُحِبُّ
الحسينينَ » (كر).

٣٧٩١٩ - عن رجاء بن حيوة عن علي أنه قال : يا أهلَ العراق !
لا تسبُّوا أهلَ الشام فانَّ فيهم الأبدالُ ، لا يموتُ رجلٌ منهم إِلَّا
بدلَ اللهُ مكانَه آخرَ ، ثم قال لي : يا رجاء ! اذْكُر لي رجليْنِ
صالحيْنِ من بيسان ، فانَّ اللهُ خصَّ بيسانَ برجلَيْنِ من الأبدالِ ،
لا يكونُ مهَاوِتاً ولا طعاناً على الأئمَّةِ ، فإنه لا يكُونُ منهم الأبدالُ
(ابن منه في غرائب شعبة ، وأخرجه كر من طريق رجاء) .

٣٧٩٢٠ - عن الحارث بن حرمل عن علي رضي الله عنه قال :
لا تسبُّوا أهلَ الشام فانَّ فيهم الأبدالُ . وقلَّ الحارثُ : يا رجاء !
اذْكُر لي رجليْنِ صالحِيْنِ من أهلِ بيسان ، فإنه بلغني أنَّ اللهَ اختصَّ
أهلَ بيسانَ برجلَيْنِ صالحِيْنِ من الأبدالِ ، لا يموتُ واحدٌ إِلَّا بدلَ

الله مكانه واحداً ، ولا تذكر لي منها مثواها ولا طماناً على الأئمة
فانه لا يكون منها الأبدال (٤٠٠٠) .^(١)

باب في فضائل القبائل
المهاجرون رضي الله عنهم

٣٧٩٢١ - عن ابن عمر قال : كنا عند رسول الله ﷺ يوماً
حين طلعت الشمس فقال : سيأتي ناس من أمتي يوم القيمة نورهم
كضوء الشمس ، قلنا : من أولئك يا رسول الله ؟ فقال : فقراء
المهاجرين الذين تُتَّقَى بهم المكاره ، يعوت أحدهم حاجته في صدره ،
يُحشرون من أقطار الأرض (ابن النجار).

٣٧٩٢٢ - * مسند عبد الله بن عمر * أعلم أول زمرة تدخل
الجنة من أمتي ؟ فقراء المهاجرين يأتون يوم القيمة إلى باب الجنة
ويستفتحون فقول لهم الخزنة : أؤقد حوسِبْتُم ؟ قالوا بأي شيء
نحاسب ؟ وإنما كانت أسيافنا على عواتقنا في سبيل الله حتى متنا

(١) أورده في المنتخب (٥/٣٣٣) وقال أخرجه كر : من طريق رجاء لكن
حديث الحارث بن حرمل لم يذكره . والحديث بلفظ واحد ومعنى
واحد فاتقه . ص

على ذلك ! فَيُفْتَح لَهُمْ فِي قِيلَوْنٍ فِيهَا أَرْبَعِينَ عَامًا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا النَّاسُ^١
(ك، هب) .

٣٧٩٢٣ - عن ابن عمرو عن قتادة قال : قلت لسعيد بن المسيب :
ما فرق بين المهاجرين الأولين والآخرين ؟ قال : فرق بينها القبلتان ،
ومن صلى مع رسول الله ﷺ القبلتين فهو من المهاجرين الأولين (ش).

الأنصار رضي الله عنهم

٣٧٩٢٤ - * مسند الصديق * عن عثمان بن محمد بن الزبيري
قال قال أبو بكر الصديق في بعض خطبه : نحن والله والأنصار
كما قال :

جزى الله عنا جمِراً حين أشرفَتْ بنا نعلُنا للواطئين فزَلتَ
أبُواً أن يملؤنا ولو أن أُمَّنا تلاقي الذي يلْقَوْنَ مِنَ الْمُلْتَ
(ابن أبي الدنيا في الأشراف) .

٣٧٩٢٥ - عن عمر قال : قام رسول الله ﷺ بعكة يعرض
نفسه على قبائل العرب قبيلة في الموسى ما يجد أحداً يحييه ،
حتى جاء الله بهذا الحي من الأنصار لما أسعدهم الله وساق لهم من
الكرامة ، فآتوا ونصروا ، فجزاهم الله عن نبيهم خيراً (البزار وحسنه).

٣٧٩٢٦ - عن عُمَانَ بْنَ عَفَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ مُصَلِّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ ! أَعِزَّ الْإِسْلَامَ بِالْأَنْصَارِ الَّذِينَ أَقَامَ اللَّهُ بِهِمُ الدِّينَ ، آوَّلُ فِي وَنْصَرَتِي ، وَهُمْ إِخْرَانِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ بِحُجْوَةَ الْجَنَّةِ (الْذِي لَمْ يَمْرِ) .

٣٧٩٢٧ - ﴿ مَسْنَدُ بَرِيدَةَ بْنِ الْخَصِيبِ الْأَسْمَى ﴾ قَالَ ذُو الْيَدِينَ : يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ! أَلَيْسَ أَمْرُكُمْ رَسُولُ اللَّهِ مُصَلِّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْهُ (طَبٌ - عَنْ رَجُلٍ) .

٣٧٩٢٨ - ﴿ مَسْنَدُ جَبِيرِ بْنِ مَطْعَمٍ ﴾ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفِ الْحَمَالِ عَنْ سَفِيَّانَ بْنِ عَيْنَةَ عَنْ عُمَرُو بْنِ دِينَارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبِيرٍ بْنِ مَطْعَمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ مُصَلِّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : اذْهَبُوا بِنَا إِلَى بَنِي وَاقِفٍ نَّزُورُ الْبَصِيرَ . قَالَ سَفِيَّانٌ : وَهُمْ حَيٌّ مِّنَ الْأَنْصَارِ وَكَانُوا مَحْجُوبُ الْبَصَرِ (هَبٌ) .

٣٧٩٢٩ - ﴿ أَيْضًا ﴾ عَنْ أَبِي عُمَرٍو عَنْ سَفِيَّانَ عَنْ عُمَرُو عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبِيرٍ بْنِ مَطْعَمٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ مُصَلِّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : اذْهَبُوا بِنَا إِلَى الْبَصِيرِ الَّذِي فِي بَيْنِ وَاقِفٍ نَّزُورُهُ (هَبٌ وَقَالَ : هَذَا الرَّسُولُ هُوَ الصَّوَابُ) .

٣٧٩٣٠ - ﴿ مَسْنَدُ بَلَالٍ ﴾ كَانَ النَّبِيُّ مُصَلِّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ :

اذهَبُوا بِنَا إِلَى بْنِي وَاقْفِ نِزُورُ الْبَصِيرَ . قَالَ سَفِيَّاً : حَيٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَكَانَ الْبَصِيرُ ضَرِيرَ الْبَصَرِ (طب - عن جبير بن مطعم).

٣٧٩٣١ - ﴿ مَسْنَد جَابِرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﴾ لَقَدْ لَبَثْنَا بِالْمَدِينَةِ سَفَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَقْدِمَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَعْمَلُ الْمَسَاجِدَ وَنَقِيمُ الصَّلَاةَ (ش).

٣٧٩٣٢ - عن جابر قال : دخلتُ على رسول الله ﷺ ذات يومٍ فقال : مرحباً يا جويراً ! جزاكم الله يا عشرَ الأنصار خيراً ! آويموني إذ ظردني الناس ، ونصرتوني إذ خذلني الناس ، فجزاكم الله عشرَ الأنصار خيراً ! فقلتُ : بل جزاكم الله عنا خيراً ! بك هداانا الله إلى الإسلام ، وأنقذنا من شفا حفرة من النار ، وبك زرجو الدرجات العلي من الجنة (الديلمي).

٣٧٩٣٣ - عن جابر قال : النقباء كُلُّهم من الأنصار ، منهم البراء بن معروف من بي سلمة (أبو نعيم).

٣٧٩٣٤ - عن الحارث بن زياد الساعدي قال : أتيت النبي ﷺ يوم الخندق وهو يبائع الناس على المهرة فظننا أنهم يدعون إلى البيعة فقلتُ : يا رسول الله ! بائع هذا على المهرة ، فقال : ومن هذا ؟ قلتُ : هذا ابن عمي حوط بن زيد - أو : زيد بن حوط - فقال رسول الله ﷺ : لا أبائعكم ، إن الناس يهاجرون إليكم ولا

تهاجرون إلَيْهم ، والنَّذِي نَفْسِي بِيده ! لَا يُحِبُّ الْأَنْصَارَ رَجُلٌ حَتَّى
يَلْقَى اللَّهَ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ يُحِبُّهُ ، وَلَا يَغْضُبُ الْأَنْصَارَ رَجُلٌ حَتَّى
يَلْقَى اللَّهَ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ يُغْضِبُهُ (حَمْخَ فِي تَارِيخِهِ وَابْنُ أَبِي خَيْشَةَ
وَأَبُو عَوَانَةَ وَالْبَغْوَى ، طَبْ وَأَبُو نَعِيمَ) .

٣٧٩٣٥ - عن زيد بن ثابت قال : دخل سعد بن عبادة على رسول الله ﷺ ومعه ابنه فسلم ، فقال رسول الله ﷺ : هنا هبنا - وأجلسه عن يمينه ، وقال : مرحباً بالأنصار ! وأقام ابنه بين يدي رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : اجلس ، فجلس فقال : ادن ، فدنا فقبل يدي رسول الله ﷺ ورجله ، فقال النبي ﷺ : وأنا من الأنصار وأنا من فراغ الأنصار ، فقال سعد : أكرمك الله كما أكرمنا ! فقال : إن الله أكرمكم قبل كرمتي ، إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض (كر ، وفيه عاصم بن عبد العزيز الأشعري ، قال خطط : ليس بالقوى) .

٣٧٩٣٦ - عن سهل بن سعد الساعدي أنه قال : يا حجاج ! ألا تحفظ فينا وصية رسول الله ﷺ ؟ قال : وما وصي به رسول الله ﷺ فيكم ، قال : أوصى أن يحسن إلينا محسن الأنصار ويُعْفَى عن مسيئهم (كر) .

٣٧٩٣٧ - عن غيسى بن سبرة عن أبيه عن جده أبي سبرة قال

قال رسول الله ﷺ : ألا ! لا صلاة إلا بوضوء ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عز وجل ، ألا ! لا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ، ولا يؤمن بي من لم يعرف حق الانتصار (ابن النجار).

٣٧٩٣٨ - عن مهاجر بن دينار أن أبي سعيد الانصاري قال لعبد

الملك بن مروان : احفظ في وصية رسول الله ﷺ ، قال : وما ذاك ؟ قال : اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم ، وكان أبو سعيد زوج أسماء بنت يزيد بن السكن (كر).

٣٧٩٣٩ - عن أبي سعيد قال : لما قسم رسول الله ﷺ السبي

بالجعرانة أعطى عطاليما قريشاً وغيرها من العرب ولم يكن في الانتصار منها شيء فكثرت المقالة وفشت حتى قال قائل لهم : أما رسول الله قد لقى قومه ، فأرسل إلى سعد بن عبادة فقال : ما مقالة بلغتني عن قومك أكثروا فيها ؟ فقال له سعد : فقد كان ما بلغك ، قال فأين أنت من ذاك ؟ قال : ما أنا إلا رجل من قومي ، فاشتد غضبه وقال : اجمع قومك ولا يكن معهم غيرهم ، فجمعتهم في حظيرة من حظائر السبي وقام على بابها وجعل لا يترك إلا من كان من قومه وقد ترك رجالاً من المهاجرين ورد أنساً ، ثم جاء النبي ﷺ يُعرف في وجهه

الغضبُ فقال : يا معاشرَ الْأَنْصَارِ ! ألمْ أَجِدْكُم ضُللاً فهذا كُم الله ؟ فجعلوا
 يقولون : نعوذ بالله من غضب الله ومن غضب رسوله يا معاشر الانصار ألم
 أجدكم عالة فأغناكم الله فجعلوا يقولون : نعوذ بالله ومن غضب الله ومن غضب
 رسوله ! قال : ألا تحييون ؟ قالوا : اللهُ ورسوله أمنٌ وأفضلُ ، فلما سُرِّيَ عنه
 قال : ولو شئتم لقلتم فصدقتم : ألمْ نجده طريداً فاويناك ومُكذبَاً
 فصدقناك وعائلاً فآسيناك ومخذولاً فنصرناك ؟ فجعلوا يبكون ويقولون :
 اللهُ ورسولهُ أمنٌ وأفضلُ ، ثم قال : أوجسدتم من شيءٍ من دنيا
 أعطيتُها قوماً أتألفُهم على الإسلامِ ووكلتُكم إلى إسلامكم ؟ لو سلك
 الناسُ وادياً أو شعباً سلكتُ واديكم وشعبكم ، أنتم شعار والناس
 دثارٌ ، ولو لا المجرةُ لكت امرأً من الْأَنْصَارِ ، ثم رفع يديه حتى
 أني لا أرى ما تحت منكبيه فقال : اللهم اغفر لالأنصار ولابناء الأنصار
 ولابناء أبناء الْأَنْصَارِ ! أما ترضون أن يذهب الناسُ بالشأء والبعير
 وتذهبون برسول الله ﷺ إلى بيوتكم ؟ فبكى القومُ حتى اخضلوا^(١)
 لحاظهم وانصرفوا وهم يقولون رضينا بالله وبرسوله حظاً ونصيباً (ش)^(٢) .
 ٣٧٩٤ - عن عبد الله بن رباح قال قال أبو هريرة : ألا أعلمكم

- (١) اخضلوا : اخضل الشيء اخضلاً ، واخضوضل : أي ابتل . المختار ١٥٩ بـ .
 (٢) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزكاة باب اعطاء المؤلفة قلوبهم ..
 رقم (١٣٩) . ص

بِحَدِيثِ مِنْ حَدِيثِكُمْ يَا مَعْشِرَ الْأَنْصَارِ ؟ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 يَا مَعْشِرَ الْأَنْصَارِ ! قَالُوا : لَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ قَلْتُمْ : أَمَا الرَّجُلُ
 فَقَدْ أَدْرَكْتُهُ رَغْبَةً فِي قَرِيْتِهِ وَرَأْفَةً بَعْشِيرَتِهِ ، قَالُوا : قَدْ قَلَنَا ذَاكَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : كَلَّا إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، هَاجَرْتُ إِلَيْكُمْ ، الْحَيَا
 مُحْيَاكُمْ وَالْمَهَاتُ مَاهَكُمْ ، فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَبْكُونَ وَيَقُولُونَ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 مَا قَلَنَا الَّذِي قَلَنَا إِلَّا الصَّنْنَ ، قَالَ : فَإِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
 يَصْدِقُنِيكُمْ وَيَعْذِرُنِيكُمْ (ش).

٣٧٩٤١ - عَنْ أَنْسٍ قَالَ : أُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَنَائِمِ

حُنَيْنٍ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ مَائِهَةً مِنَ الْإِبْلِ وَعَيْنَةَ بْنَ حَصْنٍ مَائِهَةً مِنَ
 الْإِبْلِ ، فَقَالَ نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : يُعْطِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَنَائِمًا نَاسًا
 تَقْطَرُ سِيَوْفُنَا مِنْ دَمَائِهِمْ أَوْ تَقْطَرُ سِيَوْفُهُمْ مِنْ دَمَائِنَا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَجَاءُوا فَقَالَ : فِيهِمْ كُمْ غَيْرُكُمْ ؟ قَالُوا : لَا إِلَّا
 ابْنُ أَخْتِنَا ، قَالَ : ابْنُ أَخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ ، فَقَالَ : قَلْتُمْ كَذَّا وَكَذَا !
 أَمَا تَرْضُونَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاءِ وَالْبَعِيرِ وَتَذَهَّبُوا بِعِمَدٍ إِلَى دِيَارِكُمْ ؟
 قَالُوا : بَلِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : النَّاسُ دِنَارٌ
 وَالْأَنْصَارُ شِعَارٌ ، الْأَنْصَارَ كَرِشٌ وَعَيْبَتٌ^(١) ، فَلَوْلَا الْمُحْرَجَةُ لَكُنْتُ

(١) كَرِشٌ : الْكَرِشٌ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الْأَنْصَارُ =

أمراً من الانصار (ش) .

٣٧٩٤٢ - عن أنس قال : جاء أَسِيدُ بْنُ حَضِيرَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ كَانَ قَسْمَ طَعَاماً فَذَكَرَ لَهُ أَهْلُ بَيْتٍ مِّنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي ظَفَرٍ فِيهِمْ حَاجَةٌ وَجُلُّ أَهْلِ ذَلِكَ الْبَيْتِ نَسْوَةٌ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَرَكْتَنَا يَا أَسِيدَ حَتَّى ذَهَبَ مَا فِي أَيْدِينَا ! فَإِذَا سَمِعْتَ بِشَيْءٍ قَدْ جَاءَنَا فَازْكُرْ لِي أَهْلَ ذَلِكَ الْبَيْتِ ، فَجَاءَهُ بَعْدَ ذَلِكَ طَعَامٌ مِّنْ خَيْرِ شَعِيرٍ أَوْ تَمْرٍ ، فَقَسْمٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّاسِ وَقَسْمٌ فِي الْأَنْصَارِ فَأَجْزَلَ ، وَقَسْمٌ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ فَأَجْزَلَ ، فَقَالَ أَسِيدُ بْنُ حَضِيرَ مُتَشَكِّرًا : جَزَالَ اللَّهُ أَيْ نَبِيٌّ اللَّهُ أَطَيْبُ الْجَزَاءِ - أَوْ قَالَ : خَيْرًا - فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَأَنْتُمْ مُعْشَرُ الْأَنْصَارِ فَجَزَاكُمُ اللَّهُ أَطَيْبُ الْجَزَاءِ - أَوْ قَالَ خَيْرًا - فَانْكُمْ مَا عَلِمْتُ أَعْفَةٌ صَبَرُوا ، وَسْتَرُونَ بَعْدِي أُثْرَةً فِي الْأَمْرِ وَالْقَسْمِ فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ (عد، هب كر).

٣٧٩٤٣ - عن أنس قال : خرج رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَاصِبٌ ، رَأَسَهُ فَتَلَقَّتْهُ الْأَنْصَارُ بِأَوْلَادِهِمْ وَخَدْمِهِمْ فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيدهِ إِنِّي

= كثري وعيتي . المختار ٤٤٩ . ب

وعيبي : العتبة من الرجل : موضع سره . يقال : فلان عيبة فلان .
وفي الحديث « الانصار كثري وعيتي . المجمع الوسيط ٦٣٩/٢ ب

لأحِبْكُمْ ! إِنَّ الْأَنْصَارَ قَدْ قَضَوْا مَا عَلَيْهِمْ وَبَقِيَ الَّذِي عَلَيْكُمْ ، فَأَحْسِنُوا إِلَى مُحَسِّنِهِمْ وَتَجَوَّزُوا عَنْ مُسِيَّهِمْ (الديامي).

٣٧٩٤٤ - عن أنس أن المهاجرين آتوا النبي ﷺ فقالوا : يا رسول الله ! ما رأينا قوماً قط أبذر من كثير ولا أحسن موساة من قليل من الانصار ، ولقد قدمنا المدينة فكفونا المؤنة وأشركونا في المهاجرة^(١) ، لقد خفنا أن يذهبوا بالأجر كلهم ، فقال : أما ما أثنيتم عليهم زدعوتم لهم فلا - وفي لفظ : مكافأة أو شبهة المكافأة (ابن جرير ، ك ، هب).

٣٧٩٤٥ - * مسند عبد الله بن زيد بن عاصم المازني * عن عباد بن قيم عن عبد الله بن زيد قال : لما أفاء الله على رسوله يوم حنين ما أفاء قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يقسم ولم يعط الانصار شيئاً ، فكان لهم وجدوا إذ لم يُصبهم ما أصاب الناس ، فخطبهم فقال : يا معاشر الانصار ! ألم أجدكم ضللاً فهداكم الله بي ؟ وكنتم متفرقين فجمعكم الله بي ؟ وعالاً فأغناكم الله بي ؟ وكما قال شيئاً قالوا : الله ورسوله أمن ، قال : فما يعنكم أن تجيئوا ؟ قالوا : الله ورسوله

(١) المهاجرة : ما يأتيك فتسيفه وتقبله طبيعتك . المعجم الوسيط ٩٩٦/٢ . ب وكل أمر أتي بلا تعب فهو هنيء . المختار ٥٥٤ . ب

أَمْنٌ ، قَالَ : لَوْ شِئْتُمْ قَلْتُمْ : جَئْنَا كَذَا وَكَذَا ، أَمَا ترْضُونَ أَنْ
تَذَهَّبَ النَّاسُ بِالشَّاءِ وَالْبَعْيِرِ وَتَذَهَّبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ
رَحْالَكُمْ ، لَوْلَا الْمُهْجَرَةُ لَكُنْتُ اُمَّاً مِنَ الْاِنْصَارِ ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ
وَادِيَّاً أَوْ شِعْبِيَّاً لَسْلَكْتُ وَادِيَ الْاِنْصَارِ وَشَعْبِهِمْ ، الْاِنْصَارُ شَعَارُ
وَالنَّاسُ دِنَارٌ ، وَإِنْكُمْ سَتَلْقُونَ بَعْدِي أُثْرَةً ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي
عَلَى الْمَوْضِعِ (شِ).

٣٧٩٤٦ - ﴿ مَسْنَدُ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴾ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ
عَلَى الْمَنْبَرِ عَلَيْهِ مَلْحَفَةٌ مَتْوَسِّحًا بِهَا عَاصِبًا رَأْسَهُ بِعَصَابَةٍ دَهَاءٍ فَحِمْدَ
اللَّهُ وَأَنْتَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! تَكْثُرُونَ وَيَقُولُ الْاِنْصَارُ حَتَّى
يَكُونُوا كَالْمَلْحِ في الطَّعَامِ ، فَنَمْ وَلِيَّ مِنْ أَمْرِهِمْ شَيْئًا فَلَيَقْبِلُ مِنْ
مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَلَيَتَجاوزُ مِنْ مُسَيْئِهِمْ (شِ).

٣٧٩٤٧ - عَنْ الْحَسْنِ قَالَ : كَانَ حَيٌّ مِنَ الْاِنْصَارِ لَهُمْ دُعَوةٌ
سَابِقَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ ، إِذَا ماتَ مِنْهُمْ مِيتٌ جَاءَتْ سَحَابَةٌ
فَأَمْطَرَتْ قِبَرَهُ ، فَاتَّمَ مَوْلَى لَهُمْ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : لِتَنْتَظِرَ الْيَوْمَ إِلَى قَوْلِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنفُسِهِمْ^(١) فَلَمَّا دُفِنَ جَاءَتْ سَحَابَةٌ

(١) الْحَدِيثُ لِفَظُهُ : « مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنفُسِهِمْ » أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ
كِتَابُ الْفَرَائِضِ بَابُ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنفُسِهِمْ . (١٩٣/٨) . ص

فأمطرت قبرهُ (كر).

٣٧٩٤٨ - ﴿ مسند أنس ﴾ إن رسول الله ﷺ رأى نساءً أو صبياناً من الانصارِ مقبلين من عرسٍ فقال : اللهم ! أنتَمْ أحبُّ الناسِ إلَيَّ (ش).

٣٧٩٤٩ - ﴿ أيضاً ﴾ عن عمرو بن مرة قال سمعتُ أبا حمزة قال : قالت الانصارُ : يا رسول الله ! إن لكل نبيٍّ أتباعاً وإنما قد أتبعناك فادعُ الله أن يجعلَ أتباعاً منا ، فدعاهُمْ أن يجعلَ أتباعَهُم منهم ، فنميتُ ذلك إلى عبد الرحمن بن أبي ليلي فقال : قد زعم ذلك زبدٌ (ش).

٣٧٩٥٠ - ﴿ مسند أنس ﴾ دخل أبو طلاحة على النبي ﷺ في سكواهُ الذي قُبِضَ فيه فقال : أقرىءُ قومك السلام ، فأنهم أعفةٌ صبورٌ (أبو نعيم).

٣٧٩٥١ - عن أنس قال : قُدِّمَ على رسول الله ﷺ عالٍ من البحرين فتسامحت به المهاجرون والانصارُ فنذوا إلى رسول الله ﷺ وذكر حديثاً طويلاً فيه : وقال للانصار : إنكم ما علتم تكترون عند الفزع وتقللون عند الطمع (العسكرى في الأمثال).

٣٧٩٥٢ - عن أنس قال : كان جريراً معه في سفرٍ فكان

يخدمُني فقال : إِنِّي رَأَيْتُ الْأَنْصَارَ تَصْنَعُ بِرْسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ شَيْئاً فَلَا أَرَى أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا خَدَمَتْهُ (البغوي في ٠٠٠٠، ق في ٠٠٠٠، كر).

المهاجرون والأنصار رضي الله عنهم

٣٧٩٥٣ - (مسند عمر) عن نوفل بن عمارة قال: جاء الحارث^{*} ابن هشام وسهيل بن عمرو إلى عمر بن الخطاب فجلسا عنده وهو بينهما فجعل المهاجرون الأولون يأتون عمر فيقول: هنا يا سهيل! هنا يا حارث! فينحيمها عنهم ، فجعل الأنصار يأتون عمر فينحيمها عنهم كذلك حتى صارا في آخر الناس ، فلما خرجا من عند عمر قال الحارث ابن هشام لسهيل بن عمرو : ألم تر ما صنع بنا؟ فقال له سهيل: أبها الرجل^{*} ! لا لوم عليه ، ينبغي أن نرجع باللوم على أنفسنا ، دعى القوم فأسرعوا ودعينا فأبطننا ، فلما قام من عند عمر أتياه فقال له: يا أمير المؤمنين ! قد رأينا ما فعلت اليوم وعلمنا أنها أتينا من أنفسنا فهل شيء نستدرك به؟ قال لها: لا أعلم إلا هذا الوجه - وأشار لها إلى ثغرة الروم ، فخرج إلى الشام فاتما بها (كر).

٣٧٩٥٤ - (مسند أنس) عن النبي ص قال : اللهم أصلح^{*} الأنصار والمهاجرة (ش).

٣٧٩٥٥ - * (أيضاً) كان رسول الله ﷺ يُعجِّبهُ أَنْ يَلِيهِ
في الصلاة المهاجرون والأنصار (عب).

أهل بدر رضي الله عنهم

٣٧٩٥٦ - * (مسند الصديق) (قط في الأفراد) حدثنا أبو
بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد المقرئ ثنا زيد بن إسماعيل
الصانع ثنا محمد بن كثير الكوفي ثنا الحارث بن حصيرة عن جابر
الجعفي عن غنم بن جديم عن رجل من أرحب يقال له عقبة بن حمير
قال : أشهدُ أَنِّي سمعتُ أبا بكر الصديق يقول : أشهدُ أَنِّي سمعتُ
رسول الله ﷺ يقول : بشَّرَ من شهِدَ بدرًا بالجنة (قال قط :
غريب من حديث أبي بكر ، لم يروه عنه غير عقبة الأرجي ولم يروه
عنه غير الحارث بن حصيرة ولم يكتبه إلا عن شيخنا كر).

٣٧٩٥٧ - عن عمر قال : كتب حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل
مكة بكتاب فاطلع الله عليه نبأه ، فبعث علياً والزبير في أمر الكتاب ،
فأدراك المرأة على بغير فاستخر جاه من قرونها فأتيته النبي ﷺ ،
فأرسل إلى حاطب فقال : يا حاطب ! أنت كتبت هذا الكتاب ؟ قال :
نعم ، قال : فما حملك على ذلك ؟ قال : يا رسول الله ! أما والله إني

لناصحُ اللَّهُ وَرَسُولِهِ ! وَلَكُنْ كُنْتَ غَرِيَّاً فِي أَهْلِ مَكَّةَ وَكَانَ أَهْلِي
 فِيهِمْ فَخَشِيتُ أَنْ يُضْرِبُوا عَلَيْهِمْ ، فَقُلْتُ أَكْتُبْ كِتَابًا لَا يَضْرُبُ
 اللَّهُ وَلَا رَسُولَهُ شَيْئًا وَعُسِيَ أَنْ يَكُونَ مِنْفَعَةً لِأَهْلِي ، فَاخْتَرَطْتُ سَيْفِي
 ثُمَّ قُلْتُ : أَضْرِبْ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ لَقَدْ كَفَرَ قَالَ : وَمَا
 يَدْرِيكَ يَا ابْنَ الْخُطَابِ أَنْ يَكُونَ اطْلَعَ اللَّهُ عَلَى هَذِهِ الْعِصَابَةِ مِنْ أَهْلِ
 بَدْرٍ فَقَالَ : اعْمَلُوا مَا شَتَّمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمُ الْبَزَارَ وَابْنَ جَرِيرَ ، عَ
 وَالشَّاشِيَ ، طَسَ ، لَهُ وَابْنَ مَرْدُوِيَّهُ ، ضَ ، وَذَكَرَ الْبَرْقَانِيُّ أَنَّ مَا خَرَجَهُ
 فِي بَعْضِ نَسْخَهِ ().

٣٧٩٥٨ - عن عمر بن الخطاب قال قلت : يا رسول الله ! دعني
 أضرب عنقَ حاطب بن أبي بلتعة فقد كَفَرَ ، قال : وما يدرِيكَ يَا ابْنَ
 الْخُطَابِ لَعْلَ اللَّهُ قَدْ اطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ : اعْمَلُوا مَا شَتَّمْ فَقَدْ
 غَفَرْتُ لَكُمْ (طَسَ).

٣٧٩٥٩ - «مسند عمر» عن زهرة عن أبي سلمة و محمد والمطلب
 وطلحة قالوا : لما أعطى عمرُ أُولَى عطاءِ أعطاهُ ذلك سنة خمس عشرة،
 فلما دعا صفوانَ بنَ أمية وقد رأى ما أخذَ أهْلُ بَدْرٍ وَمَنْ بَعْدَهُ إِلَى
 الفتح فأعطاهم في أهلِ الفتاحِ أَقْلَى مَا أَخْذَ مِنْ كَانَ قَبْلَهُ أَبِي أَنَّ يَقْبَلُهُ
 وَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَسْتُ مَعْتَرِفًا لِأَنْ يَكُونَ أَكْرَمًا مِنِّي أَحَدٌ

ولست أَخْذُ أَقْلَى مَا أَخْذَ مِنْ هُوَ دُونِي أَوْ مَنْ هُوَ مِثْلِي ! فَقَالَ : إِنَّمَا أَعْظَيْتُهُمْ عَلَى السَّابِقَةِ وَالْقَدْمَةِ فِي الْإِسْلَامِ لَا عَلَى الْأَحْسَابِ ، قَالَ : فَنَعَمْ إِذْنُ ، فَأَخْذَ وَقَالَ : أَهْلُ ذَلِكَ هُمْ (سِيفُ بْنُ عُمَرَ).

٣٧٩٦٠ - عن علي أنه صلى على سهل بن حنيف فكبر عليه ستاً و قال : إنه شهيد بدرأ (خ والطحاوي).

٣٧٩٦١ - عن علي أن جبريل هبطَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ : خَيْرُهُمْ - يَعْنِي أَصْحَابَكَ - فِي أَسْارِي بَدْرِ الْقَتْلِ أَوِ الْفَدَاءِ عَلَى أَنْ يُقْتَلَ مِنْهُمْ قَابِلًاً مِثْلَهُمْ ، قَالُوا : الْفَدَاءُ وَيُقْتَلُ مَنْ تَأْتِيَهُ الْمَوْتَى (ت و قال : حسن غريب ، ن ، حب ، ص)^(١).

٣٧٩٦٢ - عن علي قال قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَسْارِي يَوْمَ بَدْرٍ : إِنْ شَتَّمْتُمْ قُلُوبَهُمْ وَإِنْ شَتَّمْتُمْ فَادِيَتُمْ وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِالْفَدَاءِ وَاسْتَشْهِدَ مِنْكُمْ بَعْدِهِمْ ، فَكَانَ آخِرَ السَّبْعِينِ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ اسْتَشْهِدَ بِالْيَمَامَةِ (كَ وَابن مِرْدِيَّهُ ، ق ، ض).

٣٧٩٦٣ - عن جابر أن حاطب بن أبي بنتعة كتب إلى أهل مكة يذكر أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آتَ لِغَزُوَّهُمْ ، فَدُلُّ رسولُ اللَّهِ

(١) أخرجه الترمذى كتاب السير باب ما جاء في قتل الأسرى والفاء رقم (١٦١٤) و قال حسن غريب . ص

علي المرأة التي معها الكتاب فأرسل إليها ، فأخذ كتابها من رأسها فقال : يا حاطب ! فعلت ؟ قال : نعم ، أما إني لم أفعله غشاً لرسول الله ﷺ ولا نفاقاً ، قد علمت أن الله مظير رسوله ومُستِم له أمره غير أني كنت غريباً بين أظهرهم وكانت ولدي مهم فاردت أن أخذها عندهم ، فقال عمر : ألا أضرب رأس هذا ؟ فقال : تقتل رجلاً من أهل بدر ؟ ما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم (ك) ^(١).

٣٧٩٦٤ - * مسند رافع بن خديج * عن عبيدة بن رفاعة عن جده رافع بن خديج قال : جاء جبريل أو ملك إلى النبي ﷺ قال : ما تَعْدُون من شهد بدرًا فيكم ؟ قال : خيارنا ، قال : كذلك هم عندنا خيار الملائكة (ش).

٣٧٩٦٥ - * أيضاً * إن رسوله الله ﷺ قال يوم بدر : والذى نفسي بيده ! لو أن مولوداً ولد في فقه أربعين من أهل الدين يعمل بطاعة الله كُلّها ويحتسب معاصي الله كُلّها إلى أن يُرَدَ إلى أرذل العمر أو يُرَدَ إلى أن لا يعلم بعد علم شيئاً لم يبلغ أحدكم هذه الليلة ،

(١) الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك (٣٠١/٣) ولم يوضح كمادته عن الحديث بشيء وهكذا فعل الإمام الذهبي . ص

وقال : إِنَّ لِلْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ شَهَدُوا بِدْرًا فِي السَّمَاوَاتِ لَفَضْلًا عَلَى مَنْ تَحْلَفَ
مِنْهُمْ (طب - عن رافع بن خديج) .

٣٧٩٦٦ - ﴿ مسند رفاعة بن رافع الزرقى ﴾ قال : جاء جبريل ^{عليه السلام} إلى النبي ﷺ فقال : ما تَعْدُونَ مِنْ شَهَدَ بِدْرًا ؟ فقال : مِنْ أَفَاضِلِ
الْمُسْلِمِينَ - أَوْ : مِنْ خَيَارِ الْمُسْلِمِينَ - قال : وَكَذَلِكَ مَنْ شَهَدَ بِدْرًا مِنْ
الْمَلَائِكَةِ فِينَا (ش و أبو نعيم) .

٣٧٩٦٧ - ﴿ مسند سعد مولى حاطب ﴾ عن سعد مولى حاطب
قال : قلت ^م : يا رسول الله ! حاطب ^م من أهل النار ؟ قال : لَنْ يَلْجَ النَّارَ
أَحَدٌ شَهَدَ بِدْرًا أَوْ بَيْعَةَ الرَّضْوَانَ (كر) .

٣٧٩٦٨ - ﴿ مسند عبد الله بن أبي أوفى ﴾ شَكَىْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابن عوف خالدَ بن الوليدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
يَا خَالدَ ! لَمْ تُؤْذِنِي رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ لَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أَهْدِي ذَهَبًا لَمْ
تُدْرِكْ عَمَلَهُ ؟ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! يَقْعُدُونَ فِيْ فَأْرَدٍ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تُؤْذِنُوا خَالدًا ، فَإِنَّهُ سَيِّفٌ مِنْ سَيِّفِ اللَّهِ صَبَّبَهُ
عَلَى الْكُفَّارِ (ع : كر) .

٣٧٩٦٩ - عن عبد الله بن أبي أوفى قال : شَكَىْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابن عوف خالدَ بن الوليدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

يا خالد ! لا تؤذ رجلاً من أهل بدر ، فلو أنفقت مثل أحد ذهباً لم تدرك عمله ! قال : يقعون في فأرٍ عليهم ، فقال : لا تؤذوا خالداً ، فإنه سيف من سيف الله صَبَّاهُ عَلَى الْكُفَّارِ (كر).

٣٧٩٧٠ - « مسند ابن عباس » أتى جبريلُ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال : يا محمد ! من أفضلي أصحابك عندكم ؟ قال : الذين شهدوا بدرأً ، قال : كذلك الملائكةُ الدين في السماوات أفضليهم عندنا الذين شهدوا بدرأً (ابن بشران).

٣٧٩٧١ - عن ابن عباس أن أهل بدر كانوا ثلاثة عشر ، والهاجرون منهم خمسة وسبعين ، وكانت هزيمة بدر لسبع عشرة من رمضان ليلة جمعة (ش).

٣٧٩٧٢ - عن الحسن قال : كان بين الزبير وبين خالد بن الوليد شيءٌ فقال رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ما شأنكم وشأن أصحابي ؟ ذروا لي أصحابي ، فوالذي نفسي بيده ! لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما أدركَ مثل عملِ أحدٍ يوماً واحداً (كر).

٣٧٩٧٣ - عن الحسن قال : بين عبد الرحمن بن عوف وبين خالد بن الوليد كلامٌ فقال خالد : لا تفخر على يا ابن عوف بأن سبقتني يوم أو يومين ، فبلغ ذلك النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال : دعوا لي أصحابي ، فوالذي

ثسي بيده ! لو أتفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما أدرك نصفهم ، قال : فكان بعد ذلك بين عبد الرحمن والزبير شيء فقال خالد : يا نبي الله ! نهيتني عن عبد الرحمن وهذا الزبير يُسابه ! فقال : إنهم أهل بدر وبعضهم أحق ببعض (كر) .

٣٧٩٧٤ - عن موسى بن عقبة بن يزيد أن علياً صلى على أبي قتادة فكبّر عليه سبعاً وكان بدريراً (ق وقال : هكذا روي وهو غلط لأن أبو قتادة بقي بعد على مدة طويلة) .

قريس

٣٧٩٧٥ - عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه قال : قال لي عمر بن الخطاب قال لي رسول الله ﷺ : أجمع قومك ، قلت : أبني عدد ؟ قال : لا ولكن قريشاً ، فجتمعهم ، فتسامعت الأنصار والمهاجرون بذلك فقالوا : لقد نزل اليوم في قريش وحني ، فجئت إلى رسول الله ﷺ فقلت : قد جمعت قومي فأدخلهم عليك أو تخرج إليهم ؟ قال : بل أخرج إليهم ، فخرج فقال : هل فيكم من غيركم ؟ قالوا : حلفاؤنا وبنوا إخواننا وموالينا ، فقال رسول الله ﷺ : حلفاؤنا منا وموالينا منا ، ثم قال : ألستم تسمعون أن أولئك منكم يوم القيمة

المتون ، ألا ! لا أُعرفنَّ الناس يأتوني بالأعمال وتأتيوني بالأشغال ، والله لا أغني عنكم من الله شيئاً ! ثم قال : إِنْ قَرِيشًا أَهْلُ أُمَّةٍ ، مَنْ بَغَى عَلَيْهِمْ الْعَوَالِرَ كَبَّهَ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ - يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ (أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي في أماليه ، وهو معروف من روایة إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن جده رفاعة بن رافع وسيأتي في محله) .

٣٧٩٧٦ - عن عمر قال : قريش أحق الناس بهذا المال ، لأنهم إذا أعطوا فاض المال وإنما أعطيه غيرهم لم يفِض (إبراهيم بن سعد) .
 ٣٧٩٧٧ - ﴿مسند عمر﴾ عن الحسن البصري قال : كان عمر قد حَجَرَ على أعلام قريش من المهاجرين الخروج إلى البلدان إلا بأذنِ وأجلِ ، فشكوه بلاغه ، فقام فقال : ألا إِنِّي قد سنتُ الإِسْلَامَ سِنَّ الْبَعِيرِ ، يبدأ فيكونُ جدعاً ثم ثانياً ثم رباعياً ثم سادساً ثم بازاً ، فهل يتَظَرُ بالبازارِ إلا النَّقصانُ ! ألا ! وإنَّ الإِسْلَامَ قد بَزَلَ^(١) ، ألا ! وإنَّ قَرِيشًا يَرِيدُونَ أَنْ يَتَخَذُوا مَالَ اللَّهِ مَغْرِماتٍ دون عبادِه ، ألا فاما وابنُ الخطابِ حَيْثُ فَلَا ، إِنِّي قَائِمٌ دُونَ شَعْبٍ

(١) بَزَلَ : البعير بُزُولاً - من باب قمد - فطرنا به بدخوله في السنة التاسعة فهو بازل يستوي فيه الذكر والجمع بازار . المصباح المنير ١/٦٦ ب

الحرة أخذ بحلاقيم قريش وحجزها أن يهافتوا في النار
(سيف، كر).

٣٧٩٧٨ - عن الشعبي قال : لم يُمْتَ عمر حتى ماتَ قريش وقد حصرهم بالمدينة وأسبغ عليهم وقال : إن أخوف ما أخاف على هذه الأمة انتشاركم في البلاد ، فان كان الرجل يستأذن في الغزو وهو من حصر في المدينة من المهاجرين ولم يكن فعل ذلك بغرضه من أهل مكة فيقول : قد كان لك في غزوتك مع النبي ﷺ ما يبلغك ، وخير لك من الغزو اليوم أن لا ترى الدنيا وترث ، فلما ولَّ عثمان خلي عهم فاضطربوا في البلاد وانقطع إليهم الناس . قال محمد وطلحة : فكان ذلك أول وهن دخل على الإسلام ، وأول فتنه كانت في العامة ليس إلا ذلك (سيف، كر).

٣٧٩٧٩ - عن علي قال : الأئمة من قريش ، خيارهم على خيارهم وشارفهم على شرارهم ، وليس بعد قريش إلا الجahيلية (نعم بن حماد وابن السنى في كتاب الأخوة).

٣٧٩٨٠ - عن علي أن رسول الله ﷺ خطب الناس ذات يوم :
إلا ! إن المرأة من قريش ما أقاموا بثلاث : ما حكموا فعدوا
وما عاهدوا فوافوا ، وما استرحموا فرحموا ، فن لم يفعل ذلك

فعليه لعنةُ اللهِ وَالملائكةِ والناسِ أجمعين (ع) .

٣٧٩٨١ - * أَيْضًا * خطب رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالمحففةِ فقال : يا أَيُّهَا النَّاسُ ! أَلَسْتُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ ؟ قالوا : بَلَى ، قَالَ : فَإِنِّي كَانَ لَكُمْ عَلَى الْحَوْضِ فَرَطَّا وَسَأَلْتُكُمْ عَنِ الْأَنْتِينِ : عَنِ الْقُرْآنِ وَعَنْ عَرْتِي ، لَا تَقْدَمُوا قَرِيشًا فَهَلْ كَوَافِرُكُمْ أَقْهَمُ مِنْ قُوَّةِ الرَّجُلِ مِنْ قَرِيشٍ قُوَّةُ رَجُلَيْنِ ، لَا تَخْلُفُوهُ قَرِيشًا فِيهِ أَقْهَمُ مِنْكُمْ ، لَوْلَا أَنْ تَبَطَّرَ قَرِيشٌ لَا يُخْبِرُهُمَا بِمَا لَهَا عِنْدَ اللَّهِ ، خِيَارُ قَرِيشٍ خِيَارُ النَّاسِ وَشَرَارُ قَرِيشٍ خَيْرٌ مِنَ النَّاسِ (حل ، وفيه إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْيَسْعَ وَاه) .

٣٧٩٨٢ - عن علي قال : قريشٌ أمةُ العربِ ، أبرارُها أمةٌ أبرارِها ، وفُجَارُها أمةٌ فجاريها ، ولكلٍّ حَقٌّ ، فأدُوا إِلَى كُلِّ ذي حَقٍّ حَقَهُ (ابن أبي عاصم في السنة) .

٣٧٩٨٣ - عن جابر بن سمرة قال قال رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لا يُمْلِي مصاحفَنَا إِلَّا غَلَمانُ قَرِيشٍ وَغَلَمانُ ثَقِيفٍ (أبو نعيم) .

٣٧٩٨٤ - * مسند الحارث بن الحارث الزامي * عن شريح قال أخبرني أبو أمامة والحارث بن الحارث وعمرو بن الأسود في نفر من الفقهاء أن رسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نادى في قريشٍ فجمعهم ، ثم قام فيهم

قال : ألا ! إن كل نبِيٍّ بُعثَتْ إِلَى قومه وإنِي بُعثْتُ إِلَيْكُمْ ، ثم جعل يسْتَقِرُّ بِهِمْ رجلاً رجلاً ينْسِبُهُ إِلَى آبائِهِ نَمْ يَقُولُ : يا فلان ! عليكِ نفسِكِ ، فاني لن أُغْنِيَ عنكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً - حتى خالصٌ إِلَى فاطمةٍ ثُمَّ قَالَ لَهَا مِثْلُ مَا قَالَ لَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : يا مُعْشَرَ قَرِيشَ ! لَا أَفْيَنَّ أَنَاساً يَأْتُونِي يَجْرُونَ الْجَنَّةَ وَتَأْتُونِي تَجْرُونَ الدُّنْيَا ! اللَّهُمَّ ! لَا تَبْعِدْ لَقَرِيشَ أَنْ يُفْسِدُوا مَا أَصْلَحْتَ أُمَّتِي ، ثُمَّ قَالَ : ألا ! إِنَّ خَيَارَ أُمَّتِكُمْ خَيَارُ النَّاسِ ، وَشَرَارُ قَرِيشَ شَرَارُ النَّاسِ ، وَخَيَارُ النَّاسِ تَبْعُدْ خَيَارَهُمْ وَشَرَارُ النَّاسِ تَبْعُدْ لَشَرَارِهِمْ (خ في تاريخه، كر).

٣٧٩٨٥ - عن عبد الله بن مطیع عن أبيه سمعتُ رسول الله ﷺ يقول يوم فتح مكة : لا يُقتلُ قرشي صبراً بعد هذا اليوم إلى يوم القيمة (ش، م) ^(١).

٣٧٩٨٦ - عن النابغة الجمدي قال : أشهدُ لسمعتُ رسول الله ﷺ يقول : ما وليتْ قريش فعدلتْ ، واسترْحَمْتَ فرحمتْ ، وحدَّثْتَ فصدقْتَ ، ووعدْتَ خيراً فأنجزْتَ ، فأنَا والنَّبِيُّونَ فراطْ لقاصفين (الزبير بن بكار ونجلب في أماليه وابن عساكر).

(١) أخرجه مسلم كتاب الجهاد والسير باب لا يقتل قرشي صبراً بعد الفتح رقم ١٧٨٢ / ٠ ص

٣٧٩٨٧ - * مسند رافع بن خديج * إن رسول الله ﷺ

قال لعمر : أجمع لي قومك ، فجعهم عند بيت رسول الله ﷺ وكأنوا بالباب ، ثم دخل عليه فقال : يا رسول الله ! أدخلهم عليك أو تخرج إليهم ؟ قال : لا بل أخرج إليهم ، فأتاهم فقام عليهم فقال : هل فيكم أحد من غيركم ؟ قالوا : نعم ، فينا حلفاؤنا وفينا أبناء أخواتينا - وفيانا موالينا ، فقال : حليفنا منا وابن اختنا منا ومولانا منا ، قال : أتسمعون ان أولئك منكم المتقون ، فان كنتم أولئك فذاك وإلا فأبصروا ، لا يأتي الناس بالأعمال يوم القيمة وتأتون بالآثقال تحملونها على ظهوركم فأعرض عنكم ، ثم رفع يديه وهو قائم وهو قعود فقال : يا أهلا الناس ! إن قريشاً أهل صبر وأمانة ، فمن بني هسم الواذر أكبها الله منخرية يوم القيمة - قالها ثلثا (ابن سعد ، خ في الأدب والبغوي ، طب ، لك - عن إسماعيل بن عبيد الله بن رفاعة بن رافع عن أبيه عن جده).

٣٧٩٨٨ - * مسند رفاعة بن رافع الزرقى * جمع رسول الله ﷺ

قريشاً فقال : هل فيكم من غيركم ؟ قالوا : لا إلا ابن اختنا ومولانا وحليفنا ، فقال : ابن اختكم منكم وحليفكم منكم ومولاككم منكم ، إن قريشاً أهل صدق وأمانة ، فمن بني هسم الواذر أكبها الله على

ووجهه (الشافعي ، ش ، حم والشافي ، طب ، ض) .

٣٧٩٨٩ - « أيضاً » عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه
عن جده رفاعة بن رافع أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَلَّمَ قَالَ : إِنَّ قَرِيشًا أَهْلُ
أُمَانَةٍ ، مَنْ بَغَاهُمُ الْعَوَانِيرَ كَبَّهُ اللَّهُ لِمَنْ خَرِهِ - قَالُوا تَلَاهَا
(ابن جرير) .

٣٧٩٩٠ - عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ لقريشين :
إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَزَالُ فِيهِمْ وَأَنْتُمْ وَلَاتُهُ مَا لَمْ تُحِدِّنُوا أَمْوَارًا تَذَهَّبُ
بِهِ مِنْكُمْ - وفي لفظ : يَنْزَعُهُ اللَّهُ مِنْكُمْ - فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ سَلَطَ اللَّهُ
عَلَيْكُمْ شَرَارَ خَلْقِهِ فَالْتَّحَوْكُمْ كَمَا يُلْتَحِي الْقَضِيبُ (ش وابن جرير).

٣٧٩٩١ - « مسنـد أبي موسى » قـام رسول الله ﷺ عـلـى بـابـ

فـيـهـ نـفـرـ مـنـ قـرـيـشـ فـقـالـ : إـنـ هـذـاـ أـمـرـ فـيـ قـرـيـشـ (ش) .

٣٧٩٩٢ - عن أبي هريرة قال : تَسْتَرُّ يُثْوَبُ^(١) هـلـكـ قـرـيـشـ ،
فـاـنـهـمـ أـوـلـ مـنـ يـهـلـكـ حـتـىـ أـنـ النـعـلـ لـتـوـجـدـ فـيـ المـزـبـلـةـ فـيـقـالـ : خـذـنـوا
هـذـهـ النـعـلـ إـنـهـاـ لـنـعـلـ قـرـشـيـ (نـعـيمـ) .

٣٧٩٩٣ - « مسنـد عليـ » عن سـعـدـ أـنـ رـجـلـ قـتـلـ فـقـيلـ لـلنـبـيـ
ﷺ فـقـالـ أـبـعـدـهـ اللـهـ ، إـنـهـ كـانـ يـقـضـ قـرـيـشـ (ش) .

(١) لا تسترّي ثيوا : رأث علينا خبر فلان يتربىث إذا أبطأ . النهاية / ٢٨٧ بـ.

٣٧٩٩٤ - عن الزبير بن العوام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ قَتَلَ رَجلاً مِّنْ قَرِيشٍ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَقَالَ : لَا يُقْتَلُ أَحَدٌ مِّنْ قَرِيشٍ بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَّا قاتلٌ عَمَانٌ فَاقْتَلُوهُ ، فَإِنْ لَمْ تَقْتَلُوهُ فَأَبْشِرُوكُمْ بِذَبْحٍ مِّثْلِ ذَبْحِ الشَّاةِ (عد، كر).

٣٧٩٩٥ - *مسند أنس)* أَنَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ وَنَحْنُ فِي بَيْتِ رَجُلٍ مِّنَ الْأَنْصَارِ فَأَخْذَ بِعِضَادِي الْبَابِ ثُمَّ قَالَ : الْأَئْمَةُ مِنْ قَرِيشٍ (ش).

٣٧٩٩٦ - عن أنس : خطبنا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! قَدِمُوا قَرِيشًا وَلَا تَقْدَمُوهَا ، وَتَعْلَمُوا مِنْهَا وَلَا تَعْلَمُوهَا قُوَّةً رَجُلٌ مِّنْ قَرِيشٍ قُوَّةُ رَجُلَيْنِ مِنْ غَيْرِهِمْ ، وَأَمَانَةُ رَجُلٍ مِّنْ قَرِيشٍ تَعَدِّلُ أَمَانَةَ رَجُلَيْنِ مِنْ غَيْرِهِمْ ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! أُوصِيكُمْ بِحَبْ ذِي أَقْرَبِهَا أَخِي وَابْنِ عَمِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَإِنَّهُ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَلَا يُغْنِهُ إِلَّا مَنَافِقُ ، مَنْ أُحِبَّهُ فَقَدْ أَحْبَبَنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَنِي عَذَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (ابن النجاشي).

٣٧٩٩٧ - عن أنس قال : كنا في بيتِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ وَكُلُّ إِنْسَانٍ مِّنْنَا أَخْرَى عَنْ مَجْلِسِهِ لِيَجْلِسَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ ، فَقَامَ عَلَى الْبَابِ فَوُضِعَ يَدُهُ عَلَى عِضَادِي الْبَابِ

فقال : الأئمة من قريش ، ولم يعلمكم حقاً ولكم عليهم حقاً مثل ذلك ما إن عملوا بثلاث : إن حكموا عدلاً ، وإن عاهدوا وفوا ، وإن استرجموا رحمة ، فن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (ابن جرير).

بنو هاشم

٣٧٩٩٨ - * مسند عثمان * عن سالم بن أبي الجعد قال : قال عثمان : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يُكرِّم بنى هاشم (خط في الجامع).

٣٧٩٩٩ - عن جبير بن مطعم قال : قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَهْمَ ذُو الْقَرْبَى مِنْ خَيْرٍ عَلَى بَنِي هَاشَمْ وَبَنِي الْمَطْلَبْ ، فَشَيْتُ أَنَا وَعَمَانُ بْنُ عَفَانَ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقَلَنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هُؤُلَاءِ أَخْوَتُكَ مِنْ بَنِي هَاشَمْ لَا تُنْكِرْ فَضْلَهُمْ لِكَانُوكَ الَّذِي وَضَمَكَ اللَّهُ بِهِ مِنْهُمْ ، أَرَأَيْتَ إِخْوَتَنَا مِنْ بَنِي الْمَطْلَبْ أَعْطَيْتَهُمْ دُونَنَا وَإِنَّا نَحْنُ وَهُمْ بِعِزْلَةٍ وَاحِدَةٍ فِي النَّسْبِ ، فَقَالَ : إِنَّهُمْ لَمْ يَفْارِقُونَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَلَا إِسْلَامَ (ش) وَفِي الْنَّهَظِ : إِنَّهُمْ لَمْ يَفْارِقُونَا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامَ ، وَإِنَّا بَنِي هَاشَمٍ وَبَنِو الْمَعْنَابِ شَيْءٌ وَاحِدٌ وَشَبَكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ (أبو نعيم) .

هذيل

٣٨٠٠ - ﴿ مسند الصديق ﴾ عن أسماء بنت أبي بكر قالت :
إِنَّ أَبِي أَبَا بَكْرٍ قَالَ : إِنَّ خَيْرَ مَوَاضِعِ الْأَقْلَمَنَ رَقَابَ الْإِبْلِ نِسَاءٌ
هذيلٌ (عب) .

عنزة

٣٨٠١ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن حنظلة بن نعيم آن عمر سأله :
مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : مَنْ عَنْزَةٌ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ :
عَنْزَةٌ حِيٌّ مِنْ هَنَا مُبْتَغَى عَلَيْهِمْ مُنْصُورُونَ (حم ، ع ، طس ،
ص) (١) .

ربيعة

٣٨٠٢ - عن عمر قال : لو لا أتي سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يقول : إِنَّ اللَّهَ سَيِّدُ الدِّينِ مَنْ نَصَارَى رَبِيعَةَ عَلَى شَاطِئِ الْفَرَاتِ ،

(١) أورده الهيثمي في جمجم الزوائد (٥١/١٠) وقال رواه أبو يعلى في الكبير والبزار واحد اسناد أبي يعلى رجاله ثقات كلهم . ص

ما تركتُ بها عريضاً إلا قتلته أو يسلمه (أبو عبيد في الأموال، ن، ع والشافي وابن جرير، ص).

٣٨٠٣ - * (أيضاً) عن خالد بن معدان أن عمر بن الخطاب كتب إلى يزيد أن أبعث جيشاً وادفع لواههم إلى رجل من ربيعة، فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يهزم جيش لواههم مع رجل من ربيعة (أبو أحمد الدهقاني في الثاني من حدائقه، ورجاله ثقات).

فيس

٣٨٠٤ - عن عمر قال: قيس ملاحم العرب (ش).

٣٨٠٥ - عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال: اللهم: أذل قيساً، فإن ذلهم عز الإسلام وعزهم ذل الإسلام (كر).

العرب

٣٨٠٦ - عن علي قال: أنسنت النبي ﷺ إلى صدرى فقال: يا علي! أوصيك بالعرب خيراً (البزار، طب) ^(١).

(١) أودي الميتسي في بجمع الروايند (٢٠/٢٠) وقال رجال البزار وتفوا على ضعفهم . ص

بِو أَسْرَ

٣٨٠٠٧ - عن الشعبي قال : كانت لبني أسدٍ لستُ خصال لا
أعلمها كانت لحي من العرب : كانت منهم امرأة زوجها الله نبيه
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ والسفير بَيْنَهُمَا جَبَرِيلُ ، وكان أولَ لواءً عُقِدَ في الإسلام لواء
عبد الرحمن بن جحش الأسيدي ، وكان أولَ مفْتَمِنَ قُسْمٍ في الإسلام
مفْتَمِنٌ عبد الله بن جحش ، وكان منهم رجلٌ يعشى بين الناس مُقْنِعاً
وهو من أهل الجنة عكاشهُ بن محسن الأسيدي ، وكان أولَ من بايع
بيعة الرضوان أبو سنان عبد الله بن وهب فقال : يا رسول الله !
ابسطْ يدكَ أبايمك ، قال : على ماذا ؟ قال : على ما في نفسِكِ ، قال:
وما في نفسي ! قال : فتح أو شهادة ، قال : نعم ، فبايعه ، فجعل
الناسُ يبايعون ويقولون : على بيعة أبي سنان ، وكأنوا سبعاً من
المهاجرين (كر ، وسنه صحيح).

الأشعريون

٣٨٠٠٨ - عن يعلى بن الأشدق عن عبد الله بن جراد عن أبيه
قال : بعث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ سريةً فيها الأزدُ والأشعريون ففتحوا وسلمو
فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ : أتَكُمُ الأزدُ والأشعريون حسنة وجوهُهم ، طيبة

أفواهُمْ ، لا يغلون ولا يجبنون (أبو نعيم وقال : هذا وهم ، وصوابه : عبد الله بن جراد أَنَّه قال : بعث النبي ﷺ سرية).

٣٨٠٠٩ - « مسند أنس » إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَقْدِمُ عَلَيْكُمْ قَوْمٌ هُمْ أَرْقَ أَفْئَدَةً ، فَقَدْمَ الْأَشْعَرِيُّونَ وَفِيهِمْ أَبُو مُوسَى فَجَعَلُوا يَرْتَجِزُونَ وَيَقُولُونَ :

غدا نَلْقَى الْأَجْبَهُ مُحَمَّدًا وَحِزْبَهُ .

(ش).

بنو سلمة

٣٨٠١٠ - عن جابر بن عبد الله أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ سَيِّدُ كُمْ يَا بَنِي سَلَمَةَ ؟ قَالُوا : جَدُّ بْنُ قَيْسٍ عَلَى بُخْلٍ فِيهِ ، وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ ! بَلْ سَيِّدُكُمْ الْأَبْيَضُ بَشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ (أبو نعيم).

أصحاب العقبة

٣٨٠١١ - « مسند حذيفة بن اليمان » عن أَبِي الطَّفَيْلِ قَالَ : كَانَ حَذِيفَةً وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَقْبَةِ بَعْضُ مَا يَكُونُ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ : أَنْشَدُكُمْ اللَّهُ كَمْ كَانَ أَصْحَابُ الْعَقبَةِ ؟ فَقَالَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ : قَدْ كَنَّا نُخْبَرُ أَنَّهُمْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ ، فَقَالَ حَذِيفَةُ : فَإِنَّ كُنْتَ فِيهِمْ قَدْ

كانوا خمسة عشر ، أشهد بالله أن اثني عشر منهم حزب الله ورسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد (ش).

بنو أمية

٣٨٠١٢ - عن ابن عباس قال : لا يزال هذا الأمر في بي أمية ما لم يختلف بينهم رمحان فإذا اختلف رمحان بينهم خرجت منهم إلى يوم القيمة (نعم).

٣٨٠١٣ - عن ابن مسعود قال : إن لكل دين آفة ، وآفة هذا الدين بنو أمية (نعم ابن حماد في الفتن).

٣٨٠١٤ - عن سعيد بن المسيب قال : رأى النبي ﷺ بنو أمية على منابرهم فسأله ذلك فأوحى الله إليه إنما الدنيا أعطوها ، فقررت عينه وهو قوله تعالى « وما جعلنا الرءيا التي أريناك إلا فتنة للناس » (ابن أبي حاتم وابن مردوح ، في الدلائل ، كر).

بنو أسماء

٣٨٠١٥ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : بنو أسماء مني وأنا منهم ، حسبنا رأيتكم فاعرفوا لهم حقهم وفضلوهم (قط

في الأفراد).

بُنُو مَرْلِجٍ

٣٨٠١٦ - عن خالد بن عبد الله بن حرملة المذجي قال : وقف رسول الله ﷺ بعسفان فقال رجل : هل لك في عقائل النساء وأدم الإبل من بي مداج ؟ وفي القوم رجل من بي مداج فعرف ذلك في وجهه ، فقال رسول الله ﷺ : خير القوم المدافع عن قومه مالم يأثم (طب وأبو نعيم).

أَسْلَمَ وَغَفَارٌ

٣٨٠١٧ - * مسنـد خفاف بن إيمـاء الغفارـي * صـلى بـنا رـسـول الله ﷺ فـلـما رـفـع رـأسـه مـن الرـكـعـةـ الآخـرـةـ قـالـ : أـسـلـمـ سـالـمـاـ اللهـ ! وـغـفـارـ غـفـرـ اللهـ لـهـ ! ثـمـ أـقـبـل فـقـالـ : لـسـتـ أـنـا قـلـتـ هـذـاـ وـلـكـنـ اللهـ قـالـهـ (شـ).

٣٨٠١٨ - * مسنـد سـلمـةـ بـنـ الـأـكـوعـ * عنـ إـيـاسـ بـنـ سـلمـةـ بـنـ الـأـكـوعـ قـالـ : أـصـابـ أـسـلـمـ وـجـعـ فـقـالـ رـسـولـ اللهـ ﷺ : يـاـ أـسـلـمـ اـبـدـواـ ، قـالـواـ : يـاـ رـسـولـ اللهـ ﷺ ! نـكـرـهـ أـنـ زـرـتـهـ وـزـرـجـعـ عـلـىـ

أُعقابنا ، فقال رسول الله ﷺ : أَنْتُمْ بِاِدِيْنُنَا وَنَحْنُ حَاضِرُكُمْ ، إِذَا دَعَوْنَا أَجْبَنَاكُمْ ، وَإِذَا دَعَوْنَاكُمْ أَجْبَسْنَا ، أَنْتُمُ الْمَهَاجِرُونَ حِيثُ كَتَسْتُمْ (أَبُو نَعِيمَ) .

فارس

٣٨٠١٩ - عن ابن عباس قال : إِذَا رَأَيْتِ الرَّايَاتِ السُّودَ تَجْبِيَ
من قبْلِ الْمَشْرُقِ فَأَكْرَمُوا الْفَرَسَ ، فَإِنْ دَوَلْتَنَا مَعْهُمْ (نَعِيمَ ، وَفِيهِ دَاؤِدَ
ابن عبد الجبار الكوفي متَرَوِّكَ) .

الْأَزْدُ وَبَكْرُ بْنُ وَائِلٍ

٣٨٠٢٠ - عن ابن عباس قال : قدم على رسول الله ﷺ أربعينَ اِنْهَاةَ
رَجُلٍ وَأَرْبَعَةِ اِنْهَاةٍ أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْأَزْدِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : مَرْحَبًا
بِالْأَزْدِ ! أَحْسَنُ النَّاسِ وجوهًا ، وَأَشْجَعُهُمْ قُلُوبًا ، وَأَعْظَمُهُمْ أُمَانَةً ،
شَعَارُكُمْ يَا مَبْرُورُ (عد ، كر) .

٣٨٠٢١ - * مسند عبد الرحمن بن معاوية * عن أبي عمران
محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده وكانت له صحبة
قال نظر رسول الله ﷺ إلى عصابةٍ قد أقبلت فقال : أَسْلَمَ الْأَزْدُ

أحسنُ الناس وجوهاً ، وأعذبه أفواهاً ، وأصدقه لقاءً ، ونظر إلى
 كبَّكةٍ^(١) قد أقبلت فقال من هذه ؟ قالوا : هذه بكرُ بن وائل
 فقال : اللهم اجبرْ كسيرَهم ، وآثر طريدهم ، ولا ترددَ منهم سائلًا
 (الديلمي) .

مزينة

٣٨٠٤٢ - عن سعد بن أبي الغادية عن أبيه قال : كان النبي ﷺ في جماعةٍ من أصحابه جالسًا إذ صرت به جنازة فقال : من الجنازة ؟ فقالوا : من مزينة ، فما جلس مليحًا حتى صرت به الثانية ؟ فقال من الثانية فقالوا : من مزينة ، فما جلس مليحًا حتى صرت به الثالثة فقال : من الجنازة ؟ فقالوا : من مزينة ، فقال ستري مزينة ما هاجرت فتيان فقط كرموا على الله إلا كان أسرعهم فناء ! ستري مزينة لا يدركها الدجال منها أحدٌ^(٢) (كَرْ وَقَالَ : غَرِيبٌ جَدًا ، لَمْ أَكْتَبْهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوجه).

مرثية

٣٨٠٤٣ - * مسند بشر بن عُرْفُطَةَ بن الخشاش الجُهْنِي

(١) كبَّكة : الكبَّة - بالضم - جماعة الخيل ، وكذلك الكبَّة والكبَّة كالكبَّة ، ورمى بكبَّته أي بجاسته . لسان العرب ٦٩٦/١ . ب

ويقال بشير^{*} عن بشر بن عرفطة بن الخشخاش الجهني أنه لما دعا النبي ﷺ القبائل إلى الإسلام جاءت جهينة في ألفٍ منهم ومن تبعهم ، فأسلموا وحضروا مع النبي ﷺ مغازي ووقائع ، فقال بشر[ُ] بن عرفطة في شعر له : ^(١)

وَنَحْنُ غَدَاءَ الْفَتْحِ عِنْدَ مُحَمَّدٍ
وَزِدْنَا فَضْلًا مِنْ رِجَالٍ وَلَمْ نَجِدْ
بَنْعَمَةً ذِي الْعَرْشِ الْمُجِيدِ وَرَبَّنَا
نَضَارَبُ بِالْبَطْحَاءِ دُونَ مُحَمَّدٍ
إِذَا مَا اسْتَلَّنَا هُنَّ يَوْمًا لَوْقَمَةً
وَيَوْمَ حَنِينَ قَدْ شَهِدْنَا هِيَاجَهَ
سَرَايَا بَنَا حَوْلَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا كَيْتَأْ مُسُومًا
(ابن أبي الدنيا في المغازي والحسن بن سفيان ويعقوب بن سفيان
والبغوي ، وقال : إسناده مجهول ، وأبو نعيم ، خط في المؤتلف ، كر).
٣٨٠٢٤ - عن الشعبي قال : أولُ من ألفَ بين القبائلِ مع النبي ﷺ جهينة^{*} (ش) .

() أورد ترجمته ابن الأثير في اسد النابية (٢٢٣/١) باختصار ولم يتم ذكر الأبيات وهكذا ذكر ابن حجر في الاصابة (٢٥٢/١). ص

بنو عامر

٣٨٠٢٥ - (مسند أبي جحيفة) أتينا رسول الله ﷺ بالأطع
في قبة له حمراء فقال : من أنت ؟ قلنا : بنو عامر ، قال : صرحي !
أنت مني (ش) .

صبر

٣٨٠٢٦ - عن عمرو بن مرة قال : قال النبي ﷺ وهو مستند
إلى جذع من جذوع نخل خير : لا يسألني اليوم أحد عن نسبة
إلا أحقته أهله ! فجعلنا نطاول فقال النبي ﷺ : يوشك يا عمرو بن
مرة أن يطلع من هنا - وأشار بيده - قوم أنت منهم ، فجعلت
كلما طلع أحد أريد أن أنب إليه فيقول رسول الله ﷺ : ليسوا
بهم - مرتين أو ثلاثة ، ثم طلع قومي فقال . هم هؤلاء ، فقمت
إليهم قلت : مِمَّنِ الْقَوْمُ ؟ قالوا : من حمير ، فأقام عمرو على
ذلك (كر) .

فضاعنة

٣٨٠٢٧ - عن عمرو بن مرة الجبني قال : كنْتُ عند النبي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جالساً فَقَالَ : مَنْ كَانَ هُنَا مِنْ مَعْدِ فَلِيقِمْ ، فَقَمَتْ ، فَقَالَ : اجْلَسْ ، فَجَلَسْتْ ، فَقَلْتَ : مَنْ نَحْنُ ، فَقَالَ : أَنْتُمْ وَلَدُ قَضَاعَةَ بْنَ مَالِكَ بْنَ حَمِيرَ النَّسْبِ الْمَرْوُفُ غَيْرُ الْمَنْكَرِ (الشَّاشِيُّ ، كَرُّ ، وَسَنَدُهُ حَسْنٌ) .

فَبِإِلَّا مُجْتَمِعٍ :

٣٨٠٢٨ - عن عمرو بن عبدة قال : صلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على السَّكُونِ وَالسَّكَاسِكِ وَعَلَى حَوْلَانِ الْعَالِيَةِ - وفي لفظ : الغالية - وعلى الملوك ملوكِ رَدْمَانِ (ع ، كر) .

٣٨٠٢٩ - عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه أن الأقرع بن حابس جاء إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّمَا يَايُّكُ سُرَاقُ الْحَبْجِيجِ مِنْ أَسْلَمَ وَغَفَارَ وَمُزِينَةَ وَجَهِينَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَسْلَمُ وَغَفَارُ وَجَهِنَّمَ خَيْرًا مِنْ بَنِي تَعْمِمِ وَمِنْ بَنِي عَامِرٍ وَأَسْدِ وَغَطْفَانَ أَخَابُوا وَخَسِرُوا قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَوَالَّذِي نَفِي بِيَدِهِ ! إِنَّهُمْ لَأَخْيَرُ مِنْهُمْ (ش) ^(١) .

(١) أخرجه مسلم بلطفه وسنده كتاب فضائل الصحابة بباب من فضائل غفار وأسلم رقم ١٩/٢٥٢٢ . ص

٣٨٠٣٠ - «أيضاً» قال رسول الله ﷺ : أرأيتم إن كان جهينة وأسلم وغفار خيراً من بي تميم ومن بي أسد ومن بي عبد الله بن غطفان ومن بي عامر بن صعصعة - ومدبها صوته ! قالوا : يا رسول الله ! وقد خابوا وخسروا ، قال : فانهم خير من بي تميم ومن بي أسد ومن بي عبد الله بن غطفان ومن بي عامر بن صعصعة (ش ، حم ، خ ، م) ^(١) .

٣٨٠٣١ - «مسند أبي هريرة» ذكرت القبائل عند رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله ! ما تقول في هوازن ؟ زهرة تين - مع ، قالوا : فما تقول في بي عامر ؟ قال : جل أزهـر يأكل من أطراف الشجر ، قالوا : فما تقول في تميم ؟ قال : بأبي الله تميم إلا خيرا ، بنت الأقدام ، عظام الهمام ، رجح الأحلام ، هضبة حراء ، لا يضرها من نواها ، أشد الناس على الدجال آخر الزمان (الراهنمنزي في الأمثال ، ورجاله ثقات) .

٣٨٠٣٢ - عن أبي هريرة قال : الخلافة في قريش ، والقضاء في الانصار ، والأذان في الحبشة ، والجفاء في قضاة ، والسرعة في

(١) أخرجه مسلم كتاب قضائل الصحابة باب من فضائل غفار وأسلم رقم (٩٥) . ص

أهل اليمن ، والامانة في الاخذ (ابن حير).

٣٨٠٣٣ - عن أبي الدرداء قال : أتىتُ النبيَّ ﷺ فادا جماعةً من العرب يتفاخرون ، فأذن لي رسولُ اللهِ ﷺ فدخلتُ ، فقال لي: يا أبا الدرداء ! ما هذا التَّلْجَبُ^(١) الذي أسمَعْ ؟ قلت : هذه العربُ تفتخِرُ بفناء رسول الله ﷺ ، فقال : يا أبا الدرداء ! إذا فاخرتَ ففاحِرْ بقريش ، وإذا كأنت فكاثِرْ بتمِيمٍ ، وإذا حاربتَ فحاربَ بقيسٍ ، ألا ! وإن وجوهَها كناةٌ ، ولسانَها أسدٌ ، وفرسانَها قيسٌ ، يا أبا الدرداء ! كان اللهُ فرساناً في سمائه يقاتلُ بهم أعداءه وهم الملائكة وفرساناً في أرضه وهم قيسٌ يقاتلُ بهم أعداءه ، يا أبا الدرداء ! إن آخرَ من يقاتلُ عن الدينِ حين لا يبقى إلا ذكرُه ومن القرآنِ إلا رسُمه لرجلٍ من قيسٍ ! قلتُ : يا رسولَ اللهِ ! ممن هو من قيسٍ ؟ قال : من سُلَيْمٍ (كره وقال: غريب جدا، ش).

باب في فضائل اوروكنة

مكان زارها الله سرفأ وتهذبها

٣٨٠٣٤ - عن موسى بن عيسى قال : كان عمرُ بن الخطاب

(١) التَّلْجَبُ : تجَبَ القوم لتجَبَّا : صاحوا وأجلبوا . المجمع الوسيط ٢/٨١٥ ب

إِذَا أُتِيَ مَكْهَةً فَقُضِيَ نُسَكَّهَ قَالَ : لَسْتِ بِدَارٍ مَكْتُثٍ وَلَا إِقَامَةً
(عَبْدُ).

٣٨٠٣٥ - عن طلق بن حبيب قال : قال عمر : يا أهل مكة !
اتقوا الله في حرم الله ، اندرؤن من كان ساكن هذا البلد ؟ كان به
بنو فلان فأحلوا حرمه فأهلكوا حتى ذكر ما شاء الله من قبائل
العرب ثم قال : لأن أعمل عشر خطايا بيركبة ^(١) أحب إلى من
أعمل هننا خطيئة واحدة (ش ، حب).

٣٨٠٣٦ - عن خيم أنه جاء عمر بن الخطاب وهو يقطع الناس
عند المروءة فقال : يا أمير المؤمنين ! أقطعني مكانا لي ولعمقي ، قال
فأعرض عنه عمر وقال : هو حرم الله سواء العاكس ^(٢) فيه والباد ^(٣)
(ابن سعد).

(١) بيركبة : ركبه كسمعه ركوباً ومركتباً علاه كارتراكبه ، والاسم الركبة
- بالكسر - والذنب اقرفة كارتراكبه . القاموس ٧٥/١ . ب
(٢) العاكس : عكس في المكان عاكفاً وعاكفاً : أقام فيه ولزمه . المعجم
الوسيط ٦١٩/٢ . ب

(٣) والباد : بدا القوم بدموا : أي خرجوا إلى باديتهم مثل قتل قتلة . وفي
الحديث : « من بدا جفا » أي : من نزل الباية صار فيه صفاء الأعراب .
وبدي الرجل : أقام بالباية . لسان العرب ١٤/٦٧ . ب

٣٨٠٣٧ - * (أيضاً) عن عمر قال : لأن أخطيء سبعين خطيئةً

بركبة أحب إلى من أذ أخطيء خطيئةً واحدة بعكة (الازرق).

٣٨٠٣٨ - * (أيضاً) عن ابن الزبير قال : سمعت عمر بن الخطاب

يقول : صلاة في المسجد الحرام أفضل من ألف صلاة فيما سواه
من المساجد إلا مسجد رسول الله ﷺ ، فانما فضله عليه بائنة صلاة
(سفيان بن عيينة في جامعه).

٣٨٠٣٩ - عن علي قال : إني لأعلم أحب بقعة في الأرض إلى

الله وهي البيت وما حوله (الفاكسي).

٣٨٠٤٠ - عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الخزامي عن

أبيه قال : رأيت رسول الله ﷺ في حجته وهو واقف على راحتيه
وهو يقول : والله ! إنك لخير أرض الله (ابن سعد ، كر).

٣٨٠٤١ - عن معاذ بن جبل قال : قال النبي ﷺ : اللهم ابارك

لنا في صاعنا ومُدّنا ، وفي شامنا وفي يمننا وفي حجازنا ، فقام إليه
رجل فقال : يا رسول الله ! وفي عراقنا ! فأمسك النبي ﷺ عنه ،
ف لما كان في اليوم الثاني قال مثل ذلك فقام إليه الرجل فقال : يا رسول
الله ! وفي عراقنا ! فأمسك النبي ﷺ عنه ، ف لما كان في اليوم الثالث
قام إليه الرجل فقال : يا رسول الله ! وفي عراقنا ! فأمسك النبي

عَنِّي سَمِعَ عَنْهُ ، فَوْلَى الرَّجُلُ وَهُوَ يَبْكِي ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَمِنْتَ أَنْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُنَّ أَنْ يَدْعُوكُمْ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : لَا تَفْعَلْ ، فَإِنِّي جَعَلْتُ خَزَائِنَ الْعِلْمِ فِيهِمْ ، وَأَسْكَنْتُ الرَّحْمَةَ قُلُوبَهُمْ (كَرْ).

٣٨٠٤٢ - عن أبي ذر قلت : يا رسول الله ! أي مسجد وضع في الأرض أول ؟ قال : المسجد الحرام ، قلت : ثم أي ؟ قال : المسجد الأقصى ، قلت : كم ينتميأ ؟ قال : أربعمون سنة ، قال : ثم حيسماً أدركتك الصلاة فصل فهو مسجد (ش).

٣٨٠٤٣ - عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : هذه حرامٌ - يعني مكة - حرمتها الله يوم خلق السموات والأرض ووضع هذين الأخشبين ، لم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي ولم تحل لي إلا ساعة من النهار . لا يُضد شوكها ، ولا ينفر صيدُها ولا يختلي خلالمها ، ولا تُرفع لقطتها إلا أنسد ، فقال العباس : يا رسول الله ! إن أهل مكة لا صبر لهم عن الإذلال لقيتهم ^(١)

() لِقَسْنِيهِ وَأَيْتَاهُمْ : أَقِينٌ هُوَ الْمَدَادُ وَالصَّاعِنُ وَمِنْهُ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْقِينُ فِي
وَقْدِ الْمَارِ ، وَيَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الْقَبْرِ لِتَسْدِيهِ فَرْجُ الْأَيْمَدِ الْمَذَلَّةِ بَيْنِ
الْأَبْنَاتِ وَيَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي سَقْوَفِ الْبَيْوتِ ، يَحْمِلُ فَوْقَ الْخَشْبِ تَلْبِيقَ
سَحِيفَيْ مُسْلِمٍ مُحَمَّدٍ فَوَادَ عَبْدَ الْإِلَاقِيِّ ٩٨٧/٢ ب

وأياتهم ، فقال رسول الله ﷺ : إِلَّا إِذْخِرْ (ش) .

٣٨٠٤٤ - عن أبي جعفر أن النبي ﷺ كان ينزل بالطبع أول ما يقدم (ش) .

٣٨٠٤٥ - عن علي قال : خير وادين في الناس وادي بكة ووادٍ بالهند الذي هبط به آدم ومنه يؤتى بالطيب الذي تطيبون به ، وشرٌ وادين في الناس وادٍ بالأحقاف ووادٍ بحضرموت يقال له «برهوت» ، وخير بئر في الناس بئر زمزم ، وشرٌ بئر في الأرض بئر برهوت وإليها يجتمع أرواح الكفار (الأزرقي وابن أبي حاتم) .

٣٨٠٤٦ - عن عمر قال : يا أهل مكة ! لا تخذوا دوركم أبواباً لينزل البادي حيث يشاء (مسدد وابن زنجويه في الأموال) .

٣٨٠٤٧ - عن ابن عمر أن عمر نهى أن تُغلق دور مكة دون الحاج ، فانهم يضطربون فيما وجدوا منها فارغاً (أبو عبيد وابن زنجويه وعبد بن حميد) .

الكتاب

٣٨٠٤٨ - * (مسند الصديق) * عن أبي هريرة عن أبي بكر الصديق قال : أمرني رسول الله ﷺ أن لا يضيق بالبيت قُرشي

بعد هذا العام عرياناً ولا بعدَ هذا العام مشركٌ (دسته في الإيذان) .

٣٨٠٤٩ - عن عبد الرحمن بن جبير قال : قام عمرُ بن الخطاب عَسْكَةَ فِي الْحَجَّ فَقَالَ : يَا أَهْلَ الْيَمَنِ ! هاجروا وَقَبْلَ الظَّلَمَتِينِ إِحْدَاهُمُ الْجَبَشَةَ يَخْرُجُوا حَتَّى يَلْعَفُوا مَقَابِي هَذَا (أَنَيْمَ بْنَ حَمَادَ) .

٣٨٠٥٠ - عن عمرو بن دينار وعبيد الله بن أبي يزبد الليثي قالا : لم يكن على عهد النبي ﷺ حول البيت حائطٌ كانوا يصلون حول البيت حتى كان عمرٌ فبني حوله حائطاً قال عبيد الله : جدره قصبةٌ فبناءُ ابن الزبير (خ) ^(١) .

٣٨٠٥١ - عن عمر أنه خطب عند باب الكعبة فقال : ما من أحد يجيء إلى هذا البيت لا ينهزُه غير صلاته حتى يستلم الحجر إلا كفر عنه ما كان قبل ذلك (ش) .

٣٨٠٥٢ - عن الحسن أن عمر بن الخطاب قال : لقد همتُ أن لا أدع في الكعبة صfare ولا بيضاء، إلا قسمتها ، فقال له أبي بن كعب : والله ما ذاك لك ! فقال عمر : لم ؟ قال : إن الله قد بين موضع كل مالٍ وأقره رسول الله ﷺ ، فقال عمر : صدقت (اع

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب مناقب الانصار باب شهادت الكعبة (٥١) ص

والازرق في أخبار مكة).

٣٨٠٥٣ - عن أبي نجيح عن أبيه أن عمر بن الخطاب كان ينزع كسوة البيت في كل سنة فيقسمها على الحاج (الازرق ، عب).

٣٨٠٥٤ - عن ابن المسيب قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول حين رأى البيت : اللهم ! أنت السلام وملك السلام وإليك السلام فحيثنا ربنا بالسلام (ابن سعد ، ش والازرق ، ق).

٣٨٠٥٥ - عن عبد العزيز بن أبي داود أن عمر بن الخطاب كان يقول : يا مشر قريش ! المحتوا بالأريات فهو أعظم لأنظاركم وأقل لأذاركم . وكان يقول : خطيبة أصيبيها بعكة أعز علي من سبعين خطيبة أصيبيها بركرة (الازرق).

٣٨٠٥٦ - عن الحسن قال : ذكر عمر بن الخطاب الكعبة فقال : والله ما هي إلا حجار نصبها الله قبلة لأحيائنا وتوجه إلينه وتنانا (الروزي في الجنائز).

٣٨٠٥٧ - عن عمر قال : من خرج إلى هذا البيت لم ينهذه إلا الصلاة عنده واستلام الحجر كفارة عنه ما قبل ذلك (عب).

- ٣٨٠٥٨ - عن عمر قال : لا تقيموا بعد النفر إلا ثلاثة (ش).
- ٣٨٠٥٩ - **(أيضاً)** عن مالك بن دينار قال : أول من نجَّدَ
بيتاً بالبصرة الخضيراء امرأةً مجاشع بن مسعود السلمي ، فكتب عمر بن
الخطاب إلى زوجها بلغى أن الخضيراء نجَّدت بيتاً كاً تتجددُ الكعبةُ
فأقسمُ عليك إذا جاءك كتابي هذا لما قت فهتكته ! ففعلَ (هب).
- ٣٨٠٦٠ - عن الحسن قال : بلغ عمر أن امرأةً بالبصرة يقال
لها الخضيراء نجَّدت بيتاً ، فكتب عمر إلى أبي موسى الأشعري : أما
بعدُ فإنه بلغى أن الخضيراء نجَّدت ^(١) بيتها ، فإذا جاءك كتابي هذا
فاهتكْه هتكَه الله ! ففعلَ (عب، هب).
- ٣٨٠٦١ - عن نافع قال : بلغ عمر أن صفية امرأةً عبد الله بن
عمر سترت بيتها بقراهم ^(٢) أو غيره ، فذهب عمر وهو يريد أن
يهتكَه ، فبلغهم فزعوه ، فلما جاء عمر لم يجد شيئاً فقال : ما بال
أقوامٍ يأتوننا بالكذبِ (عب، هب).
- ٣٨٠٦٢ - **(مسند عمر)** عن ابن جرير قال : بلغى أن
-
- (١) نجَّدت : التجيد : التزيين ، والشجاد - وزن التجار - الذي يعالج
الفرش والوسادات ويحيطها . المختار ٥١٢ . ب
- (٢) بقراهم : ستر فيه رقم ونقش . المختار ٤١٩ . ب

عمر بن الخطاب كان يكسو البيت القباطي (الجندى فى فضائل مكة).

٣٨٠٦٣ - عن عمر أنه قال لقريش : إنه كان ولاة هذا البيت

قبلكم العالة فهاؤوا به ولم يعظموها حرمتهم فأهلكهم الله ، ثم وليهُ
بعدهم جرهم فهاؤوا به ولم يعظموها حرمتهم فأهلكهم الله ، فلا تهاؤوا

به وعظموها حرمتهم (الازرقى وابن خزيمة ، ق في الدلائل).

٣٨٠٦٤ - عن قتادة قال : ذكر لنا أن عمر بن الخطاب قام بـ

قال : يا عشر قريش ! إن هذا البيت قد وليةُ ناسٌ قبلكم ، ثم
وليهُ ناسٌ من جرهم فهصوا ربه ، واستخفوا بحقه ، واستحلوا
حرمته ، فأهلكهم الله ، ثم قد وليتُ ماشر قريش ! فلا تهصوا ربه ،
ولا تستخفوا بحقه ، ولا تستحلوا حرمته ، إن صلاة فيه عند الله
خيرٌ من مائةٍ بركةٍ ، وأعلموا أن المعاصي فيه على قدر ذلك (ابن
أبي عروبة).

٣٨٠٦٥ - * أيضاً * عن أبي نحیح أن عمر بن الخطاب كسا

الکعبَةَ القِبَاطِيَّةَ ^(١) من بيتِ المال وکان يكتبُ فيها إلى مصر

(١) القباطي : القبطية : ثياب من أكتان يضر رقاق ، كانت تنسج بمصر ، وهي منسوبة إلى القبط - على غير قياس - جمع قباطي وقباطي .
المجمع الوسيط ٧١١/٢ ب

فُتُّخَاطَ لَهْ هَنَاكَ ، ثُمَّ عَمَانَ مِنْ بَعْدِهِ ، فَلَمَّا كَانَ مَعاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفِيَّانَ كَسَاهَا كَسَوَتَيْنِ : كَسَوَةَ عَمَرَ الْقُبَاطِيَّ ، وَكَسَوَةَ الْدِيَاجِ ، فَكَانَتْ نُكْسَى الدِيَاجِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، وَنُكْسَى الْقُبَاطِيَّ فِي آخِرِ شَهْرِ رَمَضَانَ (الْأَزْرَقِيُّ) .

٣٨٠٦٦ - عَنْ عَلَى قَالَ : لَمَّا انْهَمَ الْبَيْتُ بَعْدَ جُرْهَمَ فِي بَنْتَهُ قَرِيشَ ، فَلَمَّا أَرَادُوا وَضْعَ الْحَجَرِ تَشَاجِرُوا مِنْ يَضْعَهُ ، فَاقْتَلُوا أَنَّهُ يَضْعَهُ أَوْلَى مِنْ يَدْخُلُ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَابِ بَنِي شَيْبَةَ ، فَأَمْرَ بِثُوبٍ فَوْضَعَ فَأَخْذَ الْحَجَرَ فَوْضَعَهُ فِي وَسْطِهِ ، وَأَمْرَ كُلَّ فَخْذٍ أَنْ يَأْخُذُوا بَطَائِعَةً مِنَ الثُّوبِ فَيَرْفَعُوهُ ، وَأَخْذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوْضَعَهُ (كَوْ الدُّورِقِيُّ) ^(١) .

٣٨٠٦٧ - عَنْ عَلَى قَالَ : أَقْبَلَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ أَرْمِينِيَّةَ وَمَعَهُ السَّكِينَةُ تَدَلَّهُ عَلَى مَوْضِعِ الْبَيْتِ كَمَا يَتَبَوَّأُ الْعَنْكَبُوتُ بِيَتِهِ ، فَحَفَرَ تَحْتَ السَّكِينَةِ فَأَبْدَى عَنْ قَوَاعِدِهِ مَا يَحْرُكُ الْقَاعِدَةُ مِنْهَا دُونَ ثَلَاثَيْنِ رَجُلًا (سَفِيَّانُ بْنُ عَيْنَةَ فِي جَامِعِهِ ، صَ وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ وَابْنُ النَّذَرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَالْأَزْرَقِيُّ ، كَ).

(١) الحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ الْحَامِكُ فِي الْمُسْتَدِرِكِ (٤٥٨/١ وَ ٤٠٩) وَذُكِرَ عَدَةُ أَحَادِيثٍ تَتَلَقَّ بِشَأنِ بَنَاءِ الْكَعْبَةَ فَارْجِعْ إِلَيْهَا فَإِنَّهَا مُفَيِّدَةٌ . ص

٣٨٠٦٨ - عن علي قال : أقبل إبراهيم والملك والسكنة والصرد^(١) دليلاً حتى تبوا البيت كما تبوا العنكبوت بيته ، فحفر ما برب عن أسمها أمثال خلف الإبل لا يحرك الصخرة إلا ثلاثة رجالاً ، ثم قال الله لـ إبراهيم : قم فان لي بيته : قال : يا رب ! وأين ؟ قال : سنريك ، فبعث الله سحابة فيها رأس يكلم إبراهيم فقال : يا إبراهيم ! إن ربك يأمرك أن تحظ قدر هذه السحابة ، فجعل ينظر إليها ويأخذ قدرها ، فقال له الرأس : أقد فعلت ؟ قال : نعم ، فارتقت السحابة ، فأبرز عن أسم ثابت من الأرض فبناء إبراهيم عليه السلام (الأزرق).

٣٨٠٦٩ - عن علي قال : لما فرغ إبراهيم من بناء البيت قال : قد فعلت أي رب ! فأننا مناسكنا ، أبرزها لنا ، علمناها ، فبعث الله جبريل فحج به (ابن جرير في تفسيره).

٣٨٠٧٠ - مسند حويطب بن عبد العزى عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن حويطب بن عبد العزى قال : كنا جلوساً ببناء الكعبة في الجاهلية فأتت امرأة البيت تعوذ من زوجها ، فجاء

(١) الصرد : طائر أكبر من العصفور ضخم الرأس والمنقار يصيد صغار الحشرات وربما صاد المصدور وكانوا يتشاركون به . المعجم الوسيط ٥١٢ ب

زوجُها فد يده إلَيْها فَيُبَسِّتُ يَدَه ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَإِنَّ لَأْشَلَّ
(أبو نعيم) .

٣٨٠٧١ - عن سلمان الفارسي قال : لِيُسْحِرَ قَنَ هَذَا الْبَيْتُ عَلَى
يَدِي رَجُلٍ مِّنْ آلِ الزَّيْدِ (كر).

٣٨٠٧٢ - عن ابن عباس قال : الْحَجْرُ الْأَسْوَدُ يَدُ اللَّهِ فِي
الْأَرْضِ ، فَنَمَسَّهُ فَإِنَّمَا يَبَايِعُ اللَّهَ (ابن جرير في تهذيبه).

٣٨٠٧٣ - عن أنس قال : أَقِيتَ الْمَلَائِكَةَ آدَمَ وَهُوَ يَطُوفُ
بِالْبَيْتِ فَقَالَتْ : يَا آدَمُ ! حَجَجْتَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، قَالُوا : قَدْ حَجَجْنَا
قَبْلَكَ بِأَلْفَيْ عَامٍ (ش) .

ذيل فضائل الكعبة

٣٨٠٧٤ - عن عائشة أن رسول الله ﷺ أخذ يدها يوماً فقال:
لَوْ فَقِهَ قَوْمُكَ هَدَمْتُ الْكَعْبَةَ فَالْحَقْتُ فِيهَا الْحَجْرَ فَإِنَّمَا مِنْهَا وَلَكَنْ
قَوْمُكَ اسْتَمْلَوْا مِنْ بَنِيَّاهُ ، وَلَجْلَعْتُ لَهَا بَيْنَ فَأَصْقَطْتُهَا بِالْأَرْضِ فَإِنَّ
قَوْمَكَ إِنَّمَا رَفَعُوا بِإِيمَانِهِ لَهَا يَدْخُلُهَا إِلَّا مَنْ شَاءَ ، وَلَأَنْفَقْتُ كُنْزَهَا
(كر)

٣٨٠٧٥ - عن عائشة أن رسول الله ﷺ أخذَ يدها يوماً

قال : لو لا حداثة قومك بالكفر لخدمتُ الكعبة - وذكر
مثله (كر) .

٣٨٠٧٦ - (مسند السائب بن خباب) سمعتُ النبي ﷺ يقولُ لعثمان بن طلحة حين رفع إِلَيْه مفتاحَ الكعبة : ها ! ثم غيءَ ، قال : فلذلك تغيب المفتاح (طب) .

٣٨٠٧٧ - عن الزهري أنَّ محمدَ بنَ جبَيرَ بْنَ مطْعَمٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَيْهَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعُمَانَ بْنَ طَلْحَةَ حِينَ دَفَعَ إِلَيْهِ مفتاحَ الكعبة : ها ! ثم غيءَ ، قال : فلذلك تغيبُ المفتاح (كر) .

٣٨٠٧٨ - عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : إنَّ قومك استقروا من شأْنِ الْبَيْتِ وَإِنِّي لو لا حداثة عهدهم بالشرك أعدتُ منه ما تركوا منه ، فان بدا لقومك أن ينوه فتعالي أوريك ما تركوا منه . فأراها قريراً من سبعةِ أذرع . قال رسول الله ﷺ : واجعل لها بابين موضوعين في الأرض شرقياً وغربياً ، وهل تدرين لما كان قومك رفعوا بابها ؟ قالت : لا ، قال : تعزّزاً لثلا يدخلها إلا من أرادُوه . كان الرجل إذا كرّهوا أن يدخلها يدعونه حتى يرتقي حتى إذا كادَ يدخلَ دفعوه فسقطَ (كر) .

٣٨٠٧٩ - عن سعيد بن المسيب قال : لما دخل رسول الله ﷺ

الكعبة ففتحها ، وأخذَ المفتاحَ بيده ثم قام للناسِ فقال : هل من متكلم ! هل من أحدٍ يتكلّم ؟ فقطاولَ العباسُ ورجالٌ من بني هاشم رجاءً أن يدفعها إليهم مع السقاية ، فقال لعثمان بن طلحة : تعال ، فجاء فوضمها في يده (كر).

٣٨٠٨٠ - عن ابن سابط أن النبي ﷺ ناول عثمانَ بن طلحة المفتاح من وراء الثوب (ش، ٥).

٣٨٠٨١ - عن الزهري أن النبي ﷺ دفع المفتاحَ إلى عثمانَ بن طلحة وقال : يا عثمان ! غبّوه ، فخرجَ عثمانُ إلى الهجرةِ وخلفَ شيبةَ فمحجَّبَ البيت (كر).

٣٨٠٨٢ - (مسند على) عن ابن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : إن تركي هذا المال في الكعبة لا أخذَه فأقسمه في سبيل الله وفي بيل الخير ، وعلي بن أبي طالب يسمع ما يقول فقال : ما تقول يا ابن أبي طالب ؟ بالله اثن شجعني عليه لأفعلن ! فقال علي : أجمعهُ علينا وصاحبِه رجلاً يأتي في آخر الزمان ضرب آدم طويلاً ، فضى عمر وذكر أن النبي ﷺ وجدَ في الجب الذي كان في الكعبة سبعين ألف أوقية من ذهبٍ مما كان يُهندى إلى البيت وأن علي بن طالب قال : يا رسول الله ! لو استعنت بهذا المال على حربك ! فلم

يحرّكهُ ، ثم ذُكِرَ لأبي بكر فلم يُحرّكهُ (الازرق).

٣٨٠٨٣ - عن خالد بن عرعرة قال قال : سلوني عما شئتُ !
ولا تسائلني إلا عما ينفعُ أو يضرُ ، فقال رجلٌ : يا أميرَ المؤمنين ! ما
الذاريات ذروا » قال : وبحكم ! ألم أقلُ لك : لا تسأل إلا عما ينفعُ
أو يضرُ ؟ تلك الرياحُ ، قال : فا « الحاملات وفراً » ؟ قال : هي
السحبُ ، قال : فا « الجاريات يسراً » ؟ قال : تلك السفنُ ، قال :
« المقطمات اسرًا » ؟ قال : تملّكت الملائكة ، قال : فا « الجوارِ الكُنُسِ » ؟
قال : تلك الكواكبُ ، قال : فا « السقفِ المرفوعِ » ؟ مال : السماء ،
قال : فا البيتِ لمعورِ ؟ قال : بيتٌ في السماء يقال له : الضراحُ ،
وهو بحِمالِ الكعبة من فوقِها ، حرمتُهُ في السماء كحرمةِ البيتِ في
الأرض ، يُصلِي فيه كُلُّ يوم سبعون ألفًا من الملائكة فلا يعودون
فيه أبداً . قال رجلٌ : يا أميرَ المؤمنين ! أخبرني عن هذا البيتِ ، قال :
هو أولُ بيتٍ وضعَ للناس ، قال : كانت البيوتُ قبله وقد كان نوحُ
يسكُن البيوت ولكنَه أولُ بيتٍ وضعَ للناس مباركاً وهدى للعالمين ،
قال : فأخْبِرني عن بنائهِ ، قال : أوحى الله تعالى إلى إبراهيم عليه
السلام أنَّ ابنَ لي بيته ، فضاق إبراهيم ذرعاً ، فأرسل الله إليه رحمةً
يقال لها السكينةُ ويقال لها الخجوجُ ، لها عينانٌ ورأسٌ ، وأوحى

الله تعالى إلى إبراهيم أن يسير إذا سارت ويقيل إذا قالت ، فسارت حتى انتهت إلى موضع البيت فتطوفت عليه مثل الجحفة ^(١) وهي بإزاء البيت العموري ، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه إلى يوم القيمة ، فجعل إبراهيم وإسماعيل يبنيانه كل يوم سافا ، فإذا اشتد عليها الحر استظلا في ظل الجبل ، فلما بلغ موضع الحجر قال إبراهيم لإسماعيل أنتي بحجر أضعه يكون علمًا للناس ، فاستقبل إسماعيل الوادي وجاء بحجر ، فاستصغره إبراهيم ورمى به وقال : جئني بغيره ، فذهب إسماعيل وهبط جبريل على إبراهيم بالحجر الأسود وجاء إسماعيل فقال إبراهيم : قد جاءني من لم يكُلني فيه إلى حركك ، فبني البيت وحمل يطوفون حوله ويصلون حتى ما توا وانقرضوا فنهدم البيت ، فبنته قريش فلما بلغوا موضع الحجر اختلفوا في وضعه فقالوا : أول من يطلع من الباب ، فطلع النبي ﷺ فقالوا : قد طلع الأمين ، فبسط ثواباً ووضع الحجر وسطه وأمر بطون قريش فأخذ كل بطن منهم بناحية من التوب ، ووضعه بيده عَصَبَةُ (الحارث وابن راهويه والصابوني في المائتين ، هب ، وروى بعضه الأزرقي ، ك).

(١) الجحفة : بقية الماء في جوانب الحوض . المجم الومسيط ١٨٠ / ١ . ب

٣٨٠٨٤ - عن علي قال : كنت اطلق أنا وأسامة بن زيد إلى أصنام قريش نلطمها ، فيصيدهن فيقولون : من فعل هذا بالهتناء فينزلقون إليها وينسلونها باللين والماء (ابن راهويه ، وهو صحيح).

الحرم

٣٨٠٨٥ - مسند عمر عن عبيد بن عمير أن عمر بن الخطاب رأى رجلاً يختش في الحرم فقال : أما علمت أن رسول الله ﷺ نهى عن هذا ، فشكأ إليه الحاجة ، فرق له وأمر له بشيء (ص).

٣٨٠٨٦ - عن عمر وابن عباس أنها حكمها في حمام مكة بشاشة (عب).

٣٨٠٨٧ - عن عبيد بن عمير أن عمر بن الخطاب كان يخطب الناس بمنى فرأى رجلاً على جبل يضيّد شجرًا فدعاه فقال : أما علمت أن مكة لا يعتصم شجرها ولا يختلى خلالها ؟ قال بلى ولكن حملني على ذلك بغير تضو^(١) ، فحمله على بغير وقال : لا تعدد ، ولم يجعل عليه شيئاً (سعید بن أبي عروبة في الناسك ، ق).

٣٨٠٨٨ - عن نافع بن عبد الحارث قال : قدم عمر بن الخطاب

(١) نضو : البَيْضُو - بالكسر - البعير المهزول . النمار ٥٢٧ . ب

مكَةَ فَدَخَلَ دَارَ النَّدْوَةِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَأَرَادَ أَنْ يَسْقُبَ مِنْهَا الرَّوَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَأَلْقَى رِدَاءَهُ عَلَى وَاقِفٍ فِي الْبَيْتِ ، فَوَقَعَ عَلَيْهِ طَيْرٌ مِنْ هَذَا الْحَامِ فَأَطَارَهُ ، فَوَقَعَ عَلَيْهِ ، فَانْتَهَزَتْهُ ^(١) حَيَّةٌ فَقَتَلَتْهُ ، فَلَمَّا صَلَى الْجُمُعَةَ دَخَلَتْ عَلَيْهِ أَنَا وَعُمَانُ بْنُ عَفَانَ قَالَ : احْكُمْ عَلَيَّ فِي شَيْءٍ صَنَعْتُهُ الْيَوْمُ ، إِنِّي دَخَلْتُ هَذِهِ الدَّارَ وَأَرَدْتُ أَنْ أَسْقُبَ مِنْهَا الرَّوَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَأَلْقَيْتُ رِدَائِيَ عَلَى هَذَا الْوَاقِفِ ، فَوَقَعَ عَلَيْهِ طَيْرٌ مِنْ هَذَا الْحَامِ ، فَخَشِيتُ أَنْ يَلْطُخَهُ بِسَلْحِهِ فَأَطَرَهُ عَنْهُ ، فَوَقَعَ عَلَى هَذَا الْوَاقِفِ الْآخَرِ ، فَانْتَهَزَهُ حَيَّةٌ فَقَتَلَتْهُ ، فَوُجِدَتْ فِي نَفْسِي أَنَّ أَطْرَهُ مِنْ مَنْزِلَةِ كَانَ فِيهَا آمِنًا إِلَى مَوْقِعِ كَانَ فِيهِ حَنْفَهُ . فَقَلَتْ لِعْمَانٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَيْفَ تَرَى فِي عَنْزَتِي ثَنِيَّةٍ عَفَرَاءَ نَحْكِمُ بِهَا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : أَرَى ذَلِكَ ، فَأَصْرَبَهَا عَمْرٌ (الشافعي، ق).

٣٨٠٨٩ - عَنْ عَمْرٍ قَالَ : لَوْ وُجِدَتْ فِي الْحَرَمِ قَاتِلُ الْخَطَابِ

مَا مَسَسْتُهُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ (عبد بن حميد و ابن المنذر والازرق).

٣٨٠٩٠ - **(أيضاً)** عَنْ عَبْيَدِ بْنِ عَمِيرِ الْلَّيْثِيِّ أَنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَابَ كَانَ يَخْطُبُ بَنَى فَرَأَى رَجُلًا عَلَى جَبَلٍ يَعْضِدُ شَجَرًا فَدَعَاهُ قَالَ :

(١) فَانْتَهَزَتْهُ : ابْتَهَزَ الشَّيْءَ قَبْلَهُ وَأَسْرَعَ إِلَى تَنَاهُلِهِ . المَعْجمُ الْوَسِيْطُ ٢/٩٥٨ ب.

أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مَكَّةَ لَا يَعْصُدُ شَجَرُهَا وَلَا يُخْتَلِي خَلَاهَا؟ قَالَ : بَلِي
وَلَكِنْ حَمَلْنِي بَعِيرٌ لِي نَضْوَهُ ، فَحَمَلَهُ عَلَى بَعِيرٍ وَقَالَ : لَا تَعْدُ (سَعِيد
ابن أَبِي عَروْبَةَ فِي الْمَنَاسِكَ) .

٣٨٠٩١ - * (أَيْضًا) عن عَبْيَدِ بْنِ عَمْرِيْر قال : رَأَى عَمْرُ بْنُ
الْخَطَابَ رَجُلًا يَقْطَعُ شَجَرًا مِنْ أَشْجَارِ الْحَرَمِ فَقَالَ : مَا تَصْنَعُ؟ قَالَ :
لَيْسَتْ مَعِي نَفْقَةٌ فَقَالَ عَمْرٌ : إِنَّ هَذَا حِزَامُ حَرَمِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَكَّةَ !
فَقَالَ : إِنِّي مَعْسُرٌ وَلَيْسَ مَعِي نَفْقَةٌ ، فَأَعْطَاهُ وَلَمْ يَصْنَعْ بِهِ شَيْئًا
(عَبْيَدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَفْصٍ الْعِيشِيُّ فِي حَدِيثِهِ) .

٣٨٠٩٢ - * (أَيْضًا) عن عَطَاءِ أَنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَابَ أَبْصَرَ رَجُلًا
يَعْصُدُ مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ عَلَى بَعِيرٍ لِهِ فِي الْحَرَمِ فَقَالَ لَهُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ !
إِنَّ هَذَا حَرَمُ اللَّهِ لَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَصْنَعَ فِيهِ هَذَا ! فَقَالَ الرَّجُلُ :
فَإِنِّي لَمْ أُعْلَمْ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَسَكَتَ عَنْهُ (سَفِيَانُ بْنُ عَيْنَةَ فِي جَامِعِهِ
وَالْأَزْرَقِ) .

٣٨٠٩٣ - * (أَيْضًا) عن الزَّهْرِيِّ عَنْ عَبْيَدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَتْبَةِ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَصَبَ أَنْصَابَ الْحَرَمَ يَرِيهِ جَبَرِيلُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، ثُمَّ لَمْ تُحْرِكْ حَتَّى كَانَ قُصْيٌّ فَجَدَهَا ، ثُمَّ لَمْ تُحْرِكْ حَتَّى
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَعْثَ عَامَ الْفَتْحِ تَعْمِمَ بْنُ أَسْدٍ الْخَزَاعِيُّ فَجَدَهَا ،

ثم لم تحرك حتى كان عمر بن الخطاب فبعث أربعة من قريش كانوا يبدون في بواديها فجذدوا أنصاب الحرم ، منهم مخرمة بن نوفل وأبو هو سعيد بن يروع المخرومي وحويطب بن عبد العزى وأزهر بن عبد عوف الزهرى (الازرقى) .

٣٨٠٩٤ - * أيضاً عن الحسن بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه قال : لما أُنْ بعثَ عمرُ بن الخطاب النفرَ الْدِينَ بعثهم في تجديدِ أنصابِ الحرمِ أُمْرَهُ أَنْ ينظروا إِلَى كُلِّ وَادِيٍ يَصْبُبُ فِي الْحَرَمِ فَقَصَبُوا عَلَيْهِ وَأَعْلَمُوهُ وَجَعَلُوهُ حَرَمًا ، وَإِلَى كُلِّ وَادِيٍ يَصْبُبُ فِي الْحَلِّ فَجَعَلُوهُ حَلَّا ، قَالَ : وَلَا وَلِي عَمَانَ بْنَ عَفَانَ بَعثَ عَلَى الْحَجَّ فَبَعثَ عبدُ الرَّحْمَنِ ابْنَ عَوْفٍ وَأَمْرَهُ أَنْ يَجْدِدَ أَنْصَابَ الْحَرَمِ ، فَبَعثَ عبدُ الرَّحْمَنِ نَفَرًا مِنْ قَرِيشٍ مِنْهُمْ حَوَيْطَبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَعبدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَزْهَرَ وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ يَرْبُوعَ قَدْ ذَهَبَ بِصَرْهُ فِي آخِرِ خَلَافَةِ عَمِيرٍ ذَهَبَ بِصَرْهُ مُخْرَمَةُ بْنُ نُوفَلَ فِي خَلَافَةِ عَمَانَ فَكَلَّا وَلَا يَجْدِدُونَ أَنْصَابَ الْحَرَمِ فِي كُلِّ سَنَةٍ ، فَلَمَّا وَلِيَ مَعاوِيَةَ كَتَبَ إِلَى وَالِيِّ مَكَّةَ فَأَمْرَهُ بِتَجْديدهَا (الازرقى) .

٣٨٠٨٥ - * أيضاً عن عبيد بن عمير أن عمر بن الخطاب رأى رجالاً يقطعُ من شجر الحرم ويملأه بييرًا له فقال : على بالرجل ،

فأَتَيَّ بِهِ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مَكَّةَ حَرَامٌ لَا يُعْتَضَدُ
عَضْاً هَا وَلَا يَنْفَرُ صِيدُهَا وَلَا تَحْلُّ لَقَطْسُهَا إِلَّا لِمَرْفَعٍ ؟ فَقَالَ :
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَاللَّهِ مَا حَمَلْتِ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ أَعْلَفَ نِصْوَانِي فَخَشِيتُ
أَنْ لَا يَلْغِي وَمَا مَعِي مِنْ زَادٍ وَلَا نَفْقَةٍ ، فَرَقَ لَهُ بَعْدَ مَا هُمْ بِهِ
وَأَمَرَ لَهُ بَعْدِهِ مِنْ إِبْلِ الصَّدْقَةِ مُؤْقَرًا طَحِينًا فَأَعْطَاهُ إِلَيْهِ وَقَالَ :
لَا تَسْوِدْنَ تَقْطِعُ مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ شَيْئًا (فِي المَدَارَةِ) .

٣٨٠٨٦ - عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن إبراهيم عليه الصلاة والسلام أول من نصب أنصاب الحرم يربه جبريل عليه السلام موضعها ، ثم جددها إسماعيل ، ثم جددها قصي ، ثم جددها رسول الله ﷺ ، قال عبيد الله : فلما كان عمر بن الخطاب بعث أربعة نفر من قريش : مخرمة بن نوفل وسعيد بن يربوع وحويطب بن عبد العزى وأزهر بن عبد عوف ، فنصبوا أنصاب الحرم (كر) .

٣٨٠٩٧ - عن عمرو بن عبد الرحمن بن عوف عن رجال من
الأنصار من أصحاب النبي ﷺ أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ يوم
الفتح والنبي ﷺ في مجلسٍ من المقام فسلمَ على النبي ﷺ فقال :
ياني الله ! إني نذرت إن فتح الله للنبي ﷺ وللمؤمنين مكة لأصحابي

في بيت المقدس وإنني وجدت رجلاً من أهل الشام هنا في قريش خفيراً مقبلاً معي ومدبراً ، فقال النبي ﷺ : هنا فصل ، ثم قال الرابعة مقالته فقال النبي ﷺ : فاذهب فصل فيه ، فوالذي بث محمدًا بالحق ! لو صليت هنا لقضى ذلك عنك صلاة في بيت المقدس (عب ، وقال ابن جرير : أخبرت أن ذلك الرجل سويد ابن سويد) .

٣٨٠٩٨ - عن ابن عباس أن جبريل أرى إبراهيم عليه السلام موضع أنصاب الحرم فنصبها ، ثم جدّها تصي بن كلاب ، ثم جددتها رسول الله ﷺ (كر) .

٣٨٠٩٩ - عن مرة المهداني قال : كنت أصلِي عند كل سارية في المسجد ركعتين فجاء رجل إلى عبد الله وأنا عنده فقال : أرأيت رجلاً يصلِي في هذا المسجد عند كل سارية ما برح حتى يقضي صلاته (عب) .

٣٨١٠٠ - عن الزهري قال : من قُتِلَ في الحرم قُتِلَ في الحرم ومن قُتل في الحل ثم دخل الحرم أُخْرِجَ إِلَى الْحَلِّ وَقُتُلَ ، تلك السنة (عب) .

٣٨١٠١ - عن محمد بن الأسود بن خلف عن أبيه أن النبي ﷺ أمره أن يُجدد أنصاب الحرم (البزار ، طب) .

منام ابراهيم

٣٨١٠٢ - عن عائشة أن المقام كان في زمن رسول الله ﷺ وزمان أبي ملخصاً بالبيت ، ثم أخره عمر بن الخطاب (ق ، سفيان بن عيينة في جامعه) .

٣٨١٠٣ - عن حبيب بن أبي الأشرس قال : كان سيل أم نهشل قبل أن يعمل عمر الردم بأعلى مكة فاحتمل المقام من مكانه فلم يدْرَ أين موضعه ، فلما قدم عمر بن الخطاب سأله : من يعلم موضعه ؟ قال المطلب بن أبي وداعة : أنا يا أمير المؤمنين ، قد كنت قدرته وذرعته بقاط وتحفوت عليه هذا ، من الحجر إليه ومن الركن إليه ومن وجه الكعبة ، فقال : ائن به ، فجاء به فوضعه في موضعه ، وعمل عمر الردم عند ذلك . قال سفيان : فذلك الذي حدثنا هشام بن عروة عن أبيه أن المقام كان عند سفح البيت ، فاما موضعه الذي هو موضعه فوضعه الآن ، وأما ما يقول الناس : إنه كان هنالك موضعه ، فلا (الازرق) .

٣٨١٠٤ - عن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي عن أبيه عن جده قال : كانت السيول تدخل المسجد الحرام من باب بي شيبة الكبير قبل أن يردم عمر الردم الأعلى ، فكانت السيول

ربما رفعتَ المقامَ عن موضعِه وربما نجحْتَ إِلَى وجهِ الكعبةِ ، حتى
 جاء سيلٌ أَمْ نهشلَ في خلافةِ عمر بن الخطاب فاحتُملَ المقامَ من
 موضعِه هذا وذهبَ به حتى وُجِدَ أَسفلَ مكَّةَ ، فَأَنْتَيَ به فرْبُطَ
 إِلَى أَسْتَارِ الكَعْبَةِ وَكَتَبَ فِي ذَلِكَ إِلَى عمرَ ، فَأَقْبَلَ فَزِعًا فِي شَهْرِ
 رَمَضَانَ وَقَدْ عَفَا مَوْضِعُه وَعَفَاهُ السِّيلُ ، فَدَعَا عَمَرُ بَالنَّاسِ قَالَ :
 أَشَدُ اللَّهُ عِبْدًا عِنْدَهُ عِلْمٌ فِي هَذَا الْمَقَامِ ! قَالَ الْمَطْلَبُ بْنُ أَبِي وَدَاعَةً :
 أَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْدِي ذَلِكَ ، فَكَنْتُ أَخْشَى عَلَيْهِ هَذَا ، فَأَخْذَتُ
 قَدْرَهُ مِنْ مَوْضِعِ الرَّكْنِ إِلَى مَوْضِعِه وَمِنْ مَوْضِعِه إِلَى بَابِ الْحَجَرِ
 وَمِنْ مَوْضِعِه إِلَى زَمْرَدَ بَقَاطِي وَهُوَ عَنْدِي فِي الْبَيْتِ ، قَالَ لَهُ عَمَرُ :
 فَاجْلَسْتُ عَنْدِي وَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ ، فَجَلَسْتُ عَنْدِهِ فَأَرْسَلْتُ فَأَتَى بِهَا ، فَدَهَّا
 فَوَجَدَهَا مُسْتَوِيَّةً إِلَى مَوْضِعِه هَذَا ، فَسَأَلَ النَّاسَ وَشَارُورَهُمْ ، قَالُوا :
 نَعَمْ هَذَا مَوْضِعُه ، فَلَمَّا اسْتَبَدَ ذَلِكَ عَمَرُ وَحَقُّ عَنْدَهُ أَمْرٌ بِهِ ، فَأَعْلَمَ
 بَيْنَاهُ تَحْتَ الْمَقَامِ ثُمَّ حَوَّلَهُ ، فَهُوَ فِي مَكَانِهِ هَذَا إِلَى الْيَوْمِ (الازرقى).

٣٨١٥ - عن ابن أبي مليكة قال : موضعُ المقامِ هو هذا الذي
 به الْيَوْمُ وهو موضعُه في الجاهلية وفي عهدِ النَّبِيِّ ﷺ وأبي بكر
 وعمر إِلَّا أنَّ السِّيلَ ذَهَبَ بِهِ فِي خَلَافَةِ عَمَرٍ فَجَمَّلَ فِي وَجْهِ
 الْكَعْبَةِ ، حتَّى قَدِرَ عَمَرُ فَرَدَهُ بِحَضْرَةِ النَّاسِ (الازرقى).

٣٨١٠٦ - عن مجاهد قال : قال عمر بن الخطاب : من له علم بموضع المقام حيث كان ؟ فقال أبو وداعة بن هيبة السهمي : عندي يا أمير المؤمنين ، قدرتُه إلى الباب وقدرتُه إلى الركن الحجر وقدرتُه إلى الركن الأسود وقدرتُه إلى زرم ، فقال عمر : هانه ، فأخذته عمر فرده إلى موضعه اليوم للقدر الذي جاء به أبو وداعة (ابن سعد) .

٣٨١٠٧ - عن مجاهد أن رسول الله ﷺ كان آخذًا يد عمر فلما أنهى إلى المقام قال : هذا مقام أبينا إبراهيم مُصلٍ ؟ فقال لهم النبي ﷺ : نعم ، قال : أفلأ تخذنوه مُصلٍ ؟ فأنزل الله « واتخِذُوا من مقام إبراهيم مُصلٍ » (ابن أبي داود في المصاحف) .

٣٨١٠٨ - عن مجاهد قال : قال عمر بن الخطاب لابي مُكتَبَة : لو اتخذنا من مقام إبراهيم مُصلٍ (ابن أبي داود في المصاحف) .

٣٨١٠٩ - عن مجاهد قال : كان المقام إلى لرق البيت فقال عمر ابن الخطاب لرسول الله ﷺ يا رسول الله لو نحيته من البيت ليُصلى إليه الناس ! ففعل ذلك رسول الله ﷺ ، فأنزل الله « واتخِذُوا من مقام إبراهيم مُصلٍ » (ابن أبي داود) .

٣٨١١٠ - * مسند عمر * عن ابن المزى قال : كنا عند ابن عيينة فجاء رجل فقال : يا أبا محمد ! ألسْمَ ترْعُمُونَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
قال : ما زمز لما شرب له ، قال : بلى ، قال : فاني قد شربته لتجدني بعائي حديث ، قال : اقعد . فحدنه بها ، قال : وسمعت ابن عيينة يقول : قال عمر بن الخطاب : اللهم ! إني أشربه لظماً يوم القيمة (كر).

٣٨١١١ - عن علي قال : قلت للعباس : سل لنا رسول الله ﷺ الحجاية ، فقال : أعطيكم ما هو خير لكم منها السقاية ، لا ترزوكم ولا ترزونها (ابن سعد ، وابن راهويه وابن منيع والبزار . ع وابن جرير وصححه ، لك ، ص) .

٣٨١١٢ - عن ابن عباس أن النبي ﷺ شرب من زمز من دلو منها وهو قائم (عد ، خط في المتفق) .

٣٨١١٣ - عن ابن عباس قال : ضع دلوك من قبل العين التي تلي البيت أو الركن ، فانها من عيون الجنة (ش) .

٣٨١١٤ - عن معمر قال : سقط رجل في زمز فات فيها ، فأمر ابن عباس أن تسد عيونها وتُنتح ، قيل له : إن فيها عيناً قد

غلبتنا ، قال : إنها من الجنة ، فأعطاهُم مطرفاً من خَرْفٍ فخشواهُ فيها ، ثم نُزِحَ مأواها حتى لم يبقَ فيها نَقْنُ (عب) .

٣٨١١٥ - عن أم عبد قال : صر بي لخيمي غلام سهيل أزير و معه قربا ماء ، فقلت : ما هذا ؟ قال : إن النبي ﷺ كتب إلى مولاي زهير يستهديه ماء زرم فأنما أَعْجَلَ السيرَ لكي لا تنسفَ القربُ (الفاكهي في تاريخ مكة) .

٣٧١١٦ - عن عكرمة مولى ابن عباس أن النبي ﷺ يوم طاف بالبيت أتى عباً فقال : اسقونا ، فقال العباس : ألا نسقيك يا رسول الله من شرابٍ صنعناه في البيت ؟ فان هذا الشراب قد لوثته الأيدي ، فقال النبي ﷺ : اسقونا مما تسقون الناس ، فسقوه فرشَ بين عينيه ، فدعا بعاءً فصبَ عليه ثم شرب ، ثم دعا بعاءً أيضاً فصبَ عليه ثم شرب وكان ذلك الشراب في الأسقية (عب) .

٣٨١١٧ - عن عبد الله بن زريق الفافقي قال : سمعت علي بن أبي طالب وهو يحدث حديث زرم قال : بينما عبد المطلب نائم في الحجر أتى فقيل له : احفِرْ بَرَّةً ، فقال : وما برة ؟ ثم ذهب عنه ، حتى إذا كان الغد نام في مضجعه ذلك فإذا كان الغد عاد فنام في مضجعه فأتى فقيل له : احفِرْ المَصْوَنَةَ ، قال : وما المَصْوَنَةَ ، ثم ذهب

غنه ، حتى إذا كان الفد عاد فنام في مضجعه ذلك فأتى فقيل له: احفر طيبة ، فقال : وما طيبة ؟ ثم ذهب عنه ، فلما كان الفد عاد لمضجعه فنام فيه فأتى فقيل له : احفر زمزم ، فقال : وما زمزم ؟ فقال : لا تنزف ولا تدم ، ثم نعمت له موضعها ، فقام يحفر حتى نعمت له ، فقالت له قريش : ما هذا يا عبد المطلب ؟ فقال : أمرت بحفر زمزم فلما كشف عنه وبصروا بالطبي قالوا : يا عبد المطلب ! إن لنا حقا فيها معك ! إنها لسر أبينا إسماعيل ، فقال : ما هي لكم ، لقد خصصت بها دونكم ، قالوا : تُحاكمنا ؟ قال : نعم ، قالوا : بيننا وبينك كاهنة بني سعد بن هذيم ، وكانت بأشراف الشام ، فركب عبد المطلب في نفر من بني أمية ، وركب من كل بطن من أبناء قريش نفر ، وكانت الأرض إذ ذاك مفاوز فيما بين الحجاز والشام ، حتى إذا كانوا بعفazor من تلك البلاد فئي ما عبد المطلب وأصحابه حتى أيقنوا بالحقيقة ، ثم استقوا القوم ، فقالوا : ما نستطيع أن نسيكم وإننا نخاف مثل الذي أصابكم ، فقال عبد المطلب لأصحابه : ماذا ترون ؟ قالوا ما رأينا إلا تبع رأيك ، قال : فاني أرى أن يحفر كل رجل منكم حفرة ، فكلما مات رجل منكم دفعه أصحابه في حفرته حتى يكون آخركم يدفعه صاحبه ، فضيحة رجل أهون من ضيحة جميعكم

ففعلوا ، ثم قال : والله ! إن ألقانا بآيدينا الموت ولا نضرب في الأرض ونبتغي لعلَّ الله عز وجل أن يسكننا لعجزِه فقال لأصحابه : ارتحلوا ، فارتحلوا وارتحل ، فلما جلسَ على ناقته فانبعثتْ به انفجرت عينُ تحت خفَّها بعاء عذب ، فأناخَ وأناخَ أصحابه ، فشربوا واستقوا وأسقوا ، ثم دعوا أصحابه : هلموا إلى الماء فقد سقانا اللهُ ، فجاءوا واستقوا وسقو ، ثم قالوا : يا عبدَ المطلب ! قد والله قضى لك ! إن الذي سقاك الماء بهذه الفلاةِ فهو الذي سقاك زمزم ، انطلق فهي لك فانحنِّ بخاصميك (ابن إسحاق في المبتدأ والأزرقي ، ق في الدلائل) .

القافية

- ٣٨١١٨ - عن ابن عباس قال : طاف النبي ﷺ بالبيت ثم أتى السقاية فقال : اسقوني ، فقال له ابنُ عباس : ألا تخوضُ لك سويقاً ؟ فان هذا يتناولُ منه الناس ، قال . اسقوني مما يشربُ منه الناسُ (ز).
- ٣٨١١٩ - عن علي في حديث حدث به عن النبي ﷺ قال : أفضِّلَ رسولَ الله ﷺ فدعَا بِسَجْلٍ من ماء زمرمَ فتوصلَ ثم قال : انزعوا عن سقاياتكم يا بني عبد المطلب ! ولو لا أن تغلبوا عليها لنزعت معكم (الأزرقي) .

٣٨١٢٠ - * مسند أَذْهَرٍ * عن ابن عباس قال : امْتَرِيتُ^(١) أَنَا وَمُحَمَّدُ بْنُ الْخَنْفِيَّةِ فِي السَّقَايَةِ ، فَشَهِدَ طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَامِرُ بْنُ رِبِيعَةَ وَأَذْهَرُ بْنُ عَبْدِ عَوْفٍ وَمُخْرِمَةُ بْنُ نُوفَّلَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَفَعَهَا إِلَى الْعَبَاسِ يَوْمَ الْفَتْحِ (البغوي ، وفي إسناده الواقدي) .

الظائف

عن عمر قال : لَيْتُ بِرُكْبَةٍ^(٢) أَحَبَّ إِلَى مِنْ عَشْرَةِ آيَاتٍ
بِالشَّامِ (مالك) .

المدينة المزورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام

٣٨١٢٢ - عن عمر قال : إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ لَنِبِيِّهِ الْمَدِينَةَ وَهِيَ أَقْلَى
الْأَرْضِ طَعَاماً وَأَمْلَحَهُ مَاءً إِلَّا مَا كَانَ مِنْ هَذَا التَّمْرِ ، وَإِنَّهُ لَا يَدْخُلُهَا
الدِّجَالُ وَلَا الطَّاعُونُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (الحارث) .

٣٨١٢٣ - عن عمر قال : غَلَّ السَّعْرُ^(٣) بِالْمَدِينَةِ وَاشْتَدَّ الْجَهْدُ فَقَالَ

(١) امْتَرِيتُ : المراء : الجدال ، والتهابي والمراة : المجادلة على مذهب الشّبك والربية . ويقال للمناظرة : مماراة ، لأن كل واحد منها يستخرج ما عند صاحبه ويترى ، كما يتري الحابل للبن من الضرع . النهاية ٤/٣٢٢ . ب

(٢) بِرُكْبَةٍ : رُكْبَةٌ : موضع بالحجاز بين غصنة وذات عيرٌ . قال مالك بن أنس : يريد لطول الأعمار والبقاء ولشدة الوباء بالشام . النهاية ٢/٢٥٧ . ب

رسول الله ﷺ : اصروا وأبشروا ! فاني قد باركت على صاعِكم
ومدِّكم ، فكلاوا ولا تفرقوا ، فان طعام الواحد يكفي الاثنين ، وطعم
الاثنين يكفي الاربعة ، وطعم الاربعة يكفي الخمسة والستة والبركة في
الجماعة ، فمن صبر على لأوائهما وشدتها كنْتُ له شفيعاً أو شهيداً
يوم القيمة ، ومن خرج عنها رغبة عما فيها أبدلَ اللهُ من هو خيراً
منه فيها ، ومن أرادها بسوء أذابهُ اللهُ كما يذوبُ الملح في الماء (البزار)
وقال : تفرد به عمرو بن دينار البصري وهو لين) .

٣٨١٢٤ - عن بشر بن حرب قال سمعت عمر يقول . سمعتُ^١
النبي ﷺ عند حجرة عائشة يقول : اللهم ! بارك لنا في مدینتنا
وصاعنا ومدیننا وشامنا ویمننا ، ثم استقبلَ مطلع الشمس فقال : من
ه هنا يطلعُ قرنُ الشيطان ! من هنا الزلازل والفتنة والعدون (١) ،
(رسته في الإيمان ، ورجاله موثقون غير أي أظن أن النسخة سقط
منها لفظة « ابن » فان الحديث معروف عن ابن عمر لا عن عمر
خصوصاً أن في إسناده : عن بشر بن حرب قال : سمعت عمر ، وبشر

(١) والعدون : - بالتشديد - : الذين تعلو أصواتهم في حروفهم ومواسيمهم ،
واحددهم فداء . يقال : قد الرجل بتفيده فديداً إذا اشتد صوته .
النهاية ٣/١٩ ب

ابن حرب لم يدرك عمر ، وإنما سمع ابن عمر ، ثم رأيتَ كر أخرجه
عن بشر بن حرب قال : سمعت عمر - فذكره وقال : كذا قال
والصواب : ابن عمر ، فحمدت الله عز وجل) .

٣٨١٢٥ - عن علي أنه خطب فقال : من زعم أن عندنا شيئاً
نقوءاً إلا كتاب الله وهذه الصحيفة صحيفه فيها أسنان الإبل وأشياء
من الجراحات فقد كذب ، وفيها أن رسول الله عليه السلام حرم ما بين
عيون إلى نور (ش ، حم) .

٣٨١٢٦ - (مسند عمر) عن عبد الكريم بن أبي المخراق أن
عمر بن الخطاب قال لغلام قدامة بن مظعون : أنت على هؤلاء الخطابين ،
فن وجده احتطباً من بين لابتى المدينة فلما فأسه وحبله ، قال :
وئواه ! قال عمر : لا ، ذلك كثير (عب) .

٣٨١٢٧ - عن عمر أنه لما أراد الزباده في المسجد وضع المنبر حيث
هو اليوم ودفن الجذع لثلا يفتتن به أحد (السلفي في انتخاب حديث
القراء) .

٣٨١٢٨ - عن عمر قال : يا معشر المهاجرين ! لا تخذوا الأموال
بعكة وتخذوها بالمدينه بدار هجرتكم ، فإن قلب الرجل مع ماله
(عب في أماليه ، ق) .

٣٨١٢٩ - عن أسلم أن عمر قال لعبد الله بن عياش بن ربيعة : أنت القائل : مكة خير من المدينة ؟ فقال له : هي حرم الله وأمنه وفيها يسُّه ! قال عمر : لا أقول في حرم الله ولا بيته ولا في أمنه شيئاً (١) والزبير بن بكار في أخبار المدينة، كر).

٣٨١٣٠ - عن علي قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بالحرة بالسُّقْيَا التي كانت لسعد بن أبي وقاص قال رسول الله ﷺ : أتوني بوضوء ، فلما توضأ قام فاستقبل القبلة ثم كبر ثم قال : اللهم ! إن إبراهيم كان عبدك وخليلك دعاك لأهل مكة بالبركة وأننا محمد عبدك ورسولك وأننا أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مدهم وصاعهم مثل ما باركت لأهل مكة مع البركة بركتين (حم ، ت وقال : (٢) صحيح ، وابن خزيمة ، حب) .

٣٨١٣١ - عن علي قال ما كتبنا عن رسول الله ﷺ إلا القرآن وما في هذه الصحيفة ، قال رسول الله ﷺ : المدينة حرام

(١) أخرجه مالك في الموطأ كتاب الجامع باب جامع ما جاء في أمر المدينة رقم (٢١) ص .

(٢) أخرجه الترمذى كتاب المناقب باب ما جاء في فضل المدينة رقم (٤٠٠٧) وقال حسن صحيح . ص

ما بين عَيْنِهِ إِلَى ثَوْرٍ^(١) لا يختلي خلالها ولا يُنَفَّرُ صيدها ولا يلتقط لقطتها إلا من أشاد بها ، ولا يصلحُ لرجل أن يحملَ فيها السلاح لقتالِهِ ، ولا يصلحُ أن يقطعَ منها شجرةً إلا أن يعلف رجلُ بعيه ، فن أحدثَ حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعين ، لا يقبلُ منه صرفٌ ولا عدلٌ ، ذمةُ المسلمين واحدةٌ يسعى بها أدنיהם ، فن أخفرَ مسلماً فعليه لعنةُ الله والملائكة والناسِ أجمعين ، لا يُقبلُ منه عدلٌ ولا صرفٌ (ط ، عب ، حم ، خ ،

(١) ذكر في التعليق على صحيح مسلم (٩٥/٢) محمد فؤاد عبد الباقي التعريف والتحقيق حول هذه الفقرة : المدينة حرام ما بين عير إلى ثور عير وثور : اسم جبلين من جبال المدينة .

غير : جبل عظيم شامخ يقع بجنوب المدينة على مسافة ساعتين عنها تقرباً .

ثور : جبل أحمر صغير يقع شمال أحد ويمidan حرم المدينة جنوباً وشمالاً .

وهكذا حق السمهودي في كتابه وفاء الوفا (٩٢/١ و ٤٦٩/١) بما يلي :

غير : جبل كبير مشبور في قبة المدينة بقرب ذي الحليفة ميقات المدينة .

ثور : جبل صغير خلف أحد .

ومرَّ الحديث رقم (٨٠٤٣) جزء ١٢ رقم ٢٣٠ راجمه إن شئت وصحح التعليق على ضوء هذا التحقيق . ص

م (١) ، د ، ت ، ن ، ع وابن خزيمة وأبو عوانة والطحاوي ،
حب ، ق) .

٣٨١٣٢ - * (أيضاً) عن مرة الهمداني قال : قرأ علينا علي بن أبي طالب صحيفهَ قدر اصبعِ كانت في قرابِ سيف رسول الله ﷺ وإذ فيها : إن لكل نبي حرماً وأنا أحرمُ المدينة ، من أحدثَ فيها حدثاً أو آوى مُحَدِّداً فعليه لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعين ، لا يقبلُ منه صرفٌ ولا عدلٌ (حل) .

٣٨١٣٣ - عن أبي حسان أن علياً كان يأمرُ بالأمرِ ويقال : قد فعلنا كذا وكذا ، فيقولُ : صدق اللهُ ورسولُهُ ، فقيل له : أئني به عهدهُ إلينك رسولُ الله ﷺ ؟ فقال : ما عهدَ إليني رسولُ الله ﷺ شيئاً خاصةً دون الناسِ إلا شيئاً سمعتهُ منه في صحيفهِ في قرابِ سيفِ قال : فلم نزل به حتى أخرج الصحيفه فإذا فيها : من أحدثَ حدثاً أو آوى مُحَدِّداً فعليه لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعين ، لا يقبلُ اللهُ منه صرفاً ولا عدلاً ، وإذا فيها : إن إبراهيم حرمَ مكةَ وإنني أحرمُ

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الحج بباب فضل المدينة رقم (١٣٧٠) .
وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفرائض بباب إثم من تبرأ من مواليه
(٨/١٩٠) ومر. الحديث برقم (٣٨٠٥) .

المدينة ما بين حرثها وحصاها ، لا يُختلى عنها ، ولا يُنفَر صيدُها
ولا يُلْقَط لقطتها إلا أن أشاد بها ، ولا يُقْطَع شجرها إلا أن
يُمْلِف رجلًّا بعيدًا ، ولا يُحمل فيها السلاح لقتال ، وإذا فيها :
المؤمنون تكافأ دمائهم ، ويُسْعى بذمتهم أدناهم ، وهو يَدُ على مَنْ
سواه ، ألا ! لا يُقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده (ابن
جرير ، ق في الدلائل) .

٣٨١٣٤ - عن أنس قال : قال رسول ﷺ : إني أحرم بين
لابتي المدينة كما حرم إبراهيم مكة (ابن جرير) .

٣٨١٣٥ - عن جابر أن النبي ﷺ حرم كل دافئة ^(١) أقبلت
على المدينة من العِضة ^(٢) - وشيئا آخر قاله - إلا لمنشد صالة أو
عصا جديدة يتفع بها (عب) .

٣٨١٣٦ - * أَيْضًا * جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فباعه على
الإسلام ، فجاء من الفدِ محموما فقال : يا رسول الله ! أُفْلِي ، فأنِي

(١) دافئة : الدافئة : القوم يسيرون جماعة سيراً ليس بالشديد . والدافئة :
قوم من الأعراب يردون مصر . النهاية ١٢٤/٢ . ب

(٢) العِضة : العِضة : شجر أم غilan ، وكل شجر عظيم له شوك ، الواحدة:
عِضة بالباء . النهاية ٢٥٥/٣ . ب

النبي ﷺ ، فجاءه ثلاثة أيام متواالية كل ذلك يقول : يا رسول الله ! أُفْلَى بِي عِتْيٌ ، فَأَبَى النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ الْمَدِينَةَ كَانَ كَيْرٌ تَنِي خَبَشَا وَتَنْصَعُ طَبِيهَا (ابن جرير).

٣٨١٣٧ - * (أيضاً) عن الحارث بن رافع بن مكث الجوني أنه سأله جابر بن عبد الله فقال : لي غنمٌ وغامانٌ وهم يخبطون على غنمِهم هذه الثمرة الحبلة وهي ثمرة السمر ، فقال جابر : لا ، نعم لا ، لا يُخبط ولا يُعْضَد^(١) حتى رسول الله ﷺ ولكن هُشُوا^(٢) هشاً ، ثم قال جابر : إن كان رسول الله ﷺ ليمعن^{*} أن يقطع المسد^{*} (ابن جرير).

٣٨١٣٨ - عن جابر قال : حرم رسول الله ﷺ المدينة بريداً عن يمين وشمال من نواحيها (ابن جرير).

٣٨١٣٩ - عن رافع بن خديج أنه قال وهو يخطب^{*} بالمدينة : إنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ حَرَمَ مَا بَيْنَ لَابَيِّ الْمَدِينَةِ (ابن جرير).

(١) يُعْضَد : عَضَدَ الشَّجَرَةَ عَضَدًا مِنْ بَابِ ضَرَبٍ : قَطَعَهَا . المصباح المنير ٥٦٧/٢ . ب

(٢) هُشُوا : هَشَ الشَّجَرَةَ هَشًا : ضَرَبَهَا لِيَسْاقُطَ وَرْقَهَا . المصباح المنير ٨٧٠/٢ . ب

٣٨١٤٠ - عن رافع بن خديج أنه سمع رسول الله ﷺ ذكر مكة فقال : إن إبراهيم حرم مكة وإن أحرم ما بين لابتها - المدينة (ابن جرير) .

٣٨١٤١ - * مسند زيد بن ثابت * عن شرحيل أبي سعد أنه دخل الأسواق فصاد فيها نهساً - يعني طائراً - فدخل عليه زيد بن ثابت وهو معه ، فمرك أذنه وقال : خل سبile لا أُم لك ! أما علمت أن النبي ﷺ حرم ما بين لابتها (ش) .

٣٨١٤٢ - عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ حرم ما بين لابتى المدينة من الصيد والعضاد (عبد وابن جرير) .

٣٨١٤٣ - عن سفيان بن أبي زهير أن فرسه أُعيت عليه بالحقيقة وهم في بيت رسول الله ﷺ فرجع إليه يستحمله وأن رسول الله ﷺ خرج يلتقي له بغيراً ، فلم يجده إلا عند أبي جهم بن حذيفة المدوي فسامه به ، فقال له أبو جهم : لا أيعنك يا رسول الله ولكن خذه فاحمل عايته من شئت ، فأخذه منه ثم خرج حتى إذا بلغ بئر الإلهاب قال رسول الله ﷺ : يوشكُ البناءُ أن يبلغَ هذا المكانُ ويوشكُ الشامُ أن يُفتحَ فإذا فيه رجالٌ من أهلِ هذا البلد ويعجِّبُهم ريفُه ورخاؤه ، فيسيرون بواطنِ المدينةَ خير لهم لو كانوا يعلمون ،

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ دَعَا لِأَهْلِ مَكَّةَ وَإِنِّي أَسَّالُ اللَّهَ أَنْ يَبْارِكَ لَنَا فِي صَاعِنَا
وَمُدُنَا وَأَنْ يَبْارِكَ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا مَا بَارَكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ (كَرَ).

٣٨١٤٤ - عن أبي ذر قال : يوشكُ المدينةُ أَنْ لا يَحْمِلَ إِلَيْهَا
طَعَامٌ عَلَى قَبْرٍ وَيَكُونُ طَعَامُ أَهْلِهَا بِهَا ، مِنْ كَانَ لَهُ أَصْلٌ أَوْ حَرْثٌ
أَوْ مَاشِيَةٌ يَتَبَعُ أَذْنَابَهَا فِي أَطْرَافِ السَّحَابِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُ الْبَنِيَانَ قَدْ
عَلَا سَلْمًا فَارْتَقِبُوهُ (كَرَ).

٣٨١٤٥ - * مسند سمرة بن جندب * كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَدْعُو : اللَّهُمَّ ! ضَعْ فِي أَرْضِنَا بَرَكَتَهَا وَزَيْنْهَا وَسُكْنَهَا (كَرَ).

٣٨١٤٦ - عن سهل بن حنيف قال : أُومَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ
فَقَالَ : إِنَّهَا حَرَامٌ آمِنٌ (شَ).

٣٨٦٤٧ - عن سهل بن حنيف قال : سُنْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَنِ الْمَدِينَةِ قَالَ : حَرَامٌ آمِنٌ ، حَرَامٌ آمِنٌ (ابن جرير).

٣٨١٤٨ - عن عبادة الزرقاني وكان من أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قال : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَمَ مَا بَيْنَ لَابَيِ الْمَدِينَةِ كَمَا حَرَمَ إِبْرَاهِيمَ
مَكَّةَ (ابن جرير).

٣٨١٤٩ - عن أبي هريرة قال : حَرَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَيْنَ لَابَيِ

المدينة ، فلو وجدت الظباء ما بين لابتيها ما ذعرتُهن ، وجعل حون
المدينة أثني عشر ميلاً حِمَى (عب).

٣٨١٥٠ - عن أبي أن النبي ﷺ خرج حتى إذا كان عند السقيا
من الحرم قال : اللهم ! إن إبراهيم عبدك ورسولك حرم مكة ،
اللهم ! وإني أحرم ما بين لابتي المدينة مثل ما حرم إبراهيم مكة
(عب) .

٣٨١٥١ - عن ابن عباس أنه سمع النبي ﷺ يقول : اللهم ! إني
حرمتُ المدينة بما حرمت به مكة (ش) .

٣٨١٥٢ - (مسند أبي هريرة) عن سعيد بن المسيب عن
أبي هريرة قال : لو رأيت الظباء ترتع بالمدينة ما ذعرتها ، لأن
رسول الله ﷺ قال : ما بين لابتيها حرام (ابن جرير) .

٣٨١٥٣ - عن حبيب المذلي أن أبو هريرة قال ؛ لو رأيت
الوعول تجرون ما بين لابتيها ما هجتها ، وقال : حرم رسول الله
ﷺ شجرها أن يُعْضَدَ أو يُخْبَطَ (ابن جرير) .

٣٨١٥٤ - عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله
ﷺ : إن الله تبارك وتعالى حرم على لسانه ما بين لابتي المدينة ، ثم
قال ابني حارثة وهو في سند الحرة : ما أراكُم يا نبي حارثة إلا قد

خرجتم من الحرم ، ثم قال : بل أنتم فيه ، بل نعم فيه
(ابن جرير) .

٣٨١٥٥ - عن المقربي عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ
قال : ما بين لابتيمها حرام ، لا يقطع شوكتها ، ولا ينفر صيدها
(ابن جرير) .

٣٨١٥٦ - عن نافع عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ
إن إبراهيم كان عبد الله وخليله وإن عبد الله ورسوله ، وإن إبراهيم
حرم مكة وإن حرمت المدينة ما بين لابتيمها عضاتها وصيدها ،
لا يحمل فيها سلاح لقتال ، ولا يقطع منها شجرة إلا لعلف بعير ،
ولا ينفر صيدها (ابن جرير) .

٣٨١٥٧ - عن ابن عباس أن النبي ﷺ لما دخل المدينة قال :
اللهم اجعل لنا بها قراراً ورزقاً حسناً (الديلمي) .

٣٨١٥٨ - عن ابن عباس قال : دعا نبي الله ﷺ فقال : اللهم !
بارك لنا في صاعينا ومدتنا ، وببارك لنا في مكتبنا ومدينتنا ، وببارك لنا
في شامينا وينينا ، فقال رجل من القوم : يا نبي الله ! وعراقنا !
فقال : إن هنا يطلع قرن الشيطان وتهيج الفتنة ، وإن الجفا بالشرق
(سكر) .

٣٨١٥٩ - عن عائشة قالت : لما قدم رسول الله ﷺ المدينة
قدمها وهي أبأً أرض الله من الحمى ، فأصاب أصحابه منها بلاً وسقم
وصرف الله ذلك عن نبيه ، فذكرت لرسول الله ﷺ ما سمعت منهم
فقلت : إنهم ليهدون ما يقلون من شدة الحمى ، فقال : اللهم ! جب
إلينا المدينة كما حببت إلينا مكة أو أشد ، وبارك لنا في مدننا وصاعينا
وانقل وباءها إلى مهيبة ^(١) (ابن إسحاق).

٣٨١٦٠ - عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ قبل وفاته :
لا يبقى في جزيرة العرب دينان ! فلما توفاه الله ارتد في كل ناحية
من جزيرة مرتدون عامة أو خاصة واشرأبت اليهودية والنصرانية وعم
النفاق في المدينة وما حولها وكادوا الدين وبقي المسلمون كالغنم المطير
في الليلةظلمة الشتائية بالأرض المسبعة ، فما اختلف الناس في قطعة
إلا أصحاب أبي بابها وطار بفنائهما ، ولو حملت الجبال الرواسي ما
حمل أبي لهاضهما (سيف بن عمر).

٣٨١٦١ - عن ابن عمر قال : طلع النبي ﷺ على المدينة قافلاً
من سفر إلا قال : يا طيبة ! يا سيدة البلدان (الديلمي).

(١) مهيبة : وهي الجحفة ، وقيل قرب من الجحفة .. وهي ميقات أهل
الشام مجمع البلدان (٢٣٥/٤) . ب

٣٨١٦٢ - عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال : إني حرمتُ
المدينة كـ حرم إبراهيم مـكة ، لا يحملُ فيها سلاحُ لقتالٍ ، ومن
أحدثَ فيها حدـنا أو آوى مـدـنا فعليه لعنةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ
أجمعـين ، لا يُقبلُ منه صرفٌ ولا عـدـل (ابن جـرـير).

٣٨١٦٣ - عن زيد بن أسلم أن النبي ﷺ قال : اللـهم ! من
أرادـ المدينة بـسوـءـ فأذـبهـ كـما يـذـوبـ الزـصـاصـ فيـ النـارـ ، وكـما يـذـوبـ
الـلحـ فيـ المـاءـ وكـما يـذـوبـ الإـهـالـةـ فيـ الشـمـسـ (عبـ).

٣٨١٦٤ - عن سهل بن أبي أمامة قال : قال ابن المسـيبـ : لـعـكمـ
ترـمـونـ الصـيـدـ فـيـماـ حـولـ المـدـيـنـةـ ؟ـ فـقـلـتـ :ـ نـعـمـ ،ـ قـالـ :ـ فـقـدـ بـلـنـتـاـ أـنـ
رسـولـ اللهـ ﷺ حـرمـ ماـ بـيـنـ لـابـتـيـهـ (ابـنـ جـرـيرـ).

٣٨١٦٥ - عن عـبـادـ بـنـ أـوـسـ قالـ :ـ سـأـلـتـ سـعـيدـ بـنـ المسـيبـ عـنـ
الـرـمـيـ فـيـ المـدـيـنـةـ ،ـ فـقـالـ :ـ لـاـ تـرـمـ فـهـاـ وـلـكـنـ حـوـلـهـاـ ،ـ إـنـ رـسـولـ اللهـ
ﷺ حـرمـ مـاـ بـيـنـ لـابـتـيـهـ (ابـنـ جـرـيرـ).

٣٨١٦٦ - ﴿مسند علي﴾ عنـ الحـسـنـ قالـ :ـ اسـتـخـرـ عـلـيـ
كتـابـاـ مـنـ قـرـابـ سـيفـهـ فـقـالـ :ـ هـذـاـ مـاـ عـهـدـ إـلـيـ رـسـولـ اللهـ ﷺ ،ـ فـاـذـاـ
فـيـهـ :ـ إـنـ لـمـ يـكـنـ نـبـيـ إـلـاـ كـانـ لـهـ حـرـمـ ،ـ وـإـنـ حـرـمـ المـدـيـنـةـ
كـاـ حـرـمـ إـبـرـاهـيمـ مـكـةـ ،ـ وـلـاـ يـحـمـلـ فـيـهاـ سـلاـحـ لـقـتـالـ ،ـ مـنـ أـحـدـثـ

حدثنا فعلى نفسه ، ومن أحدثَ حدثاً أو آوى محدثاً فعاليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يُقبلُ منه صرفٌ ولا عدلٌ (ابن جرير) .

٣٨١٦٧ - عن سعد بن أبي وقاص أنه وجد إنساناً يعضُّ وينبِطُ عضاهما بالعقيق فأخذ فأسهُ ونطمه وما سوى ذلك ، فانطلق العبد إلى ساداته فأخبرهم الخبر ، فانطلقوا إلى سعد فقالوا : العلامُ غلامُنا فأرددُ إليه ما أخذت منه ، فقال سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : من وجد توهه يعضُّ أو ينبطُ عضاه المدينة بريداً في بريدي فلما سلبَهُ فلم أكن أرد شيئاً أعطانيه رسولُ الله ﷺ (عب) .

٣٨١٦٨ - **(أيضاً)** عن سعد قال : قال رسولُ الله ﷺ : أحرمُ بين لاتي المدينة كامِرْ حرم إبراهيم مكة ، لا يقطعُ عضاهما ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ، ولا يريدهم أحدٌ بسوءٍ إلا أذابه الله ذوب الرصاص في النار أو ذوب الملح في الماء (ابن جرير) .

٣٨١٦٩ - **(مسند الأرقام)** عن عثمان بن الأرقام عن الأرقام أنه تجهز يريد بيت المقدس ، فلما فرغ من جهازه جاء النبي ﷺ يودعه فقال : ما يخرجك حاجةً أو تجارةً ؟ قال : لا والله يا رسول الله بأبي أنت وأمي ! ولكني أردت الصلاة في بيت المقدس ، فقال

النبي ﷺ : صلاةٌ في مسجدي هذا خيرٌ من ألف صلاةٍ فيما سواه
إلا المسجد الحرام . فجلسَ ولم يخرج (حم والبارودي وابن قانع ،
طب وأبو نعيم ، لك ، ص) .

٣٨١٧٠ - (مسنن أُسامة) * إن رجلاً قدمَ من الأرياف فأخذته
الوجعُ - وفي لفظ : الوباء - فرجع ، فقال رسول الله ﷺ : إني
لأرجو أن لا يطلع علينا ثوابها - يعني ثواب المدينة (ط ، حم
والروياني ، طب ، ض) .

٣٨١٧١ - (مسنن أنس) * عن عاصم الأعور قال : سألتُ
أنس بن مالك : أحرَمَ النبي ﷺ المدينة ؟ قال : نعم ، هي حرامٌ ،
حرمتها الله ورسوله ، لا يُختلى خلاتها ، فلن فعل ذلك فعليه لمنه الله
والملائكة والناس أجمعين (ش) .

وادي العقيق

٣٨١٧٢ - عن سعد قال : كنا مع رسول الله ﷺ بالمعرس
قال : لقد أُوتيتُ قليل لي : إنكَ لبالوادي المبارك - يعني العقيقَ
(خ في تاريخه) .

٣٨١٧٣ - (أيضاً) * عن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

نَامَ بِالْمُعْقِيقِ ، قَالَ : فَاسْتَيْقَظْتُ وَإِنَّهُ لِيَقَالُ نِي : إِنْكَ لِبِالوَادِي الْمَبَارِكِ
(عَدُ ، كَرُ). .

البَقِيع

٣٨١٧٤ - عَنْ عَلَىٰ قَالَ : أَوْلُ مَنْ دُفِنَ بِالْبَقِيعِ عَمَانَ بْنَ
مَظْعُونَ ، ثُمَّ اتَّبَعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (شُنُونُ ، خُ
فِي تَارِيْخِهِ ، كَرُ). .

سَبِيلُ قَبَاء

٣٨١٧٥ - عَنْ يَعْقُوبِ بْنِ مُجَمِّعٍ بْنِ جَارِيَةَ عَنْ أَيْيَهِ قَالَ : جَاءَ عُمَرُ
ابْنُ الْخَطَابِ فَقَالَ : لَوْ كَانَ مَسْجِدٌ قَبَاءَ فِي أَفْقِ مِنَ الْأَفَاقِ ضَرَبَنَا
إِلَيْهِ أَكْبَادَ الْمَطِيِّ (عَبُورٌ). .

٣٨١٧٦ - عَنْ يَعْقُوبِ بْنِ مُجَمِّعٍ قَالَ : دَخَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَابِ
مَسْجِدَ قَبَاءَ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَأَنَّ أَصْلِيَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ صَلَاةً وَاحِدَةً
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصْلِيَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَرْبَعًا بَعْدَ أَنْ أَصْلِيَ فِي بَيْتِ
الْمَقْدِسِ صَلَاةً وَاحِدَةً ! وَلَوْ كَانَ هَذَا الْمَسْجِدُ بِأَفْقِ مِنَ الْأَفَاقِ لَضَرَبَنَا
إِلَيْهِ آبَاطَ الْإِبْلِ (عَبُورٌ). .

٣٨١٧٧ - عَنْ الْوَالِيدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ رَجُلٍ قَالَ : أَتَى عُمَرُ مَسْجِدَ

قباء فأمر أبا ليلٍ : اجتب العواهِرَ وَاكْنُسِ المسجد بسعةٍ ، قال : ولو كان هذا المسجد في أفقٍ من الآفاق أو مصرٍ من الأمصار لكان ينبغي لنا أن نأيهُ (مسد).

٣٨١٧٨ - عن جرير قال : لما قدم رسول الله ﷺ المدينة قال لأصحابه : انطلقوا بنا إلى أهل قباء وسلم عليهم ، فأتاهم فسلم عليهم ورحّبوا به ، ثم قال : يا أهل قباء ! ائتوني بأحجار من هذه الحرة فجمعت عنده أحجار كثيرة وعزم له فخط قبلتهم ، فأخذ حجراً فوضعه رسول الله ﷺ ، ثم قال : يا أبا بكر ! خذ حجراً فضعه إلى حجري ، ثم قال : يا عمر ! خذ حجراً فضعه إلى جنب حجر أبي بكر ، ثم التفت فقال : يا عثمان ! خذ حجراً فضعه إلى جنب حجر حجر عمر ، ثم التفت إلى الناس باخره فقال : وضع رجل حجره حيث أحب من ذلك الخط (طب).

٣٨١٧٩ - عن زرعة بن عمرو مولى الخباب قال : لما قدم النبي ﷺ المدينة قال لأصحابه : انطلقوا بنا إلى أهل قباء وسلم عليهم ، فلما أتاهم سلماً عليهم ، ثم قال : يا أهل قباء ! ائتوني بحجارة من هذه الحرة ، فجمعت عنده ، فخط بها قبلتهم ، ثم أخذ حجراً فوضعه على الخط ، ثم قال : يا أبا بكر ! خذ حجراً فضعه إلى جنب

حجري ، ففعل ، ثم قال : يا عمر ! خذ حجراً فضعه إلى جنب حجر أبي بكر ، ففعله ، ثم قال : يا عمان ! خذ حجراً فضعه إلى جنب حجر عمر ، ففعل ، ثم التفت إلى الناس بآخره فقال : وضع رجل حجره حيث أحب على هذا الخط - وفي لفظي : فقال : من أحب أن يضع فيلوضع حيث شاء على هذا الخط (الدليلي ، كر).
﴿مسند عبد الله بن عمر﴾ كان رسول الله ﷺ
٣٨١٨٠ - يأي قباء راكباً وماشياً (ش).

٣٨١٨١ - عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من صلى في هذا المسجد - يعني مسجد قباء - كان كقدر عمرة (ابن النجار).

أمر

٣٧١٨٢ - عن عروة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَلَعَ لِهِ أَحَدٌ فَقَالَ : هَذَا جَبَلٌ يَحْبَنَا وَنَحْبَهُ (عَبَّ) ^(١).
٣٨١٨٣ - عن عروة قال : كان رسول الله ﷺ إِذَا رَأَى أَحَدًا قال : هذا جبل يحبنا ونحبه (ش).

(١) مر. عزو هذه الأحاديث في جزء ١٢/٢٦٨ . ص

٣٨١٨٤ - عن أنس قال ظاع علينا أحدٌ ونحن مع رسول الله

ﷺ فقال : هذا جبل يحبنا ونحبه (غب) .

٣٨١٨٥ - عن أنس قال : إن أحداً على بابِ من أبواب الجنة ،

فإذا جئتهُوه فكلوا من شجره ولو من عصايه (هب) .

بيت المقدس

٣٨١٨٦ - عن عبيد بن آدم قال : سمعتُ عمر بن الخطاب رضي

الله عنه يقول لکعب رضي الله عنه : أين ترى أن أصلى ؟ إن أخذتَ

عني صلیت خلف الصخرة فكانت القدس كثلاً بين يديك ، فقال

عمر : صناهيت اليهودية ! لا ، ولكن أصلى حيث صلى النبي ﷺ ،

فتقدم إلى القبلة فصلى « ثم جاء فبسط رداءه فكتنس الكناسة في رداءه

وكتنس الناس » (حم، ض) ^(١) .

٣٨١٨٧ - عن قادة وغيره أن عمر بن الخطاب قال لکعب :

ألا تحول إلى المدينة ؟ فيها مهاجر رسول الله ﷺ وقبره ! فقال

کعب : يا أمير المؤمنين ! إني وجدت في كتاب الله المنزل أن

الشام كنز الله من أرضه ، فيها كنز من عباده (كر) .

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٨/١) وما بين الحاضرين استدرك منه . ص

٣٧١٨٨ - عن حمزة بن عبد كلال قال : سار عمر رضي الله عنه إلى الشام بعد مسيره الأول كان إليها ، حتى إذا شارفها بلغه أن الطاعون فاش فيها ، فقال له أصحابه : ارجع ولا تقترب منها ، فلما نزلها وهو بها لم نر لك الشخص عنها ، فانصرف راجعاً إلى المدينة ، فعرس من ليلته تلك وأنا أقرب القوم منه ، فلما أبعته أبعته في أمره فسمعته يقول : ردوني عن الشام بعد أن شارت عليه لأن الطاعون فيها ، وما منصر في عنه بعوْنَرِ أجي ، وما كان قدموي بمعجل عن أجي ، ألا ! ولو قدمت المدينة فقرفت من حاجاتِ لا بد لي منها لقد سرت حتى أدخل الشام ثم أزيل حسن ! فاني سمت رسول الله ﷺ يقول : ليبعثن الله منها يوم القيمة سبعين ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب عليهم ، مبعشهم فيما بين الزيتون وحائطها في البرث الأخر منها (حم والشاسي ، طب ، ك ، خط في تلخيص المتشابه ، كر ، قال الذهبي : منكر جداً ، وأورده أيضاً ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح فيه أبو بكر بن سليمان بن عبد الله العدوبي متوك) .

٣٨١٨٩ - عن أسلم قال : كان الشام قد امكן فإذا اتبلا جند من اليمن ومن بين المدينة واليمن فاختار أحد منهم الشام ، قال عمر : يا بيت شعري عن الأبدال هل صرت بهم الركاب (كر) .

٣٨١٩٠ - عن محمد وطلحة وسهل قالوا : كتب عمر إلى عبيدة :

إذا أنت فرغت من دمشق إن شاء الله فاصرف أهل العراق إلى العراق
فإنه قد أثقلَ في رويعي أنكم ستفتحونها ، ثم تدركون إخوانكم
فتتصرونهم على عدوهم . وأقام عمر بالمدينة لمرور الناس به ، وذلك أنهم
ضربوا إليه من بلدانهم ، فجعل إذا سرحَ قوماً إلى الشام قال : ايتَ
شعري عن الأبدال هل صرت بهم الركابُ أم لا وإذا سرح قوماً
إلى العراق قال : ايت شعري كم في هذا الجندي من الأبدال (كر).

٣٨١٩١ - عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال : حدِّثْتُ أن

عمر بن الخطاب لما دخل بيت المقدس قال : ليك ! اللهم ليك (ابن
راهويه ، ق).

٣٨١٩٢ - عن محمد بن عطاء عن أبيه قال : لما قدم عمرُ الشام

أمر أن يتخذ في المدينة مسجداً (ن ، كر وقال : أراد المسجد الأعظم
الذي قام فيه الجمعة) .

٣٨١٩٣ - مسند عمر عن جبير بن نفير قال : لما جلا

عمر بن الخطاب عن صخرة بيت المقدس المزبلة التي كانت عليها قال :
لاتصلوا عليها حتى يُصيّبها ثلث مطراتٍ وأكثر (أبو بكر
الواسطي في فضائل بيت المقدس) .

٣٨١٩٤ - * (أيضاً) عن سعيد بن المسيب قال : استأذن رجل

عمر بن الخطاب في إيوان بيت المقدس فقال له : اذهب فتجهز فإذا
تجزرت فأعمني ، فلما تجهز جاءه فقال له عمر : أجعلها عمرة ، قال :
وصر به رجلان وهو يمرض قبل الصدقة فقال لها . من أين جئنا؟
قالا : من بيت المقدس ، فعلاها بالدراة وقال : أحج كحج البيت ؟
قال : إنما كنا بمحاذين (الأزرق).

٣٨١٩٥ - عن ذي الأصابع قال : قلنا : يا رسول الله ! أرأيت

إن ابلينا بالبقاء بعدك أين نأمرنا ؟ قال : عليك ببيت المقدس ! لعل
الله يرزقك ذرية يندون ويروحون إليه - وفي لفظ : فإنه لملك أن
يُتَّفِقَ لك ذرية يندون إلى ذلك المسجد ويروحون (ابن زنجويه ،
عم وسمويه والبغوي والبارودي وابن شاهين وابن نافع ، طب وأبو نعيم
كر وابن النجار) .

٣٨١٩٦ - * مسند عمر بن سلمة * عن عروة بن رويه عن

شيخ في حرث قال : حدثني سليمان قال : كنت جالسا مع النبي
عليه السلام في عصابة من أصحابه فجاءت عصابة فقالوا : يا رسول الله ! إننا
كنا قربى عهد بالجاهلية وكنا نُصيب من الآثم والزناء فأذن لنا
في الخفاء . فكره رسول الله عليه السلام مسألتهم حتى عُرف ذلك في

وجهه ، ثم جاءت عصابة أخرى فقالوا : يا رسول الله ! إننا كنا قربي عهد بجاهلية ، كنا نصيب من الآلام ، فأذن لنا بالجلوس في البيوتِ نصومُ ونقومُ حتى يدركنا الموتُ ، فسرَّ النبي ﷺ بمسألتهم حتى عُرِفَ البُشْرُ في وجهه ، فقال : إنكم ستجنِدون أجناداً وستكون لكم ذمةٌ وخارجٌ وأرضٌ ينحها الله لكم منها ما يكون على شفير البحر فيها مدائٍ وقصورٍ ، فمن أدركه ذلك منكم فاستطاح أن يحبس نفسه في مدينةٍ من تلك المدائِ أو قصرٍ من تلك القصور حتى يدركه الموتُ فليفعل (كر) .

٣٨١٩٧ - عن أبي ذر قال : قلتُ : يا رسول الله ! الصلاةُ في مسجدِك هذا أفضلُ أم صلاةُ في بيتِ المقدس ؟ فقال : صلاةُ في مسجدي هذا أفضلُ من أربعِ صلواتٍ فيه . ولنعم المصلى هو أرضُ المشرِ والمشرِ ! ول يأتيَنَ على الناس زمانٌ ولبسنةٌ توسِّي من حيث يُرى منه بيتُ المقدس أفضلُ وخيرُ من الدنيا جمِيعاً (الروياني ، كر) .

٣٨١٩٨ - عن ميمونة مولاًة النبي ﷺ أنها قالت : أبئثنا يا رسول الله عن بيتِ المقدس ، قال : أرضُ المشرِ والمشرِ أسوأ فصلوا فيه ، فإن صلاةَ فيه كألفِ صلاةٍ فيما سواه ، قالت : أرأيت

إِنَّمَا نُطِقَ أَنَّهُ ؟ قَالَ : فَتَ لَمْ يُطِقْ ذَلِكَ فَلَمَّا إِلَيْهِ زَيَّ
يُسْرِجُ فِيهِ ، فَنَ أَهْدَى إِلَيْهِ كَمْنَ صَلَّى فِيهِ (حَمْ وَابْن
زَنجِوِيَّةَ ، ٤) .

٣٨١٩٩ - عن عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني سمعتُ رسول
الله ﷺ يقول : يكونُ في بيت المقدس بيعةٌ هُدِيَ (كر) .

٣٨٢٠٠ - (مسند عمر) عن الهيثم بن عمار قال : سمعتُ
جدي يقول : لما ولَيَ عَمَرُ بن الخطاب زارَ أَهْلَ الشَّامِ فنزلَ بالجَابِيةِ
وكانَ دِمْشَقُ تَشْتَعِلُ طَاعُونًا فَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا ، فَقَالَ لَهُ : أَصْحَابُهُ أَمَا
عَلِمْتَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : إِذَا دَخَلْتُمْ طَاعُونًا فَلَا تَهْرِبُوا مِنْهُ
وَلَا تَأْتُوهُ حِيَّتَهُ ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِينَ مَعَكُمْ
فَرَحَائِنَ لَمْ يُصْبِحُوهُ طَاعُونًا قَطُّ ! فَأَرْسَلَ عِنْدَ ذَلِكَ رَجُلًا مِنْ جَدِيلَةِ
وَلَمْ يَدْخُلْهَا هُوَ وَسَارَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَاقْتَسَحَهَا صُلْحًا . ثُمَّ أَتَاهَا عَمَرُ
وَمَعْنَهُ كَعْبٌ قَالَ : يَا أَبا إِسْحَاقَ ! الصَّخْرَةُ أَتَرْفُ مَوْضِعَهَا ؟ قَالَ :
أَذْرَعُ مِنَ الْحَاطِطِ الَّذِي يَلِي وَادِي جَهَنَّمَ كَذَا وَكَذَا ذَرَاعًا وَهِيَ مِنْ بَلْهَةَ
ثُمَّ احْفَرَ ذَلِكَ سَتْجَدَهَا ، فَحَفَرُوا فَظَهَرَتْ لَهُمْ ، فَقَالَ عَمَرُ لِكَعْبِ
أَنَّ تَرَى نَجْعَلُ الْمَسْجِدَ ؟ قَالَ : اجْعَلْهُ خَلْفَ الصَّخْرَةِ فَتَجْمِعُ بَيْنِ
الْقَبَلَتَيْنِ : قَبْلَةِ مُوسَى وَقَبْلَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، فَقَالَ : ضَاهِيَّتِ الْيَهُودِيَّةِ وَاللهُ

يا أبا إسحاق ! خير المساجد مقدمها ، فبناه في مقدم المسجد . فبلغ
 أهل العراق أنه زار أهل الشام فكتبوا إليه يسألونه أن بزورهم كما زار
 أهل الشام ، فهم أذن يفعل فقال له كعب : أصيذك بالله يا أمير المؤمنين
 أذن تدخلها ! قال : ولم ؟ قال : فيها عصاة الجن و هاروت و ماروت
 يعلمون الناس السحر ، وفيها تسعة عشر الشَّرِ وكل داء مغضيل ،
 قال عمر : قد فهمت كل ما ذكرته غير الداء المغضيل فما
 هو ؟ قال : كثرة الأموال ، هو الذي ليس له شفاء ، فلم يأتها
 عمر (كر).

الاتام

٣٨٢٠١ - عن الحارث بن حرمل قال : قال علي بن أبي طالب :
 يا أهل العراق ؟ لا تسبوا أهل الشام ، فإن فيهم الأبدال (كر).

٣٨٢٠٢ - قال عام الرazi في كتاب فضل منارة الدم ثنا أبو
 يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي حدثني من أثق به ثنا محمد بن
 أحمد بن إبراهيم عن الوليد بن مسلم عن ابن جريج عن عروة بن دويم
 عن أبيه قال : سمعت علي بن أبي طالب و معاوية يقولان : سمعنا رسول
 الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و سأله رجل عن الانارات بدمشق فقال : بها جبل يقال له

«قاسيون» فيه قتل ابن آدم أخاه ، وفي أسفله في الضرب ولد إبراهيم وفيه آوى الله تعالى عيسى ابن صريم وأمه من اليهود ، وما من عبد آتى مُعْقِلَ روح الله فاغتسل وصلى ودعًا لم يرده الله خائباً ، فقال رجل : يا رسول الله ! صيغة لنا قال : هو بالغوطة في مدينة يقال لها «دمشق» أزيدكم أنه جبل كله الله فيه ، فيه ولد أبي إبراهيم ، فلن آتى هذا الموضع فلا يعجزن في الدعاء ؛ فقال رجل : يا رسول الله ! أكان ليحيى مُعْقِلٌ ؟ قال : نعم ، احترس فيه ليحيى من هذا ورجل من قوم عاد في الغار الذي تحت دم ابن آدم المقتول وفيه احترس إلياس من ملك قومه ، وفيه صلى إبراهيم ولوط وموسى وعيسى وأيوب ، فلا تعجزوا عن الدعاء فيه ، فان الله أزل علي «ادعوني أستجب لكم» ، فقال رجل : يا رسول الله ! ربنا يسمع الدعاء أم كيف ذلك ؟ فأنزل الله «إذا سألك عبادي عنِّي فاني قريب أجيب دعوة الداع إِذَا دعَنِ» (..... في هذا الإسناد علتان : الرجل المبهم ، وتديليس الوليد بن مسلم ، وأنا أخشى أن يكون هذا الحديث موضوعاً . وقد أخرجه كر فأدخل بين محمد بن أحمد بن إبراهيم وبين الوليد : ثنا هشام بن خالد رواه عام ، فلم يذكر هشاما وقال عام : والأشهر عن معاوية . وأخرجه أبو الحسن علي بن محمد بن شجاع الرببي في

فضائل الشام : أَبْنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ الْإِمامِ ثُنا يَعقوبُ
الْأَذْرَعِي ثُنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثُنا هَشَامُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ
مُسْلِمٍ عَنْ بْنِ جَرِيْجٍ عَنْ عَرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا بْنَ أَبِي طَالِبٍ
يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْأَثَارَاتِ بِدِمْشَقِ -
فَذَكَرَهُ ().

٣٨٢٠٣ - * مسند جابر بن عبد الله * عن الرحمن بن زياد بن
أنعم عن عمرو بن جابر الحضرمي قال : سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول :
من سكن دمشق نجا ، فقلت : أَعْنَ . رَوَى اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا ؟ قَالَ :
أَعْنَ رَأَيِّي أَحَدُنُكَ (كر) .

٣٨٢٠٤ - عن جابر أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا وَهُوَ عَلَى التَّبَرِ
نَظَرَ قَبْلَ الشَّامِ فَقَامَ : اللَّهُمَّ ! أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ ، اللَّهُمَّ ! أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ ،
وَنَظَرَ قَبْلَ الْعَرَاقِ فَقَالَ نَحْوَ ذَلِكَ ، وَقَبْلَ كُلِّ أَفْقٍ فَقَالَ مَثَلُ
ذَلِكَ ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مِنْ ثَرَاتِ الْأَرْضِ وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَةِ
صَاعِنَا ، وَقَالَ : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمْثُلِ السُّدْنَةِ تَخْرُّ مَرَّةً وَتَسْتَقِيمُ مَرَّةً
وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمْثُلِ الْأَرْذَةِ ، لَا يَرَالُ يَسْتَقِيمُ حَتَّى يَخْرُّ لَا يَشْعُرُ
(ابن عساكر) .

٣٨٢٠٥ - عن سليمان الشيعي عن بهز بن حكيم عن أَبِيهِ عَنْ

جده قال : قلت : يا رسول الله ! خرلي ، قال : عليك بالشام (قط في الأفراد ، كر ، وقال قط : هذا من رواية الأكابر عن الأصغر ، فسلمان التميمي أكبر من بهز قد لقي أنس بن مالك) .

٣٨٢٠٦ - عن معاوية بن أبي سفيان قال : بينما أنا عند رسول الله ﷺ إذ قال : إن فاتح الله لكم أمكن لكم : فقال رجل : خرلي ، قال : عليك بالشام ، فانها خيرة الله من بلاده ، يجبني إليها خيرته من عباده (كر) .

٣٨٢٠٧ - عن وائلة بن الأسعق قال : قال رسول الله ﷺ : يُجتهد الناس أجناداً فجند باليمين وجند بالشام وجند بالشرق وجند بالغرب ، فقلت : يا رسول الله ! إني رجل حدث السن فاذ ادركت ذلك الزمان فأيتها تأمرني ؟ قال عليك بالشام ، فانه صفوه الله من أرضه يسوق إليها صفوته من خلقه ، فان أتيتم فلماكم باليمين فاسقوا بندره ، وقد تكفل الله لي بالشام وأهله (طب ، كر) .

٣٨٢٠٨ - عن زيد بن ثابت قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ نوَّلَفُ القرآن من الرقاع إذ قال : طوبى للشام ! قيل : يا رسول الله ! ولم ذاك ؟ إن ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليها (ش ، حم ، ت ، حسن ، غريب ، حب ، طب ، ك ، هب ، ض) .

٣٨٢٠٩ - عن أبي أمامة قال : كنا جلوسًا عند رسول الله ﷺ فذكروا الشامَ ومن بها من الرومِ فقال رسولُ الله ﷺ : إنكم ستظرون بالشامِ وتغلبون عليها وتصيبون على سيف بحرِها حصناً يقال له «أنفة» يبعثُ الله منه يوم القيمة أني عشر ألف شهيدٍ (كر ، ونقل عن الأوزاعي أنه قال : حديث جيد).

٣٨٢١٠ - عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله ﷺ ونحن عنده : طوبى للشام ! قلنا : ما باله يا رسول الله ؟ قال : إن الرحمن لباسته رحمته عليه (كر).

٣٨٢١١ - عن أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال : إنكم ستجندون أجناداً جنداً بالشام وجنداً باليمن وجنداً بالعراق وجنداً بصر قلوا : فخرٌ لنا يا رسول الله ! قال : عليكم بالشام ، قالوا : إنا أصحابٌ ماشيةٍ وعمود ولا نطيقُ الشام ، قال : فمن أبي - وفي لفظ : من لم يُطِقِ الشام - فليتحقق بيته وليس بفُدُره ، فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله (كر).

٣٨٢١٢ - عن أبي الدرداء قال : الشام عقر دار الإسلام (كر).

٣٨٢١٣ - عن أبي ذر قال : ذكر النبي ﷺ الشام فقال : أرضُ المشرِ والمشرِ (ع ، كر).

٣٨٢١٤ - ﴿ مسند سهل بن سعد الساعدي ﴾ عن عبد المهيمن

ابن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ كان يقول : اتقوا الله يا عباد الله ! فلما كُنْتَ أقيمتِ الله أشعوك من خبر الشام وزيت الشام (الروياني ، كر).

٣٨٢١٥ - ﴿ مسند شداد بن أوس ﴾ عن محمد بن عبد الرحمن

قال . سمعت أبي يحدث عن جده شداد بن أوس ثم جلس ثم قام ثم جلس فقال : يا رسول الله صنقت بي الأرض ، فقال : ألا ! إن الشام إن شاء الله وبيت المقدس سيفتح إن شاء الله تعالى ، وتكون أنت ولدك من بعسك أئمة بها إن شاء الله (كر).

٣٨٢١٦ - عن محمد بن الرحمن بن شداد بن محمد بن شداد قال :

سمعت أبي يذكر عن أبيه عن جده عن شداد بن أوس أنه كان عند رسول الله ﷺ وهو موجود بنفسه فقال : ما لك يا شداد ؟ قال : صنقت في الدنيا ، فقال : ليس عليك ، إن الشام يفتح ويفتح بيت المقدس وتكون أنت ولدك أئمة فيهم إن شاء الله (كر).

٣٨٢١٧ - عن عبد الله بن حوالة الأزدي أنه قال : يا رسول الله

اكتُب لي - وفي لفظ : خرلي - بلداً أكون فيه ، فلو أعلم أنك تبقى لم أختر على قربك شيئاً ، قال : عليك بالشام - ثلاثة فلسا رأى

النبي ﷺ كراهيتي للشام قال : هل تدرؤن ما يقول الله عز وجل في الشام ؟ يقول : يا شام ؟ يا شام ؟ يدي عليك يا شام ! أنت صفوني من بلادي ، أدخل فبك خيرتي من عبادي ، أنت سيف نعمتي ووسط عذابي ، أنت الأندثر وإليك المحتضر ، ورأيت ليلة أسرى بي عموداً أبضم كأنه لؤلؤ تحمله الملائكة ، قلت : ما تحملون ؟ قالوا : عمود الإسلام ، أمرنا أن نضمه بالشام ، وبيننا أنا نائم رأيت كتابا - وفي لفظ : عمود الكتاب - اختلس من تحت وسادي ، فظننت أن الله قد تخلى عن أهل الأرض ، فأتبعته بصري فإذا هو نور ساطع بين يدي حتى وضع بالشام ، فقال ابن حوالة : يا رسول الله ! خر لي ، قال : عليك بالشام ، فمن أبى أن يلحق بالشام فليلحق بي منه وليسق من غدره ، فان الله تكفل لي بالشام وأهله (كر ، وفيه صالح بن رستم أبو عبد السلام مجاهول ، وقال في الميزان : روى عنه ثقان فخفت الجهة .)

٣٨٢١٨ - عن عبد الله بن حوالة قال : كنا عند رسول الله ﷺ فشكونا إليه الفقر والعمرني وقلة الشيء ، فقال رسول الله ﷺ : أبشروا ! فوالله لأننا من كثرة الشيء أخوف عليكم من قلته ! والله لا يزال هذا الأمر فيكم حتى تفتح لكم أرض فارس وأرض

الروم وأرض حمير ، حتى يكونوا أجناداً ثلاثة : جنداً بأشام ،
 وجنداً بالعراق ، وجنداً باليمن ، حتى يُعطى الرجل مائة دينار
 فيتسخطها . قال ابن حواله : فقلت : يا رسول الله ! ومن يستطيع
 الشام وبها الروم ذات القرون ؟ فقال رسول الله ﷺ : والله ! ليفتحنها
 الله عليكم وليستخلفنكم الله فيها ، حتى تظل العصابة منهم البيض قصيم
 الملقة أقفاوهم قياماً على الرجل الأسود منكم ، ما أمرهم فعلوا ، وإن
 بها اليوم رجالاً لأنتم اليوم أحقر في أعينهم من القردان في أعزاز
 الإبل . قال ابن حواله : فقلت : فاختري يا رسول الله إن أدركتني
 ذلك ، قال : اختار لك الشام ، فإنها صفة الله من بلاده ، وإليها
 يجتبى صفوته من عباده ، يا أهل اليمن ! عليكم بالشام ، فإن صفة الله
 من الأرض الشام ، فمن أبي فليلحق بيمنه وليس بعذر له ، وإن الله
 قد تكفل لي بالشام وأهله (الحسن بن سفيان ، حل ، كر).

٣٨٢١٩ - عن عبد الله بن حواله قال : كنا مع رسول الله ﷺ
 في سفر قال : يا ابن حواله ! كيف أنت إذا أدركتك فتنة تفور
 في أقطار الأرض كأنها صيادي بقير ؟ قلت : ما تأمرني يا رسول الله ؟
 قال : عليك بالشام (كر).

٣٨٢٢٠ - عن ضمرة عن ثور عن عبد الله بن حواله قال : فخر تم

يا أهل الشام أن يقذف الله بالفتن عن أيديكم وعن شمائلكم ! والذى نفس ابن حواله بيده ! ليقذفكم الله بفتنته تخرج منها زيفكم . وقال ضمرة عن ابن شوذب قال : تذاكرنا الشام فقلت لأبي سهل : أما بذلك أنه يكون بها كذا وكذا ؟ قال : بلى ، ولكن ما كان بها فهو أيسر مما يكون بغيرها (كر).

٣٨٢٢١ - عن عبد الله بن حواله الأزدي قال بعثنا رسول الله ﷺ لينضم على أقدامنا فرجعنا فلم نفهم شيئاً وعرف الجهد في وجهنا فقام فينا فقال : اللهم ! لا تكلهم إلى فأضعف عنهم ، ولا تكلهم إلى أنفسهم فيعجزوا عنها ، ولا تكلهم إلى الناس فيستأذوا عليهم ، ثم قال : ليفتحن الشام والروم وفارس - أو : الروم وفارس - حتى يكون لأحدكم من الإبل كذا وكذا ، ومن البقر كذا وكذا ، وحتى يعطى أحدكم مائة دينار فيتسخطها ، ثم وضع يده على رأسي - أو : على هامتي - ثم قال : يا ابن حواله ! إذا رأيت الخلافة نزلت الأرض المقدسة فقد دنتِ الزلازلُ والبلادُ^(١) والأمور المظام ، والساعة يومئذ أقرب إلى الناس من هذه إلى رأسك (كر).

٣٨٢٢٢ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لن تبرح

(١) والبلاد : هي المهموم والأحزان . النهاية ١٥٠ . ب

هذه الأمة منصورة ، تُقذف كل مقدفٍ منصوروْنَ أينما توجهوا ،
لا يضرُّهم من خذلهم من الناس ، هُم أهل الشام (كر).

٣٨٢٢٣ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : عليكم
بالشام (كر).

٣٨٢٢٤ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لن تبرح
هذه الأمة منصورينَ أينما توجهوا ، لا يضرُّهم من خذلهم من الناس
حتى يأتي أمرُ الله ، أكثُرُهُمْ أهلُ الشام (كر).

٣٨٢٢٥ - عن أبي هريرة قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ
إذ أقبل معاذُ بن جبل أو سعد بن معاذ فقال رسول الله ﷺ حين
رأهُ : إني لأرى في وجهه خيرًا طالع ، فجاءه حتى سلَّمَ على رسول
الله ﷺ فقال : أبشر يا رسول الله ! قد قتل الله كسرى ، فقال
رسول الله ﷺ : لعن الله كسرى - نلأنا ، ثم قال : إن أول الناس
فداء - أو : هلاكًا - فارس ، ثم العربُ من ورائهم .. ثم أشار بيده
قبيل الشام إلا بقية هنَا (كر).

٣٨٢٢٦ - عن عائشة قالت : هبَّ النبي ﷺ من نومه مذعوراً
وهو يُرجِّعُ ، فقلتُ : مالكُ بْنُ أبِي وَأَمِي ؟ قال : سُلْ عِمودُ الإِسْلَامِ
من تحتِ رأسي فأَحْشَنَي ، ثم رأيتُ بِبَصَرِي فَلَذَا هُوَ فَدَغَ غُرِيزَ

وسطِ الشام فقيل لي : يا محمدُ ! إن الله قد اختار لك الشام ولعباده
فجعلها لكم عزًّا ومحشرًا ومنعةً وذكراً ، من أراد الله به خيراً أسكنه
الشام وأعطاه نصيباً منها ، ومن أراد بها شرًا أخرج سماً من كناته
وهي معلقةٌ في وسطِ الشام فرمأه بها فلم يسلم في دنيا ولا آخرة
(كر ، وفيه الحكم بن عبد الله متوفى).

٣٨٢٢٧ - عن عبد الله بن مساحق قال : سمعت رسول الله
ﷺ يقول : تُجندون أجناداً ! فقال رجلٌ : خيرٌ لي يا رسول الله !
قال : عليك بالشام ، فانها صفةُ الله من بلاده ، فيها خيرُه من عباده ،
فن رغبَ عن ذلك فليلحق بيمنه وليسق من غدرِه ، فإن الله قد
تكفل لي بالشام وأهله (كر).

٣٨٢٢٨ - عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ تُجندون
أجناداً . قال رجل : يا رسول الله ! خيرٌ لي ، قال : عليك بالشام ،
فانها صفةُ الله من بلاده وفيها خيرُه من عباده ، فن رغبَ عن
ذلك فليلحق بيمنه وليسق بِغُدُرِه ، فإن الله قد تكفل لي بالشام
وأهلِه (كر).

٣٨٢٢٩ - عن الضحاك قال : أتيت ابن عمر فسألته : أين أنزل
فقال : إن الناصيةَ الأولى من أصحابِ رسول الله ﷺ ، سأروا بأمرِ

رسول الله ﷺ حتى نزلوا الشام ثم نزلوا حصن خاصة ، فانظر ما كانوا عليه فائيه (كر) .

٣٨٢٣٠ - عن ابن عمر قال : صلى رسول الله ﷺ صلاة الفجر ثم انفلأ فأقبل على القوم فقال : اللهم ! بارك لنا في مدینتنا وبارك لنا في مُدِنَا وصاعينا ، اللهم ! بارك لنا في حرمينا وبارك لنا في شامنا ويعنِّينا ، فقال رجل ! والعراق يا رسول الله ! فسكت ، ثم أعاد ، فقال : اللهم ! بارك لنا في مدینتنا وبارك لنا في مُدِنَا وصاعينا ، اللهم ! بارك لنا في حرمينا وبارك لنا في شامِنا ويعنِّينا ، فقال رجل : والعراق يا رسول ! فسكت ، ثم أعاد ، فقال : اللهم ! بارك لنا في مدینتنا وبارك لنا في شامِنا ويعنِّينا ، فقال رجل : والعراق يا رسول الله ! قال : من ثم يطلع قرنُ الشيطان وتهبجُ الفتنة (كر) .

٣٨٢٣١ - عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : اللهم ! بارك في شامنا ويعنِّانا - مرتين ، فقال رجل : وفي مشرقنا يا رسول الله ! فقال رسول الله ﷺ : من هناك يطلع قرنُ الشيطان وبها تسعه عشر الشَّرِّ (حم ، كر) .

٣٨٢٣٢ - عن ابن عمر أن مولاً له أتاه فقالت : إني قد اشتَدَ

عليَ الرمانُ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُخْرِجَ إِلَى الْمَرْأَةِ ! فَقَالَ : فَهَلَا إِلَى الشَّامِ أَرْضَ الْمَحْسَرِ ؟ اصْبِرْ لِكَاعُ ! فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : مِنْ صَبَرَ عَلَى شَدَّتِهَا وَلَا وَانِهَا كَنْتُ لَهُ شَفِيعًا - أَوْ : شَهِيدًا - يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَفِي لَفْظٍ : لَا يَصْبِرُ عَلَى لَا وَانِهَا وَشَدَّتِهَا أَحَدٌ إِلَّا كَنْتُ لَهُ شَهِيدًا - أَوْ : شَفِيعًا - يَوْمَ الْقِيَامَةِ (كر).

٣٨٢٣٣ - عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال : إذا هلكَ أهلُ الشَّامِ فَلَا خَيْرَ فِي أُمَّتِي ، وَلَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يَقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ ، لَا يَبَالُونَ خَلَافَ مِنْ خَالِفِهِمْ أَوْ خَذْلَانَ مِنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ - وَهُوَ يُشَيرُ إِلَى الشَّامِ (كر).

٣٨٢٣٤ - عن ابن عمر قال : لِيَأْتِينَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْقَى عَلَى الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ إِلَّا لِحِقَّ الشَّامِ (يعقوب بن سفيان ، كر ، ثم روأه كر من وجه آخر عن ابن عمر وقال : ليس بالمحفوظ والمحفوظ الموقوف).

٣٨٢٣٥ - عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : سِيَخْرُجُ نَارٌ قَبْلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ بَحْرِ عَدْنَ مِنْ حَضَرَ مَوْتٍ يَخْسِرُ النَّاسَ ! قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَإِنَّا تَأْمَرُنَا ؟ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ (ش)

٣٨٢٣٦ - عن الحسن قال الشَّامُ أَرْضُ الْمَحْسَرِ وَالْمَشْرِ (كر)

٣٨٢٣٧ - عن ابن مسعود قال : إنكم بحیث تبلیل الأنس
بین ابل و الحیرة . وإن تسعه أعشار الخیر بالشام وعشر بغیرها ،
وإن تسعه أعشار الشر بغیرها وعشر الشر بهما ، وسيأتي عليکم زمان
يكون أحب مال الرجل فيه أحمر ينتقل عليها إلى الشام (كر) .

٣٨٢٣٨ - عن ابن مسعود قال : إن الخیر قسم عشرة أعشار
فتسعه بالشام وعشر بهذه ، وإن الشر قسم عشرة أعشار ، فتسعة
بهذه وعشر بالشام (كر) .

٣٨٢٣٩ - عن عبد الله بن يزيد أن رسول الله ﷺ قال : يكون
جند وبالمراق جند وباليمن جند ، فقام رجل فقال : يا رسول الله !
خسّر لي ، قال : عليك بالشام ، فأن الله قد توكل لي بالشام وأهله
(طب ، كر ، قال : ورواه بن أبي عاصم مختصرًا : إن الله قد توكل لي
بالشام وأهله) .

٣٨٢٤٠ - عن عطاء بن السائب قال : سمعت عبد الرحمن
الحضرمي أيام ابن الأشعث يخطب ويقول : يا أهل الشام ! أبشروا فإن
فلاناً أخبرني أن رسول الله ﷺ قال : يكون قوم من آخر أمتي
يُعطون من الأجر مثل ما يعطى أولهم ويقاتلون أهل الفتن يُنكرون
المنكر ، وأنتم هم (كر) .

٣٨٢٤١ - عن العراباض بن سارية عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَامَ يَوْمًا فِي النَّاسِ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! يُوشِكُ أَنْ تَكُونُوا أَجْنادًا بِمَنْدَةَ جَنْدُ الْشَّامِ وَجَنْدُ الْعَرَاقِ وَجَنْدُ الْبَالِمِينَ ، قَالَ أَبُو حَوَّالَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَدْرِكْنِي ذَلِكَ الزَّمَانُ فَأَخْتَرُ لِي ، قَالَ : إِنِّي أَخْتَارُ لَكَ الشَّامَ ، فَإِنَّهُ خِيرَةُ الْمُسْلِمِينَ وَصَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ بَلَادِهِ ، يَحْتَبِي إِلَيْهَا صَفْوَةُ مِنْ خَلْقِهِ ، فَنَّ أَبُو فَلِيلَ حَقٌّ بِمِنْهِ وَلَيْسَ مِنْ غُذْرَهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ (كَرَّ).

٣٨٢٤٢ - عن عرباض بن سارية عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَامَ يَوْمًا فِي النَّاسِ فَوَعَظَهُمْ مَوْعِظَةً بِلِفَةَ وَجَلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ وَذَرْفَتْ مِنْهَا الْعَيُونُ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ : يُوشِكُ أَنْ تَكُونُوا أَجْنادًا بِمَنْدَةَ جَنْدُ الْشَّامِ وَجَنْدُ الْعَرَاقِ وَجَنْدُ الْبَالِمِينَ ، قَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَوَّالَةَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَدْرِكْنِي ذَلِكَ فَأَخْتَرُ لِي ، قَالَ : إِنِّي أَخْتَارُ لَكَ الشَّامَ ، فَإِنَّهُ عَقْرُ دَارِ الْمُسْلِمِينَ وَصَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ بَلَادِهِ ، يَحْتَبِي إِلَيْهَا صَفْوَةُ مِنْ خَلْقِهِ ، وَأَمَا أَنْتُمْ فَعَلَيْكُمْ يَمِنْكُمْ ، اسْقُوا مِنْ غُذْرَكُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ (كَرَّ).

٣٨٢٤٣ - عن الزهرى قال : دمشق معقلُ المسلمين من الروم
إذا وقعت الملاحم ، وعلامة ملامحِ ازوم إذا بُنيتْ مدينةٌ من

دمشق على أربعة أيام قبل المغrib يكون على ساق وتعجل الرحلة إلى دمشق ، فانها فسطاط المسلمين يومئذ ، ولا ينالها مكروه إلا النساي الذي يخرج من الشطرجات والمعقل مكة ، وقد بقي لها على ذلك شيء من ولد العباس ، والمعقل جبل الخليل ولبنان (كر).

٣٨٢٤٤ - عن مكحول قال : لِتُمْخَرَنَ^(١) الرومُ الشامُ أربعين صباحاً ، لا يفتن منها إلا دمشق وعمان (كر).

٣٨٢٤٥ - عن أبي بن كعب ! في قوله « ونجناه ولوطا إلى الأرض التي باركنا فيها » قال : الشام ، وما من ماء عند إلا يخرج من تلك الصخرة التي بيت المقدس (كر).

٣٨٢٤٦ - عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : ألا ! إنها ستفتح عليكم الشام ، فعليكم بمدينة يقال لها دمشق ، فانها خير مدن الشام وفساط المؤمنين بأرض يقال لها الفوطة وهي معقلهم (ابن النجاشي).

(١) لِتُمْخَرَنَ : المحر في الأصل : الشق . يقال : متحرت السفينة الماء ، إذا شقتها بصدرها وجرت . ومنه الحديث لِتُمْخَرَنَ^٢ الرومُ الشام أربعين صباحاً ، أراد أنها تدخل الشام وتخوضه ، وتجوس خلاله وتمكّنه ، فشبّه بمحر السفينة البحر . النهاية ٤/٣٠٥ . ب

عَسْقَلَانُ

٣٨٢٤٧ - عن ابن عباس أن رجلاً آتى النبي ﷺ فقال : إِنِّي أَرِيدُ أَنْ أَغْزُوَ فَقَالَ : عَلَيْكَ بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ ، ثُمَّ الزَّمْ مِنَ الشَّامِ عَسْقَلَانَ فَإِنَّهَا إِذَا دَارَتِ الرَّحْيَ فِي أُمَّتِي كَانَ أَهْلُهَا فِي رَاحَةٍ وَعَافِيَةٍ (الدِّيلِسِيُّ) .

٣٨٢٤٨ - عن ابن عباس قال : قال رجلٌ لرسول الله ﷺ : أَرِيدُ الغزوَ في سبيل الله ! فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ : عَلَيْكَ بِالشَّامِ ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ ، ثُمَّ الزَّمْ مِنَ الشَّامِ عَسْقَلَانَ فَإِنَّهَا - وَفِي لَفْظِهِ - إِذَا دَارَتِ الرَّحِيْ فِي أُمَّتِي كَانَ أَهْلُ عَسْقَلَانَ فِي رَاحَةٍ وَعَافِيَةٍ (كَرَ) .

٣٨٢٤٩ - عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : مَنْ كَانَ فِي عَسْقَلَانَ صَرَابِطًا فَكَانَ نَائِمًا دَهْرَهُ ، وَكُلَّ اللَّهِ بِهِ فِي مَحَرَابِهِ مَلَائِكَةٌ يَصْلَوْنَ عَلَيْهِ وَيَحْشُرُونَ مَعَ الْمُصْلِينَ إِلَى الْجَنَّةِ (ابن النجاشي) .

٣٨٢٥٠ - عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله ﷺ وهو يذَكُّرُ أَهْلَ مَقْبَرَةٍ يَوْمًا فَصَلَى عَلَيْهَا فَأَكْثَرَ عَلَيْهَا الصَّلَاةَ فَسُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْهَا فَقَالَ : أَهْلُ مَقْبَرَةٍ شَهِادَةُ عَسْقَلَانَ يُزَفَونَ إِلَى الْجَنَّةِ كَمَا تُزَفَ الْمَرْوُسُ إِلَى زَوْجِهِ (ع ، خط في المتفق والمتفق

وقال : قال خط : هذا حديث غريب ، لا أعلم حدث به غير بتسير
ابن ميمون الواسطي يكى أبا صيفي ، وقد أورده ابن الجوزي في
الموضوعات وقال : بشير ليس بشيء .

جزيرة العرب

٣٨٢٥١ - عن ابن عمر قال : قال عمر : لا ترکوا اليهود
والنصارى بالمدينة فوق ثلاثة قدر ما يليعون سلطتهم . وقال :
لا يجتمع دينان في جزيرة العرب (أبو عبيدة ، ش) .

٣٨٢٥٢ - عن ابن شهاب قال : مخض عمر بن الخطاب حتى آتاه
الثلجُ واليقينُ أن رسول الله ﷺ قال : لا يجتمع دينان في جزيرة
العرب ، فأجل عمر بود خيبر (مالك في الموطأ مرسلاً وهو موصول في الصحيحين ، ق)

٣٨٢٥٣ - عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ قبل وفاته :
لا يبقى في جزيرة العرب دينان (ابن النجار) .

٣٨٢٥٤ - عن علي أن النبي ﷺ قال : لا يُشرك بأرض العرب
دينان ، دين مع الاسلام (ابن جرير في تهذيبه) .

٣٨٢٥٥ - * (مسند أبي عبيدة) آخر ما نكلم به النبي ﷺ
قال : أخْرِجُوا يهودَ أهلَ الحجاز وأهْلَ نجران من جزيرة العرب ،

وأعلموا أن شرارَ الناسِ الذينَ أخذُوا قبورَ أذيائهم مساجدَ
(حم ، ع) .

٣٨٢٥٦ - عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : إن وليت
هذا الأمرَ من بعدي فآخرَ أهل نجرانَ من جزيرة العربِ
(ابن أبي عاصم) .

البعنون

٣٨٢٥٧ - عن سعيد بن عمر القرشي أن عمر رأى رقةً من
أهل اليمن رحالتهم الأدمُ فقال : من أحب أن ينظر إلى شبه رقةٍ
كانوا بأصحابِ رسول الله ﷺ فلينظر إلى هؤلاء (هناك) .

٣٨٢٥٨ - عن عبد الرحمن بن جبير بن ثقيف عن أبيه قال :
أدركت الجاهلية وأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم باليمين فأسلمنا
(أبو نعيم) .

٣٨٢٥٩ - * مسند خزرج * نظر رسول الله ﷺ إلى اليمن
قال : اللهم ! أقبل بقلوبهم وبارك لنا في صاعينا ومدتنا (ث : حسن
غريب ، طب - عن زيد بن ثابت) ^(١) .

(١) أخرجه الترمذى كتاب المناق في فضل اليمن، قم، ٣٩٣٠، وله حسن صحيح غريب.

٣٨٢٦٠ - **(أيضاً)** نظر رسول الله ﷺ قبلَ اليمن فقال:
اللهم ! أقبلْ بقلوبِهم ، ونظر قبلَ العراق فقال : اللهم ! أقبلْ بقلوبِهم ،
ونظر قبلَ الشام فقال : اللهم ! أقبلْ بقلوبِهم ، وبارك لنا في صاعنا
ومدُّنا (طب، حل عن زيد بن ثابت).

٣٨٢٦١ - عن أبي مسعود قال : أشار رسول الله ﷺ يده نحو
اليمنِ فقال : إِنَّ إِلَيْهَا هَذَا وَإِنَّ الْقَسْوَةَ وَغَلْظَ الْقُلُوبَ فِي الْفَدَادِينَ
عِنْدَ أَصْوَلِ أَذْنَابِ الْإِبْلِ حِيثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ فِي رِبْعَةِ مَضَرِّ
(ع، كر).

مصر

٣٨٢٦٢ - عن عمر بن الخطاب قال سمعتُ رسول الله ﷺ يقول
إِذَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مَصْرًا فَاتَّخِذُوهَا فِيهَا جَنَدًا كَثِيرًا ، فَذَلِكَ
الْجَنَدُ خَيْرُ أَجْنَادِ الْأَرْضِ ، فقال له أبو بكر : ولِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟
قال : لِأَنَّهُمْ وَأَزْوَاجَهُمْ فِي رِبَاطٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (ابن عبد الحكم في
فتح مصر ، كر ، وفيه طبيعة عن الأسود بن مالك الحميري عن بحر
ابن داخير المافري ، ولم أر للا ترجمة إلا أثر ابن حبان ذكر في
اللاقات أنه يروى عن بحر بن داخير وونق بحرًا).

٣٨٢٦٣ - * مسند الصديق * عن الزبير بن الخريت عن أبي لييد قال : خرج رجلٌ من طاحية مهاجراً يقال له بيرح بن أسد فقدم المدينة بعد وفاةِ رسول الله ﷺ أيام ، فرأاه عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه فعلمَ أنه غريبٌ فقال له : من أين أنت ؟ قال : من أهل عمان قال : من أهل عمان ؟ قال : نعم ، فأخذ بيده فأدخله على أبي بكر رضي الله عنه فقال : هذا من الأرض التي سمعتَ رسول الله ﷺ يقولُ : إني لأعلمُ أرضاً يقال لها عمان ينضحُ بناحيتها البحرُ ، بها حيٌّ من العرب ، لو أتاهم رسولي ما رموه بسهمٍ ولا حجرٍ (حم وأبو نعيم وقال حم : إنما هو : سمعت - يعني أبو بكر ، وقال يزيد بن هارون : سمعتُ - بالرفع ، يعني عمر ، قال ابن كثير : رواية النصب وجعله في مسند الصديق أولى ، فأن الإمام علي بن المديني رواه في مسند الصديق ثم قال : هذا إسناد مقطوع من ناحية أبي لييد واسمها لازة بن زبار الجهمي فإنه لم يلق أبو بكر ولا عمر وإنما له رؤية لعلي وإنما يحدث عن كعب بن سور وضربه من الرجال ، قال ابن كثير : وهو من الثقات : ورواه ع أيضاً في مسند الصديق) .

الكوفة

٣٨٢٦٤ - عن نافع بن جبير قال : كتب عمرُ بن الخطاب إلى أهلِ الكوفة : إلى وجوه الناس (ابن سعد ، ش).

٣٨٢٦٥ - عن الشعبي قال : كتب عمرُ بن الخطاب إلى أهلِ الكوفة إلى رأسِ العربِ (ابن سعد ، ش).

٣٨٢٦٦ - عن عامر قال : كتب عمرُ إلى أهلِ الكوفة إلى رأسِ أهلِ الإسلام (ابن سعد ، ك).

٣٨٢٦٧ - عن الشعبي أن عمرَ بن الخطاب كتب إلى سعد بن أبي وقاص أن اتخذ المسلمين دارَ هجرةً ومنزلَ جهادٍ ، فبعث سعدُ رجلاً من الأنصار يقال له الحارتُ بن سلمة فارنادَ لهم موضعَ الكوفة اليومَ فنزلها سعدُ بالناسِ فخطَّ مسجدها وخطَّ فيها الخططَ ، قال الشعبي : وكان ظهرَ الكوفة ينبعُ الخزاميُّ والشبيحُ والأقوانُ وشقائقُ النهانُ ، وكانت العرب تسميه في الجاهلية خد المذاري ، فارتادوا فكتبوها إلى عمرَ بن الخطاب ، فكتبَ أن أزلِيوه ، فتحولَ الناسُ إلى الكوفةِ (ش).

٣٨٢٦٨ - عن عمر قال : أهلُ الكوفة رمحُ اللهِ وكنزُ الإيمان

وَجَمِيعُهُ الْعَرَبُ ، يَخْرُبُونَ ثَغُورَهُمْ وَيَعْدُونَ الْأَمْصَارَ (ش
وَابْنِ سَعْدٍ) .

٣٨٢٦٩ - عن عمر قال : أَعْضَلَ بَيْ أَهْلِ الْكَوْفَةِ مَا يَرْضُونَ
بِأَمِيرٍ وَلَا يَرْضَاهُمْ أَمِيرٌ (أبو عبيد في الغريب وإبراهيم بن سعد في
مشيخته والمحامل في أماليه) .

٣٨٢٧٠ - عن عمر قال : غَلَبَنِي أَهْلُ الْكَوْفَةِ إِسْتَعْمَلُ عَلَيْهِمْ
الْمُؤْمِنُ فَيَضُعُ ، وَإِسْتَعْمَلُ عَلَيْهِمْ الْفَاجِرُ فَيَفْجُرُ (أبو عبيد) .

قزوين

٣٨٢٧١ - ﴿ مَسْنَدُ ابْنِ عُمَرٍ ﴾ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يَصْلُوُنَ فِي كُلِّ
يَوْمٍ عَلَى مَوْقِي قَزْوِينَ وَالْتَّجَارَ وَشَهَادَتِهِمْ مَائَةً صَلَاتٍ (الرَّافِعِي - عن
ابْنِ مَسْعُودٍ) .

جامع الـ مُكَثَّة

٣٨٢٧٢ - ﴿ مَسْنَدُ عُمَرٍ ﴾ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدِنَا عُمَرَ قَالَ :
الْأَمْصَارُ سَبْعَةٌ : فَالْمَدِينَةُ مَصْرُ ، وَالشَّامُ مَصْرُ ، وَمَصْرُ وَالْجَزِيرَةُ
وَالْبَحْرَيْنِ وَالْبَصَرَةُ وَالْكَوْفَةُ (كَرْ) .

٣٨٢٧٣ - *أيضاً) عن محمد بن سيرين عن عمر قال : الأمسار
مكة والمدينة والبصرة والكوفة ومصر والشام والجزيرة
والبحرين (كر).

٣٨٢٧٤ - عن أبي هريرة عن جميل الغفاري قال : قال رسول الله ﷺ : لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : مسجد مكة ،
ومسجدي هذا ، ومسجد بيت المقدس (أبو نعيم).

٣٨٢٧٥ - عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : اللهم : بارك
لنا في مدینتنا ، اللهم ! بارك لنا في شامينا ، اللهم ! بارك لنا في
یعنينا ، فقال له رجل : يا رسول الله ! فالمراق ! فان فيها ميرتنا وفيها
 حاجتنا ، فسكت ، ثم أعاد عليه فسكت ، فقال : بها يطلع قرنا
الشيطان ، وهنالك الزلازل والفتنة (كر).

٣٨٢٧٦ - عن علي قال : ما أصبح بالكوفة أحد إلا ناعماً ،
إن أدناهم منزلة ليشرب من ماء الفرات وينجلس في الظل (هنا).

٣٨٢٧٧ - عن علي قال : كانت الأرض ماءً بعث الله رحماً
فساحت الأرض مسحاً ، فظهرت على الأرض زبدة ، فقسمها أربع
قطع ، خلق من قطعة مكة ، والثانية المدينة ، والثالثة بيت المقدس ،
والرابعة الكوفة (أبو بكر الواسطي في فضائل بيت المقدس).

ذيل المكنة

٣٨٢٧٨ - عن العروة بن سعيد قال : كنْتُ مع عمرَ بْنِ مَكْةَ والمدينة فصلَى بنا الفجر ثم رأى أقواماً ينزلون فيصلون في مسجد فسألَ عَنْهُمْ ، فقالوا : مسجداً صلَى فيه النبي ﷺ ، فقال : إِنَّا هَلَكَ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ اتَّخَذُوا آثَارَ أَنْبِيَائِهِمْ بَيْمَا ، مِنْ مَرَّ شَيْءٍ مِّنْ هَذِهِ الْمَسَاجِدِ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلِيَصِلِّ وَإِلَّا فَلِيَمْضِ (عب).

أماكن مذكورة

العراق

٣٨٢٧٩ - (مسند عمر) عن أبي مجلز قال : أراد عمرُ أن لا يدع مصرَ من الأمساك إلا أناهُ ، فقال له كعب : لا تأتي العراق فان فيه تسعه أعشار الشّرِّ (ش).

٣٨٢٨٠ - (أيضاً) عن أبي إدريس قال : قدم علينا عمرُ بن الخطاب الشام فقال : إِنِّي أَرِيدُ أَنْ آتِيَ الْعَرَاقَ ، فقال له كعبُ الأخبار : اعِذْنُكَ بِاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ ذَلِكَ ! قَالَ وَمَا تَكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ ؟ قَالَ : بِهَا تَسْعَهُ أَعْشَارُ الشَّرِّ وَكُلُّ دَاءٍ عَضَالٌ وَعَصَاءُ الْجَنِّ وَهَارُوتُ وَمَارُوتُ ، وَبِهَا يَأْتِي إِبْرِيزُ وَفَرَّخُ (كر).

أصحاب الحجر

٣٨٢٨١ - عن محمد بن أبي كبشة الأنصاري عن أبيه قال : لما كان في غزوة تبوك سارع الناس إلى أصحاب الحجر فدخلوا عليهم ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فأمر فنودي أن الصلاة جامعة ، فأتيته وهو ممسك ببعيره وهو يقول . على مَ تدخلون ؟ على قومٍ غضب الله عليهم ؟ فناداه رجل : تعجبًا منهم يا رسول الله ! فقال رسول الله ﷺ : أفلأ أئبكم بما هو أعجب من ذلك ؟ رجل من أئبكم يحدنكم بما كان قبلكم وما يكون بدمكم ، استقيموا وسددوا فإن الله لا يعبأ بعذابكم شيئاً ، وسيأتي الله بقوم لا يدفعون عن أنفسهم بشيء . (ش).

٣٨٢٨٢ - * مسند عبد الله بن عمر * لما مرَّ رسول الله ﷺ بالحجر قال : لا تدخلوا مساكنَ الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكينَ أن يصيبيكم مثلُ الذي أصابهم ، ثم قَنَعَ رسول الله ﷺ رأسه وأسرع السير حتى جاز الوادي (عب « مَ كتاب الزهد »).

بِمِنْ

٣٨٢٨٣ - عن عبد الله بن عمر قال : قسم الشر سبعين جزءاً ،

فجعلَ تسعهُ وستون جزءاً في البربرِ وجزءٌ واحدٌ في سائرِ الناس
(نعم) .

٣٨٢٨٤ - (مسند أنس) * لقيتُ رسولَ اللهِ ﷺ ومعي
وصيفٌ ببربيٌّ فقال رسولُ اللهِ ﷺ إنَّ قوماً هذَا أئمَّهُ نبِيٌّ قبلَ
فذهبُوا وطبخُوهُ وأكلُوا لحْمَهُ وشربُوا مرقَّهُ (نعم بن حماد في الفتن،
وفيه يحيى بن سعيد العطار، قال حبٌّ: يروي الموضوعات عن
الأثبات) .

٣٨٢٨٥ - عن عائشةٍ أنها أمرت بصدقةٍ فقالت للرجلِ : لا تُعطِ
منها ببربياً شيئاً ولو أنْ تطعمه لـ الكلاب (نعم بن حماد في الفتن).

الرُّسُنُون

٣٨٢٨٦ - عن عليٍّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ : الرُّستاقُ حظيرةٌ
من حظائرِ جهنم ، ليس فيها حدٌ ولا جسمٌ ولا جماعةٌ ، صبيهم عارمٌ
وشابُهم شياطينٌ وشيوخُهم جهالٌ ، المؤمنُ أنتُكُمْ فيهم من الجيفةٍ
(الديلمي) .

باب فضل الـ زـمة

النـاءـ

٣٨٢٨٧ - عن عمر قال : الشـاءـ غـنيـمـةـ العـابـدـينـ (شـ ، حـمـ فيـ الزـهـدـ ، حلـ) .

رـبـ

٣٨٢٨٨ - عن أنس أن رسول الله ﷺ كان إذا دخلَ رجبَ
قال : اللهم ! بارك لنا في رجب وشعبان ، وبلغنا رمضان . وكان إذا
كانت ليلة الجمعة قال : هذه ليلة غراء ، ويوم الجمعة يوم أزهر
(كـ) .

٣٨٢٨٩ - عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ إذا دخلَ
رجب : قال : اللهم ! بارك لنا في رجب وشعبان ، وبلغنا رمضان
(ابن النجـارـ) .

لـيـلـةـ النـصـفـ مـنـ شـعبـانـ

٣٨٢٩٠ - عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يدعـوـ وهوـ سـاجـدـ لـيـلـةـ النـصـفـ مـنـ شـعبـانـ يقولـ : أـعـوذـ بـعـفـوـكـ مـنـ عـقـابـكـ اـ

وأعوذُ برضاك من سخطك ! وأعوذُ بك منك ! جلَّ وجهك ؛
وقال : أمرني جبريلُ أن أرددهن في سجودي فتعامتهن وعلمهن
(كر).

٣٨٢٩١ - عن عطاء بن يسار قال : إذا كان أيملاً النصف من
شعبان نسخَ الملكُ من يموتُ من شعبان إلى شعبان ، وإن الرجلَ
ليظلمُ ويتجزُّ وينكحُ النسوان وقد نسخ اسمه من الأحياء إلى الأموات
ما من ليلةٍ بعد ليلة القدر أفضل منها ينزلُ اللهُ إلى السماء الدنيا فيغفرُ
لكل أحدٍ إلا لشركه أو مشاركته أو قاطع رحم (ابن شاهين
في الترغيب).

٣٨٢٩٢ - عن عطاء بن يسار قال : إذا كان أولُ أيملاً من
شعبان نسخَ لملك الموت كلُّ من يقبضُ روحه في تلك السنة إلى
مثليها من العام المقبل ، وإن الرجلَ لينكحُ النساء ويولدُ له ويبني
ويغرسُ ويفجرُ وما له اسم في الأحياء (ابن زنجويه).

٣٨٢٩٣ - عن علي قال : رأيتُ رسول الله ﷺ يلةَ النصف
من شعبان قام فصلى أربعَ عشرَ ركعة ، ثم جلس بعد الفراغ فقرأ
بأم القرآن أربعَ عشرةَ مرّة و « قل هو الله أحد » أربعَ عشرَ مرّة
و « قل أعوذُ بربِّ الفلق » أربعَ عشرةَ مرّة و « قل أعوذُ بربِّ

الناس » أربع عشرة صرفة آية الكرسي صرفة و « لقد جاءكم رسول من أنفسكم » الآية ، فلما فرغ من صلاة سأله رأيتُ من صنيعه ، قال : من صنع مثل الذي رأيتَ كان له كعشرين حجةً مبرورةً وصيام عشرين سنةً مقبولةً ، فان أصبح في ذلك اليوم صائماً كان له كصيام سنتين : سنةً ماضيةً وسنةً مستقبلةً (هب وقال : منكر وفي رواه مجولون ، قال : ويشبه أن يكون هذا الحديث موضوعاً ، وأخرجه الجوزقاني في الأبطيل وابن الجوزي في الموضوعات وقال : موضوع وإنساده مظلم) .

بِوْمِ الْجَمْعَةِ وَلِلْئَرْهَا وَلِلْئَدَنِ الْقَدْرِ

٣٨٢٩٤ - عن عكرمة بن خالد المخزوي قال : من مات يوم الجمعة أو ليلة القدر خُتِّمَ بختام الإيمان ووقيع عذاب القبر (ق في كتاب عذاب القبر) .

٣٨٢٩٥ - عن علي قال : قال رسول الله ﷺ إن الله عزوجل ينزل كل ليلة جمعة من أول الليل إلى آخره إلى السماوات الدنيا وفي سائر الليالي في الثالث الآخر من الليل فيأمر ملكاً ينادي : هل من سائل فأعطيه ؟ هل من تائب فأتوب عليه ؟ هل من مستغفر

فَأَغْفِرَ لَهُ ؟ يَا طَالِبَ الْخَيْرِ ! أَقْبِلُ ، وَيَا طَالِبَ الشَّرِّ ! أَفْصِرُ (قط
في أحاديث النزول).

شهر المحرم

٣٨٢٩٦ - (مسند عَمَان) عن الزهرى أن عَمَان قال : إن
أول السنة الحرم (كر).

٣٨٢٩٧ - عن علي قال : كان النبي ﷺ يصوم عاشوراء ويأمر
به (كر).

٣٨٢٩٨ - عن علي قال : سأله رجل رسول الله ﷺ وأنا قاعد
فقال : يا رسول الله ! أي شهر تأمرني أن أصوم بعد شهر رمضان ؟
قال : إن كنت صائمًا بعد شهر رمضان فصوم الحرم ، فإنه شهر الله
وفيه يوم تاب الله فيه على قوم ويتوب فيه على آخرين (الدارمي ،
ت و قال : حسن غريب ، عم ، غ ، هب).

يوم النبروز

٣٨٢٩٩ - (مسند علي) عن المسعر التميمي قال : أهدى إلى
علي بن أبي طالب فالوذج في جام يوم النبروز فقال : ما هذا ؟ قالوا :

هذا يوم النيروز ، فقال : نيزونا كل يوم بالماء (ابن الأثيري في المصاحف ، ورواه عن ابن سيرين).

عشر في الحجـة

٣٨٣٠٠ - عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : ما من عمل أزكي عند الله ولا أعظم منزلة من خير عمل في العشر من الأضحى ، قيل : يا رسول الله ! ولا من جاهد في سبيل الله بنفسه وما له ؟ قال : ولا من جاهد في سبيل الله بنفسه وما له إلا من يرجع بنفسه ولا بماله (ابن زنجويه).

٣٨٣٠١ - عن ابن عمر وقال : كنت عند رسول الله ﷺ فذكرت الأعمال فقال : ما من أيام أفضل فيهن العمل من هذه العشر ! قالوا : يا رسول الله ! ولا الجهاد فأكثره ؟ قال : ولا الجهاد إلا أن يخرج رجل بنفسه وما له في سبيل الله ثم يكون مهجة نفسه فيه (ابن النبار).

باب فصائل الحيوانات والنبات والجibal

الخيل

٣٨٣٠٢ - عن رجل شهد القادسية قال : رجعنا من القادسية
فكان أحدهُنَا يَنْتَجُ^(١) فرسَهُ من الليل فإذا أصبحَ غرْمِهَا ،
فبلغ ذلك ذلك عمر فكتبَ إلينا أنْ : أصلحُوا إلَيْيَا مَا زرْقُكُمُ اللهُ فان
في الأمرِ نس (هنا).

٣٨٣٠٣ - * مسند عتبة * هى رسول الله ﷺ عن جزءِ
أذنابِ الخيلِ وأعراضاها ونواصيها ، وقال : أما أعرافُها فانها أدفاوها ،
واما أذنابها فانها مذابها ، وأما نواصيها فان الخير معقودٌ في نواصيها
(الراوي من ذري في الأمثال).

المريلك

٣٨٣٠٤ - عن ابن مسعود أن ديكاً صاح وعند النبي ﷺ ناسٌ

(١) يَنْتَجُ : يقال : نُتْجِهُ الناقَةُ إذا ولَدَتْ ، فَهِيَ مُتَوَجَّهَةٌ ، وَتَتَجَهُ
النَّاقَةُ أَنْتِجُهَا ، إِذَا وَلَدَتْهَا . وَالنَّاتِجُ لِلأَبْلَى كَالْقَابِلَةُ لِلنِّسَاءِ .

النهاية ١٢/٥ ب

قال رجل : اللهم اعنِ ! فقال النبي ﷺ : لا تسبه فانه يدعوا إلى الصلاة (هب وابن النجار).

الجريدة

٣٨٣٠٥ - عن علي قال : جناح الجرادة مكتوب بالسريانية : أَنَا اللَّهُ ربُّ الْجَرَادَةِ وَخَالقُّهَا ، إِذَا شَتَّتُ أَنْبَشَهَا عَذَابًا عَلَى قَوْمٍ (ابن النجار).

٣٨٣٠٦ - **(أيضاً)** عن محمد بن علي قال : أخبرني علي بن أبي طالب أن هذه النقطة السوداء التي في جناح الجرادة كتاب بالسريانية : إِنِّي أَنَا اللَّهُ إِلَهُ الْعَالَمِينَ ، قَاصِمُ الْجَبَارِينَ ، خَلَقْتُ الْجَرَادَ وَجَعَلْتُهُ جُنْدًا مِنْ جَنُودِي ، أَهْلَكُ بِهِ مِنْ أَشَاءَ مِنْ عَبْدِي (الختلي في الديجاج).

٣٨٣٠٧ - عن الحسين بن علي آله سُلَيْل : ما مكتوب على جناح الجرادة ؟ فقال : سألتُ أبي فقال : سألتُ رسول الله ﷺ فقال لي : على جناح الجرادة مكتوب : إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا رَبُّ الْجَرَادَةِ وَرَازِقُهَا ، إِذَا شَتَّتُ بَسْطَهَا رِزْقًا لِقَوْمٍ ، وَإِنْ شَتَّتُ عَلَى قَوْمٍ بِلَاءً (طب وإسماعيل بن عبد الفقار الفارسي في الأربعين ، هب).

الفتنم

٣٨٣٠٨ - عن أم راشدة مولاة أم هانيء ألم علياً دخل على أم هانيء فقدمت له طعاماً فقال علي : مالي لا أرى عندكم بركة ؟ فقالت أم هانيء : أليس هذا بركة ؟ قال : ليس أعني هذا ، مالكم شاءُ (ش ومسد). .

٣٨٣٠٩ - عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال لأم هانيء : ألمكم غنم ؟ قالت : لا ، قال : أخربوا الفتنم فان فيها بركة (ابن جرير).

٣٨٣١٠ - مسند عبد المطلب بن ربيعة عن أبي إسحاق عن عبدة بن حزن النصري فقالت : تفاخرَ عند رسول الله ﷺ أصحابُ الإبل وأصحابُ الفتنم فقال أصحابُ الإبل : وما أنت يا رعاءُ الشاه هل تحبون شيئاً أو تصيرون به ؟ ما هي شويهات ، أحدكم يرعاها ثم يرفعها - حتى أصمتوه ، فقال النبي ﷺ : بعثت داودُ وهو راعي غنم وبعثت موسى وهو راعي غنم ، وبعثت أنا وأرعى غنم أهلي بأجياد ، فقلبهم أصحابُ الفتنم (كر وقال : رواه بندار عن أبي داود عن شعبة عن أبي إسحاق فقال : عن نصر بن حزن ، قال شعبة : قلت لأبي إسحاق : أنصر أدرك النبي ﷺ ؟ قال : نعم).

٣٨٣١١ - مسند عليّ ابن جرير حدثنا المقدمي ثنا إسحاق

الفروي ثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده
 عن أبي جده علي قال : قال رسول الله ﷺ : من كان في بيته شاء
 تحلبُ جاءه الله بربتها وكانت في بيته بركة وقدس كل يوم قدسيّة
 وانتقل عنه الفقر مرحلةً ، ومن كانت عنده شاتان يحبلها جاءه الله
 بربتها وانتقل الفقرُ عنه مرحلتين وقدس كل يوم قدسيّتين ، ومن
 كان في بيته ثلاثة شياطين يحبلهن جاءه الله بربتها وكانت في بيته ثلاثة
 برّكات وقدس كل يوم ثلاثة قدسيّات وانتقل عنه الفقر ثلاثة مراحل
 (قال ابن جرير : هذا خبر عندنا صحيح سنه ، وتعقب بأن إسحاق
 وعيسى ضعيفان) .

الحادم

٣٨٣١٢ - عن علي قال : كان النبي ﷺ يعجبه النظرُ إلى
 الحمام الأحر والأزوج (حب في الضفاف وابن السنى وأبو نعيم معا
 في الطب) .

العنكبوت

٣٨٣١٣ - **مسند الصديق** قال الديلمي في مسند الفردوس :

أنا والدي وقال : أحبها منذ سمعت شيخي أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد
المراغي والمظفر بن محمد بن جعفر البیع بأصفهان قالا : إنا نحبها منذ
سمعنا من أبي سعيد إسماويل بن علي بن الحسين السهان قال : أنا أحبها
منذ سمعت من أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص الصوفي
قال : أنا أحبها منذ سمعت من أبي بكر محمد بن محمود الفارسي الزاهد
بلغه قال : أنا أحبها منذ سمعت أبا سهل ميمون بن محمد بن يونس الفقيه
قال : أنا أحبها منذ سمعت من إبراهيم بن محمد قال : أنا أحبها منذ
سمعت من أحمد بن العباس الحضرمي قال : أنا أحبها منذ سمعت من
عبد الملك بن قریب الأصمی قال : أنا أحبها منذ سمعت من ابن عون
قال : أنا أحبها منذ سمعت من محمد بن سیرین قال : أنا أحبها منذ
سمعت من أبي هريرة قال : أنا حبها منذ سمعت من أبي بكر
الصديق يقول : لا أزال أحب العنكبوت منذ رأيت رسول الله
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحبها وقال : جزى الله عزّ وجل العنكبوت عنا خيراً فأنها
نسجت علىٰ عليك يا أبا بكر في الغار حتى لم يرنا المشركون ولم
ولم يصلوا إلينا ، قال الدیلمی : وأنا أحبها منذ سمعت والدی يقول
هذا الحديث .

البرغوث

٣٨٣١٤ - عن علي قال : نزلنا منزلًا فآذنا البراغيث فسبيناها
قال رسول الله ﷺ : لا تسبوها فعمت الدابة فانها أيقظكم لذكر
الله (طس) .

٣٨٣١٥ - عن علي : بينما نحن مع النبي ﷺ فآذنا البراغيث
فسبيناها قال رسول الله ﷺ : لا تسبوا البراغيث فنعم الدابة
دابة تواظكم لذكر الله ، فبتنا تلك الليلة متهجدين (عق واب الجوزي
في الواهيات) .

٣٨٣١٦ - عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : اللهم !
بارك لنا في هذه الدابة التي أيقظتنا للصلوة - يعني البرغوث (الديلمي) .

السرطان

٣٨٣١٧ - عن ابن عباس قال : هذه السراطين التي على ساحل
البحر وكلها الله بالموج لا يفرق الساحل (كر) .

البلان

٣٨٣١٨ - عن عبد الله بن جعفر قال : جاء رجل إلى علي بن

أبي طالب يشتكى إِلَيْهِ النسيان ، فقال : عليك بالثبات ، فانه يشجعُ
القلبَ ويدهُ النسيانَ (ابن السنى وأبو نعيم معاً في الطب ، خط
في الجامع) .

نضوح الرمان

٣٨٣١٩ - ﴿ مسند علي ﴾ عن أسد عن جمفر بن محمد عن
آباءه عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : كُلُوا الرمان ، فانه ليس
فيها من حبةٍ إلا وفيها من ماء الجنة ، وليس فيها من حبةٍ تقع المعدة
إلا أنارتِ القلب وأحرستِ الشياطين أربعين ليلةً (أبو الحسن علي بن
الفرج الصقلي في فوائدِه ، وفي سنته بجاهيل) .

٣٨٣٢٠ - ﴿ أيضاً ﴾ عن مكحول عن بشر بن عطية عن علي
عن النبي ﷺ قال : عليكم بالرمان ، فكلوه بشحمه فإنه دباغُ المعدة
وما من حبةٍ تقعُ في جوفِ رجلٍ إلا أنارت قلبه وحرست شياطينَ
الوسوسة أربعين يوماً (الصقلي المذكور ، وفيه بجاهيل) .

٣٨٣٢١ - عن علي قال : عليكم بالرمان الحلو فإنه نضوحُ المعدة
(خط في الجامع) .

٣٨٣٢٢ - عن علي قال : إذا أكلتم الرمان فكلوه بشحمه ، فإنه

دِبَاغُ الْمَعْدَةِ (عَمْ وَالسِّينُورِيْ وَابْنِ السِّنِيْ وَأَبُو نِعِيمَ معاً فِي الْطَّبِّ، هَبْ).

٣٨٣٢٣ - عن مرجانة قالت : رأيتُ علیاً يأكلُ رماناً فرأيته

يَتَّبِعُ مَا يَسْقُطُ مِنْهُ وَيَأْكُلُهُ (هَبْ).

التمر

٣٨٣٢٤ - عن علي قال : جاء جبريلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :

يَا مُحَمَّدًا خَيْرٌ عَرَاتِكُمُ الْبَرَّ نَبِيٌّ^(١) (أبو نعيم).

٣٨٣٢٥ - * مسند عمر * عن الشعبي قال : كتب قيسراً إلى

عمر بن الخطاب : إن رسلي أنتي من قبلكم فزعمت أن قبلكم
شجرة ليست بخليقة لشيء من الخير ، تخرج مثل آذان الممير ، ثم
تشقق عن مثل اللؤلؤ الأبيض ، ثم تصير مثل زمرد الأخضر ،
ثم تصير مثل الياقوت ، ثم تينع وتضجع فتكون كأطيب فالوذج
أكل ، ثم تيس ف تكون عصمة للمقيم وزاداً للمسافر ، فان لم يكن
رسلي صدقتي فلا أرى هذه الشجرة إلا من شجرة الجنة . فكتب إليه
عمر : إن رسلي قد صدقتك ، هذه الشجرة عندنا هي الشجرة التي

(١) البرني : نوع من أجود التمر . المصباح النير ٦٣/١ ب

أبْنَتَهَا اللَّهُ عَلَى صَرِيمٍ حِينَ نُفِسَتْ . بَعِيسَى (كَرْ وَالسَّلْفِي فِي انبَخَابْ
حَدِيثِ الْفَرَاءِ) .

٣٨٣٢٦ - (مسند جزء السدوسي) عن حفص بن المبارك عن
رجل من بي سدوس يقال له « جزء » قال : أينما النبي ﷺ بتعرِ
من تعرِي المأمةِ فقال : أي تعرِي هذا ؟ فقلنا الجذامي ، فقال :
اللهم ! بارك في الجذامي (أبو نعيم) .

٣٨٣٢٧ - (مسند عبد الله بن الأسود) عن محمد بن عمر عن
أبيه عن جده عن أبي جده عبد الله بن الأسود قال : خرجنا إلى النبي
ﷺ في وفد بي سدوس من القرية ومعي تمر جذامي إليه فثارتْها
بين يديه على نطمٍ فأخذ بكفيه من التمرِ فقال : أي تمر هذا ؟ قلتُ
الجذامي^(١) ، قال : بارك الله في الجذامي وفي حديقةِ خرج هذا
منها وجثةٌ خرج هذا منها (الديلمي) .

٣٨٣٢٨ - عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : ذاتك الأطيانِ :
التمرُّ واللبنُ (الرامهرمزي) .

(١) الجذامي : قيل : هو تمر أحمر اللون . النهاية ٢٥٣/١ . ب

صرف الفاف

و فيه أربعة كتب : القيامة ، القصاص ، القراء ، القراء :

كتاب القيامة - من قسم الأقوال

و فيه بباجن

الباب الأول في أمور تقع قبلها

و فيه أربعة فصول :

الفصل الأول في قرب و قوامها

٣٨٣٢٩ - بعثتُ في نفس الساعة فسبقتُها ، كما سبقت هذه هذه

لأصبعيه السبابة والوسطى (ت - عن المستورد) ^(١) .

٣٨٣٣٠ - بعثت أنا وال الساعة كهاتين (حم ، ق ، ت - عن

أنس ، حم ، ق عن سهل بن سعد) ^(٢) .

(١) أخرجه الترمذى كتاب العتن باب ما جاء من قول النبي ﷺ بعثت

رقم ٢٢١٤ وقال : غريب . ض

(٢) أخرجه البخاري كتاب الجمدة ومسلم كتاب العتن باب قرب الساعة

رقم ١٩٥٠ / ص

٣٨٣٣١ - بعثتُ في نَسَمٍ^(١) الساعَةِ (الحاكم في الكنى - عن أبي جبيه).

٣٨٣٣٢ - مثلي ومثلُ الساعَةِ كَفْرَسَي رهان ، مثلي ومثلُ الساعَةِ كَثَلٌ رجلٌ بعثه قومُه طليعةً ، فلما خشي أَن يسبقَ الاحْشُوبَه : أَتَيْتُمْ أَتَيْتُمْ ! أَنَا ذاك ! أَنَا ذاك (هـب - عن سهل بن سعد).

٣٨٣٣٣ - الدُّنْيَا سبعةُ آلَافِ سَنَةٍ ، أَنَا فِي آخرِهَا أَلْفًا (طب والبيهقي في الدلائل - عن الصحاحـك بن زمل).

٣٨٣٣٤ - اقْرَبْتِ الساعَةُ وَلَا تزدادُ مِنْهُمْ إِلَّا قَرْبًا (طب - عن ابن مسعود).

٣٨٣٣٥ - اقْرَبْتِ الساعَةُ وَلَا يَزدَادُ النَّاسُ عَلَى الدُّنْيَا إِلَّا حِرْصًا وَلَا يَزدَادُونَ مِنَ اللهِ إِلَّا بَعْدًا (ك - عن ابن مسعود).

٣٨٣٣٦ - يَسْأَلُونِي عَنِ الساعَةِ وَإِنِّي عَلَمُهَا عَنْدَ اللهِ ، وَأَقِيمُ باللهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ مَنْفَوْسَةٍ الْيَوْمَ يَأْتِي عَلَيْهَا مائَةُ سَنَةٍ (حم ، م - عن جابر)^(٢).

(١) نَسَمٌ : هو من النَّسَمَ ، أول هبوب الريح الضَّعِيفَةِ : أي بعثت في أول أشراط الساعَةِ وَضَعْفَ بجبيها . النَّهَايَةُ ٤٩/٥ . ب

(٢) أخرجه مسلم كتابه - فضائل الصحابة باب لا يأتي مائة سنة رقم (٨) ص ٢٥

٣٨٣٣٧ - يوم القيمة على المؤمنين كقدر ما بين الظهر والمسر
(ك - عن أبي هريرة) .

٣٨٣٣٨ - إن يعش هذا الغلام فعسى أن لا يبلغ الهرم حتى
تقوم الساعة (م - عن أنس ، د - عن المغيرة وعن عائشة) ^(١) .

٣٨٣٣٩ - لقيت ليلة أسرى بي إبراهيم وموسى فتناكروا أمر
الساعة ، فردوه أمرهم إلى إبراهيم ، فقال : لا علم لي بها ، فردوه
الأمر إلى موسى ، فقال : لا علم لي بها ، فردوه الأمر إلى عيسى ،
قال : أما وجنتها فلا يعلم بها أحد إلا الله تعالى ، وفيما عَهِدَ إِلَيْهِ
ربِّيُّ أَنَّ الدِّجَالَ خارجٌ وَمَعِي قَضِيبَانٌ ، فَإِذَا رَأَيْتِ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الرَّصَاصَ
فِيهِلَّكُهُ لِلَّهِ إِذَا رَأَيْتِ حَتَّى أَنَّ الْحَجَرَ وَأَنَّ الشَّجَرَ لِيَقُولُ : يَا مُسْلِمُ !
إِنْ تَحْتِي كَافِرًا فَتَعْمَلِي فَاقْتُلْهُ ، فِيهِلَّكُهُ اللَّهُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ النَّاسَ إِلَى بِلَادِهِ
وَأَوْطَانِهِمْ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُ يَأْجُوجُ وَمَاجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدْبٍ
يَنْسِلُونَ ، فَيَطْئُونَ بِلَادَهُمْ ، لَا يَأْتُونَ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا أَهْلَكُوهُ وَلَا يَمْرُونَ
عَلَى مَا إِلَّا شَرَبُوهُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ النَّاسُ إِلَيْهِمْ فَيَشْكُونَهُمْ فَأَدْعُوكُمُ اللَّهَ
عَلَيْهِمْ ، فِيهِلَّكُهُمُ اللَّهُ وَيَعْتَهُمْ حَتَّى تَجُوَى ^(٢) الْأَرْضُ مِنْ نَّقْرِبِهِمْ

(١) أخرجه مسلم كتاب العتن بباب قرب الساعة رقم ٣ ٢٩ ص

(٢) تَجُوَى : يقال : جَوَى يَتَجَوَّى : إِذَا أَتَنَ . النَّهَايَةُ ١/٣١٩ . ب

فَيَنْزِلُ اللَّهُ الْمَطَرَ فَيَجْتَرُفُ أَجْسادَهُمْ حَتَّى يَقْذِفُهُمْ فِي الْبَحْرِ ، ثُمَّ تَسْفَ
الْجَبَلُ وَتَعْدُ الْأَرْضَ مَدَّ الْأَدِيمِ ، فَقَمَا عَهْدَ إِلَيْ رَبِّي أَنْ ذَلِكَ إِذَا كَانَ
كَذَلِكَ فَإِنَّ السَّاعَةَ كَالْحَامِلِ التَّمِّ الَّتِي لَا يَدْرِي أَهْلُهَا مَتِّ تَفْجِئُهُمْ بِوَلَادَتِهَا
لِيَلًاً أَوْ نَهَارًاً (حِم ، ه ، ك - عَنْ ابْنِ مُسْعُودٍ) ^(١) .

٣٨٣٤٠ - مَا عَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنْفُوسَةٌ يَأْتِي عَلَيْهَا مَائَةٌ سَنَةٌ
(ت - عَنْ جَابِرٍ) .

٣٨٣٤١ - لَا تَأْتِي مَائَةٌ سَنَةٌ وَعَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنْفُوسَةٌ الْيَوْمَ
(م - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ) ^(٢)

٣٨٣٤٢ - مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٌ الْيَوْمَ يَأْتِي عَلَيْهَا مَائَةٌ سَنَةٌ وَهِيَ
يُوْمَذِ حَيَةٌ (حِم ، م ، ت - عَنْ جَابِرٍ) ^(٣) .

٣٨٣٤٣ - إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجْلًا وَإِنَّ لِأُمَّتِي مَائَةَ سَنَةٍ ، فَإِذَا
صَرَتْ عَلَى أُمَّتِي مَائَةَ سَنَةٍ أَتَاهَا مَا وَعَدَهَا اللَّهُ (طَب - عَنْ الْمُسْتُورِدِ
ابْنِ شَدَادٍ) .

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ١/٣٧٥ وَانْ مَاجِهُ كِتَابُ الْفَتْنَ بَابُ طَلْوعِ الشَّمْسِ
مِنْ مَغْرِبِنَا رَقْمُ ٤٠٨١ وَقَالَ فِي الزَّائِدِ : هَذَا إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ وَرَجَالُهُ
ثَقَاتٌ . ص

(٢) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كِتَابُ قِضَائِلِ الصَّحَابَةِ رَقْمُ ٢١٩/٢٢٠ . ص

(٣) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ كِتَابُ قِضَائِلِ الصَّحَابَةِ رَقْمُ ٢٥٣٧ . ص

٣٨٣٤٤ - أرأيتمكم ليتكم هذه ! فان على رأس مائة سنة منها لا يبقى من هو على ظهر الأرض أحد (حم ، ق ، ^(١) د ، ت - عن ابن عمر) .

٣٨٣٤٥ - إن الله تعالى ريحًا يعيشها على رأس مائة سنة تقبض روح كل مؤمن (ع والروياني وابن قانع ، ك والضياء - عن بريدة) .
٣٨٣٤٦ - من سره أن ينظر إلى يوم القيمة كأنه رأى عين فليقرأ « إذا الشمس كُوِرت » و « إذا السماء انفطرت » و « وإذا السماء أشقت » (حم ، ت ، ك - عن ابن عمر) ^(٢) .

ابوكال

٣٨٣٤٧ - أنتم والساعة كهاتين (حم ، ك - عن أنس).
٣٨٣٤٨ - بعثت أنا والساعة كهاتين - وأشار بالوسطى والسبابة (ط ، حم وعبد بن حميد ، خ ، م ، ت والداري ، حب - عن أنس ابن بريدة ، حم وهناد ، طب ، ص - عن جابر بن سمرة ، حم ، خ ، م ، حب - عن سهل بن سعد ، طب - عن المستورد ، خ ، ه وهناد - عن أبي هريرة ، ه وابن سعد - عن جابر بن عبد الله ، البغوي - عن

(١) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة رقم ٢٥٣٨ . ص

(٢) أخرجه الترمذى كتاب التفسير رقم ٣٣٣٠ وقال حسن صحيح . ص

أبي جبيرة الأنصاري عن أشياخ من الأنصار) .

٣٨٣٤٩ - بعثتُ أنا وال الساعة كهاتين ، إن كادت لتبقيني (حم وسمويه ، ص - عن عبد الله بن بريدة عن أبيه) .

٣٨٣٥٠ - بعثتُ أنا وال الساعة كهذه من هذه ، إن كادت لتبقيني (حم وسمويه ، ص - عن عبد الله بن بريدة عن أبيه) .

٣٨٣٥١ - بعثتُ أنا وال الساعة كهذه من هذه ، إن كادت لتبقيني (حم ، هناد ، عن أبي جحيفة) .

٣٨٣٥٢ - بعثتُ أنا وال الساعة هكذا ، فسبقتها كما سبقت هذه هذه (طب - عن أبي جبيرة بن الصبحان الأنصاري) .

٣٨٣٥٣ - يسألوني عن الساعة ، والذي نفسي بيده ! ما على الأرض نفس منفوسه اليوم يأتي عليها مائة سنة (حب - عن أنس) .

٣٨٣٥٤ - لا يأتي على الناس مائة سنة وفي الأرض عين تطرف (عن ابن مسعود) .

٣٨٣٥٥ - لا يأتي المائة وعلى ظهرها أحد باق (الحسن بن سفيان وابن شاهين وابن قانع ، طب ، ك وابن عساكر - عن سفيان بن وهب الخولاني) .

٣٨٣٥٦ - لا يكون مائة سنة وعلى الأرض عين نطرف
(ك - عن ابن مسعود) .

٣٨٣٥٧ - لا تمر مائة سنة من المиграة ومنكم عين نطرف
(ق في البمث - عن أنس) .

٣٨٣٥٨ - لا تخضي مائة سنة وعين نطرف (ن - عن عبد الله
ابن بريدة عن أبيه) .

٣٨٣٥٩ - والذى نفسى بيده ! ما بقى من دنياكم فيما مضى منها
إلا كذا بقى من يومكم هذا ، وما يرى من المسلمين إلا اليسير
(سموبه ، ض - عن أنس) .

الفصل الثاني في غرر العذابين والفتنة

٣٨٣٦٠ - في أمتي كذابون ودجالون سبعة وعشرون ، منهم
أربعة نسوة ، وأني خاتم النبيين لانبي بعدى (حم طب ، والضياء -
عن حذيفة) .

٣٨٣٦١ - بينما أنا نائم رأيت في يدي أسنوارين من ذهب
فأهني شانهما ، فأوحى إلي في النام أن أخنثهما ، فنفختهما فطارا ،
فأولتهما كذابين يخرجان من بعدي ، وكان أحدهما المنسي والأخر

مسيلمة (ق ، ت^(١) هـ - عن أبي هريرة ، خـ - عن ابن عباس) .

٣٨٣٦٢ - لَتُنْتَهِيَضَنْ عُرْيَ إِلَّا سَلَامٌ عَرْوَةً عَرْوَةً ، وَلَا تَكُونُنَّ

أُمَّةً مُضْلَوْنَ ، وَلِيَخْرُجَنَ عَلَى أَثْرِ ذَلِكِ الدَّجَالُونَ الْثَّلَاثَةِ (كـ عن حذيفة)

٣٨٣٦٣ - لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ سَبْعُونَ كَذَابًا (طبـ

عن ابن عمر) .

٣٨٣٦٤ - إِنْ بَيْنَ يَدِيِ السَّاعَةِ كَذَابَيْنِ فَاحذِرُوهُمْ (حم ، م^(٢)

عن جابر بن سمرة) .

٣٨٣٦٥ - إِنِّي أَشَهُدُ عَدَدَ تَرَابِ الدُّنْيَا أَنْ مَسِيلَمَةَ كَذَابُ
(طبـ عن وبر الحنفي) .

٣٨٣٦٦ - فِي ثَقِيفِ كَذَابٍ وَمُبِيرٍ (تـ - عن ابن عمر ،
طبـ - عن سلامة بنت الحرث) .

٣٨٣٦٧ - إِنْ فِي ثَقِيفِ كَذَابًا وَمُبِيرًا (مـ -^(٣) عن أسماء
بنت أبي بكر) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الرؤيا باب رؤيا النبي ﷺ رقم ٢٢٧٤ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الامارة باب الناس تبع لفربش رقم ١٨٠٢ . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب ذكر كذاب ثقيف رقم ١٥٤ . م
مبيراً : أي مهلكاً . ص

٣٨٣٦٨ - أول من بدل سنّي رجلٌ من بي أمية هو يزيد (ع عن أبي ذر) .

٣٨٣٦٩ - إن بين يدي الساعة لأياماً ينزل فيها الجهل ويُرفع فيها العلم ويكثر فيها المهرج - والمهرج القتل (ق-^(١) ابن مسعود وأبي موسى) .

٣٨٣٧٠ - بين يدي الساعة أيامٌ اهرج (حم ، طب - عن خالد بن الوليد) .

ابوكال

٣٨٣٧١ - بين يدي الساعة كذابون ، منهم صاحبُ اليامة ، ومنهم صاحبُ صناء العنسي ، ومنهم صاحبُ حمير ، ومنهم الدجال وهو أغلظُهم فتنـة (حم - عن جابر) .

٣٨٣٧٢ - لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثة كذاباً ، كلهم يزعم أنه نبـي (طب - عن نعيم بن مسعود) .

٣٨٣٧٣ - لا تقوم الساعة حتى تقتل فتـان عظيمتان ، فيكونا ينهـا مقتـلة عظـيمة ، دعواها واحـدة ، ولا تـقوم السـاعة حتى يـبعثـ

(١) أخرجه مسلم كتاب العلم بباب رفع العلم رقم ٦٧٢ ص

دجالون كذابون فربما من ثلاثة ، كلُّهم يزعم أنه رسول الله (حم ، ^(١) خ ، د ، ت - عن أبي هريرة) .

٣٨٣٧٤ - لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثة كذاباً ، منهم مسيلمة والعنسي والختار ، وشر قبائل العرب بنو أمية وبنو حنيفة والثقيف (ش ، عد - عن الزهري) .

٣٨٣٧٥ - لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثة كذاباً ، آخرهم الأعور الكذاب مسوح العين اليسرى كأنها عين أبي بحبي - الحديث بطوله (أبو نعيم - عن جابر بن سمرة) .

٣٨٣٧٦ - لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثة دجالون كذابون كلُّهم يزعم أنه نبي ، فمن قاتله فاقتلوه ، ومن قتل منهم أحداً فله الجنة (كر - عن العلاء بن زياد العدوبي ، قال حديث عن النبي ﷺ - فذكره) .

٣٨٣٧٧ - لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثة كذاباً دجالاً ، كلُّهم يكذب على الله ورسول الله ﷺ (ش - عن أبي هريرة) .

٣٨٣٧٨ - لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثة كذاباً ، كلُّهم يزعم أنه نبي قبل يوم القيمة (ش - عن عبيد بن عمرو الليبي) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب إذ توجه المسلمون بسيفها رقم ٢٨٨ . ص

٣٨٣٧٩ - يكون قبل خروج الدجال نيفًّا على سبعين دجالاً
(نعيم بن حماد في الفتن ، ع - عن أنس) .

٣٨٣٨٠ - إن بين يدي الساعة الدجال وبين يدي الدجال كذابون
ثلاثون أو أكثر ، قال : ما آيتُم ؟ قال : إن يأنوك بسنة لم تكونوا
عليها يغivot بها سنتكم ودينكم ، فإذا رأيتموه فاجتنبوه وعادوهم
(طب - عن ابن عمر) .

٣٨٣٨١ - إن بين يدي الساعة ثلاثة كذاباً ، منهم الأسود
العنسي صاحب صناء وصاحب اليمامة (طب - عن ابن الزبير) .

٣٧٣٨٢ - إن بين يدي الساعة كذابين (طب - عن النعمان
ابن بشير) .

٣٨٣٨٣ - إن بين يدي الساعة كذابين ، منهم صاحب حمير (حب ،
ص - عن جابر بن عبد الله) .

٣٨٣٨٤ - إن بين يدي الساعة كذابين ، منهم صاحب اليمامة ،
ومنهم الأسود العنسي ، ومنهم صاحب حمير ، ومنهم الدجال وهو
أعظمهم فتنة (ش - عن الحسن مرسلاً) .

٣٨٣٨٥ - أما بعد فان شأنه هذا الرجل - يعني مسيلمة - فقد
أكثركم في شأنه فإنه كذاب من ثلاثة كذاباً يخرجون قبل الدجال ،

فَأَهُ لِيْسَ بِلَدٌ إِلَّا يَدْخُلُهُ رُعْبُ الْمَسِيحِ إِلَّا الْمَدِيْنَةُ ، عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِّنْ أَنْقَابِهَا مَلْكَانٌ يَذْبَاهُنَّ عَنْهَا رُعْبُ الْمَسِيحِ (حَمَ ، طَبَ ، كَ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ) .

٣٨٣٨٦ - مِنْ مُحَمَّدِ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى مُسِيلَمَةَ الْكَذَابِ : أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورَثُهَا مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَابِثَةُ لِلْمُتَقِينَ (طَبَ - عَنْ نَعِيمَ ابْنِ مُسَعُودَ) .

٣٨٣٨٧ - لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقَطْعَةَ مَا أَعْطَيْتُكُمْ ، وَلَنْ تَمْدُوا أَمْرَ اللَّهِ فِيهِ ، وَلَئِنْ أَدْبَرْتَ لِيَعْقِرَنِي (١) اللَّهُ ، وَلَإِنِّي لِأَرَاكَ الَّذِي أَرَيْتُ فِيهِ مَا رَأَيْتُ ، وَهَذَا نَابَتُ يَجْبِيكَ عَنِي - قَالَهُ مُسِيلَمَةُ (خَ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

٣٨٣٨٨ - سَيَخْرُجُ مِنْ ثَقِيفٍ كَذَابًا ، الْآخِرُ مِنْهَا شَرٌّ مِّنَ الْأُولِيِّ وَهُوَ مُبِيرٌ (ابْنُ سَعْدٍ - عَنْ أَسْمَاءِ بْنَتِ أَبِي بَكْرٍ) .

٣٨٣٨٩ - يَكُونُ فِي ثَقِيفٍ كَذَابٌ وَمُبِيرٌ (نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ - عَنْ أَسْمَاءِ بْنَتِ أَبِي بَكْرٍ) .

٣٨٣٩٠ - يَخْرُجُ مِنْ ثَقِيفٍ ثَلَاثَةً : الْكَذَابُ : وَالدَّجَالُ ، وَالْمُبِيرُ

(١) لِيَعْقِرَنِكَ : أَيْ ، لِيَهْكِنَكَ . النَّهَايَةُ ٢٧٢/٣ . ب

(٢) أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ كِتَابُ بَابِ عَلَامَاتِ النَّبِيَّ ٤/٤٢٧ . ص

(نعيم بن حماد في الفتن - عن أسماء بنت أبي بكر) .

٣٨٣٩١ - يخرج من ثقيف كذابان ، الآخر منها شرط من الأول وهذا المبير (ك - أسماء بنت أبي بكر) .

٣٨٣٩٢ - يخرج من ثقيف مبير وكذاب (طب - عن ابن عمر) .

الفصل الثالث في أشراط الساعة الكبرى

٣٨٣٩٣ - ما المسؤول عنها - يعني الساعة - بأعلم من السائل ، وأخبركم عن أشراطها : إذا ولدت الأمة رتها فذاك من أشراطها ، وإذا كانت العراة الحفاة رؤس الناس فذاك من أشراطها ، وإذا تطاولوا في البيان فذاك من أشراطها ، في خمس من الغيب لا يعلمهن إلا الله « إن الله عنده علم الساعة - الآية » (حم ، ق ، ه - عن أبي هريرة ، م ، د ، ن - عن عمر ، ن - عن أبي هريرة وأبي ذر معاً) .

٣٨٣٩٤ - إذا رأيت الأمة قد ولدت ربها ورأيت أصحاب البيان يتطاولون بالبيان ورأيت الحفاة الجياع العالة كانوا رؤس الناس فذاك من معالم الساعة وأشراطها (حم - عن ابن عباس) .

٣٨٣٩٥ - لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان ، فتكون السنة

كالشهر ، ويكون الشهر كالجمعة ، وتكون الجمعة كاليوم ، ويكون اليوم كالساعة ، وتكون الساعة كالضّرمة^(١) بالنار (ح ، ت - عن أنس) .

٣٨٣٩٦ - لا تقوم الساعة حتى يَخْسِرَ الفراتُ عن جبل من ذهب يقتلُ عليه الناسُ ، فيُقتلُ تسعةً أُعشارهم (ه - عن أبي هريرة طب - عن أبي) .

٣٨٣٩٧ - لا تقوم الساعة حتى يَخْسِرَ الفرات عن جبل من ذهب يقتلُ الناس عليه ، فيقتلُ من كل مائةٍ تسعه وتسعون ، فيقول كل رجل منهم : لعلي أكون أنا الذي أنجو (م - عن أبي هريرة)^(٢)

٣٨٣٩٨ - يوشك الفراتُ أن يَخْسِرَ عن جبلِ من ذهبِ ، فإذا سمع به الناس ساروا إلَيْهِ ، فيقولُ من عنده : والله ! لئن تركنا يأخذون منه ليذهبُنَّ به كله فـيُقتلُ الناسُ عليه حتى يقتلَ من كل تسعه وتسعون (ح ، م - عن أبي) .

٣٨٣٩٩ - يوشك الفراتُ أن يَخْسِرَ عن كنزِ من ذهبِ ،

(١) كالضّرمة : الضّرمة : الحمراء ، والنار . والستفة ونحوها في طرفها نار . ويقال : ما بها نافع ضّرمة : أحد . المعجم الوسيط ٥٣٩/١ ب

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب لا تقوم الساعة رقم ٢٨٩٥ . ص

فَنْ حَضِرَهُ فَلَا يَأْخُذُ مِنْهُ شَيْئاً (ق، د - عن أبي هريرة) ^(١).

٣٨٤٠٠ - لَا تَقُومُ السَّاعَةَ حَتَّى يَقْبَضَ الْعِلْمُ ، وَتَكْثُرَ الْزَّلَازِلُ ،
وَيَقْرَبَ الزَّمَانُ ، وَتَظَهَّرَ الْفَتْنَ ، وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ وَهُوَ الْقَتْلُ (خ ^(٢)
ه - عن أبي هريرة).

٣٨٤٠١ - لَا تَقُومُ السَّاعَةَ حَتَّى يَكْثُرَ فِيمَكَ الْمَالُ فَيَفِيضَ حَتَّى
يَهُمْ دَبَّ الْمَالِ مِنْ يَقْبَلُ صَدْقَتَهُ وَحَتَّى يَعْرَضَهُ فَيَقُولُ الَّذِي يَعْرَضُهُ
عَلَيْهِ : لَا أَرْبَلَ فِيهِ (ق - عن أبي هريرة) ^(٣).

٣٨٤٠٢ - لَا تَقُومُ السَّاعَةَ حَتَّى يُقْتَلَ فَتَّانُ عَظِيمَتَانِ دُعَواهُمَا
وَاحِدَةٌ ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةَ حَتَّى يَبْعَثَ دُجَاؤُنَ كَذَابُونَ قَرِيبًا مِنْ
ثَلَاثَتَينَ ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ (حَم ، ق ^(٤) د ، ت - عن
أبي هريرة).

٣٨٤٠٣ - لَا تَقُومُ السَّاعَةَ حَتَّى تَقَاتِلُوا الْيَهُودَ حَتَّى يَقُولَ الْحَجْرُ

(١) أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ كِتَابُ الْفَتْنَ بَابُ خَرْوْجِ النَّارِ ٧٢/٩ . ص

(٢) أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ كِتَابُ أَبْوَابِ الْاسْتِسْقَاهُ ، بَابُ مَا قِيلَ فِي
الْزَّلَازِلِ وَالآيَاتِ ٤١/٢ . ص

(٣) أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ كِتَابُ وَجْبِ الزَّكَاهُ بَابُ الصَّدَقَهُ قَبْلَ الرَّدِّ (١٣٥/٢) ص

(٤) أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ كِتَابُ الْفَتْنَ (٤/٩) ص

وراءه اليهودي : يا مسلم ! هذا يهودي ورائي فاقله (ق - عن أبي هريرة) ^(١).

٣٨٤٠٤ - لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك ، صغار الأعين ،
حمر الوجوه ، زلف الألوف ، كأن وجوههم المجان المطرقة ،
ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالمهم الشعر ، ول يأتيين على أحدكم
زمان لأن يراني أحب إليه من أن يكون له مثل أهله وماليه (ق ^(٢) ،
د ، ت ، ه - عن أبي هريرة).

٣٨٤٠٥ - لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك قوماً وجوههم
كالمجان المطرقة ، يلبسون الشعر ويعيشون في الشعر (م ، د ، ن -
عن أبي هريرة).

٣٨٤٠٦ - لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزاً وكيرمان من
الأعاجم ، حمر الوجوه ، فطس الألوف ، صغار الأعين ، كأن
وجوههم المجان المطرقة ، نعائمم الشعر (حم ، خ ^(٣) - عن
أبي هريرة).

(١) أخرجه البخاري كتاب علامات النبوة (٢٣٨ / ١) . ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب علامات النبوة (٢٣٨ / ٢) .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب علامات النبوة (٤ / ٢٣٨) .

٣٨٤٠٧ - لا تَقُوم السَّاعَة حَتَّى تَقَاتِلُوا قَوْمًا صَفَارَ الْأَعْيَنِ ،
عِرَاضَ الْوِجُوه ، كَانُ أَعْيُنَهُمْ حَدْقُ الْجَرَاد ، كَانُ وُجُوهُهُمْ الْجَانُ^{*}
الْمَطْرَقَة ، يَنْتَعِلُونَ الشِّعْرَ وَيَتَخَذُونَ الدَّرَقَ حَتَّى يَرْبَطُوا خَيُولَهُمْ بِالنَّخْلِ
(ح ، ه ، حب - عن أبي سعيد) .

٣٨٤٠٨ - إِنْ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تَقَاتِلُوا قَوْمًا يَنْتَعِلُونَ نَمَالَ
الْشِّعْرِ ، وَإِنْ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تَقَاتِلُوا قَوْمًا عِرَاضَ الْوِجُوه ، كَانُ
وُجُوهُهُمْ الْجَانُ^{*} الْمَطْرَقَة (ح ، خ ، ه - عن عمرو بن تغلب) .

٣٨٤٠٩ - بَيْنِ يَدِي السَّاعَةِ تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَعَاهُمُ الشِّعْرَ ، وَهُمْ
أَهْلُ النَّارِ (خ - عن أبي هريرة) ^(١) .

٣٨٤١٠ - بَيْنِ يَدِي السَّاعَةِ تَقَاتِلُونَ قَوْمًا يَنْتَعِلُونَ الشِّعْرَ ، وَتَقَاتِلُونَ
قَوْمًا كَانُ وُجُوهُهُمْ الْجَانُ^{*} الْمَطْرَقَة (ق ، خ ^(٢) - عن عمرو بن تغلب) .

٣٨٤١١ - لَا تَقُوم السَّاعَة حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، فَإِذَا
طَلَعَتْ مِنْ مَغْرِبِهَا وَرَآهَا النَّاسُ أَمْنُوا أَجْمَعُونَ ، فَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ
نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمِنَتْ مِنْ قَبْلُ (ح ، ق ^(٣) د ، ه - عن أبي هريرة)

(١) أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ كِتَابُ عَلَامَاتِ النَّبِيِّ (٤/٢٣٩) . ص

(٢) أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ كِتَابُ عَلَامَاتِ النَّبِيِّ (٤/٢٣٧) . ص

(٣) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كِتَابُ الْإِيمَانِ بَابُ بَيْانِ الزَّمْنِ .. رقم ٢٤٨ . ص

٣٨٤١٢ - لا تقوم الساعة حتى يكثُرَ المال ويفيضَ حتى يخرج الرجلُ
بزكاة ماله فلا يجدُ أحداً يقبلُها منه وحتى تعودَ أرضُ العرب مربوحاً
 وأنهاراً (م^(١) - عن أبي هريرة).

٣٨٤١٣ - لا تقوم الساعة حتى تضطربَ آلياتُ نساءِ دوسِ
حولَ ذي الخلصةِ (هـ ، حم ، ٢٢) - عن أبي هريرة.

٣٨٤١٤ - لا تقوم الساعة حتى يخرج رجلٌ من قحطان يسوقُ
الناسَ بعصاهِ (قـ - عن أبي هريرة).

٣٨٤١٥ - لا تقوم الساعة حتى تأخذَ أمتي أخذَ القرون قبلَها
شبراً بشبرٍ وذراعاً بذراعٍ ، قيل : يا رسول الله ! كفارسَ والروم ؟
قال : وَمَنِ النَّاسُ إِلَّا أُولَئِكَ (خـ - عن أبي هريرة) ^(٢)

٣٨٤١٦ - لا تقوم الساعة حتى ينزلَ الرومُ بالأعماق أو بداعقِ
فيخرجُ إِلَيْهم جيشٌ من المدينة من خيارِ أهل الأرضِ يومئذ ، فإذا
تصافوا قالتِ الروم : خلوا بيتنا وبينَ الدين سبوا منا ثقاتِهم ! فيقولُ

(١) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب الترغيب في الصدقة رقم ١٥٧/٠ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الد تن باب لا تقوم الساعة رقم (٢٠٩٧) . ص

(٣) أخرجه البخاري كتاب الاعتصام باب قبول مصطفى عليه السلام لتبني سنن من كان قبلكم (١٢٦/٩) . ص

المسلمون : لا والله ! لا نَخْلِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا ، فِي قَاتِلَوْنَاهُمْ ،
 فِيهِزَمْ تَلْتُ لَا يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَبْدًا ، وَيُقْتَلُ تَلْتُ هُمْ أَفْضَلُ الشَّهِداءِ
 عِنْدَ اللَّهِ ، وَيَفْتَحُ اللَّتُ لَا يَفْتَنُونَ أَبْدًا فَيَفْتَحُونَ قَسْطَنْطِينِيَّةَ ، فَبِيَمَا
 هُمْ يَقْتَسِمُونَ الْغَنَائِمَ قَدْ عَلَقُوا سِيَوفَهُمْ بِالرَّيْتَونَ إِذْ صَاحُ فِيهِمُ الشَّيْطَانُ
 أَنَّ الْمَسِيحَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي أَهْلِيْكُمْ ، فَيَخْرُجُونَ ، وَذَلِكَ باطِلٌ ، فَإِذَا
 جَاءُوا الشَّامَ خَرَجَ ، فَبِيَمَا هُمْ يُعْدِلُونَ لِلقتالِ يُسُوِّونَ الصَّفَوْفَ إِذْ أَقْيَمَتِ
 الصَّلَاةُ فَيَنْزَلُ عِيسَى ابْنُ مُرْسَى فَأَمْهَمَهُمْ ، فَإِذَا رَأَاهُ عَدُوُّ اللَّهِ ذَابَ كَمَا
 يَذُوبُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ ، فَلَوْ تَرَكَهُ لَانْذَابَ حَتَّى يَهْلِكَ وَلَكِنْ يَقْتَلُهُ
 اللَّهُ بِيَدِهِ فَيُرِيهِمْ دَمَهُ فِي حَرْبِهِ (م - عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ) ^(١) .

٣٨٤١٧ - لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ ، فَيَقْتَلُهُمُ
 الْمُسْلِمُونَ حَتَّى يَخْتَبِيَ الْيَهُودِيُّ وَرَاءَ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ فَيَقُولُ الْحَجَرُ
 وَالشَّجَرُ : يَا مُسْلِمُ ! يَا عَبْدَ اللَّهِ ! هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي فَتَعَالَ فَاقْتَلْهُ ،
 إِلَّا الْفَرَقَدَ فَانِهِ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ (م - عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ) ^(٢) .

٣٨٤١٨ - لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَلْحُقَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشَرَّكِينَ
 وَحَتَّى تُبْعَدَ الْأُوْنَانُ ، وَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي نَلَاثُونَ كَذَابًا ، كَلِمُهُمْ

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كِتَابُ الْفَتْنَ بِابِ فَتحِ قَسْطَنْطِينِيَّةَ رَقْمُ ٢٨٥٧ . ص

(٢) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كِتَابُ الْفَتْنَ بِابِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَرِ رَقْمُ ٢٩٢٢ . ص

يُزعم أَنَّهُ نَبِيٌّ وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّنَ لَا نَبِيٌّ بَعْدِي (ق، كـ - عن ثُوْبَانَ) (١).

٣٨٤١٩ - لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ أَدْنَى مَسَالِحِ (٢) الْمُسْلِمِينَ بِبَنْوَلَاءَ ، يَا عَلِيٌّ ! إِنَّكُمْ سَتَقْاتِلُونَ بَنِي الْأَصْفَرِ ، وَيَقْاتِلُوكُمُ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِكُمْ ، حَتَّى يُخْرِجَ إِلَيْهِمْ رُوْقَةُ الْإِسْلَامِ أَهْلُ الْحِجَازِ الَّذِينَ لَا يَخْتَافُونَ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لِأَئْمَمِ ، وَيَفْتَحُونَ الْقَسْطَنْطِينِيَّةَ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ ، فَيَصِيبُونَ غَنَائِمَ لَمْ يَصِيدُوا مِثْلَهَا حَتَّى يَقْتَسِمُوا بِالْأَتْرَسَةِ ، وَيَأْتِي آتٍ فَيَقُولُ : إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ خَرَجَ فِي بِلَادِكُمْ ، أَلَا ! وَهِيَ كَذِبَةٌ ، فَالآخِذُ نَادِمٌ وَالْتَّارِكُ نَادِمٌ (هـ - عن عَمْرُو بْنِ عَوْفٍ) (٣).

(١) رمز له : قـ كـ وعلق عليه في المنتخب ورمز له : تـ وقال المعلق ولم أجده الرواية في جامع الترمذى الحديث . ليس في الصحيحين كما رمز له ولكن هذه الرواية ولفظها في من مذهب الترمذى كـ تـ أبواب الفتن باب ما جاء لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُخْرِجَ كَذَابِيُّونَ رقم ٢٠٠٠ وَقَالَ حَسْنَ صَحِيحٍ ص

(٢) مَسَالِحَةُ : الْمَسَالِحَةُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ الشَّنُورَ مِنَ الْمَدُو ، وَسُمِّيُّوا مَسَالِحَةً لَأَنَّهُمْ يَكُونُونَ ذُوِّي سَلَاحٍ أَوْ لَأَنَّهُمْ يَسْكُونُ الْمَسَالِحَةَ ، وَهِيَ كَالشَّغَرِ وَالمرْقَبِ يَكُونُ فِيهِ أَقْوَامٌ يَرْقُبُونَ الْمَدُو لِثَلَاثَ يَدَرْقَبِمْ عَلَى شَفَلَةٍ ، فَإِذَا رَأَوْهُ أَعْلَمُوا أَصْحَابَهُمْ لِيَتَاهِبُوا لَهُ . وجَمِيعُ الْمُسْلِمِينَ مَسَالِحٌ . النَّهَايَةُ / ٣٨ -

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب الملاحم رقم ٤٠٩٤ و قال في الرواية : في إسناده كثير بن عبد الله كذبه الشافعى وأبو داود . ص

٣٨٤٢٠ - إِذَا ذَخْرَقْتُم مساجِدَكُمْ وَحَلَّيْتُم مصايفِكُمْ فَاللَّهُمَّ عَلَيْكُم
الْحَكْمُ - عن أبي الدرداء .

٣٨٤٢١ - إِذَا سَمِعْتُم بِقَوْمٍ قَدْ خُسِفَّ بِهِمْ هُنَّا قَرِيبًا فَقَدْ
أَظْلَلَتِ السَّاعَةُ (حم و الحاكم في السكري ، طب - عن بقيرة
الملاية) .

٣٨٤٢٢ - إِذَا وُسِّدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانتَظِرِ السَّاعَةَ (خ -
عن أبي هريرة) .

٣٨٤٢٣ - إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَبْعَثُ رِيحًا مِّنَ الْيَمَنِ أَلَيْنَ مِنَ الْحَرَرِ ،
فَلَا تَدْعُ أَحَدًا فِي قَلْبِهِ مَثَقَالُ جَبَّةٍ مِّنَ الْإِيمَانِ إِلَّا قَبضَتْهُ (ك - عن
أبي هريرة) .

٣٨٤٢٤ - إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ وَيُظْهَرَ الْجَهْلُ
وَيَفْشُوا الزَّنَنَا ، وَيُشَرِّبَ الْخَرُّ ، وَيَذْهَبَ الرَّجَالُ وَيَبْقَى النِّسَاءُ حَتَّى
يَكُونَ لَهُنْسِينَ امْرَأَةً قَيْمٌ وَاحِدٌ (حم ، ق ، هـ - عن أنس) .

٣٨٤٢٥ - إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُلْتَمِسَ الْعِلْمُ عِنْدَ الْأَصَاغِيرِ
(طب - عن أبي أمية الجعفي) .

٣٨٤٢٦ - إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَتَدَافَعَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ

- لا يجدون من يُصلِّي بهم (حم ، د - ^(١) عن سلامة بنت الحارث).
- ٣٨٤٢٧ - إن من اقترابِ الساعة أَنْ يُصلِّي خمسون نفساً لاتقبلُ لأحدِهم صلاةً (أبو الشيخ في كتاب الفتن - عن ابن مسعود) .
- ٣٨٤٢٨ - أولُ الأرضِ خراباً يُسرأها نَمْ يُمناها (ابن عساكر عن جرير) .
- ٣٨٤٢٩ - أولُ الناسِ هلاكاً قريشاً ، وأولُ قريش هلاكاً أهلُ بيتي (طب - عن عمرو بن العاصي) .
- ٣٨٤٣٠ - أولُ الناسِ فناءً قريشاً ، وأولُ قريش فناءً بنو هاشم (حم ، خ - عن ابن عمرو) .
- ٣٨٤٣١ - أولُ من يرفع الركنُ والقرآنُ ورؤيا التي في النام (الازرق في تاريخ مكة - عن عثمان بن ساج بلاغاً) .
- ٣٨٤٣٢ - الآياتُ بعد المائتين (ه ، ك - عن أبي قتادة) .
- ٣٨٤٣٣ - الآياتُ خرزاتٌ منظوماتٌ في سِلْكٍ ، فإذا انقطعَ السلكُ فيتبعُ بعضُها بعضاً (حم ، ك - عن ابن عمر) .
- ٣٨٤٣٤ - لا يذهبُ الليلُ والنهرُ حتى تُعبدَ اللاتُ والعُزى

(١) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب في كراهيَة ... (رقم ٥٨١ . ص

ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ رِيحًا طَيِّبَةً فَيَمْتَوِّفُ فِي كُلِّ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِنْ قَالٌ حَبَّةٌ مِّنْ خَرْدَلٍ مِّنْ إِيمَانِهِ، فَيَقِنُى مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ فَيُرْجِعُونَ إِلَى دِينِ آبَائِهِمْ (م - عن عائشة) ^(١).

٣٨٤٣٥ - وَالَّذِي نَفْسِي بِيدهِ ! لَا تَذَهَّبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَرَى الرَّجُلُ عَلَى الْقَبْرِ فَيَتَرَغَّبُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ : يَا لَيْتَنِي كَفَتْ مَكَانُ صَاحِبِ هَذَا الْقَبْرِ ! وَلَيْسَ بِهِ الدِّينُ إِلَّا الْبَلَاءُ (م ، ه - عن أَبِي هَرِيرَةَ).

٣٨٤٣٦ - وَالَّذِي نَفْسِي بِيدهِ ! لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلُوا إِمَامَكُمْ وَتَجْتَلِدوْ بِأَسْيَافِكُمْ، وَيَرِثُ دُنْيَاكُمْ شِرَارَكُمْ (حَم ، ت ، ه - عن حَذِيفَةَ) ^(٢).

٣٨٤٣٧ - وَالَّذِي نَفْسِي بِيدهِ ! لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَكْلِمَ السَّبَاعَ الْإِنْسَانَ، وَهَذِهِ يَكْلِمُ الرَّجُلَ عَذْبَةُ سَوْطِهِ وَشَرَاثُ نَعْلِهِ، وَيَخْبِرُهُ فَخْدُهُ بِمَا يَحْدِثُ أَهْلَهُ بَعْدَهُ (حَم ، ت ، ك ، حَب - عن أَبِي سَعِيدٍ) .

٣٨٤٣٨ - لَا تَذَهَّبُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يَعْلَمَ رَجُلٌ يُقالُ لَهُ : الجَهَاجَ (ه ، م - عن أَبِي هَرِيرَةَ).

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمُ كِتَابُ الْفَتْنَ بَابُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ رقم ٢٩٠٧ . ص

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ كِتَابُ الْفَتْنَ رقم ٤٠٤٤ . ص

٣٨٤٣٩ - لا يذهبُ الليلُ والنهرُ حتى يملأَ رجلٌ من
الموالي يقال له : المجاهُ (ت - عن أبي هريرة).

٣٨٤٤٠ - يا ابن حوالة ! إِذَا رأيْتَ الْخِلَافَةَ قد ترَلتِ الْأَرْضَ
المقدسة فقد دنتِ الْزَّلَازِلُ وَالْبَلَائِيَا وَالْأَمْوَارُ الْعَظَامُ ، وَالسَّاعَةُ يَوْمَنْدِ
أَقْرَبُ مِنَ النَّاسِ مِنْ يَدِي هَذِهِ مِنْ رَأْسِكِ (حم ، د ، ك - عن
ابن حوالة).

٣٨٤٤١ - يا عوف ! احفظ خللاً ستاً بين يدي الساعة :
إِحْدَاهُنْ مَوْتِي ، ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، ثُمَّ دَاءٌ يَظْهَرُ فِيهِمْ يَسْتَشْهِدُ
اللهُ بِهِ ذَرَارَيْكُمْ وَأَنْفَسَكُمْ وَيُزْكِي بِهِ أَمْوَالَكُمْ ، ثُمَّ تَكُونُ الْأَمْوَالُ
فِيهِمْ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةُ دِينَارٍ فَيُظَلَّ سَاخِطًا ، وَفَتْنَةٌ تَكُونُ
بَيْنَكُمْ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَتْهُ ، ثُمَّ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي
الْأَصْفَرِ هُدْنَةٌ فَيَغْدِرُونَ ثُمَّ يَسِيرُونَ إِلَيْكُمْ فِي ثَمَانِينَ غَایَةً تَحْتَ كُلِّ
غَایَةٍ أَنَا عَشْرُ أَلْفًا (ه ، ك - عن عوف بن مالك الأشعري)^(١)

٣٨٤٤٢ - يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَقُومُونَ سَاعَةً لَا يَجِدُونَ
إِمامًا يَصْلِي بِهِمْ (حم ، ه - عن سلامه بنت الحر)^(٢).

(١) أخرجه ابن ماجه في كتاب الفتن رقم ٤٠٤٧ ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب إقامة الصلاة رقم ٩٨٢ ص

٣٨٤٤٣ - يخرجُ في آخرِ الزمانِ رجالٌ يختلَّونَ الدِّينَ ،
يلبسُونَ للناسِ جلودَ الضَّأنِ من الْلَّيْنِ ، أُسْتَهِمُ أَحْلَى مِنَ الْعَسْلِ
وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الذَّئْبِ ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَبِي يَقْتُرُونَ أَمْ عَلَيَّ
يَجْتَرِؤُونَ ؟ فِي حَلْفَتُ لِأَبْعَثَنَّ عَلَى أَوْلَئِكَ مِنْهُمْ فَتْنَةً تَدْعُ الْخَلِيمَ
مِنْهُمْ حِيرَانَ (ت - عن أبي هُرَيْرَةَ) .

٣٨٤٤٤ - يَدْرُسُ الْإِسْلَامُ كَمَا يَدْرُسُ وَشَيْيُ (١) التَّوْبَ حَتَّى
لَا يَدْرِي مَا صِيَامٌ وَلَا صَلَاةٌ وَلَا نِسَكٌ وَلَا صَدَقَةٌ ، وَلِيُسَرَّى عَلَى
كِتَابِ اللَّهِ فِي لَيْلَةٍ فَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ ، وَتَبْقَى طَوَافُ
مِنَ النَّاسِ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَالْمَجُوزُ يَقُولُونَ ؟ أَدْرَكَنَا آبَاءُنَا عَلَى هَذِهِ
الْكَلْمَةِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَنَحْنُ نَوْلُهَا (ه ، ل ، ه ب ، وَالضِّيَاءُ -
عَنْ حَدِيفَةَ) (٢) .

٣٨٤٤٥ - اعْدُ سَنَاءً بَيْنَ يَدِي السَّاعَةِ : مُوتِي ، ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ
الْمَقْدِسِ ، مُوتَانٌ يَأْخُذُ فِينَكُمْ كَقَعَاصِ الْفَنِ ، ثُمَّ اسْتَفاضَةُ الْمَالِ

(١) وَشَيْيُ : وَشَى فَلَانَ التَّوْبَ ، وَشَيْاً وَشَيْيَةً : فَنْمَهُ وَقَشَّهُ وَحَسَنَهُ .
المَعْجمُ الْوَسِيْطُ ١٠٥/١ . ب

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ ماجِهِ كِتَابُ الْفَقْنِ بَابُ ذَهَابِ الْقَرْآنِ وَالْعِلْمِ رَقْمُ ٤٠٤٩ .
وَقَالَ فِي الزَّوَائِدِ : إِسْنَادُ صَحِيحِ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ . ض

حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطاً، ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته، ثم هدنة تكون بينكم وبين بي الأصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية أنا عشر ألفاً (خ - كتاب فرض الحسن عن عوف بن مالك).

٣٨٤٤٦ - بين يدي الساعة قتن كقطع الليل الظلم (ك - عن أنس).

٣٨٤٤٧ - تكون بين يدي الساعة قتن كقطع الليل الظلم، يصبح الرجل فيها مؤمناً ويسي كافراً ويعي مؤمناً ويصبح كافراً، يليع أتواماً دينهم بعرضِ من الدنيا (ت - عن أنس) ^(١).

٣٨٤٤٨ - تكون هدنة على دخن - قلوب لا تعود على ما كانت عليه - ثم تكون دعاءُ الضلاله ، فان رأيت يومئذ خليفة الله في الارض فالزمه وإن نهك جسمك وأخذَ مالك ، وإن لم تره فاضرب في الارض ولو أن عمودَ وأنت عاض بجذل شجرة (ح ، د - عن حذيفة) ^(٢).

٣٨٤٤٩ - تكون بين يدي الساعة أيام يرفع فيها العلم وينزل

(١) أخرجه الترمذى كتاب الفتن رقم ٢١٩٨ . ص

(٢) أخرجه أحمد في مستنه (٤٠٣/٥ و ٤٣٥) . ص

الجملُ ويَكْتُرُ فِيهَا الْهَرْجُ - وَالْهَرْجُ الْقَتْلُ (هـ - عن ابن مسعود).

٣٨٤٥٠ - تكون بِنِيكُمْ وبين بني الأصفر هُدْنَةً ، فيفدرُون
فيسيرون إِلَيْكُمْ في ثمانين غايةَ تَحْتَ كُلِّ غايةٍ أَثْنَا عَشْرَ أَلْفًا (هـ - عن
عوف بن مالك)^(١).

٣٨٤٥١ - ستصلحون الروم صلحًا آمنًا فتفزون أُتمَّ وَهُمْ عَدُوًا
من ورائهم فتسامون وتغنمون ، ثم تنزلون بِمَرْجِ ذِي تَلُولٍ ، فيقومُ
رجلٌ من الروم فيرفعُ الصليبَ ويقولُ : غَلْبَ الصَّلِيبِ ! فيقومُ
إِلَيْهِ رجلٌ من المسلمين فيقتله ، فيغدرُ الْقَوْمُ وَيَكُونُ الْمَلَاحِمُ ،
فيجتمعون لكم فِيأْتُونَكُمْ في ثمانين غايةَ مع كُلِّ غايةٍ عَشْرَةُ آلَافٍ
(حـ ، دـ ، هـ ، حـ - عن ذي نَخْرٍ)^(٢).

٣٨٤٥٢ - سِيَّاهٌ عَلَى النَّاسِ سَنَوَاتٌ خَدَاعَاتٌ يُصَدَّقُ فِيهَا
الْكَاذِبُ وَيَكْذِبُ فِيهَا الصَّادِقُ ، وَبُؤْمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ وَيُخْوَنُ فِيهَا
الْأَمِينُ ، وَيُنْطِقُ فِيهَا الرَّوِيْضَةُ ، قيل : وما الرَّوِيْضَة ؟ قال : الرَّجُلُ

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب الملاحم رقم ٤٠٩٥ . ض

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب ما يذكر من ملاحم الروم
رقم (٤٢٩٢) . ض

التافِهُ يتكلُّمُ في أُمُرِّ العَامَةِ (حم ، ه ، ك - عن أبي هريرة)^(١).
٣٨٤٥٣ تجبيء ريحُ بين يدي الساعة فيقبضُ فيها روحُ كلِّ
مؤمنٍ (ك - عن عياش بن ربيعة).

٣٨٤٥٤ - تقومُ الساعة والرومُ اكثُرُ النَّاسِ (حم ، م -
عن المستورد).

٣٨٤٥٥ - ستةٌ من أشراطِ الساعةِ : موتي ، وفتحُ بيتِ
القدس ، وأنْ يُعطى الرجلُ ألفَ دينارٍ فيتسخطها ، وفتنةٌ يدخلُ
حرّها بيتَ كلِّ مسلم ، وموتٌ يأخذُ في الناسِ كَقُعاصَ الغنم ،
وأنْ يغدرَ الرومُ فيسرونَ بُهانينَ بَنْدَأا تحتَ كلِّ بندِ أنا عشرَ ألفاً
(حم ، طب - عن معاذ).

٣٨٤٥٦ - ستخرجُ نارٌ من حضرموت قبلَ القيامةِ تخْسِرُ
الناسَ (حم ، ت - عن ابن عمر).

٣٨٤٥٧ - سيأتي على أمتي زمانٌ يكثُرُ فيه القراءُ ويقلُّ فيه
الفقهاءُ ويُقْبِضُ الْعِلْمُ ويُكثُرُ الهرجُ ، ثمْ يأتي من بعدِ زمانٍ يقرأ
القرآنَ رجالٌ من أمتي لا يتجاوزُ تراقيَهم ، ثمْ يأتي من بعدِ زمانٍ
يُجادلُ المشركَ باللهِ المؤمن في مثلِ ما يقولُ (طب ، ك - عن

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتنه باب شدة الزمان رقم ٤٠٣١ . ض

أبي هريرة) .

٣٨٤٥٨ - سيأتي على الناس زمان يخier الرجل بين العجز والفحود ، فمن أدرك ذلك الزمان فيلخت المجز على الفحود (ك - عن أبي هريرة) .

٣٨٤٥٩ - سيخرج أهل مكة ثم لا يعبر بها إلا قليل ثم تعتلي وتبني ، ثم يخرجون منها فلا يعودون فيها أبداً (حم - عن عمر) .

٣٨٤٦٠ - سيخرج ناس إلى المغرب يأتون يوم القيمة ووجوههم على ضوء الشمس (حم - عن رجل) .

٣٨٤٦١ - ينزل ناس من أمتي بنائط يسمونه « البصرة » عند نهر يقال له « دجلة » يكون عليه جسر يكثر أهلها وتكون من أمصار المسلمين ، فإذا كان في آخر الزمان جاء بنو قنطوراء قوم عراض الوجه صغار الأعين حتى ينزلوا على شط النهر ، فيتفرق أهلها ثلاثة فرق : فرقاً يأخذون أذناب البقر والبرية وهلكوا ، وفرقاً يأخذون لأنفسهم وكفروا ، وفرقـة يجعلون ذرايـهم خلف ظهورهم ويقاتـلونـهم وـهـم الشـهـداء (حـمـ ، دـ - عن أبي بـكـرة) (١) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب في ذكر البصرة رقم (٤٣٦)

- ٣٨٤٦٢ - لفتحنَّ القسطنطينيةُ ولنعمَّ الأميرُ أميرُها ولنعمَّ الجيشُ ذلك الجيشُ (حم ، ك - عن بشر الغنوبي) .
- ٣٨٤٦٣ - الملحمةُ الكبرى وفتحُ القسطنطينيةُ وخروجُ الدجالُ في سبعةِ أشهرٍ (حم ، د ^(١) ت ، ه ، ك - عن معاذ) .
- ٣٨٤٦٤ - لتنقونَ كما يُنتقى التمرُّ منَ الحالةِ ، فليذهبنَّ خيارُكم وليقينَ شرارُكم ، فوتوا إنْ استطعتم (ه ، ك - عن أبي هريرة) .
- ٣٨٤٦٥ - لن تقومَ الساعة حتى يسود كل قبيلةً منافقوها (طب عن ابن مسعود) .
- ٣٨٤٦٦ - ليتَ شعري كيف أمتى بعدِي حينَ تبتختُ رجالُهم وترحُّ نسائهم ! وليتَ شعري حينَ يصيرونَ صفين : صنفًا ناصبي نحورُهم في سبيل الله ، وصنفًا عملاً لغير الله تعالى (ابن عساكر - عن رجل) .
- ٣٨٤٦٧ - ليسوقدنَّ رجلٌ من قحطان الناس بِعصى (طب - عن ابن عمر) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب في تواتر الملاحم رقم (٤٢٩٥) . ض

٣٨٤٦٨ - من أشراط الساعة الفجشُ والتفحشُ وقطيعة الرحم
وتخونُ الأمينِ ، وائمانُ الخائنِ (طس - عن أنس) .

٣٨٤٦٩ - من اقترابِ الساعة اتفاقُ الأهلةِ (طب - عن
ابن مسعود) .

٣٨٤٧٠ - من اقترابِ الساعة أن يُرى الملالُ قبلَ فيقال :
لليتينِ ، وأن تُتَّخذَ المساجدُ طرقاً ، وأن يظهرَ موتُ الفجأةِ (طس -
عن أنس) .

٣٨٤٧١ - من اقترابِ الساعة هلاكُ العربِ (ت - عن طلحة
ابن مالك) .

٣٨٤٧٢ - من اقترابِ الساعة كثرةُ القطرِ وقلةُ النباتِ ، وكثرةُ
القراءِ وقلةُ الفقهاءِ ، وكثرةُ الأمراءِ وقلةُ الأمانةِ (طب - عن عبد
الرحمن بن عمرو الأنباري) .

٣٨٤٧٣ - من شرارِ الناسِ من تدركُهم الساعة وهم أحياءٌ (خ -
كتاب الفتنة ٦٠/٩ عن ابن مسعود) .

٣٨٤٧٤ - لا تذهبُ الدنيا حتى تصيرَ لِلْكَعَابِ لِكَعَابَ^(١)

(١) لَكَعَابٌ : رَجُلٌ لَكَعَابٌ ، بُوزنٌ عَمْرٌ ، أَيْ : لَثِيمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْبَدْرُ
الذَّلِيلُ النَّفْسُ . الْخَتَارُ ٤٧٧ . ب

(حم - عن أبي هريرة) .

٣٨٤٧٥ - ليأتينَ على الناسِ زمانٌ يكذبُ فيه الصادقُ ويصدقُ الكاذبُ، ويخونَ الأمينُ ويؤتمنُ الخوونُ، ويشهدُ المреٰ ولم يستشهدُ، ويحلفُ وإن لم يستحلفُ . ويكونُ أسعدُ الناس بالدنيا لکعَ ابنَ لکعَ لا يؤمنُ بالله ورسوله (طب - عن أم سامة) .

٣٨٤٧٦ - لا تقومُ الساعة حتى يكونَ أَعْدُ الناس بالدنيا لکعَ ابنَ لکعَ (حم ، ت والضياء - عن حذيفة) ^(١) .

٣٨٤٧٧ - يأتي على الناسِ زمانٌ الصابرُ فيهم على دينه كالقابضِ على الجمرِ (ت - عن أنس) .

٣٨٤٧٨ - تخربُ المدينةُ قبلَ يوم القيمة بأربعينَ سنةً (فر - عن عوف بن مالك) .

٣٨٤٧٩ - يخربُ الكعبة ذو السُّويفتين من الحبشة (ق ت ^(٢) عن أبي هريرة) .

٣٨٤٨٠ - يذهبُ الصالحونُ الأولُ فال الأولُ ، وتبقى حُشالةُ كحالةِ الشعيرِ أو التمرِ لا يبالיהם الله تعالى بالله (حم ، خ - عن

(١) أخرجه الترمذى كتاب الدفن رقم ٢٢٠٠ وقال : حسن . ض

(٢) أخرجه مسلم كتاب الدفن رقم ٠٩٠٠ . ض

مرداس الإسلامي) ^(١) .

٣٨٤٨١ - يكون في آخر الزمان عباد جهال وقراء فسقة (حل ، ك - عن أنس) .

٣٨٤٨٢ - أسرع الأرض خرابا يُسرها ثم يُمناها (طس ، حل - عن جرير) .

٣٨٤٨٣ - ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب ثم لا يجد أحداً يأخذها منه ، ويُرى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء (ق - عن أبي موسى) ^(٢)

٣٨٤٨٤ - لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد (حم ، ت ، د - عن أنس) .

٣٨٤٨٥ - لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض : الله الله (حم ، م ^(٣) ت - عن أنس) .

٣٨٤٨٦ - لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس (حم ،

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الزمان بباب ذهب الصالحين رقم ١١٤ / ٨ ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الزكاة رقم ١٠١٢ . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب اليمان رقم ٢٣٤ . ص

م^(١) عن ابن مسعود .

٣٨٤٨٧ - لا تقوم الساعة حتى يعرِّف الرجلُ بقبرِ الرجلِ فيقولُ:
يا ليتني مكانه (حم ، ق - عن أبي هريرة) .

٣٨٤٨٨ - لا تقوم الساعة حتى لا يُحتجَّ بالبيتُ (ع ، ك -
عن أبي سعيد) .

٣٨٤٨٩ - لا تقومُ الساعة حتى يرفعَ الركْنُ والقرآنُ (السجزي
عن عمر) .

٣٨٤٩٠ - لا تقوم الساعة حتى يكون الزهدُ روايةً والورعُ
تصنعاً (حل - عن أبي هريرة) .

٣٨٤٩١ - إن أولَ هذه الأمة خيارُهم ، وآخرها شرارُهم ، مختلفين
متفرقين ، فمن كان يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخر فلتأنبهِ منيتهُ وهو يأتي
الناس ما يُحب أن يُؤتي إليه (حب - عن ابن مسعود) .

٣٨٤٩٢ - ثلاثةٌ إذا رأيتهن فعند ذلك خرابُ العاصِرِ وعمارةُ
الخرابِ : أن يكون المعرفُ منكرًا والمنكرُ معروفاً وأن يتمرس^(٢)

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن رقم ٢٩٤٩ . ص

(٢) يتمرس : تمرس بالشيء : احتك به . المجمع الوسيط ٨٣٢ ٠ ب

الرجلُ بالأمانةِ تمرسَ البعيرُ بالشجرةِ (ابن عساكر - عن محمد بن عطية السعدي .).

٣٨٤٩٣ - آخرُ قريةٍ من قرى الإسلام خراباً المدينة (ت - عن أبي هريرة).

٣٨٤٩٤ - آخرُ من يحشرُ راعياً من مزينة يريدان المدينة ينعقان بعنةٍ فيجدانها وحوشاً حتى إذا بلغا ثنية الوداع خرّاً على وجوهِها (ك - عن أبي هريرة).

الركال

٣٨٤٩٥ - يا ابن مسعود ! إن للساعة أعلاماً وإن للساعة أشراطاً
ألا ! وإن من علم الساعة وأشراطها أن يكون الولدُ غيظاً ، وأن
يكون لطرُ قيظاً^(١) وأن يقبضُ الاشرارُ قبضاً ، يا ابن مسعود !
من أعلام الساعة وأشراطها أن يصدقَ الكاذبُ وأن يكذبَ
الصادقُ ، يا ابن مسعود ! إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يؤتمن

(١) قيظاً : قاظ يومنا قيظاً : اشتد حرّه فهو قاظ . والقيظ : صيف الصيف .
المعجم الوسيط ٧٧٠/٢ . ب

الخائنُ وأن يخونَ الأمينُ ، يا ابن مسعود ! إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يواصل الأطباقُ وأن يقاطع الارحامُ ، يا ابن مسعود ! إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يسود كل قبيلة منافقوها وكل سوق فجاريها ، يا ابن مسعود ! إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يكون المؤمنُ في القبيلة أذلَّ من النَّقْدِ ، يا ابن مسعود ! إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تُزخرف الحاريبُ وأن تخرب القلوبُ ، يا ابن مسعود ! إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يُكتفى الرجالُ بالرجالِ والنساء بالنساء ، يا ابن مسعود ! إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تكُن المساجدُ وأن تَمْلأ المنابرُ ، يا ابن مسعود ! إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يُعمَر خرابُ الدنيا ويُخربَ عمرانها ، يا ابن مسعود ! إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تُظْهَر الممازفُ وشربُ الخمور ، يا ابن مسعود ! إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تشربُ الخمور ، يا ابن مسعود ! إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تكثُر الشرطُ والهيازونَ والغمازوَنَ واللمازوَنَ ، يا ابن مسعود ! إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تكثُرُ أولادُ الزنا (طب - عن ابن مسعود).

٣٨٤٩٦ - الأمارات خرزات منظومات يسمى ، فإذا انقطع

السلك تبع بعده بعضًا (كـ - عن أنس).

٣٨٤٩٧ - إذا استحلت هذه الأمة الحمرَ بالنبذ والرِّبا بالبيع والسُّجْنَ بالهديةِ واتجرروا بالزَّكَاةِ فعند ذلك هلا كُلُّهم ليزدادوا إِعْماً (الديلمي - عن حذيفة).

٣٨٤٩٨ - إذا استحلت أمتى خمساً فعليهم الدمارُ : إِذ ظهرَ فيهم التلاعنُ، ولبسوا الحريرَ، واتخذوا القيناتِ، وشربوا الخمورَ، واكتفى الرجالُ بالرجالِ والنساء بالنساء (هُب من طریقین - عن أنس ، وقال كل من الإسنادين غير قوى غير أنه إذا ضم بعضه إلى بعض أخذ قوته).

٣٨٤٩٩ - إذا استغنى النساء بالنساء والرجالُ بالرجال فبشرهم برياح حراء تخرجُ من قبل الشرقِ فيسخُ بعضهم ويختسفُ بعضٌ ، ذلك بما عصوا وكأنوا يعتقدون (الديلمي - عن أنس).

٣٨٥٠٠ - لا تذهبُ الدنيا حتى يستغنى النساء بالنساء والرجالُ بالرجالِ ، والسحاقُ زنا النساء فيما بينهن (الخطيب وابن عساكر - عن أيوبي بن مدرك بن العلاء الحنفي عن مكحول عن وائلة وأنس ، وأيوبي متوك).

٣٨٥٠١ - إذا أقرب الزمانُ كثُر لبسُ الطيالسةِ ، وكثرت التجارة وكثر المالُ ، وعظم ربُّ المالِ لماله ، وكثُرت الفاحشة ، وكانت

وكانَ إِمَارَةُ الصَّبَيْانِ ، وَكُشْرُ النَّسَاءِ ، وَجَارُ السُّلْطَانِ ، وَطُفِّيفٌ فِي
الْكِيَالِ وَالْمِيزَانِ ، فِي بَيِّ الرَّجُلِ جَرَوْا خَيْرًا مِنْ أَنْ يُرْبِي وَلَدًا لَهُ ،
وَلَا يُوقِرُ كَبِيرًا وَلَا يَرْسِمُ صَغِيرًا ، وَيَكْثُرُ أُولَادُ الزَّنَاهِيرِ أَنْ
الرَّجُلَ لِيغْشِي الْمَرْأَةَ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ ، وَيَلْبِسُونَ جَلُودَ الضَّائِقَانِ عَلَى
قُلُوبِ الدُّنَابِ ، أَمْثَلُهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ الْمَدَاهِنِ (طَبُ ، كَ وَتَعْقِبُ
عَنْ مُنْتَصِرِينَ بْنَ عَمَارَةَ بْنَ أَبِي ذَرٍ عَنْ أَيْهَهُ عَنْ جَدِهِ) .

٣٨٥٠٢ - إِذَا ظَهَرَ فِيهِمْ مِثْلُ مَا ظَهَرَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، إِذَا
كَانَتِ الْفَاحِشَةُ فِي كَبَارِكُمْ ، وَالْمَلَكُ فِي صَفَارِكُمْ ، وَالْعِلْمُ فِي رُذَالِكُمْ
(حَمُ ، عُ ، هُ - عَنْ أَنْسٍ ، قَالَ : قَيْلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَتَى نَدْعُ
الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ ؟ قَالَ - فَذَكَرَهُ ، وَلَفْظُ عَ : إِذَا
ظَهَرَ الْأَدْهَانُ فِي خِيَارِكُمْ ، وَالْفَاحِشَةُ فِي شَرَارِكُمْ ، وَتَحُولُ الْمَلَكُ فِي
صَفَارِكُمْ ، وَالْفَقْهُ فِي رُذَالِكُمْ) (١) .

٣٨٥٠٣ - إِذَا اقْرَبَ السَّاعَةُ تَقَرَّبُ الزَّمَانَ ، فَتَكُونُ السَّنَةُ
كَالشَّهْرِ وَالشَّهْرُ كَالْجَمْعَةِ ، وَالْجَمْعَةُ كَاحْتِرَاقِ السَّعْدَةِ فِي النَّارِ (عُ -
عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ) .

(١) أَخْرَجَهُ أَبْنَى ماجِهَ كَتَابَ الْفَتْنَ رقمٌ ٤٠١٥ وَقَالَ فِي الرِّوَايَةِ : إِسْنَادُهُ
صَحِيحٌ رَجَالُهُ ثَقَاتٌ . ص

٣٨٥٠٤ - لا تقام الساعة حتى يتقارب الزمان ، فتكون السنة كالشهر ، ويكون الشهر كالجعة ، وتكون الجمعة كالجمعة ، ويكون اليوم كالساعة ، وتكون الساعة كاحتراق السعفة (حم ، حل - عن أبي هريرة).

٣٨٥٠٥ - إذا تقارب الزمان أتاخ بكم الشرف ^(١) الجنون ، فتنقطع الليل المظلم (نعيم بن حماد في الفتنة ، طب عن أبي هريرة ، وهو ضعيف) .

٣٨٥٠٦ - إذا تقارب الزمان انتقى الموت خيار أمتي ، كما ينتقي أحدهم خيار الرطب من الطبق (الراهنمرمي في الأمثال - عن أبي هريرة ، وفيه يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب عن أبيه ، قال أحمد : ليس بثقة) .

٣٨٥٠٧ - إذا سمعتم بناس يأتون من قبل المشرق أو كورها يعجب الناس من ذريتهم فقد أظللت الساعة (نعيم بن حماد في الفتنة عن حفصة) .

٣٨٥٠٨ - إذا ضيّعت الأمانة فانتظر الساعة ، قيل : كيف

(١) الشرف : جمع مشارف ، يريد قتاً متصلة الأوقات مطابولة المدد شبهت بمسان النوق . الجنون : جمع جنون ، وهو الأسود الفائق / ٢٣٤ بـ

إِنْسَاعُهَا ؟ قَالَ : إِذَا أَسْنَدَ الْأَمْرَ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ (خـ-
عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ).

٣٨٥٠٩ - تَحْبِي رِيحٌ بَيْنَ يَدِي السَّاعَةِ يُقْبَضُ فِيهَا رُوحٌ كُلُّ
مُؤْمِنٍ (مـ، ثـ، خـ-عَنْ عِيَاشَ بْنِ أَبِي رِبِيعَةِ).

٣٨٥١٠ - إِنْ أَمَّ الدِّجَالَ سَنِينَ خَدَاعَةً إِنْ يُكَذِّبُ فِيهَا الصَّادِقُ
وَيُصَدِّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ ، وَيَخْوُنُ فِيهَا الْأَمِينُ وَيَؤْتَمِنُ فِيهَا الْخَائِفُ ،
وَيَتَكَلَّمُ فِيهَا الرُّوْبِيْضَةُ ، قَيْلَ : وَمَا الرُّوْبِيْضَةُ ؟ قَالَ : الْفَاسِقُ يَتَكَلَّمُ
فِي أَمْرِ الْعَامَةِ (حـ-عَنْ أَنَسِ).

٣٨٥١١ - إِنْ بَيْنَ يَدِي السَّاعَةِ سَنِينَ خَدَاعَةً ، يُتَهَمُ فِيهَا الْأَمِينُ
وَيَؤْتَمِنُ الْخَائِفُ وَيُصَدِّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ وَيُكَذِّبُ فِيهَا الصَّادِقُ ، وَيَتَكَلَّمُ
فِيهَا الرُّوْبِيْضَةُ ، قَالَ ، يَا رَسُولَ إِنَّمَا الرُّوْبِيْضَةُ ؟ قَالَ السَّفِيهُ يَنْطِقُ فِي
أَمْرِ الْعَامَةِ (طَبُ وَالْحَاكِمُ فِي الْكَنْيَةِ وَابْنُ عَسَكِرٍ - عَنْ عُوْفِ بْنِ
مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ).

٣٨٥١٢ - إِنْ بَيْنَ يَدِي السَّاعَةِ فَتَنًا كَأَنَّهَا قِطْعَةُ اللَّيلِ الظَّلْمِ ،
يَصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيَعْسِي كَافِرًا ، وَيَعْسِي مُؤْمِنًا وَيَصْبِحُ كَافِرًا
يَبْيَعُ قَوْمٌ أَخْلَاقُهُمْ بَعْرَضٌ مِنَ الدُّنْيَا يَسِيرُ (حـ وَنَعِيمُ بْنُ حَمَادُ فِي
الْفَتْنَةِ ، حـ-عَنْ النَّعَانَ بْنَ بَشِيرٍ).

٣٨٥١٣ - إن بين يدي الساعة فتناً كقطع الليل المظلم يصبحُ
الرجلُ فيها مؤمناً ويسى كافراً، ويسي مؤمناً ويصبح كافراً، يبيعُ
فيها قوماً دينهم بعرضِ من الدنيا (طب - عن ابن عباس).

٣٨٥١٤ - إن بين يدي الساعة تسلیم الخاصةِ وفُشوَّ التجارةِ
حتى تعینَ المرأةُ زوجها على التجارةِ، وقطعَ الأرحامِ، وظهور شهادةِ
الزورِ، وكمان شهادة الحقِّ، وظهور القلمِ (حم ، ك - عن
ابن مسعود).

٣٨٥١٥ - إن بين يدي الساعة تسلیم الخاصةِ وفشوَ التجارةِ حتى تعینَ
المرأةُ زوجها على التجارةِ وحتى يخرجُ الرجلُ بالله إلى أطراف الأرضِ
فيرجعَ فيقول : لم أربح شيئاً (ك - عن ابن مسعود).

٣٨٥١٦ - إن بين يدي الساعة فتناً كقطع الليل المظلمِ ، فتناً
كقطع الدخانِ ، يموتُ فيها قلب الرجل كما يموتُ بذنه ، يصبح الرجلُ
فيها مؤمناً ويسى كافراً ، ويسي مؤمناً ويصبح كافراً ، يبيعُ فيها
أقواماً أخلاقهم ودينهم بعرضِ الدنيا (ابن سعد ، حم ، طب ، ك -
عن الضحاك بن قيس).

٣٨٥١٧ - إن بين يدي الساعة ثلاثةَ سنواتَ ، تمسكُ السماءُ
أول سنةٍ ثلاثةَ قطرِها والأرضُ ثلاثةَ بنايتها ، والسنةُ الثانيةُ

تُعْسِكُ السَّمَاءَ ثَلَاثَ قَطْرِهَا وَالْأَرْضَ ثَلَاثَ نَبَاتِهَا ، وَالسَّنَةُ الثَّانِيَةُ تُعْسِكُ
السَّمَاءَ قَطْرِهَا وَالْأَرْضَ نَبَاتِهَا حَتَّى لَا يَبْقَى ذُو خَفٍّ وَلَا خَافِرٌ ، إِنْ
يَخْرُجُ - يَعْنِي الدِّجَالَ - وَأَنَا فِيمُكُمْ فَأَنَا حَجِيجُهُ وَإِلَّا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ
خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَا يَجْزِيَ الْمُؤْمِنَ ؟
قَالَ : مَا يَجْزِيُ الْمَلَائِكَةُ : التَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّهْلِيلُ (طَبٌ - عَنْ
أَسْمَاءَ بْنَتِ يَزِيدٍ).

٣٨٥١٨ - تَكُونُ قَبْلَ خَرْجِ الْمَسِيحِ الدِّجَالِ سَنَوَاتٌ خَدَاعَةٌ ،
يَكْذِبُ فِيهَا الصَّادِقُ وَيَصْدِقُ فِيهَا الْكَاذِبُ ، وَيُؤْتَنُ فِيهَا الْخَائِنُ
وَيُخَوِّنُ فِيهَا الْأَمِينُ ، وَيَتَكَلَّمُ الرَّوْبِيْضَةُ - الْوَضِيعُ عَنِ النَّاسِ (نِعْمَ
ابْنُ حَمَدَ فِي الْفَقْنِ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٣٨٥١٩ - تَكُونُ أَمَّا الْدِجَالِ سَوْنَتِ خَدَاعَةٌ ، يَكْثُرُ فِيهَا الْمَطْرُ
وَيَقُلُّ النَّبْتُ ، وَيَكْذِبُ فِيهَا الصَّادِقُ وَيَصْدِقُ فِيهَا الْكَاذِبُ ، وَيُؤْتَنُ
الْخَائِنُ وَيُخَوِّنُ فِيهَا الْأَمِينُ ، وَيَنْطَقُ فِيهَا الرَّوْبِيْضَةُ ، قَيْلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
وَمَا الرَّوْبِيْضَةُ ؟ قَالَ : مَنْ لَا يَوْهِدُ لَهُ (طَبٌ - عَنْ عُوْفِ بْنِ مَالِكٍ) .

٣٨٥٢٠ - إِنْ مِنْ أُشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَفْشِلَ الْمَالُ ، وَيَكْثُرَ الْقَلْمُ
وَتَفْشِلُ التَّجَارَةُ ، وَيَظْهَرُ الْجَهْلُ ، وَيَبْيَعُ الرَّجُلُ الْبَيْعُ فَيَقُولُ : لَا حَتَّى
اسْتَأْمِرَ تَاجِرٌ بِي فَلَانٌ ، وَيَلْتَمِسَ فِي الْحَيِّ الْمَظِيمُ الْكَاتِبُ فَلَا يَوْجِدُ

(حم ، ن - عن عمرو بن ثغلب) .

٣٨٥٢١ - إن من إشراط الساعة أن يُرْفَعَ الْعِلْمُ ويُظْهَرَ الْجَهْلُ
(ابن النبار - عن ابن عمر) .

٣٨٥٢٢ - إن من علامات البلاء وأشراط الساعة أن تعزُّبَ^(١)
المقولُ ، وتنقصُ الأحلامُ ، ويكثرُ القتل ، ويُرْفَعُ علامات الخيرِ
ونظيرَ الفتنةِ (طب - عن ابن عمر) .

٣٨٥٢٣ - إن من علامات البلاء وأشراط الساعة أن تعزبَ
المقولُ ، وتنقصُ الأحلامُ ، وترفعُ علامات الحقِّ ، ويُظْهَرَ الظُّلْمُ
(نعيم بن حماد في الفتنة - عن كثير بن مرة مرسلاً) .

٣٨٥٢٤ - يوشكُ الْعِلْمُ أَنْ يُرْفَعَ - قال زيد بن
لييد : وكيفَ يُرْفَعُ الْعِلْمُ مَنَا وَهَذَا كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ أَنْظَهْنَا قَدْ قَرَأْنَا
وَيُقْرَئُهُ أَبْناؤُنَا أَبْنَاءَهُمْ ! فَقَالَ : تَكْتُكَ أُمُّكَ يَا زَيْدَ بْنَ لَيْدَ ! إِنَّ
كُنْتَ لَأُعَذِّكَ مِنْ فَقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ! أَوْلَى هُؤُلَاءِ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى
عِنْهُمُ التُّورَةُ وَالْإِنجِيلُ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ ! إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ يَذَهَّبُ بِالْعِلْمِ بِرَفْعِ
وَلَكِنْ يَذَهَّبُ بِحَمَلَتِهِ . لَا قُلْ مَا قَبْضَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا

(١) تعزُّب : عزَّبَ الشيءَ عزْواً : بُمْدَ وَخَنْقَنِي . المعجم الوسيط ٥٩٨/٢ ب.

كان نفراً في الإسلام لا تُسَدِّد بعلمه إلى يوم القيمة (ابن عساكر عن أبي شجرة) .

٣٨٥٢٥ - يقبض الله العلماء ويقبض العلم منهم فينشأ أحداث ينزو بعضهم على بعض نزول العبر على العبر ، ويكون الشيخ فيها مستضعفًا (طس - عن أبي سعيد) .

٣٨٥٢٦ - يسري على كتاب الله تعالى ليس إلا فتصبح الناس ليس منه آية ولا حرف في جوف مسلم إلا تُسْخَت (الديلمي - عن حذيفة وأبي هريرة معاً) .

٣٨٥٢٧ - لا تقوم الساعة حتى يرجع القرآن من حيث جاء فيكون له دويٌ حول العرش كدوي النحل فيقول رب عز وجل: مالك؟ فيقول: منك خرجت وإليك أعود ، أتلي فلا يعمل بي ، فعند ذلك يرفع القرآن (الديلمي - عن ابن عمرو) .

٣٨٥٢٨ - إن من أشراط الساعة الفحش والتفحش ، وسوء الجوار ، وقطع الأرحام ، وأن يؤتمن الخائن ويختون الأمين ، ومثل المؤمن كمثل قطعة الذهب الجيد أو قدّ عليها فخلصت وأوزنت فلم تنقص ، ومثل المؤمن كمثل النحلة أكلت طيباً ووضعت طيباً ، ألا إن أفضل الشهداء المقسطون ، ألا إن أفضل المهاجرين من هاجر

ما حَرَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ، أَلَا؟ إِنَّ أَفْضَلَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ سَلِيمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَبَدْهِ، أَلَا؟ إِنَّ حَوْضِي طُولَهُ كَعْرَضِهِ أَيْضًا مِنَ الْلَّبْنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسْلِ، آتَيْتُهُ عَدْدَ النَّجُومِ مِنْ أَقْدَاحِ الْذَّهَبِ وَالْفَضْلَةِ، مِنْ شُرْبِهِ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ آخَرَ مَا عَلَيْهَا أَبْدًا (الخراثطي في مكارم الأخلاق - عن ابن عمر) .

٣٨٥٢٩ - إِنَّ مَنْ أَشْرَاطَ السَّاعَةَ أَنْ يَغْلِبَ عَلَى الدُّنْيَا لِكَعُ بْنَ لِكَعِ، وَأَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرَيْنِ (العَسْكَرِيُّ فِي الْإِمَاثَةِ - عَنْ عَمْرٍ، وَرِجَالِهِ ثَقَاتٍ) .

٣٨٥٣٠ - لَا تَذَهَّبُ الدُّنْيَا حَتَّى تَكُونَ لِكَعُ بْنَ لِكَعِ (حَمْ، شَ، طَبْ - عَنْ أَبِي بَرْدَةَ بْنَ نِيَارٍ، نَعِيمَ بْنَ حَمَادَ فِي الْفَتْنَ - عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ مَرْسَلاً) .

٣٨٥٣١ - لَا تَذَهَّبُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يَكُونَ أَسْعَدُ النَّاسِ بِالدُّنْيَا لِكَعُ بْنَ لِكَعِ (طَسْ، صَ - عَنْ أَنْسٍ) .

٣٨٥٣٢ - لَا يَنْقُضِي الدُّنْيَا حَتَّى تَكُونَ لِلْكَعُ بْنُ لِكَعِ (طَبْ - عَنْ أَنْسٍ) .

٣٨٥٣٣ - يُوشَكُ أَنْ يَكُونَ أَسْعَدُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا لِكَعُ بْنُ لِكَعِ،

وأفضل الناس يومئذٍ مؤمنٌ بين كريمين (العسكري في الامثال والديلمي - عن أبي ذر ، وسنده حسن) .

٣٨٥٣٤ - إن من أشراط الساعة إخراج العاصم وإعمار الخراب.
وأن يكون الغزو فداءً وأن يتعرض الرجل بأمانه كما يتعرض البعير بالشجرة (البغوي وابن عساكر - عن عروة بن محمد بن عطية - عن أبيه) .

٣٨٥٣٥ - إنها أماراتٌ من أماراتِ بين يدي الساعة قد أوشك الرجل أن يخرج فلا يرجع حتى تحدنه نعاه وسوطه ما أحدث أهلُ بعده (حم - عن أبي هريرة) .

٣٨٥٣٦ - تخرب الأرض قبل الشام بأربعين سنةً (كر - عن عوف بن مالك) .

٣٨٥٣٧ - ترجمٌ المدينة ثلاثة رجفاتٍ فيخرج منها كل منافق وكافرٌ (طب - عن أنس) .

٣٨٥٣٨ - تكثر الصواعق عند اقتراب الساعة حتى يأتي الرجل القوم فيقول : من صعق تلكم الغدة ؟ فيقولون : صعق فلان وفلان (حم وأبو الشيخ في العظمة ، لـ - عن أبي سعيد) .

٣٨٥٣٩ - سِتٌّ فِيکمْ أَیْتُهَا الْأُمَّةُ ! مَوْتٌ نِیکمْ - وَاحِدَةٌ ،
وَفِیضٌ الْمَالُ فِیکمْ حَتَّیٌ أَنَّ الرَّجُلَ لِیُعْطَیٰ عَشْرَةَ آلَافَ فِیظَلَ یَتَّخَطِّهَا -
ثُنَانٌ ، وَقَنْتَهُ تَدْخُلُ بَیْتَ کُلِّ رَجُلٍ مِنْکُمْ - ثَلَاثٌ ، وَمَوْتٌ كَعَصَاصٌ
الْفَنُ - أَرْبَعٌ ، وَهَدَةٌ تَكُونُ بَینَکُمْ وَبَینَ بَنِی الْاَصْفَرِ لِيَجْمُونَ لَکُمْ
تَسْعَةَ أَشْهُرٍ كَقَدْرِ حَمْلِ الْمَرْأَةِ ثُمَّ يَکُونُونَ أَوْلَى بِالْغَدَرِ مِنْکُمْ - خَمْسٌ ،
وَفَتْحٌ مَدِینَةٌ - سِتٌّ ، قِيلَ : أَیْ مَدِینَةٌ ؟ قَالَ : قَسْطَنْطِنْبِیْلَیْ (حَمْ -
عَنْ أَبِ اَعْمَرُو) .

٣٨٥٤٠ - يَا عَوْفٌ ! احْفَظْ خَلَالًاَ سَتًاَ بَینَ يَدِيِ السَّاعَةِ :
إِحْدَاهُنَّ مُوْتٌ ، ثُمَّ فَتْحٌ بَیْتِ الْمَقْدِسِ ، ثُمَّ دَاءٌ يَظْهَرُ فِیکمْ يَسْتَشْهِدُ
بِهِ ذَرَارِیکمْ وَأَنْفُسِکمْ وَیُرْزُکِی بِهِ أَمْوَالِکمْ ، ثُمَّ تَكُونُ الْأَمْوَالُ فِیکمْ
حَتَّیٌ يُعْطَنِي الرَّجُلُ مَائَةً دِینَارٍ فِیظَلٌ سَاخِطًا ، وَقَنْتَهُ تَكُونُ بَینَکُمْ
لَا يَبْقَی بَیْتٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَتْهُ ، ثُمَّ يَکُونُ بَینَکُمْ وَبَینَ بَنِی الْاَصْفَرِ
هَدَةٌ فَيَغْدِرُونَ فِی مُعَانِینَ غَایَةً تَحْتَ کُلِّ غَایَةٍ اَنَا عَشَرَ أَلْفًا .
زَادَ طَبٌ : فَسَطَاطُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ فِی اَرْضٍ يَقَالُ لَهَا الْغَوْطَةُ فِی مَدِینَةٍ
يَقَالُ لَهَا دَمْشَقُ (هُ ، طَبٌ ، لَهُ ، وَنَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ فِی الْفَتْنَ - عَنْ عَوْفٍ
ابْنِ مَالِكِ الْاَشْجَعِيِّ ، لَهُ - عَنْ أَبِي هَرِیرَةَ) .

٣٨٥٤١ - يَنْزَلُ الْمُسْلِمُونَ أَرْضًا يَقَالُ لَهَا « الْجَابِيَّةُ » فَتَكَثُرُ

بها أموالهم ودوابهم ، فيبعث عليهم جرب كالدمل تزكي فيه أعمالهم ويستشهد فيه أبدانهم (ع وابن عساكر - عن أبي أمامة عن معاذ) .

٣٨٥٤٢ - ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ، وسأخبرك عن أشراطها : إذا ولدت الأمة ربها فذاك من أشراطها ، وإذا كانت المفأة العراة رؤس الناس فذاك من أشراطها ، وإذا تطاول رعاة البهيم في البناء فذاك من أشراطها ، في حسن من النسب لا يعلمهن إلا الله (إن الله عنده علم الساعة) الآية (حم ، خ ، م ، ه - عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ سُئل : متى الساعة ؟ قال - فذكره ، م ، د ، ن - عن عمر ، ن - عن أبي هريرة وأبي ذر معا ، حل - عن أنس) .

٣٨٥٤٣ - لا يعلمهن إلا الله ولا يجلها لوقتها إلا هو ولكن سأحدنكم بشارطها وما بين يديها ، ألا ! إن بين يديها فتناً وهرجاً ، قيل : يا رسول الله ما المهرج ؟ قال : هو بلسان الحبشه القتل ، وأن يلقي بين الناس التناكر فلا يعرف أحد ، وتحف قلوب الناس ، ويتحقق رجزه ^(١) لا تعرف معرفاً ولا تنكر منكراً (طب وابن مردويه - عن أبي موسى) .

(١) أراد رذالة الناس ورعاهم الدين لا عقول لهم . النهاية (١٩٨ / ٢) . ص

٣٨٥٤٤ - علَّمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يَجْلِيْهَا لَوْقَتِهَا إِلَّا هُوَ وَكُنْ سَأْخِرُكُمْ
بِعَشَارِيْطِهَا وَمَا يَكُونُ بَيْنَ يَدِيهَا : إِنْ بَيْنَ يَدِيهَا فَتْنَةٌ وَهُرْجَمٌ ، قَالُوا :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الْفَتْنَةُ قَدْ عَرَفْنَا هَا فَالْهُرْجُ مَا هُوَ ؟ قَالَ : بِلْسَانِ الْمُبَشَّةِ
الْقَتْلُ ، وَيُلْقَى بَيْنَ النَّاسِ التَّنَا كَرُّ فَلَا يَكَادُ أَحَدٌ أَنْ يَعْرِفَ أَحَدًا.
(حِمْ ، ص - عَنْ حَذِيفَةَ ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ السَّاعَةِ
قَالَ - فَذَكَرَهُ).

٣٨٥٤٥ - لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُشُّ الْهُرْجُ ، قَيْلٌ : وَمَا
الْهُرْجُ ؟ قَالٌ : الْقَتْلُ (حِلٌ - عَنْ أَبِي مُوسَىٰ).

٣٨٥٤٦ - إِنْ بَيْنَ يَدِيِ السَّاعَةِ الْهُرْجُ ، قَيْلٌ : وَمَا الْهُرْجُ ؟ قَالٌ:
الْقَتْلُ ، وَمَا هُوَ قَتْلُ الْكُفَّارِ وَلَكِنْ قَتْلُ الْأُمَّةِ بَعْضُهَا بَعْضًا حَتَّى أَنْ
الرَّجُلُ يُلْقَى أَخاهُ فِي قَتْلِهِ ، يُنْتَزَعُ عَقْوُلُ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ وَيُخْلَفُ لَهُ
هَبَاءً مِنَ النَّاسِ ، يُحْسَبُ أَكْثَرُهُمْ أَنْهُمْ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يُسَوِّا عَلَى شَيْءٍ
(حِمْ ، هـ ، طَبَ وَابْنِ عَسَارَكَرٌ - عَنْ أَبِي مُوسَىٰ).

٣٨٥٤٧ - لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقْتَلَ الرَّجُلُ أَخاهُ (كَفِي تَارِيخَهُ
عَنْ أَبِي مُوسَىٰ).

٣٨٥٤٨ - لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَعُودَ أَرْضَ الْعَرَبِ مَرْوِجًا
وَأَنْهَارًا ، وَهُنَّ يَسِيرُ الْرَاكِبُ بَيْنَ الْعَرَاقِ وَمَكَةَ لَا يَخْلُفُ إِلَّا ضَلَالٌ

الطريق ، وحتى يكثُرَ المُهْرَجُ ، قالوا : وما المُهْرَجُ يا رسول الله ؟
قال : القتلُ (حم - عن أبي هريرة).

٣٨٥٤٩ - لا تقوِّم الساعَة حتَّى تَوَدَّ أَرْضَ الْعَرَبِ مَرْوِجاً
وأنهاراً (ك - عن أبي هريرة).

٣٨٥٥٠ - لِتَنْزَلَنَ طَائِفَةً مِنْ أُمَّتِي أَرْضًا يُقَالُ لَهَا الْبَصَرَةِ يَكْثُرُ
بَاهُ عَدَدُهُمْ وَيَكْثُرُ بَاهُ نَخْلُهُمْ ثُمَّ يَحْجُيُّونَ بَنُو قَنْطُورَاءِ عِرَاضُ الْوَجْوهِ
صَفَارُ الْعَيْنَوْنَ حَتَّى يَنْزَلُوا عَلَى جَسَرِهِمْ يُقَالُ لَهَا دَجْلَةُ ، فَيَنْتَرِقُ
الْمُسْلِمُونَ ثَلَاثَ فَرَقَ : أَمَا فِرْقَةُ فَتَأْخُذُ بِأَذْنَابِ الْإِبْلِ وَتَلْحُقُ بِالْبَادِيَّةِ
فَهَلْكُ ، وَأَمَا فِرْقَةُ فَتَأْخُذُ عَلَى نَفْسِهَا فَكَفَرَتْ فِيهَا وَتَلَكَ سَوَاءُ ،
وَأَمَا فِرْقَةُ فَيَجْعَلُونَ عَيْنَهُمْ خَلْفَ ظَهُورِهِمْ وَيَقَاتُلُونَ ، فَقَتَلَاهُمْ شَهَادَةُ
وَيَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى بَقِيَّتِهَا (حم في البَعْثَ - عن أبي بَكْرَةَ ، وَسَنْدُهُ لَيْنَ).

٣٨٥٥١ - يُوشَكُ خَيْلُ التَّرْكِ مُخْرَمَةً أَنْ تُرْبَطَ بِسُعْفِ نَخْلِ
نَجْدٍ (ابن قَانِعَ - عن عَاصِرِ بْنِ وَانَّهِ عَنْ حَذِيفَةَ بْنِ أَسِيدٍ).

٣٨٥٥٢ - يَحْجُيُّ قَوْمٌ صَفَارُ الْعَيْنَوْنَ عِرَاضُ الْوَجْوهِ كَأَنَّ
وَجْوَهَمْ الْجَحْفَ فَيَحْلِقُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ بِنَابَتِ الشَّيْحِ كَأَنَّهُمْ أَنْظَرُ
إِلَيْهِمْ وَقَدْ رَبَطُوا خَيْوَلَهُمْ بِسُورَيِ الْمَسْجِدِ ، قَيْلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ
هُمْ ؟ قَالَ : التَّرْكُ (ك - عن بَرِيْدَةَ).

- ٣٨٥٥٣ - مدينة هرقل يفتح أولاً (حم - عن ابن عمرو).
- ٣٨٥٥٤ - معقل المسلمين من الملاحم دمشق ، ومعقلهم من الدجال بيت المقدس ، ومعقلهم من يأجوج وأماجوج الطور (ش - عن ابن الزاهري مرسلا) .
- ٣٨٥٥٥ - من أشراط الساعة الفحش والتفحش (طس ، ص - عن أنس) .
- ٣٨٥٥٦ - من أشراط الساعة أن ترى الرعاة رؤس الناس ، وأن ترى الحفاة العراة رءاء الشاء يتباهون في البنيان ، وأن تلد الأمة ربها وربتها (الحارث ، حل - عن أبي هريرة).
- ٣٨٥٥٧ - من أشراط الساعة أن يؤتمن الخائن ويُخون الأمين (الخراثي في مكارم الأخلاق - عن ابن عمرو) .
- ٣٨٥٥٨ - من أشراط الساعة سوء الجوار ، وقطيعة الأرحام ، وتطليل السيوف عن الجهاد ، وأن تختل الدنيا بالدين (الديلمي - عن أبي هريرة) .
- ٣٨٥٥٩ - من أشراط الساعة أن يلوك من ليس أهلاً أن يلوك ، ويُرفع الوضيع ، ويُتَضَعَ الرفيع (نعيم بن حماد في الفتن عن كثير بن مرة مرسلا) .

٣٨٥٦٠ - من أعلام الساعة أن يكون الولد غيظاً والمطر قيظاً، وتفيض الأشرار فيضاً، ويصدق الكاذب ويكتذب الصادق، ويؤتمن على الخائن ويُخون الأمين، ويسود كل قبيلة منافقوها وكل سوق فجارها فترزغف الحاريب وتخرب القلوب، ويكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء، وتخرب عمارة الدنيا ويعمر خرابها، وتظهر الريبة وأكل الربا، وتظهر المعاذف والكبول وشرب الخمر، وتكثر الشرط والنهازون والمهمازون (ق في البعث وابن النجاشي - عن ابن مسعود، قال ق : إسناده فيه ضعف إلا أن أكثر ألفاظه قد روی بأسانيد متفرقة).

٣٨٥٦١ - تقوم الساعة يوم الجمعة، وليس بهيمة إلا وهي رافعة رأسها يوم الجمعة تشقق من الساعة حتى تغيب الشمس (الديلمي - عن أبي هريرة).

٣٨٥٦٢ - لا تقوم الساعة إلا نهاراً (حل - عن أبي هريرة).

٣٨٥٦٣ - من اقتراب الساعة إذا كثروا خطباء منابركم ودركت علماؤكم إلى ولا تكروا لهم الحرام وحرموا عليهم الحلال فأنتوهم بما يشهرون، وتعلم علماؤكم ليصلوا به دنانيركم ودراماتكم، وانخذلتكم القرآن تجارة - الحديث (الديلمي - عن علي).

٣٨٥٦٤ - من اقتراب الساعة أن ترفع الآثار وتوضع الآثار
ويفتح القول ويُحبس العمل ، ويقرأ في القوم المثناة ليس فيه أحد
ينكرها ، قيل : وما المثناة ؟ قال : ما كُتب سوى كتاب الله
(طب - عن ابن عمرو) .

٣٨٥٦٥ - من اقتراب الساعة أن يُرى الملال قُبلاً^(١) (طس ،
ق - عن أنس) .

٣٨٥٦٦ - والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش
والبخل ، ويُخون الأمين ويؤتمن الخائن ، وتهلك الوعول ويظهر
التحوت ، قيل : وما الوعول وما التحوت ؟ قال : الوعول وجوه
الناس : والتحوت الذي كانوا تحت أقدامِهم (ك - عن أبي هريرة) .

٣٨٥٦٧ - لا تذهب الأيام والليالي حتى يخلق القرآن في صدور
أقوامٍ من هذه الأمة كما تخلق الثياب ، ويكون ما سواه أعجب لهم
ويكون أمرهم طعماً كله لا يخالطه خوف ، إن قصر عن حق الله
منْئَنه نفسه الأماني ، وإن تجاوز إلى ما نهى الله عنه قال : أرجو

() قبلًا : رأه قبلًا - بفتحتين - وقبلًا - بضمتين - وقبلًا - بكسر بعده
فتح ، أي : مقابلة وعياناً . قال الله تعالى : « أو يأتيم العذاب قبلًا ،
المختار ٤١٠ . ب

أن يتجاوزَ الله عنِي ، يلبسون جلود الضأن على قلوبِ الذئاب ،
أفضلُهم في أنفسِهم المداهنُ الذي لا يأمر ولا ينهى (حل - عن
مقل من يسار) .

٣٨٥٦٨ - لا تزالُ الأمة على شريعةِ حسنةٍ ما لم يظهرَ فيهم
ثلاثٌ : مالم يُقْبضُ منهم العلمُ ، ويكثرُ فيهم ولدُ الحبثِ ، ويظهرُ
فيهم السقارون ، قالوا : وما السقارون ؟ قال : بشَرٌ يكونُون في آخرِ
الزمان تَكُون تجيئهم بيتهم إِذَا تلاقوا التلاعنَ (حم ، طب ، ك
وتعقب^(١) عن معاذ بن أنس) .

٣٨٥٧٠ - يأتي على الناس زمانٌ تُنْطَرُ السماه مطرًا ولا تتبَتِّ
الأرض شيئاً (ك - عن أنس) .

٣٨٥٧١ - لا تقوم الساعة حتى تزولَ الجبالُ عنِ أمَاكنِها
وترون الأمورَ المظام التي لم تكونوا تروناها (طب - عن سمرة) .

٣٨٥٧٢ - لا تقوم الساعة حتى لا يقالَ في الأرضِ : الله الله ،
وحتى تمرَّ المرأة بقطعةِ النعل فتقول : قد كانَ لهذهِ رجلٌ صرة ،
وحتى يكونَ الرجل قيمَ خمسين امرأةً ، وحتى تُنْطَرُ السماه ولا تتبَتِّ

(١) في المستدرك للحاكم (٤٤٤/٤) وقال الذهبي : فيه زبانٌ بن فائد لم ينجز له . ص

الارضُ (ك - عن أنس) .

٣٨٥٧٣ - لا تقام الساعة على أحدٍ يقول : لا إله إلا الله
(عبد بن حميد ، حب - عنه) .

٣٨٥٧٤ - إن من أشراط الساعة أن يُرفعَ العلمُ ويُظْهَرَ الجهل
(ابن النجاشي عن أبي هريرة) .

٣٨٥٧٥ - لا تقام الساعة على رجلٍ يقول : لا إله إلا الله ،
ويأمرُ بالمعروف وينهى عن المنكر (ابن جرير ، كث وانطاكية - عن
أنس ، والديامي والخطيب - عن أبي هريرة) .

٣٨٥٧٦ - لا تقام الساعة حتى لا يُعبدَ الله في الأرض قبلَ
ذلك بعائنةٍ سنةٍ (ابن جرير ، كث في تاريخه - عن بريدة) .

٣٨٥٧٧ - لا تقام الساعة حتى يجعلَ كتابَ الله عاراً ، ويكون
الإسلام غريباً ، حتى تبدو الشحنة بين الناس ، وحتى يُقْبضُ العلم ،
ويفبرمَ الزمانُ ، وينقص عمرُ البشر ، وتنقص السنون والثمرات ،
ويؤتمن التهاء ويتهَمَ الأمانة ، ويصدق الكاذب ويُكذب الصادق ،
ويكثُر المهرجُ وهو القتل ، وحتى تُبني الغرفُ فتطاولُ ، وحتى
تحزن ذواتُ الأولادِ وتفرح العواقرُ ، ويُظْهَرَ البغيُ والحسدُ والشحُ

ويهلك الناس ويُتَّبعُ الهوى ويُقْضي بالظن ، ويَكْثُرُ المطرُ ويقلُّ
الثمر ، ويفيضُ العلمُ غيضاً ، ويفيضُ الجهلُ فيضاً ، ويكون الولدُ
غيضاً والشقاء قيضاً ، وحتى يُجْهَرَ بالفحشاء ، وتُزُوِّدُ الأرضُ زِيَّاً ،
ويقوم الخطباء بالكذب فيجعلون حَقَّ لشَرَارِ أُمَّتي ، فن صدقهم بذلك
ورضي به لم يَرَحْ رائحةَ الجنةِ (ابن أبي الدنيا ، طب و أبو نصر
السجзи في الإِبَانَةِ وابن عساكر - عن أبي موسى ، ولا بأس بسنده) .

٣٨٥٧٨ - لا تقوم الساعة حتى يدلُّ الحجرُ على الرجل اليهوديِّ
مختبئاً كان يطربه رجلٌ مسلمٌ فاطلع قدامه فاختباً ، يقولُ الحجر :
يا عبد الله ! هذا ما تبتغي (طب - عن سمرة) .

٣٨٥٧٩ - لا تقوم الساعة حتى ترجموا حرائين ، وحتى يعمدَ
الرجلُ إلى النبطيةِ فينزو جها على معيشةٍ ويترك بنتَ عمه لا ينظرُ
إليها (طب - عن أبي أمامة) .

٣٨٥٨٠ - لا تقومُ الساعة حتى يخرجُ قومٌ يأكلون بالستِهمِ كما
تأكلُ البقر بالستِها (حم والخرائي في مكارم الأخلاق ، ص - عن
سعد بن أبي وقاص) .

٣٨٥٨١ - لا تقومُ الساعة حتى تقاتلوا قوماً كأنَّ وجوهَهم
المجانُ المطرقة (الخطيب - عن عمرو بن تغلب) .

٣٨٥٨٢ - لا تقوم الساعة حتى لا تنطح ذاتٌ فرن جماء
(ابن النجار - عن أبي هريرة) .

٣٨٥٨٣ - لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحشُ وقطيعة الورحم
وسوء الجوار ، ويؤتمن الخائن ويُخون الأمين ، قيل : يا رسول الله !
كيف المؤمن يومئذ ؟ قال : كالنخلة وقت فلم تكسرْ وأكلت فلم
تفسدْ ووضعت طيباً ، أو كقطعة الذهب أدخلت النار فأحرقت فلم
ترزدَ إلاَّ جودةً (الحاكم في الكنى ، ك - عن ابن عمرو) .

٣٨٥٨٤ - لا تقوم الساعة حتى يكون السلام على المعرفة ، وحتى
تُتخذ المساجد طرقاً فلا يُسجدَ لله فيها وحتى يبعث الغلام الشيَّخَ
بريداً بين الأفقين ، وحتى يبلغ التاجرُ بين الأفقين فلا يجد رحماً
(طب - عن ابن مسعود) .

٣٨٥٨٥ - لا تقوم الساعة حتى يتسافدَ (١) الناس تسافدَ البهائم
في الطرق (طب - عن ابن عمر) .

٣٨٥٨٦ - لا تقوم الساعة حتى تكون رابطةً من المسلمين
بولاً ياعلي ! إنكم ستقاتلون بي الأصفر ويقاتلهم من بعدكم من المؤمنين ثم
يخرجُ إليهم رocaة المؤمنين أهل الحجاز الذين يجاهدون في سبيل الله

(٢) يتتسافد : تسافد الحيوان : زرا بعضه على بعض . المعجم الوسيط ٤٣٢ / ١ بـ

لا تأخذُهُم في سبيل الله لومة لائم حتى يفتح الله عليهم قسطنطينية وروميه بالتسبيح والتکبير ، فيهدمُ حصنها ويصيرون ملا عظيمًا لم يصيروا منه قط ، حتى انهم يقتسمون بالأترسة ، ثم يصرخ صارخ : يا أهل الشام ! قد خرج المسيحُ الدجال في بلادكم وذاريكُم ، فيقبضُ الناسُ عن المال ، فتهم الآخذُ ومنهم التاركُ ، فالآخذ نادمُ والتاركُ نادمُ ، ثم يقولون : من هذا الصارخ ؟ ولا يعلمون من هو ، فيقول : ابتووا طليعةَ إلى لدِّي ، فإن يكون المسيحُ قد خرج فسيأتيكم بعلمه ، فيأتون فيصرون فلا يرؤون شيئاً ، ويرون الناسَ . أكتين فيقول : ما صرخَ الصارخُ إلا إلينا ، فاعززوا ثم أرشدوا فيخرج بأجمعنا إلى لدِّي ، فإن يكن بها المسيحُ الدجال نقاتلنه حتى يحكم الله بيننا وبينه وهو خيرُ الحاكمين ، وإن تكون الأخرى فانها بلادكم وعشائركم رجعتم إليها (طب ، لك وتنقب - عن كثیر بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده) .

٣٨٥٨٧ - لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الأرض فيبقى عجاج لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرأ (حم ، لك - ابن عمر) .

٣٨٥٨٨ - لا تقومُ الساعة حتى لا يبقى على وجه الأرض أحدٌ

لَهُ فِيهِ حَاجَةٌ ، وَهَنْتَ بِوْجَدِ الْمَرْأَةِ نَهَارًا جَهَارًا تُنْكِحُ وَسْطَ الطَّرِيقِ
لَا يُنْكِرُ ذَلِكَ أَحَدٌ وَلَا يُغَيِّرُهُ ، فَيَكُونُ أَمْثَالُهُمْ يَوْمَئِذٍ الَّذِي يَقُولُ:
لَوْ نَحْتَهَا عَنِ الْطَّرِيقِ قَلِيلًا ! فَذَلِكَ فِيهِمْ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فَيَكُمْ
(ك - عن أبي هريرة).

٣٨٥٨٩ - لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى حَالَةِ النَّاسِ (حَمُّ ، طَبُ
وَابْنُ جَرِيرٍ ، ك - عن عَلَيَّةِ السَّلَمِيِّ) .

٣٨٥٩٠ - لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُشَخَّذَ الْمَسَاجِدُ طَرْقًا ، وَهَنْتَ
يَسْلِمُ الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ بِالْمَعْرِفَةِ ، وَهَنْتَ تَجْرِيَ الْمَرْأَةُ وَزَوْجُهَا ، وَهَنْتَ
تَنْلُوَ الْخَيْلُ وَالنِّسَاءُ ثُمَّ تَرْخَصُ فَلَا تَنْلُو إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (ك - عن
ابْنِ مَسْعُودٍ ، طَبٌ - عن العَدَاءِ بْنِ خَالِدٍ) .

٣٨٥٩١ - لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَعْلَمَ النَّاسُ رَجُلًا مِنَ الْمَوَالِيِّ
يُقَالُ لَهُ : جَهْجَاءٌ (طَبٌ - عن عَلَيَّةِ السَّلَمِيِّ) .

٣٨٦٩٢ - لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَدْرِي الرَّجُلُ خَمْسِينَ امْرَأَةً
(طَبٌ - عن كَعْبَ بْنِ عَجْرَةَ) .

٣٨٥٩٣ - لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُمْنَطِرَ النَّاسُ مَطْرًا لَا تُكَنِّ
مِنْهُ بَيْوَتُ الْمَدِيرِ وَلَا تُكَنِّ مِنْهُ إِلَّا بَيْوَتُ الشِّعْرِ (حَمٌّ - عن
أَبِي هَرِيرَةَ) .

- ٣٨٥٩٤ - لا تقوم الساعة حتى يُلتمسَ رجُلٌ من أصحابي كَا تُلتمسَ الضالةُ فلَا يوجدُ (حم - عن علي) .
- ٣٨٥٩٥ - لا تقوم الساعة حتى يكون الولدُ غيظاً ، ويغيبُ الأيمَ فِيضاً ، وينيظَ الْكَرَامُ غيظاً ، ويختربَ الصغيرُ عَلَى الْكَبِيرِ واللئيمُ عَلَى الْكَرِيمِ (الخرائطي في مكارم الأخلاق - عن عائشة) .
- ٣٨٥٩٦ - لا تقوم الساعة حتى يخرج الناسُ من المدينةِ إِلَى الشامِ يبتغونَ فيها الصحةَ (الديلمي - عن أبي هريرة) .
- ٣٨٥٩٧ - لا تقوم الساعة حتى تناكِرَ القلوبُ ويختلفَ الأقوابُ ويختلفَ الإخوانُ من الأبِ والأمِ في الدينِ (الديلمي - عن حذيفة) .
- ٣٨٥٩٨ - لا تقومُ الساعة حتى يتغير على الغلامِ كَا يتغير على المرأةِ (الديلمي - عن أبي هريرة) .
- ٣٨٥٩٩ - لا تقوم الساعة حتى تُرضحَ رؤسُ أقوامٍ بـكواكبِ من السماءِ باستحلالهم عمل قومِ لوطٍ (الديلمي - عن ابن عباس) .
- ٣٨٦٠٠ - لا تقومُ الساعة حتى يُعِزَّ اللَّهُ فِيهِ ثلَاثًا : درهماً مِن حلالٍ ، وعلمًا مستفادةً ، وأخًا في الله عز وجل (الديلمي - عن حذيفة) .

٣٨٦٠١ - لا تقوم الساعة حتى يفتح الله على المؤمنين
القسطنطينية الرومية بالتبكيح والتكميم (الديلمي - عن عمرو
ابن عوف) .

٣٨٦٠٢ - لا تقوم الساعة حتى تبني المدينة شرارها (الديلمي
عن أبي هريرة) .

٣٨٦٠٣ - لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم ، وتحتفظوا بأسيافكم
ويورث دنیاكم شراركم (نعم بن حماد في الفتن - عن حذيفة) .

٣٨٦٠٤ - لا تقوم الساعة حتى تنصب الأوثان ، وأول من
ينصبها أهل حصن من تهامة (نعم - عن ابن عمر) .

٣٨٦٠٥ - لا تقوم الساعة حتى يغلب أهل القفيف على قفيزهم ،
وأهل المد على مسددهم وأهل الإرديب على إرديفهم ، وأهل الدينار
على دينارهم ، وأهل الدرهم على درهمهم ، ويرجع الناس إلى بلادهم
(كر - عن أبي هريرة) .

٣٨٦٠٦ - لا خير في الدنيا بعد مائة سنة (الديلمي - عن
أنس) .

٣٨٦٠٧ - لا يولد في الإسلام بعد سبعين مولوداً له فيه حاجة
(طب والخليلي في مشيخته - عن صخرة بن قدامة ، وأورده ابن

الجوزي في الموضوعات ، وآخرجه ابن قانع بلفظ : بعد المأتين ، وقال :
هذا مما ضعف به خالد بن خداش وأنكر عليه) .

٣٨٦٠٨ - يا أبا الوليد ! يا عبادة بن الصامت ! إذا رأيت
الصدقة كُتِمتْ . وغلَّتْ واستؤجر على الفزو وأخرب العاصم
و عمرَ الخرابُ وصار الرجلُ يتعرسُ بأمانته كما يتعرسُ البعيرُ بالشجرة
فإنك وال الساعة كهاتين (عبد الرزاق طب - عن عبد الله بن زينب
الجندى) .

٣٨٦٠٩ - يأتي على الناس زمانٌ يتباهون بالمساجدِ ثم لا يعمرونها
إلا قليلاً (ابن خزيمة - عن أنس) .

٣٨٦١٠ - يُخربُ الكعبة ذو السويقتين من الحبشة ويسلبُها
حليتها ويجردُها من كسوتها ولકأنِي أنظرُ إليه أصلعُ أفيدعُ يضرب
عليها بمسحاته و مِعوله (حم - عن ابن عمرو) .

٣٨٦١١ - ذو السويقتين يُخربُ بيت الله عز وجل (الديلمي -
عن أبي هريرة) .

٣٨٦١٢ - ينادي مناد بين يدي الصيحة : يا أيها الناس ! أتكم
ال الساعة فيسمعها الأحياء والأموات ، وينزلُ الله إلى السماء الدنيا ، ثم
ينادي مناد : من الملك اليوم ؟ الله الواحد القهار (الديلمي - عن

أبي سعيد) .

٣٨٦١٣ - يخسرُ الفراتُ عن جبلٍ من ذهبٍ فيقتلون عليه
فيقتلُ من كل مائةٍ تسعين وتسعون ، ولا تقوم الساعة إلا نهاراً (كـ
(عن أبي هريرة) .

٣٨٦١٤ - يخسرُ الفراتُ عن جبلٍ من ذهبٍ وفضةٍ ، فيقتلُ
عليه من كل تسعٍ سبعةٌ ، فان أدركتموه فلا تربوه (نعيم بن حماد
في الفتن - عن أبي هريرة) .

٣٨٦١٥ - تكون في بيت المقدس بيعةٌ هدى (ابن سعد - عن
عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني) .

٣٨٦١٦ - كأنى بنسأء بي فهر يطفن بالخزرج تصطفقُ ألياتُهن
مشركات (حم - عن ابن عباس) .

٣٧٦١٧ - لعن الله كسرى ! إن أولَ الناسِ هلاكاً العربُ
ثم أهلُ فارس (حم عن أبي هريرة) .

٣٨٦١٨ - إن من اقترابِ الساعة هلاكَ العربِ (ش ، ق في
البعث - عن طلحة بن مالك) .

٣٨٦١٩ - أول الناس هلاكاً فارس ، ثم العرب على أثرهم (نعيم
بن حماد في الفتن - عن أبي هريرة ، وسنه ضعيف) .

٣٨٦٢٠ - أول الناس هلاكاً قريشاً ، وأول قريش هلاكاً
 أهل بيتي (الحاكم في الكني - عن عمرو بن العاص) .

٣٨٦٢١ - لا يذهبُ اللَّهُ اللَّيلَ وَالنَّهَارَ حَتَّى تَوْجِدَ النَّعْلُ فِي
 التَّهَامَةِ فَيَقُولُ : كَأَنَّهَا نَعْلٌ قَرْشَى (ابن قانع ، طب - عن عبد الرحمن
 ابن شبل) .

فرع في نزل الرزمان وتأشيره بعد العريف منه

صلى الله عليه وسلم

٣٨٦٢٢ - ما من عامٍ إِلَّا وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ حَتَّى تَلْقَوْا رَبِّكُمْ
 (ت - (١) عن أنس) .

٣٨٦٢٣ - كل شيء يتقصى إِلَّا الشَّرُّ فَإِنَّهُ يُزَادُ فِيهِ (حم ، طب
 ع - عن أبي الدرداء) .

٣٨٦٢٤ - ما من عامٍ إِلَّا يتقصى الْخَيْرُ فِيهِ وَيُزَيدُ الشَّرُّ
 (طب - عن أبي الدرداء) .

(١) أخرجه الترمذى كتاب الفتن باب رقم ٣٥ ورقم الحديث (٢٢٠٧)
 وقال حسن صحيح . ص

٣٨٦٢٥ - لا يأتي عليكم عام ولا يوم إلا والذى بعده شر منه
حتى تلقوا ربكم (حم ، خ ، ن - عن أنس) .

٣٨٦٢٦ - إنكم في زمان من ترك منكم عشر ما أمر به
هلك ، ثم يأتي زمان من عمل منهم بعشر ما أمر به نجا (ت -^(١)
عن أبي هريرة) .

٣٨٦٢٧ - ضاف ضيف رجلاً من بني إسرائيل وفي داره الكلبة
مبحح ^(٢) فقالت الكلبة : والله لا أبشع ضيف أهلي فموى جراءها
في بطنه ، قيل : ما هذا فأوحى الله عز وجل إلى رجل منهم : هذا
مثل أمة تكون من بعدكم يقهر سفهاؤها حملاءها (حم - عن
ابن عمرو) .

الكلال

٢٨٦٢٨ - إنكم قد أصبحتم في زمان كثيرون فقهاؤه قليل خطباؤه
قليل سؤاله كثير معطوه ، العمل فيه خير من العلم ، وسيأتي عليكم

(١) أخرجه الترمذى كتاب العتن بباب العمل القليل ٠٠ رقم (٢٢٦٨)
وقال الترمذى : غريب . ص

(٢) مبحح : حامل قرب الولاد . . ب

زمانٌ قليل فقهاؤه كثير خطباؤه كثير سُؤاله قليل معطوه ، العلمُ فيه خيرٌ من العمل (طب - عن حزام بن حكيم بن حزام عن أبيه ، طب وابن عساكر - عن حزام بن حكيم عن عمّه عبد الله بن سعد الأنصاري) .

٣٨٦٢٩ - إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ عَلَمَاؤه كَثِيرٌ خَطَبَاؤه قَلِيلٌ ، مِنْ تَرَكَ فِيهِ عُشِيرَةً مَا يَعْلَمُ هُوَيْ ، وَسِيَّارَةٌ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَقُولُ عَلَمَاؤه وَيَكْثُرُ خَطَبَاؤه مِنْ تَمْسِكٍ فِيهِ بِعُشِيرَةٍ مَا يَعْلَمُ نَجَا (حم - عن أبي در) .

٣٨٦٣٠ - أَنْتُمُ الْيَوْمَ فِي زَمَانٍ مِنْ تَرَكَ عَشَرَ مَا أَمْرَ بِهِ هَلْكَ ، وَسِيَّارَةٌ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ مِنْهُمْ عَشَرَ مَا أَمْرَ بِهِ نَجَا (عد ، كر وابن النجار - عن أبي هريرة) .

٣٨٦٣١ - يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دِيْدَانٌ القراء ، فَنَّ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانُ فَلِيَتَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَهُمُ الْأَنْتَوْنُ ، ثُمَّ يَظْهَرُ قَلَانِسُ الْبَرُودِ ، فَلَا يُسْتَحِمِي يَوْمَئِذٍ مِنَ الرِّبَا ، وَالْمُتَمْسِكُ يَوْمَئِذٍ بِدِينِهِ كَالْقَابِضُ عَلَى الْجَمْرَةِ ، وَالْمُتَمْسِكُ يَوْمَئِذٍ بِدِينِهِ أَجْرُهُ كَأَجْرِ خَمْسِينَ . قَالُوا : مَنَا أَوْ مِنْهُمْ ؟ قَالَ : بَلْ مِنْكُمْ (الحكيم - عن أبىأن عن أنس) .

٣٨٦٣٢ - لا يأتي عليكم عام إلا وهو شرٌ من الآخر (نعيم في الفتن - عن ابن عمر) .

٣٨٦٣٣ - لن يزداد الزمان إلا شدة ، ولن يزداد الناس إلا شحًا ، ولن تقوم الساعة إلا على شرار الناس (ابن النبار - عن أسامة بن زيد) .

٣٨٦٣٤ - لا يزدادُ الأمرُ إِلَّا شدَّة، وَلَا يزدادُ الْمَالُ إِلَّا إِفَاضَة وَلَا يزدادُ النَّاسُ إِلَّا شَحًّا (طب ، كث ، ق في كتاب بيان خطأ من أخطأ على الشافعي - عن أبي أمامة ، طب - عن معاوية) .

٣٨٦٣٥ - الشقيٌ من أدركته الساعة حيًّا لم يمت (الديلمي - عن ابن عمر) .

٣٨٦٣٦ - إن رجلاً كان فيمن كان قبلكم استضاف قوماً فأضافوه ولم يكلبه تبعه فقلت الكلبة : والله ! لا أتبخ ضيفاً أهلي الليلة ، فعوى جرأوها في بطنهما ، فبلغ ذلك نبياً لهم أو فقيهاً لهم فقال : مثل هذه مثل أمة تكون بعذرك يقهر سفهاؤها حملاءها - أو : يقلب سفهاؤها علماءها (الرامبرمي في الأمثال - عن عطاء بن السائب عن أبيه عن ابن عمرو) .

٣٨٦٣٧ - إن كلبةٌ كانت في بيٰ إِسْرَائِيلَ مُجِحٌ فضافٌ أهْلِهَا
صَنِيفٌ فَقَالَتْ : لَا أَبْسِحُ ضِيَافَةَ اللَّيْلَةِ ، فَعُوْيَ جَرَأْهَا فِي بَطْنِهَا ،
فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ مُثْلَ الْكَلْبَةَ مُثْلُ أُمَّةٍ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ
يَسْتَعْلِي سَفَهَاؤُهَا عَلَى عَلَمَاهُمْ (طس - عن ابن عمر) .

٣٨٦٣٨ - نَزَلَ صَنِيفٌ فِي بَيِّنِ إِسْرَائِيلَ عَلَى قَوْمٍ وَكَانَ لَهُمْ كَلْبَةٌ
مُجِحٌ - يَعْنِي حَامِلٌ - فَقَالَتْ : لَا أَبْسِحُ ضِيَافَةَ أَهْلِي ، فَعُوْيَ جَرَأْهَا
فِي بَطْنِهَا ، فَغَدُوا عَلَى نَبِيِّهِمْ فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : أَنْدَرْوْنَتْ مَا مُثْلُ
هَؤُلَاءِ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : مُثْلُ أُمَّةٍ تَكُونُ بَعْدَكُمْ يَنْلَبِ سَفَهَاؤُهَا
عَلَمَاهُمْ (طب - عن ابن عمر) .

الفصل الرابع في ذكر أسراط الساعة الكبيرة

ذكرها مجتمعة

٣٨٦٣٩ - إن الساعة لا تقوم حتى تكون عشر آيات : الدخان ،
والدجال ، والدابة ، وطلوع الشمس من مغربها ، ونلاة خسوف :
خسف بالشرق ، وخسف بالغرب ، وخسف بجزيرة العرب ، ونزول
عيسى ، وفتح ياجوج وأوجوج ، ونار تخرج من قعر عدن تسوق
الناس إلى الحشر تبيت مهمهم حيث باتوا وتقبل مهمهم حيث قالوا

(حم ، م ، ع - عن حذيفة بن أسد) ^(١) .

٣٨٦٤٠ - إن أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على انس صحي ، فايتها ما كانت قبل صاحتتها فالآخرى على أثرها قريباً (حم ، م ، ن ، ه - عن ابن عمر) ^(٢) .

٣٨٦٤١ - بادروا بالأعمال ستاً : طلوع الشمس من مغربها ، والدخان ، ودابة الأرض ، والدجال ، ونونية أحدكم ، وأمر العامة (حم ، م ^(٣) - عن أبي هريرة) .

٣٨٦٤٢ - ثلات إذا خرجن لا يقع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو سكبت في إيمانها خيراً : طلوع الشمس من مغربها ، والدجال ، ودابة الأرض (م ^(٤) ، ت - عن أبي هريرة) .

٣٨٦٤٣ - خروج الآيات بعضها على أثر بعض ، يتتابع كما يتتابع الخرز في النظام (طس - عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب في الآيات التي تكون قبل الساعة رقم (٢٩٠١) . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن رقم (٢٩٤١) . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الفتن رقم (٨٢٩) . ص

(٤) أخرجه مسلم كتاب الإيمان رقم (٢٤٩) . ص

٣٨٦٤٤ - كل ما توعدون في مأة سنة (البزار - عن ثوبان).

الركال

٣٨٦٤٥ - أول الآيات الدجالُ ونزول عيسى ونارٌ تخرجُ من قعر عدن أَبْيَنَ^(١) ، تسوقُ الناس إلى الحشرِ ، تقيلُ معهم إذا قالوا ، والدخانُ والدابةُ وأُجوجُ وأُجوجُ ، قيل : يا رسول الله ! وما يأجوجُ وأُجوجُ ، قال : يأجوج وأُجوج أُمُّ ، كل أمةٍ أربعينَ ألفَ أمةٍ ، لا يموتُ الرجلُ منهم حتى يرى ألفَ عينٍ تطرفُ . بين يديه من صلبه ، وهو ولد آدمُ ، فيسيرون إلى خراب الدنيا وتكون مقدمتهم بالشام وساقتهم بالعراقِ ، فيمرون بأنها الدنيا فيشربون الفرات ودجلة وبخيرة طبرية حتى يأتوا بيت المقدس فيقولون : قد قتلنا أهلَ الدنيا فقاتلوا من في السماء ، فيرمون بالنشابِ إلى السماء ، فيرجعُ نشابُهم مخضبةً بالدم ، فيقولون : قد قتلنا من في السماء ، وعيسى والمسلمون بمحبل طور سينين ، فيوحى الله إلى عيسى أن احرز عبادي وما يليه أيلة ، ثم إن عيسى يرفع يديه إلى السماء ويؤمن المسلمون ،

(١) أَبْيَنَ : أَبْيَنَ - وزن أَحْمَرَ - اسم رجل من حمير بني عدن فنسبت إليه وقبل عدن أَبْيَنَ . المصباح المنير ٩٨١ . ب

فيبعث الله عليهم دابةٌ يقال لها : النَّفُّ ، تدخلُ في مناخرهم ، فيصيرون
موتىٰ من حاق الشام إلى حاق العراق حتى تنقَّل الأرض من جيفِهم ،
ويأمرُ السماء فتمطر كأفواهِ القرب ، فتفسلُ الأرضُ من جيفِهم
وتنتفِّعُهم ، فعند ذلك طلوع الشمس من مغربها (ابن جرير - عن
حذيفة بن اليمان) .

٣٨٦٤٦ - بين يدي الساعة عشر آيات كالنظم في الخيط ، إذا
سقط منها واحدةٌ تواتٰت : خروجُ الدجال ونزول عيسى بن مريم
وفتحُ ياجوج وأوجوج والدابةُ وطلع الشمس من مغربها وذلك حين
لا ينفعُ نفسها إعماها (كر - عن أبي شريحة) .

٣٨٦٤٧ - عشر بين يدي الساعة : خسفٌ بالغرب ، وخشوفٌ
بالمشرق ، وخشوفٌ بجزيرة العرب ، والدخان ، ونزول عيسى بن مريم ،
والدجال ، ودابةُ الأرض ، وياجوج وأوجوج ، ورياح تسفيهم
وتطرّحُهم بالبحر ، وطلعُ الشمس من مغربها (البغوي ، طب -
عن الرياح بن عضلة عن أبي شريحة) .

٣٨٦٤٨ - عشر آيات بين يدي الساعة (ابن السكن - عن
ربعة الجرشى) .

٣٨٦٤٩ - للناس ثلاثةٌ معاقل : فعقلُهم من الملحمةِ الكبرى

التي يكون بعمق أنطاكية دمشق ، ومعقلهم من الملحمة بيت المقدس ،
ومعقلهم من يأجوج وmajog طور سيناء (حل ، كر - عن المسين
ان علي ، كر - عن يحيى بن جابر الطائي مرسلا) .

٣٨٦٥٠ - لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات : خسف
بالمشرق ، وخسف بالغرب ، وخسف في جزيرة العرب ، والدجال ،
والدخان ونار عيسى ، ويأجوج وmajog ، والدابة ، وطلع الشمس
من مغربها ، ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر
تحشر الذر والنمل (طب ، ك وابن مرسديه - عن وائلة .

مروع المهدى

٣٨٦٥١ - إذا رأيتم رايات السود قد جاءت من قبل خراسان
فأتواها ، فإن فيها خليفة الله المهدى (حم ، ك - عن ثوبان) .

٣٨٦٥٢ - تخرج من خراسان رايات سود فلا يردها شيء حتى
تنصب باليلياء (حم ، ت - عن أبي هربة) ^(١) .

٣٨٦٥٣ - أبشروا بالمهدى رجل من قريش من عترى ، يخرج

(١) أخرجه الترمذى كتاب الفتن رقم (٢٢٧٠) وقل حسن غريب . ص

في اختلافٍ من الناس وززال ، فيملاً الأرض قِسْطاً وعدلاً كـ
 مُلِّيَّت ظالماً وجوراً ، ويرضى عنه ساكنُ السماء وساكنُ الأرض ،
 ويقسمُ المالَ صاححاً بالسوية ، ويلأُ قلوبَ أمَّةِ محمدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غِنِيًّا ويسهم
 عدُّهُ حتى انه يأمرُ منادياً فينادي: من له حاجةٌ إِلَيْهِ؟ فما يأتيه أحدٌ
 إِلَّا رجلٌ واحدٌ يأتيه فيسألُه ، فيقولُ: ائْتِ السادنَ حتى يعطيك ،
 ف يأتيه فيقولُ: أنا رسولُ المهدى إِلَيْكَ لتعطيني مالاً ، فيقولُ: احثُ ،
 فيه حثٌ ولا يستطيعُ أن يحمله ، فيلقى حتى يكونُ قدرُ ما يستطيعُ
 أن يحمله ، فيخرجُ به فيندم فيقولُ: أنا كنتُ أُجْسِمُ أُمَّةِ محمدٍ
 نفسيًّا ، كُلُّهم دعى إِلَى هذا المالَ فتركه غيري ، فيردُ عليه فيقولُ:
 إِنَّا لَا نَقْبِلُ شَيْئاً أُعْطِيْناهُ ، فيليتُ في ذلك ستًا أو سبعًا أو ثمانينًا أو
 تسعين ولا خيرَ في الحياة بعده (حم والبارودي - عن
 أبي سعيد) .

٣٨٦٥٤ - إن في أمتي المهدى يخرجُ ، يعيشُ خمساً أو سبعاً
 أو تسعًا ، فيجيءُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ . فيقولُ: يا مهدى! أُعْطِنِي أُعْطِنِي ،
 فيجيئُ له ثوبه ما استطاعُ أن يحمله (ت - عن أبي سعيد) ^(١) .

(١) أخرجه الرزمي في كتاب المتن رقم (٢٢٣) وقال حسن غريب . ص

- ٣٨٦٥٥ - لا تذهب الدنيا ولا تقضي حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي (حم ، د ، ت - عن ابن مسعود) ^(١) .
- ٣٨٦٥٦ - لا يزداد الأمر إلا شدة ، ولا الدنيا إلا إدباراً ،
ولا الناس إلا شحراً ، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ، ولا مهدي إلا عيسى ابن مريم (ه ، ك - عن أنس) .
- ٣٨٦٥٧ - يخرج ناس من المشرق فيوطئون للمهدي سلطانه (ه - عن عبد الله بن الحارث بن جزو) ^(٢) .
- ٣٨٦٥٨ - يقتل عند كنوزكم هذا ثلاثة كلهم ابن خليفة ، ثم لا يصير إلى واحد منهم ، ثم تطلع الرأيات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قوم ، فإذا رأيتمه فبایموه ولو حبوأ على الناج فإنه خليفة الله المهدي (ه ، ك - عن ثوبان) .
- ٣٨٦٥٩ - يكون في آخر أمتي خليفة يحيى المال حيناً ولا يعده عدداً (حم ، م - عن جابر) .

(١) أخرجه الترمذى كتاب الفتن رقم (٢٢٣١) وقال حسن صحيح ص (٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ٤٤١/٤ وابن ماجه كتاب الفتن رقم ٤٠٣٩ . ص (٣) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن رقم ٤٠٨٨ وقال في الزوائد : وفي إسناده ابن طبيعة . ص

٣٨٦٦٠ - يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده
(حم ، م - عن أبي سعيد وجاير) .

٣٨٦٦١ - يلي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي ، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي (ت - عن ابن مسعود) .

٣٨٦٦٢ - المهدي من عترتي من ولد فاطمة (د ، م - عن أم سلمة) .

٣٨٦٦٣ - المهدي من العباس عمي (قط في الأفراد - عن عثمان) .

٣٨٦٦٤ - المهدي من أهل البيت ، يصلاحه الله في ليلة (حم ، ه - عن علي) .

٣٨٦٦٥ - المهدي أجل الجهة ، أقى الأنف ، يعلا الأرض
قطعاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، يملك سبع سنين (د ، ك - عن أبي سعيد) ^(١) .

٣٨٦٦٦ - المهدي رجل من ولدي ، وجهه كالكونكب الدربي

(١) أخرجه أبو داود كتاب المهدي رقم (٤٢٨٤) ورقم (٤٢٨٥) . ص

(الروياني - عن حذيفة) .

٣٨٦٦٧ - سيكون بعدي خلفاء ، ومن بعد الخلفاء امراء ، ومن بعد الأمراء ملوك ، ومن بعد الملوك جبارات ، ثم يخرجُ رجلٌ من أهل بيتي يعلّا الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، ثم يؤصرُ بعده القحطاني ، فوالذي بعثني بالحق ما هو بدونه (طب - عن حامل الصدفي) .

٣٨٦٦٨ - يكون اختلاف عند موت خليفة ، فيخرجُ رجلٌ من أهل المدينة هارباً إلى مكة فيأتيه ناسٌ من أهل مكة فيخرجوه وهو كارهٌ فيأياعونه بين الركن والمقام ويُبعثُ إليه بعثة من الشام فيخسفُ بهم بالبيداء بين مكة والمدينة ، فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدالُ الشام وعصائبُ أهل العرق فيأياعونه بين الركن والمقام ثم ينشأُ رجلٌ من قريش أخواه كلٌّ فيبعثُ إليهم بعثة فيظهرون عليهم ، وذلك بعثة كلٌّ . والحقيقة لمن لم يشهد غيبة كلٍّ إِنْ فِيْ قِسْمٍ مَالٍ وَيَعْمَلُ فِي النَّاسِ بِسْنَةِ نَبِيِّهِمْ وَيَلْقَى إِلَّا سَلَامًا بِحِرَابِهِ إِلَى الْأَرْضِ ، فَيَلْبَثُ سَبْعَ سَنِينَ ثُمَّ يَتَوَفَّى وَيُصْلَى عَلَيْهِ السَّلَمُونَ . (ح ، د ، ك - عن أم سلمة) ^(١) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب المهدى رقم ٤٢٨٦ . ص

٣٨٦٦٩ - لِتَمْلَأُنَ الْأَرْضُ جُورًا وظالمًا ! فَإِذَا ملئتْ جورًا وظالمًا
بَعْثَ اللَّهُ عَزَّ وجلَّ رجلاً مِنِ اسْمِهِ اسْمِي واسْمُ أَبِيهِ أَسْمُ أَبِي ، فَيَمْلأُهَا
عَدْلًا قَسْطًا كَمَا ملئتْ جورًا وظالمًا ، فَلَا تَنْعُنُ الدَّمَاءَ شَيْئًا مِنْ قَطْرِهَا
وَلَا الْأَرْضَ شَيْئًا مِنْ نَبَاتِهَا ، يَعْكِتُ فِيكُمْ سَبْعًا أَوْ ثَمَانِيَا ، فَانْ
أَكْثَرَ فَتَسْعًا (طب والبزار - عن قرة المزي) .

٣٨٦٧٠ - لِتُمْلَأُنَ الْأَرْضُ ظالمًا وعدوانًا ! ثُمَّ لِيُخْرُجَنَ رَجُلٌ
مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ حَتَّى يَعْلَمُهَا قَسْطًا وَعَدْلًا كَمَا ملئتْ ظالمًا وعدوانًا
وَعَدْوَانًا (الحارث - عن أبي سعيد) .

٣٨٦٧١ - لَنْ تَهْلِكَ أَمَّةٌ أَنَا فِي أُولَهَا وَعِيسَى ابْنُ مُحَمَّدٍ فِي
آخِرِهَا ، وَالْمَهْدِي فِي أَوْسْطِهَا (أبو نعيم في أخبار المهدى - عن
ابن عباس) .

٣٨٦٧٢ - مِنْ خَلْفَائِكُمْ خَلِيفَةٌ يُحْيِي الْمَالَ حَيَا وَلَا يَعْدُهُ عَدًا
(م - عن أبي سعيد) .

٣٨٦٧٣ - مَنَا الَّذِي يُصْلِي عِيسَى ابْنُ مُحَمَّدٍ خَلْفَهُ (أبو نعيم في
كَابِ المَهْدِي - عن أبي سعيد) .

٣٨٦٧٤ - لَوْلَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطُولُهُ اللَّهُ نَمَالٌ حَتَّى

يملكُ رجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِيْ جَبَلُ الدِّيلَمَ وَالْقَسْطَنْطِينِيَّةَ (هـ - غـ .
أَبِي هَرِيرَةَ) .

٣٨٦٧٥ - لَوْلَمْ يَقِنَّ مِنَ الْدَّهْرِ إِلَّا يَوْمٌ لَبَعْثَةَ اللَّهِ تَعَالَى
رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِيْ يَلْؤُهَا عَدْلًا كَمَا مُلْئَتْ جُورًا (حـ ، دـ
عَنْ عَلِيٍّ) ^(١) .

٣٨٦٧٦ - لَوْلَمْ يَقِنَّ مِنَ الدِّينِ إِلَّا يَوْمٌ لَطُوْلَ اللَّهِ تَعَالَى ذَلِكَ
الْيَوْمَ حَتَّى يُبَعْثَثَ فِيهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِيْ ، يَوْاطِيْهِ اسْمُهُ اسْمِيْ وَاسْمِ
أَبِيهِ أَسْمَ أَبِي ، يَمْلِأُ الْأَرْضَ قُسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلْئَتْ ظَلْمًا وَجَوْهَرًا
(دـ - عَنْ أَبِي مُسْعُودٍ) ^(٢) .

الرُّكَالُ

٣٨٦٧٧ - إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ اخْتَارَ اللَّهُ لَنَا الْآخِرَةَ عَلَى الدِّينِ ،
وَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِيْ سَيِّلُونَ مِنْ بَعْدِيْ بَلَاءً وَتَشْرِيدًا وَتَطْرِيدًا ، حَتَّى
قَوْمٌ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرُقِ مَعْهُمْ رَأِيَاتٌ سُودٌ فَيَسْأَلُونَ الْحَقَّ فَلَا يُعْطَوْهُ ،
فَيَقْاتِلُونَ فَيُنْصَرُونَ فِيْ مُعْطَوْنَ مَا سُأَلُوا ، فَلَا يَقْبَلُونَهُ حَتَّى يَدْفَعُوهُ إِلَيْهِ

(١) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ كِتَابَ الْمَهْدِيِّ رَقْمُ ٤٢٨٢ وَرَقْمُ ٤٢٨٣ . ص

(٢) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ كِتَابَ الْمَهْدِيِّ رَقْمُ ٤٢٨٢ وَرَقْمُ ٤٢٨٣ . ص

رجـلٍ من أهـل بيـتـي ، يـواطـي ؛ اسـمـه اسـمـي واسـمـأبيـه اسـمـأـبـيـه ،
فيـمـلـكـ الأرضـ فـيمـلـؤـها قـسـطاـ وـعـدـلاـ كـمـلـؤـها جـورـاـ وـظـلـماـ ، فـنـ
أـدـرـكـ ذـلـكـ مـنـكـمـ أـوـ مـنـ أـعـقـابـكـ فـلـيـأـتـهـمـ وـلـوـ حـبـوـاـ عـلـىـ الثـلـجـ ، فـانـهـ
رـايـاتـ هـدـىـ (هـ ، كـ وـتـعـقـبـ - عـنـ اـبـنـ مـسـعـودـ) .

٣٨٦٧٨ - المـهـدـيـ يـواطـيـ اـسـمـهـ اـسـمـيـ وـاسـمـأـبـيـهـ اـسـمـأـبـيـهـ (كـرـ
عـنـ اـبـنـ مـسـعـودـ) .

٣٨٦٧٩ - سـتـطـلـعـ عـلـيـكـمـ رـايـاتـ سـوـدـ منـ قـبـلـ خـرـاسـانـ !
فـأـبـوـهـاـ وـلـوـ حـبـوـاـ عـلـىـ الثـلـجـ : فـانـهـ خـلـيـفـةـ اللهـ تـعـالـىـ المـهـدـيـ (الدـيـلـيـ)
عـنـ ثـوـبـانـ) .

٣٨٦٨٠ - سـتـكـونـ بـيـنـكـ وـبـيـنـ الـرـومـ أـرـبـعـ هـدـنـ ! يـوـمـ الـرـابـعـةـ
عـلـىـ يـدـ رـجـلـ مـنـ آـلـ هـارـوـنـ ، يـدـوـمـ سـبـعـ سـنـينـ ، قـيـلـ : يـاـ رـسـوـلـ
الـلـهـ مـنـ إـمـامـ النـاسـ يـوـمـئـذـ ؟ قـالـ : مـنـ وـلـدـيـ اـبـنـ أـرـبعـينـ سـنـةـ ، كـأـنـ
وـجـهـ كـوـكـ دـرـيـ . فـيـ خـدـهـ الـأـيـمـنـ خـلـ أـسـوـدـ ، عـلـيـهـ عـبـاءـتـانـ
قـطـوـانـيـتـانـ ، كـأـنـهـ مـنـ رـجـالـ بـيـ إـسـرـائـيلـ ، يـعـلـكـ عـشـرـينـ سـنـةـ يـسـتـخـرـجـ
الـكـنـوزـ وـيـفـتـحـ مـدـائـنـ الشـرـكـ (طـبـ - عـنـ أـبـيـ أـمـامـةـ) .

٣٨٦٨١ - تـكـونـ هـدـنـةـ عـلـىـ دـخـنـ ! قـيـلـ : يـاـ رـسـوـلـ اللهـ !
مـاـ هـدـنـةـ عـلـىـ دـخـنـ ؟ قـالـ : قـلـوـبـ لـاـ تـعـوـدـ عـلـىـ مـاـ كـانـ عـلـيـهـ ، ثـمـ

تكون دعاءُ الضلاله ، فان رأيت يومئذ خليفة الله تعالى في الأرض فالازمه وإن نهك جسمك وأخذ مالك ، وإن لم تره فاضرب في الأرض ولو أن قمتوه وأنت عاشر بجذل شجرة (ط ، حم ، د ، ع ، ض - عن حذيفة) .

٣٨٦٨٢ - كيف تهلك أمة أنا في أولها وعيسى ابن مريم في آخرها والمهدى من أهل بيته في وسطها (ك في تاريخه ، كر - عن ابن عباس) .

٣٨٦٨٣ - لو لم يبقَ من الدنيا إلا ليلةٌ لملك فيها رجلٌ من أهل بيته (طب - عن ابن مسعود) .

٣٨٦٨٤ - لو لم يبقَ من الدنيا إلا ليلة لطول الليل لطال الليله حتى يلىَ رجلٌ من أهل بيته (الدليمي - عن أبي هريرة) .

٣٨٦٨٥ - ستكون بعدي فتنٌ منها فتنةُ الأحلاس يكونُ فيها حربٌ وهربٌ ، ثم بعدها فتنٌ أشد منها ، ثم تكونُ فتنةً كلما قيل : انقطعت تمامات ، حتى لا يبقى بيتٌ إلا دخلته ولا مسلمٌ إلا شكتهُ حتى يخرجَ رجلٌ من عترتي (نعيم بن حماد في الفتن - عن أبي سعيد) .

٣٨٥٨٦ - في ذي القعدة تجاذبُ القبائلُ وعائذُ يُهابُ الحاجُ

فتكون ملحمةٌ بني حتى يهرب صاحبهم ، فيباع بين الركين والمقام
وهو كارهٌ ، يباع مثل عدة أهل بدرٍ ، يرضى عنه ساكنُ السماء
وساكنُ الأرض (نعم بن حماد في الفتن ، ك - عن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده) .

٣٨٦٨٧ - من السفاحٌ ومن المتصورٌ ومن المهدىٌ (البهقي)
أبو نعيم كلها في الدلائل ، الخطيب - عن ابن عباس) .

٣٨٦٨٨ - من القائمٌ ومن المتصورٌ ومن السفاحٌ ومن المهدىٌ ،
أما القائم فتأتيه الخلافة لم يهراق فيها مجنةٌ من دمٍ ، وأما المتصور
فلا تدركه رأيةٌ ، وأما السفاح فهو يسفح المال والدم . وأما المهدىٌ
فيملؤها عدلاً كما ملئت ظلاماً (الخطيب - عن أبي سعيد) .

٣٨٦٨٩ - لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله تعالى رجلاً من
أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي ، فيما الأرض
عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلاماً وجوراً (طب ، قط في الأفراد ، ك -
عن ابن مسعود) .

٣٨٦٩٠ - لا تقوم الساعة حتى يملك الأرض رجلٌ من أهل
بيتي أجلـى أقـى ، يعلـى الأرض عدلاً كما ملـئت ظـلامـاً ، يـكون سـبعـ
سنـين (حـمـ ، عـ وـ سـمـويـهـ ، ضـ - عن أبي سـعـيدـ) .

٣٨٦٩١ - لا تقوم الساعة حتى تقتل الأرض ظلاماً وعدواناً ،
ثم يخرجُ رجلٌ من عترتي فيما لها قسْطاً وعدلاً كَمُلْئَتِ ظلاماً
 وعدواناً (ع وابن خزيمة ، حب ، ك - عنه) .

٣٨٦٩٢ - لا تقوم الساعة حتى يليَّ رجلٌ من أهل بيتي يوطيء
اسمه اسمي (حم .. عن ابن مسعود) .

٣٨٦٩٣ - يا عمَّ النبي ! إن الله تعالى ابتدأ الإسلام بي وسيختنه
بسلامٍ من ولدك ، وهو الذي يتقدمُ عيسى ابن مريم (حل - عن
أبي هريرة) .

٣٨٦٩٤ - يا عباس ! إن الله تعالى بدأ بي هذا الأمر وسيختنه
بسلامٍ من ولدك يملؤها عدلاً كَمُلْئَتِ جوراً ، وهو الذي يُهْ لِي
يعيسى عليه السلام (قط في الأفراد والخطيب وابن عساكر - عن
عمار بن ياسر) .

٣٨٦٩٥ - يا عمَّ ! ولدك قومٌ تُحجُّ وخيرُهم للأبعد (طس -
عن العباس ، وضعف) .

٣٨٦٩٦ - يا ياعُ لرجلٍ من أمتي بين الركنِ والمقامِ كعنة
أهل بدرٍ ، فتأتِيهِ عصبُ العراقِ وأبدالُ الشام ، فتأتِيهِم جيشٌ من
الشام حتى إذا كانوا بالبيداء خُسِيفُ بهم ، ثم يسيراً إِلَيْهِ رجُلٌ وَنَ

قريش أخواه كلبٍ فيهم الله تعالى ، فكان يقالُ : الخائبُ من خاب غنيمةَ كلبٍ (ش ، طب ، كر - عن أم سلمة).

٣٨٦٩٧ - يعودُ عائدٌ في البيت ، فيبعثُ إِلَيْهِ جيش ، حتى إذا كانوا بالبداء خُسِفُ بهم ، فلم يفلت منهم إِلَّا رجلٌ يخبرُ عنهم (الخطيب في المتفق والمفارق - عن أم سلمة).

٣٨٦٩٨ - يخرجُ رجلٌ يقال له السفياني في عمق دمشق وعامةٌ من يتبعه من كلبٍ ، فيقتلُ حتى يقرَّ بطون النساء ويقتل الصبيان فتجمعُ لهم قيس فيقتلُها حتى لا يمنعَ ذنبَ^(١) تلعةٍ ، ويخرجُ رجلٌ من أهلِ بيتي في الحرةٍ فيبلغُ السفياني ، فيبعثُ إِلَيْهِ جنداً من جنده فيهزُّهم ، فيسير إِلَيْهِ السفياني عن معه ، حتى إذا صار بيداء من الأرضِ خُسِفُ بهم ، فلا ينجو منهم إِلَّا المخبرُ عنهم (ك - عن أبي هريرة)^(٢).

(١) ذنب تلعة : ومنه الحديث « فتحي مطر لا يُمْنَع منه ذنب تلعة » يزيد كثرته وأنه لا يخلو منه موضع الحديث الآخر « ليضر بهم المؤمنون حتى لا ينموا ذنب تلعة » النهاية ١٩٧/١ . ب

(٢) أنخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٥٢٠) وقال هذا حديث صحيح الأسناد وواقفه الذهبي . ص

٣٨٦٩٩ - يباعُ لرجلٍ بين الركنِ والمقامِ، وان يستحَّلَ هذا
البيتَ إِلا أهْلَهُ، فاذا استحلوه فلا تَسْأَلُ عن هَلْكَةِ الْفَرْبِ، ثُمَّ تَجْبِيُ
الْمَبْشَّةَ فِي خَرْنُونَهُ خَرَابًا لَا يَعْمَّرُ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَهُمُ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ
كَنْزَهُ (ش ، حم ، ك - عن أبي هريرة) .

٣٨٧٠٠ - يخرجُ فِي آخِرِ أَمْتِي الْمَهْدِيِّ، يَسْقِيَهُ اللَّهُ الْغَيْثَ،
وَتَخْرُجُ الْأَرْضُ نَبَاتَهَا، وَيُعْطَى الْمَالُ صَاحِحَامَا، وَتَكْثُرُ الْمَاشِيَةُ،
وَتَنْظُمُ الْأُمَّةُ، يَعِيشُ سَبْعًا أَوْ ثَعَانِيَا (ك .. عن ابن مسعود) (١) .

٣٨٧٠١ - يخرجُ الْمَهْدِيُّ فِي أَمْتِي، يَعِيشُ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا أَوْ
تَسْعًا، ثُمَّ يَرْسُلُ السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مَدْرَارًا وَلَا تَدْخُرُ الْأَرْضُ مِنْ نَبَاتِهَا
ثَيَّنًا وَيَكُونُ الْمَالُ كَدُوسًا، يَجْبِيُ الرَّجُلُ إِلَيْهِ فَيَقُولُ : يَا مَهْدِي !
أَعْطِنِي أَعْطِنِي، فَيَجْبِي لَهُ فِي ثُوبِهِ مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَحْمِلَ (حم - عن
أَبِي سَعِيدٍ) .

٣٨٧٠٢ - يخرجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِيِّ يُواطِيُّ اسْمِي وَخَلْقِهِ
خَلْقِي، فَيَمْلُؤُهَا عَدْلًا وَقَسْطًا كَمُلْيَّتِ ظَلَمًا وَجُورًا (طب - عن
ابن مسعود) .

(١) آخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٥٥٨) وقل صحيح واوقةـ الذهبي
وعن أبي سعيد الخدري . ص

٣٨٧٠٣ - يكون في آخر الزمان عند ظاهر من الفتن وانقطاع
من الزمن أمير ، أول ما يكون عطاوه للناس أن يأتيه الرجل
فيحيى له في حجره ، يهثه من يقبل من صدقة ذلك اليوم
لما يصيب الناس من الفرج (ع وابن عساكر - عن أبي سعيد).

٣٨٧٠٤ - يكون بعدي خلفاء ، وبعد الخلفاء الأمراء ، وبعد
الأمراء الملوك ، وبعد الملوك الجبارية ، وبعد الجبارية (جل) من أهل
بيتي يعل الأرض عدلاً ، ومن بعده القحطاني ، والذي يعشى بالحق !
ما هو دونه (نعيم بن حماد في الفتن - عن عبد الرحمن بن قيس بن
جابر الصدفي) .

٣٨٧٠٥ - يكون في رمضان صوت ، وفي شوال معمرة ، وفي
ذى القعدة تتحارب القبائل ، وفي ذي الحجة يلتهب الحاج ، وفي
الحرم ينادي مناد من السماء : ألا إِنْ صَفْوَةَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ خَلْقِهِ
فَلَانْ فَاسْمُوا لَهُ وَأُطِيعُوا (نعيم - عن شهر بن حوشب مرسلا) .

٣٨٧٠٦ - يكون في أمتي المهدى ، إن قصر عمره فسبعين سنين
وإلا فمئان وإلا فتسعم سنين ، فتنتعم أمتي في زمانه نعيمًا لم ينسموا مثله
قط البر منهم والفاجر ، يرسل السماء عليه مدراراً ، ولا تدخر
الأرض شيئاً من نباتها ، ويكون المال كدوساً ، يقوم الرجل فيقول:

يا مهدي ! أعطني ، فيقول : خذْ (قط في الأفراد ، طس - عن أبي هريرة ، ه - عن أبي سعيد) .

٣٨٧٠٧ - يعلم الناس رجلٌ من أهل بيتي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي ، يعلل الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظالماً وجوراً (طب والخطيب - عن ابن مسعود) .

٣٨٧٠٨ - ينزلُ بأمتي في آخر الزمانِ بلا شديد من سلطانِهم لم يسمع بلا أشد منه حتى تضيقَ عليهم الأرضُ الرحبة ، وحتى يعللُ الأرض جوراً وظالماً ، لا يجدُ المؤمنَ ملجاً يلتجيءُ إليه من الظلم ففيهُ اللهم تعالى بخلاف من عترتي ، فيما لا يعلل الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظالماً وجوراً ، يرضي عنه ساكنُ السماء وساكنُ الأرض ، لا تدخلُ الأرض شيئاً من بذرها إلا أخرجته ، ولا السماء شيئاً من قطرها إلا صبتهُ ويعيشُ فيهم سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع (ك - عن أبي سعيد) ^(١) .

٣٨٧٠٩ - كُلوا هذا المالَ ما طاب لكم ، فإذا غادر شيءٌ فدعوه ، فإن الله تعالى سيغنينكم من فضله ، ولن تفعلنوا حتى يأتيكم الله

(١) أخرجه النحاس في المستدرك (٤٦٥/٤) وقال الذهبي : إسناده مظلم .

بامام عادل ليس من بي أمية (عبد الجبار المولاني في تاريخ داريا وابن عساكر - عن أبي هريرة مرفوعاً وموقعاً) .

الخسف والمسخ والقزف

٣٨٧١٠ - في أمتي خسفٌ ومسخٌ وقدفٌ (حم ، م ، ك - عن ابن عمرو) .

٣٨٧١١ - إن في أمتي خسفاً وقدفاً ومسخاً (طب - عن سعيد ابن أبي راشد) .

٣٨٧١٢ - بين يدي الساعة مسخٌ وخسفٌ وقدفٌ (ه - عن ابن مسعود) .

٣٨٧١٣ - ليبيتنَ أقوامٌ من أمتي على أكلِ ولهوِ ولعبِ ثم ليصيبحُنَّ قردةً وخفازير (طب - عن أبي أمامة) .

٣٨٧١٤ - إذا اتَّخذَ الفقيهُ دُولاً والأمانةً مفْنماً والزكاة مغْرِماً وتعلَّم لغيرِ الدين ، وطاعَ الرجلَ امرأته وعَنْ أمه ، وأدْنَى صديقهِ وقصى أباه ، وظهرت الأصواتُ في المساجد ، وسادَ التبليلة فاسقُهم ، وكان زعيمُ القومِ أرذلهم ، وأكرمَ الرجلُ مخافاة شره ، وظهرتِ القيباتُ والمعازفُ ، وشربتَ الخورُ ، ولعنَ آخرُ هذه الأمةِ أولها

فليرقبوا عند ذلك ريحًا حمراء وزلزلةً وخسناً ومسخاً وقدفاً وأيات
تابعٌ كنظامِ لآلٍ قطعٍ سلكه فتتابعَ (ت - عن أبي
هريرة) ^(١) .

٣٨٧١٥ - يكون في أمتي خسفٌ ومسخٌ وقدفٌ (حم ، ٥)
عن ابن عمر .

٣٨٧١٦ - يكونُ في آخرِ أمتي الخسفُ والقذفُ والمسخُ (٥)
عن سهل بن سعد .

٣٨٧١٧ - يكونُ في آخرِ هذه الأمةِ خسفٌ ومسخٌ وقدفٌ ،
قيل : يا رسول الله ! أهلكُ وفيانا الصالحون ؟ قال : نعم ، إِذَا كثُرَ
اللُّجُبُ (ت - عن عائشة) .

٣٨٧١٨ - في هذه الأمةِ خسفٌ ومسخٌ وقدفٌ في أهلِ القدرِ
(ت ، ٥ - عن ابن عمر) .

٣٨٧١٩ - في هذه الأمةِ خسفٌ ومسخٌ وقدفٌ إِذَا ظهرتِ
القيباتُ والمعازفُ وشربتِ الماءُ (ت - عن عمران بن

(١) أخرجه الترمذى كتاب الفتن باب ما جاء علامه حلول المسخ والخسف
رقم (٢٢٢) وقال غريب . ص

حسين)^(١) .

٣٨٧٢٠ - سيكونُ في آخرِ الزمانِ خسفٌ وسخُّ وقدفُ
إذا ظهرتِ المعاذفُ والقيناتُ واستحْلَقَتِ الخمرُ (طب - عن
سهل بن سعد) .

الوكلاء

٣٨٧٢١ - لا تقومُ الساعة حتى يخسفَ بقبائلَ حتى يقالَ : من
بني من بني فلانِ (حم والبغوي وابن قانع ، طب ، لك ، ض - عن
عبد الرحمن بن صحار بن صخر العبدى عن أبيه) .

٣٨٧٢٢ - لا تقومُ الساعة حتى يُخسفَ برجليِّ كثيرِ المالِ
والولدِ (نعيم - عن معاذ) .

٣٨٧٢٣ - يكونُ في أمتي رجفةٌ ، يهلك فيها عشرةَ آلافِ ،
عشرونَ ألفاً ، نلانونَ ألفاً ، يجعلها الله تعالى موعدةً للهمقين ورحمةً
للمؤمنين وعذاباً على الكافرين (ابن عساكر - عن عروة بن روم
الأنصاري) .

(١) أخرجه الترمذى كتاب الفتنة بباب ما جاء في علامه .. رقم (٢٢٣)
وقال غريب .

٣٨٧٢٤ - تكون هدة في شهر رمضان ، توظف النائم وتُنزع اليقظان ، ثم تظهر عصابة في شوال ، ثم ممضة في ذي القعده ، ثم يُسلب الحاج في ذي الحجة ، تنتهي المحرم في المحرم ، ثم يكون موت في صفر ، ثم يتنازع القبائل في شهر ربيع ، ثم العجب كل العجب من جمادي ورجب ، ثم ناقة مقتبة خير من دسكرة تُقل مائة ألف (نعيم بن حماد في الفتنة ، لك - عن أبي هريرة ، قال لك : غريب المتن ، وقال الذبيحي : موضوع ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

٣٨٧٢٥ - تبني مدينة بين دجلة ودجليل وقطريل والصرارة تجبي ، إليها خزان الأمصار وجبارتها ، يخسف بها وعن فيها ، فلهي أسرع ذهاباً في الأرض من وتد الحديد في الأرض الرخوة (الخطيب ووهاب عن جرير ، الخطيب - عن أنس ، وقال : ليس بمحفوظ والمحفوظ حديث جابر) .

٣٨٧٢٦ - تكون وقعة بين زوراء ، قالوا : وما الزوراء يا رسول الله ؟ قال : مدينة بين أنهار من أرض جوحا يسنه جباره أمتي ، تعذب بأربعة أصناف ، يخسف ومسخ وقدف (الخطيب عن حذيفة) .

٣٨٧٢٧ - تكون في أمتى قزعـةٌ فـيـصـيرُ النـاس إـلـى عـالـمـيـهـم
فـاـذـا هـم قـرـدـهـ وـخـنـازـيـرـ (الـحـكـيمـ) عنـ أـبـي أـمـامـهـ) .

٣٨٧٢٨ - سـيـكـونـ بـعـدـي خـسـفـ بـالـشـرقـ وـخـسـفـ بـالـمـغـربـ
وـخـسـفـ فـي جـزـيـرـةـ الـعـربـ ، قـيـلـ يـخـسـفـ بـالـأـرـضـ وـفـيـهـ الـصـالـحـوـنـ ؟
قـالـ : نـعـمـ ، إـذـا أـكـثـرـ أـهـلـهـا الـخـبـثـ (طـبـ - عنـ أـمـ سـلـمـهـ) .

٣٨٧٢٩ - فـي هـذـهـ الـأـمـةـ خـسـفـ وـمـسـخـ وـقـدـفـ ، قـيـلـ : يـارـسـوـلـ
الـلـهـ ! وـمـتـيـ ذـلـكـ ؟ قـالـ : إـذـا ظـهـرـتـ الـقـيـنـاتـ وـالـعـاـزـفـ وـشـرـبـاتـ
الـخـوـرـ (تـ : غـرـيـبـ - عنـ عـمـرـانـ بـنـ حـصـيـنـ) مـرـبـقـ ٣٨٧١٩ .

٣٨٧٣٠ - وـالـنـيـ بـعـثـيـ بـالـحـقـ لـاـ تـنـفـيـ هـذـهـ الـدـنـيـاـ حـتـىـ يـقـعـ بـهـمـ
الـخـسـفـ وـالـمـسـخـ وـالـقـدـفـ ، قـالـواـ : وـمـتـيـ ذـلـكـ يـاـ نـبـيـ اللـهـ ؟ قـالـ : إـذـا
رـأـيـمـ النـسـاءـ قـدـ رـكـبـ السـرـوـجـ ، وـكـثـرـتـ الـقـيـنـاتـ ، وـشـهـدـ شـهـادـاتـ
الـزـوـرـ ، وـشـرـبـ الـخـرـ لـاـ يـسـتـخـفـيـ بـهـاـ ، وـشـرـبـ الـمـصـلـوـنـ فـيـ آـنـيـةـ
أـهـلـ الشـرـكـ مـنـ الـذـهـبـ وـالـفـضـةـ ، وـاستـغـنـيـ الرـجـالـ بـالـرـجـالـ وـالـنـسـاءـ
بـالـنـسـاءـ ، فـاـسـتـذـفـرـوـاـ وـاـسـتـعـدـوـاـ وـاـتـقـوـاـ الـقـدـفـ مـنـ السـمـاءـ (كـ وـتـعـقـبـ ،
عـدـ هـبـ وـضـعـفـهـ - عنـ أـبـي هـرـبـرـةـ)

٣٨٧٣١ - لـاـ بـدـ مـنـ خـسـفـ وـمـسـخـ وـرـجـفـ ! قـالـواـ : يـارـسـوـلـ
الـلـهـ ! فـيـ هـذـهـ الـأـمـةـ ؟ قـالـ : نـعـمـ ، إـذـا اـتـخـذـوـاـ الـقـيـانـ ، وـاسـتـحـلـوـاـ الزـنـاـ ،

وأكلوا الربا ، واستحلوا الصيد في الحرم ، ولبسوا الحرير ، وأكتفوا
الرجال بالرجال والنساء بالنساء (ابن النجاشي - عن ابن عمر) .

٣٨٧٣٢ - يكون في أمتي الخسفُ والمسخُ والقذفُ باتخاذِ
القيناتِ وشربِهمُ الخمورَ (طب وابن عساكر - عن أبي مالك الأشعري ،
البغوي - عن هشام بن الغاز عن أبيه عن جده ربيعة) .

٣٨٧٣٣ - يكون في هذه الأمة خسفُ ومسخُ وقدفُ إذا
ظهرت القيانُ والمعازفُ واستحللتُ الخمور (عبد بن حميد وابن أبي
الدنيا في ذم الملاهي وابن النجاشي - عن سهل بن سعد) .

٣٨٧٣٤ - تكون في أمتي قذف ومسخ وخشوف وخفاف إذا ظهرت
المعازفُ وكثرت القينات وشربتُ الخمور (ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي
عن عمران بن حصين) .

٣٨٧٣٥ - يمسخُ قوم من أمتي في آخر الزمان قردةً وخنازير ،
قيل : يا رسول الله ! ويشهدون أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله
ويصومون ؟ قال : نعم ، قيل : فما بالهم يا رسول الله ؟ قال : يتغذون
المعازف والقينات والدفوف ويشربون الأشربة ، فباتوا على شربِهم
ولهُم فأصبحوا وقد مُسخوا قردةً وخنازير (حل - عن
أبي هريرة) .

٣٨٧٣٦ - ليكون من هذه الأمة قوم قردة وخنازير، ليصبحن
فِيَقَالُ خُسْفَ بَدَارٍ بَنِي فَلَانَ وَدَارٍ بَنِي فَلَانَ ، وَبَيْنَمَا الرَّجُلُانِ يُعْشَيَانِ
يَخْسِفُ بِأَحَدِهِمَا بِشَرْبِ الْخُمُورِ وَلِبَاسِ الْحَرِيرِ وَالضَّرْبِ بِالْمَاعِزِ وَلِزِمَارَةِ
(نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ فِي الْفَتْنَ - عَنْ مَالِكِ الْكَنْدِيِّ) .

مِرْوِجُ الرِّجَالِ

٣٨٧٣٧ - أَمَا فَتْنَةُ الدِّجَالِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا قَدْ حَذَرَ أُمَّتَهُ ،
وَسَأَحْذِرُ كُوَهَ تَحْذِيرًا لِمَنْ يَحْذِرُهُ نَبِيُّ أُمَّتَهُ ، إِنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ
بِأَعْوَرَ ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ « كَافِرٌ » يَقْرُؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ ، وَأَمَا فَتْنَةُ
الْقَبْرِ فِي تُفْقِتُونَ وَعَنِي تَسْأَلُونَ ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ أَجْلَسَ فِي
قَبْرِهِ غَيْرَ فَرِعْرَ ثمْ يُقَالُ لَهُ : مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ فِيهِمْ ، فَيُقَولُ :
مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَصَدَقَنَا
فَتَفَرَّجَ لَهُ فَرْجَةٌ قَبْلَ النَّارِ ، فَيُنَظَّرُ إِلَيْهَا يُحْطَمُ بِعِصْمَاهُ بَعْضًا ، فَيُقَالُ
لَهُ : انْظُرْ إِلَى مَا وَقَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، ثُمَّ يُفَرَّجُ لَهُ فَرْجَةٌ إِلَى الْجَنَّةِ
فَيُنَظَّرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا ، فَيُقَالُ لَهُ : هَذَا مَقْدُوكٌ مِنْهَا ، وَيُقَالُ لَهُ :
عَلَى الْيَقِينِ كُنْتَ وَعَلَيْهِ مَتَّ وَعَلَيْهِ تَبَعُثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَإِذَا
كَانَ الرَّجُلُ السَّوْءُ أَجْلَسَ فِي قَبْرِهِ فَزْعًا فَيُقَالُ لَهُ : مَا كُنْتَ

تقولُ ؟ فيقولُ : لا أُدري ، فيقالُ : ما هذا الرجلُ الذي كانَ فيكُمْ ؟ فيقولُ : سمعتُ الناس يقولون قولاً فقلتُ كلاماً قالوا ، ففُرِجَ له فرجٌ من قبلَ الجنةِ ، فينظرُ إلى زهرتها وما فيها ، فيقال له انظر إلى ما صرف الله عنك ، ثم يفرج له فرجٌ قبلَ النارِ فينظر إليها يحطم بعضها بعضاً ، ويقال له : هذا مقدرُك منها ، على الشك كنت وعليه متٌّ وعليه تبعثُ إن شاء الله تعالى ، ثم يعذبُ (حم - عن عائشة).

٣٨٧٣٨ - إني والله ما قلت مُقايي هذا لأصرِّ ينفعكم لرغبةِ ولا لرهبةِ ولكن تيمماً الداري أتاني فأخبرني خبراً منعني القيلولة من الفرح وقرةِ العين فأحببت أن أنشر عليكم فرح نبيكم ، ألا ! إن تيمماً الداري أخبرني أن الريح ألحاثهم إلى جزيرة لا يعرفونها . فقدعوا في قواربِ السفينة حتى خرجنوا إلى الجزيرة فإذا هم بشيءٍ أهلبَ كثيراً الشعراً ، قالوا له : ما أنت ؟ قالت : أنا الجسارة ، قالوا : أخبرينا قالت : ما أنا بمخبرتكم شيئاً ولا سائل لكم ولكن هذا الدير قد رمقتموه فأتوه ، فان فيه رجالاً بالأسواق إلى أن تخبروه بخبركم . فلأتوه فدخلوا عليه فإذا هم بشيءٍ مُوثقٍ شديد الوثاق يظهرُ الحزن شديد التشكي ، فقبل لهم : من أين ؟ قالوا : من الشام ، قال : ما فعلت العرب ؟ قالوا : نحنُ قومٌ من العرب ، عمماً تسأل ؟ قال : ما فعل

هذا الرجل الذي خرجَ فيكمْ ؟ قالوا : خيراً ، ناوى قوماً فأظهرهُ الله
 عليهم فأسرُهم اليومَ جميعَ إلَهُمْ واحدٌ ودينهِ واحدٌ ، قال : ما فعلت
 عينَ زُنْزَرَ ^(١) ؟ قالوا : خيراً : يسرون منها زروعهم ويسترون منها
 سقيهم ، قال : ما فعلَ نخلٌ بين عمان وبisan ؟ قالوا : يُطعمُ ثمرَه
 كلَّ عام ، قال : فعلت بحيرةُ الطبرية ؟ قالوا . تدفقُ جنباتها من
 كثرةِ الماء ، فزفرَتْ نثلاثَ زفراتٍ ثم قال : لو انفلتَ من وثاقِي هذا
 لم أدعُ أرضاً إلا وطئتُها برجلي هاتينِ إلا طيبة ، ليس لي عليها سبيل ،
 فقال رسول الله ﷺ إلى هذا انتهى فرحي ، هذه طيبة ! والذى
 نسي بيده ! ما فيها طريق ضيق ولا واسع ولا سهل ولا جبل إلا
 وعليه ملكٌ شاهر سيفه إلى يوم القيمة (حم ، ه - عن فاطمة
 بنت قيس) ^(٢) .

٣٨٧٣٩ - ألا ! إنَّ المَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرُ العَيْنِ الْيَمِنِيِّ ، كَأَنْ
 عينه عنبةٌ طافية ، وأرأني الليلة عند الكعبة في المنام فإذا رجلٌ آدمٌ
 كأحسن ما ترى من آدم الرجال ، تضربُ لِمَتَهُ بين منكبيه ، رجلٌ

(١) عين زغر : قرية بالشام . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب فتنة الدجال رقم ٤٠٧٤ . ص

الشعرِ ، يقطرُ رأسه ماءً ، واصعاً يديه على منكبي رجلين وهو بينهما ،
يطوفُ بالبيت ، فقلتُ : من هذا ؟ فقالوا : المسيحَ ابن صريم ، ثم
رأيتُ رجلاً وراءه جمداً قططاً أبورَ عينِ اليمني يطوفُ بالبيت ،
فقلتُ : من هذا ؟ فقالوا : هذا المسيحُ الدجالُ (ق - عن
ابن عمر) .

٣٨٧٤٠ - غير الدجالِ أخوْفُني علَيْكُم ، إِن يخرجُ وَأَنَا فِيمْ
فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُم ، وَإِن يخرجُ وَلَسْتُ فِيمْ فَأَصْرُّهُ حَجِيجُ نَفْسِهِ
وَاللهُ خَلِيفِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، إِنْهُ شَابٌ قَطْطٌ ، إِحْدَى عَيْنِيهِ كَأَنَّهَا عَنْهُ
طَافَةٌ ، كَأَنِّي أَشْبَهُهُ بِعِبْدِ الْعَزَّى بْنَ قَطْنَى ، فَنَأْدَرَ كَهْ مِنْكُمْ فَلَيَقِرَأُ
عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ ، إِنْهُ خَارِجٌ خَلَةٌ بَيْنَ الشَّامِ وَالْعَرَقِ
فَعَاثَ يَعْيَنَا وَعَاثَ شَمَالَاً ، يَا عِبَادَ اللَّهِ ! فَانْبَثُوا ، قَلَنا : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
مَا لَبَثَ فِي الْأَرْضِ ؟ قَالَ : أَرْبَعُونَ يَوْمًا ، يَوْمٌ كَسْنَةٌ وَوَمْ كَشْهُرٌ
وَيَوْمٌ كَجُمْعَةٍ وَسَائِرُ أَيَامِكُمْ ، قَلَنا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَذَلِكَ الْيَوْمُ
كَسْنَةٌ أَنْكَفَنَا فِيهِ صَلَةٌ يَوْمٌ قَالَ : لَا ، افْدَرُوا لَهُ قَدْرَهُ ، قَلَوا : وَمَا
إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ ؟ قَالَ : كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرَهُ الرِّيحُ ، فَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ
فِي دُعُومِهِ فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتَمْضِرُ وَالْأَرْضُ
فَتَنْبَتُ ، فَتَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحُهُمْ أَطْوَلُ مَا كَانَ ذَرَى وَأَمْبَغَهُ ضَرَوْءًا

وَمَدُهُ خواصِرَ ، ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمُ فَيُدعُوهُمْ فَيُرِدُونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ فَيُنَصَّرِفُ
 فَيُصْبِحُونَ مُحَلِّيْنَ لِيْسَ أَبْدِيْهِمْ شَيْءٌ مِّنْ أَمْوَالِهِمْ ، وَيُعِرُّ^١ بِالْخَرْبَةِ فَيَقُولُ
 لَهَا : أَخْرَجِيْ كَنْوَزَكَ ، فَتَبَعَّمُهُ كَنْوَزَهَا كَيْعَاسِيْبِ^(١) النَّجْلِ ، ثُمَّ
 يَدْعُو رَجُلًا مُمْتَلِئًا شَبَابًا فَيُضْرِبُهُ بِالسِّيفِ فَيَقْطَعُهُ جَزْلَتَيْنِ رُمِيَّةُ الغَرْضِ
 ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيَقْبِلُ وَيَهَلِلُ وَجْهُهُ وَيَضْحَكُ ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَعْثَ
 اللَّهُ الْمَسِيحَ ابْنَ صَرْبَمْ فَيَنْزِلُ^٢ عَنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيْ دَمْشَقَ بَيْنَ
 مَهْرُودَتَيْنِ^(٢) وَاضْعَافًا كَفِيهِ عَلَى أَجْنَحَةِ مَلَكِيْنِ ، إِذَا طَأَطَأَ رَأْسَهُ قَطْرَ
 وَإِذَا رَفَعَهُ تَحْدَرُ مِنْهُ مَثْلُ جَهَانِ كَلَلَوْلُو ، وَلَا يَحْلِلُ لِكَافِرٍ بِحَدْدِ
 دِيَاجَ نَفْسِهِ إِلَّا مَاتَ . وَنَفْسُهُ يَتَهَيِّي حِيثُ يَتَهَيِّ طَرْفُهُ ، فَيَطْلَبُهُ
 حَتَّى يَدْرَكَهُ بَبَابَ لَدِّيْ فَيَقْتَلُهُ ، ثُمَّ يَأْتِي عِيسَى قَوْمًا قَدْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ
 فَيَمْسُحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ وَيَحْمَدُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ
 إِذْ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ

(١) كَيْعَاسِيْبِ : وَمِنْهُ حَدِيثُ الدِّجَالِ « فَتَبَعَّمَهُ كَنْوَزَهَا كَيْعَاسِيْبِ النَّجْلِ » جَمِيع
 يَعْسُوبُ : أَيْ تَظَاهِرُ لَهُ وَتَجْتَمِعُ عَنْهُ كَمَا تَجْتَمِعُ النَّجْلُ عَلَى يَمَاسِبِهِ .

النَّهَايَةُ ٢٣٥/٣ . ب

(٢) مَهْرُودَتَيْنِ : أَيْ فِي شَقَقَيْنِ أَوْ حَسَنَيْنِ . النَّهَايَةُ ٥٨/٥ . ب

عباداً لي لا يدان لأحدٍ بقتالِهم فتحرّز^(١) عبادي إلى الصو ، ويبعثُ
 الله عز وجل يأجوج وأمّاجوج « وهم من كُل حدبٍ ينسلون » فيمرُ
 أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ، وعَر آخْرُهُم فيقولون : لقد
 كان بهذه مرّة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل الحمر وهو جبل
 بيت المقدس فيقولون : لقد قتانا من في الأرض فهـوا لـقتلـ من في
 السماء ! فيرمون بـشـابـهم إلى السماء فيـدـ الله عـلـهمـ شـابـهمـ مـخـضـوـةـ دـمـاـ
 وـيـخـصـرـ نـبـيـ الله عـيسـى عـلـيـهـ السـلـامـ وـأـصـحـاهـ حتـىـ يـكـونـ رـأـسـ الثـوـ
 لأـحـدـهـ خـيرـاـ من مـائـةـ دـيـنـارـ لـاحـدـ كـمـ الـيـومـ ، فـيـغـبـ نـبـيـ الله عـيسـى
 وـأـصـحـاهـ إـلـىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ ، فـيـرـسـلـ اللهـ عـلـيـهـ النـفـفـ^(٢) فـيـ رـقـابـهـ ،
 فـيـصـيـحـوـنـ فـرـسـىـ كـوـتـ نـفـسـ وـاحـدـةـ ، ثـمـ يـهـبـطـ نـبـيـ اللهـ عـيسـىـ
 وـأـصـحـاهـ إـلـىـ الـأـرـضـ فـلـاـ يـجـدـوـنـ فـيـ الـأـرـضـ وـوـضـعـ شـبـرـ إـلـاـ وـقـدـ مـلـأـهـ
 زـهـهـمـ^(٣) وـتـنـهـمـ وـدـمـاؤـهـ ، فـيـغـبـ نـبـيـ اللهـ عـيسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـأـصـحـاهـ

(١) فـحـرـزـ : أـيـ ضـمـمـ إـلـيـهـ وـاجـعـلـهـ لـهـ حـرـزاـ . النـهـاـيـةـ ١/٣٦٦ـ . بـ

(٢) النـفـفـ : النـفـفـ - بالتحـريـكـ - دـوـدـ يـكـوـنـ فـيـ أـنـوـافـ الـأـبـادـ وـالـفـمـ ،
 وـاحـدـتـهـ نـفـفـةـ . النـهـاـيـةـ ٥/٨٧ـ . بـ

(٣) زـهـهـمـ : اـلـزـهـهـمـ - بالتحـريـكـ - مـصـدـرـ زـهـيـتـ يـدـهـ تـرـهـ من رـائـحةـ
 الـأـحـمـ ، وـالـزـهـهـمـ - بالضمـ - الـرـيـحـ الـمـنـتـنـةـ ، أـرـادـ أـنـ الـأـرـضـ تـاتـنـ من
 جـيـفـهـمـ . النـهـاـيـةـ ٢/٣٦٣ـ . بـ

إلى الله عز وجل ، فيرسلُ عليهم طيرًا كأعناق البخت فتحملُهم
 فتطرّحُم حيث شاء الله تعالى ، ثم يرسلُ الله عز وجل مطرًا لا
 يُكَنُ منه بيتٌ مدرِّ ولا وبرٌ فيفسل الأرض حتى يتراكمها كالزلقة ،
 نُم يقال للأرض : أنتي ثُرتك وردي بركتك ، في يومئذ تأكلُ
 العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها^(١) ويبارك الله في الرَّسْل^(٢)
 حتى أن الساقحة^(٣) من الإبل لتكتفي الفئام من الناس ، والليلة
 من البقر لتكتفي القبيلة من الناس ، والليلة من الغنم لتكتفي الفخذان
 من الناس ، فيينما هم كذلك إذ بعث الله عز وجل ريحًا طيبة فتأخذهم
 تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ، ويقوى شرار
 الناس يهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة (حم ،)^(٤) تـ
 عن النواس بن سمعان) .

(١) بقحفها : أراد قشرها ، تشبيهًا بقحف الرأس ، وهو الذي فوق
الدماغ . النهاية ٤/١٧ . ب

(٢) الرَّسْل : ما كان من الأبل والغنم من عشر إلى خمس وعشرين .
النهاية ٤/٢٢٠ . ب

(٣) الساقحة : - بالكسر والفتح - الناقة القرية العهد بالتاج . النهاية ٤/٢٠٢ . ب

(٤) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب ذكر الدجال رقم ٢٩٣٧ . ص

٣٨٧٤ - يا أيها الناس ! هل تدرُون لم جمِّتُكم ! إني والله ما جمِّتُكم لرغبةٍ ولا لرَهبةٍ ولكن جمِّتُكم لأنَّ عِيَماً الداريَّ كان رجلاً نصراًيَا فجاء فبَايْع وأسلَم وحدَنِي حديثاً وافق الذي كنتُ أُحذِّنُكم عن المسيح الدجال ، حدَثني آله رَكِبٌ في سفينةٍ بحريةٍ مع ثلَاثين رجلاً من لَحْمٍ وجذامَ ، فلَعِب بهم الريحُ شهراً في البحرِ ثم أرْفَؤُمَا إلى جزيرةٍ في البحرِ حين مَغْرِب الشَّمْس فجلسوا في أقرب السفينة فدخلوا الجَزِيرَةَ ، فلقيتهم دابةٌ أهلبُ كثِيرٌ الشِّعْر لا يدرُون ما قَبْلُه من دُبُره من كثرةِ الشِّعْر ، فقالوا : ويَلِكَ ما أنت ؟ قالت : أنا الجِسَاسَةُ ، قالوا : وما الجِسَاسَةُ ؟ قالت : أيها الْقَوْمُ ! انطلَقُوا إلى الرجل في الدِّير فانه إلى خبركم بالأشواق ، قال : لما سَمِّت لنا رجلاً فرقنا منها أن تكون شِيَطَانَةً ، فانطلَقْنَا سراعاً حتى دخلنا الدِّيرَ فإذا فيه أَعْظَمُ إِنْسَانًا رأينا هُنَاحًا خلقاً قَطْ . وأشده وثاقاً مَجْمَوعَة يَدَاه إلى عنقه ما بين رَكْبَتِيه إلى كعْبَيْه بِالْحَدِيدِ ، قلنا : ويَلِكَ ما أنت ؟ قال : قد قدرْتُم على خبْرِي فأُخْبِرُونِي ما أنت ؟ قالوا : نحنُ ناسٌ من العرب رَكِبْنَا في سفينةٍ بحريةٍ فصادفنا الْبَحْرَ حين اغْتَلْمَ^(١) فلَعِبَ

(١) اغْتَلْمَ : أي : هاج واخْضُرَتْ أمواجَه ، والاغْتَلامُ : مجاوزة الحَسَد .
 الْهَيَّاه ٣/٣٨٢ . ب

بنا الموجُ شهراً ثم أرفاناً إلى جزيرتك هذه فجلسنا في أقربها فدخلنا
الجزيرة فاقينا دابةً أهلبً كثيرو الشعـر ما ندرـي ما قـبـلـه من دـبـرـه
من كثـرة الشـعـر فقلـنا : ويـلـكـ ما أـنـتـ ؟ قالـ : أنا الجـسـاسـةـ ، قـلـناـ
وـماـ الجـسـاسـ ؟ قـالـتـ : اعـدـواـ إـلـىـ هـذـاـ الرـجـلـ فـانـهـ إـلـىـ خـبـرـكـ
بـالـأـشـوـاقـ ، فـأـقـبـلـناـ إـلـيـكـ سـرـاعـاـ وـفـرـقـناـ مـنـهـاـ وـلـمـ تـأـمـنـ أـنـ تـكـونـ
شـيـطـانـةـ ، فـقـالـ : أـخـبـرـونـيـ عـنـ نـخـلـ بـيـسـانـ ، قـلـناـ : عـنـ أـيـ شـائـبـاـ
تـسـتـخـبـرـ ؟ قـالـ : أـسـأـلـكـ عـنـ نـخـلـهـاـ هـلـ يـشـمـرـ ، قـلـناـ لـهـ : نـعـمـ ، قـالـ :
أـمـاـ أـنـاـ يـوـشـكـ أـنـ لـاـ ثـمـرـ ، قـالـ : أـخـبـرـونـيـ عـنـ بـحـيـرـةـ طـبـرـيـةـ ، قـلـناـ :
عـنـ أـيـ شـائـبـاـ تـسـتـخـبـرـ ؟ قـالـ : هـلـ فـيـهـاـ مـاءـ ؟ قـلـناـ : هـيـ كـثـيـرـةـ المـاءـ ،
قـالـ : إـنـ مـاءـهـاـ يـوـشـكـ أـنـ يـذـهـبـ ، قـالـ : أـخـبـرـونـيـ عـنـ عـيـنـ زـغـرـ^(١)
قـلـناـ : عـنـ أـيـ شـائـبـاـ تـسـتـخـبـرـ ؟ قـالـ : هـلـ فـيـ الـعـيـنـ مـاءـ وـهـلـ يـزـرـعـ
أـهـلـهـاـ بـعـاءـ الـعـيـنـ ؟ قـلـناـ لـهـ : نـعـمـ ، هـيـ كـثـيـرـةـ المـاءـ وـأـهـلـهـاـ يـزـرـعـونـ مـنـ
مـاءـهـاـ ، قـالـ : أـخـبـرـونـيـ عـنـ نـبـيـ الـأـمـيـنـ مـاـ فـعـلـ ؟ قـالـواـ : قـدـ خـرـجـ مـنـ
مـكـةـ وـنـزـلـ يـثـرـبـ ، قـالـ : أـقـاتـلـهـ الـعـربـ ؟ قـلـناـ : نـعـمـ ، قـالـ : كـيـفـ
صـنـعـ بـهـمـ ؟ فـأـخـبـرـنـاهـ أـنـهـ قـدـ ظـهـرـ عـلـىـ مـنـ يـلـيـهـ مـنـ الـعـربـ وـأـطـاعـوهـ ،

قال : قـد كان ذلك ؟ قلنا : نعم ، قال أما ! إن ذلك خـير لهم أن يـطـيعـوه ، وإنـي مـخبرـكم عنـي ! إنـي أناـ المسـيـح الدـجـال ، وإنـي أـوشـكُ أـنـ يـؤـذـن لـي بالـخـروـج فـأـخـرـج فـأـسـيرَ فـي الـأـرـض فـلا أـدع قـرـيـة إـلا هـبـطـهـا فـي أـربعـين لـيـلة غـير مـكـة وـطـيـة هـا مـخـرـمـتـان عـلـيـهـا ، كـلـا أـردـتُ أـنـ أـدـخـلَ وـاحـدـةً مـنـهـا اـسـتـقـبـلـني مـلـكُ بـيـدـه السـيفُ صـلـتاـ يـصـدـنـي عـنـهـا ، وإنـ عـلـيـ كلـ نـقـبـ مـنـهـا مـلـائـكـة يـحـرسـونـهـا . أـلا أـخـبـرـكم هذه طـيـةٌ هذه طـيـةٌ أـلا ! هل كـنـت حـدـثـكـم ذلك ؟ فـأـهـ أـعـجـبـنـي حـدـيـثُ تـعـيمـ ، إـلهـ وـافـقـ الـذـي كـنـتُ أـحـدـثـكـم عـنـهـ وـعـنـ الـمـدـيـنـة وـمـكـة إـلا أـهـ في بـحـرـ الشـام أو بـحـرـ الـيـمـن لا بل من قـبـلـ المـشـرـقـ ماـ هوـ مـنـ قـبـلـ المـشـرـقـ ماـ هوـ مـنـ قـبـلـ المـشـرـقـ ماـ هـوـ وأـوـمـى بـيـدـهـ إـلـى المـشـرـقـ ، قـالـتـ : فـفـحـفـظـتـ هـذـا مـنـ رـسـوـلـ اللـهـ ﷺ (حـمـ ، مـ)^(١) عـنـ فـاطـمـةـ بـنـتـ قـيـسـ ، قـلتـ : قـالـ الشـيـخـ جـلـالـ الدـينـ السـيـوطـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـي قـسـمـ الـأـفـعـالـ : زـادـ طـبـ فـي آـخـرـ هـذـا الحـدـيـثـ : بـلـ هـوـ فـي بـحـرـ الـعـرـاقـ ، يـخـرـجـ حـينـ يـخـرـجـ مـنـ بـلـدـةـ يـقـالـ لها أـصـبـهـانـ مـنـ قـرـيـةـ مـنـ قـرـاهـا يـقـالـ لها رـسـقـابـادـ ، وـيـخـرـجـ حـينـ يـخـرـجـ عـلـيـ مـقـدـمـتـهـ سـبـعـونـ أـلـفـ عـلـيـهـمـ التـيـجانـ ، مـعـهـ نـهـرـانـ : نـهـرـ مـنـ مـاءـ

(١) . أـخـرـجـهـ مـسـلـمـ كـتـابـ الـفـتنـ بـابـ قـصـةـ الـجـسـاسـةـ رـقـمـ ٢٩٤٢ . صـ

ونهر من نار ، فن أدرك ذلك منكم فقيل له : ادخل الماء ، فلا يدخله فانه نار . وإذا قيل له : ادخل النار ، فايمدخلها فانه ماء_انتهى) .

٣٨٧٤٢ - يا أئم الناس : إنما لم تكن فتنت على وجه الأرض منذ ذرًا الله تعالى ذريه آدم أعظم من فتنة الدجال ، وإن الله لم يبعث نبیاً إلا حذر أمه الدجال ، وأنا آخر الأنبياء وأنتم آخر الامم وهو خارج فيكم لا محالة ، فان يخرج وأنا بين أظهركم فأنا حجيج لكل مسلم ، وإن يخرج من بعدي فكل حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم ، وإن يخرج من خلة بين الشام والعراق فيعيث يميناً ويعيث شمالاً ، يا عباد الله فابذروا ! فاني سأصفه لكم صفة لم يصفها إياه نبی قبلني ، إنه يبدأ فيقول : أنا نبی ، ولا نبی بعدي ، ثم يُشَنِّ فيقول : أنا ربكم ، ولا ترون ربكم حتى تموتوا ، وإن أعود وإن ربكم ليس بأعود ، وإن مكتوب بين عينيه « كافر » يقرؤه كل مؤمن كاتب أو غير كاتب ، وإن من فتنته أن منه جنة وناراً فناراً جنة وفتحته نار ، فن ابلي بنار فليستغث بالله وليقرأ فواتح الكيف ف تكون بردًا وسلامًا كما كانت النار على إبراهيم ، وإن من فتنته أن يقول للأعرابي : أرأيت إن بعثت لك أباك وأمك أن تشهد أني ربك ؟ فيقول : نعم ، فيتمثل له شيطاناً على صورة أبيه وأمه

فيقولان : يا بُنِي ! اتبه فالم ربك ، وإن من فتنته أن يُسلط على
 نفس واحدةٍ فيقتلها فينشرها بالمنشار حتى يُلقي شقين ، ثم يقول :
 انظروا إلى عبدي هذا فاني أبغضه ثم يزعم أن له ربًا غيري ، فبيعه
 الله فيقول له الخبيث : من ربك ؟ فيقول : ربى الله وأنت عدو الله
 أنت الدجال ، والله ما كنت قط أشد بصيرة بك مني اليوم ، وإن
 فتنـة الدجال أـن يـأـمـرـ السـمـاءـ أـن تـعـطـرـ قـمـطـرـ ، وـيـأـمـرـ الـأـرـضـ أـن تـبـتـ
 فـتـبـتـ ، وـإـنـ مـنـ فـتـنـتـهـ أـنـ يـعـرـ بـالـحـيـ فـيـكـذـبـوـنـهـ فـلـاـ تـبـقـىـ لـهـمـ سـائـعـهـ
 إـلـاـ هـلـكـتـ ، وـإـنـ مـنـ فـتـنـتـهـ أـنـ يـعـرـ بـالـحـيـ فـيـصـدـقـوـنـهـ فـيـأـمـرـ السـمـاءـ أـنـ
 تـعـطـرـ قـمـطـرـ وـيـأـمـرـ الـأـرـضـ أـنـ تـبـتـ فـتـبـتـ حـتـىـ تـرـوـحـ وـاـشـيـمـ مـنـ
 يـوـمـهـ ذـلـكـ أـسـنـ مـاـ كـانـ وـأـعـظـمـهـ وـأـمـدـهـ خـواـصـ وـأـدـرـهـ ضـرـوـعـاـ ،
 وـإـنـهـ لـاـ يـبـقـىـ شـيـءـ مـنـ الـأـرـضـ إـلـاـ وـطـئـهـ وـظـهـرـ عـلـيـهـ إـلـاـ مـكـةـ وـالـمـدـيـنـةـ ،
 لـاـ يـأـتـهـاـ مـنـ نـقـبـ مـنـ أـنـقـابـهـ إـلـاـ لـقـتـهـ الـمـلـاـئـكـةـ بـالـسـيـوـفـ صـلـتـةـ . حـتـىـ
 يـنـزـلـ عـنـدـ الـظـرـيـبـ ^(١) الـأـحـمـرـ عـنـدـ مـنـقـطـعـ السـبـعـةـ ، فـنـرـجـفـ الـمـدـيـنـةـ

(١) الظـرـيـبـ : الظـرـيـبـ : الـجـيـالـ الصـغـارـ ، وـاحـدـهـ : ظـرـيـبـ بـوـزنـ كـفـ
 وـمـنـهـ حـدـيـثـ عـائـشـةـ رـأـيـتـ كـلـيـ عـلـيـ ظـرـيـبـ ، وـيـصـنـرـ عـلـيـ ظـرـيـبـ
 وـمـنـهـ حـدـيـثـ أـبـيـ أـمـامـةـ فـيـ ذـكـرـ الـدـجـالـ حـتـىـ يـنـزـلـ عـلـىـ الـظـرـيـبـ الـأـحـمـرـ
 النـيـاهـ ١٥٦/٣ . بـ

بأهلها ثلاثة رجفات ، فلا يبقى منافق ولا منافق إلا خرج إليه ،
فتنفي الخبر منها كما ينفي الكبير خبر الحديد ، ويُدعى ذلك اليوم
يوم الخلاص ، قيل : فَإِنَّ الْعَرَبَ يُوْمَنُذ ؟ قال : هُمْ يُوْمَنُذ قَلِيلٌ وَجَلِيلٌ
بيت القدس وإمامهم رجل صالح ، فبينما إمامُهُمْ قد تقدم يصلّي بهم
صلوة الصبح إذ نزل عليهم عيسى ابن مريم الصبح ، فرجع ذلك
الإمام ينكص يعني القهرى ليتقدم عيسى ، فبضع عيسى يده بين
كتفيه ثم يقول له : تقدم فصلّي فانها لك أقيمت ، فصلّي بهم إمامُهُمْ
فإذا أصرّ قال عيسى : افتحوا الباب ، فيفتحون ووراءه الدجال معه
سبعون ألف يهودي كلهم ذو سيف مُحلى وساج ، فإذا نظر إليه
الدجال ذاب كما يذوب الملح في الماء وينطلق هارباً ويقول عيسى عليه
السلام إن لي فيك ضربة لن تسبني بها ، فيدركه عند باب اللد
الشرقي فقتله ، فيهزم الله اليهود ، فلا يبقى شيء مما خلق الله عز
وجل يتواقي به اليهودي إلا أنطق الله ذلك الشيء لا حجر ولا شجر
ولا حاطط ولا دابة إلا الغرقدة فانها من شجرهم ، لا ينطق إلا قل :
يا عبد الله المسلم ! هذا يهودي فتعال اقتلها ، وإن أيامه أربعون سنة ،
السنة كنصف السنة ، والسنة كالشهر ، والشهر كالجمرة ، وأخر
أيامه كالشمرة ، يصبح أحدكم على باب المدينة فلا يبلغها الآخر

حتى يُسمى ، قيل : يا رسول الله ! كَيْفَ نُصْلِي فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ الْقَصَارَ ؟
 قال : تُقَدِّرُونَ فِيهَا الصَّلَاةَ كَمَا تُقَدِّرُونَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الظَّوَالِ نَمَّ
 صَلَوَا ، قال رسول الله ﷺ فيكون عيسى ابن مريم عليه السلام في
 أُمّتِي حَكْمًا عَدْلًا وَإِمَامًا مَقْسُطًا ، يَدْقُّ الصَّلِيبَ وَيُقْتَلُ الْخَنْزِيرُ وَيُضَعُ
 الْجَزِيَّةُ وَيُتَرَكُ الصَّدْقَةُ فَلَا تَسْعَى عَلَى شَاهٍ وَلَا بَعِيرٍ ، وَتُرْفَعُ الشَّحْنَاءُ
 وَالْتَّبَاغْضُ ، وَتُنْزَعُ حَمَّةُ كُلِّ ذَاتٍ حَمَّةً حَتَّى يُدْخَلَ الْوَلِيدُ يَدَهُ
 فِي الْحَيَاةِ فَلَا تَضُرُّهُ وَتَنْرُ الْوَلِيدَ الْأَسْدَ فَلَا يَضُرُّهَا ، وَيَكُونُ
 الذَّئْبُ فِي الْغَنَمِ كَأَنَّهُ كَلْبُهَا ، وَتَعْلَمُ الْأَرْضُ مِنَ السَّلْمِ كَمَا يَعْلَمُ إِلَانَاءُ
 مِنَ الْمَاءِ ، وَتَكُونُ الْكَلْمَةُ وَاحِدَةً فَلَا يَبْعُدُ إِلَّا اللَّهُ ، وَتَنْصَعُ الْحَرْبُ
 أَوْزَارُهَا ، وَتُسْلِبُ قَرْبَاسُ مُلْكَهَا ، وَتَكُونُ الْأَرْضُ كَفَافُورَ^(١)
 الْفَضْلَةِ تَبْتُ نَبَاتَهَا بَعْدَ آدَمَ ، حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّفَرُ عَلَى الْقَطْفِ مِنَ
 الْعَنْبِ فَيُشَبِّهُمْ ، وَيَجْتَمِعَ النَّفَرُ عَلَى الرَّمَانَةِ فَيُشَبِّهُمْ ، وَيَكُونُ الثَّوْرُ
 بِكَذَا وَكَذَا مِنَ الْمَالِ ، وَيَكُونُ الْفَرَسُ بِالدَّرِيمَاتِ ، قَالُوا :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا يُرْخِصُ الْفَرَسَ ؟ قَالَ : لَا تُرْكِبُ لَحْبَ أَبْدًا ،
 قَيلَ : فَا يَغْلِي الثَّوْرُ ؟ تَحْرُثُ الْأَرْضُ كَلْبَهَا ، وَإِنْ قَبْلَ خَرْوَجِ الدِّجَالِ

(١) كفافور : الفافور : الحيوان وقيل : هو طست أو جام من فضة أو ذهب
 النهاية ٤١٣ . ب

ثلاث سنوات شدادٍ ، يصيبُ الناس فيها جوعٌ شديدٌ ، يأمرُ الله
السماء السنة الأولى أن تجبرسَ ثلثَ مطرها ويأمرُ الأرض فتجبرسَ
ثلثَ نباتها ، ثم يأمرُ السماء في السنة الثانية فتجبرسَ ثالثَ مطرها
ويأمرُ الأرض فتجبرسَ ثالثَ نباتها ، ثم يأمرُ الله السماء في السنة الثالثة
فتجبرسَ مطرها كله فلا تقطرُ قطرةً ويأمرُ الأرض فتجبرسَ نباتها
فلا تنبتُ خضراءً فلا يبقى ذاتٌ ظلفٌ إلا هلكتٌ إلا ما شاءَ الله
تعالى ، قيل : فما يعيشُ الناس في ذلك الزمانِ ؟ قال : التهليلُ
والتكبيرُ والتسبيحُ والتحميدُ ويجري ذلك عليهم مجرى الطعام (١)
وابن خزيمة ، لك والضياء - عن أبي أمامة).

٣٨٧٤٣ - يخرجُ الدجالُ ومعه نهرٌ ونارٌ ، فلن دخل نهره
وجبَ وزرهُ وحطَّ أجرهُ ، ومن دخل ناره وجبرَ أجرهُ وحطَّ
وزرهُ ، ثم إنما هي قيامُ الساعة (حم ، د ، لك - عن حذيفة) .

٣٨٧٤٤ - يخرجُ الدجالُ فيتوجهُ قبلهَ رجلٌ من المؤمنين فتلقاءه
الصالحُ مسالحُ الدجال ف يقولون له : أين تعمدُ ؟ فيقول : أعمدُ إلى
هذا الرجل الذي خرج فيقولون له : أو ما تؤمنُ بربنا ؟ فيقول : ما

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن رقم ٤٠٧٧ . ص

بربنا خفاء ، فيقولون : اقتلوه ، فيقول بعضهم لبعض : أليس قد نهَاكم ربكم أن تقتلوا أحداً دونه ! فينطلبون به إلى الدجال ، فإذا رأاه المؤمن قال : يا أيها الناس هذا الدجالُ الذي ذكره رسول الله ﷺ فيأمرُ الدجالُ به فيشبحُ فيقولُ : خذوه وشجّوه ، فيوسّعُ ظهرُه وبطنه ضرباً ، فيقولُ : أو ما تؤمنُ في ؟ فيقولُ : أنت المسيح الكاذبُ ، فيؤمرُ به فينشر بالانتشار من مفرقه حتى يُفرقَ بين رجليه ثم ينشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له : قُم ! فيستوي قاعاً . ثم يقولُ له : أتومنُ في ! فيقولُ : ما ازدلتُ فيك إلا به سيرةً ، ثم يقولُ : يا أيها الناس إله لا يفعلُ بعدي بأحدٍ من الناس فياخذنه الدجال ليذبحه فيجعلُ ما بين رقبته إلى ترقوته نحاساً ، فلا يسنديع إليه سبيلاً ، فياخذنه يديه ورجليه فيقذفُ به ، فيحسبُ الناس إنما قذفه في النار وإنما ألقى في الجنة ، فقال رسول الله ﷺ : هذا أعظم الناس شهادةً عند رب العالمين (م - عن أبي سعيد) ^(١) .

٣٨٧٤٥ - يخرج الدجال في أمتي فيمكث أربعين ، فيبعثُ الله تعالى عيسى بن مريم كأنه عروةُ بن مسعود التقى ، فيطلبُه فيلوكه ،

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن رقم ١١٣ . ص

ثم يعكت الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ، ثم يرسل الله
 ريمها باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه
 مثقال ذرة من الإيمان إلا قبضته حتى لو أن أحدكم دخل في كبد
 جبل الدخات عليه حتى تقبضه فيبقى شرار الناس في خفة الطير
 وأحلام السابع ، لا يعرفون مروفا ولا ينكرون منكرا ، فيتمثل
 لهم الشيطان فيقول : ألا تستجيبون ؟ فيقولون فما تأمرنا فيأمرهم بعبادة
 الأولان ، فيعبدونها وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ، ثم ينفتح
 في الصور فلا يسميه أحد إلا أصغى لينا ورفع ايتا ، وأول من يسمعه
 رجل يلوط حوض إلهه ، فيصعق أو يصعق الناس ، ثم يرسل
 الله تعالى مطرًا كأنه الطل ، فينبت منه أجساد الناس ، ثم ينفتح
 فيه أخرى فذاهم قيام ينظرون ، ثم يقال : يا إليها الناس ! هلموا إلى
 ربكم وقفوه إلهم مسئلون ، ثم يقال : آخر جوا بعث النار ، فيقال :
 منكم ؟ فيقال : من ألف تسعمائة وتسعة وتسعين ، قال فذاك يوم
 يجعل أولان شيئاً ، وذلك يوم يكشف عن ساق (حم ، م ^(١) من
 ابن عمرو) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن بباب خروج الدجال رقم ٢٩٤٠ . ص

٣٨٧٤٦ - الدجالُ عينهُ خضراءُ (تَخَ - عن أبي) .

٣٨٧٤٧ - الدجالُ ممسوحُ العينِ ، مكتوبٌ بين عينيهِ : كافرُ ،

يقرؤه كل مسلم (م - عن أنس) ^(١) .

٣٨٧٤٨ - الدجالُ أَعْوَرُ العينِ اليسرى جُفَالُ الشِّعْرِ ، ^{مه}

جنةٌ ونارٌ ، فناره جنةٌ وجيته نار (حم ، م - عن حذيفة) ^(٢) .

٣٨٧٤٩ - الدجالُ لا يولد له ولا يدخلُ المدينة ولا مكة (حم) -

عن أبي سعيدٍ .

٣٨٧٥٠ - الدجالُ يخرجُ من أرضِ المشرقِ يقالُ لها خراسان

يتبعهُ أَتْوَامٌ كأنَّ وجوهَهُمِ المِجانُ المطرفة (ت ، ك - عن أبي بكر) .

٣٨٧٥١ - الدجالُ تلدهُ مه وهي منبودةٌ في قبرِها ، فإذا ولدتهُ

حملتِ النساء بالخطائين (طس - عن أبي هريرة) .

٣٨٧٥٢ .. إنما يخرجُ الدجالُ من غضبةٍ ينضبها (حم ، م)

عن حفصةٍ .

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب ذكر الدجال رقم ١٠٣ ورقم ١٠٤ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب ذكر الدجال رقم ١٠٣ ورقم ١٠٤ . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الفتن رقم ٩٣٢ . ص

٣٨٧٥٣ - ألا أخذنكم حديثاً عن الدجال ما حدث به نبي قومه !

إنه أبور وإنه يجيء معه تثال الجنة والنار فاتي يقولها إنها الجنة هي النار . وإنني أذركم كما أذر بـ نوح قومه (ق - عن أبي هريرة).

٣٨٧٥٤ - بين الملحمـة وفتحـ المدينة ستـ سنين ، ويخرجـ المسيح

الدجالـ فيـ السابـعة (حـ ، دـ ، بـ - عنـ عبدـ اللهـ بنـ بـسرـ) .

٣٨٧٥٥ - طعامـ المؤمنـينـ فيـ زـمـنـ الدـجـالـ طـعـامـ المـلـائـكـةـ : التـسـبـيـحـ

والتـقـديـسـ ، فـنـ كـانـ منـطـقـهـ يـوـمـئـ التـسـبـيـحـ وـالتـقـديـسـ أـذـهـبـ اللهـ تعالىـ عـنـهـ الجـوـعـ (كـ - عنـ اـبـنـ عمرـ) .

٣٨٧٥٦ - عمرانـ بـيـتـ المـقـدـسـ خـرـابـ يـثـربـ ، وـخـرـابـ يـثـربـ

خرـوجـ الملـحـمةـ ، وـخـرـوجـ الملـحـمةـ فـتـحـ الـقـسـطـنـطـيـنـيـةـ وـفـتـحـ الـقـسـطـنـطـيـنـيـةـ
خرـوجـ الدـجـالـ (حـ ، دـ - عنـ مـمـاذـ) .^(١)

٣٨٧٥٧ - لـيـفـرـنـ النـاسـ منـ الدـجـالـ فيـ الجـالـ (حـ ، مـ ،^(٢)

تـ - عنـ أـمـ شـريـكـ) .

٣٧٧٥٨ - ماـ بـيـنـ خـلـقـ آـدـمـ إـلـيـ قـيـامـ السـاعـةـ أـمـ أـكـبـرـ منـ

(١) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب في أمرات الملاحم رقم ٤٢٩٤ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب في بقية من أحاديث الدجال رقم (٢٩٤٥) ورقم ٢٩٤٦ . ص

الدجال (حم ، م - عن هشام بن عاصي)^(١) .

٣٨٧٥٩ - لقد أكلَ الدجالُ الطعامَ ومشى في الأسواق (حم -

عن عمران بن حصين) .

٣٨٧٦٠ - إن الدجال ممسوح العين اليسرى ، عليها ظفرة ،

مكتوبٌ بين عينيه : كافر (حم - عن أنس) .

٣٨٧٦١ - إن الدجال يخرج من قبل الشرق من مدينة يقال

لها خراسان ، يتبعه أقوامٌ كأن وجوههم المجان المطرقة (حم ، م - عن أبي بكر) .

٣٨٧٦٢ - إن بين يدي الساعة ثلاثة دجالاً كذاباً (حم -

عن ابن عمر) .

٣٨٧٦٣ - إن مع الدجال إذا خرج ماءً وناراً ، فاما الذي يرى

الناسُ أنها النار فاءٌ بارد ، وأما الذي يرى الناسُ أنه ماء بارد فنار

تحرقُ ، فمن أدركَ ذلك منكم فليقع في الذي يرى أنها نار ، فإنه

عذبٌ باردٌ (خ - عن حذيفة)^(٢) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب في بقية من أحاديث الدجال رقم (٢٩٤٥) ورقم ٢٩٤٦ . ص

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن باب ذكر الدجال رقم ٢٩٣٢ . ص

٣٨٧٦٤ - إِنَّمَا يُكَلِّنُهُ الْجَنَّاتُ قَوْمَهُ
وَإِنِّي أَنذِرْكُوهُ لِعَلَهُ سِيدِرَكُهُ بَعْضٌ مِّنْ قَدْرِ رَأَيِّنِي وَسَمِعَ كَلَامِي ، قَالُوا :
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَيْفَ قَلُوبُنَا يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : مُثْلُهَا الْيَوْمَ أَوْ خَيْرٌ (حَمْ ،
د ، ^(١) ت ، حَبْ ، كـ - عَنْ أَبِي عَبِيدَةَ بْنِ الْجَرَاحِ) .

٣٨٧٦٥ - إِنِّي قَدْ حَدَّثْتُكُمْ عَنِ الدِّجَالِ حَتَّىٰ خَشِيتُ أَنْ لَا تَعْقِلُوا
أَنَّ الْمَسِيحَ الدِّجَالَ رَجُلٌ قَصِيرٌ أَفْجَعُ جَعْدٌ أَعْوَرٌ مَطْمُوسٌ الْعَيْنُ
لَيْسَ بِنَائِةٍ وَلَا حِجَرَاءٌ . فَانْبَلَسَ عَلَيْكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ
بِأَعْوَرٍ وَأَنْكُمْ لَنْ تَرَوْا رَبَّكُمْ حَتَّىٰ تَمُوتُوا (حَم ، د ^(٢) ، عَنْ عِبَادَةِ
ابْنِ الصَّامِتِ) .

٣٨٧٦٦ - إِنِّي لَأَنذِرْكُوهُ - يُعْنِي الدِّجَالَ - وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا
وَقَدْ أَنذَرَهُ قَوْمَهُ ، وَلَقَدْ أَنذَرَهُ نُوحُ قَوْمَهُ وَلَكِنْ سَأُقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا
لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لَقَوْمَهُ : إِنَّهُ أَعْوَرٌ وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرٍ (ق ، د ، ت -
عَنْ ابْنِ عُمَرَ) ^(٣) .

٣٨٧٦٧ - لِنَقَاتِلُنَّ الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يَقَاتِلُنَّكُمْ الدِّجَالُ

(١) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدْ كِتَابَ الْمَلَامِ بَابَ خَرْجِ الدِّجَالِ رَقْمُ ٤٣٢١ وَ ٤٤٠٢ . ص

(٢) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدْ كِتَابَ الْمَلَامِ بَابَ خَرْجِ الدِّجَالِ رَقْمُ ٤٣٢١ وَ ٤٣٢٠ . ص

(٣) أَخْرَجَهُ الْبَخْرَارِيُّ فِي صَحِيفَتِهِ بَابَ ذِكْرِ الدِّجَالِ (٩: ٧) . ص

على نهر الأردن ، أئم شرقيةٌ وهم غربيةٌ (ط - عن نهيك ابن صريم) .

٣٨٧٦٨ - ما بعثَ الله تعالى منْ نبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنذَرَ أُمَّتَهُ الدِّجَالَ
الْأَعْوَرَ الْكَذَابَ ، أَلَا إِنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيْسَ بِأَعْوَرٍ ،
مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ « كَافِرٌ » يَقْرُؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ (حم ، ق ، د ،
ت - عن أنس) ^(١) .

٣٨٧٦٩ - ما بعثَ الله منْ نبِيٍّ إِلَّا أَنذَرَ أُمَّتَهُ الدِّجَالَ ، أَنذَرَهُ
نُوحٌ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ بَعْدِهِ ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ فِيْكُمْ ، فَإِنَّمَا خَفَى عَلَيْكُمْ مِنْ
شَأْنِهِ فَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكُمْ إِنْ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرٍ ، وَإِنَّهُ أَعْوَرُ الْعَيْنِ
الْيَمْنِيِّ كَأَنَّ عَيْنَهُ عَنْبَةٌ طَافِئَةٌ ، أَلَا إِنَّ اللَّهَ حَرَمَ عَلَيْكُمْ دِيْنَكُمْ
وَأَمْوَالَكُمْ كَحْرَمَةٌ يَوْمَكُمْ هَذَا فِي الْأَيَّامِ الْمُدْرَكَاتِ هَذَا ، أَلَا !
هَلْ بَلَغْتُ ؟ اللَّهُمَّ اشْهُدْ ! نَلَانَا ، وَبِحَكْمَةِ الْمُنْظَرِ وَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي
كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ (خ - ^(٢) عن ابن عمر) .

٣٨٧٧٠ - ما مِنْ نبِيٍّ إِلَّا أَنذَرَ أُمَّتَهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَابَ ، أَلَا إِنَّهُ

(١) أَخْرَجَهُ البَخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ بَابُ ذِكْرِ الدِّجَالِ (٧٥/٩) . ص

(٢) أَخْرَجَهُ البَخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ بَابُ ذِكْرِ الدِّجَالِ (٧٥/١٠) . ص

أَعُورُ وَإِنْ رَبْكُمْ لَيْسَ بِأَعُورٍ ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ « كَفَرَ »
(ت - عن أنس) ^(١).

٣٨٧٧١ - مَنْ سَمِعَ بِالدِّجَالَ فَلَيْأَنْهُ عَنْهُ ، فَوَاللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِيهِ
وَهُوَ يَحْسَبُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ فَيَتَبَعُهُ مَا يَبْعَثُ بِهِ مِنَ الشَّهَادَاتِ (حم ، د ،
ك - عن عمران بن حصين).

٣٨٧٧٢ - يَتَبَعُ الدِّجَالَ مَنْ يَهُودِ أَصْبَاهَانَ سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَيْهِم
الطَّيَالِسَةُ (حم ، م - عن أنس) ^(٢).

٣٨٧٧٣ - يَكُثُرُ أَبُو الدِّجَالُ وَأَمْهُ زَلَّتِينَ عَامَّا لَا يُولَدُ لَهُمَا
وَلَدٌ ، ثُمَّ يُولَدُ لَهُمَا غَلَامٌ أَعُورٌ أَضْرُ شَيْءٌ وَأَمْهُ مُنْفَعَةٌ ، تَنَامُ عَيْنَاهُ
وَلَا يَنَمُ قَلْبُهُ ، أَبُوهُ طَوَالٌ ضَرَبَ اللَّحْمَ كَأَنَّ اغْنَهُ مُنْقَارٌ ، وَأَمْهُ
أَمْرَأَةٌ فَرِضَاخِيَّةٌ طَوِيلَةٌ الثَّدَيْنِ (حم ، ت - عن أبي بكره) ^(٣).

٣٨٧٧٤ - يَنْشأُ نَشَيْءٌ يَقْرُؤُنَ الْقُرْآنَ لَا يَجَاوِزُ تِرَاقِيهِمْ ، كُلُّهُمْ

(١) وهذا أخرجه مسلم بلفظه كتاب الفتن رقم ٢٩٣٣ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب في بقية من أحاديث الدجال رقم ٢٩٤٤ . ص

(٣) أخرجه الترمذى كتاب الفتن باب ما جاء في ذكر ابن صائد رقم ٢٢٤٩
وقال حـنـ غـرـيـبـ وـالـاحـدـيـثـ بـقـيـةـ . ص

خرجَ قرنٌ قُطِّعَ حتى يخرجَ في أعراضِهِ الدجالُ (٥ - عن ابن عمرٍ) ^(١).

٣٨٧٧٥ - سمعتُ بمدينةِ جانبٍ منها في البر وجانبٍ منها في البحرِ ، لا تقومُ الساعة حتى يغزوها سبعون ألفاً من بي إسحاق ، فإذا جاءوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاحٍ ولم يرموا بسهامٍ ، قالوا : لا إله إلا الله والله أكبرُ ، فيسقطُ أحدُ جانبِها الذي في البحر ، ثم يقول الثانية : لا إله إلا الله والله أكبرُ ، فيسقطُ جانبها الآخر ، ثم يقول الثالثة : لا إله إلا الله والله أكبرُ ، فيفرج لهم فيدخلونها فيغمون ، فيما هم يقتسمون المغانم إذ جاءهم الصربيخُ فقال إن الدجال قد خرج ! فيتركون كل شيء ويرجعون (م - عن أبي هريرة) ^(٢).

٣٨٧٧٦ - لأنَّا أعلم بما مع الدجال من الدجال ، معه نهران يجريان أحدهما رأى العين ماءً أبيضُ والآخر رأى العين ناراً تأجيجُ فاما أدركَنَ واحداً منكم فليأت النهرَ الذي يراه ناراً ثم ليغمض ثم ليطأطئ رأسه فليشرب فإنه ماء بارد ، وإن الدجال ممسوح العين

(١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب في ذكر الخوارج رقم ١٧٠ وقال في الرواية إسناده صحيح . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب البخاري باب لا تقوم الساعة رقم ٣٩٢٠ . ص

اليسرى ، عليها ظفرة غليظة ، مكتوب بين عينيه « كافر » يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب (حم ، ق ، د - عن حذيفة وأبي مسعود معا) ^(١) .

٣٨٧٧٧ - يأتي الدجال وهو محروم عليه أن يدخل ثقاب المدينة فينزل بعض السباح التي بالمدينة فيخرج إليه يومئذٍ رجل هو خير الناس أو من خير الناس فيقول له : أشهد أنك الدجال الذي حدنا رسول الله ﷺ حدثه ، فيقول الدجال : أرأيتم إن قلت هذا ثم أحيايته هل تشكون في الأمر ؟ فيقولون : لا ، فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه ، والله ما كنت فيك قط أشد بصيرة مني اليوم ، فيريده الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه (حم ، ق - عن أبي سعيد) ^(٢) .

الوكال

٣٨٧٧٨ - إن رأس الدجال من ورائه حبكت حبك وإنه سيقول أنا رئكم ، فن قال : أنت رب افتتن ، ومن قال : كذبت ، رب

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب ذكر الدجال رقم ١٠٥ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب في صفة الدجال رقم ٢٩٨ . ص

الله ، عليه توكلتُ و إلَيْهِ أُنِيبُ ، فَلَا يُضْرِبُهُ (حم ، طب ، ك - عن هشام بن عامر) .

٣٨٧٧٩ - أَحذركمَ الْمَسِيحَ وَأَنذركُوهُ ، وَكُلُّ نَبِيٍّ قَدْ حَذَرَ قَوْمَهُ وَهُوَ فِيمَكُمْ أَيْتَهَا الْأُمَّةُ ! وَسَاحِكِي لَكُمْ عَنْ نَعْتِهِ مَالِمْ يَحْكُمُ الْأَنْبِيَاءُ قَبْلِ لَقْوَمِهِمْ ، يَكُونُ قَبْلَ خَرْوَجِهِ سَنَوْنَ خَمْسَ جَدْبٌ حَتَّى يَهْلِكَ كُلُّ ذِي حَافِرٍ ، قَيْلٌ : فَمَمْ يَعِيشُ الْمُؤْمِنُونَ ؟ قَالٌ : بِمَا يَعِيشُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ ، نَمْ يَخْرُجُ ، وَهُوَ أَعْوَرُ وَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْوَرٍ ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ « كَافِرٌ » يَقْرُؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٌ وَغَيْرُ كَاتِبٍ ، أَكْثَرُ مَنْ يَتَّبِعُهُ يَهُودُ وَالنَّاسُ وَالْأَعْرَابُ ، يَرَوْنَ السَّمَاءَ تَنْطَرُ وَهِيَ لَا تَنْطَرُ وَالْأَرْضَ تَنْتَبُ وَهِيَ لَا تَنْتَبُ ، وَقُولُ الْأَعْرَابُ : مَا تَبْغُونَ مِنِّي ؟ أَلَمْ أُرْسِلْ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مَدَارًا وَأَحْيَيْتُكُمْ أَنْعَامَكُمْ شَاخِصَةً ذُرَاهَا خَارِجَةً خَوَاصِرُهَا دَارَةً أَلْبَانُهَا ؟ وَبَعْثَتُ مَعَهُ الشَّيَاطِينَ عَلَى صُورَةِ مَنْ قَدْمَاتِ مِنَ الْآبَاءِ وَالإِخْوَانِ وَالْمَعَارِفِ ، فَيَأْتِي أَحَدُهُمْ إِلَى أَبِيهِ أَوْ أَخِيهِ فَيَقُولُ : أَلْسْتَ فَلَانًا ؟ أَلْسْتَ تَعْرِفُنِي ؟ هُوَ رَبُّكَ فَاتَّبَعْتَهُ ، يَعْمَرُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، السَّنَةَ كَاشَهِرٌ وَالشَّهْرُ كَجَمْعَةٍ وَالْجَمْعَةُ كَالْيَوْمِ وَالْيَسْوُمُ كَالسَّاعَةِ وَالسَّاعَةِ كَاحْتِرَاقِ السَّعْفَةِ فِي النَّارِ ، يَرُدُّ كُلُّ مَنْهَلٍ إِلَّا الْمَسَاجِدِينَ ، أَبْشِرُوا ، فَإِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ فَلَلَّهُ كَانِيْكُمْ وَرَسُولُهُ ، وَإِنْ يَخْرُجَ بَعْدِي

فَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ (طب - عن أسماء بنت يزيد) .

٣٨٧٨٠ - سمعتم بعدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ! قال : لا تقوم الساعة حتى ينزوها سبعون ألفاً من بي إسحاق ، فإذا جاءوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهام ، قالوا : لا إله إلا الله وأكبر ، فيسقط أحد جانبيها الذي في البحر ، ثم يقول الثانية : لا إله إلا الله وأكبر فيسقط جانبيها الآخر ، ثم يقول الثالثة : لا إله إلا الله وأكبر فيفرج لهم فيدخلونها نيفون ، فيينما هم يقتسمون العالم إذ جاءهم الصريخ فقال : إن الدجال قد خرج ! فيتركون كل شيء ويرجعون (م - عن أبي هريرة) ص ٢ برقم ٣٨٧٧٥ .

٣٨٧٨١ - أخذركم الدجالين الثلاثة ، قيل : يا رسول الله ! قد أخبرنا عن الدجال الأعور وعن أكذب الكاذبين فمن الثالث ؟ قال : رجل يخرج من قوم أولهم مثبور ، وآخرهم مثبور عليهم اللعنة دائمة في فتنه يقال لها الخارة وهو الدجال الأكاس ، يأكل عباد الله ، قال محمد : وهو أبعد الناس من شيبة (ابن خزيمة وعقب ، طب - عن العدام بن خالد).

٣٨٧٨٢ - إحدى عينيه عنبة يعني الدجال كأنها زجاجة خضراء وتهوذوا بالله من عذاب القبر (ط ، حم و ابن منيع والروياني ، حب ، ش - عن أبي بن كعب).

٣٨٧٨٣ - إِنْ مَنْ بَعْدِكُمْ كَاذِبٌ مُّضِلٌّ وَإِنْ رَأَسَهُ مَنْ بَعْدِهِ
حَبَّكُ حَبَّكُ حَبَّكُ - ثَلَاثَ مَرَاتٍ - وَانْهُ سَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ فَمَنْ
قَالَ : كَذَبْتَ لَسْتَ رَبَّنَا وَلَكِنَ اللَّهُ رَبُّنَا عَلَيْهِ تَوْكِيدًا وَإِلَيْهِ أُبَدِّنَا
وَنَمُوذُ بِاللَّهِ مِنْكُ فَلَا سَبِيلٌ إِلَيْهِ (حَمْ وَالخَطِيبُ - عَنْ رَجُلٍ مِّنْ
الصَّحَّافَةِ) .

٣٨٧٨٤ - أَلَا إِنْ كُلَّ نَبِيٍّ قَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الدِّجَالَ ، وَإِنَّهُ يَوْمَهُ
هَذَا قَدْ أَكَلَ الطَّعَامَ ، وَإِنِّي عَاهَدْتُ عَهْدًا لَمْ يَعْهُدْ نَبِيٌّ لِأُمَّتَهُ قَبْلِيَّ ، أَلَا !
إِنْ عَيْنَهُ الْيَمْنِيَّ مَمْسُوَّحَةٌ وَالْحَدْقَةُ جَاحِظَةٌ فَلَا تَخْفَى كَأْنَهَا نَخَاعَةٌ فِي
جَنْبِ حَاطِطِهِ ، وَالْيَسْرِيَّ كَأْنَهَا كَوْكَبٌ دَرِيٌّ . مَعَهُ مَثْلُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ
فَالنَّارُ رَوْضَةٌ خَضْرَاءُ وَالْجَنَّةُ غَبَّرَاءُ ذَاتُ دَخَانٍ ، أَلَا ! وَإِنْ بَيْنِ يَدِيهِ
رَجُلَيْنِ يَنْذَرَانِ أَهْلَ الْقَرَى ، كَمَا دَخَلَا قَرْيَةً أَنْذَرَا أَهْلَهَا ، فَإِذَا خَرَجَا
مِنْهَا دَخَلَهَا أُولُو أَصْحَابِ الدِّجَالِ ، وَيَدْخُلُ الْقَرَى كَلَّهَا غَيْرُ مَكَةَ وَالْمَدِينَةِ
حُرُّمَا عَلَيْهِ ، وَالْمُؤْمِنُونَ مُتَفَرِّقُونَ فِي الْأَرْضِ فَيَجْمِعُهُمُ اللَّهُ لَهُ فَيَقُولُ
رَجُلٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لِأَصْحَابِهِ : لَا تَنْطَلِقُنَ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَلَا تُنْظَرُنَ أَهْوَاهُ
الَّذِي أَنْذَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْ لَا ، نَمْ وَلِي ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : وَاللَّهِ
لَا نَدْعُكُ تَأْتِيَةً وَلَوْ أَنَا نَعْلَمُ أَنَّهُ يَقْتَلُكَ إِذَا أَتَيْتَهُ خَلِينَا سَبِيلَكَ وَلَكُنَا
نَخَافُ أَنْ يَقْتَلَكَ ، فَأَبَيْ عَلَيْهِمُ الرَّجُلُ الْمُؤْمِنُ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُ ، فَانْطَلَقَ

يعشى حتى أتى مسلحةً من مسالحه فأخذوه فسألوه : ما شأنك وما
 تريده ؟ قال لهم : أريدُ الدجالَ الكذابَ ، قالوا : إنك تقولُ ذلك
 قال : نعم ، فأرسلوا إلى الدجالَ : إنا قد أخذنا من يقولُ كذا وكذا
 فنقتله أو نرسله ؟ قال : أرسلوه إلىَ ، فانطلقَ به حتى أتى به الدجالُ
 فلما رأه عرفه لمنْتِ رسولَ الله ﷺ ، فقال له الدجالُ : ما شأنك ؟
 فقال العبدُ المؤمنُ أنتَ الدجالُ الكذابُ الذي أذرناك رسولَ الله
 ﷺ ، قال له الدجالُ : أنتَ تقولُ هذا ! قال : نعم ، قال له الدجالُ
 أطبيعني فيما أمرتُك وإلا شققْتُك شقتين ! فنادى العبدُ المؤمنَ فقال :
 يا أيها الناسُ ! هذا المسيحُ الكذابُ ، فمن عصاه فهو في الجنة ، ومن
 أطاعه فهو في النار ، فقال له الدجالُ : والذي احلفُ به أطبيعني أو
 لأشقّك شقتين ! فدَّ رجله فوضع حديته على عجب ذنبه فشقَّه
 شقتين ، فلما فعلَ به ذلك قال الدجالُ لأولئِه أرأيتم إن أحيايتُه
 أستم تعلمون أني ربُّكم ؟ قالوا : بلى . فضربَ إحدى شقيه أو
 الصعيدَ عنده ، فاستوى قائماً ، فلما رأه أولئاؤه صدقواه وأيقنوا أنه
 ربُّهم وأجاوه واتبواه ، وقال للمؤمن : ألا تؤمن بي ؟ قال له المؤمن :
 لأنَّا الآن أشدُّ فيك بصيرةً من قبلٍ ! ثم نادى في الناسِ : ألا إن
 هذا المسيحَ الكذابَ ، فمن أطاعه فهو النار ، ومن عصاه فهو في الجنة ،

قال الدجال : والذى أحلف به لتطيعنى أو لأذبحنك أو لا تقيتك في النار ! فقال له المؤمن : والله لا أطيعك أبداً ! فامر به فأضجع فجعل الله صفيحتين من نحاس بين تراقيه ورقبته فذهب ليذبحه فلم يستطع ولم يسلط عليه بعد قتله إياه ، فأخذته بيديه ورجليه فألقاه في الجنة وهي غبراء ذات دخان يحسبها النار ، فذاك الرجل أقرب أمتي مني درجة (ك - عن أبي سعيد) ^(١) .

٣٨٧٨٥ - إن لم يكن النبي إلا قد وصف الدجال لأمته ولا صفتنه صفة لم يصفها أحد كان قبله : إنه أعزور والله تعالى ليس بأعزور (حم وابن منيع وأبو نعيم في المعرفة ، ص - عن داود بن عامر بن سعد ابن مالك عن أبيه عن جده) .

٣٨٧٨٦ - إنه لم يكن النبي قبله إلا وقد وصف الدجال لأمته ولا صفتنه صفة لم يصفها من كان قبله ، إنه أعزور والله تبارك وتعالى ليس بأعزور ، عينه اليمنى كأنها عنبة طائفة (حم - عن ابن عمر) .

٣٨٧٨٧ - لم يكن النبي قبله إلا حذر أمته الدجال ، وهو أعزور

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الفتن والملاحم (٤/٤) وقل الحاكم والذهبي : في سنده عطية بن سعد لم يتحقق الشیخان به . ص

عينهُ اليسرى ، بعينه اليمنى ظفرةٌ غليظة ، بين عينيه مكتوب «كافر»
 يخرجُ معه واديان : أحدهما جنة والآخر نار ، فجنته نار وناره جنة
 معه ملكان من الملائكة يشبهان نبيين من الأنبياء : أحدهما عن
 عينيه ، والآخر عن شماليه ، وذلك فتنۃ الناس ، يقول : ألسْت بربكم
 ألسْت أحيي واميٰ ؟ فيقول أحدُ الملائكة : كذبت ، فما يسمعه
 أحد من الناس فيحسبون أنه صدق الدجال ، وذلك فتنۃ ، ثم يسير
 حتى يأتي المدينة ولا يؤذن له فيها فيقول : هذه قریة ذاك الرجل ،
 ثم يسير حتى يأتي الشام فيهلکه الله عز وجل عند عقبة أفیق (ط ،
 حم والبغوي ، طب ، کر - عن سفينة) .

٣٨٧٨٨ - إنَّه لَم يَكُنْ نَبِيًّا إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ بِالدِّجَالِ أُمَّتَهُ وَأَنْذَرَ
 كَوْهَ ، إِنَّهُ أَعْوَرُ ذُو حَدْقَةٍ جَاهِظٌ لَا تَحْقِي كَأْهَا نَخَاعَةً فِي
 جَنْبِ جَدَارٍ ، وَعِينَهُ اليسرى كَأَهَا كُوكَبٌ دَرِيٌّ ، وَمَعَهُ مَثْلُ الْجَنَّةِ
 وَمَثْلُ النَّارِ ، وَجَتَتْهُ غَبَرَاءٌ ذَاتُ دَخَانٍ ، وَنَارَهُ رَوْضَةٌ خَضْرَاءٌ ، وَبَيْنِ
 يَدِيهِ رَجُلَانِ يَنْذَرَانِ أَهْلَ الْقَرَى ، كَلَّا خَرْجَا مِنْ قَرْيَةٍ دَخَلَ أَوْلَاهُمْ ،
 وَيُسْلِطُ عَلَى رَجُلٍ لَا يُسْلِطُ عَلَى غَيْرِهِ فَيَذْبَحُهُ ثُمَّ يَضْرِبُهُ بِعَصَمٍ يَقُولُ :
 قَمْ ، فَيَقُولُ ، لَا سَاحَابَهُ : كَيْفَ تَرَوْنَ ؟ فَيَشْهُدُونَ لَهُ بِالشَّرِكَةِ
 وَيَقُولُ المَذْبُوحُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ هَذَا الْمَسِيحُ الدِّجَالُ الَّذِي أَنْذَرْنَا

رسول الله ﷺ ، والله ما زادي هذا فيك إلا بصيرة ! فيعود فيذبحه
 فيضر به بعضا معه فيقول : قم ، فيقوم ، فيقول لأصحابه : كيف
 ترون ؟ فيشهدون له بالشرك ، فيقول المذبح : يا أيها الناس ! إن
 هذا المسيح الدجال الذي أذرناه رسول الله ﷺ ، والله ما زادي فيك
 إلا بصيرة ، فيعود فيذبحه فيضر به بعضا معه فيقول : قُم ، فيقوم ،
 فيقول لأصحابه : كيف ترون ؟ فيشهدون له بالشرك ، فيقول المذبح:
 يا أيها الناس ! هذا المسيح الدجال الذي أذرناه رسول الله ﷺ ، ما
 زادي هذا فيك إلا بصيرة . فيعود كذا الرابعة ليذبحه . فيضرب الله على
 حلقه صفيفة من نحاس ، فيريه أن يذبحه فلا يستطيع ذبحه (عبد بن
 حميد ، ع ، كر - عن أبي سعد)

٣٨٧٨٩ - إن يخرج الدجال وأنحرى كفيتكموه وإن يخرج بعدي
 فان ربكم عز وجل ليس بأعور . إن يخرج في يهودية أصبهان حتى
 يأتي المدينة فينزل ناحيتها ولها يومئذ سبعة أبواب على كل نقب منها
 ملكان ، فيخرج إليه شرار أهاليها حتى يأتي الشام مدينة فلسطين
 بباب لد ، فينزل عيسى عليه السلام فيقتله ، ويحكم عيسى في
 الأرض أربعين سنة إماماً عدلاً وحكمـاماً مقسطاً (حم - عن عائشة) .
 ٣٨٧٩٠ إن يخرج وأنا فيكم فأنا حبيجه ، وإن يخرج ولست

فَيُكِمْ فَكُلْ أَمْرِيْ حَجِيجُ نَفْسِهِ ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، أَلَا !
 إِنَّهُ مَطْمُوسٌ الْمَيْنَ كَأَنَّهَا عَيْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَطْنَ الْخَزَاعِيِّ ، أَلَا !
 وَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ « كَافِرٌ » يَقْرُؤُهُ كُلُّ مُسْلِمٍ ، فَنَّ اقْبَهُ مِنْكُمْ
 فَلَيَقْرَأُ عَلَيْهِ بِفَاتِحَةِ الْكَهْفِ ، أَلَا ! وَإِنِّي رَأَيْتُهُ خَرَجَ مِنْ خَلَةٍ بَيْنَ
 الشَّامِ وَالْعَرَاقِ فَعَاثَ يَمِينًا وَعَاثَ شَمَالًا ، يَا عَبَادَ اللَّهِ ! ابْتَوُا - تَلَوْا ،
 قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ! مَا لَبِثْتُ فِي الْأَرْضِ ؟ قَالَ : أَدْبَعْنَاهُ يَوْمًا
 يَوْمٌ مِنْهَا كَسْنَةً وَيَوْمٌ كَجُمْعَةٍ وَسَارُوهُا كَأَيَامِكُمْ هَذَا ، قَالُوا :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَكِيفَ نَصْنُعُ بِالصَّلَاةِ يَوْمَئِذٍ صَلَاةً يَوْمٍ أَوْ نُقَدَّرُهُ ؟
 قَالَ : بَلْ تُقَدِّرُوَا (طَبْ وَابْنُ عَسَّاكِرٍ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَبَيرٍ
 ابْنِ نَفِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الدِّجَالَ
 فَقَالَ - فَذَكَرَهُ) .

٣٨٧٩١ - أَنَا أَعْلَمُ بِمَا مَعَ الدِّجَالِ مِنْهُ ، مَعَهُ نَهَرٌ أَحْدُهُمَا نَارٌ
 تَأْجِيجٌ فِي عَيْنِ مَنْ رَأَاهُ وَالْآخَرُ مَاءً أَبْيَضًّا ، فَإِنَّ أَدْرَكَهُ أَحَدٌ مِنْكُمْ
 فَلَيَغُمْضَ وَلَيَشْرُبَ مِنَ الَّذِي يَرَاهُ نَارًا فَالَّذِي مَاءٌ بَارِدٌ ، وَإِنَّكُمْ وَالْآخَرَ !
 فَإِنَّهُ الْفَتَنَةُ ، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ « كَافِرٌ » يَقْرُؤُهُ مِنْ
 يَكْتُبُ وَمَنْ لَا يَكْتُبُ ، وَإِنْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ مَسْوَحَةٌ عَلَيْهَا ظَفَرَةٌ ،
 وَإِنَّهُ يَطْلُعُ مِنْ آخِرِ أَمْرِهِ عَلَى بَطْنِ الْأَرْدَنِ عَلَى ثَنَيَةِ أَفْيَقٍ ، وَكُلُّ

واحدٍ يؤمنُ باللهِ واليوم الآخر بطن الاردن ، وَإِنْهُ يقتلُ من المسلمين
ثلاً ويهزمُ ثلثاً ، ويبقى ثلثاً ، يجئُ عليهم الليلُ فيقولُ بعضُ المؤمنين
بعضٍ : ما تظرون أن تلحو باخوانكم في مرضات ربكم ؟ من
كان عنده فضلٍ طعام فليعدْ به على أخيه ، وصلوا حتى ينفجر الفجرُ
وعجلوا الصلاةَ ثم أقبلوا على عدوكم ، فلما قاموا يصلون نزل عيسى
ابنُ مريم امامُهم فصلى بهم ، فلما انصرف قال هكذا فرجوا بليني
وبين عدو الله ، فينوب كما تذوب الإهالة في الشمس ، ويسلط الله
تعالى عليهم المسلمين فيقتلونهم حتى ان الشجرَ والحجرَ ينادي : يا عبدَ
الله يا عبد الرحمن يا مسلم ! هذا يهودي فاقته ، فيفتحنهم الله ويظهرُ
المسلمون فيكسرن الصليب ويقتلون الخنزير ويضعون الجزية ، فيبأنا
هم كذلك إذ أخرج الله ياجوج وmajogج فيشربُ أو لهم البحيرة
ويجيء آخرهم وقد انتشقوه فما يدعون فيه قطرةً فيقولون : ظهرنا على
أعدائنا ! قد كان هنا أثرٌ ماءٌ فيجيء النبي الله وأصحابه وراءه حتى
يدخلوا مدينةً من مدائين فلسطين يقال لها لد فيقولون : ظهرنا على
من في الأرض فتمالوا نقاتل من في السماء ! فيدعوا الله نبيه عند
ذلك فيبعث الله عليهم قرحةً في حلوقهم فلا يبقى منهم بشرٌ ، فتؤذني
ريحُهم المسلمين فيدعو عيسى عليهم ، فيرسل الله عليهم ريحًا فتقذفهم

في البحرِ أجمعين (كـرـ عن حذيفة). .

٣٨٧٩٢ - إني لأنذركموه - يعني الدجال - وما من نبـي إلا قد
أنذـرـ قومـهـ ولقدـ أنـذـرـهـ نـوحـ قـوـمـهـ ولـكـنـ سـأـقـولـ لـكـمـ فـيـهـ قـوـلـاـمـ
يـقـلـهـ نـبـيـ لـقـوـمـهـ : تـعـلـمـونـ أـهـ أـعـورـ وـأـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ لـيـسـ بـأـعـورـ (خـ)
مـ ، دـ ، تـ - عنـ ابنـ عمرـ)

٣٨٧٩٣ - إني لأنظرُ إلى مـوـاقـعـ عـدـوـ اللهـ المـسـيـحـ ، إـنـهـ يـقـبـلـ
حتـىـ يـنـزـلـ مـنـ كـذـاـ ، حتـىـ يـخـرـجـ إـلـيـهـ غـوـغـاءـ النـاسـ ، ماـ مـنـ نـقـبـ
مـنـ أـنـقـابـ الـمـدـيـنـةـ إـلـاـ عـلـيـهـ مـلـكـ أـوـ مـلـكـانـ يـحـرـسـانـهـ ، مـعـهـ صـورـتـانـ
صـورـةـ الـجـنـةـ وـصـورـةـ النـارـ خـضـرـاءـ ، مـعـهـ شـيـاطـيـنـ مـشـبـهـونـ بـالـأـمـوـاتـ ،
يـقـولـونـ لـلـحـيـ : تـعـرـفـيـ أـنـاـ أـخـوـكـ أـنـاـ أـخـوـكـ أـوـ ذـوـ قـرـابـةـ مـنـهـ أـلـستـ
قـدـمـتـ ؟ هـذـاـ رـبـنـاـ فـانـيـعـهـ ، فـيـقـفـيـ اللـهـ مـاـ يـشـاءـ مـنـهـ وـيـعـثـ اللـهـ لـهـ
رـجـلاـ مـنـ الـمـسـلـمـينـ فـيـسـكـنـهـ وـيـكـنـهـ وـيـقـولـ : هـذـاـ الـكـنـابـ ، أـمـهاـ
الـنـاسـ ، لـاـ يـغـرـبـكـمـ فـاهـ كـذـابـ وـيـقـولـ باـطـلـاـ وـلـيـسـ رـبـكـمـ بـأـعـورـ ،
فـيـقـولـ : هـلـ أـنـتـ مـتـبـعـيـ ؟ فـيـأـبـيـ ، فـيـشـقـهـ شـقـتـيـنـ ، وـيـعـطـيـ ذـلـكـ ، فـيـقـولـ
أـعـيـدـهـ لـكـمـ ، فـيـعـثـهـ اللـهـ أـشـدـ مـاـ كـانـ لـهـ تـكـذـيـبـاـ وـأـشـدـ شـتـمـاـ ، فـيـقـولـ :
أـمـهـاـ النـاسـ ؟ إـنـاـ رـأـيـتـمـ بـلـأـ اـبـتـلـيـتـمـ بـهـ وـفـتـنـةـ أـفـتـنـتـمـ بـهـ ، إـنـ كـانـ
صـادـقـاـ فـلـيـعـدـنـيـ مـرـةـ أـخـرىـ وـإـلـاـ هـوـ كـذـابـ ، فـيـأـمـرـ بـهـ إـلـىـ هـذـهـ

النار وهي في صورة الجنة ، فيخرج قبل الشام (طب - عن سلمة بن الأكوع).

٣٨٧٩٤ - إن الله تعالى لم يبعث نبيا إلا حذر أمرته الدجال وأتى آخر الأنبياء وأنتم آخر الأمم ، وهو خارج فيكم لا محالة ، فإن يخرج وأنا بين أظهركم فأنا حجيـج كل مسلم ، وإن يخرج فيكم بعدي فكل أمري حجيـج نفسه والله خليفتي على كل مسلم ، وإن يخرج من خلة بين العراق والشام ، عاث علينا وعاـث شـمـلاـاـ ، يا عباد الله ابـتـوا فإنه يـبـدو فيـقـول « أنا نـبـي » ولا نـبـي بـعـدـي ، وإنـه مـكتـوبـ بين عينـيه « كـافـرـ » يـقـرـؤـه كل مـؤـمنـ ، فـنـ لـقـيـهـ منـكـمـ فـاـيـقـلـ فيـ وـجـهـهـ وـلـيـقـرـأـ بـفـوـاتـحـ سـوـرـةـ الـكـهـفـ ، وإنـهـ يـسـلـطـ منـ نـفـسـ منـ بـنـيـ آـدـمـ فـيـقـتـلـهاـ ثـمـ يـحـيـهاـ ، وإنـهـ لـاـ يـعـدـوـ ذـلـكـ وـلـاـ يـسـلـطـ عـلـىـ نـفـسـ غـيرـهاـ ، وإنـ مـنـ فـتـتـهـ أـنـ مـعـهـ جـنـةـ وـنـارـ ، فـنـارـهـ جـنـةـ وـجـنـتـهـ نـارـ ، فـنـ اـبـتـلـيـ بـنـارـهـ قـلـيـغـمـضـ عـيـنـيهـ وـلـيـسـتـعـنـ بـالـلـهـ ، تـكـونـ عـلـيـهـ بـرـدـاـ وـسـلـامـاـ كـمـ كـانـتـ النـارـ بـرـدـاـ وـسـلـامـاـ عـلـىـ إـبـرـاهـيمـ ، وإنـ أـيـامـهـ أـرـبـعـونـ يـوـمـاـ ، يـوـمـ كـسـنـةـ وـيـوـمـ كـشـهـرـ وـيـوـمـ كـجـمـعـةـ وـيـوـمـ كـالـأـيـامـ ، وـآـخـرـ أـيـامـ كـالـسـرـابـ ، يـصـبـحـ الرـجـلـ عـنـدـ بـابـ المـدـيـنـةـ فـيـمـسـىـ قـبـلـ أـنـ يـلـغـ بـاـهـاـ الـآـخـرـ ، قـالـوـاـ وـكـيـفـ نـصـلـيـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ فـيـ تـلـكـ الـأـيـامـ الـقـصـارـ ؟ـ قـالـ :ـ تـقـدـرـوـنـ

فيها كما تُقدرون في الأيام الطوال (طب - عن أبي أمامة) .

٣٨٧٩٥ - إن الدجالَ خارجٌ وإنَهْ أَعوْرٌ عَيْنِ الشَّمَالِ ، عليهَا ظفرة غليظةٌ ، وإنَهْ يَبْرِئُ الْأَكْدَهُ وَالْأَبْرَصَ وَيُحْيِي الْمَوْتَىٰ ويقولُ للناس أنا ربُّكم ، فلن قال : أنت ربِّي ، فقد فُتِنَ ، ومن قال : الله ربِّي ، حتى يَوْمَتَ عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ عَصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ وَلَا فِتْنَةَ بَعْدِهِ عَلَيْهِ وَلَا عَذَابَ ، فَيُلْبَثُ فِي الْأَرْضِ مَا شاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ يَجْهِيُ عِيسَى ابْنُ مُرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنْ قَبْلِ الْمَغْرِبِ مَصْدِقًا بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَعَلَى مُلْتَهِ فَيُقْتَلُ الدَّجَالُ ، ثُمَّ إِنَّا هُوَ قِيَامُ السَّاعَةِ (حم ، طب والروياني ، ض - عن سمرة) .

٣٨٧٩٦ - إن الدجالَ أَعوْرٌ عَيْنِ الشَّمَالِ ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ « كافِرٌ » وَعَلَى عَيْنِهِ ظفرة غليظة (نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ فِي الْفَتْنَةِ - عن أنس) .

٣٨٧٩٧ - إنَّ الدَّجَالَ يَبْاغُ كُلَّ مَنْهَلٍ إِلَّا أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ مَسْجِدَ الْحَرَامِ وَمَسْجِدَ الْمَدِينَةِ وَمَسْجِدَ طُورِ سِينَاءِ وَمَسْجِدَ الْأَقصَى (نَعِيمٌ - عن رَجُلٍ) .

٣٨٧٩٨ - إنَّ رَبَّكُمْ تَمَالٍ لَيْسَ بِأَعوْرٍ وَإِنَّهُ أَعوْرٌ - يَعنِي

الدجال - مكتوبٌ بين عينيه «كافرٌ» يقرؤه الأميُّ والكاتبُ
(طب - عن أبي بكرة) .

٣٨٧٩٩ - الدجال جعدٌ هيجانٌ أقرُّ ، كأنَّ رأسه غصنٌ
شجرةٌ ، مطموس عينيه اليسرى ، والآخرى كأنَّها عنبه طافية ، أشبه
الناس به عبد العزى بن قطن ، فاما هلك الملك فانه أعورٌ وإن ربكم
ليس بأعور (ط ، حم ، طب - عن ابن عباس) .

٣٨٨٠٠ - رأيتُ الدجال أقرَّ هيجاناً ضخماً فيلماياً ، كأنَّ
شعر رأسه أغصانٌ شجرةٌ ، أعورٌ كأنَّ عينه كوكبُ الصبح ،
أشبه بعدِ العزى - رجل من خزاعة (طب - عن ابن عباس) .

٣٨٨٠١ - الدجال فيلماياً أقرُّ هيجاناً ، إحدى عينيه قاعدةً كأنَّها
كوكبُ دُري ، كأنَّ شعرات رأسه أغصانٌ شجرةٌ ، ورأيت عيسى
شاباً أبضمَّ جعدَ الرأس حديدَ البصرِ مُبطنَ الخلقَ ، ورأيتُ
موسى أشحومَ آدمَ كثيرَ الشعرِ شديدَ الخلقِ ، ونظرتُ إلى إبراهيم
فلا أنظرُ إلى أربٍ منه إلا نظرتُ إليه مني كأنَّه صاحبُكم ، فقال
جبريلُ : سلَّمْ على مالكِ ، فسامتُ عليه (حم - عن ابن عباس) .

٣٨٨٠٢ - الدجال أعورٌ عين الشمائل . بين عينيه مكتوبٌ

«كافر» يقرؤه الأئمّة والكاتب» (حم - عن أبي بكرة) .

٣٨٨٠٣ - الدجال يقتله عيسى ابن مريم على بابِ الله (ش - عن

نجم بن حارث) .

٣٨٨٠٤ - تقاتلون جزيرة العرب فيفتحها الله ، ثم تقاتلون الروم فيفتحُهم الله ، ثم تقاتلون فارس فيفتحُهم الله ، ثم تقاتلون الدجال فيفتحُه الله (ش ، لك - عن نافع بن عتبة بن أبي وقاص) .

٣٨٨٠٥ - كيفَ بكم إذا أتتكم بعدِ قد سُخِرت له آثارُ الأرض وثارُها ، فلن أفعه أطعمه وأكفره ، ومن عصاه حرمه ونجه ، إن الله تعالى يعصم المؤمنين يومئذ بما عصمه الملائكة من التسبيح ، إن بين عينيه «كافر» يقرؤه كلُّ مؤمنٍ كاتب وغير كاتب (طب - عن اسماء بنت عميس) .

٣٨٨٠٦ - ليدركنَ الدجالَ من رأي أو ليكوننَ قريباً من موتي (طب - عن عبد الله بن بسر) .

٣٨٨٠٧ - ليصحبنَ الدجالَ أقوامٌ يقولون : إننا نصحبه وإننا لنعلم أنه الكافرُ ولكننا نصحبه فأكلُ من طعامه وزرعى من الشجر ، فإذا نزل غضبُ الله نزل عليهم كلَّهم (نعيم بن حماد في الفتنة - عن عبيد بن عمير مرسلا) .

٣٨٨٠٨ - ما أهبطَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ إِلَى الْأَرْضِ مِنْذَ خَلْقِ آدَمَ
إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ فَتَنَّةً أَعْظَمُ مِنْ فَتَنَّةِ الدَّجَالِ ، وَقَدْ قَلَتْ فِيهِ
قَوْلًا لَا يَقُلُّهُ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِي : إِنَّهُ آدَمُ جَعْدٌ مَسْوُحٌ عَيْنِ الْيَسَارِ ، عَلَى
عَيْنِهِ ظَفْرَةٌ غَلِيلَةٌ ، وَإِنَّهُ يَبْرِيُّ الْأَكْمَهُ وَالْأَبْرَصَ وَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ
فَنَّ قَالَ : رَبِّ اللَّهُ ، فَلَا فَتَنَّةَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ قَالَ : أَنْتَ رَبِّي فَقَدْ افْتَنَنَ
يَلْبَثُ فِيهِمْ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ يَنْزَلُ عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ مَصْدِقًا لِمُحَمَّدٍ
عَلَى مَلْتَهِ إِمامًا مَهْدِيًّا وَحَكَمَ عَدْلًا فَيُقْتَلُ الدَّجَالُ (طَبَ - عَنْ
عَمَّارِ اللَّهِ بْنِ مَغْفِلِ) .

٣٨٨٠٩ - ما سؤالك عنه إنك لا تدركه ، أما إنه لا يخرج حتى لا يُقسم ميراث ولا يُفرح بعئية - يعني الدجال (طب - عن المغيرة) .

٣٨٨١٠ - ما شُبِّهَ عَلَيْكُمْ مِنْهُ - يَهْنِي الدِّجَالَ - فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
لَيْسَ بِأَعُورَ ، يَخْرُجُ فَيَكُونُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًاً ، بِرَدِّهِ مِنْهَا
كُلَّهُ مَنْهَلٌ إِلَّا الْكَعْبَةُ وَبَيْتُ الْمَقْدِسِ وَالْمَدِينَةُ ، الشَّهْرُ كَجَمْعَةِ الْجَمْعَةِ
كَأَيْمَانِهِ ، وَمَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ وَجَنَّتُهُ نَارٌ ، مَعَهُ جَبَلٌ مِنْ خَيْرِ
وَنَهْرٌ مِنْ مَاءٍ ، يَدْعُو رَجُلًا لَا يُسْلِطُهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَيَقُولُ : مَا تَقُولُ فِي ؟
فَيَقُولُ : أَنْتَ عَدُوُّ اللَّهِ وَأَنْتَ الدِّجَالُ الْكَذَابُ ، فَيَدْعُو بِنَسْخَةٍ فِي ضَعْدَهِ

حذو رأسه فيشقه حتى يقع على الأرض ثم يحييه فيقول : ما قولك في ؟ فيقول : والله ما كنت أشد بصيرة مني فيك الآن ! أنت عدو الله الدجال الذي أخبرنا عنك رسول الله ﷺ ، فيهوي إليه بسيفه فلا يستطيعه فيقول : أخربوه عنى (طب - عن ابن عمر) .

٣٨٨١١ - ما كانت فتنة ولا تكون حتى تقوم الساعة أعظم من فتنة الدجال وما من نبي إلا وقد حذر قومه ، ولا يخبرنكم بشيء ما أخبر به نبي : إنه أئمه أئمرون وأشهد أن الله ليس بأئمرون (ك - عن جابر) .

٣٨٨١٢ - لفتنته بعضكم أخوف عندي من فتنة الدجال وليس من فتنه صغيرة ولا كبيرة إلا تضع لفتنة الدجال ، فمن نجاه من فتنه قبلها نجا منها ، وإنه لا يضر مسلمًا ، مكتوب بين عينيه « كافر » (حم ، ع ، ز ، حب والروياني ، ض - عن حذيفة).

٣٨٨١٣ - ما من نبي إلا وقد أذر قومه الدجال ، وإنني أحذركم أمر الدجال ، إنه أئمرون وإن ربى ليس بأئمرون ، بين عينيه مكتوب « كافر » يقرؤه الكتاب وغير الكتاب ، معه جنة ونار ، فداره جنة وجنته نار (طب - عن معاذ) .

٣٨٨١٤ - لا تزالون تقاتلون الكفار حتى يقانل بقيتكم الدجال
على نهر الأردن ، أتم غربة وهم شرقية (طس والبنوي - عن نهيك
ابن ضريم ، ويقال : صرم ، وما له غيره) .

٣٨٨١٥ - لا تفعلي فإنه إن يخرج وأنا فيكم يكفيكم الله بي ،
وإن يخرج بعد أن أموت يكفيكموه بالصالحين ، ما من نبي إلا قد
حضر أمته وأنا أحذركوه ، إنه أعور وإن الله ليس بأعور ، ألا !
إن المسيح الدجال كأن عينه عنبة طافئة (طب - عن أم سامة) .

٣٨٨١٦ - لا يخرج الدجال حتى يكون شيء أحب إلى المؤمن
من خروج نفسه (حل - عن ابن مسعود) .

٣٨٨١٧ - لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره
وحتى يترك الآئمة ذكره على المنابر (ن وان قانع - عن المصعب
ابن جثامة) .

٣٨٨١٨ - يا أيها الناس ! إنما أنا بشر رسول أذكركم بالله ،
إن كنتم تعلمون أني قصرت عن شيء من تبليغ رسالات ربى لما
أخبرتوني ، فبلغت رسالات ربى كما ينبغي لها أن تبلغ ، وإن
كنت بللت رسالات ربى لما أخبرتوني ، أما بعد فإن رجالاً يزعمون

أَنْ كَسُوفَ هَذِهِ الشَّمْسِ وَهَذَا الْقَمَرِ وَزِوَالِ النَّجُومِ عَنْ مَطَالِعِهَا
لَمْوَتْ رِجَالٌ مِنْ عِظَمَاتِ الْأَرْضِ ، وَإِنَّهُمْ قَدْ كَذَبُوا ، وَلَكِنْ هُنَّ
آيَاتٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يَعْبُرُ بِهَا عَبَادُهُ لِيَنْظُرُ مَنْ يُحَدِّثُ لَهُ مِنْهُمْ تَوْبَةً
فَقَدْ أُرِيتُ فِي مَقَامِي وَأَنَا أَصْلِي مَا أَنْتُمْ لَا قُوَّنْ فِي دِنِّكُمْ وَآخْرِسُكُمْ ،
وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ نَلَاثُونَ كَذَابًا آخِرُهُمُ الْأَعْوَرُ الدِّجَالُ ،
يَمْسُوحُ الْعَيْنَ الْيَسْرَى كَأَنَّهَا عَيْنٌ أَبِي تَحْفَى ، وَإِنَّهُ مَتَى خَرَجَ يَزْعُمُ
أَنَّهُ اللَّهُ ، فَنَّ آمِنٌ بِهِ وَصَدَقَهُ لَمْ يَنْقُعْهُ صَالِحٌ مِنْ عَمَلِهِ سَلْفًا ، وَمَنْ
كَفَرَ بِهِ وَكَذَبَهُ لَمْ يَعْاقِبْ بِشَيْءٍ سَلْفًا ، وَإِنَّهُ سَيَظْهُرُ عَلَى الْأَرْضِ
كُلُّهَا إِلَّا الْحَرَمَ وَبَيْتَ الْمَقْدِسِ ، وَإِنَّهُ يَسْوَقُ النَّاسَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ
فِي حَصْرِهِ حَسْرًا شَدِيدًا يَوْزُلُونَ أَزْلًا شَدِيدًا ، فَيَصْبِحُ فِيهِمْ عِيسَى بْنُ
صَرْمَ ، فَهَزَمَهُ اللَّهُ وَجْنَوْدَهُ حَتَّى أَنْ جَنَمَ الْحَائِطَ وَغَصَنَ الشَّجَرَةَ
إِيَّادِيَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ : هَذَا كَافِرٌ اسْتَرَّ بِي نَعَالَ فَاقْتَلَهُ ، وَإِنْ يَكُونَ
ذَلِكَ حَتَّى تَرَوَا شَيْئًا مِنْ شَأْنِكُمْ يَتَفَاقَمُ فِي أَنْفُسِكُمْ وَحَتَّى تَسْأَلُونَ
بِيَّنَكُمْ : هَلْ ذَكْرُ نَبِيِّكُمْ مِنْ هَذَا ذَكْرًا ، وَحَتَّى تَرُولَ الْجَبَالُ عَنْ
صَرَاطِهِ ، ثُمَّ يَكُونُ عَلَى أَثْرِ ذَلِكِ الْقَبْضُ ، الْقَبْضُ - أَيُّ الْمَوْتُ
(حَمَ ، عَ وَابْنَ خَزِيْعَةَ وَالظَّحاوِيَ ، حَبَ وَابْنَ جَرِيرَ ، طَبَ ، كَ ،

هَقَ ٣٣٨/٣ ، ص - عَنْ سَمْرَةَ) .

٣٨٨١٩ - يخرج الدجالُ في خفقةٍ من الدينِ وإدبارٍ من العلمِ ،
فله أربعون ليلةً يسيحُها في الأرضِ ، اليوم منها كالسنةِ واليوم منها
كالشهرِ واليوم منها كالجعةِ ثم سائرُ أيامه ك أيامكم هذه ، وله حارَّ
ير كبه ، عرض ما بين أذنيه أربعون ذراعاً فيقولُ لناسٍ : أنا ربكم ،
وهو أعزُّ وإن ربكم ليس بأعزُّ ، مكتوبٌ بين عينيه « ك ف ر »
مهجاً يقرؤه كل مؤمنٍ كاتبٍ وغير كاتبٍ ، يردُّ كل ماءً ومنهلٍ
إلا المدينة ومكة ، حرمتها الله وقامت الملاذَةُ بآبواها ، ومعه جبالٍ
من خبرٍ والناسُ في جهدٍ إلا من أتباه ، ومعه نهرانِ أنا أعلمُ بها
منه ، نهرٌ يقولُ : الجنة ، ونهرٌ يقولُ : النار ، فمن دخلَ الذي
يسميُه الجنة فهي النار ، ومن دخلَ الذي يسميه النار فهي الجنة ،
وبعثَ الله معه شياطينَ تكلمُ الناس ، ومعه فتنَةٌ عظيمة ، يأمرُ
السباء قمطرٌ فيما يرى الناس ، ويقتلُ نفساً ثم يحييها فيما يرى الناس !
لا يسلط على غيرها من الناس ، فيقولُ للناس : أيها الناس ! هل يفعلُ
مثلَ هذا إلا ربُّ ؟ فيفرُّ المسلمون إلى جبلِ الدخان بالشام ، فإذا هم
فيحاصرُهم فيشتَّد حصارهم ويجهَّذُهم جهاداً شديداً ، ثم ينزلُ عيدى
فينادي من السُّجُرِ فيقولُ : يا أيها الناس ! ما يمنعكم أن تخروا
إلى الكذابِ الخبيث ؟ فيقولون : هذا رجلٌ جنِي ، فينطلقون فإذا هم

بعيسى عليه الصلاة والسلام ، فتقام الصلاة فيقال له : تقدم يا روح الله ! فيقول : ايتقدم إمامكم فليصل بكم ، فإذا صلوا صلاة الصبح خرجوا إلية ، فحين يراه الكذاب يناث^(١) كما يناث الملح في الماء فيمشي إليه فيقتله حتى ان الشجر والحجر ينادي : يا روح الله ! هذا يهودي ، فلا يترك مما كان يتبعه أحداً إلا قتله (حم وابن خزيمة ، ع ، ل ، ض - عن جابر) .

٣٨٨٢٠ - يخرج الدجال من يهودية أصبهان حتى يأتي الكوفة فيلحقه قوم من المدينة وقوم من الطور وقوم من ذي يمن وقوم من قزوين ، قيل يا رسول الله ! وما قزوين ؟ قال : قوم يكونون بأخره يخرجون من الدنيا زهداً فيها ، يرد الله بهم قوماً من الكفر إلى الإيان (الخطيب في فضائل قزوين والرافع - عن ابن عباس) .

٣٨٨٢١ - يخرج الدجال ومعه سبعون ألفاً من الحاكمة ، على مقدمته أشعر من فيهم يقول : بدأ بدو (الديلمي - عن علي) .

٣٨٨٢٢ - يخرج الدجال من أرض يقال لها خراسان ، يتبعه قوم كانوا وجوههم المجان المطرقة (ابن جرير في تهذيه - عن أبي بكر) .

(١) يناث : مائه عيشه ويونه : أذابه . الفائق ٣٩٦/٣ . ب

٣٨٨٤٣ - يخرجُ الدجالُ من قبْلِ أَرْضِي يقالُ لَهَا أَصْبَانُ الْمَشْرِقِ
وَهُمْ قَوْمٌ وَجُوهُهُمْ كَالْجَانِ (طب - عن عمران بن حصين) .

٣٨٨٤٤ - يخرجُ الدجالُ من قبْلِ أَصْبَانِ (طب - عن عمران
بن حصين) .

٣٨٨٤٥ - يخرجُ الْأَعْوَرُ الدجالُ من يهوديةِ أَصْبَانِ لَمْ تُخَلِّقْ
لَهُ عَيْنٌ ، وَالْأُخْرَى كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ مَمْزُوجَةٌ مِنْ دَمٍ ، يَشْوِي فِي
الشَّمْسِ شَيْئًا ، يَتَنَاهُلُ الطَّيرُ مِنَ الْجَوَلَةِ تَلَاثَ صِحَّاتٍ يَسْمَعُهَا أَهْلُ
الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، لَهُ حَمَارٌ مَا بَيْنَ عَرْضِ أَذْنِيهِ أَرْبَوْنَ باعًا ، يَطْأَءُ
كُلَّ مَنْهَلٍ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ ، يَسِيرُ مَعَهُ جَبَلًا ، أَحَدُهُمَا فِيْهِ أَشْجَارٌ
وَثَمَارٌ وَمَاءٌ ، وَأَحَدُهُمَا فِيْهِ دَخَانٌ وَنَارٌ ، يَقُولُ : هَذِهِ الْجَنَّةُ وَهَذِهِ النَّارُ
(ك - ٥٢٨ وَابْنُ سَاَكِرٍ - عن ابن عمرو) .

٣٨٨٤٦ - يخرجُ الْأَعْوَرُ الدجالُ من يهوديةِ أَصْبَانِ ، عَيْنُهُ
يَمْنَى مَسْوَحَةً وَالْأُخْرَى كَأَنَّهَا زَهْرَةٌ (سَمْوِيَّهُ ، ك - عن ابن عمر
عَنْ حَذِيفَةَ) .

٣٨٨٤٧ - يَقْاتِلُ بَقِيَّتَكُمُ الدجالُ عَلَى نَهْرِ الْأَرْدُنِ وَأَنْتُمْ شَرْقِيُّونَ
النَّهْرُ وَهُمْ غَربِيُّونَ (ابن سعد - عن نَهْيَكَ بْنِ صَرِيمِ السَّكُونِيِّ) .

٣٨٨٢٨ - يكونُ قومٌ منْ أمتِي يُكفرونَ باللهِ وبالقرآنِ وهم لا يشعرونَ كافرَتِ اليهودِ والنصارى ، يُقرونَ بعضَ القدرِ ويُكفرونَ ببعضِه ، يقولونَ : الخيرُ منَ اللهِ والشرُّ منَ إلٰهٍ ليسَ ، فيُقرونَ على ذلكَ كتابَ اللهِ ويُكفرونَ بالقرآنِ بعدِ الإِيمانِ والمعرفةِ ، فما تلقى أمتِي منهمَ منَ العدواةِ والبغضاءِ والجدالِ ، أولئكَ زناقةٌ هذهِ الأمةِ ، في زمانِهم يكونُ ظلمُ السلطانِ ، فيالمهم منَ ظلمٍ وحيفٍ وأثرةٍ ، ثم يبعثُ اللهُ طاعونًا فيفني عامتهم ، ثم يكونُ الحسْفُ فما أقلَّ من ينجوُ منهمُ . المؤمنُ يومئذٍ قليلٌ فرحةٌ ، شديدٌ غمَّهُ ، ثم يكونُ المسخُ فيمسخُ اللهُ عامَّةَ أولئكَ قردةَ وخنازيرَ ، ثم يخرجُ الدجالُ على أثرِ ذلكَ قريباً (طبُ والبغوي - عن رافعِ بنِ خديج).

٣٨٨٢٩ - يكونُ للمسلمينَ ثلاثةٌ أصارٌ : مصرُ بعلقى البحرينِ ومصرُ بالحيرةِ ومصرُ بالشامِ ، فيفزعُ الناسُ ثلاثةَ فزعاتٍ فيخرجُ الدجالُ في أعراضِ الناسِ فينهزمُ منْ قبلِ المشرقِ ، فأولُ مصرِ يردُه مصرُ الذي بعلقى البحرينِ ، فيصيِّرُ أهلُها ثلاثةَ فرقَ ، فرقَةَ تقامُ وتقولُ : نشاءُه نظر ما هو ، وفرقَةَ تتحقُ بالأعرابِ ، وفرقَةَ تتحققُ بالمصرِ الذي يليهم ، ومع الدجالِ سبعونَ ألفاً عليهم التيجانُ ، فأكثُرُ منْ معه اليهودُ والنساءُ ، ثم يأتي مصرُ الذي يليهم

فَيُصِيرُ أَهْلَهُ ثَلَاثَ فِرَقٍ : فِرْقَةً تَقُولُ : نَشَامَهُ وَنَظَرُ مَا هُوَ ،
وَفِرْقَةً تَلْحِقُ بِالْأَعْرَابِ ، وَفِرْقَةً تَلْحِقُ بِالْمَصْرِ الَّذِي يَلْهُمُ ثُمَّ يَأْتِي
الشَّامَ فَيُنْحَازُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى عَقْبَةِ أُفْيَقِ ، فَيَعْثُونَ سَرَحًا لَّهُمْ فَيُصَابُ
سَرَحُهُمْ (حَمُّ ، عُ ، كَرُ - عَنْ عُمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ) .

٣٨٨٣٠ - يُكْثُرُ الدِّجَالُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً السَّنَةَ كَالشَّهْرِ
وَالشَّهْرُ كَالْجَمْعَةِ وَالْجَمْعَةُ كَالْيَوْمِ وَالْيَوْمُ كَاضْطَرَامِ السَّعْفَةِ فِي النَّارِ (حَمُّ
وَابْنِ عَسَكَرٍ - عَنْ أَسْمَاءَ بْنَتِ يَزِيدٍ) .

٣٨٨٣١ - يَنْزَلُ الدِّجَالُ بِهَذِهِ السَّبْخَةِ بِعِرْقَنَاهِ ، فَيَكُونُ أَكْثَرَ
مِنْ يَخْرُجُ إِلَيْهِ النِّسَاءُ ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لِيُرْجِعُ إِلَى حَمِيمِهِ وَإِلَى أُمِّهِ
وَابْنَتِهِ وَأَخْتِهِ وَعُمْتِهِ فَيُوْقَدُهَا رِبَاطًا مُخَافَةً أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ يَسْلِطُ اللَّهُ
الْمُسَامِينَ عَلَيْهِ فَيُقْتَلُونَ وَيُقْتَلُونَ شَيْعَتَهُ ، حَتَّى إِنَّ الْيَهُودِيَّ إِيْختَبِيَّ
الشَّجَرَةِ أَوِ الْحَجَرِ فَيَقُولُ الْحَجَرُ أَوِ الشَّجَرَةُ : يَا مُسْلِمًا ! هَذَا يَهُودِيٌّ
تَحْتَيْ فَاقْتُلْهُ (حَمُّ ، طَبُّ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ)

٣٨٨٣٢ - يَحْجِيُ الْأَجَالُ فَيَطْأُ الْأَرْضَ إِلَّا مَكَةُ وَالْمَدِينَةُ ، فَيَأْتِي
الْمَدِينَةَ فَيَجِدُ كُلَّ تَقْبَ منْ أَنْقَابِهَا صَفَوْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، فَيَأْتِي سَبْخَةَ
الْجَرْفِ فَيُضَرِبُ رَوَاقَهُ فَتَرِجِفُ الْمَدِينَةَ ثَلَاثَ رِجْفَاتٍ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ

كُلٌّ منافقٍ ومنافقٌ (خ ، م - عن أنس).

٣٨٨٣٣ - يومُ الخلاص وما يومُ الخلاص ! يومُ الخلاص وما يومُ الخلاص ! يومُ الخلاص وما يومُ الخلاص ! ثلاثةٌ ، فقيل له : وما يومُ الخلاص ؟ قال يحيى الدجالُ فيقصدُ أحداً فيطلعُ فينظرُ إلى المدينة ويقولُ لاصحابه : ألا ترون إلى هذا القصرِ الأبيضِ ؟ هذا مسجدُ أَمْدَ ، ثم يأتي المدينة فيجدُ بكلِّ نقبٍ من أنقابِها ملكاً مُصلِّتاً ، فيأتي سبحةَ الجرفِ فيضربُ رواقه ، ثم ترجمُ المدينة ثلاثة رجفات ، فلا يبقى منافقٌ ولا منافقٌ ولا فاسقٌ ولا فاسقةٌ إلا خرجَ إِلَيْهِ ، فتخلصُ المدينة فذلك يومُ الخلاصِ (حم ، ك - عن صحبن ابن الأدرع).

٣٨٨٣٤ - يقتلُ الدجالُ دون بابِ لدَ سبعَ عشرةَ ذراعاً (ابن عساكر - عن جمِيع بن جارية).

ابن صياد

٣٨٨٣٥ - إن يكن هو فلن تسلط عليه ، وإن لم يكن هو فلا خير لك في قتيله (حم ، ق ، - عن ابن عمر)^(١)

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب ذكر ابن صياد رقم ٢٩٣٠ . ص

٣٨٨٣٦ - اخْسَأْ فلن تَمُدُّوْ قدرَكَ - قاله ابن صياد (حم، خ، م ،^(١) د - عن ابن عمر ؛ خ - عن ابن عباس ؛ طب - عن السيد الحسين ؛ حم والروياني ، ض - عن أبي ذر ؛ م - عن مسعود عن أبي سعيد) .

٣٨٨٣٧ - إِنَّا خرُوجُ ابْنِ صياد لفِضْبَةٍ يَفْضِبُهَا (طب - عن حفصة) .

٣٨٨٣٨ - إِنْ يَكُنْ هُوَ فَلْسَتَ صَاحِبَهُ إِنَّا صَاحِبَهُ عِيسَى ابْنُ مُحَمَّدٍ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ فَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَقْتُلَ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ (حم ، ض - عن جابر أَنَّ عمر قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ائْذُنْ لِي فَأُقْتَلُ ابْنَ صياد ، قَالَ - فَذَكْرُهُ) .

٣٨٨٣٩ - دُعْهُ فَانِّي يَكُنْ الَّذِي تَحْافُ فلن تستطيع قتله^(٢) (م عن ابن مسعود أَنَّ عمر اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فِي قَتْلِ ابْنِ صياد قَالَ - فَذَكْرُهُ) .

(١) أخرجها مسلم كتاب الفتن باب ذكر ابن صياد رقم ٢٩٣٠ . ص

(٢) أخرجها مسلم كتاب الفتن باب ذكر ابن صياد رقم ٨٦ . ص

نَزُولُ عِيسَى عَلَىٰ نَبِيِّنَا وَعَابِرِ الْحَمَرَةِ وَالسَّلَام

(١) - ٣٨٨٤٠ - كَيْفَ أَتَمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مُرْسِمٍ فِيمُكْ فَأَمَّكْ (م)
عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ .

(٢) - ٣٨٨٤١ - وَاللَّهُ لَيَنْزَلَنَّ عِيسَى ابْنُ مُرْسِمٍ حَكْمًا عَدْلًا فَلِيَكُسْرَنَّ
الصَّلَيْبَ وَلِيَنْتَلَنَّ الْخَنْزِيرَ وَلِيَضْعَنَّ الْجَزِيَّةَ ، وَلِيَمْتَرَكَنَّ الْقِلَاصَ
فَلَا يُسْعَى عَلَيْهَا ، وَلِتَذَهَّبَنَ الشَّحْنَاءُ وَالتَّبَاعُضُ وَالتَّحَاسِدُ ، وَلِيَدْعُونَ
إِلَى الْمَالِ فَلَا يَقْبِلُهُ أَحَدٌ (م) (٣) - عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ .

(٤) - ٣٨٨٤٢ - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشَكَنَ أَنْ يَنْزَلَ فِيمُكْ عِيسَى ابْنُ
حَكْمًا مُقْسَطًا وَإِمَامًا عَدْلًا فَلِيَكُسْرَ الصَّلَيْبَ وَيَقْتُلُ الْخَنْزِيرَ وَلِيَضْعُ
الْجَزِيَّةَ وَيَقْبِضُ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبِلُهُ أَحَدٌ ، حَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ
الْوَاحِدَةُ خَيْرًا مِنَ الدِّينِ وَمَا فِيهَا (حِمَ ، قَ ، تَ ، هَ - عَنْ

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمُ كِتَابُ الْإِيمَانِ بَابُ نَزُولِ عِيسَى ابْنُ مُرْسِمٍ رَقْمُ ٢٤٥ . ص

(٢) الْقِلَاصُ : الْقِلَاصُ مِنَ النُّوقِ : الشَّابَةُ ، وَهِيَ بَنْزَلَةُ الْجَارِيَّةِ مِنَ النَّسَاءِ
وَجَمِيعُهَا قُلُصٌ - بَضْعَتَيْنِ - وَقِلَاصُ مِثْلِ قَدْوَمِ ، وَقُدْمٌ ، وَقَدَّا
وَجْعُ الْقُلُصِ : قِلَاصٌ . الْحَتَّارُ ٤٣٣ . ب

(٣) أَخْرَجَهُ مُسْلِمُ كِتَابُ الْإِيمَانِ بَابُ نَزُولِ عِيسَى ابْنُ مُرْسِمٍ رَقْمُ ٢٤٦ . ص

هريرة)^(١).

٣٨٨٤٣ - ليسبني وبين عيسى نبي وإنه نازل ، فإذا رأيتموه
فافعرفوه ، رجل مربوع إلى الحمرة والبياض ، ينزل بين مُصَرّتين
كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل ، فيقاتل الناس على الإسلام
فيدق الصالب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ، ويهلك الله في زمانه
الممل كله إلا الإسلام ، ويهلك المسيح الدجل ، فيمكث في
الأرض أربعين سنة ثم يتوفى فيصلى عليه المسلمون (د - عن
أبي هريرة)^(٢).

٣٨٨٤٤ - طوي لعيش بعد المسيح ! يؤذن للسماء في القطر
ويؤذن للأرض في النبات حتى لو بذرت حبّك في الصفا لنبت ،
وحتى يمسّ الرجل على الأسد فلا يضره ، ويطأ على الحية فلا تضره
ولا تشاح ولا تحاسد ولا تباغض (أبو سعيد النقاش في فوائد
العراقيين - عن أبي هريرة).

٣٨٨٤٥ - عصابة من أمتي أحرزها الله من النار : عصابة

(١) أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب نزول عيسى ابن مريم رقم ٤٢ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب خروج الدجال رقم ٤٣ . ص

- تفزو المندَّ وعصابةٌ تكون مع عيسى ابن مريم (حم ، ن والضياء - عن ثوبان) .

٣٨٨٤٥ - كيف بكم إذا نزل ابنُ مريم فيكم وإمامكم منكم
(ق - عن أبي هريرة).

٣٨٨٤٦ - لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين
إلى يوم القيمة فينزل عيسى ابن مريم فيقول أميرُهم : تعالَ صلِّ لنا .
فيقولُ : لا ، إن بعضكم على بعضٍ أمير تكرمة الله لهذه الأمة
(حم ، م - عن جابر) ^(١) .

٣٨٨٤٧ - لم يسلط على الدجال إلا عيسى ابنُ مريم (الطيالسي
عن أبي هريرة).

٣٨٨٤٨ - ليذر كنَّ الدجالُ قوماً مثلَكم أو خيراً منكم ، ولن
يخزي الله أمةً أنا أولها وعيسى ابن مريم آخرُها (الحكيم ، ك - عن
جبير بن نفير) .

٣٨٨٤٩ - ليقتلنَّ ابنُ مريم الدجال ببابِ لدَ (حم - عن مجمع
ابن جارية) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب نزول عيسى ابن مريم رقم ٢٤٧ . ص

٣٨٨٥٠ - يقتلُ ابنُ مريم الدجالَ ببابِ لدَ (ت - عن جمِع ابن جارية) .

٤٨٨٥١ - ليهبطنَ عيسى ابنُ مريم حكماً عدلاً وإماماً مقوسطاً ، وليسلكنَ فجأا حاجاً أو معتمرًا أو بناتها وليلاتينَ قبري حتى يسلمُ علىَ ولاردنَ عليه (ك - عن أبي هريرة) .

٣٨٨٥٢ - ينزلُ عيسى ابن مريم عند المارة البيضاء شرقى دمشق (طب - عن أوس بن أوس) .

٣٨٨٥٣ - خيرُ هذه الأمة أولها وآخرها ، أولها فيهم رسولُ الله ﷺ ، وآخرها فيهم عيسى ابن مريم ، وبين ذلك نهجٌ أوعجٌ ليس منكَ ولستَ منهم (حل - عن عروة بن رويه) .

٣٨٨٥٤ - سيدركُ رجالُن من أمتي عيسى ابن مريم ويشهدان قتالَ الدجالِ (ابن خزيمة ، ك - عن أنس) .

ابرکال

٣٨٨٥٥ - إن روحَ الله عيسى ابن مريم نازلٌ فيكم ! فإذا رأيتموه فاعرفوه ، فإنه رجلٌ مربوعٌ إلى الحمرة والبياض ، عليه ثوبان

مُصْرَانٌ ، كَأْنَ رَأْسَهُ يَقْطَرُ وَإِنْ لَمْ يُصْبِهِ بَلْ ، فَيَدِقُ الصَّلِيبُ
وَيُقْتَلُ الْخَنْزِيرُ وَيَضُعُ الْجَزِيَّةُ ، وَيَدْعُ النَّاسُ إِلَى الإِسْلَامَ ، فَيَهْلِكُ اللَّهُ
فِي زَمَانِهِ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ ، وَتَقْعُ الأُمَّةُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ حَتَّى تَرْعَى
الْأَسْوَدُ مَعَ الْإِبْلِ وَالنَّوْرُ مَعَ الْبَقَرِ وَالذَّئْبُ مَعَ الْغَنَمِ ، وَيَلْعَبُ
الصَّبِيَّانُ بِالْحَيَاةِ لَا تَضَرُّهُمْ ، فَيُمْكِنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ثُمَّ يَتُوفَّى وَيَصْلَى
عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ (ك - عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ) .

٣٨٨٥٦ - الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةُ لِعَلَّاتٍ ^(١) أُمَّاهَاتُهُمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ
وَإِنِّي أُولَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مُحَمَّدٍ لَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ ، وَإِنَّهُ
نَازِلٌ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَاعْرُفُوهُ ، رَجُلٌ مَرْبُوعٌ إِلَى الْحَمْرَةِ وَالْبَيْاضِ ، عَلَيْهِ
ثُوبَانٌ مُصْرَانٌ ، رَأْسُهُ يَقْطَرُ وَإِنْ لَمْ يُصْبِهِ بَلْ ، فَيَدِقُ الصَّلِيبُ وَيُقْتَلُ
الْخَنْزِيرُ وَيَضُعُ الْجَزِيَّةُ ، وَيَدْعُ النَّاسُ إِلَى الإِسْلَامَ ، فَيَهْلِكُ ^{فِي زَمَانِهِ}
الْمَلِّ كُلُّهَا إِلَّا الإِسْلَامُ ، وَتَرْتَعُ الْأَسْوَدُ مَعَ الْإِبْلِ وَالنَّمَادُ مَعَ الْبَقَرِ
وَالذَّئْبُ مَعَ الْغَنَمِ ، وَتَنْبَأُ الصَّبِيَّانُ بِالْحَيَاةِ فَلَا تَضَرُّهُمْ ، فَيُمْكِنُ
أَرْبَعِينَ سَنَةً ثُمَّ يَتُوفَّى وَيَصْلَى عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ (حَمَّ أَبِي هَرِيرَةَ) .

(١) لِعَلَّاتٍ : بَنُو الْعَلَّاتِ : بَنُو رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْ أُمَّاهَاتِ شَتَّى . وَفِي الْحَدِيثِ
« الْأَنْبِيَاءُ أُولَادُ عَلَّاتٍ » إِيمَانُهُمْ وَاحِدٌ وَشَرَائِعُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ . الْمَعْجمُ

٣٨٨٥٧ - إِنِّي لَأُرْجُو إِنْ طَالَ بِي عُمُرٌ أَنْ أُلْقِي عِيسَى ابْنَ مُرْسَى
فَإِنْ عَجَلَ بِي مَوْتًا فَنَّ لَقِيهِ مِنْكُمْ فَلَا يَقُولُ مِنِّي السَّلَامُ (م - عن
أَبِي هَرِيرَةَ)^(١).

٣٨٨٥٨ - كَيْفَ تَهْلِكُ أُمَّةً أَنَا أُولَئِكَ وَعِيدَى ابْنِ مُرْسَى آخِرَهَا
(ك - عنْ ابْنِ عُمَرَ).

٣٨٨٥٩ - طَوْبَى لِعِيشَى بَعْدَ الْمَسِيحِ ! يُؤْذَنُ لِلسماءِ فِي الْقَطْرِ
وَلِلأَرْضِ فِي النَّبَاتِ ، فَلَوْ بَذَرْتَ حَبَّةً عَلَى الصَّفَا لِنَبْتَ ، وَلَا تَبَاعِضَ
وَلَا تَحَاسِدَ حَتَّى يَرَى الرَّجُلُ عَلَى الْأَسْدِ فَلَا يَضْرُهُ وَيَطْأُ عَلَى الْحَيَاةِ فَلَا
تَضْرُهُ (أَبُو نَعِيم - عنْ أَبِي هَرِيرَةَ).

٣٨٨٦٠ - لَا تَقُومُ الْبَسَاعَةُ حَتَّى يَنْزَلَ عِيسَى ابْنُ عَرْمَ حَكَمًا
مَقْسُطًا وَإِمَامًا عَدْلًا ، فَيَكْسِرُ الْمَلِيبَ وَيَقْتُلُ الْخَنَزِيرَ وَيَقْبِضُ الْمَالَ
حَتَّى لَا يَقْبِلَهُ أَحَدٌ (ش - عنْ أَبِي هَرِيرَةَ).

٣٨٨٦١ - يَنْزَلُ عِيسَى ابْنُ مُرْسَى عِنْدَ بَابِ دِمْشَقِ عِنْدَ الْمَسَارَةِ
الْبَيْضَاءِ لِسَتَّ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ فِي ثَوْبَيْنِ مَمْشَقَيْنِ كَأَنَّهَا يَنْحَدِرُ مِنْ

(١) بعد التحقيق تبين أن المحدث في مسنده احمد بن حنبل ٢٩٨/٢ وصفحة ٦٩٩ بلطفه وعن أبي هريرة . ص

رأْسِهِ اللَّوَاءُ (تمام وابن عساكر - عن عبد الرحمن بن أبوبن نافع بن كيسان عن أبيه عن جده) .

٣٨٨٦ - ينزلُ عيسى ابن مريم قبل القيامه ، فيكسرُ الصليب ويقتلُ الخنزير ، ويجتمعُ الناس على دينه ، ويوضعُ الجزية (ابن سعد عن أبي هريرة) .

٣٨٨٧ - ينزلُ عيسى ابن مريم خاتمةً رجلٍ وأربعاءً امرأةً أخيار مبنٍ على الأرض وأصلحاء من مضى (الديلمي - عن أبي هريرة) .

فروع يأجوج ومأجوج

٣٨٨٨ - سيوند المسلمين من قسي يأجوج و مأجوج و نشآهم وأنزستهم سبع سنين (ه^(١) عن النواس) .

٣٨٨٩ - فتتحَ اليومَ من ردمِ يأجوج و مأجوج مثلُ هذه وعقدُ وهبٌ بيده تسعين (حم ، ق - عن أبي هريرة)^(٢) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب فتنة الدجال رقم ٤٠٧٦ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب اقرب الفتن رقم ٢٨١ . ص

٣٨٨٦٦ - اِيُّحَجَنَّ هَذَا الْبَيْتُ وَلِيُعْتَمِرَنَّ بَعْدَ خَرْجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ (حم ، خ - أبي سعيد) .

٣٨٨٦٧ - إِنَّ النَّاسَ لِيَحْجُونَ وَيَعْتَمِرُنَّ وَيَغْرِسُونَ النَّخْلَ بَعْدَ خَرْجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ (عبد بن حميد - عن أبي سعيد) .

٣٨٨٦٨ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَلِلَّهِ الْعَرْبُ مِنْ شَرٍّ قَدْ اقْتَرَبَ ! فَتُّبَحَّ الْيَوْمَ رَدْمٌ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُشْلُّ هَذِهِ - وَحَلَقَ بِأَصْبَعِهِ إِلَيْهِمْ وَالَّتِي تَلِيهَا ، قِيلَ : أَنْهَلِكُوا وَفِينَا الصَّالِحُونَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِذَا كَثُرَ الْخَبْثُ (ق ^(١) ت ، ه - عن زينب بنت جحش) .

٣٨٨٦٩ -- إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ لِيَحْفَرُونَ السَّدَّ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى إِذَا كَادُوا يَرَوْنَ شَعَاعَ الشَّمْسِ قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ : ارْجِعُوهَا فَسَنَحْفِرُهُ غَدًا ، فِيمَيْدَنِهِ اللَّهُ أَشَدُّ مَا كَانَ ، حَتَّى إِذَا كَادُوا يَرَوْنَ شَعَاعَ الشَّمْسِ قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ : ارْجِعُوهَا فَسَنَحْفِرُهُ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَاسْتَنْتَوْا ، فَيَعُودُونَ إِلَيْهِ وَهُوَ كَهْيَتِهِ حِينَ تَرْكُوهُ ، فَيَحْفِرُونَهُ وَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ ، فَيَنْشِفُونَ الْمَاءَ وَيَتَحَصَّنُ النَّاسُ مِنْهُمْ فِي حَصُونَهُمْ ، فَيَرْمُونُ سَهَامَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فَتَرْجِعُهُ عَلَيْهَا كَهْيَةُ الدَّمِ الَّذِي اخْتَبَطَ فَيَقُولُونَ : قَبَرَنَا

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمُ كِتَابُ الْفَقْنِ بَابُ اقْتَرَابِ الْفَقْنِ رَقْمُ ٢ . ص

أهـل الـأـرـض وـعـلـوـنـا أـهـلـ السـمـاء ! فـيـعـمـ اللهـ عـلـيـهـمـ نـفـاـمـ فـيـقـتـلـهـمـ بـهـاـ ، وـالـذـيـ نـفـسـيـ بـيـدـهـ ! إـنـ دـوـابـ الـأـرـضـ لـتـسـمـنـ وـتـشـكـرـ شـكـرـاـ مـنـ لـحـومـهـمـ وـدـمـائـهـمـ (حـمـ ، هـ ، كـ - عـنـ أـبـيـ هـرـيـرـةـ)^(١).

٣٨٨٧٠ - إـنـ يـأـجـوجـ وـمـأـجـوجـ لـهـمـ نـسـاءـ يـجـامـعـونـ ماـ شـأـواـ وـشـجـرـ يـأـقـبـحـونـ ماـ شـأـواـ ، فـلاـ يـمـوتـ مـنـهـمـ رـجـلـ إـلـاـ تـرـكـ مـنـ ذـرـيـتـهـ أـفـاـ فـصـاعـدـاـ (نـ - عـنـ أـوـسـ بـنـ أـبـيـ أـوـسـ) .

٣٨٨٧١ - تـُفـخـحـ يـأـجـوجـ وـمـأـجـوجـ فـيـخـرـجـونـ عـلـىـ النـاسـ كـاـ قـالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ « مـنـ كـلـ حـدـبـ يـنـسـلـوـنـ » فـيـغـشـوـنـ الـأـرـضـ ، وـيـنـحـازـ الـسـامـوـنـ عـنـهـمـ إـلـىـ مـدـائـهـمـ وـحـصـوـنـهـمـ وـيـضـمـوـنـ إـلـيـهـمـ مـوـاشـيـهـمـ ، وـشـرـبـوـنـ مـيـاهـ الـأـرـضـ حـتـىـ أـنـ بـعـضـهـمـ لـيـمـرـ بالـنـهـرـ فـيـشـرـبـوـنـ مـاـ فـيـهـ حـتـىـ يـتـرـكـوـهـ يـبـسـاـ حـتـىـ أـنـ مـنـ بـعـدـهـ لـيـمـرـ بـذـلـكـ النـهـرـ فـيـقـولـ : قـدـ كـانـ هـنـاـ مـاءـ مـرـةـ ، حـتـىـ إـذـاـ لمـ يـبـقـ مـنـ النـاسـ أـحـدـ إـلـاـ أـخـذـ فـيـ حـصـنـ أـوـ مـدـيـنـةـ قـالـ قـاتـلـهـمـ : هـؤـلـاءـ أـهـلـ الـأـرـضـ قـدـ فـرـغـنـاـ مـنـهـمـ ، بـقـيـ أـهـلـ السـمـاءـ ، نـمـ يـهـزـ أـحـدـهـمـ حـرـبـتـهـ نـمـ يـرـيـ بـهـاـ إـلـىـ السـمـاءـ فـتـرـجـعـ مـخـضـبـةـ دـمـاـ لـلـبـلـاءـ وـالـفـتـنـةـ ، فـيـنـاـهـمـ عـلـىـ ذـلـكـ إـذـ بـعـثـ اللـهـ دـوـدـاـ فـيـ أـعـنـافـهـمـ كـنـغـفـ الـجـرـادـ الـذـيـ يـخـرـجـ فـيـ أـعـنـافـهـ فـيـصـبـحـونـ مـوـتـيـ لـاـ يـسـمـعـ لـهـمـ حـسـ ، فـيـقـولـ السـامـوـنـ : أـلـاـ رـجـلـ يـشـرـىـ لـنـاـ نـفـسـهـ فـيـنـظـرـ مـاـ

فعل هذا العدو ؟ فيتجزءُ رجلٌ منهم محتسباً نفسه قد أوطنها على آهه
 مقتولٌ فينزل ، فيجذبُهم سوئي بعضهم على بعض ، فينادي :
 يا عشرَ المسلمين ! ألا أبشِّروا ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ كَفَاكُمْ عَدُوكُمْ
 فَيُخْرِجُونَ مِنْ مَدَائِنِهِمْ وَحَصُونِهِمْ وَيُسْرِحُونَ مَوَالِيهِمْ ، فَمَا يَكُونُ
 لَهَا رَعِيٌّ إِلَّا لَهُمْ فَتَشَكَّرُ عَنْهُ كَأَحْسَنِ مَا شَكَرْتُ عَنْ شَيْءٍ مِّنْ
 النَّبَاتِ أَصَابَهُ قَطُّ (حم ، هـ ^(١) . حب ، كـ - عن أبي سعيد) .

الوكال

٣٨٨٧٢ - إِنَّ يَاجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِنْ ولَدِ آدَمَ ، وَلَوْ أَرْسَلُوا
 لِأَفْسُدِ الْأَرْضِ عَلَى النَّاسِ مَعَايِشِهِمْ ، وَلَنْ يَمُوتَ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا تَرَكَ مِنْ
 ذَرِيَّتِهِ أَلْفًا فَصَاعِدًا ، وَإِنَّ مِنْ وَرَائِهِمْ نَلَاثَ أُمُمٍ ، تَاوِيلُ وَتَارِيسُ وَمَنْسَكُ
 (عبد بن حميد في التفسير و ابن المنذر ، طب و ابن مردويه ، ق في
 البعث - عن ابن عمرو) .

٣٨٨٧٣ - إِنَّكُمْ تَقُولُونَ : لَا عَدُوٌّ ، وَإِنَّكُمْ لَا تَرَالُونَ تَقَاتِلُونَ
 عَدُوًا حَتَّى يَأْتِي يَاجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، عَرَاضُ الْوِجْهِ ، صَفَّارُ الْعَيْنِ ،

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب فتنة الدجال رقم ٤٠٨٠ . ص

صَهْبُ الشَّعَافِ « مِنْ كُلِّ حَدْبٍ يَنْسَلُونَ » كَأَنْ وَجْهَهُمُ الْجَانُ^۴
المطرقة (حم ، طب - عن خالد بن عبد الله بن حرملة عن خالته) .

٣٨٨٧٤ - بعثي الله حين أسرى بي إلى ياجوج ومأجوج فدعوتهم
إلى دين الله وإلى عبادته ، فأبوا أن يحيوني ، فهم في النار مع من
عصى من ولد آدم وولد إبليس (نعيم بن حماد في الفتن - عن
ابن عباس) .

٣٨٨٧٥ - ويل للعرب من شر قد اقترب ! فُتْحَ من دم
ياجوج ومأجوج مثل هذه - وعقد عشرة ، قيل : أئْمَلِكُ وفينا
الصالحون ؟ قال : نعم ، إِذَا كَثُرَ الْخَبْثُ (طب - عن أم سلمة
عن عائشة) .

٣٨٨٧٦ - لَا إِلَهَ إِلَّا الله ، ويل للعرب من شر قد اقترب !
فُتْحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمٍ ياجوج ومأجوج مثل هذه - وحلقَ بأصبعيه
الإِبَاهَمِ وَالَّتِي تليها ؛ قيل : يا رسول الله ! أئْمَلِكُ وفينا الصالحون ؟ قال :
نعم ، إِذَا كَثُرَ الْخَبْثُ (ش ، خ ، م ، ت ، ه - عن زينب بنت
أم سلمة عن أم حبيبة بنت أم حبيبة عن أمها حبيبة عن زينب بنت
جحش) ص ٣٨٨٦٨ .

٣٨٨٧٧ - سيوقُ المسموٰت من جماٰبِهِمْ وَقَسِيٰمْ وَأَرْسِيٰمْ سبع
سنين - يعني يأجوجَ وَمَأْجُوجَ (طب - عن التواص) .

مروج الراية

٣٨٨٧٨ - تخرجُ الدابةُ ومعها خاتمُ سليمان وعصا موسى فتحلو
وجه المؤمن بالعصا وتخطمُ أنفَ الكافرِ بالخاتم ، حتى أن أهلَ الأخوان
ليجتمعون فيقولُ هذا : يا مؤمنُ ! ويقولُ هذا : يا كافرُ (حم ،
ت ، ^(١) هـ : كـ - عن أبي هريرة) .

٣٨٨٧٩ - تخرجُ الدابةُ فتَسِمُ الناسَ على خرطيمِهم ، ثم
يغمرُون فيكُمْ حتى يشتري الرجلُ الدابة ، فيقال : ممن اشتريت ؟
فيقولُ : مِنِ الرجلِ المخطمِ (حم - عن أبي أمامة) .

٣٨٨٨٠ - بئس الشعبُ جياداً ؟ تخرجُ الدابةُ فتصرخُ فيسمعُها
منْ بينِ الخافقين (طس - عن أبي هريرة) .

الرُّكَّال

٣٨٨٨١ - مثلُ أمتِي ومثلُ الدابةِ حين تخرجُ كمثلِ حيزِ بُنيِّ

(١) أخرجه الرمذاني كتاب التفسير ومن سورة النمل رقم ٣١٨٦ وقل
حسن . ص

ورفعت حيطانه وسدت أبوابه وطُرِحَ فيه من الوحش كلها ثم جيء بالأسد فطُرِحَ وسطها فارتعدت وأقبلت إلى النفق تلحسه من كل جانب ، كذلك أتي عند خروج الدابة لا يفر منها أحد إلا مثلث بين عينيه ، ولها سلطان من دُبٍ عظيم (أبو نعيم والديلمي - عن سلمان) .

خروج النار

٣٨٨٨٢ - أما أول أشراط الساعة فنار تخرج من المشرق فتحشر الناس إلى المغرب ، وأما أول ما يأكل أهل الجنة فزيادة كبد حوت ، وأما ثبه الولد أباه وأمه فإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع إليه الولد ، وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزع إليها (حم، خ ،^(١) ن - عن أنس).

٣٨٨٨٣ - لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز نفي عنق الإبل ببصرى (ق^(٢) عن أبي هريرة).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأنبياء باب خلق آدم (٤/٦٠) ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفتن باب خروج النار (٩/٧٣) ص

٣٨٨٨٤ - ستخرجُ نارٌ من حضرموت أو من بحر حضرموت

قبلَ يوم القيمة تحشرُ الناسَ ، قالوا : يا رسول الله ! فما تأمرُنا ؟
قال : عليكم بالشام (حم ، ت : ^(١) حسن صحيح - عن ابن عمر) .

٣٨٨٨٥ - ستخرجُ عليكم نارٌ في آخرِ الزمانِ من حضرموت

تحشرُ الناسَ ، قيل : بما تأمرنا يا رسول الله ؟ قال عليكم بالشام
(حب - عن ابن عمر) .

٣٨٨٨٦ - لتصدقنكم نارٌ هي اليومَ خامدةٌ في وادٍ يقال له :

برهوتُ ، تغشى الناسَ ، فيها عذابٌ أليمٌ ، تأكلُ الأنفسَ والأموالَ
تدورُ الدنيا كلها في ثانيةِ أيامٍ ، تطيرُ طيرُ الريح والسحب ، حرّها
أشد من حرّها بالنهار ، ولها ما بين السماء والأرض دويٌ كدوبيٌ
الرعد القاصف ، هي من دوّس الخلائق أدنى من العرش ، قيل :
يا رسولِ أسليمةٌ هي يومئذٍ على المؤمنين والمؤمنات ؟ قال ، وإنَّ
المؤمنون والمؤمنات يومئذٍ ؟ هم شرٌّ من الحمر يت Safduون كما تت Safduون

(١) أخرجه الترمذى كتاب الفتن باب ما جاء لا تقوم الساعة رقم ٨٢
وقال حديث حسن صحيح غريب . ص

البهائمُ وليسَ فِيهِمْ رَجُلٌ يَقُولُ : مَهْ مَهْ (طب وابن عساكر - عن حذيفة بن اليمان) .

٣٨٨٨٧ - تَكُونُ هِجْرَةً بَعْدَ هِجْرَةً حَتَّى يَهَاجِرَ النَّاسُ إِلَى مَهَاجِرِ إِبْرَاهِيمَ وَحَتَّى لَا يَبْقَى عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا شَرَارُ أَهْلِهَا ، تَقْدِرُهُمْ رُوحُ اللَّهِ وَتَلْفَظُهُمْ أَرْضُوْهُمْ ، وَتَحْشِرُهُمْ النَّارَ مِنْ عَدْنَ مَعَ الْقَرْدَةِ وَالخَنَازِيرِ ، تَبِيَّتُ مَعْهُمْ أَيْمَانًا بَاتُوا وَتَقِيلُ مَعْهُمْ أَيْمَانًا قَالُوا ، وَلَهَا مَا سَقَطَ مِنْهُمْ (حم ، طب ، ك - عن عمر) .

٣٨٨٨٨ - سَتَكُونُ هِجْرَةً بَعْدَ هِجْرَةً ، فَخِيَارُ أَهْلِ الْأَرْضِ أَلْزَمُهُمْ مَهَاجِرِ إِبْرَاهِيمَ ، وَيَبْقَى فِي الْأَرْضِ شَرَارُ أَهْلِهَا ، تَلْفَظُهُمْ وَتَقْدِرُهُمْ نَفْسُ اللَّهِ ، وَتَحْشِرُهُمْ النَّارَ مَعَ الْقَرْدَةِ وَالخَنَازِيرِ ، تَبِيَّتُ مَعْهُمْ إِذَا بَاتُوا وَتَقِيلُ مَعْهُمْ إِذَا قَالُوا ، وَتَأْكُلُ مَنْ تَخْلَفَ (حم - عن ابن عمر ، حم ^(١) ، د ، ك ، حل - عن ابن عمرو) .

٣٨٨٨٩ - تَوْشكُ أَنْ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ حَبْسِ سِيلٍ ، تَسِيرُ سِيرَ بَطِيئَةِ الإِبْلِ ، تَسِيرُ بِالنَّهَارِ وَتَقِيمُ بِاللَّيْلِ وَتَغْدو وَتَرْوَحُ ؛ يَقَالُ : غَدَتِ النَّارُ أَيْمَانًا النَّاسُ اغْدُوا ، قَالَتِ النَّارُ أَيْمَانًا النَّاسُ فَقِيلُوا ، رَاحَتِ النَّارُ

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في سكني الشام رقم ٢٤٨٢ . ص

أَيْهَا النَّاسُ فَرُوحُوا ، مِنْ أَدْرِكَتْهُ أَكْذَانُهُ (حم ، ع و البغوي والبادردي وابن قانع ، طب ، لـ ، حب و أبو نعيم و تعقب ، هـ - عن رافع بن بشر السلمي عن أبيه ويقال له بشير ، قال البغوي : ولا أعلم له غيره).

٣٨٨٩٠ - أَخْرَجَ أَهْلَكَ فَانِهِ يُوشِكُ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهُ نَارٌ تَضِيءُ أَعْنَاقَ الْإِبْلِ بِبَصْرَى - يعنى حبس سيل (لـ و تعقب - عن أبي البداح ابن عاصم عن أبيه) .

٣٨٨٩١ - أَخْرَجَ أَهْلَكَ مِنْهَا - يعنى من حبس سيل فانه يوشك أَنْ تَخْرُجَ مِنْهُ نَارٌ تَضِيءُ أَعْنَاقَ الْإِبْلِ بِبَصْرَى (طب - عن عاصم بن عدي الأنصاري).

٣٨٨٩٢ - أَمَّا إِنْهُمْ سِيدُونَهَا أَحْسَنَ مَا كَانَتْ - يعنى المدينة ، لَيْتَ شِعْرِي مَتَى تَخْرُجُ نَارٌ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ جَبَلِ الْوَرَاقِ ! تَضِيءُ مِنْهَا أَعْنَاقَ الْإِبْلِ بِرُوكَةِ بَصْرَى كَضْوَءَ النَّهَارِ (حم ، ع ، حب والروياني لـ ، ض - عن أبي ذر) .

٣٨٨٩٣ - تَبْعَثُ نَارٌ عَلَى أَهْلِ الْمَشْرِقِ فَتَحْسِرُهُمْ إِلَى الْمَغْرِبِ ، تَبْيَتُ مَعْهُمْ حِيتَ بَاتُوا و تَقِيلُ مَعْمَ حِيتَ قَالُوا ، يَكُونُ لَهَا مَا سَقَطَ مِنْهُمْ و تَخْلَفُ ، تَسْوِقُهُمْ سُوقَ الْجَملِ الْكَسِيرِ (قَطْ في الأَفْرَادِ ، طب لـ - عن ابن عمرو) .

٣٨٨٩٤ - لا تقومُ الساعة حتى تخرج نارٌ من ركوبةٍ تضيء
أعنق الإبلِ ببصري (أبو عواة - عن أبي الطفيلي عن حذيفة
ابن أسيد) .

٣٨٨٩٥ - يوشكُ أن تدعوها أحسن ما كانت ، ليت شعري
متى تخرجُ نارٌ من جبل الوراق ! تضيء لها أعنقُ البختِ ببصري ،
يرون كضوء النهارِ (ك - عن أبي ذر) .

طلع الشمس من مغربها

٣٨٨٩٦ - أولُ الآياتِ طلوعُ الشمس من مغربها (طب -
عن أبي أمامة) .

٣٨٨٩٧ - لا تقوم الساعة حتى تطلعَ الشمسَ من مغربِها ، فإذا
طلعت فرآها الناسُ آمنوا أجمعون ، فذلك حين لا ينفعُ نفساً إيمانُها
لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً ، ولتقومنَّ الساعة
وقد نشرَ الرجالُ نوبتها بينها فلا يتبعاًها ولا يطويانها ، ولتقومنَّ
وقد انصرفَ الرجلُ بينِ لِقْحتهِ فلا يطعْمَه ، ولتقومنَّ الساعة
وهو يلبطُ حوضَهُ فلا يسعى فيه ، ولتقومنَّ الساعة وقد رفعَ أكلته

إلى فيه فلا يطعها (ق ، ه^(١) عن أبي هريرة) .

٣٨٨٩٨ - طلوع الفجر أمان لأمني من طلوع الشمس من مغربها (فر - عن ابن عباس) .

الوكال

٣٨٨٩٩ - إذا طلت الشمس من مغربها خر إبليس ساجداً ينادي ويجهر : إلهي ! مرسني أن أُسجد لمن شئت ، فيجتمع إليه زبانيته فيقولون : يا سيده ما هذا التضرع ؟ فيقول : إني سألت ربِّي عز وجل أن يُنْظِرِنِي إلى الوقت المعلوم وهذا الوقت المعلوم ، ثم تخرج دابة الأرض من صدع في الصفا ، فأول خطوة تذهبها بأناكية فتأنى إبليس فتاطمه (طب - عن ابن عمرو) .

٣٨٩٠٠ - يجيء الريح التي يقبض الله فيها نفس كل مؤمن ثم طلوع الشمس من مغربها وهي الآية التي ذكرها الله تعالى في كتابه (طب ، ك - عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسميد) .

٣٨٩٠١ - يجيء الريح التي يقبض الله فيها نفس كل مؤمن

آخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفتن باب خروج النار ٧٤/٩ . ص

ثُمَّ طَلَوْعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَهِيَ الْآيَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي
كِتَابِهِ (ك) - عَنْ أَبِي شَرِيكَةَ، حَسْنٍ (٠).

٣٨٩٠٢ - تَدْرِي أَينَ تَذَهَّبُ؟ فَإِنَّهَا تَذَهَّبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ
الْعَرْشِ فَتَسْتَأْذِنَ فِيؤْذَنُ لَهَا، وَيُوشِكُ أَنْ تَسْجُدَ فَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا
مِنْهَا وَتَسْتَأْذِنَ فَلَا يُؤْذَنُ لَهَا، يَقَالُ لَهَا: ارْجِعِي مِنْ حِيتِ جَئْتِ،
فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَالشَّمْسُ تَحْرِي لِمُسْتَقْرِيرِ
لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الرَّحِيمِ» (خ) - عَنْ أَبِي ذَرٍ (١)

٣٨٩٠٣ - تَغْيِيبُ الشَّمْسِ تَحْتَ الْعَرْشِ فِيؤْذَنُ لَهَا فَتَرْجِعُ،
فَإِذَا كَانَتْ نَلَكَ الْبَلْلَةُ الَّتِي تَطْلُعُ صَبِيحَتْهَا مِنَ الْمَغْرِبِ لَمْ يُؤْذَنْ لَهَا فَإِذَا
أَصْبَحَتْ قِيلَ لَهَا: اطْلَمِي مِنْ مَكَانِكَ، ثُمَّ قَرَأَ «هَلْ يَنْظَرُونَ إِلَّا إِنْ
تَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِي رَبُّكُمْ أَوْ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكُمْ» (حِمٌ) (٢)
عَنْ أَبِي ذَرٍ (٠).

(١) أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ كِتَابَ بَدْءِ الْخَلْقِ بِالْأَنْوَافِ صَفَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
بِحَسْبَان٤/١٣١ ص.

(٢) الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ اَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ (١٤٥/٥) ص.

نفع الصور

٣٨٩٠٤ - الصورُ قرنٌ ينفعُ فيه (حم ، د ، ت ،^(١) ك - عن ابن عمرو) .

٣٨٩٠٥ - صاحب الصور جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره (ك عن أبي سعيد) .

٣٨٩٧٦ - كيف أぬمُ وصاحبُ القرن قد التقم القرن وحنى الجبهة وأصغى السمع ينتظر متى يوسرُ بالنفع فينفع ! قالوا كيف نصنع ؟ قال : قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيل ، على الله توكلنا (حم ، حب ، ت ، ك - عن أبي سعيد ، حم ، ك - عن ابن عباس ، حم ، طب - عن زيد بن أرقم ، وأبو الشيخ في العظمة - عن أبي هريرة حل - عن جابر ، والضياء - عن أنس) ^(٢) .

٣٨٩٠٧ - إن صاحبيَ الصورِ بآيديها قرنان يلاحظان النظرَ

(١) أخرجه الترمذى كتاب صفة القيامة باب ما جاء في شأن الصور رقم ٢٤٣٢ وقال حسن صحيح . ص

(٢) أخرجه الترمذى كتاب صفة القيامة باب ما جاء في شأن الصور رقم ٢٤٣٣ وقال حديث حسن . ص

صاحب العصور واضعٌ على فيه منذ خلقَ ينتظر متى يؤمرُ أن ينفخَ
فيه فينفخَ (خط - عن البراء) .

٣٨٩٠٨ - ما بين النختين أربعون ، ثم يُنزِلُ الله من السماء
ماً فينبتون كما ينبتُ البقلُ ، وليسَ من الإنسان شيءٌ إلا يليلي إلا
عظيمٌ واحدٌ وهو عجبُ الذنبِ ، ومنه يركبُ الخلقُ يومَ القيمة
(ق ^(١) عن أبي هريرة) .

الرکال

٣٨٩٠٩ - إن طرفَ صاحبِ الصورِ منذُ وكلَ به مستعداً
ينظرُ نحو العرش مخافةً أن يؤمر قبلَ أن يرتديَ إليه طرفه ، كأنْ
عينيه كوكبان دريان (ك - عن أبي هريرة) .

٣٨٩١٠ - كيفَ أئمُّ وصاحبُ الصور قد التقمَ القرنَ وجنى
الجبهةَ وأصغى السمعَ ينتظِرُ متى يؤمرُ بالنفخِ فينفخُ ، قالوا
يا رسولَ الله ! كيفَ نصنعُ ؟ قال : قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيل
على الله توكلنا (ص ، حم وعبد بن حميد ، ت : حسن ، ع ، حب
وابن خزيمة وأبو الشيخ في المظمة ، ك ، ق في البعث ، ص - عن

(١) أخرجه البخاري في التفسير جزء عم رقم ٢٠٥/٦ . ص

أبي سعيد ؛ حم ، طب - عن زيد بن أرقم ؛ حم كذا طس ، ك ،
ق في البعث عن ابن عباس ؛ حل - عن جابر ؛ أبو الشيفخ - عن
أبي هريرة ، البُوردي - عن الارقم بن الارقم ، وقال : كذا في كتابي
ولا أدرى مني أو من حدثني ، وقال : أبوبن زيد بن أرقم ، ص
عن أنس) مرّ عزو برق (٣٨٩٠٦ .

٣٨٩١١ - كيف أنتمُ وصاحبُ الصور قد التقمَ القرنَ وحنى
ظهره ينظرُ تجاه العرشِ ، كأنْ عينيه كوكبان دُريان ، لم يطرف
قط مخافةً أنْ يؤمرَ من قبلِ ذلك (الخطيب - عن أنس) .

البعث والآخر

البعث

٣٨٩١٢ - هكذا نُبعث ! يومَ القيمةِ (ت^(١) هـ ، ك - عن
ابن عمرو) .

٣٨٩١٣ - قال الله تعالى : كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك !
وشتمني ولم يكن له ذلك ، فاما تكذيبه إياي فزعم أبي لا أقدر أن

(١) أخرجه الترمذى كتاب المناقب باب رقم ٣٦٧٠ . ص

آعیده كما كان ، وأما شتمه إبأي قوله لي ولد فسبحان أَنْ أَتَخْذِ صاحبةً
أو ولداً (خ - ^(١) عن ابن عباس) .

٣٨٩١٤ أَمَا صررت بِوادي قوم مُّحَلَّاً ثُمَّ تَرَبَّى بِهِ خضراءً ثُمَّ تَرَبَّى
بِهِ مُّحَلَّاً ثُمَّ تَرَبَّى بِهِ خضراءً؟ كَذَلِكَ يَحِيَ اللَّهُ الْمَوْتَىٰ (حم ، طب عن
أبي رزين) .

٣٨٩١٥ لِيْسَ شَيْءٌ مِّنَ الْإِنْسَانِ إِلَّا يَسْأَلُ الْأَعْظَمَ وَاحِدًا وَهُوَ عَجَبُ الذَّنْبِ
وَمِنْهُ يَرْكَبُ الْخَلْقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (ه - عن أبي هريرة) ^(٢)

٣٨٩١٦ قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : شَتَمْنِي عَبْدِي ابْنُ آدَمَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ
يَشَتَّمَنِي ! وَكَذَبْنِي وَمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَكَذِّبَنِي ! أَمَا شَتَمْتِهِ إِبَأِي قَوْلَهُ إِنْ
لِي وَلَدًا ، وَأَنَا اللَّهُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أَوْلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لِي كَفُواً
أَحَدٌ ، وَأَمَا تَكَذِّبِهِ إِبَأِي قَوْلَهُ : لِيْسَ يَعْبُدُنِي كَمَا بَدَأْنِي ، وَلِيْسَ
أُولُو الْخَلْقِ أَهُونَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ (حم ، خ ^(٣) ن - عن
أبي هريرة) .

(١) أخرجه البخاري في صحيح كتاب التفسير تفسير سورة البقرة (٢٤/٦)
وعن ابن عباس . ص

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن باب ما بين النفحتين رقم ٢٩٥٥ . ص

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير تفسير جزء عم وسورة الاخلاص
٦/٢٠٥ و ٢٢٢ وعن أبي هريرة . ص

ال歇

وهو نوعان : أحدهما قبل الموت ، والثاني

بعد الموت ، وهذه الأحاديث مركبة منها

٣٨٩١٧ - إن الناس يُحشرون يوم القيمة على ثلاثة أفواج :
فوج راكيز طاعمين كاسين ، وفوج تسحبهم الملائكة على وجودهم
وتحشرهم النار ، وفوج يعشون ويسعون ، ويُلقي الله الآفة على
الظهر فلا يبقى ذات ظهر حتى أن الرجل ليكون له الحقيقة
المعجبة يعطيها بذات القتب لا يقدر عليها (حم ، ن ، ك - عن
أبي ذر) ^(١) .

٣٨٩١٨ - إنكم تُحشرون رجالاً وركاناً وتُجررون على
وجوهكم هنا - وأومى بيده نحو الشام (حم ، ن ، ك - عن
معاوية بن حميد) .

٣٨٩١٩ - أول ما يدعى يوم القيمة آدم عليه السلام قراءى
ذريته فيقال : هذا أبوكم آدم ، فيقول : أبيك وسعديك ! فيقول :
أخرج بعث جهنم من ذريتك ، فيقول : يا رب ! كم أخرج ؟ فيقول :

(١) أخرجه النسائي كتاب الجنائز باببعث رقم ٢٠٨٨ . ص

أَخْرَجْ مِنْ كُلِّ مَائَةٍ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِذَا أَخْدَى مَنَا مِنْ كُلِّ مَائَةٍ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ فَإِذَا يَبْقَى مَنَا ؟ قَالَ : إِنَّ أُمَّتِي فِي الْأَمْمَ كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثُّورِ الْأَسْوَدِ (خ - عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ) ^(١) .

٣٨٩٢٠ - تُحَشِّرُونَ حَفَّةَ عُرَاهَ ^(٢) غَرْلَأَ (خ ^(٣) عَنْ عَائِشَةَ ، ت ، ك - عَنْ أَبِنِ عَبَّاسٍ) .

٣٨٩٢١ - تُنْدِنِي الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ كَمَقْدَارِ مِيلٍ ، فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرْقِ ، فَهُنَّ مَنْ يَكُونُ إِلَى كَعْبَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى رَكْبَتَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى حَقْوَيْهِ ^(٤) وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ الْعَرْقُ إِلَيْهِمَا (مَعْنَى الْمَقْدَادِ

(١) أَخْرَجَهُ البَخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ كِتَابُ الرِّقَاقِ بَابُ كِيفِ الْحَشْرِ جَزْءُ ١٣٦/٨ وَ ١٣٧ . ص

(٢) غَرْلَأً : الْغُرْلُ : جَمْعُ الْأَغْرُلِ ، وَهُوَ الْأَقْلَفُ . وَالْغُرْلَةُ : الْأَقْلَفَةُ .
النَّهَايَةُ ٣/٣٦٢ . ب

(٣) أَخْرَجَهُ البَخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ كِتَابُ الرِّقَاقِ بَابُ كِيفِ الْحَشْرِ ١٣٦/٨ وَ ١٣٧ . ص

(٤) حَقْوَيْهُ : الْحَمْوُ - بِالْفَتْحِ - الْأَزَارُ . وَالْحَمْوُ أَيْضًا : الْخَصُّ ، وَشَدُّ الْأَزَارِ . الْمُخْتَارُ ١١٣ . ب

ابن الأسود)^(١).

٣٨٩٢٢ - إذا كان يوم القيمة أذنت الشمس من العباد حتى يكون قيداً ميل أو اثنين فتصهرهم الشمس فيكونون في العرق كقدر أعمالهم ، فنهم من يأخذه إلى عقبيه ، ومنهم من يأخذه إلى ركبتيه ، ومنهم من يأخذه إلى حقويه ، ومنهم من يلجمه إلحااما (حم ، ت عن المقداد) .

٣٨٩٢٣ - يعرق الناس يوم القيمة حتى يذهب عرقهم في الأرض سبعين ذراعاً ، ويُلجمهم حتى يبلغ آذانهم (خ - عن أبي هريرة)^(٢) .

٣٨٩٢٤ - يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه (خ ت ، ه - عن ابن عمر) .

٣٨٩٢٥ - الكافر يُلجم العرق يوم القيمة حتى يقول : رب أرْحَنِي أرْحَنِي ولو في النار (خط - عن ابن مسعود) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة بباب صفة يوم القيمة رقم /٢٨٦٤/ . ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرفاق بباب قول الله تعالى : لا يظن أولئك ... (١٣٨/٨) . ص

- ٣٨٩٢٦ - إِنَّ الرَّجُلَ لِيَلْجُمُ الْعَرْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ : رَبِّ أَرْحَنْيَ وَلَوْ إِلَى النَّارِ (طب - عن ابن مسعود) .
- ٣٨٩٢٧ - إِنَّ الْعَرْقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِيَذَهَبُ فِي الْأَرْضِ سَبْعِينَ بَاعًا ، وَإِنَّهُ لَيَلْغُ أَفْوَاهَ النَّاسِ وَإِلَى آذَانِهِمْ (م - عن أبي هريرة) .
- ٣٨٩٢٨ - كَيْفَ بِكُمْ إِذَا جَمَعْتُمُ اللَّهَ كَمَا يَجْمِعُ النَّبِيلُ فِي الْأَكَنَافِ
خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ لَا يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ (طب ، ك - عن ابن عمرو) .
- ٣٨٨٢٩ - يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّكُمْ مُحْشَوْرُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى حِفَاظَةً
عَرَاءً غَرْلَانِ ، « كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقَنِ نَعِيْدُهُ » أَلَا ! وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ
يُكْسِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمَ ، أَلَا ! وَإِنَّهُ يَجْءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ
بِهِمْ ذَاتَ الشَّيْلِ فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ! أَصِحَّابِي أَصِحَّابِي ! فَقَالَ : إِنَّكَ
لَا تَدْرِي مَا أَحَدَثْنَا بَعْدَكَ ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ « وَكُنْتُ
عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دَمْتُ فِيهِمْ فَلَمَا تَوْفَيْتَنِي كَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ » فَيَقُولُ :
إِنْ هُؤُلَاءِ لَمْ يَزَالُوا مِنْ دِيَنِهِمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مِنْذُ فَارْقَابَهُمْ (حم ، ق ^(١) ،
ت ، ن - عن ابن عباس) .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقان باب كيف الحشر رقم ١٣٦/٨ . ص

٣٨٩٣٠ - يُحشرُ الناس يوم القيمة حفاةً عراةً غرلاً ، قالت

عائشة : يا رسول الله ! الرجلُ والنِّسَاءُ جمِيعاً ينظرُ بعْضُهُمْ إِلَى بعْضٍ !
قال : يا عائشة ! الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يُنْظَرَ بعْضُهُمْ إِلَى بعْضٍ (ن ،
ه - عن عائشة) ^(١) .

٣٨٩٣١ - يُحشرُ الناسُ يوم القيمة على أرضِ بيضاءِ عَفْرَاءَ

كُفُرْصَةِ النَّقَبِيِّ ^(٢) ليسَ فِيهَا مَعْلُومٌ لَأَحَدٍ (ق - عن سهل
ابن سعد) ^(٣) .

٣٨٩٣٢ - يُحشرُ الناسُ يوم القيمة على ثلاتِ طرائقِ راغبين
وراهين واثنان على بعيرٍ وثلاثةٍ على بعيرٍ وأربعةٍ على بعيرٍ وعشرة
على بعيرٍ ، وتحشرُ بقيتهم النارُ ، تَقْيِيلٌ مَعْهُمْ حِيثُ قَالُوا وَتَبَيَّنَ مَعْهُمْ
حِيثُ بَاتُوا وَتَصْبِحُ مَعْهُمْ حِيثُ أَصْبَحُوا وَتَسْيِي مَعْهُمْ حِيثُ أَمْسَوْا (ق) ^(٤)

(١) أخرجه مسلم في صحيحه بلفظه وسنده كتاب الجنة رقم ٢٨٥٩ . ص

(٢) النَّقَبِيِّ : يعني الخبز الحُوَارِي . النهاية ١١٢/٥ . ب

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجنة باب فناء الدنيا رقم ٢٨٦١
وكتاب المناقفين باب في البث رقم /٢٧٩٠/ . ص

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجنة باب فناء الدنيا رقم ٢٨٦١ وكتاب
المناقفين باب في البث رقم /٢٧٩٠/ . ص

ن - عن أبي هريرة) .

٣٨٩٣٣ - يحشر الناس يوم القيمة على ثلاثة أصناف : صنفًا مشاة ، وصنفًا ركبانا ، وصنفًا على وجوههم ، [قيل : يا رسول الله ! وكيف يعشون على وجوههم ؟ قال] إن الذي أمشاه على أقدامهم قادر على أن يعشيهما على وجوههم ، أما ! إنهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك (حم ، ت - عن أبي هريرة) .

٣٨٩٣٤ - يأخذ الجبار سعاداته وأرضه بيده ثم يقول : أنا الجبار أنا الملك ، أين الجبارون ؟ وأين المتكبرون (ه - عن ابن عمر) .

٣٨٩٣٥ - يطوي الله السماوات يوم القيمة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول : أنا الملك ، أين الجبارون ؟ أين المتكبرون ؟ ثم يطوي الأرضين ثم يأخذهن بشماله ثم يقول : أنا الملك ، أين الجبارون ؟ أين المتكبرون (م ، ^(١) د - عن ابن عمر) .

٣٨٩٣٦ - يقبض الله الأرض يوم القيمة ويطوي السماوات بيمينه ثم يقول : أنا الملك ! أين ملوك الأرض (ق ^(٢) ن ، ه - عن أبي هريرة ، خ - عن ابن عمر) .

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب المنافقين باب صفة القيمة رقم ٢٧٨٨ . ص

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب صفات المنافقين رقم ٢٧٨٧ . ص

٣٨٩٣٧ - يعرضُ النَّاسُ يوْمَ الْقِيَامَةِ ثلَاثَ عَرْضَاتٍ ، فَأَمَا عَرْضَاتُنَّا فِي جَدَالٍ وَمَعَاذِيرٍ ، وَأَمَا الثَّالِثَةُ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَطِيرُ الصَّحْفُ فِي الْأَيْدِي فَآخِذُ يَمِينِهِ وَآخِذُ لِبْشَاهِهِ (ن -)^(١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ حَمْ ، د - عَنْ أَبِي مُوسَى) .

٣٨٩٣٨ - كُلُّ مَنْ وَوَدَ الْقِيَامَةَ عَطْشَانُ (حَلْ ، هَبْ - عَنْ أَنْسٍ) .

٣٨٩٣٩ - الدِّينِيَا كُلُّهَا سَبْعَةُ أَيَّامٍ مِنْ أَيَّامِ الْآخِرَةِ (فَرْ - عَنْ أَنْسٍ) .

٣٨٩٤٠ - لَوْ أَنْ رَجُلًا يَئْجُرُ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمِ ولَدَ إِلَى يَوْمِ يَوْتُ هَرِمًا^(٢) فِي مَرْضَاتِ اللَّهِ تَعَالَى لَحْقَرَهُ يوْمَ الْقِيَامَةِ (حَمْ ، تَخْ طَبْ - عَنْ عَتَبَةِ بْنِ عَبْدٍ) .

(١) أَخْرَجَهُ التَّرمِذِيُّ كِتَابَ صَفَةِ الْقِيَامَةِ بَابَ مَا جَاءَ فِي الْعَرْضِ رَقْمٌ ٢٤٢٧ وَابْنُ ماجِهِ كِتَابَ الزَّهْدِ رَقْمٌ ٤٢٧٧ وَقَالَ فِي الزَّوَائِدِ رَجَالُ الْإِسْنَادِ ثَقَاتٌ إِلَّا أَنَّهُ مُنْقَطِعٌ . ص

(٢) هَرِمًا : الْمَرْمَ : كَبَرُ الْأَسْنِ . وَقَدْ هَرِمَ مِنْ بَابِ طَرِيبٍ ، فَهُوَ هَرِمٌ . الْخَتَار٠ ٤٥٠ . ب

ابوكمال

٣٨٩٤١ - يبعثُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاءُ تُطْشَنُ عَلَيْهِمْ
(حم ^(١) ع ، ص - عن أنس) .

٣٨٩٤٢ - تُخْشِرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَّاءَ عِرَاءً غَرْلَاءَ (طب -
عَنْ سَعْلَةَ بْنِ سَعْدٍ) .

٣٨٩٤٣ - تُخْشِرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَّاءَ عِرَاءً غَرْلَاءَ ، وَأَوَّلُ مَنْ
يُكْسِي إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : اكْسُوا إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ
لِيَعْلَمَ النَّاسُ فَضْلَهُ ، ثُمَّ يُكْسِي النَّاسُ عَلَى قَدْرِ الْأَعْمَالِ (ابن السَّكِن
وَالإِسْمَاعِيلِيُّ وَابْنُ مَنْدَهُ وَأَوْ نَعِيمٍ - عَنْ طَلْقَ بْنَ حَبِيبٍ عَنْ حِيدَةَ ، قَالَ
ابْنُ السَّكِنَ : لَعْلَةُ وَالدُّ مَعَاوِيَةُ بْنُ حِيدَةَ) .

٣٨٩٤٤ - تُخْشِرُونَ حُفَّاءَ عِرَاءً غَرْلَاءَ ، قَيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
الرَّجُلُ وَالنِّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ؟ قَالَ : الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ
يُهْمَمُ (حم ، خ ^(٢) عَنْ عَائِشَةَ) .

(١) أورده الميثمي في جمع الزوابع (٣٧٤ / ١٠) وقال رواه احمد وبقية
رجاله ثقات . ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرفق باب كيف الخ شر ٣٦ / ٨٦ . ص

٣٨٩٤٥ - تُحشرون حفاةً عراةً غرلاً ، قالت امرأةً : أَيْصِرُ
بعضُنَا عورَةً بعْضٍ ؟ قال : يَا فَلَانَةُ ! « لَكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئذٍ
شَاءَ يُغْنِيهِ » (ت : حسن صحيح ، ك - عن ابن ماس) .

٣٨٩٤٦ - تُحشرون هنا حفاةً مشاهًةً وركبائنا وعلى وجوهِكم ،
وتعرضون على الله وعلى أفواهِكم الفدام ، وإن أولَ ما يُعرَبُ عن
أحدِكم فخذُوه (ش ، طب ، ك - عن معاوية بن حيدة) .

٣٨٩٤٧ - يُبعثُ النَّاسُ حفاةً عراةً غرلاً قد أَجْهَمَ الْعَرْقُ
وبلغَ شِيجُومَ الْآذَانِ ، قالت سودةً : وَاسْوَاتَاهُ ! يَنْظُرُ بعضاًنَا إِلَى
بعضٍ ؟ قال : شُغِلَ النَّاسُ عَنِ ذَلِكَ . لَكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ شَاءَ
يُغْنِيهِ (طب ، ك ، وابن مردويه فيبعث عن سودة بنت زمعة) .

٣٨٩٤٨ - يُبعثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حفاةً عراةً غرلاً ، قالت
عائشةً : كَيْفَ بِالْعُورَاتِ ؟ قال : « لَكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئذٍ شَاءَ
يُغْنِيهِ » (ك وابن مردويه - عن عائشة) .

٣٨٩٤٩ - يُحشِرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حفاةً عراةً غرلاً ، قالت
عائشةً : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ جَمِيعاً يَنْظُرُ بعضاًنَهُمْ إِلَى بعضاً
قال : يَا عائشةً ! الْأَمْرُ شُدَّ مِنْ أَنْ يَنْظُرَ بعضاًنَهُمْ إِلَى بعضاً (م ، ن)

هـ - عن عائشة^(١) .

٣٨٩٥٠ - يُحشرُ الناسُ يوم القيمة حفاةً عراةً غرلاً ، قالتْ امرأة : يا رسول الله ؛ فكيف يرى بعضنا بعضاً ؟ قال : إنَّ الأَبْصَارَ يوْمَئِذٍ شَاخِصَةٌ (طب - عن السيد الحسن) .

٣٨٩٥١ - يُحشرُ الناسُ يوم القيمة كما ولدتهم أمهاتهم حفاةً عراةً غرلاً ، قالت عائشة : ينظرُ بعضُهُمْ إِلَى بعضٍ ؟ قال : شُغْلُ النَّاسُ يوْمَئِذٍ عَنِ النَّظَرِ وَسَوَّا أَبْصَارُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ مَوْقُوفُونَ أَرْبَعينَ سَنَةً لَا يَأْكُلُونَ وَلَا يَشْرِبُونَ (ابن مردویه - عن ابن عمر) .

٣٨٩٥٢ - « لِكُلِّ امْرِيٍّ مِّنْهُمْ يوْمَئِذٍ شَأنٌ يُغْنِيهِ » لا ينظرُ
الرَّجُلُ إِلَى النِّسَاءِ وَالنِّسَاءُ إِلَى الرَّجُلِ ، أَشْغَلَ بعضاً بعضاً عن بعضٍ
(كـ - عن عائشة) .

٣٨٩٥٣ - يُحشرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ النَّاسُ يوم القيمة عراةً غرلاً
بِهِمَا^(٢) قالوا : وما بهما ؟ قال : ليس معهم شيءٌ . ثم يناديهم بصوتٍ

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجنة باب فناء الدنيا رقم ٢٨٥٩ . ص

(٢) بهما : البهم جمع بهم ، وهو في الأصل الذي لا يختلط لونه لون
سواء . يعني ليس فيهم شيءٌ من العاهات والأعراض التي تكون في الدنيا
كالعمى والدور والعرج وغير ذلك . النهاية ١٦٧/١ . ب

يسمعه من بُعْدِ كَا يسمعه من قُرْبٍ : أَنَا الْمَلِكُ ، أَنَا الدِّيَانُ ، لَا يَنْبَغِي
لأَحَدٍ مِّنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِّنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ
حَقٌّ حَتَّى أَفْصَهَهُ مِنْهُ ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ
الْجَنَّةَ وَلِأَحَدٍ مِّنْ أَهْلِ النَّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ حَتَّى أَفْصَهَهُ مِنْهُ حَتَّى اللَّطْمَةُ ،
قَالُوا : كَيْفَ وَإِنَّا نَأْتَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عُرَاءً غُرَلَّا بُهْمَمًا ؟ قَالَ :
بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيَّئَاتِ (حَمْ ، عَ وَالْخَرَائِطيُّ فِي مَسَاوِيِّ الْأَخْلَاقِ ، طَبْ
كَ ، ضَ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ) .

٣٨٩٥٤ - يُبَعِّثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ ، الْؤْمَنُ عَلَى
إِيمَانِهِ وَالْمَنَافِقُ عَلَى نِفَاقِهِ (حَبْ - عَنْ جَابِرٍ) .

٣٨٩٥٥ - آخِرُ مَنْ يُحْشَرُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ رِجْلَانِ مِنْ قَرِيشٍ
(شَ - عَنْ وَكِيعٍ عَنْ إِسْمَاعِيلٍ عَنْ قَيْسٍ قَالَ : أَخْبَرْتُ أَنَّ رَسُولَ
الله عَزَّ وَجَلَّ قَالَ - فَذَكَرَهُ ، وَعَنْ وَكِيعٍ عَنْ الْمَسْعُودِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
خَالِدٍ عَنْ حَذِيفَةَ بْنِ أَسِيدٍ مَوْقُوفًا ، وَالْأُولُ صَحِيحٌ لِأَنَّ قَيْسَ بْنَ أَبِي
حَازِمَ سَمِعَ مِنَ الْعَشَرَةِ ، وَالثَّانِي حَسَنٌ وَلَهُ حِكْمَ الرَّفْعِ) .

٣٨٩٥٦ - يُحْشَرُ رِجْلَانِ مِنْ مَزِيْنَةَ ، هُمَا آخِرُ مَنْ يُحْشَرُ ،
يُقْبَلَانِ مِنْ جَبَلٍ حَتَّى يَأْتِيَا مَعَالَمَ النَّاسِ فَيَجْدَانِ الْأَرْضَ وَحَوْشًا حَتَّى
يَأْتِيَا الْمَدِينَةَ فَإِذَا جَاءَاهُمْ قَالَا : أَنْتُمُ النَّاسُ ؟ فَلَا يَرِيَانُ أَحَدًا فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا

لصاحبه : الناسُ في دورِهِم ! فيدخلان الدورَ فإذا ليس فيها أحدٌ وإذا على الفراشِ الثالبُ والستانيُّ ذيقولون : أين الناس ؟ فيقول أحدهما لصاحبه : الناس في المسجدِ ! فيأتي المسجدَ فلا يجدان فيه أحداً فيقولان : أين الناس ؟ فيقول أحدهما لصاحبه : أرَاهُم في السوقِ شغلتهم الأَسواقُ ! فيخرجان حتى يأتي السوقَ فلا يجدان فِيهَا أحداً فينطلقان حتى يأتيا المدينةَ فإذا عَلِيهَا ملْكَانِ فِيأخذانِ بأَرْجُلِيهَا فيسْجِبونَهَا إِلَى أَرْضِ الْخَسْرِ ، فِيهَا آخِرُ النَّاسِ حَسْرًا (كَ وَلَنْ مَرْدُوبَهُ وَابْنَ عَسَّاكِرَ عن أبي سريحة الفقاري) .

٣٨٩٦٠ - إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَجْمِعُ الْأَمْمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ يَنْزَلُ مِنْ عَرْشِهِ إِلَى كَرْسِيهِ « وَسَعَ كَرْسِيهِ السَّهَوَاتِ وَالْأَرْضَ » (طب - عن ابن مسعود) .

٣٨٩٦١ - إِنَّكُمْ تَحْشِرُونَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ثُمَّ تُجْمِعُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (طب عن سمرة) .

٣٨٩٦٢ - شَعَارُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظَلَمَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (الخطيب في المتفق والمتفق - عن ابن عمرو) .

٣٨٩٦٣ - إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ صُورَ لِهِ عَمَلَهُ فِي صُورَةِ حَسَنَةٍ فَيَقُولُ لَهُ : مَا أَنْتَ ؟ فَوَاللَّهِ ! إِنِّي لَأَرَاكَ امْرَأَ الصَّادِقِ

فيقول له : أنا عمالك ، فيكون له نورٌ أو قائدٌ إلى الجنة ، وإن السكافر إذا خرج من قبره صُور له عمله في صورةٍ سيئةٍ وبشارةٍ سيئةٍ فيقول : من أنت ؟ فوالله ! إني لأراك امرأً السوء ، فيقول : أنا عمالك ، فينطلق به حتى يدخل النار (ابن جرير - عن قادة مرسلا) .

٣٨٩٦٤ - يأكلُ الترابُ كلَّ شيءٍ من الإنسان إلا عجب ذبه مثلَ حبةِ خردلٍ ، منه تبتون (حم ، ع ، حب ، لـ ، ص - عن أبي سعيد) .

٣٨٩٦٥ - تذو الشّمس يوم القيمة على قدر ميلٍ ويُزادُ في حرّها كذا وكذا ، يغلي منه الهوام كما تibili القدر على الأنافي (١) يعرفون منها على قدر خطایاهم ، منهم من يبلغُ إلى كعبیه ، و منهم من يبلغُ إلى ساقیه ، و منهم من يبلغُ إلى وسطه ، و منهم من يبلغُ العرقُ (حم ، طب - عن أبي أمامة) .

٣٨٩٦٦ - تذو الشّمس من الأرض يوم القيمة فيعرق الناس ، فمن الناسِ من يبلغُ عرقه كعبیه ، و منهم من يبلغُ إلى نصفِ الساق

(١) الأنافي : هي جسم الأنفية وقد تحقق الباء في الجمع ، وهي الحجارة التي تُنصب وتحمل القدر عليها . يقال : أثافت القدر إذا جملت لها الأنافي وتنفثتها فإذا وضعتها عليها . النهاية ٢٣ / ١ ، ب

ومنهم من يبلغ^١ إلى ركبتيه ، ومنهم من يبلغ^٢ العجز ، ومنهم من يبلغ
الخاصرة ، ومنهم من يبلغ منكبيه ، ومنهم من يبلغ حلقه ، ومنهم من
يُلْجِمُه ، ومنهم من يغمر^٣هـ (حم ، طب ، ك - عن عقبة بن عامر).

٣٨٩٦٧ - يُلْجِمُ الناسَ العرقُ إِلَى شحمةِ أذنيه (ك - عن
ابن عمر) .

٣٨٩٦٨ - تدنو الشمس من الناس يوم القيامة حتى تكون !
من الناس على قدر ميلين ويزاد في حرها فتصرهم فيكونون في العراق
بقدر أعمالهم ، فنهم من يأخذه العرق إلى كعبية ، ومنهم من يأخذه
إلى ركبتيه ومنهم يأخذه إلى حقوقه ، ومنهم من يلجمه إلجاماً (طب
عن مقدام^(١) بن معدى كرب) .

٣٨٩٦٩ يجمع الله الناس يوم القيامة فينادي مناد : يا أيها الناس !
ألم ترضا بربكم الذي خلقكم وصوركم ورزقكم أن يولي كل إنسان
ما كان يعبد في الدنيا ويتولى ؟ أليس ذلك عدلاً من ربكم ؟ قالوا :
بل ، فبنطلق كل إنسان منكم .

(١) أورده الميشمي في بجمع الزواائد رقم (١٠/٣٣٥) : وقال دواه العبراني
وبقية رجاله حديثهم حسن . ص

٣٨٩٧٠ - يحشرُ الناسُ فینادي منادٍ : أليس عدلاً مني أن
أولى كل قوم ما كانوا يعبدون ! ثم ترفع لهم آهاتهم فيتبعونها حتى
لا يبقى أحد غير هذه الأمة فيقال لهم : ما لكم ؟ قالوا : ما نرى
إلهنا الذي كنا نعبد ، فيتجلى لهم تبارك وتمالى (طب - عن
أبي موسى) .

الحساب

٣٨٩٧١ - عنوان كتاب المؤمن يوم القيمة حُسْنُ ثَنَاءِ النَّاسِ
عليه (فر - عن أبي هريرة) .

٣٨٩٧٢ - سألتُ الله أَنْ يَجْعَلَ حَسَابَ أُمَّتِي إِلَيْهِ لَلَا تَفْتَضَحَ
عَنْ الدُّرُّونَ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : يَا مُحَمَّدُ ! بَلْ أَنَا أَحَاسِبُهُمْ فَإِنْ كَانَ مِنْهُمْ
زَلَّةٌ سَتْرُهَا عَنِّكَ لَثَلَا تَفْتَضَحَ عَنْكَ (فر - عن أبي هريرة) .

٣٨٩٧٣ - لِيُدْخَلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا لَا حَسَابٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا عَذَابٌ ، مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا (حم - عن ثوبان) .

٣٨٩٧٤ - مَنْ حُوْسِبَ عُذْبَ (ت والضياء - عن أنس) .

٣٨٩٧٥ - مَنْ نُوقِشَ الْمَحَاسِبَةَ هَلَكَ (طب - عن ابن الزبير) .

٣٨٩٧٦ - مَنْ نُوقِشَ الْحَسَابَ عُذْبَ (ق - عن عائشة) .

٣٨٩٧٧ - من حوسبَ يوم القيمة عذبَ ، قالت عائشة: أليس يقول الله « فـسـوـفـ يـحـاسـبـ حـسـابـاـ يـسـيراـ » ؟ قال : ليس ذلك بالحسابِ إنما ذلك العرضُ ولكن من نُوقِشَ الحساب يهلكُ (حم ، ق ، ت - عن عائشة) .

٣٨٩٧٨ - إذا خلسَ المؤمنون من النارِ حُبِسوا بقسطرةٍ بين الجنةِ والنارِ فيتقاصونَ مظالمَ كانت بينهم في الدنيا حتى إذا نُقروا وهذبوا أذن لهم بدخولِ الجنة ، فوالذي نفسُ محمدٍ بيده ! لأحدُم بمسكتهِ في الجنةِ أدلُّ بعسكنته كان في دارِ الدنيا (حم خ^(١) عن أبي سعيد) .

٣٨٩٧٩ - إذا كان يومُ القيمة عُرْفَ الكافرُ بعمله فجحدَ وخاصمَ فيقول : هؤلاء جيرانك يشهدون عليك ، فيقول : كذبوا ، فيقال : أهلك وعشيرتك ؟ فيقول : كذبوا ، فيقول : احلقوا ، فيحلفون ، ثم يصيّthem الله وتشهدُ عليهم ألسنتهم فيدخلُهم النار (ع ل) - عن أبي سعيد) .

٣٨٩٨٠ - أربعةٌ يحتجون يوم القيمة : رجلٌ أصمٌ لا يسمعُ

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المظالم باب قصاص المظالم ١٦٧/٣ ص

شيئاً ، ورجلٌ أحمقُ ، ورجلٌ هرمُ ، ورجلٌ مات في فترةٍ ، فاما الأصم فيقول : رب ! لقد جاء الإسلام وما أسمعُ شيئاً ، وأما الأحمقُ فيقول : رب ! جاء الإسلام والصبيان يخنذونني بالبعر ، وأما الهرمُ فيقول : يا رب ! لقد جاء الإسلام وما أعقلُ شيئاً ، وأما الذي مات في الفترة فيقول : رب ! ما أتاني لك رسول ، فيأخذ موائدهم ليطيعنه فيرسل إليهم أن ادخلوا النار ، فمن دخلها كانت عليه بردًا وسلامًا ، ومن لم يدخلها سُحبَ إليها (حم ، ت)^(١) عن الأسود بن سريع وأبي هريرة).

٣٨٩٨١ - إن الله تعالى لطفَ الملائكة الحافظين حتى جلسها على الناجدين وجعل لسانه قلمها وريقة مدادها (فر - عن معاذ) .

٣٨٩٨٢ - لا تزول قدمًا عبدٌ حتى يُسألَ عن أربعٍ : عن عمره فيما أفناه ، وعن علمه ما فعل فيه ، وعن ماله من أين اكتسبه

(١) الحديث ليس في سنن البرمني كاعزاء المصنف هنا ولكن الحديث في الجامع الكبير رقم /٢٩٢٧ لسيوطي عزاه لهذه الرموز : حب حم وأبو نعيم في المعرفة حق في . . . ض عن الأسود بن سريع وأبي هريرة طبع عن الأسود وحده . ص

وفيما أنفقه ، وعن جسمه فيما أبلاه (ت - عن أبي بزرة) ^(١) .

٣٨٩٨٣ - لا تزول[ُ] قدمًا ابن آدم يوم القيمة من عند ربه حتى يُسأَلَ عن خمسٍ : عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه وعنه ماله من أين اكتسبه[ُ] وفيما أنفقه وماذا عمل فيما علِمَ (ت ^(٢) - عن ابن مسعود) .

٣٨٩٨٤ - يجاء بابن آدم يوم القيمة كأنه ^(٣) بذج فيوقف[ُ] بين يدي الله عز وجل فيقول الله : أعطيتك وخلوتك وأنعمت[ُ] عليك فاذا صنعت[َ] ! فيقول : جمعته ونهرت[ُ]ه وتركته أكثر ما كان فارجعني آتيك به كله ، فيقول له : أرني ما قدمت[!] فيقول : يا رب ! جمعته وتركته ونهرت[ُ]ه وتركته أكثر ما كان فأرجعني آتيك به كله ، فإذا عبد[ُ] لم يقدم خيرًا فيمضي به إلى النار (ت - عن أنس) ^(٤) .

(١) أخرجه الترمذى كتاب صفة القيمة باب في القيمة في شأن الحساب والقصاص رقم ٢٤١٩ / و / ٢٤١٨ وقال حسن صحيح . ص

(٢) أخرجه الترمذى كتاب صفة القيمة باب في القيمة في شأن الحساب والقصاص رقم ٢٤١٩ / و / ٢٤١٨ وقال حسن صحيح . ص

(٣) وبذج : البذج ولد الصنان . النهاية ١/١١٠ . ص

(٤) أخرجه الترمذى كتاب صفة القيمة باب مثال على مناقشة الحساب رقم ٢٤٢٩ وسنته ضعيف . ص

٣٨٩٨٥ - يقولُ العبدُ يومَ القيمة : يا رب ! ألم تُجرني من
الظلمِ ؟ فيقولُ : بلى ، فيقولُ : إني لا أجيئ على نفسي إلا شاهدًا
مني ، فيقولُ : كفى بنفسك اليوم عليك شهيدًا وبالكرام الكاتبين
شهودًا ، فيختم على فيه فيقال لاركانه : انطقي ، فتنطقُ بأعماله ، ثم
يخلُ بينه وبين الكلامِ فيقولُ : بعدها لكنَّ وسحقًا ! فعنكـنْ كنتُ
أنا ضلُّ (حم ، م ، ن - عن أنس) ^(١) .

٣٨٩٨٦ - إن الجماء لتحقق من القراءة يومَ القيمة (حم -
عن عثمان) .

٣٨٩٨٧ - يؤتى بالعبدِ يومَ القيمة فيقال له : ألم أجعل لك سعماً
وبيصراً وما لاً ولدًا وسخرت لك الأنعامَ والحرثَ وتركتكَ رئيساً
وتربيع ^(٢) فكنت تظن أنك ملاقي يومك هذا ؟ فيقول : لا ، فيقولُ
له : اليوم أنساكَ كلامي نسيتي (ت ^(٣) عن أبي هريرة) .

٣٨٩٨٨ - الطيرُ يومَ القيمة ترفعُ مناقيرها وتضربُ بأذنابها

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزهد رقم ٢٩٦٩ . ص

(٢) وتربيع : في حديث القيمة « ألم أدرك تربيع ورئيس ، ألي تأخذ ربع
القيمة . النهاية ١٨٦/١ . ب

(٣) أخرجه الترمذى كتاب صفة القيمة رقم ٢٤٣٠ وقال صحيح غريب . ص

وتطرحُ ما في بطونِها وليس عندها طَلَبَةٌ فَالْقَةُ (طب ، عد - عن ابن عمر) .

ابوكال

٣٨٩٨٩ - تجبي الطير يوم القيمة تحت العرش ترفع مناقيرها وتضرب بأذنابها وتطرح ما في بطونها وليس عليها مظلمة فالقة (عق ، عد - عن ابن عمر) .

٣٨٩٩٠ - إذا كان يوم القيمة ضرب الله على هذه الأمة بسرادق من زمرد أخضر ثم نادى منادٍ من قبل الله تعالى : يا أمّة محمد إن الله تعالى قد عفا عنكم فليعف بعضكم عن بعض ، ألا فهلموا إلى الحساب (الديلي - عن أبي أمامة) .

٣٨٩٩١ - إذا كان يوم القيمة دخل أهل الجنة وأهل النار ويفي الذين عليهم المظالم نادى منادٍ من تحت العرش : يا أيها الجمّ ! تاركوا المظالم ونوابكم عليًّا (ابن أبي الدنيا وابن النجار - عن أنس) .

٣٨٩٩٢ - إن الله تعالى ينادي يوم القيمة بصوت رفيع غير فظيع : يا عبادي ! أنا الله لا إله إلا أنا ، أرحم الراحمين ، أحسمكم

الحاكمين ، وأسرعُ الحاسبين ، يا عبادي ! لا خوف عليكم اليوم ولا
أنتم تحزنون ، وأحضروا الحجتكم ويسروا جواباً فانكم مسؤولون محاسبون
ياملائكتى ! أقيموا صفوقاً على أطراف أقدامهم للحساب (الديلمي
عن معاذ) .

٣٨٩٩٣ - ألا تسائلون من أى شئ ضحكت ؟ عجبت من
مجادلة العبد ربه يوم القيمة يقول : يارب ؟ أليس وعدتني أن لا
تضلني ؟ قال : بلى قال فاني لا أقبل على شهادة شاهد إلا من نفسي
فيقول : أليس كفى بي شهيداً وبالملائكة الكرام الكاتبين ؟ فيردد هذا
مرات فيختم على فيه وتنكم أركانه بما كان يعمل ، فيقول بعداً لكن
وسحقاً ! فعنكـن كنت أجادل (ك - عن أنس) .

٣٨٩٩٤ - إن أول ما يتكلم من الإنسان حين يختم على الأفواه
فخذه من الرحل اليسار (حم ، طب - عن عقبة بن عامر) .
٣٨٩٩٦ أول ما يشهد على أحدكم فخذه (ابن عساكر - عن بهز
ابن حكيم عن أبيه عن جده) .

٣٨٩٩٧ تحيون يوم القيمة وعلى أفواهكم الفِدام^(١) ، فأول ما يتكلم

(١) الفِدام : ما يشد على فم الابريق والكوز من خرقه لتصفية الشراب الذي
فيه . أي يمنعون الكلام بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم فشبه ذلك
بالفِدام . النهاية ٣٤١/٣ ب

من الإِنْسَانِ فَخِذْهُ وَكَفْهُ (ظُبُّ ، لَكَ - عَنْ حَكِيمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ
عَنْ أَيْهَ) .

٣٨٩٩٨ - أَوْلُ مَنْ يَخْتَصِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلُ وَأَمْرَاهُ ، وَاللَّهُ مَا يَتَكَلَّمُ لِسَانَهُ ! وَلَكِنَّ يَدَاهَا وَرِجْلَاهَا يَشَهِّدُانَ عَلَيْهَا بِمَا كَانَتْ تَغْيِيبَ زَوْجَهَا ، وَتَشَهِّدُ رِجْلَاهُ وَيَدَاهُ بِمَا كَانَ يَوْلِيهَا ، ثُمَّ يَدْعُ الرَّجُلَ وَخَدْمَهِ فَثُلَّ ذَلِكَ ؛ ثُمَّ يَدْعُ أَهْلَ الْأَسْوَاقِ ، وَمَا يَوْجِدُهُمْ دُوَائِيقٌ وَلَا قَرَارِيطٌ وَلَكِنَّ حَسَنَاتِ هَذَا تَدْفَعُ إِلَى هَذَا الَّذِي ظَلَمَ وَسَيِّئَاتِ هَذَا الَّذِي ظَلَمَهُ [تَوْضِعُ عَلَيْهِ -] ، ثُمَّ يَؤْتَى بِالْجَبَارِينَ فِي مَقَامِعِهِ مِنْ حَدِيدٍ فَيُقَالُ أُورَدُهُمْ إِلَى النَّارِ (طَبُّ وَابْنُ مَرْدُوِيَّهُ - عَنْ أَبِي أَيُوبَ ، وَفِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْلَّيْثِي ضَعْفُوهُ) .

٣٨٩٩٩ - أَوْلُ مَا يَسْتَنْطِقُ مِنْ ابْنِ آدَمَ جَوَارِحَهُ فِي مَحَافِرِ عَمَلِهِ
فَيَقُولُ : وَعَزْتُكَ إِنْ عَنِّي الْمُطَمَّرَاتُ^(١) الْعَظَامُ ! فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
أَنَا أَعْلَمُ بِهَا مِنْكَ ، اذْهَبْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ (الْخَطَابِيُّ فِي الْغَرِيبِ عَنْ
عَنْ أَبِي أَمَامَةَ) .

٣٩٠٠ - أَوْلُ مَنْ يُدْعَى إِلَى الْحِسَابِ أَبْنَاءُ السَّتِينِ أَوِ السَّبْعينِ
(الدِّيَمِيُّ - عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مَسَافِعِ الدِّيَمِيِّ عَنْ أَيْهَ) .

(١) الْمُطَمَّرَاتُ : أَيُّ الْخَبَاتَ مِنَ الذُّنُوبِ . الْهَدَايَا ١٣٨/٣ . ب

٣٩٠٠١ - قصاصُ أهلِ الذمةِ منْ أُمّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْفَفُ
عَنْهُم مِنْ عَذَابِهِمْ (كَفِيلٌ فِي تَارِيخِهِ - عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ ، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ
عَلْمَانَ الْجَعْشَى يَرْوِي الْأَبْاطِيلَ) .

٣٩٠٠٢ - مَا مَنَّكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سِيَّكَلَمُهُ رَبُّهُ لَيْسَ بْنَهُ وَبَيْنَهُ
حَاجِبٌ وَلَا تَرْجُمَانٌ (زَوْانٌ خَزِيمَةُ ، ضَعْفَةُ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
بَرِيدَةِ عَنْ أَبِيهِ) .

٣٩٠٠٣ - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِلَيْهِ لِيُخْفَفُ عَنِ الْؤْمَنِ حَتَّى
يَكُونَ أَهُونَ مِنْ صَلَاتِ مَكْتُوبَةٍ يَصْلِيهَا فِي الدُّنْيَا - يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ
(حَمْ ، عَوْنَانٌ جَرِيرٌ ، حَبْ ، قَوْنٌ فِي الْبَعْثَةِ ، ضَعْفَةُ - عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ) .

٣٩٠٠٤ - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِلَيْهِ لِيُخْتَصِّمُ حَتَّى الشَّائِئَنِ فِيمَا انتَطَحَتَا
(حَمْ ، عَوْنَانٌ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ) .

٣٩٠٠٥ - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِيُخْتَصِّمَ كُلُّ شَيْءٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
حَتَّى الشَّائِئَنِ فِيمَا انتَطَحَتَا (حَمْ - عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ) .

٣٩٠٠٦ - يَا أَبَا ذَرٍ ! أَتَدْرِي فِيمَ يُخْتَصِّمَانِ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ :
وَلَكُنَ اللَّهُ يَدْرِي وَسِيقْضَى بَيْنَهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ (طَحَّ حَمْ - عَنْ أَبِي ذَرٍ

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى شاتين تتطحان قال -
فذكره) .

٣٩٠٠٧ - يؤتي بالنعم يوم القيمة والحسنات والسيئات فيقول
الله تعالى لنعمة من نعمه : خذني حلقك من حسناط عبدي ، فلا
تركت له حسنة إلا ذهبت بها (أبو الشيخ وابن النجاشي - عن أنس) .

٣٩٠٠٨ - ليقتضي الجماء من القراءة يوم القيمة (١)
عن سلمان) .

٣٩٠٠٩ - إِيَّاَيُّهُ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ فِيهِ لَمَاءُ ، أَلَا إِنْ أُولَيَاءِ اللهِ
لَيَرْدُونَ حِيَاضَ الْأَنْبِيَاءِ ، وَيَعْثُثُ اللَّهُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكًا فِي أَيْدِيهِمْ
عَصِيَّ مِنْ نَارٍ يَذُوْدُونَ الْكُفَّارَ عَنْ حِيَاضِ الْأَنْبِيَاءِ (ابن مرسليه - عن
ابن عباس قال : سُئِلَ رسول الله ﷺ عن الوقوف بين يدي الله
تعالى هل فيه ماء ؟ قال - فذكره) .

٣٩٠١٠ - يرفع للرجل الصحيفة يوم القيمة حتى يرى أنه ناج
فما تزال مظلماً بي آدم تتبعه حتى ما تبقى له حسنة ويزداد عليه من
سيئاتهم (لك) - عن أبي عثمان التهوي عن سلمان وسعد وابن

(١) مرّ عزو الحديث برقم (٣٨٩٨٦) ورمز له « حم » . ص

مسعود وغيرهم) .

٣٩٠١١ - لن تزولَ قدمًا عبدِ يوم القيمة حتى يسئلَ عن أربعٍ :
عن شبابه فيما أبلاهُ ، وعن عمره فيما أفناءُ ، وعن ماله من أين
اكتسبه ، وفيما أنفقه (طب - عن أبي الدرداء) .

٣٩٠١٢ - لا تزولُ قدمًا العبدِ يوم القيمة حتى يسئلَ عن
أربع خصال : عن شبابه فيما أبلاه ، وعن عمره فيما أفناء ، وعن ماله
من أين اكتسبه وفيما أنفقه ، وعن علمه ماذا عملَ به (طب ، هب
الخطيب وان عساكر - عن معاذ) .

٣٩٠١٣ - لا تزولُ قدمًا عبدِ يوم القيمة حتى يسئلَ عن أربعٍ :
عن عمره فيما أفناء ، وعن جسده فيما أبلاه ، وعن ماله فيما أنفقه ومن
أين اكتسبه ، وعن حبّنا أهل البيت (طب - عن ابن عباس) .

٣٩٠١٤ - يا ابن آدم ! لا تزولُ قدماكِ يوم القيمة بين يدي
الله عز وجل حتى تُسئلَ عن أربعٍ : عن عمركِ فيما أفننتهُ ، وجسدكِ
فيما أبليته ، ومالك من أين اكتسبته ، وأين أنفقته (حل وابن
النبار - عن أنس) .

٣٩٠١٥ - يُدعى أحدهم فيعطي كتابه يمينه ويعد له في جسمه ستون ذراعاً، ويبيض وجهه، ويحمل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلاّلاً، فينطلق إلى أصحابه فironه من بعيد فيقولون : اللهم أتنا بهذا وبارك لنا في هذا ! حتى يأتيهم فيقول لهم : أبشروا ، لكل رجل منكم مثل هذا ، وأما الكافر فيسود وجهه ، ويعد له في جسمه ستون ذراعاً على صورة آدم ، ويلبس تاجاً من نار فيراء أصحابه فيقولون : نعوذ بالله من شر هذا ! اللهم لا تأتنا بهذا فإذا أتيتهم فيقولون : اللهم أخزه ! فيقول : أبعدكم الله ! فان لكل رجل منكم مثل هذا (ت ، ك - عن أبي هريرة)^(١).

٣٩٠١٦ - إن الله تعالى يُخفِّف على من يشاء من عباده طول يوم القيمة كوقت صلاة مكتوبة (هب - عن أبي هريرة) .

٣٩٠١٧ - إن الله تعالى يُدْنِي المؤمنَ فيضع عليه كنهه^(٢) ويستره من الناس ويقرره بذنبه فيقول : أترف ذنب كذا ؟ أترف ذنب

(١) أخرجه الترمذى كتاب التفسير رقم ٣١٣٥ وقال حسن غريب . م

(٢) كنهه : ستره وغفوه . م

كذا؟ أترفُ ذبَّ كذا؟ فيقولُ : نعم أي رب ! حتى إذا فرده
بذنبه ورأى في نفسه أنه قد هلك قال . فاني قد سترتها عليك في
الدنيا وأنا أغفر لها لك اليوم ، ثم يعطي كتاب حسناته بيمنه ، وأما
الكافرُ والمنافقُ « فيقولُ الأشهادُ هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا
لعنةُ اللهِ على الظالمين » (حم ، ق ، ن ، هـ - عن ابن عمر)^(١) .

٣٩٠١٨ - الميزانُ بيدِ الرحمنِ ، يرفعُ أقواماً ويضعُ آخرين
(البزار - عن نعيم بن همار) .

٣٩٠١٩ - أما في ثلات مواطنَ فلا يذكرُ أحدٌ أحداً : عند
الميزان حتى يعلمَ أخفِيفُ ميزانه أم يتقدُّلُ ، وعند الكتابِ حتى يقال
« هاؤمُ اثروا كتاييه » حتى يعلمُ أن يقعُ كتابه في بيته أم في
شمالِه أم من وراء ظهره ! وعندَ الصراطِ إذا وضع بين ظهري جهنم
حافتاً كلأيبُ كثيرةً وحسكُ كثيرةً ، يحبسُ اللهُ بها من يشاء
من خلقه حتى يعلمَ أينجو أم لا (د ، كـ - عن عائشة) .

(١) أخرجه مسلم كتاب التويبة باب قبول توبة القاتل رقم ٢٧٦٨ . ض

(٢) أخرجه أبو داود كتاب السنة باب في ذكر الميزان رقم ٤٧٥ . ض

٣٩٠٢٠ - أما في ثلات مواطن فلا يذكر أحداً : عند الميزان حتى يعلم أيخف ميزانه أو يشق ، وعند الكتاب حين يقال « هائم أقرعوا كتابه » حتى يعلم أين يقع كتابه أفي عينه أم في شماليه أم من وراء ظهره ! وعند الصراط إذا وضع بين ظهريني جهنم ، حافته كلامب كثيرة وحسك كثيرة ، يحبس الله بها من يشاء من خلقه حتى يعلم أينجو أم لا (ك ، د^(١) عن عائشة قالت : قلت : يا رسول الله ! هل تذكرون أهليكم يوم القيمة ؟ قال - فذكره).

٣٩٠٢١ - خلق الله تعالى كفتى الميزان ملء السماوات والأرض فقالت الملائكة : ياربنا ! ما تزن بهذا ؟ قال : أزن به ما شئت ؛ وخلق [الله -] الصراط كحد السيف كحد الموسى ، فقالت الملائكة : يا ربنا ! من يجوز على هذا قال : أجيز عليه من شئت (الديلمي - عن عائشة) .

٣٩٠٢٢ - يوضع الميزان يوم القيمة ، فلو وزن فيه السماوات والأرض لوسعت ، فتقول الملائكة : يارب ! من تزن بهذا ؟ فيقول

(١) أخرجه أبو داود في كتاب السنة باب في ذكر الميزان رقم ٤٧٥٥ . ض

الله تعالى : لمن شئت من خلقي ، فتقول الملائكة : سبحانك ! ما عبدناك حق عبادتك ؛ ويوضع الصراط مثل حد الموسى فتقول الملائكة : من تجيز على هذا ؟ فيقول : من شئت من خلقي ، فيقولون : سبحانك ! ما عبدناك حق عبادتك (ك - عن سلمان بن المبارك والآجرى في الشريعة عنه موقفا) ^(١) .

٣٩٠٢٣ - ما من أحد يوت إلا وزن قوله وعمله ، فان كان قوله أوزن من عمله لم يرفع عمله ، وإن كان عمله أوزن من قوله رفع عمله (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٣٩٠٢٤ - يجاء بالعبد يوم القيمة فتوضع حسناته في كفة وسعيئاته في كفة فترجح السينات ، فتجيء بطاقة فتقع في كفة الحسنات فترجح بها ، فيقول : يا رب ! ما هذه البطاقة ؟ فما من عمل عملته في ليلي أو نهاري إلا وقد استقبلت به ! قال : هذا ما قيل لك وأنت منه بريء ، فينجو بذلك (الحاكم - عن ابن عمر) .

٣٩٠٢٥ - يوضع الميزان يوم القيمة فتوزن الحسنات والسينات

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٤٨٦) وقال صحيح على شرط مسلم ووافقه النهي . ض

فَنْ رَجَحَتْ حَسَنَاتُهُ عَلَى سِيئَاتِهِ مِنْ قَالَ صَوَابَةَ دَخْلُ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ
رَجَحَتْ سِيئَاتُهُ عَلَى حَسَنَاتِهِ مِنْ قَالَ صَوَابَةَ دَخْلُ النَّارِ ، قَيْلٌ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ! فَنَّ اسْتَوْتْ سِيئَاتُهُ وَحَسَنَاتُهُ ؟ قَالَ : أُوَالِّئِكَ أَصْحَابُ الْأَعْرَابِ
لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ (ابن عساكر - عن جابر ، وفيه عباد بن
كثير الشفوي ضعيف).

٣٩٠٢٦ - يُؤْتَى بَنْ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُوقَفُ بَيْنَ كَفَتَيِ الْيَزَانِ
وَيُوَكَلُ بِهِ مَلَكٌ ، فَانْتَهَى مِيزَانُهُ يَنْدَيِ الْمَلَكُ بِصَوْتٍ يُسْمَعُ
الْخَلَائِقَ : سَعِدٌ فَلَانُ سَعَادَةٌ لَا يُشْقَى بَعْدَهَا أَبْدًا وَإِنْ خَفَ مِيزَانُهُ
نَادَى الْمَلَكُ بِصَوْتٍ يُسْمَعُ الْخَلَائِقَ : شَقِيٌّ فَلَانُ شَقاوةٌ لَا يُسْعَدُ
بَعْدَهَا أَبْدًا (حل - عن أنس).

الصراط

٣٩٠٢٧ - يُوضَعُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهَرَانِي جَهَنَّمَ عَلَيْهِ حَسَكٌ
كَحْسَكٌ السَّعْدَانِ نَمْ يَسْتَجِيزُ النَّاسَ فَنَاجَ مُسْلِمٌ وَمَخْدُوشٌ بِهِ
ثُمَّ نَاجَ وَمَحْتَبَسٌ بِهِ وَمَنْكُوسٌ فِيهَا (حم ، ه ، حب ، ك -
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ).

٣٩٠٢٨ - جهنم تحيط بالدنيا ، والجنة من وادئها ، فلذلك
صار الصراط على جهنم طريقا إلى الجنة . (خط ، فر - عن
ابن عمر) .

٣٩٠٢٩ - تقول النار للمؤمن يوم القيمة : جز يا مؤمن !
فقد أطفأ نورك لهبي (طب ، حل - عن يهلي بن منهه) .

٣٩٠٣٠ - شعار المؤمنين على الصراط يوم القيمة : رب اسلِّم
سلِّم (ت ، ك - عن المغيرة)^(١) .

٣٩٠٣١ شعار أمتي إذا حملوا على الصراط ؛ يا لا إله إلا أنت
(طب - عن ابن عمرو) .

٣٩٠٣٢ - شعار المؤمنين يوم يبعثون من قبورهم : لا إله إلا
الله وعلى الله فaitوكل المؤمنون (ابن مارديه - عن عائشة) .

٣٩٠٣٣ - شعار المؤمنين يوم القيمة في ظلم القيمة : لا إله
إلا أنت (الشيرازي - عن ابن عمرو) .

(١) أخرجه الترمذى كتاب صفة القيمة باب ما جاء في شأن الصراط رقم ٤٠٤٠ وقل غريب . ض

اوركال

٣٩٠٣٤ - إِنَّ الصِّرَاطَ بَيْنَ أَظْهَرِ جَهَنَّمَ دَحْضٌ مَزْلَةٌ وَالْأَبْيَاءُ
عليه يقولون : رب سَلِيمٌ سَلِيمٌ ! والناسُ عليه كالبرقِ وَكَطْرَفَةِ الْعَيْنِ
وَكَأَجْلَادِ الْخَيْلِ وَالرَّكَابِ وَشَدَّاً عَلَى الْأَقْدَامِ ، فَنَاجَ مُسْلِمٌ وَمَخْدُوشٌ
مُرْسَلٌ وَمَطْرُوحٌ فِيهَا ، وَلَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جَزْءٌ
مَقْسُومٌ (الرَّامِهِرْ مَرْزِي فِي الْأَمْثَالِ - عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ) .

٣٩٠٣٥ - إِنَّ دُونَ جَسْرِ جَهَنَّمَ طَرِيقًا ذَا دَحْضٍ وَمَزْلَةٍ وَإِنَّا
أَنْ نَأْيَ عَلَيْهِ وَفِي أَحْمَالِنَا أَطْهَارٌ أُخْرَى أَنْ تَسْجُو مِنْ أَنْ نَأْيَ عَلَيْهِ
وَنَحْنُ مُوَافِرُ (حَمٌ ، كٌ - عَنْ أَبِي ذَرٍ) .

٣٩٠٣٦ - إِنَّ عَلَى جَهَنَّمْ جَسْرًا أَدْقَى مِنَ الشَّعْرِ وَاحِدًا مِنَ
السِّيفِ ، أَعْلَاهُ نَحْوُ الْجَنَّةِ دَحْضٌ مَزْلَةٌ بِجَنْبِيهِ كَلَالِيبٌ وَحَسَكٌ النَّارِ ،
يُحَشِّرُ اللَّهُ بِهِ مِنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ، الزَّالِئُونَ وَازْلَاتٌ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ ،
وَالْمَلَائِكَةُ بِجَانِبِيهِ قِيَامٌ يَنادِونَ : اللَّهُمَّ : سَلِيمٌ سَلِيمٌ ، فَنَجِعَ بِالْحَقِّ
جَازَ ، وَيُعْطَوْنَ النُّورَ يَوْمَئِذٍ عَلَى قَدْرِ إِيمَانِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ ، فَنَهِمْ مِنْ
يَعْضِي عَلَيْهِ كَلْبِيْرِ الْبَرْقِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْضِي عَلَيْهِ كَمْرِ الرِّيحِ ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يُعْطَى نُورًا إِلَى مَوْضِعِ قَدْمِيهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْبُّ حَبْوًا ، وَتَأْخُذُ

النارُ منه بذُنوبِ أَصْابَهَا وَهِيَ تَحْرُقُ مِنْ يَشَاءُ اللَّهُ مِنْهُمْ عَلَى قَدْرِ
ذُنُوبِهِمْ حَتَّى يَنْجُوَ ، وَيَنْجُو أَوْلُ زَمْرَةٍ سَبْعُونَ أَلْفًا لَا حِسَابٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا عَذَابٌ ، وَكَأْنَ وُجُوهَهُمُ الْقَمَرُ اِيمَلَةَ الْبَدْرِ ، وَالَّذِينَ يَلْوِهِمْ
كَأَصْنَوَاءِ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ حَتَّى يَلْغُوا إِلَى الْجَنَّةِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى (هُبْ
وَضُعْفٌ - عن أَنْسٍ) .

٣٩٠٣٧ - يَحْمِلُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الصَّرَاطِ فَتَقادِعُ بِهَا
جَنْبَتَا الصَّرَاطِ تَقادِعُ الْفَرَاشِ فِي النَّارِ ، ثُمَّ يُسْبِحُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ مِنْ يَشَاءُ
ثُمَّ يُؤْذَنُ لِلْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّنَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشَّهِيدَاتِ أَنْ يَشْفُعُوْنَ
وَيَخْرُجُوْنَ وَيَشْفُعُوْنَ وَيَخْرُجُوْنَ حَتَّى لَا يَبْقَى فِي النَّارِ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ
مَثْقَالٌ ذَرَّةٌ مِنَ الْإِعْيَانِ (حُمَّ طَبْ - عن أَبِي بَكْرَةَ) .

٣٩٠٣٨ - يَقْبِلُ الْجَبَارُ عَزْ وَجْلُ فَيَثْنِي رَجْلَهُ عَلَى الْجَسْرِ وَيَقُولُ:
وَعَزِّي وَجَلَّي لَا يَتَجَاوزُنِي الْيَوْمَ ظَلْمٌ ! فَيَنْصَفُ الْخَلْقُ مِنْ بَعْضِهِمْ
بَعْضًا حَتَّى أَنْهُ يُنْصِفَ الشَّاةَ الْجَمَاءَ مِنَ الْأَضْبَاءِ بِنَطْحَتِهَا (طَبْ
عَنْ ثُوبَانَ ، وَضُعْفٌ) .

٣٩٠٣٩ - يَمْرُ النَّاسُ عَلَى جَسْرِ جَهَنَّمْ وَعَلَيْهِ حَسَكٌ وَكَلَابِ
وَخَطَاطِيفٌ تَخْطُفُ النَّاسَ يَمِنًا وَشَمَالًا ، وَجَنْبَتِيهِ مَلَائِكَةٌ يَقُولُونَ :
اللَّهُمَّ ! سَلِّمْ سَلِّمْ ، فَهِنَّ النَّاسُ مَنْ يَمْرُ مِثْلَ الْبَرْقِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْرُ

مثل الريح ، ومنهم من يمر مثل الفرس ، ومنهم من يسعى سعياً ،
 ومنهم من يمشي مشياً ، ومنهم من يحبون حبواً ، ومنهم من يزحف
 زحفاً ، فاما أهل النار الذين هم اهلها فلا يعون ولا يحيون ، وأما
 اناسٌ يؤخذون بذنوبٍ وخطايا فيحترقون فيكونون فحماً ، ثم يؤذن
 في الشفاعة فيؤخذون ضباراتٍ ^(١) ضباراتٍ فيقذفون على هر من
 أنهار الجنة فينبتون كما تبت الحبة في حميل السيل ، أما رأيت الصبغاء
 شجراً تبت في الغناء ؟ فيكون من آخر من أخرج من النار
 رجلٌ على شفتها فيقول : يا رب اصرف وجهي عنها ، فيقول :
 عهْدُكَ وذمْتُكَ لا تسألي غيرها ، وعلى الصراطِ ثلثُ شجراتٍ ،
 فيقول : يا رب ! حولني إلى هذه الشجرة آكلُ من ثمرها وأكون
 في ظلها ، فيقول : عهْدُكَ وذمْتكَ لا تسألي غيرها ، ثم يرى أخرى
 هي أحسن منها ، فيقول : يا رب ! حولني إلى هذه آكلُ من ثمرها
 وأكون في ظلها ، فيقول : عهْدُكَ وذمْتكَ لا تسألي غيرها ، ثم يرى

(١) ضبارات : في حديث أهل النار « يخرجون من النار ضبار ضبار » هم
 الجمادات في تفرقة ، واحدتها ضبارة مثل عمارة وعماز . وكل مجتمع :
 ضبارة . وفي رواية أخرى « فيخرجون ضبارات ضبارات ضبارات » هو جم
 صحة للضبارة ، والأول جمع تكسير . النهاية ٧٢/٣ . ب

أخرى فيقول : يا رب ! حولني إلى هذه آكل من نهرها وأكون في ظلِّها، ثم يرى سوادَ الناس ويسمعُ كلامهم فيقول : يا رب أدخلني الجنة ، فيدخلُ الجنة فيعطي الدنيا ومثلها (حم ، ع ، حب ، ك - عن أبي سعيد) ^(١) .

٣٩٠٤٠ - يا عائشة ! أما عند ثلاثة فلا يذكر أحداً أحداً : عند الميزان حتى يقلَّ أو يخفَّ ، وعند تطويرِ الكتبِ فاما أن يعطى بيمنيه أو يعطى بشماله ، وحين يخرجُ عنقُ من النار فينطوي عليهم ويتغافلُ عليهم ويقولُ ذلك العنقُ : وكلتُ ثلاثة ، وكلتُ بمن دعا مع الله إلها آخر ، وكلتُ بمن لا يؤمنُ ب يومِ الحساب ، وكلتُ بكل جبارٍ عنيد ، فينطوي عليهم ويُرمي بهم في غمرات ، ولجهنم جسرٌ أدقُّ من الشعرِ وأحدٌ من السيف ، عليه كلابٌ وحسكٌ ، يأخذانِ من شاء الله ، والناسُ عليه كالطرفِ وكالبرقِ وكالريح وكأجاويدِ الخيلِ والركابِ ، والملائكة يقولون : رب ! سليم ، سليم فناج مسلمٌ ومخدوشٌ مسلمٌ ومكوردٌ في النارِ على وجههِ (حم ... عن عائشة) .

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٥٨٤/٢) وقال صحيح وواقه الذهبي . ض

الشفاعة

٣٩٠٤١ - الشفاء خمسة : القرآن ، والرحيم ، والأمانة ، ونبكم ، وأهل بيته (فر - عن أبي هريرة) .

٣٩٠٤٢ - إن الناس يصيرون يوم القيمة جمّىء^(١) ، كل أمة تتبع نبها ، يقولون : يا فلان ! أشفع ، يا فلان ! اشفع ، حتى تنتهي الشفاعة إلى محمد ، فذلك يوم يبعثه الله المقام الحمود (خ - عن ابن عمر) .

٣٩٠٤٣ - لأشفعن يوم القيمة من كان في قلبه جناح بعوضة إيان (خط - عن أنس) .

٣٩٠٤٤ - يخرج من النار قوم بالشفاعة كأنهم الشمارير^(٢) (ق عن جابر) .

٣٩٠٤٥ - يدخل الجنة بشفاعةِ رجلٍ من أمتي أكثر من بي

(١) جمّىء : أي جماعة . النهاية ٢٢٩/١ . ب

(٢) الشمارير : وردت في لفظ الحديث بالذين المعجمة فهو خطأ وال الصحيح بالمعنى المحملة كما وردت في النهاية ٢١٢/١ . والشمارير : هي الفتاء الصغار وفسر معناها في صحيح البخاري كتاب الرقاف ١٤٠/٨ : الصفايس . ض

٣٩٠٤٦ - عَمِّ (ت) لَكَ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْجَدِعَاءِ .

٣٩٠٤٧ - لِكُلِّ نَبِيٍّ دُعْوَةٌ قَدْ دَعَا بِهَا فِي أُمَّتِهِ وَإِنِّي خَبَأْتُهُ
دُعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ (حَم ، م - عَنْ جَابِرٍ) (٢) .

٣٩٠٤٨ - لِكُلِّ نَبِيٍّ دُعْوَةٌ يَدْعُو بِهَا فَأُرِيدُ أَنْ أُخْتَبِئَ دُعْوَتِي
شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ (حَم ، ق - عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ) (٣) .

٣٩٠٤٩ - لِكُلِّ نَبِيٍّ دُعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ يَدْعُو بِهَا فَيُسْتَجَابُ لَهُ
فِيؤْتَاهَا ، وَإِنِّي أُخْتَبِئُ دُعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ (م - عَنْ
أَبِي هَرِيرَةَ) (٤) .

٣٩٠٥٠ - يَصِفُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَفَوفًا فِيمَرُ الرَّجُلُ مِنْ
الْقِيَامَةِ (ق - عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ) .

(١) أَخْرَجَهُ التَّرمِذِيُّ كِتَابُ صَفَةِ الْقِيَامَةِ رَقْمُ ٤٤٤٠ وَقَالَ حَسْنٌ صَحِيحٌ
غَرِيبٌ . ض

(٢) أَخْرَجَهُ مُسْلِمُ كِتَابَ الْإِيمَانِ بَابَ اخْتِبَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
دُعْوَةُ رَقْمِ ٣٣٤ وَ ٣٣٥ . ض

(٣) أَخْرَجَهُ مُسْلِمُ كِتَابَ الْإِيمَانِ بَابَ اخْتِبَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دُعْوَةُ رَقْمِ ٣٣٩ . ض

أهل النار على الرجل من أهل الجنة فيقول : يا فلان ! أما تذكر يوم استسقيت فسيقتك شربة ؟ فيشفع له ، ويمر الرجل على الرجل فيقول : أما تذكر يوم ناولتك طهوراً ؟ فيشفع له ، ويقول : يا فلان ! أما تذكر يوم بعثتي في حاجة كذا وكذا فذهبتك لك ؟ فيشفع له (ه - عن أنس) ^(١) .

٣٩٠٥١ - أنا سيد الناس يوم القيمة ! وهل تدرؤن مم ذلك ؟ يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم ^(٢) البصر وتذرو الشمس منهم فيبلغ الناس من الغم والكرب مالا يطيقون ولا يحتملون فيقول بعض الناس لبعض : ألترون إلى ما قد بلغكم ؟ أنتظرون من يشفع لكم إلى ربكم ؟ فيقول بعض الناس لبعض : اثروا آدم ، فيقولون : يا آدم ! أنت أبونا أنت أبو البشر ! خلقك الله تعالى يده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك ! اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم آدم : إن ربى قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الأدب باب فضل صدقة الماء رقم ٣٦٨٥ وإسناده ضعيف . ص

(٢) وينفذهم : يقال : نفذني بصره إذا بلغني وجاؤني . النهاية ٩١/٥ . ب

بعده مثله وإنْ نهَى عن الشجرة فعصيته . نفسى نفسى ! اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى نوح ؛ فـيأْتُونَ نوحاً فـيقولون : يا نوح ! أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وسـيـاـك الله عـبـدـاـ شـكـورـاـ ! اشـفـعـ لـنـاـ إـلـىـ رـبـكـ ، أـلـاـ تـرـىـ مـاـ نـحـنـ فـيـهـ ؟ـ أـلـاـ تـرـىـ مـاـ قـدـ بـلـغـنـاـ ؟ـ فـيـقـولـ لـهـمـ نـوـحـ :ـ إـنـ رـبـيـ قـدـ غـضـبـ الـيـوـمـ غـضـبـاـ لـمـ يـغـضـبـ قـبـلـهـ مـثـلـهـ وـلـنـ يـغـضـبـ بـعـدـهـ مـثـلـهـ وـإـنـهـ قـدـ كـانـتـ لـىـ دـعـوـةـ دـعـوـتـ بـهـ عـلـىـ قـوـمـيـ ،ـ نفسـىـ نفسـىـ نفسـىـ اذهبـواـ إـلـىـ غـيرـيـ اذهبـواـ إـلـىـ إـبـرـاهـيمـ ؛ـ فـيـأـتـونـ إـبـرـاهـيمـ فـيـقـولـونـ يـاـ إـبـرـاهـيمـ !ـ أـنـتـ نـبـيـ اللـهـ وـخـلـيلـ اللـهـ مـنـ أـهـلـ الـأـرـضـ !ـ اشـفـعـ لـنـاـ إـلـىـ رـبـكـ ،ـ أـلـاـ تـرـىـ مـاـ نـحـنـ فـيـهـ ؟ـ أـلـاـ تـرـىـ مـاـ قـدـ بـلـغـنـاـ ؟ـ فـيـقـولـ لـهـمـ إـبـرـاهـيمـ :ـ إـنـ رـبـيـ تـعـالـىـ قـدـ غـضـبـ الـيـوـمـ غـضـبـاـ لـمـ يـغـضـبـ قـبـلـهـ مـثـلـهـ وـلـنـ يـغـضـبـ بـعـدـهـ مـثـلـهـ وـإـنـيـ قـدـ كـنـتـ كـذـبـتـ ثـلـاثـ كـذـبـاتـ ،ـ نفسـىـ نفسـىـ نفسـىـ !ـ اذهبـواـ إـلـىـ غـيرـيـ اذهبـواـ إـلـىـ مـوـسـىـ ،ـ فـيـأـتـونـ مـوـسـىـ فـيـقـولـونـ :ـ يـاـ مـوـسـىـ !ـ أـنـتـ رـسـوـلـ اللـهـ فـضـلـكـ اللـهـ بـرـسـالـاتـهـ وـبـتـكـلـيمـهـ عـلـىـ النـاسـ !ـ اشـفـعـ لـنـاـ إـلـىـ رـبـكـ ،ـ أـلـاـ تـرـىـ إـلـىـ مـاـ نـحـنـ فـيـهـ ؟ـ أـلـاـ تـرـىـ إـلـىـ مـاـ قـدـ بـلـغـنـاـ ؟ـ فـيـقـولـ لـهـمـ مـوـسـىـ :ـ إـنـ رـبـيـ قـدـ غـضـبـ الـيـوـمـ غـضـبـاـ لـمـ يـغـضـبـ قـبـلـهـ مـثـلـهـ وـلـنـ يـغـضـبـ بـعـدـهـ مـثـلـهـ وـإـنـيـ قـدـ قـتـلتـ نـفـسـاـ لـمـ أـوـرـ بـقـتـلـهـ ،ـ نفسـىـ نفسـىـ نفسـىـ !ـ اذهبـواـ إـلـىـ غـيرـيـ اذهبـواـ إـلـىـ عـيـسـىـ ،ـ فـيـأـتـونـ عـيـسـىـ فـيـقـولـونـ :

يا عيسى ! أنت رسول الله و كلّتُه ألقاها إلى مريم و روح منه وكلّت الناس في المهد ! اشفع لنا إلى ربك ! ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم عيسى : إنّ ربّي قد غضب اليوم غضباً لم يغضّب قبله مثله ولن يغضّب بعده مثله ، نفسي نفسي نفسي ! اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد ، فـيأتونه مـحمدـاً فيقولون : يا محمد ! أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ! اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا فأناطلق فـأـتـيـتـيـتحـتـالـعـرـشـ فـأـقـاعـ سـاجـدـاًـ لـربـيـ ،ـ ثـمـ يـفـتـحـ اللـهـ عـلـيـ وـيـلـهـ مـنـيـ من محامده وحسن الشفاء عليه شيئاً لم يفتحه لأحد قبلـيـ ،ـ ثـمـ يـقـالـ :ـ يا محمدـاـ ارفع رأسـكـ ،ـ سـلـ تعـطـهـ ،ـ وـاشـفـعـ تـشـفـعـ ،ـ فـأـرـفـعـ رـأـسـيـ فـأـقـولـ :ـ يا ربـ أـمـتـيـ !ـ فـيـقـالـ :ـ يا محمدـ !ـ أـدـخـلـ الجـنـةـ مـنـ أـمـتـكـ مـنـ لا حـسـابـ عـلـيـهـ مـنـ الـبـابـ الـايـنـ مـنـ أـبـوـابـ الجـنـةـ وـهـ شـرـكـاـ النـاسـ فـيـماـ سـوـىـ ذـلـكـ مـنـ الـأـبـوـابـ ،ـ وـالـذـيـ نـفـسـيـ بـيـدـهـ !ـ إـنـ مـاـ بـيـنـ الـمـصـرـاعـيـنـ مـنـ مـصـارـيـعـ الجـنـةـ لـكـمـاـ بـيـنـ مـكـةـ وـهـجـرـ ،ـ أـوـ كـاـ بـيـنـ مـكـةـ وـبـصـرـىـ (ـحـمـ،ـ قـ(ـ١ـ)ـ.ـ بــتــ عنـ أـبـيـ هـرـيـرـةـ).

٣٨٥٢ - أنا سيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر ، وبيدي لوا

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير ١٠٦/٦ . ص

الحمد ولا فخر ، وما من نبي يومئذٍ آدم فن سواه إلا تحت لوانِي ،
 وإنما أول من تتشق عنده الأرض ولا فخر ، فيفزع الناس ثلاثة
 فزعاتٍ فـيأتون آدم فيقولون : أنت أبونا آدم فاشفع لنا إلى ربك ،
 فيقول : إني أذنبت ذنباً أهبطت منه إلى الأرض ولكن أتوا نوحًا
 فـيأتون نوحًا فيقول : إني دعوت على أهل الأرض دعوة فأهلكوا
 ولكن اذهبوا إلى إبراهيم ، فـيأتون إبراهيم فيقول : إني كذبت ثلاثة
 كذباتٍ ما منها كذبة إلا ما حل بها عن دين الله تعالى ولكن أتوا
 موسى ، فـيأتون موسى فيقول : إني قد قتلت نفساً ولكن أتوا عيسى
 فـيأتون عيسى فيقول : إني عبّدت من دون الله ولكن أتوا محمداً ، فـيأتوني
 فأنطلق معهم فـاخذ بحلقة باب الجنة فأفعقها فيقال : من هذا ؟
 فأقول : محمد ، فيفتحون لي ويرحبون فيقولون : مرحباً ! فأخر
 ساجداً فيلهمني الله من الشاء والحمد فيقال لي : ارفع رأسك ، سَلْ
 تُمطه واسفع تُشفع ، وقل يسمع لقوتك ، وهو المقامُ المحمود الذي
 قال الله تعالى « عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً » (ت ^(١) وابن
 خزيمة - عن أبي سعيد ، إلا قوله « فـاخذ بحلقة باب الجنة فأفعقها ،
 فانها عن أنس) .

(١) أخرجه الترمذى كتاب التفسير رقم ٣٤٧ وقال حديث حسن . ص

٣٩٥٣ - يجمعُ الله المؤمنين يوم القيمة فيهمون لذلك فيقولون:
لو استشفنا إلى ربنا فأراهنا من مكاننا هذا ! فيأتونَ آدم فيقولون :
يا آدم ! أنت أبو البشر ، خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته
وعالمك أسماء كل شيء فأشفع لنا إلى ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا
فيقول لهم آدم : لستُ هناكم ويدرك ذنبه الذي أصابه فيستحيي ربّه
من ذلك ويقول : ولكن اتوا نوحًا فإنه أول رسولٍ بعثه الله إلى
أهل الأرض ، فيأتونَ نوحًا فيقول : لست هناكم - ويدرك لهم
خطيئته سؤاله ربه ما ليس له به علمٌ فيستحيي ربه من ذلك - ولكن
أتوا إبراهيم خليلَ الرحمن ، فيأتونه فيقول : لست هناكم ولكن اتوا
موسى عبداً كله الله تعالى وأعطاه التوراة ، فيأتونَ موسى فيقول : لست
هناكم - ويدرك لهم النفس التي قتلَ بغيرِ نفسٍ فيستحيي ربه من
ذلك - ولكن اتوا عيسى عبد الله وكلته وروحه ، فيأتونَ عيسى
فيقول : لستُ هناكم ولكن اتو محمدًا عبدًا قد غفر الله له ما تقدم
من ذنبه وما تأخر ، فأقوم فأمشي بين سماطين من المؤمنين حتى
استأذن على ربي فيؤذن لي ، فإذا رأيتُ ربي وقعتُ ساجدًا لربِّي
تبارك وتعالى ، فيدعني ما شاء أن يدعني ثم يقول : ارفعْ محمدًا ! قل
تُسمع وسلْ تُعطَه واسفع تشفع ، فارفع رأسي فأحمده بتحمیدٍ يعلمه

ثُمَّ أَشْفَعَ فِي حِدْثٍ لِي حَدًّا فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ، ثُمَّ أَعُودُ إِلَيْهِ الثَّانِيَةَ فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَمْتُ ساجِدًا لِرَبِّي ، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ أَنْ يَدْعُنِي ثُمَّ يَقُولُ : ارْفَعْ مُحَمَّدًا ! وَقُلْ يَسْمَعُ وَسْلُ تَعْطُهُ وَاسْفَعْ تَشْفُعَ ، فَارْفَعْ رَأْسِي فَأَحْمَدُهُ بِتَحْمِيدٍ يَعْلَمْنِيهِ ثُمَّ أَشْفَعُ فِي حِدْثٍ لِي حَدًّا فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ، ثُمَّ أَعُودُ إِلَيْهِ ثَالِثَةَ فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَمْتُ ساجِدًا لِرَبِّي ، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ أَنْ يَدْعُنِي ثُمَّ يَقُولُ : ارْفَعْ مُحَمَّدًا ! وَقُلْ يَسْمَعُ وَسْلُ تَعْطُهُ وَاسْفَعْ تَشْفُعَ ، فَارْفَعْ رَأْسِي فَأَحْمَدُهُ بِتَحْمِيدٍ يَعْلَمْنِيهِ ثُمَّ أَشْفَعُ فِي حِدْثٍ لِي حَدًّا فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ، ثُمَّ أَعُودُ إِلَيْهِ رَابِعَةَ فَأَقُولُ : يَا رَبَّ ! مَا بَقَى إِلَّا مِنْ حَبْسَةِ الْقُرْآنِ فَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مِنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مِنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ بَرَّةً ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مِنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً (حِم ، ق ، ^(١) ت ، ه - عَنْ أَنْسٍ).

٣٩٥٤ - يَجْمِعُ اللَّهُ النَّاسَ بِوْمِ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُونَ حِينَ تَرَافَعُ لَهُمُ الْجَنَّةُ فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ : يَا أَبَانَا اسْتَفْتِحْ لَنَا الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ : وَهَلْ أَخْرِجُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا خَطِيئَةُ أَبِيكُمْ آدَمَ ، لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ ، اذْهَبُوا إِلَى أَبْنِي إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ، فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ : لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ إِنَّمَا

 () أَخْرَجَهُ البَخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ كِتَابُ التَّوْحِيدِ بِالْمَا يُذَكَّرُ فِي الذَّاتِ ١٤٩ / ٩ وَمُسْلِمُ كِتَابُ الْإِيمَانِ رَقْمُ / ٢٠٩ . مِنْ

كنت خليلاً من وراء وراء اعمدوا إلى موسى الذي كله الله تكليماً،
 فلأتون موسى فيقول : لست بصاحب ذلك ، اذهبوا إلى عيسى كلامه
 الله وربه ، فيقول عيسى لست بصاحب ذلك اذهبوا إلى محمد فأأتون محمدًا فيقوم
 ببؤذن له ، وترسل الأمانة والرخص فتقوم أن جنبي العراط يميناً وشمالاً
 فيمر أولكم كالبرقة ، ثم كمر الرياح ثم كمر الطير وشد الرحال ، تجيء
 بهم أعمالهم وكم قائم على الصراط يقول : رب سليم سليم ، حتى
 تعجز أعمال العباد ، حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير إلا زحفاً
 وفي حافتي الصراط كلايب معلقه مأموره تأخذ من أمرت بأخذه
 فيخدوش ناج ومكدوبي في النار (م - عن أبي هريرة وحذيفة)^(١).

٣٩٥٥ - شفاعتي لأهل الكبار من أمتي (حم ، د ، ت ،
 حب ، ك - عن أنس ، ن ، ه ، حب . ك - عن جابر ، طب -
 عن ابن عباس ، خط - عن ابن عمر عن كعب بن عجرة) .

٣٩٥٦ - شفاعتي لأهل الذنب من أمتي قال أبو الدرداء :
 وإن زنى وإن سرق ! قال : نعم وإن زنى وإن سرق على رغم أنف
 أبي الدرداء (خط - عن أبي الدرداء) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب أدنى أهل الجنة رقم ٢٦٩ ص

٣٩٥٧ - شفاعتي لأمتى من أحب أهل بيتي (خط - عن علي).

٣٩٥٨ - شفاعتي مباحة إلا لمن سب أصحابي (حل - عن

عبد الرحمن بن عوف) .

٣٩٥٩ - شفاعتي يوم القيمة حق فلن لم يؤمن بها لم يكن

من أهلها (ابن منيع - عن زيد بن أرقم وبضعة عشر من الصحابة).

٣٩٦٠ - أريت ما تلقى أمتي من بعدي وسفك بعضهم دماء

بعض وكأن ذلك باقما من الله كما سبق في الأمم قباهم فسألته

أن يولياني شفاعة فيهم يوم القيمة فعل (حم ، طس ، ك - عن

أم حبيبة) .

٣٩٦١ - إن لكل نبي دعوة ذه دعا بها في أمته فاستجيب

له وإنني اختبأت دعوي شفاعة لأمتى يوم القيمة (حم ، ق -

عن آنس) .

٣٩٦٢ - إني لأشفع يوم القيمة لاكثر مما على وجه الأرض

من حجر وشجر ومدر (حم - عن بريدة) .

٣٩٦٣ - أول من أشفع له من أمتي أهل المدينة وأهل مكة

وأهل الطائف (طب - عن عبد الله بن جعفر) .

٣٩٠٦٤ - خيرتُ بين الشفاعة وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة
فاخترتُ الشفاعة لأنها أعمٌ وأكفى ، أترونها للمؤمنين المتقيين لا
ولكنها للمذنبين الملوثين الخطائين (حم - عن ابن عمر ، هـ - عن
أبي موسى)^(١) .

٣٩٠٦٥ - سألتُ ربِّي أبناء العشرين من أمتي فوهم لي (ابن
أبي الدنيا - عن أبي هريرة)^(٢) .

٣٩٠٦٦ - سألتُ ربِّي في أبناء الأربعين من أمتي فقال : يا محمد
قد غفرتُ لهم ، قلت : فأبناء الخمسين ! قال : إني قد غفرتُ لهم ،
قلتُ : فأبناء الستين ! قال : قد غفرتُ لهم ، قلت : فأبناء السبعين !
قال : يا محمد ! إني لاستحيي من عبدي أن أعمره سبعين سنة يعبدني
لا يشرك بي شيئاً أن أعذبه بالنار ، فاما أبناء الأحقابِ أبناء المئتين
والتسعين فاني واقف يوم القيمة فقائل لهم . ادخلوا من أحبتُم
الجنة من الناس (أبو الشيخ - عن عائشة)^(٣)

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد بباب ذكر الشفاعة رقم ٤٣٨٨ وقال : أسناده
صحيح ورجاله ثقات . ص

(٢) أوردها السيوطي في الجامع الصغير رقم ٤٥٩٩ ورقم ٤٦٠٠

٣٩٠٦٧ - سأّلتُ الله الشفاعة لأُمّتي فقال : لك سبعون ألفاً
يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ، قلتُ : رب زدني ! ففتحا لي
بِيدهِ مرتين وعن يمينه وعن شماليه (هناد - عن أبي هريرة).

٣٩٠٦٨ - ليخرجن قومٌ من أُمّتي من النار بشفاعتي يُسمّون
«الجهنميون» (ن ، ت ، ه - عن عمران بن حصين).

٣٩٠٦٩ - ليدخلن الجنة بشفاعتي رجلٌ من أُمّتي أكثرُ من
بني تميم (حم ، ه ، حب ، ك - عن عبد الله بن أبي الجدعاء).

٣٩٠٧٠ - ليدخلن الجنة بشفاعتي رجلٌ ليس ببني مثل الحسين
ربعة ومضر ، إنما أقول ما أقول (حم ، طب - عن أبي أمامة) .

٣٩٠٧١ - الوسيلة درجة عند الله ليس فوقها درجة فسلوا
الله أن يؤتني الوسيلة (حم - عن أبي سعيد) .

٣٩٠٧٢ - يشفع يوم القيمة ثلاثة : الأنبياء ، ثم العلماء ، ثم
الشهداء (ه - عن عثمان) .

٣٩٠٧٣ - اعملوا ولا تتكلوا ، فإن شفاعتي للهائجين من أُمّتي
(عد - عن أم سلمة) .

ال وكل

٣٩٠٧٤ - أَنْدِرُونَ مَا خَيَّرْنِي رَبِّ الْأَلَيْلَ ! فَإِنْهُ خَيَّرْنِي أَنْ يُدْخِلَ نَصْفَ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ ، هِيَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ (هـ ، كـ - عَوْفُ بْنُ مَالِكَ الْأَشْجَعِيِّ) .

٣٩٠٧٥ - أَلَا أَخْبَرْكُمْ بِمَا خَيَّرْنِي رَبِّي آنَّهَا ؟ خَيَّرْنِي أَنْ يُدْخِلَ ثَانِي أُمَّتِي الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عِذَابٍ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ ، إِنْ شَغَّالِي لِكُلِّ مُسْلِمٍ (طَبـ - عَوْفُ بْنُ مَالِكَ) .

٣٩٠٧٦ - أَرِيَتُ مَا تَعْمَلُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي فَاخْتَرْتُ لَهُمُ الشَّفَاعَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (ابْنُ النَّجَارَ - عَنْ أُنْسٍ عَنْ أُمِّ سَلِيمٍ) .

٣٩٠٧٧ - إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ خَيَّرْنِي بَيْنَ أَنْ يَغْفِرَ لِنَصْفِ أُمَّتِي أَوْ شَفَاعَتِي ، فَاخْتَرْتُ شَفَاعَتِي وَرَجُوتُ أَنْ تَكُونَ أُعْمَّ لِأُمَّتِي ، وَلَوْلَا الَّذِي سَبَقَنِي إِلَيْهِ الْعَبْدُ الصَّالِحُ لَعَجَلْتُ دُعَوِيَّ ، إِنَّ اللَّهَ لَمَّا فَرَّجَ عَنِ إِسْحَاقَ كَرْبَلَ الذِّبْحِ قِيلَ لَهُ : يَا إِسْحَاقَ سُلْطَانُ نَعْطَهُ ، قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ لَا تَعْجَلْنَاهُ قَبْلَ نَزْغَاتِ الشَّيْطَانِ ، اللَّهُمَّ ! مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا وَأَحْسَنَ فَاغْفِرْ لَهُ وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ (طَبـ ، كـ - عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ) .

٣٩٠٧٨ - إِن رَبِّيْ تَبَارَكَ وَتَمَالَىْ خَيْرِيْ بَيْنَ خَصْلَتَيْنِ : أَن يُدْخِلَ

نَصْفَ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ (طَبٌ - عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ) .

٣٩٠٧٩ - جَاءَنِي رَسُولٌ مِنْ رَبِّيْ فَخَيْرَنِي بَيْنَ أَنْ أُدْخِلَ نَصْفَ

أُمَّتِي الْجَنَّةَ أَوِ الشَّفَاعَةَ ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ ، إِنِّي جَاعِلٌ فِي شَفَاعَتِي مِنْ

مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا (طَبٌ - عَوْنَادٌ) .

٣٩٠٨٠ - هَلْ تَدْرُونَ أَنْ كُنْتُ وَفِيمَ كُنْتُ ؟ إِنِّي أَتَانِي آتٍ

مِنْ رَبِّيْ فَخَيْرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ نَصْفَ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةَ فَاخْتَرْتَ

الشَّفَاعَةَ ، أَتَمْ وَمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا فِي شَفَاعَتِي (حَمٌ ، طَبٌ

عَنْ أَبِي مُوسَى)

٣٩٠٨١ - إِنْ لَكُلَّ نَبِيْ دُعْوَةً تَعْجَلُهَا فِي الدُّنْيَا وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ

دُعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِلْمُذْنَبِينَ الْمُتَلَطِّبِينَ (الْخَطِيبُ - عَنْ

ابْنِ مَسْعُودٍ) .

٣٩٠٨٢ - إِنِّي خَبَأْتُ دُعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ (كَ -

عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ) .

٣٩٠٨٣ - قَدْ أُعْطَيْتُ كُلُّ نَبِيْ عَطِيَّةً وَكُلُّ قَدْ تَعْجَلَهَا وَإِنِّي

أَخْرَتُ عَطِيَّتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي ، وَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أُمَّتِي لِيُشَفِّعُ فِي شَفَاعَةِ

لَفَتَامِ مِنَ النَّاسِ فَيُدْخَلُونَ الْجَنَّةَ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيُشَفِّعَ لِلْقَبِيلَةِ ، وَإِنَّ

الرجل ليشفع للعصبة ، وإن الرجل ليشفع للثلاثة وللراجلين وللرجل
(عد - عن أبي سعيد).

٣٩٠٨٤ - كلّ نبِي قد أُعْطِيَ عظيّةً فتتجزّهَا وانِي اختَبَأْتُ
عظيّي شفاعة لأُمّتي يوْم القياْمَة (عبد بن حميد ، ع وابن عساكر -
عن أبي سعيد).

٣٩٠٨٥ - أَلَا ! كُلُّ نبِي قد مُضْطَرَّتْ دُعوَتِه إِلَى دُعوَتِي فانِي قد
ذَخَرْتُهَا عِنْدَ رَبِّي إِلَى يوْم القياْمَة ، أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ الْأَنْبِيَا مُسْكَرُونَ
فَلَا تُخْزِنُونِي فانِي جَالِسٌ لَكُمْ عَلَى الْحَوْضِ (طب - عن أبي أمامة).

٣٩٠٨٦ - إِنَّ لَكُلِّ نبِي يوْم القياْمَة مِنْبَرًا مِنْ نُورٍ - الحديث
بطوله في الشفاعة (حب - عن أنس).

٣٩٠٨٧ - إِنَّا الشفاعة لأهْلِ الْكَبَائِرِ (هناد - عن أنس).

٣٩٠٨٨ - إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ الشفاعة لأُمّتي فَأَعْطَاهَا
وَهِيَ نَائِلَةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا (حم و ابن خزيمة
والطحاوي والروياني ، ك ، ص - عن أبي ذر).

٣٩٠٨٩ - إِنِّي لَأُولُّ النَّاسِ تَنْشَقُ الْأَرْضُ عَنْ جَمْعِي يوْم
القياْمَة وَلَا فِيْخَرُ ، وَأَعْطَى لَوَاءَ الْحَمْدِ وَلَا فَخْرٌ ، وَأَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يوْم

القيامة ولا فخر ، وأنا أولٌ من يدخل الجنة يوم القيمة ولا فخر ، وآتي ببابَ الجنةِ فإذا الجبارُ عز وجل مُستقبلي فأسجدُ له فيقول : ارفع رأسك ، فإذا بقي من بيتي في النار قال أهلُ النار : ما أغني عنكم كنتم تبعدون الله ولا تشركون به شيئاً افيقول الجبار : فبعزتي لأنتقنهم من النار ، فيخرجون وقد امتحنوا ^(١) ويدخلون في نهر الحياة فينبتون فيه كما تنبت الحبة في غشاء السيل ويكتسب بين أعينهم : هؤلاء عتقاء الله عز وجل ، فيقول أهلُ الجنة هؤلاء المجهنيون ، فيقول الجبار : بل هؤلاء عتقاء الجبار (حم ، ن والداري وابن خزيمة ، ص - عن أنس) .

٣٩٠٩٠ - إني لقائمُ التظُرُّ أمتي تبر على الصراط إذ جاءني عيسى فقال : هذه الأنبياء قد جاءتك يا محمدُ يشتكون - أو قال : يجتمعون - ويدعون الله أن يفرق جمع الأمم إلى حيث شاء الله لغَمَّ ما هُم فيه والخلق ملجمون في العرق فاما المؤمن فهو عليه كالزُّكْمَةِ وأما الكافر فيغشاهُ الموت ، قال : انتظر حتى أرجم إليك ، فذهب نبي الله فقام تحت العرش فلقي مالم يلقى ملكُ مصطفى ولا نبي مرسلاً فأوحى الله إلى جبريلَ أن : اذهب إلى محمدٍ فقل له :

(١) امتحنوا : المحن : احتراق الجلد وظهور المظم . النهاية ٤/٣٠٢ . ب

ارفع رأسك سَلْ تُعْطِهُ وَاشْفَعْ تُشْفِعْ ، فَشَفَعْتُ فِي أُمّتِي أَنْ أُخْرِجَ
مِنْ كُلِّ تِسْعَةِ وَتِسْعَينَ إِنْسَانًا وَاحِدًا ، فَمَا زَلتُ أُرْدِدُ إِلَى رَبِّي عَزَّ
وَجَلَ فَلَا أَقُومُ مِنْهُ مَقَامًا إِلَّا شَفَعْتُ حَتَّى أَعْطَانِي اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ
قَالَ : يَا مُحَمَّدًا ! ادْخُلْ مِنْ أُمّتِكَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ مَنْ شَهَدَ أَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَوْمًا وَاحِدًا مُخَاصِصًا وَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ (حَمْ وَابْنُ خَزِيمَةَ ،
ص - عَنْ أَنْسٍ) .

٣٩٠٩١ - أَنْتُمْ أَصْحَابِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَيُّقْظَنِي
فَقَالَ : يَا مُحَمَّدًا ! إِنِّي لَمْ أُبْعِثْ نَبِيًّا وَلَا رَسُولًا إِلَّا وَقَدْ سَأَلَنِي مَسَأَلَةً
أَعْطَيْتُهَا إِبَاهَ فَسَلَّمَ يَا مُحَمَّدًا تُعْطِهِ ! فَقَلَّتْ : مَسَأَلَتِي شَفَاعَةً لِأُمّتِي يَوْمَ
الْقِيَامَةِ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا الشَّفَاعَةُ ؟ قَالَ : أَقُولُ :
يَا رَبَّ ! شَفَاعَتِي التِّي اخْتَبَأْتُ عِنْدَكَ ، فَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :
نَعَمْ ، فَيَخْرُجُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَ بَقِيَّةَ أُمّتِي مِنَ النَّارِ فَيَنْبَذِهُمْ فِي الْجَنَّةِ (حَمْ
طَبَ وَالشِّيرازِي فِي الْأَلْفَابِ - عَنْ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ) .

٣٩٠٩٢ - يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! مَالِي أُوذِي فِي أَهْلِي ! فَوَاللَّهِ إِنْ
شَفَاعَتِي لِتَنَالُ حَتَّى جَاءَ وَحْكَمَ وَصَدَاءَ وَسَلَبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (طَبَ وَابْنُ
مَنْدَهُ - عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ وَابْنِ عُمَرَ وَعَمَارَ مَعَا) .

٣٩٠٩٣ - إِنِّي لَأُرْجُو أَنْ تَبْلُغْ شَفَاعَتِي جَاءَ وَحْكَمَ (ابن عساكر
عن أبي بردة) .

٣٩٠٩٤ - إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَدَّ اللَّهُ الْأَرْضَ مَدَ الْأَدِيمَ حَتَّى
لَا يَكُونَ لِبَشَرٍ مِّنَ النَّاسِ إِلَّا مَوْضِعٌ قَدَّمَهُ فَأَكُونُ أُولُو مَنْ يُدْعَى
وَجْهِيَّلُ عَنْ يَعْيَنِ الرَّحْمَنِ تَبَارِكَ وَتَعَالَى وَاللَّهُ مَا رَآهُ قَبْلَهَا فَأَقُولُ : أَيُّ
رَبٌّ ! إِنَّ هَذَا أَخْبَرْنِي أَنَّكَ أَرْسَلْتَهُ إِلَيَّ ! فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : صَدِيقٌ
ثُمَّ أَشْفَعُ فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ابْنَادُكَ عَبْدُوكَ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ ،
وَهُوَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ (عب وابن جرير عن علي بن الحسين مرسلاً) .

٣٩٠٩٥ - إِذَا مَيَّزَ أَهْلَ الْجَنَّةِ وَأَهْلَ النَّارِ فَدَخَلَ أَهْلَ الْجَنَّةِ
الْجَنَّةَ وَأَهْلَ النَّارِ النَّارِ قَامَ الرَّسُولُ فَشَفَعُوا فَيَقُولُ : انْظِلُوهُمْ ، فَنَّ
عَرَفُوهُمْ فَأُخْرِجُوهُ ، فَيَخْرُجُونَهُمْ قَدْ امْتَحَنُوهُمْ (١) فَيَلْقَوْنَهُمْ فِي نَهْرٍ يُقَالُ
لَهُ : الْحَيَاةُ ، فَيَسْقُطُ مَحَاشِهِمْ عَلَى حَافَةِ النَّهْرِ وَيَخْرُجُونَ بِيَضَّاً مِّثْلَ
الشَّعَارِيَّ (٢) ثُمَّ يَشْفَعُونَ فَيَقُولُ : انْظِلُوهُمْ ، فَنَّ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مَثَقَالَ
قِيراطٍ مِّنْ لِعَانٍ فَأُخْرِجُوهُ ، فَيَخْرُجُونَ بَشَرًا ثُمَّ يَشْفَعُونَ فَيَقُولُ :

(١) امْتَحَنُوهُمْ : المَحْشُ : احْتِرَاقُ الْجَلَدِ وَظَهُورُ الْمَعْذُومِ . النَّهَايَةُ ٤/٣٠٢ . ب

(٢) الشَّعَارِيَّ : هِيَ الْقِبْلَةُ الصَّفَارُ ، شَبَهُوا بِهَا لِأَنَّ الْقَنَاءَ يَنْمِي سَرِيعًا .

النَّهَايَةُ ١/٢١٢ . ب

انطلقوا ، فن وجدتم في قلبه مثقال حبةٍ من خردلٍ من إيمان
 فأخرجوه ، ثم يقول الله عز وجل : أنا الآن أخرجُ بعلمي ورحمتي !
 فيخرج أضعاف ما أخرجوا وأضعفاه ، فيكتبُ في رقابهم : عتقاء الله
 عز وجل ، ثم يدخلون الجنة فيسمون فيها الجنميين (حم ، حب وابن
 منيع والبغوي في الجمديات ، ض - عن جابر) .

٣٩٠٩٦ - اطلبني أول ما تطلبني على الصراطِ ، قلتُ : فإذا لم
 ألقكَ على الصراطِ ؟ قال : فأنا عند الميزانِ ، قلتُ : فان لم ألقكَ عند
 الميزانِ ؟ قال : فأنا عند الحوضِ ، لا أحطى بهذه ثلاثةِ موطنٍ
 يوم القيمة (حم - عن أنس ، ت : حسن غريب - عن أنس) ^(١) .

٣٩٠٩٧ - إن الرجلَ ليشفعُ للرجلينِ والثلاثةِ والرجلَ للرجلِ
 (ابن خزيمة - عن أنس) .

٣٩٠٩٨ - إن الرجلَ من أهلِ الجنة ليُشرفُ على أهلِ النارِ
 فيناديه رجلٌ من أهلِ النارِ : يا فلان ! أما تعرفي ؟ فيقول : لا والله
 ما أعرفُك من أنت ويحك ! قال : أنا الذي صررت بي في الدنيا

(١) أخرجه الترمذى كتاب صفة القيمة بباب ما جاء في شأن الصراط رقم
 ٢٤٣٥ / وقال حسن غريب .

فاستسقيني شربة ماء فستقتك فاسفع لي بها عند ربك ! فيدخل ذلك
 الرجل على الله عز وجل في دوره فيقول : يا رب ! إني أشرفتُ على
 أهل النار فقام رجلٌ من أهل النار فنادي : يا فلان ! أما تعرفني
 ؟ فقلتُ : لا والله ! ما أعرفك ومن أنت ؟ قال : أنا الذي صررتَ
 بي في الدنيا فاستسقيني فستقتك فاسفع لي بها عند ربك ، يا رب !
 فشفعني فيه ، فيذفونه الله فيه وأخرجه من النار (ع)
 عن أنس .

٢٩٠٩٩ - إن الشمس لتهنئ حتى يبلغ العرق نصف الآذار
 فيما هم كذلك استغاثوا بأدم ف يقول : لست بصاحب ذلك ، ثم
 يوصي فيقول كذلك ، ثم بمحمد بين الخلق فيمشي حتى يأخذ بحاجة
 الجنة فيومئذ يبعثه الله مقاماً مموداً (ابن جرير - عن ابن عمر) .

٣٩١٠٠ - إن دبكم خيرني بين سبعين ألفاً يدخلون الجنة
 عفوأً بغير حساب وبين الخبيثة عنده لأمتى ، إن ربي زادني
 مع كل ألف سبعين ألفاً والخبيثة عنده (حم ، طب - عن

(١٠) أورده الميشمي في جمع الزوائد (٨٣٢/١٠) وقال رواه أبو يعلى وفيه أبو علي بن أبي ساره وهو متوفى . ص

أبي أیوب)^(١).

٣٩١٠١ - إِنَّ رَبِّيْ خَيْرٌ لِّيْ بَيْنَ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بَغْيَرِ حِسَابٍ وَبَيْنَ الْخَيْرَةِ عَنْهُ ، وَإِنَّ رَبِّيْ زَادَنِي ، يَتَّبِعُ كُلَّ أَلْفٍ سَبْعَوْنَ أَلْفًا وَالْخَيْرَةِ عَنْهُ (حل - عن أبي أیوب).

٣٩١٠٢ - إِنَّ ثُوْمَاً يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ بِالشَّفَاعَةِ (طب - عن جابر).

٣٩١٠٣ - إِنَّ جَبَرِيلَ أَتَانِي آنَفًا فَبَشَّرَنِي أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَانِي الشَّفَاعَةَ ، قِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَفَيْ بِي هَاشِمٌ خَاصَّةً ؟ قَالَ : لَا ، قِيلَ : أَفَيْ قَرِيشٌ عَامَّةٌ ؟ قَالَ : لَا ، قِيلَ : أَفَيْ أُمَّتِكِ ؟ قَالَ : هِيَ فِي أُمَّتِي لِلْمَذَنِبِينَ الْمُثَقَّلِينَ (طب وابن عساكر - عن عبد الله بن بشير).

٣٩١٠٤ - تُمْدَدُ الأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَدًا لِعَظَمَةِ الرَّحْمَنِ ، ثُمَّ لَا يَكُونُ لِبَشَرٍ مِنْ بَنِي آدَمَ إِلَّا وَضَعَ قَدْمِيهِ ثُمَّ أَدْعَى أُولَئِنَاسٍ فَآخِرٌ سَاجِدًا ثُمَّ يُؤْذَنُ لِي فَاقُولُ : يَا رَبِّ ! أُخْبِرْنِي هَذَا -

(١) أورده الميثمي في مجمع الزوائد (٧٣٥/١٠) وقال رواه أحمد الطبراني وفيه ابن لهيعة ضعفه الجمهور. ص

لُجْرِيل - وَهُوَ عَلَى يَمِينِ الرَّحْمَنِ وَاللَّهُ مَا رَأَهُ جَبَرِيلُ قَبْلَهَا قَطْ - أَنْكَ ارْسَلْتَهُ إِلَيَّ ! وَجَبَرِيلُ سَاكِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ حَتَّى يَقُولَ اللَّهُ : صَدْقٌ ، ثُمَّ يُؤْذَنُ لِي فِي الشَّفَاعَةِ فَأَقُولُ . يَا رَبَّ ! عِبَادُكَ عَبْدُوكَ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ ، فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْحَمُودُ (كـ - عَنْ جَابِرٍ) .

٣٩١٥ - تُمَدُّ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِمَظَاهِرِ الرَّحْمَنِ فَلَا يَكُونُ لِأَحَدٍ إِلَّا مَوْضِعٌ قَدَّمَهُ فَأَكَوْنُ أَوْلَى مِنْ يُدْعَى فَأَبْجُدُ جَبَرِيلَ قَائِمًا عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ ، لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! مَا رَأَى اللَّهُ قَبْلَهَا ! فَأَقُولُ : يَا رَبَّ ! إِنَّ هَذَا جَاءَنِي فَزَعٌ أَنَّكَ أَرْسَلْتَهُ إِلَيَّ ! وَجَبَرِيلُ سَاكِتٌ فَيَقُولُ عَزْ وَجْلُهُ : صَدْقٌ ، أَنَا أَرْسَلْتُهُ إِلَيْكَ ، حَاجَتُكَ ؟ فَأَقُولُ : يَا رَبَّ ! إِنِّي تَرَكْتُ عِبَادًا مِنْ عِبَادِكَ قَدْ عَبْدُوكَ فِي أَطْرَافِ الْبَلَادِ وَذَكَرْتُكَ فِي شَعْبِ الْآَكَامِ يَنْتَظِرُونَ جَوَابَ مَا أُجِيَّ بِهِ مِنْ عَنْدِكَ ؟ فَيَقُولُ : أَمَا إِنِّي لَا أَخْزِبُكَ فِيهِمْ ، فَهَذَا الْمَقَامُ الْحَمُودُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى « عَسَى أَنْ يَعْثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا حَمُودًا » (حل ، هَب ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسِينِ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَافَةِ) .

٣٩١٦ - شَفَاعِي لِأَهْلِ النَّوْبِ مِنْ أُمْتِي ! قَالَ أَبُو الدَّرَداءِ : وَإِنَّ زَنِي وَإِنْ سرَقَ ! قَالَ : نَمْ ، وَإِنَّ زَنِي وَإِنْ سرَقَ عَلَى رَغْمِ أَنْفِ أَبِي الدَّرَداءِ (الخَطَّيْبُ - عَنْ أَبِي الدَّرَداءِ) .

٣٩١٠٧ - ليدخلنَّ الجنة قومٌ من المسلمين قد عذّبوا في النار

برحمةِ الله وشفاعة الشافعين (طب - عن ابن مسعود) .

٣٩١٠٨ - ما بالُ أقوامٍ يزعمونَ أن شفاعتي لا ينالُ أهلَ

بيتي ، إن شفاعتي لتناولُ جاءَ حكمٌ^(١) (طب - عن أم هانى) .

٣٩١٠٩ - ما سألهما - يعني أبوه - ربِّي فيعطيني فيها ، وإنِّي

لقاءُمْ يومئذِ المقام لمحومَ يوم ينزل الله فيه على كرسيه يُظْهِرُ به كُلَا

يُظْهِرُ الرَّجُلُ من تضائقه لسعةٍ ما بين السَّماء والأَرْضِ ، ويَجِدُ بِكُمْ

حفاةً عراةً غُرلاً ، فيكونُ أَوْلُ مَن يُكْسِي إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ اللَّهُ :

اَكْسُوا خَلِيلِي ! فَيُؤْتَى بِرَبِطِينِ يَضَاؤُنَّ مِنْ رِبَاطِ الْجَنَّةِ فَيَلْبِسُهُمْ ثُمَّ

يَقْعُدُ مُسْتَقْبِلَ الْعَرْشِ ، ثُمَّ أَكْسِي عَلَى أَثْرِهِ فَأَقْوَمُ عَنْ يَعْنَى اللَّهِ

مَقَاماً لَا يَقُولُ فِيهِ غَيْرِي ، يَغْبُطِنِي فِيهِ الْأُولَوْنَ وَالآخِرُونَ ، وَيُشَقِّ

لِمَنْ هُرِّ منَ الْكَوْنِ إِلَى حَوْضِي يَجْرِي فِي حَالٍ مِنَ الْمُسْكِ وَرَضَاضِ

نَبَاتِهِ قَضْبَانُ الْذَّهَبِ ، نَمَارُهَا الْأَوْلُوُّ وَالْجَوْهَرُ ، شَرَابُهُ أَشَدُ بِيَاضِ

مِنَ الْلَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسْلِ ، مِنْ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ

(١) جاءَ حِكْمَ : وفي الحديث « شفاعتي لأهل الكبار من أمتى حتى حكم وجاء ، ها قبيلتان جافيتان من وراء رمل يَبْرِينَ ». النهاية/٤٢١ ب.

بعدها ، ومن حُرِّمَهُ لَمْ يُرُوَ بعدها (حم وابن جرير ، ك - عن ابن مسعود) .

٣٩١١٠ - نعمَ الرَّجُلُ أَنَا لشَرَارِ أُمِّيِّ ! قَبْلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ أَنْتَ خَيَارَهُ ؟ قَالَ : أَمَا شَرَادُ أُمِّيِّ فَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِي ، وَأَمَا خَيَارَهُ فَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِأَعْمَالِهِمْ (طب ، حل - عن أبي أمامة) .

٣٩١١١ - نعمَ الرَّجُلُ أَنَا لشَرَارِ أُمِّيِّ ! قَبْلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ أَنْتَ الْخَيَارَهُ ؟ قَالَ : خَيَارُ أُمِّيِّ يُدْخَلُونَ الْجَنَّةَ بِأَعْمَالِهِمْ ، وَشَرَارُ أُمِّيِّ يَنْتَظِرُونَ شَفَاعَتِي ، أَلَا ! إِنَّهَا مَبَاحَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِجُمِيعِ أُمِّيِّ إِلَّا رَجُلٌ مُنْتَقَصٌ أَصْحَابِيِّ (الشِّيرازِيُّ فِي الْأَلْقَابِ وَابْنُ النَّجَارِ - عَنْ أُمِّ سَلَمةَ) .

٣٩١١٢ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَقَدْ ظَنَنتُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ لِيَرْغَبُ فِي شَفَاعَتِي (كَفِي تَارِيْخَهُ - عَنْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ) .

٣٩١١٣ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَقَدْ ظَنَنتُ أَنَّكَ أَوْلَى مَنْ يَسْأَلُنِي عَنْ ذَلِكَ مَنْ أُمِّيِّ لَمَّا رَأَيْتَ مِنْ حَرْصِكَ عَلَى الْعِلْمِ لَا يَهْمِنِي مِنْ اتِّصَابِهِمْ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ أَهُمْ عَنِّي مِنْ قَاعِدَةِ شَفَاعَتِي هُمْ ، وَشَفَاعَتِي لِمَنْ يَشَهِّدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ يَصُدِّقُ لِسَانَهُ قَلْبَهُ وَقَابِهِ لَسَانُهُ

(طب ، ك - عن أبي هريرة ، قال : قلت : يا رسول الله ! ماذا رد إِلَيْكَ [ربك] في الشفاعة ؟ قال - فذكره) .

٣٩١٤ - ألا إِنِّي لِكُمْ بِكَانَ صدق حيَايِي ، فَإِذَا مَتْ لَا أَزَالَ أَنَادِي فِي قَبْرِي : « يَارَبِّ أُمِّي أُمِّي » حَتَّى يَنْفَخَ فِي الصُّورِ النَّفْخَةِ الْأُولَى ، ثُمَّ لَا تَرْزَالَ لِي دُعَوةٌ مُجَابَةٌ حَتَّى يَنْفَخُ فِي الصُّورِ النَّفْخَةِ الثَّانِيَةِ (الحَكِيمُ - عن أَنْسٍ) .

٣٩١٥ - يَدْخُلُ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْقَبْلَةِ النَّارَ مَا لَا يُجْعَلُ عَدْهُمْ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى بِمَا عَصَوْا اللَّهَ وَاجْتَرَؤُوا عَلَى مُعْصِيَتِهِ وَخَالَفُوا طَاعَتِهِ فَيُؤْذَنُ لِي فِي الشُّفَاعَةِ ، فَأَنْتَيَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى سَاجِدًا كَمَا أَنِّي عَلَيْهِ قَائِمًا ، فَيَقَالُ : ارْفِعْ رَأْسَكَ ، سَلْكَ نَعْطِهِ وَاشْفُعْ تَشْفُعْ (طب - عن ابن عمرو) .

٣٩١٦ - يَفْقِدُ أَهْلُ الْجَنَّةِ قَوْمًا كَانُوا مَعْهُمْ فِي الدُّنْيَا فَيُنْظَلِقُونَ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ فَيَقُولُونَ لَهُمْ : اشْفُعُوا لَنَا ، فَيَشْفَعُونَ لَهُمْ فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ فَيَصْبِرُ عَلَيْهِمْ مَاهِ الْحَيَاةِ فَيُكَوِّنُونَ مِثْلَ الشَّعَارِيرِ فَيُسَمِّونَ الْطَّلَقاَءَ وَكُلُّهُمْ طُلَقاَءٌ (الشِّيرازِيُّ فِي الْأَلْقَابِ - عن جابر) .

٣٩١٧ - يَوْضِعُ لِلْأَنْبِيَاءِ مِنَابِرٌ مِنْ ذَهَبٍ يَحْلِسُونَ عَلَيْهَا وَيَبْقَى

منبرى لا أجلسُ عليه قائماً بين يدي ربى عز وجل منتصباً بأهلي خفافة
 أن يبعثَ بي إلى الجنة وتبقى أمتي بعدى فأقول : يا ربى ! أمتي
 أمتي ، فيقول الله تعالى : ما تربدُ أن أصنع بأمتك يا محمد ؟ فأقول :
 يا رب ! عجل حسابهم فيدعى بهم فيحاسبون ، فهم من يدخل الجنة
 برحمه الله تعالى ، ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتى ، فلا أزال أشفع
 حتى أعطى صكأ برجال قد أمر بهم إلى النار حتى أن خازن النار
 ليقول : يا محمد ! ما تركت لغضب ربك في أمتك من نعمة
 (ابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله ، طب ^(١) ، ث وتعقب ، ق في
 البعث ، كر وابن النجاشي - عن ابن عباس) .

الخوض

٣٩١١٨ إن الأنبياء يتباهون بهم أكثر أصحاباً من أمته فأرجو
 أن يكون يومئذ أكثرهم ، كلهم واردة ، وإن كل رجل منهم يومئذ
 قائم على حوض ملآن معه عصا يدعوه من عرف من أمته ، ولكن
 أمة سباء يعرفهم بها نبيهم (طب عن سمرة) .

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ٣٨) وقال رواه الطبراني وقيه محمد بن ثابت
 البناي وهو ضعيف) . ص

٣٩١١٩ - إِنْ أَمَّاكُمْ حَوْضًا مَا بَيْنَ نَاحِيَتِهِ كَمَا بَيْنَ جَرَبَاءَ
وَأَذْرَحَ (حَمْ ، م^(١) عَنْ أَبْنَى عُمَرَ) .

٣٩١٢٠ - إِنْ أَمَّاكُمْ حَوْضًا كَمَا بَيْنَ جَرَبَاءَ وَأَذْرَحَ ، فِيهِ أَبَارِيقُ
كَنْجُومِ السَّمَاءِ ، مِنْ وَرْدَهُ فَشَرَبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبْدًا (م - عَنْ
ابْنِ عُمَرَ)^(٢) .

٣٩١٢١ - إِنْ فِي حَوْضِي مِنَ الْأَبَارِيقِ بَعْدَ نَجْوَمِ السَّمَاءِ (ت -
عَنْ أَنْسٍ) .

٣٩١٢٢ - إِنِّي فَرَطْسِكُمْ عَلَى الْحَوْضِ وَإِنْ عَرَضْتُمْ كَمَا بَيْنَ
أَيْلَةٍ إِلَى الْجَحْفَةِ ، إِنِّي لَسْتُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي وَلَكِنْ
أَخْشَى عَلَيْكُمُ الدِّينَ أَنْ تَنَافِسُوا فِيهَا وَتَقْتَلُوا فَهُمْ كَوَا كَمَا هَلَكَ مِنْ
كَانَ قَبْلَكُمْ (م - عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ) .

٣٩١٢٣ - إِنِّي لِبَعْقُورٍ^(٤) حَوْضِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَذْوَدُ النَّاسَ لِأَهْلِ

(١) أخرجه مسلم كتاب الفضائل لما ثبت حوض نبينا محمد ﷺ رقم ٢٢٩٩/٣٢ ص .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفضائل رقم ٦١ .

(٣) بعقر : عقر الحوض - بالضم - موضع الشارة منه : أي أطردهم لأجل
أن يرد أهل اليمن . النهاية ٢٧١/٣ ب .

اليمن وأضر بِهِمْ بِصَابِي حَتَّى يَرْفَضَ^(١) عَلَيْهِمْ ، فَسُئِلَ عَنْ عِرْضِهِ فَقَالَ مِنْ مَقَامِي إِلَى عَمَانَ ، وَسُئِلَ عَنْ شَرَابِهِ فَقَالَ أَشَدُ بِيَاضِنَا مِنَ الْبَلْبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسلِ ، يَغْسِلُ^(٢) فِيهِ مِيزَابَانٍ يَعْدَاهُ مِنَ الْجَنَّةِ : أَحَدُهُمَا مِنْ ذَهَبٍ وَالآخَرُ مِنْ وَرْقٍ (حِمْ ، م^(٣) عَنْ نُوبَانَ) .

٣٩١٢٤ - يَرِدُ عَلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَهْطٌ مِنْ أَصْحَابِي فَيَحْلُونَ عَلَى الْمَوْضِعِ فَأَقُولُ : أَيُّ رَبٍ ! أَصْحَابِي ، فَيَقُولُ : إِنَّكَ لَا تَعْلَمُ لَكَ بِعَا أَحَدُنَا بَعْدَكَ ، إِنَّهُمْ ارْتَدُوا بَعْدَكَ عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْرَرِي (ه - عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ)^(٤) .

٣٩١٢٥ - أَنَا فَرَطْكُمْ عَلَى الْمَوْضِعِ أَنْظُرْكُمْ لِيْرِفْعُ لِي رَجَالَ مِنْكُمْ حَتَّى إِذَا عَرَفْتُمْ اخْتَلَجُوا دُونِي فَأَقُولُ : رَبِّ ! أَصْحَابِي أَصْحَابِي ، فَيَقُولُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدُنَا بَعْدَكَ (حِمْ ، خ - عَنْ حَذِيفَةَ)^(٥) .

(١) يَرْفَضُ : أَيْ يَسْيِلُ . النَّهَايَةُ / ٢٤٣ . ب

(٢) يَغْسِلُ : أَيْ يَدْفِعُ قَانَ فِيهِ الْمَاءُ دَفْقًا دَائِمًا مُتَتَابِمًا . النَّهَايَةُ / ٣٤٠ . ب

(٣) أَخْرَجَهُ مُسَلِّمٌ فِي صَحِيحِهِ كِتَابُ الْفَضَائِلِ رَمْ (٢٣٠١/٢٧) . ص

(٤) أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ كِتَابُ الرِّقَاقِ بَابُ فِي الْمَوْضِعِ (١٥٠٧/٧) . ص

(٥) أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ كِتَابُ الرِّقَاقِ بَابُ فِي الْمَوْضِعِ (١٤٨٨/٨) . ص

٣٩١٢٦ - أنا فرطكم على الحوض ولا نازعن أقواماً ثم لأغلب
عليهم فأقول : يارب ! أصحابي أصحابي ، فيقول : إنك لا تدرى ما
أحدثوا بعدهك (حم ، ^(١) ق - عن ابن مسعود .)

٣٩١٢٧ - أزلت على آفافا سورة ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾
انا أعطيناك الكوثر فصل ربك وانحر إن شائنك هو الابتر ^(٢) أندرون
ما الكوثر ؟ فإنه نهر وعدنيه ربى ، عليه خير كثير ، هو حوضى ترد
عليه أمتي يوم القيمة ، آنته عدد النجوم ، فيختلجم العبد ^{وهم} فأقول
يارب ! إنه من أمتي ، فيقول : ما تدرى ما أحدث بعدهك
(م ، ^(٢) د ، ن - عن أنس).

٣٩١٢٨ - ترد على أمتي الحوض وأنا أذود الناس عنه كما يذود
الرجل إبل الرجل عن إبله ، قالوا : يأنبي الله ! تعرفنا ؟ قال : نعم
لكم سياء ليست لأحد غيركم ، تردون على غرّاً محجلين من آثار
الوضوء ، ولتصدقوني طائفة منكم فلا يصلون فأقول : يارب ! هؤلاء
من أصحابي ، فيجيئني ملك فيقول - وهل تدرى ما أحدثوا بعدهك ؟

(١) أخرجه مسلم كتاب الفضائل رقم ٣٢/٢٢٩٧ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الصلاة بباب حجة من قال البسمة رقم ٥٠٠/٤ . ص

(م - عن أبي هريرة) . ^(١)

٣٩١٢٩ - إِنِي عَلَى الْحَوْضِ حَتَّى أَنْظُرَ مَنْ يَرِدُ عَلَىٰ مِنْكُمْ ،
وَسِيُؤخَذُ أَنَّاسٌ دُونِي فَأَقُولُ : يَا رَبَّ ! مَنِي وَمَنْ أُمِتِي فَيَقُولُ : هَلْ شَعْرٌ
مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ ؟ وَاللَّهُ مَا بَرَحُوا بَعْدَكَ يَرْجِمُونَ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ
(م ، عن أسماء بنت أبي بكر ؛ حم ، م - عن عائشة ^(٢))

٣٩١٣٠ - إِنِي لَكُمْ فِرْطٌ عَلَى الْمَوْضِ فَيَا يٰ أَيُّهُنَّ أَحَدُكُمْ
فِي ذِبْعِ عَنِي كَمَا يَذْبِعُ الْبَعِيرُ النَّضَالُ فَأَقُولُ : فِيمَ هَذَا فَيَقُولُ : إِنَّكَ لَا
تَدْرِي مَا أَحَدَنَا بَعْدَكَ ! فَأَقُولُ : سَاحِقًا (م - عن أم سلمة) . ^(٣)

٣٩١٣١ - لَيَرِدَنَ عَلَىٰ نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ الْحَوْضِ حَتَّىٰ إِذَا رَأَيْتُهُمْ
وَعْرَفْتُهُمْ اخْتَلَجُوا دُونِي فَأَقُولُ : يَا رَبَّ ! أَصِحَّابِي أَصِحَّابِي ! فَيَقُولُ لِي
إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدَنَا بَعْدَكَ (ك ، حم ، ق - عن أنس
وَحَدِيفَة ^(٤)) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الطهارة باب استحباب إطالة الغرة رقم / ٣٧١ / . ص

(٢) أخرجه مسام كتاب الفضائل باب أثبات حوض نبينا محمد ﷺ رقم / ٢٢٩٣ / . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب أثبات الحوض رقم / ٢٢٩٥ / . ص

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الرفاق بباب الحوض رقم / ١٤٩٨ / . ص

٣٩١٣٢ - ألا إني فرطكم على الحوض ، وإن بعد ما بين طرفيه
مثل ما بين صناء وأيلة ، كأن الأباريق فيه عدد النجوم
(حم ، م - عن جابر سمرة ^(١)) .

٣٩١٣٣ - بينا أنا أسير في الجنة إذ عرض لي نهر حفاته قباب
اللؤلؤ الجوف قلت : يا جبريل ! ما هذا ؟ قال : الكوثرُ هذا الذي
أعطاك الله ، ثم ضرب بيده إلى طينه فاستخرج مسكة ، ثم رفعت
لي سدراً المنهى فرأيت عندَها نوراً عظيماً (خ ، ت - عن أنس) ^(٢) .

٢٩١٣٤ - ما أنتم بجزء من مائة ألف جزء ممن يرددُ على الحوض (حم ، د.ك
عن زيد بن أرقم) .

٣٩١٣٥ - لأذونَ عن جوبي رجالاً كما تذاكر الفريبة من
إيل (م - عن أبي هريرة) ^(٣) .

٢٩١٣٦ - ما بين ناحيتي حوضي كما بين صناء والمدينة - أو كما
بين المدينة وعمان - يرى فيه أباريق الذهب والفضة كعدد نجوم

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب الحوض رقم ١٤٩/٨ . ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب الحوض (١٤٩ / ٨) . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الفضائل رقم ٣٨ / ٤٤ ورقم ٤٤ / ٠ . ص

السماء ، وأكثُرُ (حم ، م ، ^(١) هـ - عن أنس) .

٣٩١٣٧ - هل تدرُون ما الكوثرُ ؟ هو نهرٌ أعطانيه ربِي في الجنة ، عليه خيرٌ كثیرٌ ، ترد عليه أمتی يوم القيمة ، آنيته عدد الكواكب ، يختلُجُ العبدُ منهم فأقول : يا رب ! إله من أمتی ، فيقال : إنك لا تدري ما أحدثَ بعده (حم ، م ، د ، ن - عن زيد بن خالد).

٣٩١٣٨ - والذي نفسي بيده ! لآنيته - يعني الحوض - أكثُر من عددِ نجومِ السماءِ وكواكبها في الليلةِ المظلمةِ المصحيةِ آنيةِ الجنةِ ، من شربَ منها لم يظُمْ آخرَ ما عليه ، يشخُبُ فيه ميزابانِ من الجنةِ الجنةِ ، من شرب منه لم يظُمْ ، عرضُه مثلُ طولِه ما بينِ عمانِ إلى أيلَةَ ، مأوهُ أشدُّ بِاضاً من اللبنِ وأحلى من العسلِ (حم ، ن ، م عن أبي ذر) .

٣٩١٣٩ - والذي نفسي بيده لأذونَ رجلاً عن حوضِ كما تزادُ الفريبةُ من الإبل عن الحوض (خ - عن أبي هريرة).

٣٩١٤٠ - إن حوضي ما بين الكعبةِ وبيت المقدس أَيْضُّ مثلُ

(١) أخرجه مسلم كتاب المضائل رقم / ٣٨ / ورقم / ٤٤ / . ص

اللبن ، آنـيـتـهـ عـدـدـ النـجـوـمـ ، وـإـنـيـ لـأـكـثـرـ الـأـنـبـيـاءـ تـبـعـاـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ
(هـ - عن أبي سعيد) .

٣٩١٤١ - إـنـ حـوـضـيـ لـأـبـعـدـ مـنـ أـيـلـةـ إـلـىـ عـدـنـ وـالـذـيـ نـفـسـيـ
بـيـدـهـ ! لـآـنـيـتـهـ أـكـثـرـ مـنـ عـدـدـ نـجـوـمـ السـمـاءـ وـلـهـ أـشـدـ بـيـاضـاـ مـنـ
الـلـبـنـ وـأـحـلـىـ مـنـ العـسلـ ، وـالـذـيـ نـفـسـيـ بـيـدـهـ ! إـنـيـ لـأـذـوـدـ عـنـهـ الرـجـالـ
كـاـ يـنـدـوـدـ الرـجـلـ إـلـىـ الـبـلـ الغـرـبـةـ عـنـ حـوـضـهـ ، قـالـوـاـ : يـاـ رـسـوـلـ اللهـ !
أـوـ تـعـرـفـنـاـ ؟ قـالـ : نـعـمـ ، تـرـدـوـنـ عـلـىـ حـوـضـ غـرـاـ مـحـجـلـيـنـ مـنـ آـنـارـ
الـوـضـوـءـ لـيـسـتـ لـأـحـدـ غـيرـكـ (مـ ، (١) هـ - عن حـذـيفـةـ) .

٣٩١٤٢ - إـنـ حـوـضـيـ أـبـعـدـ مـنـ أـيـلـةـ إـلـىـ عـدـنـ ، لـهـ أـشـدـ بـيـاضـاـ
مـنـ الثـلـاجـ وـأـحـلـىـ مـنـ العـسلـ بـالـلـبـنـ ، وـلـآـنـيـتـهـ أـكـثـرـ مـنـ عـدـدـ النـجـوـمـ
وـإـنـيـ لـأـصـدـنـ النـاسـ عـنـهـ كـاـ يـصـدـ الرـجـلـ إـلـىـ النـاسـ عـنـ حـوـضـهـ ،
قـالـوـاـ : يـاـ رـسـوـلـ اللهـ ! أـتـعـرـفـنـاـ يـوـمـئـذـ ؟ قـالـ : نـعـمـ ، لـكـمـ سـيـماـ لـيـسـتـ
لـأـحـدـ مـنـ الـأـمـمـ ، تـرـدـوـنـ عـلـىـ غـرـاـ مـحـجـلـيـنـ مـنـ آـنـرـ الـوـضـوـءـ (مـ -
عن أبي هـرـيـرةـ) (٢) .

(١) أـخـرـجـهـ مـسـلـمـ كـتـابـ الطـهـارـةـ بـابـ اـسـتـنـجـابـ إـطـالـةـ الفـرـةـ رقمـ / ٣٦ /
وـرـقـمـ / ٣٧ /) . صـ

٣٩١٤٣ - حوضي كـما بين صنـاء والمـدينة ، فـيـه الآيـة مـثـلـ
الـكـواـكبـ (قـ عنـ حـارـةـ بـنـ وـهـ وـهـ وـالـمـسـوـرـ) (١ـ).

٣٩١٤٤ - حوضي مـسـيـرةـ شـهـرـ وـزـوـاـيـاهـ سـوـاءـ ، وـمـأـوـهـ أـيـضـ
مـنـ الـلـبـنـ ، وـرـيـحـهـ أـطـيـبـ مـنـ الـمـسـكـ ، وـكـيـزـانـهـ كـنـجـومـ السـماءـ مـنـ
شـرـبـ مـنـهـ فـلاـ يـظـمـأـ أـبـدـاـ (قـ عنـ اـبـنـ عـمـ) (٢ـ).

٣٩١٤٥ - حوضى من عدن إلى عمان الـبـلـقاءـ مـأـوـهـ أـشـدـ بـياـضـاـ
مـنـ الـلـبـنـ وـأـحـلـىـ مـنـ الـعـسلـ وـأـكـوـابـهـ عـدـدـ نـجـومـ السـماءـ مـنـ
شـرـبـ مـنـهـ شـرـبـةـ لـمـ يـظـمـأـ بـعـدـهـاـ أـبـدـاـ ، وـأـوـلـ النـاسـ وـرـوـدـاـ عـلـيـهـ فـقـراءـ
الـمـهـاجـرـينـ ، الشـعـتـ رـؤـسـاـ الدـلـنـسـ ثـيـابـاـ ، الـذـينـ لـاـ يـنـكـحـونـ الـمـتـعـمـاتـ
وـلـاـ يـفـتـحـ لـهـمـ السـدـدـ (٣ـ) (تـ ، لـ - عنـ ثـوـبـانـ) (٤ـ).

٣٩١٤٦ - الـكـوـثـرـ نـهـرـ مـنـ الـجـنـةـ ، حـافـتـاهـ مـنـ ذـهـبـ ، وـبـحـرـاهـ
عـلـىـ الدـرـ وـالـيـاقـوتـ ، تـرـبـتـهـ أـطـيـبـ مـنـ الـمـسـكـ ، وـمـأـوـهـ أـحـلـىـ مـنـ
الـعـسـلـ وـأـشـدـ بـياـضـاـ مـنـ الثـلـجـ (حـمـ ، تـ ، هـ - عنـ اـبـنـ عـمـ).

٣٩١٤٧ - الـكـوـثـرـ نـهـرـ أـعـطـانـيـهـ اللـهـ فـيـ الـجـنـةـ ، تـرـابـهـ الـمـسـكـ ،
أـيـضـ مـنـ الـلـبـنـ وـأـحـلـىـ مـنـ الـعـسـلـ ، يـرـدـهـ طـائـرـ أـعـنـاقـاـ مـثـلـ أـعـنـاقـ

(١ـ) أـخـرـجـهـ الـبـخـارـيـ فـيـ صـحـيـحـهـ كـتـابـ الرـقـاقـ بـابـ الـحـوـضـ رـقـمـ ٨/٤٩ـ صـ

(٢ـ) السـدـدـ : أـيـ لـاـ تـفـتـحـ لـهـمـ الـأـبـوـابـ . الـنـهاـيـةـ ٢/٢٥٣ـ بـ

(٣ـ) أـخـرـجـهـ التـرـمـذـيـ كـتـابـ صـفـةـ الـقـيـامـةـ بـابـ مـاـ جـاءـ فـيـ صـفـةـ أـوـانـيـ الـحـوـضـ
رـقـمـ (٢٤٤٦ـ) وـقـلـ غـرـبـ (٤ـ) . صـ

الجُزْرِ ، أَكْلُهَا أَنْعَمٌ مِنْهَا (ك - عن أنس).

٣٩١٤٨ - أَمَامُكَ حوضى كَمَا بَيْنَ جِرَباءِ وَأَذْرَحَ (خ ، د - عن ابن عمر) ^(١).

٣٩١٤٩ - إِنْ حوضى مِنْ عَدْنِ إِلَى عَمَانِ الْبَلَقاءِ ، مَأْوَهُ أَشَدُ
بِياضًا مِنَ الْلَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسْلِ ، وَأَكَوِيهِ عَدْدُ النَّجُومِ ، مِنْ شَرْبِ
مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا ، أُولُو النَّاسِ وَرَوْدًا عَلَيْهِ فَقَرَاءُ الْمَهَاجِرِينَ
الشَّعْثُ رَؤْسًا ، الدَّنْسُ ثِيَابًا الَّذِينَ لَا يَنْكِحُونَ الْمَتَّهِمَاتِ وَلَا يُفْتَحُ
لَهُمُ السَّدَدُ ، الَّذِينَ يُعْطَوْنَ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْهِمْ وَلَا يُعْطَوْنَ الَّذِي لَهُمْ
(حم ، ت ، ه ، ك - عن ثوبان).

٣٩١٥٠ - إِنْ قَدْرُ حوضى كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ وَصَنْعَاءِ مِنَ الْيَمَنِ ، وَإِنْ
فِيهِ الْأَبَارِيقَ كَمَدَ نَجُومِ السَّمَاءِ (حم ، ق - عن أنس).

٣٩١٥١ - إِنْ لَكُلَّ قَوْمًا فَرْطًا وَإِنِّي فَرْطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، فَنَّ
وَرَدَ عَلَى الْحَوْضِ وَشَرَبَ لَمْ يَظْمَأْ وَمَنْ لَمْ يَظْمَأْ دَخَلَ الْجَنَّةَ (طب - عن
سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ).

٣٩١٥٢ - إِنْ لَكُلَّ نَبِيٍّ حَوْضًا وَلِنَبِيٍّ يَتَبَاهُونَ أَكْثَرُ

(١) أَخْرَجَ الْبَخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ كِتَابَ الرِّقَاقِ بَابَ الْحَوْضِ رَقْمُ (٨/١٤٩). م.

واردةٌ وإنِّي لأُرجو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرُهُمْ واردةً (ث - عن سمرة).

٣٩١٥٣ - دخلتُ الجنة فإذا أنا بنهر حفاته خيامُ اللؤلؤِ !
فضررتُ يدي إلى ما يجري فيه من الماء فإذا هو مسکُ أذفرُ
فقلت : ما هذا يا جبريلُ ؟ قال : هذا الكوثرُ الذي أعطاكَ الله (حم
خ ، ت ، ن - عن أنس) .

٣٩١٥٤ - عدد آنيةِ الحوض كعدد نجوم السماء (أبو بكر بن
أبي داود في البعث - عن أنس) .

٣٩١٥٥ - لزدحمنَ هذه الأمة على الحوض لازدحامِ الإبل ورددتِ
لحسِ (طب - عن العرباض) .

٣٩١٥٦ - إذا جعلت أصبعيك في أذنيك سمعتَ خيرَ الكوثرِ
(قط - عن عائشة) .

ابن كمال

٣٩١٥٧ - أريتُ حوضي فإذا على حافتيه آنيةٌ مثلُ نجوم السماء
فأدخلتُ يدي فيه فإذا عبرُ أذفرُ (ابن النجار - عن أنس) .

٣٩١٥٨ - أعطيتُ نهرًا في الجنة يُدعى « الكوثرُ » وعرضه

يافوتُ ومرجانُ وزبرجدُ ولؤلؤُ ، هو والله مثلُ ما بين صناء وأيلة
فيه أباريقُ مثلُ عدد نجوم السماء ، وأحبُ واردها إلى قومكِ يا ابنةَ
فهدٍ (طب - عن أسمة بن زيد) .

٣٩١٥٩ - أعطيتُ الكوثرَ نهرًا في الجنة ، عرضه وطوله ما
بين المشرق والمغرب ، لا يشربُ أحدٌ فيظمه ، ولا يتوضأ أحدٌ
فيتشمتُ أبداً ، لا يشربه إنسانٌ أخفرَ ذمتي ولا قتل أهلَ بيتي
(ابن مردويه - عن أنس) .

٣٩١٦٠ - أعطيتُ نهرًا في الجنة يقال له « الكوثرُ » ماؤه أشد
بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وألينُ من الزبدِ ، فيه طيورٌ أعناقُها
كالجلُزر ، قال عمرٌ : إنها لناعمةٌ ! قال : أكلُها أنعم منها (ابن
مردويه - عن أنس) .

٣٩١٦١ - أعطيتُ الكوثرَ فضررتُ يدي إلى تربته فإذا مسك
أذفرُ ، وإذا حصاهُ اللؤلؤُ ، وإذا حافتاه قبابُ الدرِّ (ع - عن نس) .

٣٩١٦٢ - إن حوضي ما بين أيلة وصناء ، عرضه كطوله ،
يَصبُ فيه ميزابان من الجنة : أحدهما من ورقِ الآخرُ من ذهبٍ
وهو أبيضٌ من اللبن وأحلى من العسل وأبردُ من الثلجِ وألينُ من

الزبد ، أباريقه كعده نجوم السماء ، فمن شرب منه لم يظمه حتى يدخل الجنة (حم ، طب ، ك - عن أبي بربة).

٣٩١٦٣ - إن حوضى من كذا إلى كذا ، فيه من الآنية عدد نجوم السماء ، أطيب ريحًا من المسك وأحلى من العسل وأبرد من الثلج وأبيض من اللبن ، من شرب منه شربة لم يظمه أبدًا ، ومن لم يشرب منه لم يُرَوْ أبدًا (طب - عن أنس).

٣٩١٦٤ - إن لي حوضاً كاماً بين أيلة وعمان (ابن عساكر - عن الفرزدق عن أبي هريرة).

٣٩١٦٥ - أنا فرطكم على الحوض ، وإن بعد ما بين طرفيه كما بين صنعته وأليلة كأن الأباريق فيه النجوم (طب - عن جابر ابن سمرة).

٣٩١٦٦ - أنا فرطكم بين أيديكم ، فإذا لم تروني فأنا على الحوض قدر ما بين أليلة إلى مكة ، وسيأتي رجال ونساء بقرب آنية فلا يطمعون منه شيئاً (حم وابن أبي عاصم وأبو عوانة ، حب ، ص - عن جابر).

٣٩١٦٧ - أول من يُدعى يوم القيمة أنا فأقوم فآتي ، نم

ثم يُؤذن^١ لي في السجود فأسجد له سجدة يرضى بها عني ثم يأذن^٢
 لي فأرفع فأدعوه بداعٍ يرضى به عنى ، يقومون غداً غرّاً محجلين من
 آثار الوحوش فيوردون على الحوض ما بين بصرى إلى الصناع ، أشد
 ياضاً من اللبن وأحلى من العسل وأطيب^٣ ريحًا من المسك ، فيه من الآنية
 عدد نجوم السماء ، من ورده فشرب منه لم يظماً بعده أبداً . ثم يعرض
 الناس^٤ على الصراط فيري أوائلهم كالبرق ، ثم يرون كالرياح ، ثم
 يرون كالظرف ، ثم يرون كأجوايد الخيل والركاب على كل حال
 وهي الأعمال ، والملائكة^٥ جانبي الصراط يقولون « رب ! سَلِمْ ،
 سَلِمْ » فسلم ناجٌ وخدوش ناجٌ ، وترمل في النار ، وجهنم تقول :
 « هل من مزيد » ! حتى يضع فيها رب العالمين ما شاء أن يضع
 فتزوى وتقبض وتغرغر^٦ كما تُغرغر^٧ المزاد^٨ الجديدة^٩ إذا ملئت .
 وتقول : قَطْ قَطْ قَطْ^{١٠} (الحكيم - عن أبي بن كعب).

٣٩٦٨ - ألا إني فرطكم على الحوض ، إن بعد ما بين
 طرفيه مثل ما بين صناع وأيلة ، كان الأباريق فيه النجوم^١ (حم

(١) قَطْ : بالسكون : يعني حَسْب ، وهو الاكتفاء بالشيء تقول : قطني
 أني حسي . المصباح المنير ٦٩٧/٢ . ب

م وأبو عوانة - عن جابر بن سمرة) .

١٩١٦٩ - أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي فِرطْكُمْ وَإِنَّكُمْ وَارْدُونَ عَلَى حَوْضِي ،
عَرْضُهُ مَا بَيْنَ بَصْرِي وَصَنْعَاهُ ، فِيهِ عَدْدُ النَّجُومِ (سَمْوَيَّةً) - عَنْ حَذِيفَةَ
ابْنِ أَسِيدٍ) .

٢٩١٧٠ - الْحَوْضُ عَرْضُهُ مِثْلُ طُولِهِ ، أَيْضًا مِنَ الْفَضْلَةِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسْلِ
مِنْ شَرْبٍ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ آخَرَ مَا عَلَيْهِ (قَطْ فِي الْأَفْرَادِ - عَنْ
ابْنِ عَمْرُو) .

٣٩١٧١ - الْكَوْثُرُ نَهْرٌ كَمَا بَيْنَ صَنْعَاهِ إِلَى أَبْلَةِ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ
آتَيْتَهُ عَدْدَ نَجُومِ السَّمَاءِ ، يَرْدُهُ طَيْرٌ لَهَا أَعْنَاقٌ كَأَعْنَاقِ الْبَحْتِ أَكْلَهَا أَنْتُمْ
مِنْهَا (هَنَادٌ - عَنْ أَنْسٍ) .

٣٩١٧٢ - الْكَوْثُرُ نَهْرٌ وَعِدْنِي رَبِّي ، عَلَيْهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ ، هُوَ
حَوْضِي ، تَرْدُ عَلَيْهِ أَمْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، آتَيْتَهُ عَدْدَ النَّجُومِ ، ذِيَخْتَاجُ
الْعَبْدُ مِنْهُمْ فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ! إِنَّهُ مِنْ أَمْتَى ، فَيَقُولُ : لَا تَدْرِي مَا
أَحْدَثْتَ بَعْدَكَ (ش ٠٠٠٠) .

٣٩١٧٣ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ عَدْنٍ وَعَمَانَ ، فِيهِ الْأَكَاوِيْبِ عَدْدُ نَجُومِ
السَّمَاءِ ، مِنْ شَرْبِهِ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ أَبْدًا ، وَإِنْ مَمْنَ يَرْدُ عَلَيْهِ مِنْ

أمتى الشعنة رؤسهم الدنستة ثيابهم لا ينكحون المتعمات ولا يحصرون السُّدَدَ - يعني أبواب السلطان - الذين يُعطون كل الذي عليهم ولا يُعطون كُلَّ الذي لهم (طب ، ص - عن أبي أمامة).

٣٩١٧٤ - حوضي مثل ما بين عدن وعمان وهو أوسع وأوسع فيه مثعبان من ذهبٍ وفضةٍ ، شرابه أيضٌ من اللبن وأحلى مذافة من العسل وأطيبٌ ريحًا من المسك ، من شرب منه لم يظماً بعدها ولم يُسُودَ وجهه أبداً (حم ، طب ، حب ، ه ، وسمويه - عن أبي أمامة).

٣٩١٧٥ - حوضي مسيرة شهرٍ ، زواياه سواه ، أكوابه عدد نجوم السماء ، مأوه أيضٌ من الثاج وأحلى من العسل وأطيبٌ من المسك ، من شرب منه شربةً لم يظماً بعدها أبداً (طب - عن ابن عباس) .

٣٩١٧٦ - حوضي كما بين عدن وعمان ، أبرد من الثلج وأحلى من العسل وأطيبٌ ريحًا من المسك : أكوابه مثل نجوم السماء ، من شرب منه شربةً لم يظماً بعدها أبداً ، أول الناس ورودًا عليه صالحيك المهاجرين قال قائل منهم : ومن هم يا رسول الله ؟ قال الشعنة رؤسهم ،

الشُّجَبَةُ^(١) وجوهم ، الدنْسَةُ ثيابهم الذين لا تفتح لهم السُّدَّةُ
ولا ينكحون المتنعّماتِ ، الذين يُعطون كلَّ الذي عليهم ولا يأخذون
الذِّي لهم (حم ، طب - عن ابن عمر).

٣٩١٧٧ - حوضى كَا بَيْنَ الْبَيْضَاءِ إِلَى بُصْرَى ، يَعْدِنِي اللَّهُ فِيهِ
بَكْرَاعٍ لَا يَدْرِي إِنْسَانٌ مِّنْ خَلْقِ أَنْ طَرْفَاهُ (طب - عن عَتَبَةَ بْنِ
عَبْدِ السَّلَمِيِّ) .

٣٩١٧٨ - حوضى ما بَيْنَ عَمَانَ إِلَى الْيَمَنِ ، فِيهِ آنِيَةٌ عَدْ نَجُومِ
السَّيَّاءِ مِنْ شَرَبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبْدًا (ع - عَبْدُ اللَّهِ بْنِ
بَرِيرَةَ عَنْ أَبِيهِ) .

٣٩١٧٩ - حوضى أَشْرَبَ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ أَتَغْنَى وَمَنْ
اسْتَسْقَى مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، وَيَبْعَثُ اللَّهُ نَاقَةً ثُمَّ يُؤْدِي الصَّالِحَ فَيَحَاجِبُهَا فَيَشْرُبُ
مِنْ لَبَنِهَا هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مِنْ قَوْمِهِ ثُمَّ يَرْكَبُهَا مِنْ قَبْرِهِ حَتَّى
يَوَافِي بِهِ الْحَسْرَ وَلَهَا رَغَاءٌ ، فَقَيْلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَأَنْتَ يَوْمَئِذٍ عَلَى
الْمُضِيَّ ؟ قَالَ : لَا ، ابْنِي فَاطِمَةُ عَلَى الْمُضِيَّ وَأَحْسَرُ أَنَا عَلَى الْبَرَاقِ

(١) الشُّجَبَةُ : الشَّاحِبُ : التَّغْيِيرُ اللَّوْنُ وَالْجَسمُ لِمَارضٍ مِّنْ سَفَرٍ أَوْ مَرْضٍ
وَنَحْوُهَا . النَّهَايَةُ ٤٤٨/٢ . ب

وأختصت به من دون الأنبياء ، ويحشر بلال على ناقة من ثوق الجنة
قدمنا بالأذان محضًا فإذا قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، قالت الأنبياء
وأنهمها : ونحن نشهد أن لا إله إلا الله ؛ فإذا قال : أشهد أن محمدًا
رسول الله ، قالوا : ونحن نشهد على ذلك ، فمن مقبول منه ومن
مردود عليه ، فإذا وافي بلال استقبل بحلة من حلل الجنة فيلبسها ،
وأول من يكتسي يوم القيمة من حلل الجنة بعد الأنبياء والشهداء بلال
وصالح المؤمنين (حميد بن زنجوية وابن عساكر - عن كثير بن
مرة الحضرمي ؛ عق ابن عساكر - عن عبد الكريم بن كيسان عن
سويد بن عمير ؛ قال عق : ابن كيسان مجھول وحديثه غير محفوظ ؛
وأورد بن الجوزي حديث سويد في الموضوعات وواقفه الذهبي ،
وقال غيره : منكر) .

٣٩١٨٠ - حوضى كما بين أيلة ومصر ، آتته أكثر و قال : مثل
نجموم السماء ، ما وها أحلى من العسل وأشد ياضاً من اللبن وأبرد من
الثلج وأطيب رائحة المسك ، من شرب منه لم يظمأ بعد (حم -
عن حذيفة) .

٣٩٣٨١ - ذلك نهر أعطانيه الله - يعني الكوثر - أشد ياضاً
من اللبن وأحلى من العسل ، فيه طير أعنافها كأعناق الجزر ، قال

عمر : إن هذه لنائمة ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أكلتها منها أنعم (حم ، ت : حسن لك - عن أنس) .^(١)

٣٩١٨٢ قد أعطيت الكوثر ، نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق المغارب ، لا يشرب منه أحد فيظمه ، ولا يتوضأ منه أحد فيشعت ، لا يشربه إنسان أخفر ذمتى ولا قتل أهل بيتي (طب - عن أنس) .

٣٩١٨٣ - كأني أنظر إلى تدافع أمتي بين الحوض والمقام فيلقى الرجلُ الرجلَ فيقول : يا فلان ! أشربت ؟ فيقول : نعم ويلقى الآخر فيقول له : لا ، صرف وجهي فما قدرتُ (الحسن بن سفيان - عن جابر) .

٣٩١٨٤ لأنازعنَ رجلاً عن الحوض فيختلجون دوني فأقول : أصحابي ! فيقال . إنك لا تدري ما أحدثوا بعسك (قط الأفراد - عن ابن مسعود) .

٣٩١٨٥ - ليりدن الحوض علىَ أقوام حتى إذا عرقتهم وعرفوني

(١) أخرجه الترمذى كتاب صفة الجنة باب ما جاء في صفة طير الجنة رقم (٥٤٥) وقال حسن غريب) . ص

اختلعوا دوني فأقول : يارب أصحابي ! فيقول : إنك لا تدرى ما
أحدوا بعده (نعيم بن حماد في الفتن - عن حذيفة) .

٣٩١٨٦ - ما بال أقوام يقولون : إن رحمى لا تفع ! بل والله
إن رحمى وصولة ، وإنى فرطكم على الخوض ، فإذا رجال جئت قام
رجال فقال هذا : يا رسول الله أنا فلان ، وقال هذا : أنا فلان ،
فأقول : قد عرفتكم ولكنكم أحدنتم بعدي ورجعتم القهري (ك -
عن أبي سعيد) .

٣٩١٨٧ - ما بقى لأمتى من الدنيا إلا كمقدار الشمس إذا
صليت العصر ، إن حوضي ما بين أية إلى المدينة ، فيه عدد النجوم
من أقداح الذهب والفضة (الخطيب - عن ابن عمرو) .

٣٩١٨٨ - مثل ما بين ناحيتي حوضي مثل ما بين المدينة وصناعة
أو مثل ما بين المدينة وعمان (عم - عن علي) .

٣٩١٨٩ - موعدكم حوضي ، عرضه مثل طوله ، وهو أبعد مما بين
أية إلى مكة - وذلك مسيرة شهر ، فيه أمثال الكواكب أباريق ،
ماهه أشد بياضاً من الفضة ، من ورده وشرب منه لم يظماً بعده أبداً
(ك عن ابن عمرو) .

٣٩١٩٠ - لا ألفين ما نوزعت أحداً منكم على الخوض فأقول

أناس من أصحابي ! فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدهك (طب ،
كر - عن أبي الدرداء) .

٣٩١٩١ - يائس ! إن الله تعالى أعطاني الكوثر الليلة ، طوله
سَمَّاًة عام وعرضه ما بين المشرق والمغرب ، لا يشرب منه أحد قبلي
ولا يطعمه من خفر ذمي ووتر عترتي وقتل أهل بيتي (عد -
عن يائس) .

٣٩١٩٢ - يا أئمـا النـاس ! إـنـي فـرـطـكـمـ وـإـنـكـمـ وـارـدونـ عـلـيـ
الـحـوضـ ، حـوـضـيـ عـرـضـهـ مـاـ بـيـنـ صـنـعـاءـ وـبـصـرـىـ ، فـيـهـ عـدـ النـجـومـ
قـدـحـانـ^(١) مـنـ ذـهـبـ وـفـضـةـ ، وـإـنـيـ سـائـكـمـ حـيـنـ تـرـدـونـ عـلـيـ
الـثـقـلـينـ فـانـظـرـواـ كـيـفـ تـخـلـفـونـ فـيـهـماـ ، الشـقـلـ الـأـكـبـرـ - كـتـابـ اللهـ
سـبـبـ طـرـفـ بـيـدـ اللهـ وـطـرـفـ بـيـدـيـكـ ، فـاسـتـسـكـوـاـ بـهـ وـلـاـ تـضـلـلـواـ
وـلـاـ تـبـدـلـواـ ، وـعـتـرـتـيـ أـهـلـ بـيـتـيـ فـاـنـهـ قـدـ نـبـأـيـ الـطـفـيـلـ الـجـيـرـ أـنـهـاـ لـنـ
يـفـتـرـقـاـ حـتـىـ يـرـدـ عـلـيـ الـحـوضـ (طـبـ ، حلـ وـالـخـطـيـبـ - عنـ أـبـيـ الطـفـيـلـ
عـنـ حـذـيـفـةـ بـنـ أـسـيدـ) .

(١) قـدـحـانـ : الـقـدـحـ : اـسـمـ السـهـمـ قـبـلـ أـنـ يـرـاشـ وـيرـكـبـ نـصـلـهـ الـصـبـاحـ
الـنـبـرـ ٦٧٤/٢ بـ

٣٩١٩٣ - يا أئمها الناس ! إني بينما أنا على الحوض آتى بكم رفقة رفقة فذهبت طائفة منكم هنا وهناك قلت : ما لهم ، هلموا إلي ! فصرخ صارخ فقال : إنهم قد بدأوا بعدهك ، فأقول : سُحْقاً سُحْقاً (حم طب - عن أم سلمة) .

٣٩١٩٤ يا أئمها الناس ! إني فرطكم على حوض ، وإن سعته ما بين الكوفة إلى الحجر الأسود ، وآتيته كعدد النجوم ، وإنني رأيت ناساً من أمتي لما دعوا مني خرج عليهم رجل فالم بهم عني ، ثم أقبلت زمرة أخرى ففعل بهم كذلك ، فلم يفلت منهم إلا كمثل النعم ، قال أبو بكر : لعلى منهم يا نبي الله قال : لا ، ولكنهم قوم يخرجون بعدكم يضيعون ويُشنون القهقرى (ك - عن ابن عمر) .

٣٩١٩٥ - يرد عليَّ قومٌ ممن كان معى فإذا رفعوا إليَّ رأيتهم اختلدوا دوني فأقول : يارب ! أصيحا بي أصيحا بي ، فيقال : إنك لا تدرى ما أحذوا بعدهك (طب - عن سمرة) .

٣٩١٩٦ - يعرفي الله نفسه يوم القيمة فأسجد سجدة يرضى بها عني ، ثم يؤذن لي في الكلام ، ثم تمرُّ أمتي على الصراط مضروبٌ بين ظهراني جهنم فيمرون أسرع من الظرف والسيم وأسرع من أجود الخيل حتى يخرج الرجل منهم يحيو ، وهي الأعمال ، وجهنم تسأل

المزيد حتى يضع قدمه فيها فينزو بعضاً إلى بعضٍ وتقول «قطّ
قطّ» وأنا على الحوض ، قال : وما الحوضُ ؟ قال : والذي نفسي
بده ! إن شرابه أبيبٌ من اللبن وأحلى من العسل وأبردُ من النجع
وأطيبُ ريحًا من المسكِ ، وآنيته أكثرُ من عدد النجوم ، لا يشربُ
منه إنسانٌ فيظمه أبداً ، ولا يُصرفُ فيروي أبداً (ع ، قط في
الافراد - عن أبي بن كعب) .

رؤبة الله تعالى

٣٩١٩٧ - هل تَمَارون في القمرِ ليلة القدرِ ليس دونه سحابٌ ؟
هل تَمَارون في رؤبة الشمسِ ليسَ دونها سحابٌ ؟ فانكم ترون
كذلك ، يحشرُ الله الناسَ يوم القيمة فيقولُ : من كان يبدُ شيئاً
فليتبعه ! فيتبّعُ من كان يعبدُ الشمسَ الشّمسَ ، ويتبّعُ من كان
يعبدُ القمرَ القمرَ ، ويتبّعُ من كان يعبدُ الطواغيتَ الطواغيتَ ،
وتبقى هذه الأمةُ فيها منافقواها فِي آثِيمِ اللهِ في صورةٍ غير صورته
التي يعرفون فيقولُ : أنا ربكم ، فيقولون : نعوذ بالله منك ! هذا
مكاننا حتى يأتيانا ربنا ، فإذا جاء ربنا عرفة ، فِي آثِيمِ اللهِ في صورته
التي يعرفون فيقولُ : أنا ربكم ، فيقولون : أنت ربنا ، فيتبعونه ،

ويُضربُ الصراطُ بين ظهريني جهنمَ ، فَأَكُونُ أَوْلَ من يجُوزُ من
الرَّسُلِ بِأَمْتَهِ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا الرَّسُلُ ، كَلَامُ الرَّسُلِ
يَوْمَئِذٍ « اللَّهُمَّ اسْلِمْ سَلِيمٌ » وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِبُ مُثْلُ شُوكَ
السَّعْدَانِ ، هَلْ رَأَيْتُ شُوكَ السَّعْدَانِ ؟ فَإِنَّهَا مُثْلُ شُوكَ السَّعْدَانِ غَيْرِ
أَنَّهَا لَا يَعْلَمُ مَا قَدْرَ عَظِيمَهَا إِلَّا اللَّهُ ، تَخْنَطِفُ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ ، فَهُنَّ
مِنْ يُؤْبَقُ بِعَمَلِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُخْرَدِلُ ثُمَّ يَنْجُو ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ اللَّهُ
مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْمَبَادِ وأَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ بِرَحْمَتِهِ مِنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ
أَمْرَ الْمَلَائِكَةِ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مِنْ
يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَيَخْرُجُونَهُمْ وَيَعْرَفُونَهُمْ بِآثارِ السُّجُودِ ،
وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ آثارَ السُّجُودِ ، فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ
قَدْ امْتَحَنُوهُ ، فَيَصُبُّ عَلَيْهِمْ مَاهِ الْحَيَاةِ فَيَنْبَتُونَ كَمَا تَبَتَّ الْحَبَّةُ فِي
حَمِيلِ السَّيْلِ ، ثُمَّ يَفْرَغُ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْمَبَادِ وَيَقْبَلُ رَجُلٌ بَيْنَ
الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ خَرُوجًا وَآخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا
الْجَنَّةَ مُقْبِلًا بِوَجْهِهِ قَبْلَ النَّارِ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ! اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ
النَّارِ فَقَدْ قَشَبَنِي رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِي ذَكَوْهَا ، فَيَقُولُ : هَلْ عَسِيتَ إِنْ
فَعَلَ ذَلِكَ بِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَ ذَلِكَ ؟ فَيَقُولُ : لَا وَعَزْتِكَ ! فَيَعْطِي
اللَّهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدِ وَمِيثَاقٍ فَيَصْرُفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ ، فَإِذَا أَقْبَلَ

به على الجنة ورأى يهجهتها سكت ما شاء الله أن يسكت ثم قال :
 يا رب ! قدمني عند باب الجنة ، فيقول الله له : أليس قد أعطيت
 العهد والميثاق أن لا تسأل غير الذي كنت سألا ؟ فيقول : يا رب !
 لا أكون أشقي خلقك ، فيقول : فما عسيت إن أعطيت ذلك
 أن تسأل غيره ؟ فيقول : لا وعزتك ! لا أسألك غير ذلك ، فيعطي
 رب ما شاء من عهد وميثاق فيقدمه إلى باب الجنة ، فإذا بلغ بابها
 فرأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور فيسكت ما شاء الله أن
 يسكت فيقول : يا رب ! أدخلني الجنة ، فيقول الله : ويحك يا ابن
 آدم ! ما أدركك ! أليس قد أعطيت العهد والميثاق أن لا تسأل غير
 الذي أعطيت ؟ فيقول : يا رب ! لا تجعلني أشقي خلقك ، فيضحك
 الله منه ثم يأذن له في دخول الجنة فيقول : تمن ، فيتمنى حتى إذا
 انقطعت أمنيته قال الله تعالى : فَزِدْ مِنْ كَذَا وَكَذَا - أَفْبِلْ يَذْكُرُه
 ربُّه حتَّى إِذَا انتَهَ بِهِ الْأَمَانِيُّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَكَ ذَلِكَ وَمُثْلُه
 مَعَهُ (حم ، ق ^(١) - عن أبي هريرة ، د - عن أبي سعيد ، لكنه
 قال : وعشرة أمثاله) .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصلاة باب فضل السجود ٢٠٤ / ١
 وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الأعيان باب معرفة طريق الرؤية رقم
 ١٨٢ / ٤ و ٢٢٧٩ / ٤ ص

٢٩١٩١ - هل تُضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحواً ليسَ
 معها سحاب؟ وهل تُضارون في رؤية القمر أيلة البدر صحواً ليسَ
 فيها سحاب؟ ما تُضارون في رؤية الله يوم القيمة إلا كاً تُضارون
 في رؤية أحدِها، إذا كان يوم القيمة أذن مُؤذنًا : ليتبع كل أمة
 ما كانت تعبد، فلا يبقى أحدٌ كان يعبد غير الله من الأصنام
 والأنصاب إلا يتسلطون في النار حتى لم يبق إلا من يعبد الله من
 بَرٍ وفاجرٍ وغُبْرٍ^(١) أهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم : ما
 تعبدون؟ قالوا : كنا عُزِّيزِيْرَ ابْنَ الله ، فيقال : كذبتم! ما اخْنَدَ الله
 من صاحبة ولا ولد ، فما زاغون؟ قالوا عطِشنا ياربنا فاسقينا! فيشار
 إليهم : ألا تردون! فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها
 ببعضًا ، فيتسلطون في النار ، ثم يُدعى النصارى فيقال لهم : ما كنتم
 تعبدون؟ قالوا : كنا نعبد المسيحَ ابْنَ الله ، فيقال لهم : كذبتم! ما

(١) وَغُبْرٌ : وفي حديث أُويس « أكون في غُبْرٍ الناس أحب إلي » أي
 أكون من التأخرin لا المتقدمين المشهورين ، وهو من الغابر : الباقي .
 ومنه الحديث « فلم يبق إلا غُبْرَاتٍ من أهل الكتاب » وفي رواية
 « غُبْرٌ أهل الكتاب ، الغُبْرَ جمْع غَبْرٍ ، والغُبْرَات : جمْع غُبْرٍ . »

أتَخْذَ اللَّهَ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدِّ ، فِيئَالَّهُمْ : مَاذَا تَبْغُونَ ؟ فَيَقُولُونَ :
 عَطَشَنَا يَا رَبَّنَا فَاسْقِنَا ! فَيَسْأَلُهُمْ : أَلَا تَرْدُونَ ! فَيُحَشِّرُونَ إِلَى
 جَهَنَّمَ كَأَنَّهَا سَرَابٌ يَحْطُمُ بَعْضَهَا بَعْضًا ، فَيَسْأَلُونَ فِي النَّارِ ، حَتَّى
 إِذَا لَمْ يَبْقُ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ أَنَّهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ فِي
 أَدْنَى صُورَةٍ مِنَ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا ، قَالَ : هَا تَنْتَظِرُونَ ؛ تَبْغِيْعٌ كُلُّ أُمَّةٍ
 مَا كَانَتْ تَعْبُدُ ، قَالُوا : يَا رَبَّنَا ! فَارْقَنَا النَّاسُ فِي الدُّنْيَا أَفَقَرَ مَا كَنَا
 إِلَيْهِمْ وَلَمْ نَصَاحِبْهُمْ ، فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ، فَيَقُولُونَ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكُمْ !
 مَا نَشَرْكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مَرْتَيْنَ أَوْ ثَلَاثَتَ ، حَتَّى أَنْ بَعْضَهُمْ لِيَكَادُ أَنْ يَنْقُلِبَ
 فَيَقُولُ : هَلْ يَنْكُمْ وَيَنْهَا آيَةٌ تَعْرِفُونَ بِهَا ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، السَّاقُ ،
 فَيَكْشِفُ عَنْ سَاقٍ ، فَلَا يَقِي مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لِلَّهِ مِنْ تَلَقَّنَفُسَهِ إِلَّا
 أَذْنَ لَهُ بِالسُّجُودِ ، وَلَا يَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ أَقْيَاءً أَوْ رِيَاءً إِلَّا بِعَلَّ
 اللَّهِ ظَهَرَهُ طَبْقَةً وَاحِدَةً ، كَمَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ خَرَّ عَلَى قَفَاهُ ، نَمْ
 يَرْفَعُونَ رُؤْسَهُمْ وَقَدْ حَوْلَ فِي الصُّورَةِ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا أَوْلَ مَرَّةٍ
 فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ، فَيَقُولُونَ أَنْتَ رَبُّنَا ، نَمْ يُضْرِبُ الْجَسْرُ عَلَى
 جَهَنَّمَ وَتَحْلُ الشَّفَاعَةَ فَيَقُولُونَ : اللَّهُمْ ! سَلِّمْ سَلِّمْ ، قَيْلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
 وَمَا الْجَسْرُ ؟ قَالَ : دَحْضٌ مَرْزَلَةٌ ، فِيهِ خَطَاطِيفٌ وَكَلَالِيبٌ وَحَسَكَةٌ
 تَكُونُ بِنْجَدٍ فِيهَا شَوِيْكَةٌ يُقَالُ لَهَا « السَّعْدَانُ » فَيُمْرَرُ الْمُؤْمِنُونَ

كظرفة العينِ وَكالبرقِ وَكالرياحِ وَكالطيرِ وَكاجايدِ الخيلِ وَكالرُّكابِ
 فناجِ مُسْلِمٌ وَمخدوشِ مرسلي ، ومخدوش في نار جهنم ، حتى إذا
 خاص المؤمنون من الدارِ فوالذي نفسي بيده ما من أحدٍ منكم بأشدِ
 مناشدةً لله في استيفاء الحق من المؤمنين الله يوم القيمة لأخوانهم الذين
 في النار ، يقولون : ربنا ! كانوا يصومون معنا ويُصلون ويحجُون !
 فيقال لهم : أخرجوها من عرقتم ، فتحرم صورهم على النار ، فيخرجون
 خلقاً كثيراً قد أخذت النار إلى نصف ساقيه وإلى ركبتيه فيقولون :
 ربنا ! ما بقي فيها أحدٌ من أمرنا به ، فيقول عز وجل : ارجعوا ،
 فن وجدتم في قلبه مثقالَ نصف دينارٍ من خيرٍ فأخرجوه ، فيخرجون
 خلقاً كثيراً ثم يقولون : ربنا ! لم نذر فيها أحداً من أمرنا به ، ثم
 يقول : ارجعوا ، فن وجدتم في قلبه مثقال ذرةٍ من خيرٍ فأخرجوه ،
 فيخرجون خلقاً ثم يقولون : ربنا ! لم نذر فيها خيراً ، فيقول الله :
 شفعت الملائكةُ وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحمُ
 الراحمين ، فيقبض قبضةً من النار فيخرج منها قوماً لم يعملا خيراً
 قد عادوا حُمماً ^(١) فيلقهم في نهر في أنفواه الجنة يقال له « نهر »

(١) حمماً : الحم : الرماد والفحش ، كل ما احترق من النار . الواحدة حمة .
 المختار ١٢٠ . ب

الحياة » فيخرجون كما تخرج الحياة في حييلِ السيل ، ألا ترونها تكونُ إلى الحجر أو إلى الشجرِ ما يكونُ إلى الشمسِ أصiferَ وأخيضرَ وما يكونُ منها إلى الظل يكونُ أيضًا فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتم يعرفُهم أهل الجنة هؤلاء عترة الله الذين أدخلتهم الجنة بغيرِ عملٍ عملاً ولا خيرٍ قدّموه ، ثم يقولُ : ادخلوا الجنة فارأيتُمُوه فهو لكم ، فيقولون : ربنا ! أعطيتُنا ما لم تُنْظِرْ أحدًا من العالمين ، فيقولُ : لكم عندي أفضلَ من هذا ، فيقولون : يا ربنا ! أيُّ شيءٌ أفضلُ من هذا ؟ فيقولُ : رضائي فلا أُسْخطُ عليكم بعده أبدًا (حم ، ق ^(١) عن أبي سعيد) .

٣٩١٩٩ - هل يضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في صحابة ؟ هل يضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في صحابة ؟ فوالذي نفسي بيده ! لا تضارون في رؤية ربكم عز وجل إلا كما نضارون في رؤية أحدهما . فيلقى العبد فيقول أي فُل ^(٢) ! ألم أكرمك

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرفاق بباب الصراط جسر جهنم ١٤٧/٨ وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان بباب معرفة طريق الرؤية رقم

١٨٢/٣٠٢ . ص

(٢) فُل : مهناه يا فلان وليس ترخيماً له ، لأنَّه يقال إلا بسكون اللام ، ولو كان ترخيماً لفتحوها أو ضموها . النهاية ٤٦٣/٣ . ب

وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والإبل وأذرك رأس وترىع ؟
 فيقول : بلى ، فيقول : أظنت أنك ملقي ؟ فيقول : لا فيقول :
 فاني أنساك كا نسيتي ؟ ثم يلقى الثاني فيقول : أي فُل ! ألم أكرمك
 وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والإبل وأذرك رأس وترىع ؟
 فيقول : بلى أي رب ! فيقول : أفظننت أنك ملقي ؟ فيقول :
 لا ، فيقول : فاني أنساك كا نسيتي ، ثم يلقى الثالث فيقول له مثل
 ذلك فيقول يارب ! آمنت بك وبكتابك وبرسالتك وصليت
 وصمت وتصدقـت - ويشـي بخـير ما استطاع ، فيقال : هـنـا إـذـا ، ثم
 يـقـال لـه : الـآن نـبـت شـاهـدـنا عـلـيـكـ ، وـيـتـفـكـرـ فـيـ نـفـسـهـ : مـنـ
 ذـاكـ الـذـيـ يـشـهـدـ عـلـيـ ؟ فـيـخـمـ عـلـيـ فـيـهـ وـيـقـالـ لـفـخـذـهـ وـلـجـهـ
 وـعـظـامـهـ : اـنـطـقـيـ ، فـتـنـطـقـ فـخـذـهـ وـلـجـهـ وـعـظـامـهـ بـعـمـلـهـ ، وـذـاكـ
 لـيـعـتـذـرـ مـنـ نـفـسـهـ ؟ وـذـاكـ المـنـافـقـ وـذـاكـ الـذـيـ يـسـخـطـ اللـهـ عـلـيـهـ
 (م - عن أبي هريرة) ^(١) .

٣٩٢٠٠ - يجمع الله الناس يوم القيمة في صعيد واحد ، ثم
 يطلع عليهم رب العالمين فيقول : ألا ! يتبع كل إنسان ما كانوا

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير تفسير سورة النساء ٥٩/٦
 وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزهد رقم ٢٩٦٨ / ١٦ . ب

يعبدون ، فيتمثل اصحاب الصليب صليبيه ولصاحب التصوير تصاوירه
 ولصاحب النار ؟ فيتبعون ما كانوا يعبدون ، ويبيقى المسلمون
 فيططلع عليهم رب العالمين فيقول : ألا تذرون الناس ؟ فيقولون : نهود
 بالله منك وننحو بالله منك ! الله ربنا : وهذا مكاننا حتى نرى ربنا ،
 وهو يأمرهم ويبيتهم - قالوا وهل نراه يا رسول الله ؟ قال : وهل
 تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ؟ قالوا : لا يا رسول الله ! قال :
 فانكم لا تضارون في رؤيته تلك الساعة ، ثم يتوارى ثم يطلع فيعرفون
 نفسه ثم يقول : أنا ربكم فاتبعوني ! فيقوم المسلمون فيوضع الصراط
 فيمر عليه مثل جياد الخيل والركاب ، وقولهم عليه : سليم سليم !
 ويبيقى أهل النار فيطرح منها فوج فيقال : « هل امتلأت ؟ »
 فتقول : « هل من مزيد » ! ثم يطرح فيها فوج فيقال : « هل
 امتلأت ؟ » فتقول : « هل من مزيد » ! حتى إذا أوعبوا ^(١) فيها
 وضع الرحمن قد미ه فيها وأزوى بعضها إلى بعض ثم قال : « قط » !
 قالت : « قط قط » ، فإذا أدخل الله أهل الجنة وأهل النار
 النار ألى بالموت مليأاً فيوقف على السور الذي بين أهل الجنة وأهل

(١) أوعبوا : الابعاد والاستيعاب : الاستئصال والامتصاص في كل شيء .
 النهاية ٢٠٥/٥ . ب

النار ثم يقال يا أهل النار ! فيطلّعون متبشرين يرجون الشفاعة ، فيقال لأهل الجنة وأهل النار : هل تعرفون هذا ؟ فيقولون هؤلاء وهم لا : قد عرفناه ، هو الموت الذي وكيل بنا ، فيُضجع فيذبح ذبحاً على السور ، ثم يقال : يا أهل الجنة ! خلود لا موت ، ويا أهل النار ! خلود لا موت (ت ^(١) عن أبي هريرة).

٣٩٢٠١ - آتي يوم القيمة باب الجنة فيفتح في فأرِي ربِّي وهو على كرسيه فيتجلى لي فآخر ساجداً (ابن النجار - عن ابن عباس).

٣٩٢٠٢ - تعلموا أنه لن يرى أحد منكم ربُّه حتى يموت (م ، ت ^(٢) عن رجل).

٣٩٢٠٣ - يا أبا رزين أليس كذلك يرى القمر ليلة القدر مخلياً به ؟ فانما هو خلق الله فالله أجمل وأعظم (حم ، د ^(٣) ه ، ك - عن أبي رزين).

(١) أخرجه الترمذى كتاب صفة الجنة باب ما جاء في خلود أهل الجنة رقم ٢٥٦٠ وقال حسن صحيح . ص

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الدفن باب ذكر ابن صياد رقم ١٦٩ : ٤٤٥/٤ . ص

(٣) أخرجه أبو داود كتاب السنّة باب في الرؤية رقم ٤٧٢٩ . ص

٣٩٢٠٤ - إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :
تَرْبَدُونَ شَيْئاً أَزِيدُكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا ؟ أَلَمْ تُدْخِلَنَا
الْجَنَّةَ وَتُنْجِنَا مِنَ النَّارِ ؟ فَيُكَشِّفُ الْحِجَابُ ، فَإِذَا أَعْطَوْا شَيْئاً أَحَبَّ
إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ (م ^(١) ت - عن صهيب) .

٣٩٢٠٥ - إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ نَادَى
مَنَادٍ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةَ ! إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَوْعِدًا يَرِيدُ أَنْ يُنْجِزَ كَوْهَ ،
فَيَقُولُونَ : وَمَا هُوَ ؟ أَلَمْ يُنْقِلِ اللَّهُ مَوَازِينَنَا ؟ وَبِإِيمَانِ وُجُوهَنَا ؟ وَيُدْخِلُنَا
الْجَنَّةَ وَيُنْجِنَا مِنَ النَّارِ ؟ فَيُكَشِّفُ الْحِجَابُ فَيُنَظِّرُونَ إِلَيْهِ ، فَوَاللَّهِ مَا
أَعْطَاهُمُ اللَّهُ شَيْئاً أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ وَلَا أَفْرَأَ لِأَعْيُنِهِمْ (حِمْ ،
نَ ، ه ^(٢) وَابْنُ خَزِيمَةَ ، حَبَّ - عن صهيب) .

٣٩٢٠٦ - إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْطَى مُوسَى السَّكَلَامَ وَأَعْطَانِي الرُّؤْيَا ،
وَفَضَّلَنِي بِالْمَلَامِ الْمَمُودِ وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ (ابن عساكر - عن جابر) .

٣٩٢٠٧ - إِنَّكُمْ سَتَرُونَ اللَّهَ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ ، لَا تُضَامُونَ

(١) أخرجها مسلم في صحيحه كتاب الإيمان باب اثبات رؤية المؤمنين رقم - م
(٢٩١) . ص

(٢) أخرجها ابن ماجه كتاب المقدمة باب فيما أنكرت الجهمية رقم (١٨٧) . ص

في رؤيته ، فان استطعتم أن لا تُغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس
وصلاة قبل غروبها فافعلوا (حم ، ق ، - عن جرير) ^(١) .

٣٩٢٠٨ - إِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا رَبَّكُمْ حَتَّىٰ تَمُوتُوا (طب في السنة
عن أبي أمامة) .

٣٩٢٠٩ - رأَيْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَ (حم - عن ابن عباس) ^(٢) .

٣٩٢١٠ - سَأَلْتُ جَبَرِيلَ : هَلْ تَرَى رَبَّكَ ؟ قَالَ : إِنِّي
وَبِيَّنَهُ سَبْعِينَ حِجَابًا مِّنْ نُورٍ ! لَوْ رَأَيْتُ أَدْنَاهَا لَاحْتَرَقْتُ (طس -
عن أنس) .

٣٩٢١١ - يَتَجَلى رَبُّنَا ضَاحِكًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ (طب - عن
أبي موسى) .

٣٩٢١٢ - إِنْ شَئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ مَا أُولُّ مَا يَقُولُ اللَّهُ تَبارَكَ وَتَعَالَى
لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَا أُولُّ مَا يَقُولُونَ لَهُ ، فَانْهُ اللَّهُ تَعالَى يَقُولُ

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب مواعيit الصلاة باب فضل صلاة المطر
رقم ١٤٥/١ . ص

(٢) قال المنادى في الفيض (٦/٤) قال الميثمي رجاله رجال الصحيح ومن ثم
رمزا المصنف لصحته) . ص

للمؤمنين : هل أحببتمْ إقائي ؟ فيقالون : نعم ياربنا ! فيقول : لم ؟ فيقولون : رجونا عفوكَ و مغفرتك ! فيقول : قد أوجبتْ لك عفوٍ و مغفرتي (حم ، طب - عن معاذ) .

اول کمال

٣٩٢١٣ - إنكم سترون ربكم يوم القيمة عياناً (طب - عن جرير ؛ وقال : فيه زيادة لفظ « عياناً » تفرد هما أو شهاب الخطاط وهو حافظ مبين من ثقات المسلمين) .

٣٩٢١٤ - قال الله تعالى : ياموسى ! لن تراني ، إنه لن يراني حي إلا مات ، ولا يابس إلا تذهب . ولا رطب إلا تفرق ؟ إنما يراني أهل الجنة الذين لا نعوت أعينهم ولا تلبي أجسادهم (الحكيم عن ابن عباس) .

٣٩٢١٥ - قلتُ : ياجبريل ! هل ترى ربي ؟ قال : إن يبني وبينه سبعين ألف حجاب من نور ونار ولو رأيت أدنها لا حترقت (سمويه - عن أنس) .

٣٩٢١٦ - يا أبا زين ، ! أليس كلكم يرى القمر ايله البدر مخالياً
به ! فانما هو خلقُ الله فالله أجلُ وأعظمُ (حم ، د ، ه)
ك ، طب - عن أبي رزئ العقيلي ؛ قال قلتُ : يارسول الله ! أكلنا

نرى ربها مخليناً به يوم القيمة؟ وما آية ذلك في خلقه؟ قال فذكره).

٣٩٢١٧ - هل ترون الشمس في يوم لا غيم فيه؟ وترون القمر في ليلة لا غيم فيها؟ فانكم سترون ربكم حتى ان أحدكم ليحاضره ربها معاشرة فيقول : عبدي ! هل تعرف ذنب كذا وكذا ؟ فيقول رب ألم تغفر لي ؟ فيقول بعفarti صرت إلى هذا (حل ، - عن أبي هريرة).

٣٩٢١٨ - يجمع الله الأئم في صعيد واحد يوم القيمة ، فإذا بدا الله أن يصدع بين خلقه مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون فيتبعونهم حتى يقحمونهم النار ، ثم يأتيانا ربنا عز وجل ونحن على مكان رفيق فيقول : من أنت ؟ فنقول : نحن المسلمون ، فيقول ما تنتظرون ؟ فنقول : ننتظر ربنا ، فيقول وهل تعرفونه إن رأيتموه ؟ فيقولون : نعم ، فيقول : كيف تعرفونه ولم تروه ؟ فنقول : نعم ، إنه لا عدل له ، فيتجلى لنا ضاحكاً فيقول : أبشروا يا معشر الإسلام فإنه ليس منكم أحد إلا جعلت في النار يهودياً أو نصراانياً مكانه (حم - عن أبي موسى).

(١) الحديث أخرجه أحمد في المسند (٤٠٧/٤). ص

٣٩٢١٩ - يوم القيمة أول يوم نظرت فيه عين إلى الله عز وجل (الخطيب - عن ابن عمر) .

ذكر الجنة وصفاتها

٣٩٢٢٠ - الجنة لها ثانية أبواب ، والنار لها سبعة أبواب (ابن سعد - عن عتبة بن عمرو) .

٣٩٢٢١ - الجنة مائة درجة ، ما بين كل درجتين كا بين السماء والأرض (ابن مardonie - عن أبي هريرة) .

٣٩٢٢٢ - الجنة مائة درجة لو أن العالمين اجتمعوا في إحداهن لسعتم (حم، ع - عن أبي سعيد) .

٣٩٢٢٣ - الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة (طس - عن أبي هريرة) .

٣٩٢٢٤ - الجنة مائة درجة ، ما بين كل درجتين مسيرة خمسة أيام (طس - عن أبي هريرة) .

٣٩٢٢٥ - الجنة بناوها لبنة من فضة ولبنة من ذهب وملاطها^(١)

(١) وملاطها : الملاط : العلين الذي يجعل بين ساقتي البناء يملاط به الماء

أي يخلط . النهاية ٣٥٧ . ب

المسكُ الأذفرُ ، وحصباوها اللؤلؤُ والياقوتُ وترتبها الزعفران ، من يدخلها ينعمُ ولا يأسُ ، ويخلدُ لا يموتُ ، لا تبلى ثيابهم ولا يفني شبابهم (حم ، ت - عن أبي هريرة).

٣٩٢٢٦ - أرضُ الجنةِ خبزةٌ بيضاءٌ (أبو الشيخ في العظمة - عن جابر) .

٣٩٢٢٧ - ألا مشمر للجنة فان الجنة لا خطر لها، هي ورب الكعبة نورٌ يتلألأ ، وريحانةٌ تهتز ، وقصرٌ مشيد ، ونهرٌ مطرد ، وفاكههٌ كثيرةٌ نضيجه ، وزوجةٌ حسنةٌ بحيلة ، وحللٌ كثيرةٌ في مقامٍ أبداً في حَبْرَةٍ^(٢) ونَصْرَةٍ في دورٍ عاليةٍ سليمةٍ بهية ، قالوا : نحن المشمرون لها يا رسول الله قال قولوا : إن شاء الله (هـ ، حب - عن أسامة)^(٣) .

(١) أخرجه الترمذى كتاب الجنة باب ما جاء في صفة الجنة رقم (٢٥٢٨) وقال ليس اسناده لذلك القوى) . ص

(٢) حَبْرَةٌ : الحيرة - الفتح - النعمة وسمة العيش ، وكذاك المبور .
النهاية / ٤٢٧ . ب

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب النهد باب صفة الجنة رقم (٤٠٣٢) وقال في اسناده مقال) . ص

٣٩٢٢٨ - جناتانِ من فضةٍ آتنيتها وما فيها ، وجنتانِ من ذهبٍ آتنيتها وما فيها ، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبriاء على وجهه في جنة عدن (ق ، ت ، ن ، ه - عن أبي موسى)^(١).

٣٩٢٢٩ - جنةُ الفردوس هي ربوةُ الجنة العلية التي هي أوسطُها وأحسنُها (طس - عن سمرة) .

٣٩٢٣٠ - الجنة مائة درجةٍ ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض ، والفردوس أعلى الجنة وأوسطها ، وفوقه عرشُ الرحمن ، ومنها تفجرُ أنهارُ الجنة ، فإذا سألكمُ الله فسألوهُ الفردوس (ه - عن معاذ ، ك - عن عبادة بن الصامت ، د - عن أبي هريرة ، ابن عساكر - عن أبي عبيدة بن الجراح) .

٣٩٢٣١ - إن الله تعالى بي الفردوس بيده ، وحظرها على كل مشركي وعلى كل مدمنٍ للحر سكير (هب - عن ابن عباس) .

(١) أخرجه البخاري كتاب التوحيد باب وجوه يومئذ ناضرة لربها ناظرة . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب صفة الجنة رقم (٤٢٨) . ص

٣٩٢٣٢ - إن في الجنة لنهرًا ما يدخله جبريلٌ من دخلةٍ فيخرج
فيتفضُّل إلا خلق الله تعالى من كل قطرةٍ تقطُّر منه ملکاً (أبو
الشيخ في العظمة - عن أبي سعيد).

٣٩٢٣٣ - إن ما بين مصراعين في الجنة لمسيرة أربعين سنةً
(حم ، ع - عن أبي سعيد).

٣٩٢٣٤ - جنانُ الفردوسِ أربعٌ : جنتان من ذهبٍ حليةُها
وآنيةُها وما فيها ، وجنتان من فضةٍ حليةُها وآنيةُها وما فيها ، وما
بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكرباء على وجهه في
جنة عدن ، وهذه الأنهارُ تشخُب من جنة عدن ثم تصدعُ بعد
ذلك أنهاراً (طب ، حم - عن أبي موسى) .

٣٩٢٣٥ - خلق الله جنة عدنٍ وغرس أشجارها بيده فقال لها:
تكلمي ، فقالت : « قد أفلح المؤمنون » (ك - عن أنس).

٣٩٢٣٦ - لما خلق الله جنة عدنٍ خلق فيها بما لا عين رأت
ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشرٍ ، ثم قال لها : تكلمي ،
قالت « قد أفلح المؤمنون » (طب - عن ابن عباس) .

٣٩٢٣٧ - ليس في الجنة شيءٌ مما في الدنيا إلا الأسماء (الضياء
عن ابن عباس) .

٣٩٢٣٨ - ذر الناس يعلمون ، فان الجنة مائة درجة ، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض ، والفردوس أعلاها درجة وأوسطها ، وفوقها عرش الرحمن ، ومنها تفجر أنهار الجنة ، فاذاسألتم الله تعالى فأله الفردوس (حم ، ت - عن معاذ) ^(١).

٣٩٢٣٩ - إن في الجنة بحر الماء وبحر العسل وبحر اللبن وبحر الحمر ، ثم لا تشقق الأنهار بعده (حم ، ت - عن معاوية بن حيدة) ^(٢).

٣٩٢٤٠ - إن في الجنة لمَراغاً ^(٣) من مسک مثل مراغر دوابكم في الدنيا (طب - عن سهل بن سعد).

٣٩٢٤١ - إن في الجنة مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشري (طب - عن سهل بن سعد).

(١) أخرجه الترمذى ككتاب صفة الجنة باب ما جاء في صفة درجات الجنة رقم /٢٥٣٢ . ص

(٢) أخرجه الترمذى ككتاب صفة الجنة باب ما جاء في صفة انهار الجنة رقم /٢٥٧٤ (وقال حسن صحيح) . ص

(٣) لمَراغاً : في صفة الجنة « مَرَاغٌ دوابها المسک » أي الوضيع الذي يتعرغ فيه من ترابها . النهاية /٤ . ٣٢٠ . ب

٣٩٢٤٤ - الفردوسُ ربوةُ الجنة وأعلاها وأوسطها ، ومنها

تفجرُ أنهارُ الجنة (طب - عن سمرة) .

٣٩٢٤٣ - لشبرٌ في الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها (ه - عن

أبي سعيد ، حل - عن ابن مسعود) .

٣٩٢٤٤ - لقیدُ سوطِ أحدِكم من الجنة خيرٌ مما بين السماء

والأرض (حم - عن أبي هريرة) .

٣٩٢٤٥ - موضعُ سوطٍ في الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها (خ^(١)

ت ، ه - عن سهل بن سعد ، ت - عن أبي هريرة) .

٣٩٢٤٦ - ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرةً أربعين

عاماً ، ول يأتيَنَّ عليه يومٌ وإنه لكتظيظٌ^(٢) (حم - عن معاوية

ابن حيدة) .

٣٩٢٤٧ - ما في الجنة شجرةٌ إلا وساقُها من ذهبٍ (ت -

عن أبي هريرة)^(٣) .

(١) أخرجه البخاري في بده الخلق باب صفة الجنة رقم (١٤٤ / ٤) . ص

(٢) لكتظيظ : وفي الحديث في ذكر أبواب الجنة ه ول يأتيَنَّ عليه يوم وهو

كتظيظ » أي مقلع . والكتظيظ : الرحم . النهاية ٤ / ١٧٧ . ب

(٣) أخرجه الترمذى كتاب صفة الجنة رقم (٥٠٧) و قال حمـن غربـ س

٣٩٢٤٨ - إن في الجنة شجرة يسيرُ الراكب بالجواودِ المضمّر السريع في ظلِّها مائة عامٍ ما يقطعها (حم ، ت ، خ - عن أنس ، ق ^(١) عن سهل بن سعد ، حم ، ق ت - عن أبي سعيد ، ق ، ت ، ه ، عن أبي هريرة).

٣٩٢٤٩ - « طوبي » شجرة في الجنة مسيرة مائة عام ، ثيابُ أهلِ الجنة تخرجُ من أكمامِها (حم . حب - عن أبي سعيد).

٣٩٢٥٠ - « طوبي » شجرة غرسها الله بيده وتفتح فيها من روحه تبتُ بالحلى والحلل ، وإن أغصانها لترى من وراء سورِ الجنة (ابن جرير - عن قرة بن إياس).

٣٩٢٥١ - طوبي شجرة في الجنة ، لا يعلم طولها إلا الله ، فيسيرُ الراكب تحتَ غصنٍ من أغصانها سبعين خريفاً ، ورقها الحلال ، يقعُ عليها الطير كأمثالِ البخت (ابن مردويه - عن ابن عمر).

٣٩٢٥٢ - طوبي شجرة في الجنة ، غرسها الله تعالى بيده وتفتح فيها من روحه ، وإن أغصانها لترى من وراء سورِ الجنة ، تبتُ

(١) أخرجه مسلم كتاب الزهد باب في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلِّها رقم / ٢٨٣٦ . ص

الحل والهار متهدلة^(١) على أفواهها (ابن مardonie - عن ابن عباس)
٣٩٢٥٣ - إن في الجنة مائة درجة ، لو أن العالمين اجتمعوا في
إحداهن لوسعتهم (ت - عن أبي سعيد) .

٣٩٢٥٤ - في الجنة مائة درجة ، ما بين كل درجتين مائة عام
(ت - عن أبي هريرة) .

٣٩٢٥٥ - في الجنة ثمانية أبواب فيها باب يسمى « الريان »
لا يدخله إلا الصائمون (خ - عن سهل بن سعد)^(٢) .

٣٩٢٥٦ - في الجنة باب يدعى « الريان » يدعى له الصائمون
فمن كان من الصائمين دخله ، ومن دخله لا يظمه أبدا
(ت ، ه - عنه) .

٣٩٢٥٧ - في الجنة خبمة من ألوة مجوفة عرضها ستون ميلاً
في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين ، يطوف عليهم المؤمن (حم
م^(٣) ، ت - عن أبي موسى) .

(١) متهدلة : وفي حديث قُس « وروضة قد تهدل أغصانها » أي تدل
واسترحت لثقلها بالشمرة . النهاية ٢٥١/٥ . ب

(٢) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق باب صفة أبواب الجنة رقم ١٤٥ . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب صفة الجنة باب في صفة خيام الجنة رقم (٢٨٣٨) . ص

٣٩٢٥٨ - في الجنة مائة درجة ، ما بين درجتين كذا بين السماء والأرض ، والفردوس أعلىها درجة ، وممّا تفجر أنهار الجنة الأربع ومن فوقها يكون العرش ؟ فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس (حم ، م ، ت ، ك - عن عبادة بن الصامت) .

٣٩٢٥٩ - في الجنة مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (البزار ، طس - عن أبي سعيد)

ابوكمال

٣٩٢٦٠ - الجنة في السماء ، والنار في الأرض (الديلمي - عن عبد الله بن سلام) .

٣٩٢٦١ - الشمس بالجنة ، والجنة بالشرق (ك في تاريخه - عن أنس) .

٣٩٢٦٢ - الفردوس سرّ الجنة (٠٠٠٠ عن الحارث الأزدي)^(١) :

٣٩٢٦٣ - خلق الله جنة عدن بيده ، خلق فيها ما لا عين

(١) الحديث هنا خل من الرهوز : أورده الهيثمي في جمجمة الزوابع (١٠ / ٣٩٨) عن أبي أمامة رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو متوك . ص

رأته ولا خطر على قلب بشرٍ ، ثم قال لها تكامي ، قالت : « قد افلم المؤمنون » فقال : وعزتي ! لا يجاوزني فيك بخيلٌ (طب في السنة و تمام و ابن عساكر - عن ابن عباس) .

٣٩٢٦٤ - درْمَكَةُ^(١) بِضَاءَ مَسْكُ خالصُ (حم ، م^(٢)) - عن أبي سعيد أَنَّ ابْنَ صِيَادَ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ تَرْبَةِ الْجَنَّةِ قَالَ فَذَكَرَهُ .

٣٩٢٦٥ - عرضت علىَّ الجنة فذهبتُ أتناولُ منها قطضاً أريكموه فحيل بيدي و بينه ، قيل : يا رسول الله ! مثل ما الحبة من العنب ؟ قال : كأعظم دلوٍ فراتٍ أملك قطٌ (ع ، ص - عن أبي سعيد^(٣)) .

٣٩٢٦٦ - نظرتُ إلَى الجنة فإذا الرمانةُ من رمانها كجلد البعير المقتب ! وإذا طيرُها كالبخت وإذا فيها جارية ! فقلتُ :

(١) درْمَكَةُ : هي في البياض درمكة وفي الطب مسْكُ والدرمك هو الدقيق الحواري الخالص البياض . صحيح مسلم (٤/٢٤٣) . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب في ذكر ابن صائد رقم ٢٩٢٨ . ص

(٣) أورده الميشمي في مجمع الزوائد (١٠/٤١٤) وقال رواه أبو يعلى وأسناده حسن . ص

يا جارية ! من أنت ؟ قالت : لزيد بن حارثة ، وإذا في الجنة ما لا
عين رأى ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (ابن عساكر
عن أبي سعيد).

٣٩٢٦٧ - لا مشبه لها ، هي ورب الكعبة ريحانة تهتز ، ونور
يتلألأ ، ونهر مطرد ، وزوجة لا تموت ، وخلود ونعمة في مقام
أمين (الخطيب - عن ابن عباس قال : ذكر رسول الله ﷺ الجنة
قال - فذكره ، وقال : غريب).

٣٩٢٦٨ - ألا ! هل مشمر لاجنة ؟ فإن الجنة لا خطر لها ،
هي ورب الكعبة ورب يتلألأ كلامها ، وريحانة تهتز ، وقصر مشيد ،
ونهر مطرد ، وفاكهه كثيرة نضيجه ، وزوجة حسنة جميلة ، وحال
كثيرة ، في مقام أبدا ، في حبرة ونصرة في دار عالية سلية بهية ،
قالوا : نحن المشرون يا رسول الله ! قال : قولوا : إن شاء الله (هـ ،
ع ، ن ، ح ، أبو بكر بن داود في البث والروياني والراوي هرزي
طب ، ق في البث ، ص - عن أسامة بن زيد).

٣٩٢٦٩ - إذا سكن الله أهل الجنة بقي في مكان فيه يحي
فيسكنها الله ستين وتلاعنة عالم ، كل عالم أكبر من الدنيا منذ
خلقلت إلى يوم تقطع (الديلمي - عن أبي سعيد).

٣٩٢٧٠ - إن في الجنة شجرة مستقلةً على ساق واحد ، عرضُ ساقِها سيرُ سبعين سنة (طب - عن سمرة) .

٣٩٢٧١ - يسيراً الراكبُ في ظلِّ الفَنَنِ ^(١) منها مائة سنة فيها فراشُ ^(٢) الذهب ، كأنْ ثُرَّها القَلَالُ - يعني سدرة المنشئ (ت ، حسن صحيح ، طب ، ك عن أسماء بنت أبي بكر) .

٣٩٢٧٢ - نخلُ الجنة جذوعها ذهبٌ أحمر ، وَكُرْنَفَهَا ^(٣) زمردٌ أخضرُ ، وَسَعْفَهَا ^(٤) الحلالُ . وَثُرَّها مثالٌ القللِ ، ألينٌ من الزبدِ ، ليسَ له عَجَمٌ ^(٥) (الديامي - عن ابن عباس) .

٣٩٢٧٣ - إن في الجنة لطيرًا فيه سبعون ألف ريشة فيجيء فيقعُ على صفيحةِ الرجل من أهل الجنة ثم ينقضُ فيخرجُ من كل

(١) الفنن : الغصن : وجمعه : الأفنان ثم الأفانين . المختار ٤٠٣ . ب

(٢) فراش : هي بالفتح : الطير الذي يلقى نفسه في ضوء السراج ، واحمدتها فراشة . النهاية ٤٣ . ب

(٣) وَكُرْنَفَهَا : هي أصل السعفة المليئة والجمع : الكرافيف . النهاية ١٦٨ . ب

(٤) سعفها : السعفان جمع سعفة بالتحريك وهي أغصان النخيل النهاية ٢٦٨ . ب

(٥) عَجَمٌ : المجم بالتحريك : الموى . النهاية ١٨٧ . ب

ريشة لون أين من الشاج وأين من الزبد وأعذب من الشهد ،
ليس فيه لون يُشبه صاحبه ، ثم يطير فيذهب (هناد - عن
أبي سعيد) .

٣٩٢٧٤ - إن في الجنة طيرًا له سبعون ألف ريشة ، فاذا وضع
الخوان قدامه ولـي من الأولياء جاء الطير فسقط عليه فانتقض فخرج
من كل ريشة لون الله من الشهد وأين من الزبد وأحلى من العسل
ثم يطير (ابن مرسديه - عن ابن مسمود) .

٣٩٢٧٥ - إن للمؤمن في الجنة نحيمة من لؤلؤ مجوفة طولها
ستون ميلاً ، للمؤمن فيها أهلوان ، يطوف عليهم المؤمن فلا يرى
بعضهم عضًا (حم - عن أبي موسى) .

٣٩٢٧٦ - إن موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها
(ك - عن أبي هريرة) .

٣٩٢٧٧ - لعلكم تظنو أن أنهار الجنة أخدود في الأرض !
لا والله ولكنها السائحة على وجه الأرض ، حافظتها خيام الظلؤ ،
وطبئها السك الأفر (أبو نعيم - عن أنس) .

٣٩٢٧٨ - إن ما بين المصراعين في الجنة مقدار أربعين عاماً

رِئَائِينَ عَلَيْهِ يَوْمٌ زِيَّاهُمْ عَلَيْهِ كَازْدَحَامٌ إِلَيْهِ وَرَدَتْ لَهُسْ ظَمَاءً
(طب - عن عبد الله بن سلام) .

ذكر أهل الجنة ومراتبهم
وفيه ذكر أولاد المشركين أيضاً

٣٩٢٧٩ - أول زمرة تلجم الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر ، لا ياصقون فيها ولا يتمخضون فيها ولا يتغوطون ، آنيتهم فيها الذهب ، وأمشاطهم من الذهب والفضة ، وبمحاصمهم الأولوة ، ورشحهم المسك ، ولكل واحد منهم زوجتان يُرى مُنْجَ سوقهما من وزاء الم Harm من الحسن ، لا اختلاف بينهم ولا تباغض ، قلوبهم قلب واحد ، يسبحون الله بكرةً وعشياً (حم ، ق ، ١٠) ت -
عن أبي هريرة) .

٣٩٢٨٠ - أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر ، والذين هم على أثرهم كأشد كوكب دري في السماء إضاءة ، قلوبهم على قلب رجل واحد ، لا اختلاف بينهم ولا تباغض ولا تحاسد ،

(١) أخرجه البخاري كتاب بده الخلق باب ما جاء في صفة الجنة، ١٤٣/٠، ص

لكل أمرٍ منها زوجتان ، كل واحدة منها يُرى مخْ ساقِها من وراء لثِّها من الحسن ، يُسبحون الله بكره وعشيا لا يسقون ولا يتمخّطون ولا ياصقون ، آتنيهُم الذهب والفضة ، وأماشطُهم الذهب ، والفضة ، ووقودُ مجامِرِهِ الْأَلْوَةُ^(١) (ق - عن أبي هريرة)^(٢) .

٣٩٢٨١ - إن أدنى أهل الجنة منزلة لرجل ينظر في ملائكة ألف سنة ، يرى أقصاه كا يرى أزواجه وخدمه وسرره ، وإن أفضاهم منزلة لم ينظر في وجه الله صرّين (حم ، لك - عن ابن عمر) .

٣٩٢٨٢ - إن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها يفضل أعمالهم ، ثم يؤذن في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون ربهم ويبرز لهم عرشه ويبدأ لهم في روضة من رياض الجنة فتوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ، ويجلس أدنام - وما فيهم من دني - على كُثبان المسك والكافور ما يرون أن أصحاب الكراسي أفضل منهم مجلسا ، قال أبو هريرة قلت : يا رسول الله ! هل نرى ربنا ؟

(١) الْأَلْوَةُ : هو المود الذي يت弟兄 به وتفتح همزته وتضم ، وهمزتها أصلية وقيل زائدة . النهاية ١/٣٣ . ب

(٢) أخرجه البخاري كتاب بده الخلق باب صفة الجنة ٤/١٤٣ . ص

قال : نَعَمْ ، هَلْ تَمَارُونَ فِي رُؤْيَا الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ؟ قَلْنَا :
 لَا ، قَالَ : كَذَلِكَ لَا تَمَارُونَ فِي رُؤْيَا رَبِّكُمْ ، وَلَا يَبْقَى فِي ذَلِكَ
 الْجَلْسُ رَجُلٌ إِلَّا حَاضِرٌ اللَّهُ مُحَاضِرٌ حَتَّى أَنْ يَقُولَ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ : يَا فَلَانَ
 ابْنَ فَلَانٍ ! أَنْذِكْرُ يَوْمَ قَلْتَ كَذَا وَكَذَا ؟ فَيَذْكُرُهُ بَعْضُ غَدْرَاتِهِ^(۱)
 فِي الدِّنِيَا ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ! أَلَمْ تَفْرِي لِي ؟ فَيَقُولُ : بَلِي ، فَبَسْعَةٍ
 مَغْفِرَتِي بَلَغَتْ مَنْزِلَتِكَ هَذِهِ ، فَيَبْيَأُهُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْغَشِيتِهِمْ سَحَابَةً مِنْ
 فَوْقِهِمْ فَأَمْطَرْتَ عَلَيْهِمْ طَيْبًا لَمْ يَجِدُوا مِثْلَ رِيحِهِ شَيْئًا قَطُّ ، وَيَقُولُ
 رَبُّنَا : قَوْمًا إِلَى مَا أَعْدَتْ لَكُمْ مِنَ الْكَرَامَةِ فَخَذُوا مَا اشْتَهَيْتُمْ ،
 فَنَأَيْتُ سُوقًا قَدْ حَفَّتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ مَا لَمْ تَنْظُرِ الْعَيْنُ إِلَى مَشْلَهِ وَلَمْ
 تَسْمِعِ الْآذَانَ وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى الْقُلُوبِ ، فَيَحْمِلُ لَنَا مَا اشْتَهَيْنَا ، لَيْسَ
 بِيَاعٍ فِيهِ شَيْءٌ وَلَا يُشْتَرِى ، وَفِي ذَلِكَ السُّوقِ يَلْقَى أَهْلُ الْجَهَةِ بِعِصْمِهِمْ
 بِعِصْمِهِ ، فَيَقْبِلُ الرَّجُلُ ذُو الْمَنْزَلَةِ الْمُرْتَفَعَةِ فَيَلْقَى مَنْ هُوَ دُونَهُ - وَمَا
 فِيهِمْ دِينٌ - فَيَرُوعُهُ مَا يَرَى عَلَيْهِ مِنَ الْلِّبَاسِ ، فَمَا يَتَقْضِي آخِرُ حَدِيثِهِ
 حَتَّى يَتَمَثَّلَ عَلَيْهِ مَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ
 يَحْزُنَ فِيهَا ، ثُمَّ تَنْصَرِفُ إِلَى مَنَازِلِنَا فَتَتَلَاقَنَا أَزْوَاجُنَا فَيَقْلُنْ : مَرْحَبًا
 وَأَهْلًا ! لَقَدْ جَئْنَتْ وَإِنْ بَكَ مِنَ الْجَمَالِ أَفْضَلُ مَا فَارَقْنَا عَلَيْهِ ، فَنَقُولُ :

(۱) غَدْرَاتِهِ : النَّدَرُ : تَرَكَ الْوَفَاءَ ، وَبِاهِ ضَرَبَ فَهُوَ غَادِرٌ . الْحَتَارَ ۳۶۹ ب

إِنَا جَالَسْنَا الْيَوْمَ رَبَّنَا الْجَبَارَ وَيَحْقِنَّا أَنْ نُنْقَلِبَ بَثِيلٍ مَا أَنْقَلَنَا (ت)^(١)
هـ - عن أبي هريرة).

٣٩٢٨٣ - أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُلْهُ^(٢) (البزار - عن أنس).

٣٩٢٨٤ - أَكْثَرُ خَرَزِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْعَقِيقُ (حل - عن عائشة).

٣٩٢٨٥ - إِذَا اسْتَقَرَّ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ اشْتَاقَ الْأَخْوَانُ
بِعَضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ فَيَسِيرُ سَرِيرٌ ذَا إِلَى سَرِيرٍ ذَا وَسِيرُ ذَا إِلَى سَرِيرٍ
ذَا حَتَّى يَلْتَقِيَا فَيَتَكَبَّ ذَا وَيَتَكَبَّ ذَا فَيَحِدُّنَاهُ مَا كَانَ بَيْنَهُمَا فِي دَارِ
الْدُّنْيَا فَيَقُولُ : يَا أَخِي ! تَذَكَّرُ يَوْمَ كُنَّا فِي دَارِ الدُّنْيَا فِي مَجْلِسٍ كَذَا
فَدَعَوْنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَغَفَرَ لَنَا (أبو الشِّيْخُ فِي الْعَظَمَةِ ، حلُّ وَالْبِيْهَقِيُّ
فِي الْبَعْثَ - عن أنس).

٣٩٢٨٦ - إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَتَجَلَّ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ فِي مَقْدَارِ كُلِّ يَوْمٍ
جَمِيعَهُ عَلَى كِتَابٍ كَافُورٍ أَيْضًا (خط - عن أنس).

٣٩٢٨٧ - إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ : يَا أَهْلِ الْجَنَّةِ !

(١) أخرجه الترمذى كتاب صفة الجنة باب ما جاء في سوق الجنة رقم ٢٥٥٢
وقال هذا حديث غريب . ص

(٢) الْبُلْهُ : هو جمع الْأَلْهَ و هو الغافل عن الشّر المطبوع على الخير .
النهاية ١٠٥/١ . ب

فيقولون : ليك ربنا وسعديك ، فيقول : هل رضيتم ؟ فيقولون : وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا مالم تُمْطِرَ أَعْدَ من خلقك ؟ فيقول : ألا أعطيكم أفضل من ذلك ؟ فيقولون : يا رب ! وأي شئ أفضل من ذلك ؟ فيقول : أَحَلٌ عَلَيْكُم رِضْوَانِي فَلَا أُسْخِطُ عَلَيْكُم بَعْدَ أَبْدًا (حم، ق^(١) ت - عن أبي سعيد).

٣٩٢٨٨ - إن الرجل إذا نزع ثمرة من الجنة عادت مكانها أخرى (طب - عن ثوبان).

٣٩٢٨٩ - إن الرجل من أهل عين لشرف على أهل الجنة فتضي الجنة لوجه كأنها كوكب دري (د - عن أبي سعيد).

٣٩٢٩٠ - إن الرجل من أهل الجنة يعطى قوة مائة رجل في الأكل والشرب والشهوة والجماع ، حاجة أحدهم عرق ينبعض من جلدته فإذا بطنه قد ضمر (طب - عن زيد بن أرقم).

٣٩٢٩١ - يعطى المؤمن في الجنة قوة مائة في النساء (ت^(٢) حب - عن أنس).

(١) أخرجه البخاري كتاب الرفاق بباب صفة الجنة ١٤٢/٨ . ص

(٢) أخرجه الترمذى كتاب صفة الجنة بباب ما جاء في صفة جماع أهل الجنة رقم ٢٥٣٩ و قال صحيح غريب . ص

٣٩٢٩٢ - إِن أَدْنَى أَهْلَ جَنَّةَ مَنْ يُنْظَرُ إِلَيْ جَنَّةٍ
وَأَزْوَاجَهُ وَنَعْمَهُ وَخَدْمَهُ وَسُرْرَهُ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ ، وَأَكْرَمُهُمْ عَلَى
اللَّهِ مَنْ يُنْظَرُ إِلَيْ وَجْهِ غَدوَةَ وَعَشِيَّةً (ت - عَنْ اَنْ عمر) ^(١).

٣٩٢٩٣ - إِن أَدْنَى أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ لَوْلَةً لِرَجُلٍ لَهُ دَارٌ مِنْ لَوْلَةٍ
وَاحِدَةٍ مِنْهَا غَرْفَهَا وَأَبْوَابُهَا (هناد في الزهد - عن عبيد بن
عمير مرسلاً) .

٣٩٢٩٤ - إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرُبُونَ وَلَا يَتَفَلَّوْنَ
وَلَا يَبْلُوْنَ وَلَا يَنْغُوطُونَ وَلَا يَتَخْطِّطُونَ وَلَكِنْ طَعَامُهُمْ ذَلِكَ جُشَاءُ^(٢)
وَرَشْحُ كَرْشَحِ السَّكِ يُلْهِمُونَ التَسْبِيحَ وَالْتَحْمِيدَ كَمَا يُلْهِمُونَ
النَّفْسَ (حَم ، م ، د - عَنْ جَابِرٍ) ^(٣) .

٢٩٢٩٥ - إِنْ أَهْلَ الْفَرْدَوْسِ يَسْمَعُونَ أَطْيَطَ الْعَرْشِ (ابن مَرْدُوْحَةٍ عَنْ أَبِي أَمَّةٍ).

(١) أخرجه الترمذى كتاب صفة الجنة باب أول رجال رقم ٢٥٥٦ . ص

(٤) جشاء : جشاً تجشّوأ : وجشاً تجشّيَةً ، بمعنى تجشّيًّا والاسم المُجشّأة
- كالنمراء - والجشاء أيضاً بالضم والمد . المختار ٧٧ . ب

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب في صفات الجنة وأهلها رقم ٢٨٣٥ . ص

٣٩٢٩٦ - إِنْ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا جَاءُوهُمْ عَادُوا أَبْكَارًا (طص
عن أبي سعيد) .

٣٩٢٩٧ - إِنَّ الْمُؤْمِنَ فِي الْجَنَّةِ خَلِيمَةٌ مِنْ أَوْلَئُكَ وَاحِدَةٌ بِحُوْفَةٍ ،
طُولُهَا سُتُونَ مِيلًا لِلْمُؤْمِنِ فِيهَا أَهْلُونَ يُطْوَفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُ فَلَا يَرَى
بَعْضُهُمْ بَعْضًا (م - عن أبي موسى) .^(١)

٣٩٢٩٨ - الْخَلِيمَةُ دَرَّةٌ بِحُوْفَةٍ ، طُولُهَا فِي السَّمَاءِ سُتُونَ مِيلًا ، فِي
كُلِّ زَاوِيَّةٍ مِنْهَا لِلْمُؤْمِنِ أَهْلُ لَا يَرَاهُمُ الْآخَرُونَ (ق - عن أبي
موسى) .^(٢)

٣٩٢٩٩ - إِنَّ أَدْخَلَتِ الْجَنَّةَ أَئِيْتَ بِفَرْسٍ مِنْ يَاقُوتَةِ لَهُ جَنَاحَانِ
فَحَمَّلَتَ عَلَيْهِ ثُمَّ طَارَ بِكَ حَيْثُ شَئْتَ (ت - عن أبي أَيُوب) .^(٣)

٣٩٣٠٠ - أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِائَةً صَفَ ، وَعَمَانُونَ مِنْهَا مِنْ
هَذِهِ الْأُمَّةِ وَأَرْبَعونَ مِنْ سَائِرِ الْأُمَّةِ (حِم ، ت^(٤) هـ ، حِب ، عن

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنـة بـاب في صـفة خـيـام الجنـة رقم ٢٨٣٨ . ض

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنـة رقم ٢٥ . ض

(٣) أخرجه الترمذـي كتاب الجنـة بـاب ما جاءـ في صـفة خـيـال الجنـة رقم ٢٥٤٧
وقـال حـسن وإـسنـادـه لـيس بـالـقوـيـ ض

(٤) أخرجه الترمذـي كتاب الجنـة بـاب مـاجـاهـ في كـم صـفـ أـهـلـ الجنـةـ رقم ٢٥٤٩
وقـال حـسن . ض

بريدة ؟ طب - عن ابن عباس وابن مسعود وعن أبي موسى) .

٣٩٣٠١ - أهل الجنة جردٌ مردٌ كحلٌ لا يفني شبابُهم ولا

تلّ ثيابُهم (ت - عن أبي هريرة) ^(١) .

٣٩٣٠٢ - أول زمرة تدخل الجنة يوم القيمة صورةٌ وجوهٍ -

على مثل صورة القمر ليلاً البدر ، والزمرة الثانية على لون أحسن
كوكب دري في السماء ، لكل رجل منهم زوجتان ، على كل زوجة
سبعون حلةً ، يُرى مُخْ ساقها من وارئها (حم ، ت - عن
أبي سعيد) ^(٢) .

٣٩٣٠٣ - أول شيء يأكله أهل الجنة زيادةً كبد الحوت

(الطيالسي - عن سمرة وعن أنس) .

٣٩٣٠٤ - أولاد المشركين خدم أهل الجنة (طس - عن

سمرة وعن أنس) .

٣٩٣٠٥ - إني سألت ربِّي أولاد المشركين فأعطيتهم خدماً

(١) أخرجه الترمذى كتاب صفة الجنة باب ما جاء في صفة ثياب أهل الجنة رقم ٢٥٤٢ وقال حسن . ض

(٢) أخرجه الترمذى كتاب الجنة باب ما جاء في صفة أهل الجنة رقم ٢٥٤٠ وقال صحيح . ض

لأهل الجنة ، لأنهم لم يُدرِّكوا ما أدرك آباؤهم من الشرك ، ولأنهم في الميثاق الأول (الحكيم - عن أنس).

٣٩٣٠٦ - سألتُ ربِّي فأعطياني أولادَ المشركين خدماً لأهل الجنة ، وذلك أنهم لم يُدرِّكوا ما أدرك آباؤهم من الشرك ولأنهم في الميثاق الأول (أبو الحسن بن ملة في أماليه - عن أنس) .

٣٩٣٠٧ - ذاريُّ المسلمين يوم القيمة تحت العرش شافعٌ ومشفعٌ من لم يبلغ ثني عشر سنةً ، ومن بلغ ثلاثة عشرة سنة فعليه قوله (أبو بكر في الغيلانيات وابن عساكر - عن أبي أمامة) .

٣٩٣٠٨ - ذاريُّ المسلمين عصافيرٌ خضراءٌ في شجر الجنة ، يكفلُّهم أبوهم إبراهيمُ (ص - عن مكحول مرسلاً) .

٣٩٣٠٩ - ذاريُّ المسلمين يكفلُّهم إبراهيم (أبو بكر بن داود في البعث - عن أبي هريرة) .

٣٩٣١٠ - أطفالُ المؤمنين في جبلٍ في الجنة ، يكفلُّهم إبراهيمُ وسارةً (ص - عن سليمان موقفاً) .

٣٩٣١١ - بابُ أمتي الذي يدخلون منه الجنة عرضه مسيرةراكبِ المجدِ ثلاثة ، ثم يُضفَّطون عليه حتى تكاد مناكبهم تزولُ

(ت - عن ابن عمر) ^(١) .

٣٩٣١٢ - كل أهل الجنة يرى مقعده من النار فيقول : لو لا أن الله هداني ! فيكون له شكرًا ، وكل أهل النار يرى مقعده من الجنة فيقول : لو أن الله هداني ! فيكون عليه حسرة (حم ، ك - عن أبي هريرة) ^(٢) .

٣٩٣١٣ - دخلت الجنة فإذا أكثر أهلها البُلْهُ (ابن شاهين في الأفراد وابن عساكر - عن جابر) .

٣٩٣١٤ - كُلُّ نعيم زائل إِلا نعيم أهل الجنة ، وكل هُمْ منقطع إِلا هُمْ أهل النار ، وإذا عملت سيدة فاتبعها حسنة (ابن لال عن أنس) .

٣٩٣١٥ - لو أن امرأةً من نساء أهل الجنة اشرفت إلى الأرض ملأت الأرض من ريح المسك ولاذهبت بضوء الشمس والقمر طب والضياء - عن سعيد بن عامر) .

(١) أخرجه الترمذى كتاب صفة الجنة باب ما جاء في صفة أبواب الجنة رقم ٢٥٥١ وقال غريب . ص

(٢) أورده الم testimى في بحث الزوائد (٣٩٩ / ١٠) وقال أخرجه احمد ورجاله رجال الصحيح . ص

٣٩٣١٦ - ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً - سبعماهه ألف
متهاسكون آخذُ بعضُهم بعضاً لا يدخلُ أولهم حتى يدخل آخرُهم ،
وجوههم على صورةِ القراءةِ الملةَ البدرِ (ق - عن سهل بن سعد) ^(١).

٣٩٣١٧ - ما من أحدٍ يُدخله الله الجنة إلا زوجه ثنتين
وبسبعين زوجةً : ثنتين من الحور العين ، وبسبعين من ميراثه من أهل
النار ، ما منهُن واحدةٌ إلا ولها قُبْلٌ شهيٌّ وله ذكرٌ لا ينشي
(ه - عن أبي أمامة) ^(٢).

٣٩٣١٨ - من يدخلُ الجنة ينعمُ فيها ، ولا يُبَأِسُ ولا تلي
نياه ولا يفني شبابه (م - عن أبي هريرة) ^(٣).

٣٩٣١٩ - النبيُ في الجنة ، والشهيدُ في الجنة ، والمولودُ في
الجنة ، والوئيدُ في الجنة (حم ، د - عن رجلٍ) .

٣٩٣٢٠ - النبيون والمرسلون سادةُ أهلِ الجنة ، والشهداء

(١) أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب الدليل على دخول طوائف رقم ٣٧٣ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب صفة الجنة رقم ٤٣٣٧ وفي
إسناده مقال . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب في صفة الجنة رقم ٢٨ . ص

فِوَادُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَحِمَلَةُ الْقُرْآنِ عَرْفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ (حَلٌ - عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ) .

٣٩٣٢١ - النَّوْمُ أَخْوُ الْمَوْتِ وَلَا يَوْمٌ أَهْلُ الْجَنَّةِ (هَبٌ - عَنْ جَابِرٍ) .

٣٩٣٢٢ - إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَأَوْنَ أَهْلَ الْغَرْفِ فِي الْجَنَّةِ مِنْ فَوْقِهِمْ كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ فِي السَّمَاءِ (حَمٌ ، قٌ^(١) - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ) .

٣٩٣٢٣ - إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَأَوْنَ أَهْلَ الْغَرْفِ مِنْ فَوْقِهِمْ كَمَا تَرَأَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الْغَابِرَ فِي الْأَفْقَ منَ الْمَشْرِقِ أَوْ الْمَغْرِبِ لِتِفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ (حَمٌ ، قٌ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، تٌ - عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ)^(٢) .

٣٩٣٢٤ - إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَأَوْدُونَ عَلَى النَّجَابِ بِيَضٌ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتَ ، وَلَيْسَ فِي الْجَنَّةِ شَيْءٌ مِنَ الْبَهَائِمِ إِلَّا إِبَلٌ وَالطَّيْرَ (طَبٌ عَنْ أَبِي أَيُوبٍ) .

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كِتَابَ الْجَنَّةِ بَابُ تَرَأَيْ أَهْلَ الْجَنَّةِ رَقْمُ ٢٨٣٠ . ص

(٢) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كِتَابَ الْجَنَّةِ بَابُ تَرَأَيْ أَهْلَ الْجَنَّةِ أَهْلَ الْغَرْفِ رَقْمُ ٢٨٣١ . ص

٢٩٣٢٥ - إن أهل الجنة يدخلون على الجبار كل يوم مرتين فيقرأ عليهم القرآن وقد جلس كل أمرىء منهم مجلسه الذي هو مجلسه على منابر الدر والياقوت والزمرد والذهب والفضة بالأعمال ، فلا تقر أعينهم قط كما تقر بذلك ولم يسمعوا شيئاً أعظم منه ولا أحسن منه ، ثم ينصرفون إلى رحالمهم وقرة أعينهم ناعمين إلى مثلها من الغدر (الحكيم - عن بريدة) .

٢٩٣٢٦ - المؤمن إذا اشتوى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة واحدة كما يشهي (حم ، ت ، ^(١) ه ، حب - عن أبي سعيد) .

٢٩٣٢٧ - أدنى أهل الجنة الذي له ثمانون ألف خادم وأثنتان وسبعون زوجة ، وينصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابيه وصنائع (حم ، ت ، حب والضياء - عن أبي سعيد) ^(٢).

٢٩٣٢٨ - إن يدخلك الله الجنة فلا تشاء أن تركب فرساً من ياقوته حمراً نظير بك في الجنة حيث شئت إلا ركبت

(١) أخرجه الترمذى كتاب الجنة رقم ٢٥٦٦ وقال حسن غريب . ص

(٢) أخرجه الترمذى كتاب الجنة باب ما جاء لأدنى أهل الجنة رقم ٢٥٦٥ وقال غريب . ص

(حم ، ت - عن بربدة) ^(١) .

٣٩٣٢٩ - يدخل أهل الجنة جرداً مكحلين أبناء
ثلاثين أو ثلاث وثلاثين (حم ، ت - عن معاذ بن جبل) .

٣٩٣٣٠ - إن المرأة من نساء أهل الجنة ليرى بياض ساقها من
وراء سبعين حلة حتى برى مخها ، وذلك لأن الله تعالى يقول : « كأنهن
الياقوت والمرجان » فاما الياقوت فإنه حجر لو أدخلت فيه ساكنا ثم
استصفيته لرأيته من ورائه (ت - عن ابن مسعود) .

٣٩٣٣١ - إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة
البدر ، ثم الذين يلوهم على أشد كوكب دري في السماء إضاءة ،
لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يتمنظرون ، أمشاطهم الذهب
ورشحهم المسك ومجاهم الآلية وأزواجهم المؤر العين ، أخلاقهم
على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم ستون ذراعاً في السماء
(حم ، ق ، ه - عن أبي هريرة) ^(٢) .

٣٩٣٣٢ - إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله : هل تشهرون

(١) أخرجه الترمذى كتاب الجنـة بـاب ما جاء صفة خـيل الجنـة رقم ٢٥٤٠ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنـة بـاب أول زمرة رقم ١٦ . ص

شيئاً فَأَرِيدُكُمْ؟ فِي قَوْلٍ : رَبَّنَا! وَمَا فَوْقَ مَا أُعْطَيْتَنَا؟ فِي قَوْلٍ :
رَضْوَانِي أَكْبَرُ (ك - عن جابر) .

٣٩٣٣٣ - إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ الْجَنَّةَ سَأَلَ عَنْ أُبُوِيهِ وَزَوْجِهِ وَوَلْدِهِ
فِي قَوْلٍ : إِنَّهُمْ لَمْ يَلْعَنُوا دَرْجَاتِكَ وَعَمَلَكَ ، فِي قَوْلٍ : يَا رَبُّنَا! قَدْ عَمِلْتُ
لِي وَلَهُمْ ، فَيُؤْسِرُ بِالْحَاقِبَةِ بِهِ (طب - عن ابن عباس) .

٣٩٣٣٤ - إِنْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي الزَّرْعِ ،
فَقَالَ لَهُ : أَلْسَتَ فِيمَا شَئْتَ؟ قَالَ : لَبِّي وَلَكِنْ أَحَبُّ أَنْ أَزْرِعَ ،
فَبَذَرَ فَبَادَرَ الْطَّرْفَ نَبَاتَهُ وَاسْتَوَاهُ وَاسْتَحْصَادَهُ ، فَكَانَ مِثْلُ أَمْنَالِ
الْجَبَالِ ؛ فِي قَوْلِ اللَّهِ : دُونَكَ يَا ابْنَ آدَمَ! فَإِنَّهُ لَا يَشْبَعُكَ شَيْءٌ (حَمْ
خ - عن أبي هريرة) .

٣٩٣٣٥ - إِنْ عَلَيْهِمُ التِّيْجَانُ - يَعْنِي أَهْلَ الْجَنَّةِ - إِنْ أَدْنَى
أَوْلَوَةٍ مِنْهَا لِتُضْيِئَ مَا بَيْنَ الشَّرْقِ وَالْمَغْرِبِ (ت ، ك - عن
أَبِي سَعِيدٍ) .

٣٩٣٣٦ - إِنْ فِي الْجَنَّةِ لِسُوقًا يَأْتُونَهَا كُلُّ جَمْعَةٍ فِيهَا كَثِيرٌ مِنَ السُّكَّانِ
قَهْبٌ رِيشٌ الشَّهَالُ فَتَحْشُو فِي وُجُوهِهِمْ وَثِيَابِهِمْ فَيُزَدَّادُوا حَسْنَانِي وَجَمَالًا
فَيَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ وَقَدْ ازْدَادُوا حَسْنَانِي وَجَمَالًا فِي قَوْلٍ لَهُمْ أَهْلُوْهُمْ : وَاللَّهُ
لَقَدْ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنَانِي وَجَمَالًا ، فِي قَوْلَنَ : وَأَنْتُمْ وَاللَّهُ لَقَدْ ازْدَدْتُمْ

بعدنا حسناً وجمالاً (حم ، م - عن أنس) .^(١)

٣٩٣٣٧ - إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا مَا فِيهَا شَرَاءٌ وَلَا بَيْعٌ إِلَّا الصُّورُ
من الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، فَإِذَا اشْتَهَى الرَّجُلُ صُورَةً دَخَلَ فِيهَا (ت -
عن علي)^(٢) .

٣٩٣٣٨ - أَلَا أَبْئَثُكُمْ أَهْلَ الْجَنَّةِ ؟ الْضَّعِيفَاءُ الْمَلُوْبُونُ (طب -
عن ابن عمرو) .

٣٩٣٣٩ - يَدْنَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي نَعِيمِهِمْ إِذَا سَطَعَ لَهُمْ نُورٌ فَرَفِمُوا
رُؤْسَهُمْ فَإِذَا الَّرَبُّ قَدْ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَوْقِهِمْ قَوْلًا : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ؟ وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَ « سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ »
فَيَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى شَيْءٍ مِنَ النَّعِيمِ مَا دَامُوا
يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ حَتَّى يَحْتَجِبَ عَنْهُمْ وَيَقْبَلُ نُورُهُ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْهِمْ فِي دِيَارِهِمْ
(هـ والضياء - عن جابر) .

٣٩٣٤٠ - تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَبْزًا وَاحِدَةً يَتَكَفَّفُهَا^(٣)

(١) أخرج به مسلم كتاب الجننة باب في سوق الجننة رقم / ٢٨٣٦ / . ض

(٢) أخرجه الترمذى كتاب صفة الجننة رقم ٢٥٦٣ وقال غريب . . .

(٣) يتکففها : وفي حديث القيمة « وتكون الأرض خبزة واحدة ، —

الجبارُ بيده كَمَا يَتَكَفَّلُ أَحَدُكُمْ خِبْرَتِهِ فِي السَّفَرِ نَزَلاً لِأَهْلِ الْجَنَّةِ
(حم ، ق - عن أبي سعيد) .

٣٩٣٤١ - كَأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَسْمَعُوا الْقُرْآنَ حِينَ يَتَلوُهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
فِي الْجَنَّةِ (السجزي في الإباء عن أنس) .

٣٩٣٤٢ - كَأَنَّ الْخَلَقَ لَمْ يَسْمَعُوا الْقُرْآنَ حِينَ يَسْمَعُونَهُ مِنْ
الرَّحْمَنِ يَتَلوُهُ عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (فر عن أبي هريرة) .

٣٩٣٤٣ - لَوْ أَنَّ مَا يَقُلُّ ظَفَرٌ مَا فِي الْجَنَّةِ بَدَا لَنَزَّخَرْفَتْ لَهُ
مَا بَيْنَ خَوَافِقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ
أَطْلَعَ فِدَا أَسَاوِرَهُ لَطَمْسَ ضُوءِ الشَّمْسِ كَمَا تَطَمَّسُ الشَّمْسُ ضُوءَ
النَّجُومِ (حم ، ت عن أبي سعيد) .

٣٩٣٤٤ من ماتَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ صَفِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ يَرْدُونَ
بَنِي نَلَاثَيْنِ فِي الْجَنَّةِ لَا يَزِيدُونَ عَلَيْهَا أَبْدًا ، وَكَذَلِكَ أَهْلُ النَّارِ (ت
عن أبي سعيد) .

- يُكْفُؤُهَا الجبار بيده كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خِبْرَتِهِ فِي السَّفَرِ » وَفِي رَوَايَةِ
« يَتَكَفَّؤُهَا » يَرِيدُ الْمُبَذَّةَ الَّتِي يَضْعِمُهَا الْمَسَافِرُ وَيَضْعِمُهَا فِي الْمَلَائِكَةِ فَانْهَا
لَا تَبْسُطُ كَالْرَّاقِقَةَ ، وَإِنَّمَا تَقْلُبُ عَلَى الْأَيْدِي حَتَّى تَسْتَوِي .

النهاية ١٨٣/٤ . ب

٣٩٣٤٥ - والذى ن匪ي بيده إن ارتفاعها كا بين السماء والأرض
وإن ما بين السماء والأرض لمسيرة خمسة عشر عام - يعني قوله تعالى :
« وفُرِشَ مِرْفُوعَةً » حم ، ت ، ن ، حب - عن أبي سعيد).

٣٩٣٤٦ - لا يدخل الجنة أحد إلا أرى مقعده من النار لو
أساء ليزاد شكرًا ، ولا يدخل النار أحد إلا أرى مقعده من الجنة
لو أحسن ليكون عليهم حسرة (خ - عن أبي هريرة).

٣٩٣٤٧ - يا عبد الله ! إن يدخلك الله الجنة كان لك هذا وما
اشتهته نفسك ولذت عينك (حم ، ت - عن بريدة).

٣٩٣٤٨ - يأكل أهل الجنة فيها ويشربون ، ولا ينخطرون
ولا يتغوطون ولا يقولون ، إنما طعامهم جشاء ورشح كرسج
المسك ، يلهمون التسبيح والحمد كما يلهمون النفس (حم ، م ، ه
عن جابر) ^(١).

٣٩٣٤٩ - يُخرج الله قوماً من النار فيدخلهم الجنة (حم ، ق
عن جابر) ^(٢).

٣٩٣٥٠ - يُخرج من النار أربعة فيمرضون على الله فيلتقت

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنـة بـاب في صفات الجنـة رقم ١٩ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الإيمـان بـاب أذنـى أهـل الجنـة رقم ٣٢١ و ٣٢١ . ص

أحدُهُمْ فيقول : أَيْ رَبِّ ! إِذَا خَرَجْتِنِي مِنْهَا لَا تُعَذِّنِي فِيهَا ، فَيَنْجِيَهُ
اللَّهُ مِنْهَا (م - عن أنس) ^(١) .

٣٩٣٥١ - يدخلُ الجنة منْ أَمْتِي زَمْرَةٍ وَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا تُضَيِّعُ
وَجْهَهُمْ إِضَاءَةَ الْقَمَرِ إِلَيْهِ الْبَدْرُ (ق - عن أبي هريرة) ^(٢) .

ابوكال

٣٩٣٥٢ - وَالَّذِي نَفْسِي بِيدهِ إِنَّهُ لَيَرُى بِيَاضٍ الأَسْوَدَ فِي الْجَنَّةِ
مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ (طب - عن ابن عمر) .

٣٩٣٥٣ - لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ إِلَّا بِجُوازٍ « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ ، هَذَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ لِفَلَانِ بْنِ فَلَانٍ ، أَدْخِلُوهُ جَنَّةَ عَالِيَّةَ ،
قَطُوفُهُمْ دَانِيَّةٌ » (عبد الرزاق وابن المنذر والشيرازي في الألقاب ،
طب وابن مردوه والخطيب - عن سلمان) .

٣٩٣٥٤ - أَسْفَلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دَرْجَةً لِمَنْ يَقُومُ عَلَى رَأْسِهِ عَشْرَةُ
آلَافِ خَادِمٍ بِيدِ كُلِّ خَادِمٍ صَفْحَتَانِ : صَفْحَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ ، وَصَفْحَةٌ مِّنْ
فَضْلَةٍ ، فِي كُلِّ وَاحِدٍ لَوْنٌ لَيْسَ فِي الْأُخْرَى ، يَأْكُلُ مِنْ آخِرِهَا مِثْلِ

(١) أخرجها مسلم كتاب الإيمان بباب أدنى أهل الجنة رقم ٣١٧ و ٣٢١ . ص

(٢) أخرجها مسلم كتاب الإيمان بباب الدليل على دخول رقم ٣٢٠ . ص

ما يأكلُ من أولها ، يجدُ الآخرها من اللذةِ والطيبِ مثل ما يجدُ
لأولها ، ثم يكونُ ذلك رشحٌ مسك وجثاءً مسك ، لا يقولون ولا
يتوطون ولا يختطون (حل - عن أنس) .

٣٩٣٥٥ - إن الله تعالى ينزل لأهل الجنة يوم الجمعة في رمالٍ
من كافورٍ (قط ، أبو نعيم في الدلائل - عن ابن عباس عن عمر عن
أبي بكر ، قال أبو نعيم : تفرد به الحسين بن المبارك ، قال ابن عدي :
وهو منكر الحديث) .

٣٩٣٥٦ - إن الرجل ليتكيء في الجنة سبعين سنة قبل أن
يتحول ثم تأتيه امرأةٌ فتضربُ على منكبيه فينظر وجهه في خدها
أصغى من المرأة ، وإن أدنى لؤلؤةٍ عليها تضيء ما بين المشرق والمغرب
فتسلم عليه . فيرد السلام ويسألهما : من أنت ؟ فتقولُ : أنا من المزيد
وإنه ليكونُ عليها سبعون ثوباً أذناها مثل النهان من طوي فینفذُها
بصره حتى يرى بعضاً ساقها من وراء ذلك ، وإن عليها التيجان إن
أدنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب (حم ، ع ، حب ،
ص - عن أبي سعيد) .

٣٩٣٥٧ - إن الرجل ليفتض في الغداة سبعين عذراء ثم يُنشئهن
الله تعالى أبكاراً (الديامي - عن أبي سعيد) .

٣٩٣٥٨ - دحاماً لا مَنِيَّ ولا مَنِيَّةً (ع ، طب
عد ، ق في البعث - عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ سُئل : أَيْجَامِعُ
أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ - فَذَكْرُهُ).

٣٩٣٥٩ - والذى نفسى بيده إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لِيُعْطَى
قوَّةً مَا تَهْوِي بِهِ رُجُلٌ مِّنَ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ وَالشَّهْوَةِ وَالْجَمَاعِ : قيل : فان الذى
يأكل ويشرب يكون له الحاجة ! قال : حاجة أحدهم عرق ينيض
من جلودهم مثل دريح المسك فإذا البطن قد ضمر (حم وهناد بن
جميد والدارمي ، ع ، حب ، طب ، ص - عن زيد بن أرقم) .

٢٩٣٦٠ - والذى نفسي بيده ! إن الرجل من أهل الجنة ليُفضي في الغداة الواحدة إلى مائة عذراء (هناد - عن ابن عباس) .

٣٩٣٦١ - يُعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من المجال ،
قال : يا رسول الله ، أو يُعطيك ذلك ؟ قال : يُعطى قوة مائة (ت)
صحيح غريب - عن ابن عباس) .

(١) دحاماً : في الحديث « أنه سئل هل يتناكح أهل الجنة فيها ؟ فقال : نعم دَحْمًا دَحْمًا » هو النكاح والوطه بدفعه وإزعاجه . وانتصافه ب فعل مضمر : أي يدّحّمون دَحْمًا . والتكرير لاتأكيد وهو بنزلة قوله لقيهم رجالاً رجلاً : أي دحماً بعددهم . النهاية ١٠٦/٢ . ب

٣٩٣٦٢ - يُعطى الرجلُ منهم من القوةِ الواحدةِ أَكثَرَ مِنْ سبعينَ منكم (ابن السكن وابن منه و أبو نعيم ، هب و الخطيب في المؤتلف) . عن خارجة بن جزء العذري قال : سمعت رجلاً يقول : يا رسول الله ! أَيُّا ضَعْ أَهْلُ الجنة ؟ قال - فذكره .

٣٩٣٦٣ - إِذَا دَخَلَ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةَ وَأَهْلَ النَّارِ قال : يا أَهْلَ الْجَنَّةَ ! كَمْ لَبَثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عدَّ سَنِينَ ؟ قَالُوا : لَبَثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ، قَالَ : نَعَماً أَتَجْرَتُمْ فِي يَوْمٍ أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ رَضْوَانِي وَجَنْتِي ! امْكَثُوا خَالِدِينَ مُخْلَّدِينَ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا أَهْلَ النَّارِ ! كَمْ لَبَثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عدَّ سَنِينَ ؟ قَالُوا : لَبَثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ، قَالَ : بَئْسَمَا أَتَجْرَتُمْ فِي يَوْمٍ أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ غَضْبِي وَسُخْطِي ! امْكَثُوا فِيهَا خَالِدِينَ مُخْلَّدِينَ ، فَيَقُولُونَ : « رَبُّنَا أَخْرَجَنَا مِنْهَا فَإِنَّ عِنْدَنَا فَانِظَالُونَ » فَيَقُولُ « اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونَ » فَيَكُونُ ذَلِكَ آخِرَ عَهْدِهِ بِكَلَامِ رَبِّهِمْ (أبو بكر محمد بن إبراهيم الإسماعيلي عن أبيع الكلاعي ، وله صحبة ، قال ابن كثير : غريب ، والظاهر أنه منقطع) .

٣٩٣٦٤ - إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةَ صَرَّ رَجُلٌ فَيَقُولُ : يَا رَبِّي ! أَذْنِ لِي فِي الزَّرْعِ ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُ : هَذِهِ الْجَنَّةُ كُلُّهُ مِنْهَا حِيتُ شَتَّتَ ، فَقَالَ : يَا رَبِّي ! أَذْنِ لِي فِي الزَّرْعِ ، فَيَأْذِنُ لَهُ فَيَنْذِرُ

حبةٌ فلا يلتفتُ حتى تعود كلُّ سنبة طولها أثنتي عشرة ذراعاً ثم لا يبرحُ مكانه حتى يكون منه ركامٌ أمثالُ الجبال (أبو الشيخ في العظمة - عن أبي هريرة) .

٣٩٣٦٥ - إنَّ العبد ليمُطى على بابِ الجنة ما يكادُ فؤاده يطيرُ
لولا أنَّ اللهَ بعث ملائكةً ليشدُّ فؤاده (الديلمي - عن أنس) .

٣٩٣٦٦ - إنَّ لأهلِ الجنةِ سوقاً يأتونها كلُّ جمعةٍ فيها كثبانَ
المسك ، فإذا خرجوا إلَيْها هبَّتِ الريحُ فتملاً وجسوهم ونيلهم
وبيوتهم مسماً فيزدادون حسناً وجمالاً ، فإذا توفَّ أهلُهم فيقول لهم
أهلُوهم : لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً ، ويقولون لهنَّ : وأنتم والله
لقد ازددتم حسناً وجمالاً (حم والدارمي وأبو عوانة ، حب -
عن أنس) .

٣٩٣٦٧ - يأكلُ أهلُ الجنةِ فيها ويشربون ، ولا يتحطرون
ولا يتغطون ولا يبولون ، إنما طعامهم جشاءٌ ورشحٌ كرشح المسك ،
يُلهمون التسبيح والحمدَ كما يلهمون النفسَ (حم ، م - عن جابر) .

٣٩٣٦٨ - أتؤمنُ بشجرةِ المسكِ وتتجددُها في كتابكم ؟ فان
البول والجناة عرقٌ يسيلُ من ذواهِبِهم إلى أقدامِهم المسك يعني أهل
الجنة (طب - عن زيد بن أرقم) .

٣٩٣٧٩ - أولُ ما يَأْكُلُ أَهْلُ الجَنَّةِ كَبَدَ حَوْتٍ (طب ،
كر - عن طارق بن شهاب) .

٣٩٣٧٠ - أولُ زَمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَجُوهُهُمْ عَلَى ضَوْءِ القمر
ليلة البدر ، ثم الدين يلوذهم على أحسنِ كوكبِ دريٍّ ، فقال
عكاشةُ : ادعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ! فقال : اللَّهُمَّ اجْعَلْهُمْ مِنْهُمْ ! فقام
آخَرُ ، فقال : سبقكَ إِلَيْهَا عَاكاشةً (ك - عن أبي هريرة) .

٣٩٣٧١ - أول زمرة تلجمُ الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة
البدر ، لا يصقون فيها ولا يتخططون ولا يتغوطون ، آتنيهم فيها
الذهبُ وأمشاطُهم من الذهب والفضة ، ومجاشرُهم الأولَةُ ، ورشحُهم
المسكُ ، ولكل واحدٍ منهم زوجتان يُرْيَى مُسْخَ سوقُهَا من وراءِ
اللحمِ من الحسن ، لا اختلافٌ بينهم ولا تباغضٌ ، قلوبُهم قلبٌ
واحدٌ ، يسبحون الله بكرةً وعشياً (حم ، خ ، م ، ت عن
أبي هريرة) ^(١) .

٣٩٣٧٢ - أول زمرة يدخلون الجنة كأن وجوههم ضوء القمر
ليلة البدر ، والزمرة الثانية على لونِ أحسنِ كوكبِ دريٍّ في

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب في صفات الجنة رقم ١٧ . ص

السماء ، لـكـل رـجـل مـنـهـم زـوـجـتـان مـنـ الـحـور الـعـين ، عـلـى كـل زـوـجـةـ سـبـعون حـلـة يـرـى مـسـخـ سـوقـهـا مـنـ وـرـاء لـحـومـهـا وـحـلـلـهـا كـمـ يـرـى الشـرابـ الـأـحـمـرـ فـي الـزـجاـجـةـ الـبـيـضـاءـ (طـبـ عـنـ اـبـنـ مـسـعـودـ) .

٣٩٣٧٣ - أـولـ زـمـرـةـ تـدـخـلـ الجـنـةـ يـوـمـ الـتـيـامـةـ صـورـةـ وـجـوهـهـمـ عـلـى صـورـةـ الـقـمـرـ لـيـلـةـ الـبـدـرـ ، وـالـثـانـيـةـ عـلـى لـوـنـ أـحـسـنـ كـوـكـبـ دـُرـيـ فـي الـسـمـاءـ ، لـكـلـ رـجـلـ زـوـجـتـانـ ، عـلـى كـلـ زـوـجـةـ سـبـعونـ حـلـةـ يـدـوـ مـسـخـ سـاقـهـا مـنـ زـرـائـهـاـ (حـمـ ، تـصـحـيـحـ ، وـأـبـوـ الشـيـخـ فـيـ الـعـظـمـةـ عـنـ أـبـيـ سـعـيدـ) .

٣٩٣٧٤ - مـاـ مـنـ عـبـدـ يـدـخـلـ الجـنـةـ إـلـاـ يـجـلـسـ عـنـدـ رـأـسـهـ وـعـنـدـ رـجـلـيـهـ ثـنـيـانـ مـنـ الـحـورـ الـعـينـ تـعـيـيـنـ بـأـحـسـنـ صـوتـ سـمعـتـ الجـنـ وـإـلـاـنـسـ ، وـلـيـسـ بـعـزـامـيرـ الشـيـطـانـ وـلـكـنـ بـتـحـمـيـدـ اللهـ وـتـقـدـيـسـهـ (طـبـ وـأـبـوـ نـصـرـ السـبـجزـيـ فـيـ الـإـلـاـبـةـ وـابـنـ عـسـاـكـرـ - عـنـ أـبـيـ أـمـامـةـ) .

٣٩٣٧٥ - يـزـوـجـ الـؤـمـنـ فـيـ الجـنـةـ ثـنـيـنـ وـسـبـعـيـنـ زـوـجـةـ : سـبـعـيـنـ مـنـ نـسـاءـ الجـنـةـ ، وـثـنـيـنـ مـنـ نـسـاءـ الدـنـيـاـ (اـبـنـ السـكـنـ ، كـرـ - عـنـ مـحـمـدـ بـنـ الرـحـمـنـ بـنـ حـاطـبـ بـنـ أـبـيـ بـلـقـعـةـ عـنـ أـبـيـ جـدـهـ) .

٣٩٣٧٦ - يـزـوـجـ الرـجـلـ مـنـ أـهـلـ الجـنـةـ أـربـعـةـ آـلـافـ بـكـرـ وـثـمـانـيـةـ آـلـافـ أـيـمـ وـمـائـةـ حـوـاءـ ، فـيـجـتـمـعـ فـيـ كـلـ سـبـعـةـ أـيـامـ فـيـقـلـنـ

بأصواتِ حزينٍ لم يسمعُ الخلائقَ بعثتها : نحنُ الخالداتُ فلا نبُيدُ ،
ونحنُ النائماتُ فلا نبُأسُ ، ونحنُ الراضياتُ فلا نسخطُ ، ونحنُ
المقيماتُ فلا نظعنُ ، طوبى لما كان لنا وكتنا له (أبو الشيفين في العظمة
عن أبي أوفى) .

٣٩٣٧٧ - إِيَّاَيُّهُ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُوحِي إِلَى
شَجَرَةِ الْجَنَّةِ أَنْ : أَسْمَعِي عِبَادِيَ الَّذِينَ اشْتَغَلُوا بِعِبَادَتِي وَذَكْرِي عَنْ
عِزْفِ الْبَرَابِطِ وَالْمَزَامِيرِ ، فَتَرَفَعُ بِصَوْتٍ لَمْ يَسْمَعْ الْخَلَائِقُ بِهِنَّهُ مِنْ
تَسْبِيحِ الرَّبِّ وَتَقْدِيسِهِ (الحَكِيمُ - عن أبي هريرة) .

٣٩٣٧٨ - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُوحِي إِلَى
شَجَرَةِ الْجَنَّةِ أَنْ أَشْغَلِي عِبَادِيَ الَّذِي شَغَلُوا أَنفُسَهُمْ بِذَكْرِي عَنِ الْمَاعَافِ
وَالْمَزَامِيرِ ، فَتَسْمِعُهُمْ بِأَصْوَاتٍ مَا سَمِعَ الْخَلَائِقُ مِنْهَا بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ
(الدِّيلِيُّ - عن أبي هريرة) .

٣٩٣٧٩ - تَبَلُّغُ حَلِيلَةً أَهْلَ الْجَنَّةِ مَبْلَغَ الْوَضُوءِ (حَبٌّ - عن
أبي هريرة) .

٣٩٣٨٠ - تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ جُرْدًا مُرْدًا مَكْحُلِينَ ذَوِيَّ أَفَانِينَ
يُعْنِي الْجَهَنَّمَ ، أَبْنَاءَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثَتِينَ ، عَلَى صُورَةِ يُوسُفَ وَقَلْبِ أَيُوبَ
(ابن عساكر - عن أنس) .

٣٩٣٨١ - يدخل أهل الجنة جرداً بِيضاً جعاداً مكحلين ،
أبناء ثلاثة وثلاثين على خلق آدم وطوله ستون ذراعاً في عرض سبع
أذرع (ابن سعد عن سعيد بن المسيب مرسل ، حم وأبو الشيخ في
العظمة - عنه عن أبي هريرة) .

٣٩٣٨٢ - ما من أحد يموت سبطاً ولا هرماً - وإنما الناس
فيها بين ذلك - إلا بُعثت ابن ثلاثة سنة ، فمن كان من أهل الجنة
كان على مسحة آدم وصورة يوسف وقلب أبوب ، ومن كان من
أهل النار عظموا وفخموا كالجبار (طب - عن المقدام بن
معد يكرب) .

٣٩٣٨٣ - يبعث أهل الجنة يوم القيمة على صورة آدم في ميلاد
ثلاثة وثلاثين مرداً جرداً مكحلين ، ثم يذهب بهم إلى شجرة في
الجنة فيكتسون منها ، لا تللي نياهم ولا يفني شبابهم (أبو الشيخ في
العظمة وعام وابن عساكر وابن النجار - عن أنس) .

٣٩٣٨٤ - يُحشر الناس ما بين السقط إلى الشيخ الفاني أبناء
ثلاثة وثلاثين سنة في خلق آدم وحسن يوسف وخلق أبوب جرداً
مرداً مكحلين ذوى أفنين (طب - عن المقداد بن الأسود) .

٣٩٣٨٥ - يُحشر ما بين السقط إلى الشيخ الفاني المؤمنون منهم

أبناء ثلاثة وثلاثين سنة في خلق آدم وحست يوسف وقلب آيوب
مرداً مكحلين أولى أفنان ، قيل : يا رسول ! كيف بالكافر ؟ قال :
يعظم النار حتى يصير غاظ جلده أربعين عاماً ، حتى يصير ناهٍ مثل
أحد (طب وابن مردوه - عن المقدام بن معد يكرب) .

٣٩٣٨٦ - ليس هنالك - يعني في الجنة - ليل ، إنما هو ضوء
ونور ، يُرد الغدو على الرواح والروح على الغدو ، ويأتهم طرف
المدار يا من الله لمواقع الصلاة التي كانوا يصلون فيها في الدنيا ، ويُسلّم
عليهم الملائكة (الحكيم - عن الحسن وابي قلابة معا مرسا).

٣٩٣٨٧ - المؤمن في الجنة خيمة من لؤلؤ مجوفة طولها ستون
ميلاً للعبد المؤمن فيها أهل يطوف عليهم لا يرى بضمهم بعضا
(طب - عن أبي موسى) .

٣٩٣٨٨ - كل نعم زائل إلا نعم أهل الجنة ، وكل هم منقطع إلا هم أهل
النار ، وإذا عملت سيدة فأتبعها حسنة تمحّها (ابن لال - عن أنس).

٣٩٣٨٩ - من يدخل الجنة يحيى فيها لا يموت ، وينعم فيها
لا يأس ، لا تلي نياهم ولا يفني شبابهم ، بناؤها لبنة من ذهب
ولبنة من فضة ، ملاطها السك الأذفر ، ترابها الزعفران ،
حصاؤها اللؤلؤ والياقوت (طب - عن ابن عمر) .

٣٩٣٩٠ - ممْ تضحكون؟ إن جاهلاً يسألُ عالماً، أينَ السائلِ
عن ثيابِ أهلِ الجنة؟ لا ، بل يُشَّقَّ عنها ثُرُ الجنة (حم ،
طب - عن ابن عمرو) .

٣٩٣٩١ - يحبسُ أهلُ الجنة بعدَ ما يجاوزون الصراطَ على
قطنطرةٍ فيؤخذُ بعضُهم من بعضٍ مظالمهم التي ظالموها في الدنيا ،
حتى إِذَا هُذِيوا وتقوا أذنَ لهم في دخول الجنة فلا أهدهم أعرَفُ بعترته
كان في الدنيا (ك - عن أبي سعيد) .

٣٩٣٩٢ - يوضعُ للمؤمنين كراسي من نورٍ ، ويظللُ عليهم
النعامُ ، ويكونُ ذلك اليومُ عليهم كساعةٍ من نهارٍ (طب - عن
ابن عمرو) .

٣٩٣٩٣ - يقولُ الله تعالى : يا أهلَ الجنة ! بقي لكم شيءٌ لم
تนาوه ، فيقولون ! وما هو يا ربنا؟ فيقول : رضوانِي (الحكيم -
عن جابر) .

٣٩٣٩٤ - يقالُ لأهليِ الجنة : إن لكم أن تصحّوا ولا تسقموا
أبداً ، وإن لكم أن تعيشوا فلا تموتوا أبداً ، وإن لكم أن تعموا
فلا تباًوا أبداً ، وإن لكم أن تسبّوا فلا تهرموا أبداً (الخطيب في
المتفق والمفترق - عن أبي سعيد وأبي هريرة معاً ورجاله ثقات) .

٣٩٣٩٥ - إن الرجل من أهل الجنة ليشرف على أهل الجنة
كأنه كوكب دري ، وإن آبا بكر عمر منهم وأنهما (كر -
عن أبي هريرة) .

٣٩٣٩٦ - إن أدنى أهل الجنة منزلة - وليس فيها دني - الذي
يتمنى فيقول بلسان طلقٍ ذلقي وعقل مجتمع : أعطاني كذا وأعطاكي
كذا ، حتى إذا لم يجد شيئاً لقين فقيل له : قُلْ كذا وَلَ كذا
فيقال له : هو لك ومثله معه (طب ، ص - عن سهل بن سعد) .

٣٩٣٩٧ - إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه
وأزواجه ونعيمه وخدمه وسروره مسيرة ألف سنة ، وأكرههم على الله
من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية ، ثم قرأ : « وجوه يومئذ ناظرة »
(ت ، طب - عن ابن عمر) ^(١) .

٣٩٣٩٨ - إن أهل الجنة يتراون أهل الغرف من فوقهم كما
تراون الكوكب الدرى النابر في الأفق من المشرق أو المغرب
لتفضال ما بينهم ، قالوا : يا رسول الله ! تلك منازل الأنبياء لا يليها
غيرهم ، قال : بلى والذى نفسي بيده ! رجال آمنوا بالله وصدقوا

(١) أخرجه الترمذى كتاب حفة الجنة باب أول رجل في الجنة رقم ٢٦٥٦ ص

المرسلين (حم والدارمي ، خ ، م ،^(١) حب - عن أبي سعيد ، حب عن سهل بن سعد ، حم ، ت : صحيح - عن أبي هريرة) .

٣٩٣٩٩ - إن أهل الدرجات العُلُّ ينظُرُ إِلَيْهِمْ مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُمْ كَمَا يُنْظَرُ أَحَدُكُمْ إِلَى الْكَوْكَبِ الدَّرِيِّ الْغَابِرِ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لَمْنَاهُ (كر - ابن عمر) .

٣٩٤٠٠ - إن بين أعلى أهل الجنة وأسفلهم درجة كالمجتمع بين
في مشارق الأرض وغارتها (ابن جرير - عن قادة مرسلا) .

٣٩٤٠١ - إن مؤمني الجن لهم ثواب وعليهم عقاب ، قيل :
ما ثوابهم ؟ قال : على الأعراف وليسوا في الجنة ، : وما الأعراف ؟
قال : حائط الجنة تجري فيه الأنهار وتنبت فيه الأشجار والنها (ق
في البصائر - عن أنس) .

٣٩٤٠٢ - ألا أَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ مَنْ أَهْلُ الدِّينِ فِي الْجَنَّةِ ؟ النَّبِيُّ فِي
الْجَنَّةِ ، وَالصَّدِيقُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالشَّهِيدُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالْمَوْلُودُ مُولُودٌ
لِلْإِسْلَامِ فِي الْجَنَّةِ ، وَالرَّجُلُ يَكُونُ فِي جَانِبِ الْمَصْرِ يَزُورُ أَخَاهُ لَا
يَزُورُهُ إِلَّا اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ ؟ ألا أَنْتُمْ بِنِسَائِكُمْ مَنْ أَهْلُ الْجَنَّةِ ؟ الْوَلُودُ

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب تراثي أهل الجنة رقم ٢٨٣٧ . ص

الودود التي إذا غضبت قالت يدي في يدك لا أكتحل بمنض (طب عن ابن عباس) .

٣٩٤٠٣ - خرج من عندي خليلي جبريل آنفاً فقال : يا محمد ! والذى يبعثك بالحق إن الله عبداً من عباده عبد الله تعالى خمسائة سنة على رأسِ جبل في البحر عرضه وطوله ثلاثة ذراعاً في ثلاثة ذراعاً والبحرُ المحيط به بأربعة آلاف فرسخٍ من كل ناحيةٍ ، وأنخرج الله له عيناً عذبة بعرض الإصبعٍ تبيضُ بعاءً عذبٍ فتسقى في أسفلِ الجبل ، وشجرة رمان تخرجُ في كل ليلةٍ رمانةٌ فتغذيه يومه ، فإذا أمسى نزل فأصاب من الوضوء وأخذ تلك الرمانة فأكلها ثم قام لصلاحه فسأل ربه عند وقتِ الأجل أن يقبضه ساجداً وأن لا يجعل للأرض ولا لشيءٍ يفسدُه سبيلاً حتى يبعثه وهو ساجداً ، ففعل ، فتحنّ نهر عليه إذا هبطنا وإذا عرجنا ، فنجده له في العلم أنه بعث يوم القيمة فيوقفُ بين يدي الله تعالى فيقول له الرب تبارك وتعالى : أدخلوا عبدي الجنة برحمتي ، فيقول : يا رب ! بل بعملي ، فيقول الله : حاسبو عبدي بنعمتي عليه وبعمله ، فتوجد نعمة البصر قد أحاطت بعبادة خمسائة سنةٍ وبقيت نعمةُ الجسد فضلاً عليه ، فيقول : ادخلوا عبدي النار ، فيُجر إلى النار فينادي : رب ! برحمتك أدخلني الجنة ،

فيقول : رُدُوه ، فيوقف بين يديه فيقول : يا عبدي ! من خلقك ولم
 تكن شيئا ؟ فيقول : أنت يا رب ! فيقول : من قوّاك لعبادة خمسة
 سنة ؟ فيقول : أنت يا رب ! فيقول : من أنزلك في جبل وسط
 اللجة وأخرج لك الماء العذب من الماء المالح وأخرج لك كل ليلة رمانة
 وإنما تخرج في السنة مرّة ؟ وسألته أن أقبضك ساجدا ففعلت ذلك
 بك ؟ فيقول : أنت يا رب ! فقال الله : فذلك برحمتي . ورحمتي
 أدخلتك الجنة ؛ قال جبريل : إنما الأشياء برحة الله يا محمد (الحاكم ،
 ك وتعقب ، حب - عن جابر) .

٣٩٤٠٤ - ليس منكم أحد إلا وله منزلان : أحدهما في الجنة
 والآخر في النار (أبو إسحاق بن يونس^(١) في تاريخ هرآة - عن
 حسان بن قتيبة بن الحسّاس بن عيسى بن الحسّاس بن فضيل عن أبيه
 عن جده عن أبيه عن جده الحسّاس بن فضيل الحنظلي ، ورجال إسناده
 مجاهيل ، وفيه خالد بن هياج متروك) .

٣٩٤٠٥ - ما من عبدا إلا وله بستان : بيت في الجنة ، وبيت

(١) أورده ابن حجر في الاصابة (٢٤١/٢) وقال ررجال إسناده مجاهيل وهو
 من روایة خالد بن هياج وهو متروك) . ص

في النار ، فَأُمَا الْمُؤْمِنُ فَبَيْتُهُ فِي الْجَنَّةِ وَيَهْدِمُ بَيْتَهُ فِي النَّارِ ، وَأُمَا السَّكَافُرُ فَيَهْدِمُ بَيْتَهُ فِي الْجَنَّةِ وَيُبَيْنِي بَيْتَهُ فِي النَّارِ (الدِّيلِمِي - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ) .

٣٩٤٠٦ - يُؤْتَى بِأَقْوَامٍ مِّنْ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَهُمْ حَسَنَاتٌ كَالْجَيَالِ حَتَّى إِذَا دَوَاهُ وَأَشْرَفُوا عَلَى الْجَنَّةِ نَوْدَاهُ : لَا نَصِيبُ لَكُمْ فِيهَا (ابْنُ قَانِعٍ - عَنْ سَالمِ مَوْلَى أَبْيَ حَذِيفَةَ) .

٣٩٤٠٧ - يَبْقَى مِنَ الْجَنَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْقَى ثُمَّ يَنْشئَ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا مَا يَشَاءُ (عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ ، م ، ع^(١) ، حَبٌ - عَنْ أَنْسٍ) .

ذَرَارِيُّ الْمُؤْمِنِينَ

وَمِنْ ذَكْرِهِمْ أَيْضًا فِي ذَكْرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

الْكَمالُ

٣٩٤٠٨ - إِنْ ذَرَارِيُّ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ يَكْفُلُهُمْ إِبْرَاهِيمُ (ك - عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ) .

٣٩٤٠٩ - ذَرَارِيُّ الْمُسْلِمِينَ فِي الْجَنَّةِ يَكْفُلُهُمْ إِبْرَاهِيمُ (ك -

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كِتَابُ الْجَنَّةِ بَابُ يَدْخُلُهَا الْجَيَارُونَ رَقْمُ ٣٩ . ص

عن أبي هريرة)^(١) .

٣٩٤١٠ - أُولادُ المؤمنين في جبلٍ في الجنة يكفلهم إبراهيمُ
وسارة حتى يردهم إلى آبائهم يوم القيمة (ك - عن أبي هريرة) .

ذراري الشركين

ومر ذكرهم أيضاً في ذكر أهل الجنة

الوكال

٣٩٤١١ - سألتُ ربِي أن يتتجاوز عن أطفالِ الشركين، فتجاوز
عنهم وأدخلهم الجنة (أبو نعيم - عن أنس) .

٣٩٤١٢ - لم يكن لهم سيئاتٌ فيعاقبوا بها فيكونوا من أهلِ
النار ، ولم يكن لهم حسناتٌ فيُجازوا بها فيكونوا من ملوكِ أهلِ
الجنة ، هم خدمُ أهلِ الجنة - يعني أطفالِ الشركين - (طب - عن
الحسن بن علي) .

(١) قال المناوي في فيض القدير (٥٦١/٣) فقد رواه أحمد باللفظ المزبور
والحاكم والديلمي وابن عساكر . س

٣٩٤١٣ - ياماشة ! لو شئت لاسمتك تصاغِيهم^(١) في النار - يعني

أطفال المشركون (الديلمي - عن عائشة) .

٣٩٤١٤ - إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ وَأَوْلَادَهُمْ فِي الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الْمُشْرِكِينَ

وأولادهم في النار (عم - عن علي).

٣٩٤١٥ - اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ (ط، خ، د، ن - عن

ان عباس ، قال : سئل رسول الله ﷺ عن أولاد المشركين فقال

فذكره ؛ ط - عن ابن عباس عن أبي بن كعب ؛ خ ، م ، ^(١) د ،

ن - عن أبي هريرة ؛ د والحاكم عن عائشة ؛ عبد بن حميد - عن

أبي سعيد

٣٩٤١٦ - اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ إِذْ خَلَقُوهُمْ (حِم - عَنْ)

ان عباس) .

٣٩٤ - إن الله تبارك وتعالى إذا قضى بين أهل الجنة وأهل

النار ثم ميزهم عجّوا ^(١) فقالوا : اللهم ؟ ربنا لم يأتنا رسولك ولم نعلم

(١) تصاغيرم : أي صياغهم وبكلام . النهاية سا٩٢ . ب

(٤) آخر جـ مسلم كتاب القدر بـب معنى كل مولود يولد على الفطرة رقم ٣٠ صـ

(٢) عجوا : العج : رفع الصوت . المختار ٣٢٧ . ب

شيئاً ، فأرسل إليهم ملكاً - والله أعلم بما كانوا عاملين - فقال : إن رسول ربكم إليكم فانطلقوا ، فاتبعوا حتى آتوا النار ، قال لهم : إن الله يأمركم أن تقتتحموا فيها ، فاقتتحمت طائفة منهم ، ثم أخرجوا من حيث لا يشعر أصحابهم فجعلوا في السابقين المقربين ثم جاءهم الرسول فقال : إن الله يأمركم أن تقتتحموا في النار ، فاقتتحمت طائفة أخرى ثم أخرجوا من حيث لا يشعر أصحابهم فجعلوا في أصحاب اليمين ثم جاءهم الرسول فقال : إن الله يأمركم أن تقتتحموا في النار ، فقالوا : ربنا ! لا طاقة لنا بعذابك ، فأمر بهم فجمعت نواديهم وأفداهم ثم ألقوا في النار (الحكيم - عن عبد الله بن شداد أن رجلا سأله النبي ﷺ عن ذراري المشركين هل كانوا ضراراً قال - فذكره) .

آخر أهل الجنة دهور

٣٩٤١٨ - آخر من يدخل الجنة رجل « يعشى على الصراط » فهو يعشى مرّة ويكتب مرّة وتسفعه النار مرّة ، فإذا جاوزها التفت إليها فقال : تبارك الذي نجاني منك ! لقد أعطاني الله شيئاً ما أعطاه أحداً من الأولين والآخرين ، فترفع له شجرة فيقول : أي رب أدنى من هذه الشجرة فلا تستظل بظلها وأشرب من ماءها ، فيقول الله

يابن آدم ! لعلِّي إِنْ أَعْطَيْتُكُمَا سَأْلَتِي غَيْرُهَا فَيَقُولُ لَا يَا رَبَّ وَيَعَاهُدُهُ
أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرُهَا وَرَبُّهُ يَعْذِرُهُ لَا يَرَى مَا لَا صَبَرَ لَهُ عَلَيْهِ فِيدِنِيهِ مِنْهَا ،
فَيَسْتَظِلُّ بِظَلَّهَا وَيَشْرُبُ مِنْ مَائِهَا ، ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةُ أُخْرَى هِيَ
أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَى فَيَقُولُ : أَيُّ رَبٌ أَدْنَى مِنْ هَذِهِ لَا شَرْبُ مِنْ مَائِهَا
وَأَسْتَظِلُّ بِظَلَّهَا لَا أَسْأَلُكُ غَيْرَهَا ، فَيَقُولُ : يَا بَنْ آدَمَ ! أَلَمْ تَعَااهُدْنِي
أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا فَيَقُولُ : لَعَلِّي إِنْ أَدْنَيْتُكُمَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا إِنْ يَعَاهُدْنِي
أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا وَرَبُّهُ يَعْذِرُهُ لَا يَرَى مَا لَا صَبَرَ لَهُ عَلَيْهِ فِيدِنِيهِ مِنْهَا ،
فَيَسْتَظِلُّ بِظَلَّهَا وَيَشْرُبُ مِنْ مَائِهَا ، ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةُ عِنْدِ بَابِ الْجَنَّةِ
هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَى فَيَقُولُ : أَيُّ رَبٌ أَدْنَى مِنْ هَذِهِ فَلَا يَسْتَظِلُّ
بِظَلَّهَا وَلَا شَرْبُ مِنْ مَائِهَا لَا أَسْأَلُكُ غَيْرَهَا ، فَيَقُولُ : يَا بَنْ آدَمَ ! أَلَمْ تَعَااهُدْنِي
أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا ؟ قَالَ : بَلِّي يَا رَبَّ أَدْنَى مِنْ هَذِهِ لَا أَسْأَلُكُ غَيْرَهَا
فَيَقُولُ : لَعَلِّي إِنْ أَدْنَيْتُكُمَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا إِنْ يَعَاهُدْنِي
وَرَبُّهُ يَعْذِرُهُ لَا يَرَى مَا لَا صَبَرَ لَهُ عَلَيْهِ فِيدِنِيهِ مِنْهَا ، فَإِذَا أَدْنَاهُ مِنْهَا سَمِعَ
أَصْوَاتُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ . يَا بَنْ آدَمَ ! مَا يَصْرِيْنِي مِنْكَ ؟ أَيْرَضِيْكَ
أَنْ أَعْطِيْكَ الدُّنْيَا وَمَثَلَّهَا مَعَهَا ؟ فَيَقُولُ : أَيُّ رَبٌ أَسْتَهْزِيُّ مِنِّي وَأَنْتَ
رَبُّ الْعَالَمَيْنِ ؟ فَيَقُولُ : إِنِّي لَا أَسْتَهْزِيُّ مِنْكَ وَلَكِنِّي عَلَى مَا أَشَاءَ
قَدِيرٌ (حَم ، مَ كِتَابُ الْإِعْانَرَقْم٢١٠-٣١ عن ابن مسعود) .

٣٩٤١٩ - إِن أَدْنَى أَهْلَ الْجَنَّةَ مِنْزَلَةَ رَجُلٍ صَرَفَ اللَّهُ وِجْهَهُ

عَنِ النَّارِ قَبْلَ الْجَنَّةِ وَمُشَكِّلٌ لَهُ شَجَرَةً ذَاتَ ظَلٍ قَالَ : أَيُّ رَبٍ !
قَدْمِنِي إِلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ أَكُونُ فِي ظَلِّهَا ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : هَلْ عَسِيتَ
إِنْ فَعَلْتُ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ ؟ قَالَ : لَا وَعِزْتِكَ ! فَقَدَمَهُ اللَّهُ إِلَيْهَا ،
وَمُشَكِّلٌ لَهُ شَجَرَةً ذَاتَ ظَلٍ وَعِرٍ ، فَقَالَ : أَيُّ رَبٍ ! قَدْمِنِي إِلَى هَذِهِ
الشَّجَرَةِ فَأَكُونُ فِي ظَلِّهَا وَآكُلُ مِنْ ثُمَرِهَا ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ :
هَلْ عَسِيتَ إِنْ أَعْطَيْتُكَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ ؟ فَيَقُولُ : لَا وَعِزْتِكَ !
فَيَقَدِّمُهُ اللَّهُ إِلَيْهَا ، فَيُمْثِلُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ شَجَرَةً أُخْرَى ذَاتَ ظَلٍّ وَعِرٍّ
وَمَاءً ، فَيَقُولُ : أَيُّ رَبٍ ! قَدْمِنِي إِلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ أَكُونُ فِي ظَلِّهَا
وَآكُلُ مِنْ ثُمَرِهَا وَأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا ! فَيَقُولُ لَهُ : هَلْ عَسِيتَ إِنْ
فَعَلْتُ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ ؟ فَيَقُولُ : لَا وَعِزْتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ ، فَيَقَدِّمُهُ
اللَّهُ إِلَيْهَا ، فَيُبَرِّزُ لَهُ بَابَ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ : أَيُّ رَبٍ ! قَدْمِنِي إِلَى بَابِ
الْجَنَّةِ فَأَكُونُ تَحْتَ نَحَافِ^(١) الْجَنَّةِ فَأَرِي أَهْلَهَا ، فَيَقَدِّمُهُ اللَّهُ إِلَيْهَا
فِيرِي الْجَنَّةِ وَمَا فِيهَا فَيَقُولُ : أَيُّ رَبٍ أَدْخِلِي الْجَنَّةَ ! فَيَدْخُلُهُ الْجَنَّةَ ،
فَإِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ قَالَ : هَذَا لِي ؟ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ : تَعَنْ ! فَيَتَمَنِّي ،

(١) نَحَافُ : قِيلٌ : أَسْكُنْفَةُ الْبَابِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ دَرَوْنَدُهُ ، يَعْنِي
أَعْلَاهُ الْهَمَّاَةُ ٢٢/٥ ب

ويذكره الله عز وجل : سَلْ مِنْ كَذَا وَكَذَا ، حَتَّى إِذَا اقْطَعْتُ بِهِ
الْأَمَانِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : هُوَ لَكَ وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ ، ثُمَّ يَدْخُلُهُ الْجَنَّةَ فَتَدْخُلُ
عَلَيْهِ زَوْجَتَاهُ مِنَ الْحَوْرِ الْعَيْنِ فَتَقُولُونَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَاكُ لَنَا وَأَحْيَا نَارِ
لَكَ ! فَيَقُولُ : مَا أُعْطَيْتِي أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُعْطِيْتُ . وَأَدْنَى أَهْلَ النَّارِ
عَذَابًا يُنْعَلُ مِنْ نَارٍ بَنْعَلِينَ يَغْلِي دَمَاغُهُ مِنْ حَرَارَةِ نَعْلِيهِ (حم ، م
عَنْ أَبِي سَعِيد) ^(١) .

٣٩٤٢٠ - إِنْ قَوْمًا يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ يَحْتَرِقُونَ فِيهَا إِلَّا
دَارَاتٍ ^(٢) وَجُوهُهُمْ ، حَتَّى يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ (حم ، م ، عَنْ جَابِرٍ) ^(٣) .

٣٩٤٢١ - إِنْ رَجُلَيْنِ مِنْ دَخَلَ اشْتَدَّ صِيَاحُهُمَا فَقَالَ الرَّبُّ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَخْرُجُوهُمَا ! فَلَمَّا أَخْرَجَهُمَا قَالَ لَهُمَا : لَأَيِّ شَيْءٍ اشْتَدَّ
صِيَاحُكُمَا ؟ قَالَ : فَعَلَنَا ذَلِكَ لِتَرْحَنَنَا ، قَالَ : رَجَمْتِي لَكُمَا إِنْ تَنْظِلُقا

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان بباب أدنى أهل الجنة منزلة فيها رقم ٣١١ . ص

(٢) دارات : خُجُم دارة ، وهي ما يحيط بالوجه من جوانبه ، معناه أن النار لا تأكل دارة الوجه لكونها محل السجود . تعليق ، صحيح مسلم (١٧٨/١) . ب

(٣) أخرجه مسلم كتاب الإيمان بباب أدنى أهل الجنة منزلة فيها رقم ٣١٩ . ص

فَتُلْقِيَا أَنْفُسَكُمَا حِيثُ كُنْتُمْ مِنَ النَّارِ ، فَيُنْظَلُقَانِ فَيُلْقِي أَحَدُهُمَا نَفْسَهُ فِي جَعْلِهَا عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا ، وَيَقُولُ الْآخَرُ فَلَا يُلْقِي نَفْسَهُ ، فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : مَا مَنَعَكَ أَنْ تُلْقِي نَفْسَكَ كَمَا أَلْقَى صَاحِبُكَ ؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ! إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا تُعِيدَنِي فِيهَا بِمَدِّ مَا أُخْرَجْتِنِي ، فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ : لَكَ رِجْاْؤُكَ ، فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ جَمِيعًا بِرَحْمَةِ اللَّهِ (ت - أُبَيْ هَرِيرَةَ) .

٣٩٤٢٢ - إِنِّي لَأَعْلَمُ أَخْرَى أَهْلَ النَّارِ خَرْوَجًا مِنْهَا وَآخْرَى أَهْلَ الْجَنَّةِ دَخْوَلًا الْجَنَّةِ ، رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبَّوًا فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ ! فَيَأْتِيهَا فِي خَيْلٍ إِلَيْهِ أَنْهَا مَلَائِي فِي رَجْمٍ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلَائِي أَفَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ فَإِنْ لَكَ مِثْلُ الدِّنِيَا وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهَا ، فَيَقُولُ : أَتَسْخِرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلَكُ (حَمْ ، ق ، ت ، ه - عَنْ أَبْنِ مَسْعُودٍ) ^(١) .

٣٩٤٢٣ - سَأَلَ مُوسَى رَبِّهِ فَقَالَ : يَا رَبِّ ! مَا أَدْنَى أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْزَلَةً ؟ فَقَالَ : هُوَ رَجُلٌ يَجْيِي بَعْدَ مَا يَدْخُلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ لَهُ : ادْخُلِ الْجَنَّةَ ! فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ كَيْفَ وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مَنَازِلَهُمْ

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمُ كِتَابَ الْإِيمَانَ بِبَابِ آخْرَى أَهْلِ النَّارِ خَرْوَجًا رَقْمُ ٨ . ص

وأخذوا أخذتهم ؟ فقال له : أترضى أن يكون لك مثل مُلْكِ مَلَكٍ
 من ملوك الدنيا ؟ فيقول : رضيت رب ، فيقول : لك ذلك ومثله
 ومثله ومثله ومثله ، فقال في الخامسة : رضيت رب ! فيقول :
 هذا لك ولكل عشرة أمثاله وكل ما اشتهرت نفسك ولذات عينك ،
 فيقول : رضيت رب : قال : رب فأعلام منزلة ؟ قال : أولئك الذين
 أردت غرست كرامتهم يدي وختمت عليها فلم تر عينين ولم
 تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشري (حم ، م ^(١) ت عن المغيرة
 ابن شعبه) .

٣٩٤٢٤ - يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ثم يقول
 الله عز وجل . أخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من
 إيمان فيخرجون منها قد اسودوا فيلقون في نهر الحياة فينبتون كما
 تنبت الحبة في جانب السيل ، ألم تر أنها تخرج صفراء ملتوية (ق
 عن أبي سعيد) ^(٢) .

٣٩٤٢٥ - يُعذب ناس من أهل التوحيد في النار حتى يكونوا

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الأعيان باب أذني أهل الجنة رقم ٢١٢ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب النار يدخلها الجنارون رقم ٤٢ . ص

حُمَّامٌ تدْرِكُهُم الرَّحْمَةُ فِي خَرْجَوْنَ وَيُطْرَحُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ
فِيرْشٌ عَلَيْهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْمَاءُ فَيُنْبَتُونَ كَمَا يَنْبَتُ الشَّعَاءُ فِي حَمَالَةِ السَّيْلِ
ثُمَّ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ (حِمْ ، ت - عن جَابِرٍ) ^(١) .

٣٩٤٢٦ - لِيُصِيبَنَّ نَاسًا سَفَعًا مِنَ النَّارِ عَقْوَبَةً بِذَنْبِهِ عَمِيلُوهَا
نَمْ يَدْخُلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِعَصْلِ رَحْمَتِهِ فَيُقَالُ لَهُمْ الْجَهَنَّمُونَ (حِمْ خ -
عَنْ أَنْسٍ) ^(٢) .

٣٩٤٢٧ - يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ قَوْمٌ بَعْدَ مَا احْتَرَقُوا فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ
فَيُسَمِّيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَهَنَّمُونَ (خ - عن أَنْسٍ) .

٣٩٤٢٨ - يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَدْخُلُونَ
الْجَنَّةَ وَيُسَمُّونَ الْجَهَنَّمُونَ (حِمْ ، خ ، د - عن عُمَرَانَ بْنَ حَصَينٍ) ^(٣) .

٣٩٤٢٩ - إِنَّ اللَّهَ يَخْرُجُ قَوْمًا مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا لَا يَبْقَى مِنْهُمْ
إِلَّا الْوُجُوهُ فَيَدْخُلُهُمُ الْجَنَّةَ (عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ - عن أَبِي سَعِيدٍ) .

(١) أخرجه الترمذى كتاب صفة جهنم رقم (٢٦٠٠) وقال حسن صحيح ص

(٢) أخرجه البخارى في صحيحه كتاب التوحيد باب ان رحمة الله قريب
من المحسنين ١٦٤/٩ . ص

(٤) أخرجه البخارى في صحيحه كتاب الرقاقة باب صفة الجنة ١٤٣/٨ . ص

٣٩٤٣٠ - آخرُ من يدخلُ الجنةِ رجلٌ يقال له «جَهِنَّمَةَ» فَيَقُولُ
أهْلُ الجنةَ : عَنِّي جَهِنَّمَةَ الْخَبْرُ الْيَقِينُ (خط في رواة مالك عن
ابن عمر) .

ابوكمال

٣٩٤٣١ - آخرُ رجلٍ يدخلُ الجنةِ رجلٌ يُتَّقْلِبُ عَلَى الصِّرَاطِ
ظَهِيرًا لِبَطْرَنِ كَالْغَلامِ يَضْرِبُهُ أَبُوهُ وَهُوَ يَفْرُّ مِنْهُ ، يَعْجِزُ عَنْهُ عَمَلُهُ أَنْ
يَسْعَى فَيَقُولُ : يَا رَبَّ الْمَسْعَى فِي الْجَنَّةِ وَنَجْنِي مِنَ النَّارِ ! فَيَوْحِي اللَّهُ
إِلَيْهِ : عَبْدِي أَتَبْخِيْتُكَ مِنَ النَّارِ وَأَدْخَلْتُكَ الْجَنَّةَ تَعْرِفُ لِي بِذَنْبِكَ
وَخَطَايَاكَ ؟ فَيَقُولُ الْمُبْدَأُ : نَمْ يَا رَبَّ وَعْزَتِكَ وَجَلَالَكَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنِي
مِنَ النَّارِ لَا تَعْرَفُنِي لَكَ بِذَنْبِي وَخَطَايَايِي ! فَيَجْوَزُ الْجَسْرَ وَيَقُولُ فِيمَا
بَيْنِهِ وَبَيْنِ نَفْسِهِ : لَئِنْ اعْتَرَفْتُ لَهُ بِذَنْبِي وَخَطَايَايِي لَيَرْدِي إِلَى النَّارِ !
فَيَوْحِي اللَّهُ إِلَيْهِ : عَبْدِي أَعْرَفُ لِي بِذَنْبِكَ وَخَطَايَاكَ أَغْفِرُهَا لَكَ
وَأَدْخِلُكَ الْجَنَّةَ فَيَقُولُ الْمُبْدَأُ : وَعْزَتِكَ وَجَلَالَكَ مَا أَذْبَتُ ذَنْبًا قَطَّ
وَلَا أَخْطَأَتُ خَطِيئَةً قَطَّ ! فَيَوْحِي اللَّهُ إِلَيْهِ : عَبْدِي إِنْ لِي عَلَيْكَ بَيْنَهُ
فِي لَفْتَنَتِ الْعَبْدِ بَيْنَاهُ وَشَمَالَاهُ فَلَا يَرَى أَحَدًا مِنْ كَانَ يَشْهِدُهُ فِي الدُّنْيَا
فَيَقُولُ : يَا رَبَّ أُرْنِي بِيَتْكَ ! فَيَسْتَنْطِقُ اللَّهُ تَعَالَى جِلْدَهُ بِالْمُحَرَّاتِ

فَإِذَا رَأَى ذَلِكَ الْعَبْدُ يَقُولُ : يَا رَبِّيْ عَنِّي - وَعَزِّتِكَ - الْمُظَاهِمُ
 الْمُضْمَرَاتُ ! فَيَوْحِي اللَّهُ إِلَيْهِ : عَبْدِي ! أَنَا أَعْرَفُ بِهَا مِنْكَ ، اعْتَرَفْ
 لِي بِهَا أَغْفِرُهَا لَكَ وَأَدْخِلُكَ الْجَنَّةَ ، فَيَعْتَرَفُ الْعَبْدُ بِذَنْوْبِهِ فَيُدْخَلُ
 الْجَنَّةَ ، هَذَا أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزَلَةً فَكَيْفَ بِالَّذِي فَوْقَهُ (طَابَ - عَنْ
 أَبِي أُمَامَةَ وَحْسَنَ) .

٣٩٤٢ - آخِرٌ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ رَجُلًا ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ
 وَجَلَ لِأَحَدِهَا : يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَعْدَتَ لَهُذَا الْيَوْمِ ؟ هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا
 قَطْ ؟ هَلْ رَجُوتَنِي ؟ فَيَقُولُ : لَا يَا رَبِّي ! فَيُؤْمِنُ بِهِ إِلَى النَّارِ فَهُوَ
 أَشَدُّ أَهْلِ النَّارِ حُسْرَةً ، وَيَقُولُ الْمَآخِرُ : يَا ابْنَ آدَمَ ! مَا أَعْدَتَ
 لَهُذَا الْيَوْمِ ؟ هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطْ أَوْ رَجُوتَنِي ؟ فَيَقُولُ : لَا أَيُّ رَبِّ
 إِلَّا أَنِّي كَنْتُ أَرْجُوكَ ، فَتَرَفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّيْ أَفَرِنَّيْ
 تَحْتَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَأَسْتَظَلَّ بِظَلَّهَا وَآكَلَ مِنْ نُرْهَا وَأَشَرَبَ مِنْ مَاءِهَا
 وَيَعْاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا فَيَقْرَأُهُ تَحْتَهَا ، ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةُ أُخْرَى
 أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَى وَأَغْدِقُ مَاءً فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّيْ أَفَرِنَّيْ تَحْتَهَا لَا
 أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا فَأَسْتَظَلَّ بِظَلَّهَا وَآكَلَ مِنْ نُرْهَا وَأَشَرَبَ مِنْ مَاءِهَا ،
 فَيَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ ! لَمْ تَعْاهَدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا ؟ فَيَقُولُ : أَيُّ
 رَبِّيْ هَذِهِ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا فَيَقْرَأُهُ تَحْتَهَا ، ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ عَنْ

باب الجنة هي أحسنٌ من الأولين وأغدقُ ماءً فيقول : أي رب ! هذه أقرّني تحتها ، فيذنها منها ويعاهده أن لا يسألها غيرها فيسمعُ أصواتَ أهل الجنة فلا يملاكُ فيقولُ : أي رب ! أدخلني الجنة ، فيقول الله عز وجل ، سل وتعنْ ! فيسألُ ويتمي مقدار ثلاثة أيامٍ من أيام الدنيا ، ويلقنه الله ما لا علِمَ له به فيسألُ ويتمنى ، فإذا فرغ قال : لك ما سألتَ ومثله معه . قال أبو هريرة وعشرة أمثاله . (حم وعبد بن حميد - عن أبي سعيد وأبي هريرة) .

٣٩٤٣٣ - آخرُ من يدخلُ الجنة رجلُ من جهينةَ فيقولُ أهلُ الجنة : عند جهينةَ الخبرُ اليقين ، سلوه : هل بقي من اخلالات أحدٍ يُدَبِّ ؟ فيقولُ : لا (قط في غرائب مالك ، خط في رواة مالك - عن ابن عمر ، وقال قط : باطل) .

٣٩٤٣٤ - إذا كان يوم القيمة وفراغَ الله تعالى من قضاء الخلق فيبقى رجالان فيؤمرُ بهما إلى النار فلتفتَ أحدُها فيقولُ الجبار تعالى ردوه ، غير دونه فيقول له : لمَ التفتَ ؟ فيقول : قد كنتُ أرجو أن تُدخِلني الجنة ! فيؤمرُ به إلى الجنة فيقول : لقد أعطاني الله عز وجل حتى لو أتي أطمتُ أهل الجنة ما نقصَ ذلك مما عندي شيئاً (حم - عن عبادة بن الصامت وفضالة بن عبيد معاً) .

٣٩٤٣٥ - إن آخر من يدخل الجنة وينخرج من النار رجل يحبوا
فيقال له : ادخل الجنة ! فيخبل إليه أنها ملائى فيقول : يا رب أنها
ملائى فيقول له : ادخل ، إن لك عشرة أمثال الدنيا ، فيقول : أنت
الملك أتصحّك بي ! فذلك أقصى أهل الجنة حظاً (طب - عن
ابن مسعود) .

٣٩٤٣٦ - إن ناساً يدخلون جهنم ، حتى إذا كانوا حماً دخلوا
الجنة فيقول أهل الجنة : من هؤلاء ؟ فيقال : هؤلاء الجهنميون (سميه
حل - عن أنس) .

٣٩٤٣٧ - إن ناساً من أهل لا إله إلا الله يدخلون النار
بذنوبهم فيقول لهم أهل اللات والعزى : ما أغنى عنكم قولكم « لا إله
إلا الله » وأنتم معنا في النار ! فيغضب الله تعالى فيخرجهم فيلقهم في
نهر الحياة فيبرؤون من حروقهم كما يبرا القمر من كسوفه فيدخلون
ويسمون فيها الجهنمين (حل - عن أنس) .

٣٩٤٣٨ - إن رجالاً يدخلهم الله النار فتحرقهم حتى يكونوا
فهما أسود وهم أعلى أهل النار فيجأرون إلى الله يدعونه فيقولون :
ربنا أخرجنا فاجعلنا في أصل هذا الجدار فإذا جعلهم الله في أدنى

الجدارِ رأوا أَنَّهُ لَا يَغْنِي عَنْهُمْ شَيْئاً ، قَالُوا : رَبُّنَا اجْعَلْنَا مِنْ وَرَاءِ السَّوْدَرِ
وَلَا نَسْأَلُكَ شَيْئاً بَعْدَهُ ، فَتَرَفَعُ لَهُمْ شَجَرَةٌ حَتَّى تَذَهَّبَ عَنْهُمْ سخنة
النَّارِ ثُمَّ يَقُولُ : إِنِّي عَاهَدْتُ إِلَى عِبَادِي أَوْ أَدْخِلَ الجَنَّةَ رِجَالاً إِلَّا
جَعَلْتُ لَهُ فِيهَا مَا اشْهَدْتُ نَفْسَهُ ، لِكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَمِثْلُهُ مَعَهُ - (هَنَادِ -
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هَرِيرَةَ مَعًا) .

٣٩٤٢٩ - إِنْ عَبْدًا فِي جَهَنَّمِ لَيْنَادِي أَلْفَ سَنَةٍ « يَا حَنَانَ يَا مَنَانَ »
فَيَقُولُ اللَّهُ لِجَبْرِيلَ : اذْهَبْ فَأُتْبِي بَعْدِي هَذَا فَيَنْطَلِقُ جَبْرِيلُ فَيَجِدُ
أَهْلَ النَّارِ مَكْبِينَ يَسْكُونُ فَيَرْجِعُ إِلَى رَبِّهِ فَيَخْبُرُهُ فَيَقُولُ : إِتَّبِي بِهِ فَإِنَّهُ
فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، فَيَجِيءُ بِهِ فَيُوقَهُ عَلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَ فَيَقُولُ :
لَهُ يَا عَبْدِي كَيْفَ وَجَدْتَ مَكَانَكَ وَمَقِيلَكَ ؟ فَيَقُولُ : يَا رَبَّ ! شَرِّ
مَكَانٍ وَشَرِّ مَقِيلٍ ؟ فَيَقُولُ : رَدْوا عَبْدِي ، فَيَقُولُ : يَا رَبَّ مَا كَنْتَ
أَرْجُو إِذَا أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا أَنْ تَعِيَّدْنِي فِيهَا ؟ فَيَقُولُ : دَعُوا عَبْدِي (حَمْ
وَابْنَ خَزِيمَةَ ، حَبَّ - عَنْ أَنْسٍ) .

٣٩٤٤٠ - إِنْ لِجَهَنَّمِ بَيْنِ أَحَدَهُمَا يُسَمِّي « الْجَوَانِيَّةَ » وَالآخِرُ
يُسَمِّي « الْبَرَانِيَّةَ » فَإِنَّمَا الْجَوَانِيَّةَ فَالَّتِي لَا يَخْرُجُ مِنْهَا أَحَدٌ ، وَإِنَّمَا الْبَرَانِيَّةَ
فَالَّتِي يَعْذِبُ اللَّهُ فِيهَا أَهْلُ الذُّنُوبِ وَالْمُوْجَبَاتِ مِنْ أَهْلِ الإِيمَانِ مَا شَاءَ

الله أَن يعذبهم ثُم يأْذنُ الله لِلملائكة والرَّسُل الْأَنْبِيَاءِ وَلِمَن شاءَ مِنْ عِبَادِه الصَّالِحِين فَيُشَفِّعُونَ فِي خَرْجَوْنَ مِنْهَا وَهُمْ فَحْمٌ فَيُلقَوْنَ عَلَى شَاطِئِ نَهْرٍ فِي الْجَنَّةِ يُسَمِّي نَهْرَ الْحَيْوَانَ فَيُنْضَحُ عَلَيْهِمْ فَيُنْبَتُونَ كَمَا تَنْبَتُ الْحَبَّةُ فِي الْحَيْلَى ، فَإِذَا اسْتَوْتُ اجْسَادَهُمْ قِيلَ : ادْخُلُوا النَّهْرَ ! فَيُدْخَلُونَ وَيُشَرِّبُونَ مِنْهُ وَيُغَسِّلُونَ فِي خَرْجَوْنَ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : ادْخُلُوا الْجَنَّةَ (هَذَا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هَرِيرَةَ مَعًا) .

٩٩٤٤١ - سِيَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ قَدْ احْتَرَقُوا وَكَانُوا مِثْلَ الْحَمْ ، فَلَا يَزَالُ أَهْلُ الْجَنَّةِ يُرْشَوْنَ عَلَيْهِمُ الْمَاءَ حَتَّى يُنْبَتُونَ كَمَا تَنْبَتَ النَّفَاءُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ (حَلٌ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ) .

٣٩٤٤٢ - قَدْ عَلِمْتُ آخِرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، كَانَ يَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُزْحِجَهُ عَنِ النَّارِ وَلَا يَسْأَلُ الْجَنَّةَ ، فَإِذَا دَخَلَ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلَ النَّارِ النَّارَ بَقِيَ بَيْنَ ذَلِكَ قَالَ : يَا رَبِّ مَا لِي هَنَا ! قَالَ : هَذَا مَا كَنْتَ تَسْأَلِي يَا ابْنَ آدَمَ ! قَالَ : يَلِي يَا رَبِّ ، فَيَنِمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَدَتْ لَهُ شَجَرَةٌ مِنْ بَابِ الْجَنَّةِ دَاخِلَةً فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ : يَا رَبِّ أَدْنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ آكِلَ مِنْ ثُمَرِهَا وَأَسْتَظِلُ فِي ظَلِّهَا ! فَيَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ لَمْ تَكُنْ تَسْأَلِي ؟ قَالَ : يَا رَبِّ أَيْنَ مَثُلُكَ ! فَمَا يَزَالُ يَرِي

شيئاً أفضلاً من شيءٍ ويسألهُ حتى يقال له : اذهب فلك ما سمعتَ قدماك وما رأيتك عيناك ، غير سمعي حتى يكدره أشار بيده فقال : هذا وهذا ! فيقال له : هذا لك ومثله معه ، فيه ضي حتى يرى أنه أعطاها شيئاً ما أعطاها أحداً من أهل الجنة فيقول : لو أذن لي لأدخلت أهل الجنة طعاماً وشراباً وكسوةً مما أعطاني الله ولا ينقضني ذلك شيئاً (طب - عن عوف بن مالك).

٣٩٤٤٣ - يخرج رجلان من النار فيعرضان على الله عز وجل ثم يؤمر بهما إلى النار فملاطفتهما أحدهما فيقول : أي رب ! قد كنتُ أرجو إذ أخرجي منهما أن لا تعيذني فيها ، فينجيه الله (حم ، ع ، أبو عوانة ، حب - عن أنس).

٣٩٤٤٤ - يخرج قوم من النار مستعينين قد ملحتهم النار فيدخلون الجنة برحمه الله وبشفاعة الشافعين فيسمون الجهنمين (ط ، حم وابن خزيمة عن حذيفة).

٣٩٤٤٥ - يخرج قوم من النار فيدخلون الجنة فيسمون الجهنمين في الجنة ، فيدعون الله أن يحول عنهم ذلك الاسم ، فيمحوه الله عنهم ذلك فإذا خرجوا من النار (طب - عن العيرة).

٣٩٤٤٦ - يخرج ناس من النار قد احرقوا وكانوا مثل الحمم

ثُمَّ لَا يَزَالُ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَرْشُونَ عَلَيْهِمُ الْمَاءَ حَتَّى يَنْبَتوْنَ نَبَاتَ الْفَنَاءِ فِي
السَّيْلِ (عَمٌ، عَ وَابْنُ خَزِيعَةَ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ) .

٣٩٤٤٧ - يَدْخُلُ قَوْمٌ النَّارَ حَتَّى إِذَا صَارُوا فَحِمًا أَخْرِجُوا
فَأُدْخِلُوا الْجَنَّةَ فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ : مَنْ هُؤُلَاءِ ؟ فَيَقُولُ : الْجَهَنَّمِيُّونَ
(الْحَكِيمُ عَنْ أَنْسٍ) .

٣٩٤٤٨ - يَكُونُ فِي النَّارِ قَوْمٌ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونُوا ثُمَّ
يَرْجِعُهُمُ اللَّهُ فَيُخْرِجُهُمْ مِنْهَا فَيَكُونُونَ فِي وَادٍ مِنْ أَدْنَى الْجَنَّةِ فَيَعْتَسِلُونَ
فِي نَهْرٍ يَقُولُ لَهُ «الْحَيْوَانُ» فَيُسَمِّيهِمْ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَهَنَّمِيُّونَ ، لَوْضَافٍ
أَحَدُهُمْ أَهْلَ الدُّنْيَا لِأَطْهَمِهِمْ وَسَقَاهُمْ وَفَرَشَهُمْ وَلَهُمْ زَوْجُهُمْ ، لَا يَنْقُصُ
ذَلِكَ مَا عَنْهُ شَيْئًا (حَمٌ وَابْنُ عَسَّاْكَرٍ - عَنْ أَبِي مُسْعُودٍ) .

ذِبْحُ الْمَوْتِ

٣٩٤٤٩ - إِذَا أَدْخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةَ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ
يَجِيءُ بِالْمَوْتِ كَأَنَّهُ كَبِشٌ أَمْلَحٌ فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَيَقُولُ :
يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ! هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ فَيَشْرِبُونَ فَيَنْظَرُونَ وَيَقُولُونَ : نَعَمْ
هَذَا الْمَوْتُ وَكُلُّهُمْ قَدْرَآهُ، فَيُؤْمِرُ بِهِ فَيُذْبِحُ، وَيَقُولُ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خَلُودٌ وَلَا مَوْتٌ

ويا أهل النار ! خلودٌ ولا موت (حم ، ق^(١) ت ، ن - عن أبي سعيد) .

٢٩٤٥٠ - إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ، ثم يُنادي منادٍ : يا أهل الجنة ! خلود لا موت ، يا أهل النار ! خلود لا موت فيزداد أهل الجنة فرحاً إلى فرحهم ، ويزداد أهل النار حزناً إلى حزنهم (حم ، ق - عن ابن عمر) ^(٢) .

٢٩٤٥١ - إذا كان يوم القيمة أفيَ بالموت كالكبش الأملح فيوقف بين الجنة والنار فيذبح وهم ينظرون ، فلو أن أحداً مات فرحاً مات أهل الجنة ، ولو أن أحداً مات حزناً مات أهل النار (ت - عن أبي سعيد) ^(٣) .

٣٩٤٥٢ - يُؤتى بالموت كأنه كبش أملح حتى يوقف على السور بين الجنة والنار فيقال : يا أهل الجنة ! فيشربون ، ويقال يا أهل النار ! فيشربون ، فيقال : هل تعرفون هذا ؟ فيقولون : نعم

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب النار يدخلها الجنارون رقم ٤٠٤٩ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب النار يدخلها الجنارون رقم ٤٣ . ص

(٣) أخرجه الترمذى كتاب صفة الجنة رقم ٢٥٦١ وقال حسن صحيح . ص

هذا الموت ، فيضجعُ ويدبّحُ ، فولاً أَنَّ اللَّهَ قَضَى لِأَهْلِ الْجَنَّةِ
الْحَيَاةَ وَالْبَقَاءَ لَمَّا تَوَافَّ تَرَحًا (ت - عن أبي سعيد) . ^(١)

٣٩٤٥٣ - يُؤْتَى بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُوَنَّفُ عَلَى الصِّرَاطِ فَيُقَالُ:
يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ! فَيُطْلَعُونَ خَائِفِينَ وَجْلِينَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ مَكَانِهِمْ
هُمْ فِيهِ ثُمَّ يُقَالُ يَا أَهْلَ النَّارِ فَيُطْلَعُونَ مُسْتَبْشِرِينَ فَرَحِينَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ مَكَانِهِمْ
الَّذِي هُمْ فِيهِ ، فَيُقَالُ : هَلْ تَعْرَفُونَ هَذَا ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ هَذَا الْمَوْتُ ، فَيُؤْمِرُ
بِهِ فَيَدْبَحُ عَلَى الصِّرَاطِ ثُمَّ يُقَالُ لِلْفَرِيقَيْنِ كُلَّا هُمْ خَلُودٌ فِيمَا تَجْدُونَ
لَا مَوْتٌ فِيهَا أَبْدًا (حم ، ه ، ك ، عن أبي هريرة) .

٣٩٤٥٤ - يُدْخَلُ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ أَهْلَ النَّارَ ثُمَّ
يَقُولُ مُوذِنٌ بِنَفْسِهِ فَيَقُولُ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ! لَا مَوْتٌ ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ !
لَا مَوْتٌ ، كُلُّهُ خَلَدٌ فِيمَا هُوَ فِيهِ (ق - عن ابن عمر) ^(٢) .

٣٩٤٥٥ - يُقَالُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ! خَلُودٌ لَا مَوْتَ ،
وَلَا هُلُولٌ لِلَّنَّارِ ، يَا أَهْلَ النَّارِ ! خَلُودٌ لَا مَوْتَ (خ - عن
أبي هريرة) ^(٣) .

(١) أخرجه الترمذى كتاب تفسير القرآن رقم ٣١٥٥ وقال حسن صحيح ص

(٢) أخرجه البخارى كتاب الرقاق باب يدخل الجنة ١٤١/٨ . ص

(٣) أخرجه البخارى كتاب الرقاق باب يدخل الجنة ١٤١/٨ . ص

٣٩٤٥٦ - ينادي منادٍ : إِن لَكُمْ أَن تَصْحُوا فَلَا تَسْقُمُوا أَبْدًا
وَإِن لَكُمْ أَن تَحْيُوا فَلَا تَمُوتُوا أَبْدًا ، وَإِن لَكُمْ أَن تَشْبُوا فَلَا تَهْرُمُوا
أَبْدًا ، وَإِن لَكُمْ أَن تَنْعُمُوا فَلَا تَبْأُسُوا أَبْدًا (حم ، م ، ت ، ن -
عن أبي هريرة) ^(١) .

الوكال

٣٩٤٥٧ - يجاء بالموت يوم القيمة في صورة كبش أملح
فيوقف بين الجنة والنار : فيقال : يا أهل الجنة ! هل تعرفون هذا ؟
فisheribun وينظرون ويقولون : نعم ، ويقال لأهل النار : هل تعرفون
هذا ؟ فيشربون وينظرون ويقولون : نعم هذا الموت ، فيوصيه
فيذبح ، ثم يقال : يا أهل الجنة ! خلود فلا موت ، ويا أهل النار !
خلاد فلا موت (طب - عن ابن عمر) .

٣٩٤٥٨ - يؤتى بالموت يوم القيمة كأنه كبش أملح (ع ،
ص - عن أنس) .

٣٩٤٥٩ - يدخل أهل الجنة وأهل النار ثم يقوم

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب في صفات الجنة رقم ٢٢ . ص

مؤذنٌ بينهم ، يا أهل النار ! لا موت ، ويا أهل الجنة ! لا موت ،
خلودٌ (خ - عن ابن عمر) .

ذكر الحور

٣٩٤٦٠ - إن الحور العين ليغنين في الجنة يقلن : نحن الحور
الحسان ، خلقن لأزواج كرام (سمويه - عن أنس) .

٣٩٤٦١ - إن في الجنة مجتمعاً للحور العين يرفعن بأصوات لم
يسمع أخلاقياً مثلها ، يقلن : نحن الخالدات فلا نيد ، ونحن النائمات
فلا نبأ ، ونحن الراضيات فلا نسخط ، طبى لمن كان لنا وكنا
له (ت - عن علي) .

٣٩٤٦٢ - إن أزواج أهل الجنة ليغنين أزواجهن بأحسن
أصوات سمِّها أحد (طس - عن - عن ابن عمر) .

٣٩٤٦٣ - الحور العين خلقن من الزعفران (ابن مرسديه بخط
عن أنس) .

٣٩٤٦٤ - الحور العين خلقن من تسبيح الملائكة (ابن
مرديه - عن عائشة) .

٣٩٤٦٥ - خلق الحور العين من الزعفران (طب - عن

أبي أمامة) .

٣٩٤٦٦ - سطع نور في الجنة فقيل : ما هذا ؟ فإذا هو من تغر حوراء ضحكت في وجه زوجها (الحاكم في الكني ، خط عن ابن مسعود) .

الكلال

٣٩٤٦٧ - إن للمؤمن زوجتين ، يُرى من سوقيها من ثيابهما (أبو الشيخ في العظمة - عن أبي هريرة) .

٣٩٤٦٨ - خلق الحور العين من تسبيح الملائكة فليس فيهن أذى (الدليمي - عن أبي أمامة عن عائشة) .

٣٩٤٦٩ - لو أن حوراء أطلعت إصبعاً من أصابعها لوجد ريحها كل ذي روح (الحسن بن سفيان ، طب وابن عساكر - عن سعيد ابن عاصم بن حذيم) .

٣٩٤٧٠ - لو أن امرأة من الحور العين أطلعت إصبعاً من أصابعها لوجد ريحها كل ذي روح (ابن قانع ، حل - عن سعيد بن حذيم) .

ذكر النار وصفتها

٣٩٤٧١ - إن الصخرة العظيمة لتقى من شفير جهنم فتهوي
بها سبعين عاماً ما تُقضى إلى قرارها (ن ، ت - عن عتبة
ابن غزوان) .

٣٩٤٧٢ - اسْرَادِقِ النَّارِ أَرْبَعَةُ جَدَرٍ ، كَثْفٌ كُلُّ جَدَرٍ ،
مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً (حَم ، ت ، حَب ، ك - عن أَبِي سَعِيدٍ) .

٣٩٤٧٣ - لو أَن رِصَاصَةً مِثْلَ هَذِهِ - وَأَشَارَ إِلَى مِثْلِ الْجَمْجمَةِ -
أَرْسَلَتْ مِن السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ - وَهِيَ مَسِيرَةُ خَمْسَائِينَ سَنَةً - لِبَلْغَتِ
الْأَرْضَ قَبْلَ الْلَّيْلِ ، وَلَوْ أَتَهَا أَرْسَلَتْ مِنْ رَأْسِ السَّلْسَلَةِ نَسَارَتْ أَرْبَعِينَ
خَرِيفًا الْلَّيْلَ وَالنَّهَارَ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ أَصْلَهَا أَوْ قَعْدَهَا (حَم ، ت ، ك -
عَنْ أَبْنَى عُمَرَوْ) .^(١)

٣٩٤٧٤ - نَارُكُمْ هَذِهِ الَّتِي يُوقَدُ - بَنُو آدَمَ جَزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ
جَزْءاً مِنْ نَارِ جَهَنَّمْ ؟ قيل يارسول الله ! إنْ كَانَتْ لِكَافِيَةٍ ، قَالَ :
فَإِنَّهَا فُضَّلَّتْ عَلَيْهَا بِتَسْعَةِ وَسِتِينَ جَزْءاً كَلِّهِنَّ مِثْلُ حَرَّهَا (حَم ، ق ،

(١) أَخْرَجَهُ التَّرْمِذِيُّ كِتَابُ صَفَةِ جَهَنَّمَ بَابُ ذِكْرِ السَّلْسَلَةِ بِالنَّارِ رَقْمُ ٢٥٩١
وَقَالَ إِسْنَادُهُ حَسْنٌ صَحِيحٌ . ص

ت - عن أبي هريرة) .^(١)

٣٩٤٧٥ - هذه النار جزء من مائة جزء من جهنم (حم - عن أبي هريرة) .

٣٩٤٧٦ - إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم
ولولا أنها أطفئت بالماء مرتين ما انتعم بها ، وإنها لتدعوا الله أن لا
يعيدها فيها (ه ، ك - عن نس) .

٣٩٤٧٧ - ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم ،
لكل جزء منها حرها (ت - عن أبي سعيد) .

٣٣٤٧٨ - هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفاً فلهو
يهوى في النار إلى حين انتهى إلى قعرها (حم ، م ، - عن أبي هريرة) .

٣٩٤٧٩ - لا زال جهنم يلقى فيها وقول « هل من مزيد » حتى
يضع فيها رب العزة قدمه فينزو بضعاً إلى بعض وقول : قط
قط وعزتك وكرمك ، ولا زال في الجنة فضل حتى يُنسِيَ الله
خلة آخر فيسكنهم في قصور الجنة (حم ، ق ، ت ، ن - عن نس).

(١) أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق باب صفة النار وإنها مخلقة ١٤٧ / من

٣٩٤٨٠ - يُؤْتَى بِجَهَنَّمْ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زَمَامٍ مَعَ كُلِّ
زَمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ يَحْرُونَهَا (م ، ت - عن ابن مسعود).

٣٩٤٨١ - اشْتَكَتِ النَّارُ إِلَيْ رَبِّهَا قَالَتْ : رَبِّ أَكُلُّ بَعْضِي
بَعْضًا فَأَذْنُ لَهَا بِنَفْسِيْنِ : نَفْسٌ فِي الشَّتَاءِ وَنَفْسٌ فِي الصَّيفِ ، فَهُوَ
أَشَدُّ مَا تَجْدُونَ مِنَ الْحَرِّ وَأَشَدُّ مَا تَجْدُونَ مِنَ الزَّمَهْرِيرِ (مَالِكٌ ، قَ
ه - عن أَبِي هَرِيرَةَ) .

٣٩٥٨٢ - اشْتَكَتِ النَّارُ إِلَيْ رَبِّهَا وَقَالَتْ : يَا رَبِّ أَكُلُّ بَعْضِي
بَعْضًا ! فَجَعَلَ لَهَا نَفْسِيْنِ : نَفْسًا فِي الشَّتَاءِ وَنَفْسًا فِي الصَّيفِ ، فَأَمَّا
نَفْسُهَا فِي الشَّتَاءِ زَمَهْرِيرٌ ، وَأَمَّا نَفْسُهَا فِي الصَّيفِ فَسُمُومٌ (ت -
عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ) ^(١) .

٣٩٤٨٣ - أُوقِدَ عَلَى النَّارِ أَلْفُ سَنَةٍ حَتَّى احْرَتْ ثُمَّ أُوقِدَ عَلَيْهَا
أَلْفُ سَنَةٍ حَتَّى ايْضَطَّ ، ثُمَّ أُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفُ سَنَةٍ حَتَّى اسْوَدَتْ ،
فَهِيَ سُودَاءً مَظْلَمَةً كَالْلَّيلِ الْمُظْلَمِ (ت ه - عن أَبِي هَرِيرَةَ) ^(٢) .

(١) أَخْرَجَهُ التَّرمِذِيُّ كِتَابُ صَفَةِ جَهَنَّمْ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ النَّارَ رَقْمُ ٢٥٩٥
وَقَالَ صَحِيحٌ . ص

(٢) أَخْرَجَهُ التَّرمِذِيُّ كِتَابُ صَفَةِ جَهَنَّمْ بَابُ أُوقِدَ عَلَى النَّارِ رَقْمُ ٢٥٩٤ وَقَالَ
هُوَ مَوْقُوفٌ . ص

٣٩٤٨٤ - كُلٌّ مُؤذِّنٌ فِي النَّارِ (خط وابن عساكر) .
عن علي وقال المناوي : ٣٠ / ٥ وقال : خبر غريب .

٣٩٤٨٥ - لَوْ أَنْ حَجَرًا مِثْلَ سَبْعِ حَلَقَاتٍ أَلْقِيَ فِي شَفِيرِ جَهَنَّمَ
هُوَ فِيهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا لَا يَبْلُغُ قُطْرَهَا (هناد - عن أنس) .

٣٩٤٨٦ - لَوْ أَنْ دَلْوًا مِنْ غَسَاقٍ يَهْرَاقُ فِي الدُّنْيَا لَا تَقْنَأْ أَهْلَ
الدُّنْيَا (ت ، حب ، ك - عن أبي سعيد) .

٣٩٤٨٧ - لَوْ أَنْ شَرَرَةً مِنْ شَرِّ جَهَنَّمَ بِالْمَشْرُقِ لَوْجَدَ حَرَّهَا مَنْ
بِالْمَغْرِبِ (ابن مرسودية - عن أنس) .

٣٩٤٨٨ - لَوْ أَنْ قَطْرَةً مِنَ الْزَّقُومِ قُطِرْتَ فِي دَارِ الدُّنْيَا
لَا فَسَدَتْ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا مَعَايِشَهُمْ ، فَكَيْفَ يَنْتَكُونُ طَعَامُهُ (حم ،
ت ، ن ، ه ، حب ، ك - عن ابن عباس) .

٣٩٤٩٠ - لَوْ أَنْ مَقْعِدًا مِنْ حَدِيدٍ وَضِيْعَ فِي الْأَرْضِ فَاجْتَمَعَ لَهُ
الثَّقَلَانِ مَا أَقْلَوْهُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَلَوْ ضُرِبَ الْجَبَلُ بِقُعْدَةٍ مِنْ
حَدِيدٍ كَمَا يُضْرِبُ أَهْلَ النَّارِ لَتَفَتَّ وَعَادَ غَبَارًا (حم ، ع ، ك -
(عن أبي سعيد) .

الوكلال

٣٩٤٩١ - إن الحجر ليزن سبع خلفات يرمى به في جهنم
فيهوي فيها سبعين خريفاً ما يبلغ قعرها ويؤتي بالغلو فلقي معه
ثم يكلف صاحبه أن يأتي به (ن ، طب ، حب - عن سليمان بن
بريدة عن أبيه) .

٣٩٤٩٢ - لو أن صخرة وزنت عشر خلفات قذف بها من
شفير جهنم ما بلغت قعرها سبعين خريفاً حتى تتهي إلى غي وأئام ،
قيل : وما غي وأئام ؟ قال : بئران في جهنم يسيل فيها صديد
أهل النار (طب - عن أبي أمامة) .

٣٩٤٩٣ - لو أن حجراً قذف به في جهنم لهوى سبعين خريفاً
قبل أن يبلغ قعرها (هناد - عن أبي موسى) .

٣٩٤٩٤ - لو أخذ سبع خلفات بشحومهن فالقين من شفير
جهنم ما انتهين إلى آخرها سبعين عاماً (ك - عن أبي هريرة) .

٣٩٤٩٥ - والذي نفس محمد بيده ! إن قدر ما بين شفير النار
وقعرها كصخرة زتها سبع خلفات بشحومهن ولحومهن وأولادهن
يهوي في ما بين شفير النار وقعرها إلى أن تبلغ قعرها سبعين خريفاً
(طب - عن معاذ ، ك - عن أبي هريرة) .

٣٩٤٩٦ - إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم
ولو لا أنها ضربت في اليم سبع مرات لما انتفع بها بنو آدم (ابن
صردويه - عن أبي هريرة).

٣٩٤٩٧ - ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم ،
ولو لا أنها غ沐ست في الماء مرتين ما استمتعتم بها ، وائم الله ! إن
كانت لكافية ، وإنها لتدعوا الله أن لا يعذبها في النار أبداً (ك ،
وتعقب - عن أنس).

٣٩٤٩٨ - أودع عليها ألف سنة حتى احمرت ، وألف عام حتى
ابيضت ، وألف عام حتى اسودت ، فهي سوداء مظلمة لا يطفى
لهمها (هـ - عن أنس).

٣٩٤٩٩ - إن في جهنم لوادياً يقال له « لملم » إن أودية جهنم
لتستعذ بالله من حرها (حل - عن أبي هريرة).

٣٩٥٠٠ - كعكر الزيت فإذا قربه إلى وجهه سقطت فروة
وجهه فيه (حم وعبد بن حميد ، ق ، ع ، حب ،^(١) ك ، ق في البعث
عن أبي سعيد في قوله « لمهل » قال - فذكره) .

(١) أخرجه الترمذى كتاب صفة جهنم رقم ٢٥٨٧ . ص

٣٩٥٠١ - لو أن شرارةً من شر جهنم وقعت في وسط الأرض
لأفي ريحه وشدة حرها ما بين المشرق والمغارب (ابن مارديه -
عن أنس) .

٣٩٥٠٢ - والذي نفسي بيده ! لو أن قطرةً من الرقوم قطرت
في بحار الأرض لفسدت ، فكيفَ عن يكوت طعامه (ك -
عن ابن عباس) ^(١) .

٣٩٥٠٣ - إن في النار حيات كأمثال أعناق البحث الموكفة
تلسع إحداهم اللسعة فيجد حموتها أربعين خريفاً ، وإن في النار
عقارب كأمثال البغال الموكفة تلسع إحداهم اللسعة فيجد حموتها
أربعين سنة (حم ، طب ، حب ، ك ، ص - عن عبد الله بن
الحارث بن جزء الزبيدي) .

٣٩٥٠٤ - يُ جاء بجهنم ، تقاد بسبعين ألف زمام ، مع كل زمام
سبعون ألف ملك يحرزنها (طب - عن ابن مسعود) .

٣٩٥٠٥ - ليأتين على جهنم يوم كأنها زرع هاج وأحر تحقق
أوابها (طب - عن أبي أمامة) .

أخرجه الترمذى كتاب صفة جهنم رقم ٢٥٨٧ . ص

٥٠٦ - يأتي على جهنم يوم ما فيها من بي آدم أحد تتحقق
أبوابها (الخطيب - عن أبي أمامة) .

ذكر أهل النار وصفاتهم

٣٩٥٠٧ - أدنى أهل النار عذاباً يتعلّق بتعلين من نارٍ يغلي
دماغه من حرارة نعليه (م - عن أبي سعيد) ^(١) .

٣٩٥٠٨ - إن أهونَ أهلِ النارِ عذاباً يوم القيمة لرجلٍ يوضعُ
في أحخص قدميه جمرتان يغلي منها دماغه كما يغلي المرجل بالقُمقم
(حم ، خ ^(٢) ت - عن التممان بن بشير) .

٣٩٥٠٩ - إن أهونَ أهلِ النارِ عذاباً من له نعلان وثراكان
من نار ، يغلي منها دماغه كما يغلي المرجل ، ما يرى أن أحداً أشدُ
 منه عذاباً وإنه لأهونهم عذاباً (م - عنه) ^(٣) .

٣٩٥١٠ - إن أهونَ أهلِ النارِ عذاباً يوم القيمة رجل يحذني

(١) أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب أهون أهل النار عذاباً رقم ٣٦١ و ٣٦٢ و ٣٦٣ و ٣٦٤ . ص

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق باب صفة الجنة ١٤٤/٨ . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب أهون أهل النار عذاباً رقم ٣٦١ و ٣٦٢ و ٣٦٣ و ٣٦٤ . ص

له نعلان من نار يغلى منها دماغه يوم القيمة (ك - عن أبي هريرة).

٣٩٥١١ - أهون أهل النار عذاباً يوم القيمة رجل يوضع في أخص قدميه جمر تاز يغلي منها دماغه (م - عن التعبان بن بشير) .^(١)

٣٩٥١٢ - أهون أهل النار عذاباً أو طالب وهو متصل بتعليق من نار يغلي منها دماغه (حم م - عن ابن عباس) .^(٢)

٣٩٥١٣ - يؤتي بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيمة فيصبغ في النار صبغة ثم يقال له : يا آدم ! هل رأيت خيراً فقط هل مر بك نعيم فقط ؟ فيقول : لا والله يارب ! و يؤتي بأشد الناس بؤسا في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ في الجنة صبغة فيقال له : ياب آدم ! هل رأيت بؤساً فقط ؟ هل مر بك شدة قط ؟ فيقول : لا والله يارب ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط (حم ، م ،^(٣) ن ، ه - عن أنس).

٣٩٥١٤ - إن الكافر ليسحب لسانه يوم القيمة وراءه الفرسخ

(٢/١) أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب أهون أهل النار عذاباً رقم ٣٦١ و ٣٦٢ و ٣٦٣ و ٣٦٤ . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب صفات المناقين باب صبغ أنعم أهل الدنيا من النار رقم ٥٥ . ص

والفرسخين ، يتوطؤه الناس (حم ، ت - عن ابن عمر) .

٣٩٥١٥ - إن الحيم ليصبُ على رؤسهم فينفذ الحيم حتى يخالص
إلى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم
يعاد كما كان (حم ، ت ، ك - عن أبي هريرة) .

٣٩٥١٦ - إن الرجل من أهل النار ليعظم للنار حتى يكون
الضرس من أضراسه كأحدٍ (حم - عن زيد بن أرقم) .

٣٩٥١٧ - إن الكافر ليعظم حتى إن ضرسه لأعظم من أحدٍ ،
وفضيلة جسده على ضرسه كفضيلة جسد أحدكم على ضرسه (ه -
عن أبي سعيد) .

٣٩٥١٨ - إن أهل النار يعظمون في النار حتى يصير ما بين
شحمة أحدهم إلى عاتقه مسيرة سبعاًة عام ، وغاظ جلد أحدهم
أربعين ذراعاً ، وضرسه أعظم من جبل أحد (طب عن ابن عمر) .

٣٩٥١٩ - إن غلظ جلد الكافر انتنان وأربعون ذراعاً بذراع
الجبار وإن ضرسه مثل أحدٍ وإن مجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة
(ت ، ك - عن أبي هريرة) .

٣٩٥٢٠ - ضرسُ الكافرِ مثلُ أحدٍ ، وغاظُ جلدِه مسيرةُ

ثلاثٍ (م ، ت - عن أبي هريرة)^(١) .

٣٩٥٢١ - ضرسُ الكافرِ يوم القيمة مثلُ أحدٍ ، وفخذنه مثلُ
البيضاء ، ومقعده من النارِ مسيرةُ ثلاثَ مثلَ الربذة^(٢) (ت -
عن أبي هريرة) .

٣٩٥٢٢ - ضرسُ الكافرِ يوم القيمة مثلُ أحدٍ ، وعرضُ
جلده سبعون ذراعاً ، وعضده مثلُ البيضاء ، وفخذنه مثلُ ورقان^(٣)
ومقعده في النارِ ما بينِ الربذةِ (حم ، لـ - عن أبي هريرة).

٣٩٥٢٣ - ضرسُ الكافرِ مثلُ أحدٍ ، وغاظُ جلده أربعون
ذراعاً بذراعِ الجبارِ (البزار - عن ثوبان) .

٣٩٥٢٤ - إن الذي أمشاه على أرجلِهم في الدنيا قادرٌ على أن
يُمشيَّهم على وجوهِهم يوم القيمة (حم ، ق ، نـ - عن أنس)^(٤) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الجننة رقم (٤٤) . ص

(٢) الربذة : قرية معروفة قرب المدينة بها قبر أبيذر الفقاري النهاية/١٨٣ بـ.

(٣) ورقان : هو بوزن قطران : جبل أسود بين المزرج والرؤيضة على
عين المار من المدينة إلى مكة . النهاية/١٧٦ بـ.

(٤) أخرجه مسلم كتاب صفات المنافقين باب يحشر الكافر على وجهه
رقم (٥٤) . ص

٣٩٥٢٥ - إن منهم من تأخذه النار إلى كعبية ، ومنهم من تأخذه النار إلى ركبتيه ، ومنهم من تأخذه النار إلى حجزة ، ومنهم من تأخذه إلى عنقه (حم ، م - عن سمرة) ^(١) .

٣٩٥٢٦ - يرسلُ البكاء على أهل النار فيكون حتى تقطع الدموع ، ثم يكون الدم حتى يصير في وجوههم كثيّة الأخدود ، لو أرسلت فيه السفن لجرت (ه - عن أنس) .

٣٩٥٢٧ - يُلقى على أهل النار الجوع ، فيعدل ماه فيه من العذاب فيستغيثون فِنَاؤُون بطعم من ضريح ذي غُصَّة ، فيذكرون أنهم كانوا يجيزون الفحص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيدفع إليهم الحمْ بـ كلاليب الحديد ، فإذا دنت من وجوههم شوت وجوههم فإذا دخلت بطونهم فيقولون : ادعوا خزنة جهنم ! فيقولون ! ألم تأْتِكم رسالكم بالنبيات ؟ قالوا : بلى ، قالوا : فادعوا ! وما دعاء الكافرين إلا في ضلال ، فيقولون : ادعوا مالِكًا ! فيقولون : يا مالك ! ليقض علينا ربُّك ، فيجيبهم : إنكم ما كثُون ، فيقولون : ادعوا ربكم فلا أحد خير من ربكم ، فيقولون : ربنا غلبت علينا شِقْوتنا وكنا قوماً ضالين ، ربنا أخرجنَا منها فان عُدنا فإننا ظالمون ، فيجيبهم :

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب في شدة نار جهنم رقم ٣٢ و ٣٣ . ص

اخسوا فيها ولا تُكلمون ، فعند يئسوا من كل خير ، وعند ذلك يأخذون في الزفير والحسرة والويل (ش ، ت - عن أبي الدرداء)^(١) .

٣٩٥٢٨ - إن أهل النار ليكون حتى لو أجريت السفن في دموعهم لجرت ، وإنهم ليكونون الدم (ك - عن أبي موسى)^(٢) .

٣٩٥٢٩ - أما أهل النار الذين هم أهلها فانهم لا يعون فيها ولا يحيون ، ولكن ناس أصابتهم النار بذنبهم أو قال بخطاياهم فماتتهم إمامته حتى إذا كانوا فجأة أذن بالشفاعة فجيء بهم ضيائرا ضيائرا فبئوا على أنهار الجنة ثم قيل : يا أهل الجنة أفيضوا عليهم ! فينبتون نبات الحبة تكون في حمائل السيل (حم ، م ، ه - عن أبي سعيد)^(٣) .

٣٩٥٣٠ - لو قيل لأهل النار : إنكم ما كثون في النار عدد كل حصاة في الدنيا لفرحوا ، ولو قيل لأهل الجنة : إنكم ما كثون فيها عدد كل حصاة لحزنوا ، ولكن جعل لهم الأبد (طب - عن ابن مسعود) .

(١) أخرجه الترمذى كتاب صفة جهنم باب ما جاء في صفة طعام أهل النار رقم ٢٥٨٩ وقال هو موقف عن أبي الدرداء . ص

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ٦٠٥/٤ وقال صحيح ووافقه الذهبي . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب ثبات الشفاعة رقم ٣٠٦ . ص

٣٩٥٣١ - ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام
للراكب المسرع (ق - عن أبي هريرة) ^(١).

٣٩٥٣٢ - إن أهل البيت يتتابعون في النار حتى ما يبقى منهم حُرٌ ولا عبدٌ ولا أمةٌ ، وإن أهل البيت يتتابعون في الجنة حتى ما يبقى منهم حُرٌ ولا عبدٌ ولا أمةٌ (طب - عن أبي جحيفة).

٣٩٥٣٣ - إن الشمس والقمر تَوْرَان عقيران في النار (الطيباليسي
ع - عن أنس).

النَّكَال

٣٩٥٣٤ - إِنَّ الْكَافِرَ لَيَسْحِبُ لِسَانَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْفَرَسِخَ
وَالْفَرَسِخِينَ يَتَوَطَّهُ النَّاسُ (هناد ، ت ، هب - عن ابن عمر) ^(٢).

٣٩٥٣٥ - إِنَّ الْكَافِرَ لَيَجْرِي لِسَانَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرَاءَهُ قَدْرَ
فَرَسِخِينَ يَتَوَطَّهُ النَّاسُ (حم ابن عمر) .

٣٩٥٣٦ - مَقْعُدُ الْكَافِرِ فِي النَّارِ مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، وَكُلُّ
ضَرَسٍ لَهُ مَثْلٌ أَحَدٌ ، وَفَخْذَهُ مَثْلٌ وَرِقَانٌ ، وَجَلْدُهُ سَوْى لَحْمِهِ وَعَظْمِهِ

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب النار يدخلها الميارون رقم ٤٥ . ص

(٢) أخرجه الترمذى كتاب صفة جهنم رقم ٢٥٨٣ وقال غريب . ص

أربعون ذراعاً (حم ، ع ، ك) (عن أبي سعيد) .

٣٩٥٣٧ - مقعدُ الْكَافِرِ مسيرةُ ثلاثةِ أيامٍ ، وضرسهُ مثلُ
أحدٍ (الخطيب - عن أبي هريرة) .

٣٩٥٣٨ - يعظمُ أهلُ النارَ في النارِ حتىْ أَنْ بينَ شحمةِ أذنِ
أَحدهِ إِلَى عاتقِهِ مسيرةُ سبعِ أَيَّامٍ ، وَإِنْ غلظَ جلدُهُ سبعونَ ذراعاً
وَإِنْ ضرسُهُ مثلُ أحدٍ (حم - عن ابن عمر) .

٣٩٥٣٩ - لو أُخرجَ رجُلٌ منْ أهلِ النارِ ثُمَّ أُقْيمَ بالشرقِ وأُقْيمَ
رجلٌ بالغَربِ لَمَّا تَرَكَ الرَّجُلُ مِنْ تَنَّ رِيحِهِ (الديلمي - عنْ
أبي سعيد) .

٣٩٥٤٠ - لو كانَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ مائةُ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ وَفِيهِ
رجلٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَتَنَفَّسَ فَأَصَابُوهُمْ نَفْسَهُ لَا حَرَقَ الْمَسْجِدَ وَمَنْ فِيهِ
(ع ، ق في البعث - عن أبي هريرة) .

٣٩٥٤١ - يسلطُ الْجَرْبُ عَلَى أَهْلِ النَّارِ فَيَحْكُونَ حَتَّى تَبَدُّوا
عَظَامُهُمْ فَيَقُولُونَ : بِمِ سُلْطَةِ عَلَيْنَا ذَلِكَ ؟ فَيُقَالُ : بِإِذْانِكُمْ أَهْلُ إِلَيَّانَ
(الديلمي - عن أنس) .

٣٩٥٤٢ - يلقى الْبَكَاءُ عَلَى أَهْلِ النَّارِ فَيَكُونُ حَتَّى تَنْفَدَ الدَّمْوَعُ
ثُمَّ يَكُونُ الدَّمَاءُ حَتَّى أَنْهُ لِيُصِيرَ فِي وَجْهِهِمْ أَخْدُودٌ لَوْ أَرْسَلْتُ فِيهَا

السفن لجرت (هناد - عن أنس) .

٣٩٥٤٣ - والله لا يخرج من النار من دخلها حتى يكونوا فيها أحقاباً والحب بضع وثمانون سنة ، والسنة ثلاثة وستون يوماً ، كل يومٍ كافٌ سنةً مما تعدون (الديلمي - عن ابن عمر) .

٣٩٥٤٤ - ينصب للكافر يوم القيمة مقدار خمسين ألف سنةٍ كما لم يعمل في الدنيا ، وإن الكافر ليرى جهنم ويظن أنها موافته من مسيرة أربعين سنةً (حم ، ع ، حب ، ك ، ص - عن أبي سعيد) .

٣٩٥٤٥ - إن أدنى أهل النار عذاباً لرجل عليه نعلان من نار يغلي منها دماغه كأنه صرجل ، مسامعه جمر ، وأضراسه جمر ، وأشفاره لهب النار ، تخرج أحشاء جنبيه من قدميه ، وسائلهم كالحب القليل في الماء الكثير فهو يفور (هناد - عن عبيد بن عمير مرسلاً) .

٣٩٥٤٦ - إن من أهل النار من تأخذه النار إلى كعبية ، ومنهم من تأخذه إلى ركبتيه ، ومنهم من تأخذه إلى حقوقه ، ومنهم من تأخذه إلى ترقوته (طب ، ك - عن سمرة) .

٣٩٥٤٧ - أهون أهل النار عذاباً رجل في رجليه نعلان من نار يغلي منها دماغه ، ومنهم من هو في النار إلى كعبية مع إجراء العذاب ، ومنهم من هو في النار إلى ركبتيه مع إجراء العذاب ،

ومنهم من هو في النار إلى أذنيه مع إجراء العذاب ، ومنهم من هو في النار إلى صدره مع إجراء العذاب ، ومنهم من قد اغتر في النار (حم وعبد بن حميد وابن منيع ، ك ، ص - عن أبي سعيد) .

٣٩٥٤٨ - أهون أهل النار عذاباً عليه نulan فيغلي منها دماغه (حم - عن أبي هريرة) .

فيل أهل النار من الأكال

٣٩٥٤٩ - إنما الشفاعة يوم القيمة لمن عمل الكبائر من أمتي ثم ماتوا عليها ، فنهم في الباب الأول من جهنم لا تسود وجههم ولا تزرقُ أعينهم ولا يُغلوون بالأغلال ولا يُقرّون مع الشياطين ولا يُسربون بالمقامع ولا يصرخون في الأدراك ، منهم من يُكثُّ فيها ساعة ثم يخرج ، ومنهم من يُكثُّ فيها شهراً ثم يخرج ومنهم من يُكثُّ فيها سنة ثم يخرج ، وأطوطهم مكثاً فيها مثل الدنيا يوم خلقت إلى يوم أُفنيت وذلك سبعة آلاف سنة ، ثم إن الله إذا أراد أن يُخرج الموحدين منها قذف في قلوب أهل الأديان فقالوا لهم : كنا نحن وأنتم جميعاً في الدنيا فاما نتم وكفرنا وصادقنا وكذبنا وأقررتكم وتجحدنا فما أغنى ذلك عنكم ! نحن وأنتم اليوم فيها

جيماً سواه تعذّبون كا نعذب وتخلدون كا نخلد ، فينضب الله عند ذلك غضباً لم ينضب به من شيء فيما مخى ولا ينضب من شيء فيما بقى فيخرج أهل التوحيد منها إلى عين بين الجنة والصراط يقال لها « نهر الحياة » فيرش عليهم من الماء فينبتون كا تبت الحبة في حيل السيل ، فما يلي الظل منها أخضر وما يلي الشمس منها أصفر ، يدخلون الجنة يكتب في جيابهم « عتقاء الله من النار » إلا رجالاً واحداً فإنه يمكت فيها بعدهم ألف سنة ثم ينادي : « يا حنان يا منان » ! فيبعث الله إليه ملكاً ليخرجه فيخوض في النار في طلبه سبعين عاماً لا يقدر عليه ثم يرجع فيقول : إنك أمرتني أن أخرج عبدك فلاناً من النار وإن طلبه منذ سبعين سنة فلم أقدر عليه ! فيقول الله تعالى : اطلق فهو في وادي كذا وكذا تحت صخرة فأخرجه ، فيخرجه منها فيدخله الجنة (الحكيم - عن أبي هريرة) .

٣٩٥٥ - إني رأيت رؤيا هي حق فاعقبوها ، أتاني رجل فأخذ بيدي فاستتبني حتى آتني بـ جبل طويلاً وعرأ فقال لي : ارقه ! قلت : لا أستطيع ، فقال : إني سأسهّله لك ، فجعلت كارقيت قدبي وضعتها على درجة حتى استوينا على سواء الجبل فانطلقا فإذا نحن بـ رجال ونساء مشقة أشداقهم قلت : من هؤلاء ؟ فقال : هؤلاء

الذين يقولون ما لا يفعلون ، ثم انطلقنا فإذا نحن ^{برجال ونساء} مسمرة أعينهم وآذانهم ، قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين يررون أعينهم ما لا يررون ويسمعون آذانهم ما لا يسمعون ، ثم انطلقنا وإذا نحن بنساء معلقات براقيهن مصوبة رؤسهن ينهش تُدِيَّهنُ الْحَيَاةُ قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين يعنون أولادهن من البنات ، ثم انطلقنا فإذا نحن ^{برجال ونساء} معلقات براقيهن مصوبة رؤسهن يلحسن من ما قليل ومحما ، قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين يصومون ويفطرون قبل تحلة صومهم ، ثم انطلقنا وإذا نحن ^{برجال ونساء} أبغـح شيء منظراً وأبغـحه لبوساً وأنته ريحـاً كأنما ريحـهم المراحيض ، قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الزانون والزنـة ، ثم انطلقنا فإذا نحن ^{بموسى أشد شيء انتفاخاً وأنته ريحـاً} ، قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء موتي الكفار ، ثم انطلقنا فإذا نحن برى دخاناً ونسمع عواءً ، قلت : ما هذا ؟ قال : هذه جهنم فدعها ، ثم انطلقنا فإذا نحن بـ رجال ^{نيام} تحت ظلال الشجر ، قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء موتي المسلمين ، ثم انطلقنا فإذا نحن ^{بنلمان} وجواري يلعبون بين نهرين ، قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء ذريـة المؤمنـين ، ثم انطلقنا فإذا نحن ^{برجال أحسن شيء وجهـاً وأحسـنة لبوساً وأطـيه ريحـاً}

كأن وجوههم القراطيس^١ ، قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الصديقون
 والشهداء والصالحون ، ثم انطلقنا فإذا نحن بثلاثة نفر يشربون خمراً
 ويُغُنون ، قلت : ما هؤلاء ؟ قال : ذاك زيد بن حارثة وجعفر وابن
 رواحة فلت^٢ قبلهم فقالوا : فدنا لكَ فدنا لكَ ! ثم رفت^٣ رأسي
 فإذا ثلاثة نفر تحت العرش ، قلت^٤ : ما هؤلاء ؟ قال : ذاك أبوك
 إبراهيم^٥ وموسى وعيسى وهم ينتظرونك (طب ، لك ، ق في عذاب
 القبر ، ص - عن أبي أمامة) .

- ٣٩٥٥١ - الموحدون من أمتي يعذبون في النار على نصان^٦
 إيمانهم (لك في تاريخه - عن أنس) .
- ٣٩٥٥٢ - يعذب^٧ المذنبون في النار على قدر نصان^٨ إيمانهم
 (لك في تاريخه - عن أنس) .

٣٩٥٥٣ - يؤتى يوم القيمة بالمسوخ عقلاً وبالمالك في الفترة
 وبالمالك صغيراً ، فيقول^٩ المسوخ عقلاً : يا رب ! لو آتيني عقلاً ما
 كان ما آتينه عقلاً بأسعد بعقله مني ، ويقول المالك في الفترة : لو
 آتني منك عهداً ما كان من أناه منك عهد بأسعد بعهديك مني ،
 ويقول^{١٠} المالك صغيراً : يا رب لو آتيني عمرًا ما كان من آتينه عمرًا
 بأسعد بعمره مني ، فيقول^{١١} الرب^{١٢} سبحانه : إني آمركم بأمر^{١٣} أفتطيعوني ؟

فيقولون : نعم وعزتك ! فيقول^١ : اذهبوا فادخلوا النار ، ولو دخلوها ما ضرّهم ، فتخرج عليهم قوابس^(١) يظنون أنها قد أهلكت ما خلق الله عز وجل من شيء فيأمرهم فيرجعون سراعاً يقولون : خرجنا يا رب وعزتك نريد دخولها فخرجت علينا قوابس ظننا أنها قد أهلكت ما خلق الله عز وجل من شيء ، فيأمرهم الثانية فيرجعون كذلك فيقولون مثل قولهم فيقول الله عز وجل سبحانه : قبل أن تخلقوا علمت ما أنتم عاملون وعلى علمي خلقتكم وإلى علمي تصيرون ضعيفهم ، فتأخذون النار^(٢) (الحكيم ، طب ، حل - عن معاذ بن جبل) .

٣٩٥٤ - إذا كان يوم القيمة جاء أهل الجاهلية يحملون أوئتهم على ظهورهم فيسألهم ربهم عز وجل فيقولون : لم ترسل إلينا رسولاً ولم يأتينا لك أمر ، ولو أرسلت إلينا رسولاً لكننا أطوع عبادك ، فيقول ربهم : أرأيت إن أمرتكم بأمر تعينوه ؟ فيقولون : نعم ، فيأمرهم أن يعبروا جهنم فيدخلونها فينطلقون حتى إذا دعوا منها سمعوا لها تعنيضاً وزفيرأ فيرجعون إلى ربهم فيقولون : ربنا أخرجننا منها ، فيقول : ألم ترمعوا أني إن أمرتكم بأمر تعينوني ، فتأخذ على ذلك من موانيقهم فيقول : أعدوا لها فينطلقون حتى إذا رأوها فرقوا

(١) قوابس : القبس : الشعلة من النار . النهاية ٤/٤ . ب

فرجموا فقالوا : ربنا ! فرقنا منها ولا نستطيع أن ندخلها ، فيقول : ادخلوها داخرين ^(١) قال رسول الله ﷺ : فلو دخلوها أول مرة كانت عليهم برداً وسلاماً (ن، ك وابن مرسديه - عن ثوبان).

٣٩٥٥٥ - إذا اجتمع أهل النار في النار ومهم من شاء الله تعالى من أهل القبلة قال الكفار للMuslimين : ألم تكونوا مسلمين ؟ قالوا : بل ، قالوا ؟ فما أغنكم إسلامكم وقد صرتم معنا في النار ! قالوا : كانت لنا ذنب فأخذنا بها ، فسمع الله ما قالوا فأمرَّ عن كانوا في النار من أهل القبلة فاخرجا ، فلما رأى ذلك من بقي من الكفار قالوا : يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما خرجوا ! فذلك قوله تعالى « رُبَّمَا يُودُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ » (ابن أبي عاصم في السنّة وابن جرير وابن أبي حاتم ، ظب وابن مرسديه ، ك ، ق في البعث - عن أبي موسى).

٣٩٥٥٦ - إن أهل النار الذين لا يريد الله إخراجهم لا يهونون فيها ولا يحيون ، وإن أهل النار الذين يريد الله إخراجهم يهونون فيها إماماته ثم يخرجون ضيائراً فيثون على أنهار الجنة حتى ينتوا كما تنت الحبة في حميل السيل ، فيسألهم أهل الجنة الجهنميون ، فيسألون الله

(١) داخرين : الداخر : الذليل المهان . النهاية ٢/١٠٧ . ب

أَنْ يُرْفَعَ ذَلِكَ الْاسْمُ عَنْهُمْ ، فَيُرْفَعُهُ عَنْهُمْ (عبدُ بْنُ حَمْيَدٍ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ) .

٣٩٥٥٧ - يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ رَجُلٌ فَيَقُولُ لَهُ رَبُّهُ تَعَالَى : مَا تُعْطِينِي إِنْ أَخْرَجْتَنِي ؟ فَيَقُولُ : يَا رَبَّ ! أَعْطِيهِ مَا تَسْأَلُنِي ، فَيَقُولُ لَهُ : كَذَبْتَ وَعْزِيْ ! قَدْ سَأَلْتُكَ مَا هُوَ أَهْوَنُ مِنْ ذَلِكَ فَلَمْ تَعْطِنِي ، سَأَلْتُكَ أَنْ تَسْأَلِنِي فَأَعْطِيْكَ وَتَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبُ لَكَ وَتَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرُ لَكَ (الدِّيلَمِي - عَنْ أَئْسٍ) .

٣٩٥٥٨ - يَعْتَذِرُ اللَّهُ إِلَى آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَ مَعَذِيرَاتٍ ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى يَا آدَمَ لَوْلَا أَنِّي لَعَنْتُ الْكَذَابِيْنَ وَأَبْغَضْتُ الْخَلَافَ وَالْكَذَبَ وَأَوْعَدْتُ عَلَيْهِ لِرَحْمَتِ الْيَوْمِ ذَرِيْتَكَ أَجْمَعِينَ مِنْ شَدَّةِ مَا أَعْدَدْتُ لَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ ، وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلِ مِنِّي لَئِنْ كَذَبْتَ رَسُولِي وَعَصَيْتَ أَمْرِي لِأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، وَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : يَا آدَمُ ! أَعْلَمُ أَنِّي لَا أُدْخِلُ مِنْ ذَرِيْتَكَ النَّارَ أَحَدًا وَلَا أَعْذِبُ مِنْهُمْ بِالنَّارِ أَحَدًا إِلَّا مِنْ عِلْمٍ بِمَا يَعْلَمُ أَنِّي لَوْ رَدَدْتُهُ إِلَى الدُّنْيَا لَعَادَ إِلَى شَرِّ مَا كَانَ مِنْهُ وَلَمْ يَرْجِعْ وَلَمْ يَعْتَبْ ، وَيَقُولُ اللَّهُ : يَا آدَمُ ! قَدْ جَعَلْتَكَ حَكَمًا بَيْنِ ذَرِيْتَكَ ، قَمْ عَنْدَ الْمِيزَانِ وَأَنْظُرْ مَا يُرْفَعُ مِنْ أَعْمَالِهِمْ ، فَنَّ رَجِحَ مِنْهُمْ خَيْرُهُ عَلَى شَرِّهِ مِثْقَالًا ذَرَّةٌ فِي الْجَنَّةِ حَتَّى

تعلمَ أَيْ لَا أُدْخِلُ النَّارَ مِنْهُمْ إِلَّا كُلُّهُ ظَالِمٌ (ابن عساكر) - عن الفضل بن عيسى الرقاشي عن الحسن عن أبي هريرة والفضل ضعيف وعن سعيد بن أنس عن الحسن قوله) .

٣٩٥٥٩ - رأيت رجالاً تفرض جلودهم بمقاريض من نار، قلت: ما شأن هؤلاء؟ قال هؤلاء الذين يتزينون إلى مالا يحل لهم؟ ورأيت جبأ خبيث الريح فيه صياغ قلت: ما هذا؟ قال هن نساء يتزين إلى مالا يحل لهن؟ ورأيت قوماً اغتصروا في ماء الحياة، قلت: ما هؤلاء؟ قال: هم قوم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً (ابن عساكر - عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه) .

٣٩٥٦٠ - والذي نفسى يلده مامن شيء وعدتموه في الآخرة إلا قد عرض على في مقامي هنا حتى لقد عرضت على النار فأقبل إلى منها شر حتى حازى خبائى هذا فخشيت أن ينشاكم فقلت: أَيْ رب! وأَنَا فِيهِمْ ، فصرفها الله عنكم ، فأذبرت قطعاً كأنها الزرابي^(١) فطررت نظرة فرأيت عمران بن حومان بن الحارث أحد بنى غفار متكئاً في جهنم على قوسه ، ورأيت فيها الحميرية صاحبةقطعة التي ربطتها فلا هي أطعمتها ولا هي بعشتها (طب - عن عقبة بن عامر) .

نهاجُ الجنةِ والنارِ

٣٩٥٦١ - احتجت الجنة والنار فقالت الجنة يدخلني الضعفاء والمساكين وقالت النار : يدخلني الجبارون والمتكبرون ، فقال الله للنار أنت عذابي أنتقم بك من شئت وقال للجنة ، أنت رحمتي أرحم بك من شئت ، ولكل واحدة منكما ملؤها (م ت^(١)) - عن أبي هريرة م عن أبي سعيد ، ابن خزيمة - عن أنس .

٣٩٥٦٢ - تحاجت الجنة والنار : فقلت النار أورت^١ بالشَّكْرَبَرِينَ والمتجبرين ، وقالت الجنة : فالي لا يدخلُنِي إلا ضعفاء الناس وسقطهم ! وعجزُهُم فقال الله تعالى للجنة : إنما أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي ، وقال للنار : إنما أنت عذابي أعنِ بك من أشاء من عبادي ، ولكل واحدة منكما ملؤها ، فاما النار فلا تختلي حتى يضع الله تعالى قدمَه عليها فتقول : قَطْ قَطْ قَطْ ، فهنا لك قتلي ويزوي بعضها إلى بعض ، ولا يظلم الله من خلقه أحداً ، وأما الجنة فان الله يُنشي لها خلقاً (حم ، ق - عن أبي هريرة)^(٢) .

(١) أخرجَه مسلم في صحيحه كتاب الجنة باب النار يدخلها الجبارون رقم ٣٤٦/٣٤ ص

(٢) أخرجَه مسلم في صحيحه كتاب الجنة رقم ٣٦ ص

٣٩٥٦٣ - لما خلقَ اللهُ الجنةَ قال جبريل : اذهب فانظرُ إلَيْها ، فذهب فنظر إلَيْها ثم جاء فقال : أي ربِّ ! وعزتك لا يسمع بها أحدٌ إلَّا دخلها ! ثم حفَّها بالسَّكاره ثم قال : يا جبريل ! اذهب فانظر إلَيْها ، فذهب ثم نظر إلَيْها ثم جاء فقال : أي ربِّ ! وعزتك وجلالك لقد خشيتُ أن لا يدخلها أحدٌ ! فلما خلق الله النار قال : يا جبريل ! اذهب فانظر إلَيْها ، فذهب فنظر إلَيْها فقال : أي ربِّ ! وعزتك لا يسمع بها فيدخلها ! فحفَّها بالشهوات ثم قال : يا جبريل ! اذهب فانظر إلَيْها ، فذهب فنظر إلَيْها فقال : أي ربِّ ! وعزتك لقد خشيتُ أن لا يبقى أحدٌ إلَّا دخلها (حم ، ش ، ك - عن أبي هريرة) .

الراكان

٣٩٥٦٤ - اختصمت الجنةُ والنارُ إلَى ربِّهما فقالت الجنة : يا ربِّ ! مالي لا يدخلني إلَّا ضعفاء الناس وسقطُهم ! وقالت النار : مالي لا يدخلني إلَّا الجبارون والتكبرون ! فقال للجنة : أنت رحمتي أصيَّب بك من أشاء ، وقال للنار : أنت عذابي أصيَّب بك من أشاء ، ولكل واحدٍ منكما ملؤها ، فاما الجنة فانه ينشي لها من يشاء ، وأما

النارُ فانه لا يظلمُ من خلقه أحدٌ ، فيُلقى فيها وتقول : « هل من مزيدٍ » حتى يضم قدمَه فيها فتمليء ويزوي بعضها إلى بعض فتقول : قَطْ قَطْ قَطْ (خ ، قط في الصفات - عن أبي هريرة) .

٣٩٥٦٥ - رأيت الجنة والنار فلم أرَ مثل ما فيها من الخير والشر (ق في البعث - عن أنس) .

٣٩٥٦٦ - للنار سبعة أبواب وللجنة مائة أبواب (ابن النجار عن عتبة بن عبد الس Kami) .

صرف الفاف

كتاب القيامة من قسم الأفعال

قرب القيامة

٣٩٥٦٧ - **مسند على** عن نعيم بن دجاجة قال : دخل أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري على علي بن أبي طالب فقال له علي : أنت الذي تقول : لا تأتي على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف ؟ أخطأت إستوك الحفرة ! إنما قال : لا يأتي على الناس مائة سنة على الأرض عين تطرف من هو اليوم حي ، وإنما رخاء هذه الأمة وفرجها بعد المائة (حم ، ع ، ك ، ض) .

٣٩٥٦٨ - عن معاوية بن الحكم سمعتُ رسول الله ﷺ وأومي بيده إلى ظهره : بعثي الله والساعة ، ولن يزدادَ الأمرُ إِلَّا شدة ، ولن يزدادَ الناسُ إِلَّا شحًّا ، ولن تقوم الساعة إِلَّا شرارُ الناس (ق في كتاب بيان خطأ من خطأ على الشافعي) ^(١) .

٣٩٥٦٩ - عن أبي سعيدٍ قال : لما رجع رسول الله ﷺ من تبوك سأله عن الساعة فقال رسول الله ﷺ : لا يأتي مائةٌ وعلى الأرض نفسٌ منفوسه اليوم (ش) .

٣٩٥٧٠ - عن عائشة قالت : كان الأعرابُ إذا قدموا على النبي ﷺ سأله : متى الساعة ؟ فنظرَ إلى أحدٍ إِنْسَانٍ منهم فقال : إن يعيشُ هذا فلم يُدرِّكه الهرمُ قامت عليكم ساعتكم (ش) ^(٢) .

٣٩٥٧١ - عن أنسٍ قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : بعثتُ أنا والساعة كهاتين - وأشار باصبعه المشيرة والوسطي - كفرسٍ رهانٍ استيقا فسبقَ أحدهما صاحبه ، باذنه جاء الله سبحانه وتعالى وجاءت

(١) الفقرة الأخيرة من لفظ الحديث هي في صحيح مسلم كتاب الفتن باب قرب الساعة ٢٩٤٩ . ص

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه بلفظه وسنده كتاب الفتن باب قرب الساعة رقم ٢٩٥٢ . ص

الملائكةُ جاءتِ الجنةَ ، يا أَيُّهَا النَّاسُ ! اسْتَجِبُوا لِرَبِّكُمْ وَأَلْقُوا إِلَيْهِ السَّلَامَ (كَ).

الكتابون

مسيلمة

٣٩٥٧٢ - * مسند عثمان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن مسعود أخذ بالكوفة رجالاً يُنعشون^(١) حديث مسيلمة الكذاب يدعون إليهم فكتب فيهم إلى عثمان بن عفان ، فكتب إليه عثمان أن أعرض عليهم دين الحق شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فمن قبلها وبرئ من مسيلمة فلا تقتله ، ومن لزم دين مسيلمة فاقتله ، فقبلها رجال منهم فتركتوا ، ولزم دين مسيلمة رجال فقتلوا (ق ، ش) .

٣٩٥٧٣ - عن جابر قال قال رسول الله ﷺ قبل موته بشهر إن بين يدي الساعة كاذبين ، منهم صاحب اليمامة ، ومنهم صاحب

(١) يُنعشون : قال ابن منظور في لسان العرب : ٣٥٦/٦ والنعش : إذا مات الرجل فهم يتسمشونه أي يذكرونه ويرفعون ذكره . ص

الصنائع العنسي ، ومنهم صاحب حمير ، ومنهم الدجال ، والدجال أعظمهم فتنة (نعيم بن حماد) .

٣٩٥٧٤ - عن الضحاك بن فيروز الديلمي عن أبيه : إن أول ردة كانت في الإسلام ردة كانت باليمين على عهد رسول الله ﷺ على يدي ذي الحمار عبالة بن كعب - وهو الأسود - في عامه مذحج خرج بعد حجة الوداع فجاءنا كتب النبي ﷺ يأمرنا فيها أن نبعث الرجال لمحاجته ومصاولته وأن نبلغ كل من رجا عنده شيئاً من ذلك عن النبي ﷺ ، فقام معاذ في ذلك بالذي أمر به فعرفنا القوة ورثنا بالنصر (سيف ، ك) .

٣٩٤٧٥ - عن أبي هريرة أن النبي ﷺ ذكر الأسود العنسي فقال : قتله الرجل الصالح فيروز بن الديلمي رجل من فارس (ابن منه ، كر) .

٣٩٥٧٦ - عن عبد الله بن الديلمي عن أبيه قال : أتيت النبي ﷺ برأس الأسود العنسي الذي قتله باليمين (الديلمي ، وقال فيروز : هذا هو جدنا من بني ضبة ، كر) .

٣٩٥٧٧ - مسند عائشة * كان قوم من الأعراب جفاه يأتون النبي ﷺ يسألونه عن الساعة فكان ينظر إلى أصفرهم ويقول :

إِن يُعْمَرْ هَذَا لَا يَدْرَكُه الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومُ عَلَيْكُمْ سَاعِتُكُمْ (خ^(١) ،
ق في البعث) .

٣٩٥٧٨ - عن عبد الله بن عمرو قال : صَرَّ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نُصْلِحُ خَصَّاً^(٢) فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَلْتُ : خُصُّ^(٣)
وَهَى^(٤) فَنَحْنُ نُصْلِحُه ، فَقَالَ : مَا أُرِيَ الْأَمْرَ إِلَّا أَعْجَلَ مِنْ
ذَلِكَ (هَنَادٌ ، تَ وَقَالَ : حَسْنٌ صَحِيحٌ^(٥)) .

٣٩٥٧٩ - عن قيس أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ : إِنْ هَذَا لَابْنِ النَّوَاحِةِ
أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعْثَهُ إِلَيْهِ مَسِيلَةً فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ كُنْتَ قَاتِلًا
رَسُولًا لَقْتُلَهُ (عَبْدُ اللهِ) .

(١) أخرجه البخاري كتاب الرقاف باب سكرات الموت ١٣٣/٨ قال هشام
تقدِّمُ عَلَيْكُمْ سَاعِتُكُمْ : يعني موتهم . ص

(٢) خُصًّا : الْخُصُّ بَيْتٌ يَعْمَلُ مِنْ الْخَشْبِ وَالْقَصْبِ ، وَجَمِيعُه خِصَاصٌ
وَخِصَاصٌ وَخِصَاصٌ ، سَمِّيَّ بِهِ لِمَا فِيهِ مِنْ الْخِصَاصِ وَهِيَ الْفُرَاجُ
وَالْأَنْقَابُ . النهاية ٣٧/٢ . ب

(٣) وَهَتِي : أي خرب أو كاد . النهاية ٢٣٤/٥ . ب

(٤) أخرجه الترمذى كتاب الزهد باب ما جاء في قصر الأمل رقم ٦٣٣٦
وقال حسن صحيح . ص

غير مسبحة

٣٩٥٨٠ - عن أبي الجلاس قال سمعتُ علياً يقول لم يبد الله الشياني : ويلك ! ما أفضى إلَيْهِ رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ شَيْءاً كتمته عن الناس ، ولقد سمعته يقول : إن ما بين يدي الساعة ثلاثة كذا باه ، وإنك لأحدُهم (ش وابن أبي عاصم ، ع).

طبيحة بن خوبدر

٣٩٥٨١ - * مسند حصين بن زيد الكلبي * سيف بن عمير عن سعيد بن عبيد بن يعقوب عن أبي ماجد الأستدي عن الحضرمي بن عامر الأستدي قال : سئلتُ عن أمر طبيحة بن خوبدر فقال : وقع بنا الخبرُ من جمِعَ النبيِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ ، ثم بلغنا أن مسيامة قد غالبَ على اليمامة وأن الأسودَ قد غالبَ على اليمانِ ، فلم تلبث إلا قليلاً حتى ادعى طبيحة النبوة وعسكر بسميراء ، واتبعه العوام واستكشفَ أمره وبعث حبلاً ابن أخيه إلى النبيِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ يدعوه إلى المواجهة ويخبرُه خبره ، وقال حبالُ : إن الذي يأتيه ذو النون ، فقال النبيُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ : لقد سمي ملِكَا ، فقال حبالُ : أنا ابنُ خوبدرِ ، فقال النبيُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ : قتلك الله وحرمتك الشهادة ! ورده كَما جاء ، فقتل حبالُ في الردة . قال سيفُ :

وقال الكلبي : وبلغَ رسولَ اللهِ ﷺ في بعضِ ما كانَ يقولُ قوله « يأتيني ذو النون ، الذي لا يكذبُ ولا يخون ، ولا يكونُ كما يكونُ » قالَ ذكرَ ملكاً عظيمًا الشأنَ (كر).

٣٩٥٨٢ - * أَيْضًا * سيف عن بدر بن الخليل عن عمان بن قطبة عن نفر من بي أسد أتوه أحدهم أَن طليحة قد خرجَ في عهدِ النبي ﷺ فنزل بسميراء ودعا الناسَ إِلَى أَمرِه ، وأرسَلَ إِلَى النبي ﷺ يوادعُه فأرسل النبي ﷺ ضرارَ بن الأزورِ فقدمَ على سنانِ ابن أبي سنانِ وعلى قضاة ، ثم أتى بي ورقةَ من بي الصيداءِ وفيهم بنتُ الصيداءِ وغيرُها بكتابِ النبي ﷺ وأمرَه إِلَى عوفِ بن فلانِ فاجابه وقبَّلَ أَمرَه ، وراسلوا كُلَّ مسلمٍ ثبتَ على إسلامِه ، وعسكرَ المسلمون بوارداتٍ واجتمعوا إِلَى سنانِ وقضاةٍ وضرارٍ وعوفٍ فعسكرَ الكافرون بسميراء واجتمعوا إِلَى طليحة ، واجتمع عوفٌ وسنانُ وقضاةٌ على أَن دسوا لطليحة مخنفَ بن السليل فلما دفعَ إِلَيْهم أَرسَلَ إِلَيْهِ فاعطاهُ سيفه فشحذَه له ثم قامَ إِلَيْهِ فظبقَ بِه هامته فا حصَّهَ (١) وخرَّ طليحة مغشياً عليه وأخذوه فقتلوه فلما أفاقَ طليحة قالَ : هذا

(١) حصَّهَ : الحصُّ : إِذْهَابُ الشَّمْرِ عن الرَّأْسِ بِحَلْقٍ أَوْ مَرْضٍ .
النهاية / ١ ٣٩٦ . ب

عملٌ ضرارٌ وعوفٌ فاما سنانٌ وقضاعيٌ فانهما تابعان لهما في هذا الشأنِ (كر) .

٣٩٥٨٣ - (أيضاً) سيف عن طليحة بن الأعلم عن حبيب بن ربيعة الأستدي عن عمارة بن بلالِ الأستدي قال : ارتدَ طليحة في حياة النبي ﷺ وادعى النبوة ، فوجه النبي ﷺ ضرارَ بن الأزور إلى عماله على بني أسد في ذلك وأمره بالقيام ، فقام في ذلك وبجيمع من بعث إليه في مثل ذلك فأشجووا طليحة وأخافوه ، ونزل المسلمون بوارداتٍ ونزل المشركون بسميراء ، فما زالَ المسلمون في نماءٍ وما زال المشركون في حتى همَ ضرارُ بالسير إلى طليحة ولم يقَ إلا أخذه سلماً إلا ضربةٌ كان ضربها بالجرازٍ فنبأ عنه فشاعت في الناس وأتى المسلمين وهو على ذلك موتُ النبي ﷺ وقال ناسٌ من الناس لتلك الضربة : إنَ السلاحَ لا تحيكُ في طليحة ، فما أمسى المسلمين من ذلك اليوم حتى عرفوا النقصان وأرفضُ الناسُ إلى طليحة واستطار أمره (كر) .

٣٩٥٨٤ - مسند على ﴿ سيف بن عمر عن بدر بن الخليل عن علي بن ربيعة الوالي قال : حدثت علياً بأمر طليحة وأخبرته أن سيفه كان يقال له الجرازُ وأخبرتهُ خبر محنفٍ وضربته إيه بالجرازِ نبوةَ الجرازِ عنه ، فقال : وقع بنا الخبرُ بضربة طليحة ونبوةَ الجرازِ

عنه فقال النبي ﷺ : إنها مأمورة ولقد شجى وإن كان الجراز قد
نبأ عنه (كر).

السراط الصغرى

٣٩٥٨٥ - عن عمر قال : أَيْهَا النَّاسُ ! هاجِرُوا قَبْلَ الْحِبْشَةِ
تَخْرُجُ مِنْ أَوْدِيَةِ بَنِي عَلَيْ نَارٍ ، تَقْبِيلٌ مِنْ قَبْلِ الْيَمْنِ ، تَحْشِيرُ النَّاسِ ،
تَسْيِيرٌ إِذَا سَارُوا وَتَقْيِيمٌ إِذَا قَامُوا حَتَّى أَنْهَا لَتَحْشِيرُ الْجَعْلَانَ حَتَّى تَتَهْيَى
إِلَى بُصْرَى ، وَحَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ لِيقَعُ فَتَفَفَّتْ حَتَّى تَأْخُذَهُ (ش).

٣٩٥٨٦ - عن عمر قال : اتَرْكُوا هَذِهِ الْفَطْحَ الْوِجْهَ مَاتَرْكُوكُمْ
فَوَاللَّهِ الْوَدْدُتُ أَنْ يَبْيَنَا وَيَبْيَهُمْ بَحْرًا لَا يُطَاقُ (ش).

٣٩٥٨٧ - **مسند عمر** عن سليمان بن الريع العدوبي قال :
خرجت من البصرة في رجالٍ نُساكٍ فقدمنا مكة فلقينا عبد الله بن
عمرو فقال : يوشيك بنو قنطوراء أن يسوقوا أهل خراسان وأهل
كيسان سوقاً عنيفاً ، ثم يربطوا خيوthem بنخل شطر دجلة ، ثم قال :
كم بعد أيلة من البصرة ؟ قلنا : أربعٌ فراسخ قال : فيجيئون فينزلون
بها ثم يبعثون إلى أهل البصرة : إما أن تخلوا لنا أرضكم وإما أن
نسير إليكم ! فيفرقون على ثلاثة فرق ، فأما فرقٌ فيلحقون بالبادية

وأما فرقه فيلحقون بالكوفة ، وأما فرقه فيلحقون بهم ، ثم يكثرون سنة فيبعثون إلى أهل الكوفة : إما أن تخلوا لنا أرضكم وإما أن نسير إليكم ! فيتفرقون على ثلاث فرق ، فتلحق فرقه بالشام ، وفرقه تلحق بالبادية ، وفرقه تلحق بهم . قال : فقدمنا على عمر فحدثناه بما سمعنا من عبد الله بن عمرو ، فقال : عبد الله بن عمرو أعلم بما يقول ، ثم نودي في الناس : إن الصلاة جامعه ، فخطب عمر الناس فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا تزال طائفة من أمتي على الحق حتى يأتي أمر الله » ، فقلنا : هذا خلاف حديث عبد الله بن عمرو ! فلقينا عبد الله بن عمرو فحدثناه بما قال عمر ، فقال : نعم ، إذا جاء أمر الله جاء ما حدثكم به ، قلنا : ما زراك إلا قد صدقت (ابن جرير وصححه ، ق في البعد) .

٣٩٥٨٨ - * مسند عمر * عن قتادة عن أبي الأسود الدؤلي قال : انطلقت أنا وزرعة بن ضمرة مع الأشعري إلى عمر بن الخطاب فلقينا عبد الله بن عمرو فقال : يوشك أن لا يبقى في أرض العجم من العرب إلا قتيل وأسير يحكم في دمه ، فقال له زرعة : أيظهر المشركون على أهل الإسلام ؟ فقال : منت أنت ؟ فقال : من بني عامر بن صعصعة ، فقال : لا تقوم الساعة حتى تدافع مناكب بني

حاصر بن صمعضة على ذي الخلاصة - ونـ كان من أوئـان الجاهلية ،
فذكرنا لعمر قول عبد الله بن عمرو ، فقال : عبد الله أعلم بما يقول
ثلاث مرات ، ثم إن عمر خطب يوم الجمعة فقال : إن رسول الله
صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ قال : « لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصرة حتى يأتي
أمر الله » فذكرنا لعبد الله بن عمرو قول عمر بن الخطاب ، فقال
عبد الله بن عمرو : صدق نبي الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ ، إذا آتى أمر الله كان الذي
قتل (ابن راهويه ، قال الحافظ ابن حجر : رجاله ثقات لكن فيه
انقطاع بين قتادة وأبي الأسود) .

٣٩٥٨٩ - * مسند علي * عن علي قال قال رسول الله ﷺ :
إذا عملت أمتي خمس عشرة خصلة حلّ بهم البلاء ، قيل : وما هي
يا رسول الله ؟ قال : إذا أخذنوا الفيء دولاً ، والأمانة مغنمًا ، والزكاة
مغرماً ، وأطاع الرجل زوجته ، وجفا أباه ، وعقّ أمه وبر صديقه ،
وشربت التمور ، ولبسـت الحرير والديباج ، واتخذـوا المعاذف والقيـبات ،
وأـكرـمـ الرجل مخـافـة شـره ، وـكانـ زـعـيمـ الـقـومـ أـرـذـلـهمـ ، وـلـعـنـ آخرـ
هـذـهـ الـأـمـةـ أـوـلـهـاـ ، وـارـتفـعـتـ الـأـصـوـاتـ فـيـ المسـاجـدـ ، فـلـيـتـوـقـمـواـ خـلـالـهـ
ثلاثـاـ : رـيحـاـ حـرـاءـ وـخـسـفـاـ وـمـسـخـاـ (ت) وـقـالـ وـابـنـ أـبيـ الدـنـيـاـ فـيـ ذـمـ

(١) أخرجه الترمذى كتاب الفتن رقم ٢٢١١ وقال غريب . ص

الملاهي ، ق فيبعث وقال : هذا الإسناد فيه ضعف ، وابن الجوزي في الواهيات .

٣٩٥٩٠ - عن علي قال : صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح فلما قضى صلاته ناداهُ رجلُ : متى الساعة ؟ فزبرهُ رسول الله ﷺ وانهـرـهـ وـقـالـ لـهـ : اسـكـتـ ، حـتـىـ إـذـاـ أـسـفـرـ رـفـعـ طـرـفـهـ إـلـىـ السـمـاءـ فـقـالـ : تـبـارـكـ رـافـعـهـاـ وـدـبـرـهـاـ ! ثـمـ رـمـىـ بـإـصـرـهـ إـلـىـ الـأـرـضـ فـقـالـ : تـبـارـكـ دـاحـيـهـاـ وـخـالـقـهـاـ ! ثـمـ قـالـ : أـنـ السـائـلـ عـنـ السـاعـةـ ؟ فـجـشـيـ الرـجـلـ عـلـىـ رـكـبـيـهـ فـقـالـ : أـنـاـ بـأـبـيـ وـأـيـ سـأـلـتـكـ ، قـالـ : ذـلـكـ عـنـ حـيـفـ الأـئـمـةـ وـتـصـدـيقـ بـالـجـوـمـ وـتـكـذـيـبـ بـالـقـدـرـ ، وـحـينـ تـخـذـ الـأـمـامـ مـغـنـمـاـ وـالـصـدـقـةـ مـغـرـمـاـ وـالـفـاحـشـةـ زـنـاـ حـرـةـ ، فـعـنـدـ ذـلـكـ هـلـاـكـ قـومـكـ (البـزارـ ، وـسـنـدـهـ حـسـنـ) .

٣٩٥٩١ - عن علي قال : ينتقصُ الإسلام حتى لا يقال : اللهُ ، فإذا فعلَ ذلك ضربَ يعْسُوبَ الدين بذنبه ، فإذا فعلَ ذلك بعثَ قوماً يجتمعون كـاـ يـجـتـمـعـ فـرـعـ الـخـرـيفـ ، وـالـلـهـ ! إـنـيـ لـأـعـرـفـ اسمـ أمـيرـهـ وـمـنـاخـ رـكـبـهـمـ (شـ) .

٣٩٥٩٢ - عن علي قال : يذهبُ الناسُ حتى لا يبقى أحدٌ

يقول : لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ضَرَبُ يَسُوبُ الدِّينَ بِذَنْبِهِ
فَيَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ كَمَا يَجْتَمِعُ فَرَعُ الْخَرِيفُ ، وَاللَّهُ
إِنِّي لَا عُرِفُ اسْمَ أَمْيَرِهِمْ وَمَنَاخِ رِكَابِهِمْ ، يَقُولُونَ : الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ ،
وَلَيْسَ بِخَالِقٍ وَلَا مَخْلُوقٍ وَلَكِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ ، مِنْهُ بَدَأَ وَإِلَيْهِ يَعُودُ
(اللَّالِكَائِي وَالْأَصْبَاهَانِي) .

٣٩٥٩٣ - ﴿ مِنْ مَسْنَدِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﴾ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مَنَّكُمْ مِنْ نُفُوسٍ مَنْفُوسةٍ يَأْتِيَ عَلَيْهَا مَائِةٌ سَنَةٌ
وَهِيَ حَيَّةٌ يَوْمَئِذٍ (ش) .

٣٩٥٩٤ - عَنْ جَرِيرِ الْبَجْلِيِّ قَالَ : أُولُو الْأَرْضِ خَرَابًا يُسْرَاهَا
ثُمَّ يَتَّبِعُهَا يُمْنَاهَا ، وَالْحَشَرُ هُنَّا ، وَأَنَا بِالْأُثْرِ (ش) .

٣٩٥٩٥ - عَنْ عُمَرَانَ بْنِ حَصَّيْنَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
يَكُونُ فِي أُمَّتِي قَذْفٌ وَمَسْخٌ وَخَسْفٌ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَتِي
ذَلِكَ ؟ قَالَ : إِذَا ظَهَرَتِ الْمَعَافُ ، وَكَثُرَتِ الْقَيْنَاتُ ، وَشَرِبَتِ الْحَمُورُ
(ابن النجاشي) .

٣٩٥٩٦ - عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَعْدُ
يَا عَوْفَ سَتَّاً بَيْنَ يَدِيِّ السَّاعَةِ : أَوْلُهُنَّ مَوْتَيْ - فَاسْتَبَكِيتُ حَتَّى جَعَلَ

رسول الله ﷺ يُسْكِنِي - ثم قال : قل إِحْدَى ، وَالثَّانِيَةُ فَتْحٌ بَيْتِ
الْمَقْدِسِ - قَالَ : أَثْنَيْنِ ، وَالثَّالِثَةُ مَوْتٌ أَنْ يَكُونُ فِي أُمَّتِي كَعِصَمِ الْفَنْمِ
- قُلْ : نَلَاتِنَا ، وَالرَّابِعَةُ فَتْنَةٌ تَكُونُ فِي أُمَّتِي وَأَعْظَمُهَا - قَالَ : أَرْبَعاً -
وَالخَامِسَةُ يَغْيِضُ الْمَالُ فِيهِمْ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةُ الدِّينَارِ فَيُسْخَطُهَا -
قَالَ : خَمْسَةً ، وَالسَّادِسَةُ هَذِهِ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ ، ثُمَّ
يَسِيرُونَ إِلَيْكُمْ فِي قَاتِلَوْنَكُمْ ، وَالسَّالِمُونَ يَوْمَئِذٍ فِي أَرْضٍ يُقالُ لَهَا
«الْفَوْطَةُ» فِي مَدِينَةِ يَقَالُ لَهَا «دَمْشَقُ» (نعم بن حماد في الفتن).

٤٩٥٩٧ - عن عوف بن مالك قال : استأذنت على النبي ﷺ
فقلت : أدخل ؟ قال : ادخل ، قلت : أدخل كلي أو بعض ؟
قال : ادخل كلك ، فدخلت عليه وهو يتوضأ وضوء مكينا فقال :
يا عوف بن مالك ! سِتٌ قبل الساعة : موت بيكم - قل : إحدى
فكانوا انزعوا قلبي من مكانه - وفتح بيت المقدس : وموت يأخذ
تعصون كما تعصي الفنم ، وأن يكثر المال - وفي لفظ : ثم تظهر
الفتن ، وتكثر الأموال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيسخطها ،
وفتح مدينة الكفر ، وهذه تكون بينكم وبين بنى الأصفر ، يأتونكم
تحت ثمانين غابة تحت كل غابة اتنى عشر ألفاً فيكونون أولي بالغدر
بكم (ش وابن النجار).

٣٩٥٩٨ - عن سواد بن أبي عمار قال قال عوف بن مالك :

يا طاعون ! خُذني إليك ، فقالوا : أما سمعت رسول الله ﷺ قال : كلما طال عمر المسلم كان خيراً له ! قال : بلى ، ولكنني أخاف شيئاً إِمَارَة السفهاء وبيع الحكمة وسفك الدماء وقطيعة الرحمة وكثرة الشرط ونشوءاً يتخذون القرآن مزامير (ش) .

٣٩٥٩٩ - عن عوف بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ إذا

جاءه في قسمه من يومه فأعطي الآهل حظين وأعطي العزب حظاً واحداً ، فدعينا وكنت أدعى قبل عمار بن ياسر فدعيت وأعطيت حظين وكان لي أهل ، ثم دعا بعدي عمار بن ياسر فأعطيت حظاً واحداً ، فتسخط حتى عرف ذلك رسول الله ﷺ في وجهه ومن حضره ، وبقيت قطعة سلسلة من ذهب يجعل النبي ﷺ يرفعها بطرف عصاه فتسقط ثم يرفعها وهو يقول : فكيف أنتم يوم يكثر لكم من هذا ؟ فلم يجده أحد ، فقال عمار : وددنا والله لو قد أكثروا لنا منه فصبر من صبر وفتنت من فتن ، فقال له رسول الله ﷺ : لعلك تكون فيه شرّ مفتون (ع، كر) .

٣٩٦٠ - * (أيضاً) إن الحرب لن تضع أوزارها حتى يكون

سُتْ أَوْلَهُنْ مُوتِي - قَالَ : إِحْدَى ، وَالثَّانِيَةُ فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَالثَّالِثَةُ
 مُوتُ يَكُونُ فِي النَّاسِ كَقَعَاصِ الْغَمِ ، وَالرَّابِعَةُ فَتْنَةٌ تَكُونُ فِي
 النَّاسِ لَا يَقْرَئُ أَهْلُ بَيْتٍ إِلَّا دَخَلَ عَلَيْهِمْ نَصِيبُهُمْ مِنْهَا ، وَالخَامِسَةُ
 يُولَدُ فِي بَنِي الْأَصْفَرِ غَلَامٌ مِنْ أَوْلَادِ الْمُلُوكِ يَشُبُّ فِي الْيَوْمِ كَمَا يَشُبُّ
 الصَّبِيُّ فِي الْجَمْعَةِ وَيَشُبُّ فِي الْجَمْعَةِ كَمَا يَشُبُّ الصَّبِيُّ فِي الشَّهْرِ وَيَشُبُّ فِي
 الشَّهْرِ كَمَا يَشُبُّ الصَّبِيُّ فِي السَّنَةِ ، فَلَمَّا بَلَغَ أَنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً مَلَكُوهُ
 عَلَيْهِمْ فَقَامَ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ فَقَالَ : إِلَى مَنْ يَغْلِبُنَا هُؤُلَاءِ الْقَوْمُ عَلَى مَكَارِمِ
 أَرْضِنَا ! إِنِّي رَأَيْتُ أَنْ أُسِيرَ إِلَيْهِمْ حَتَّى أُخْرِجَهُمْ مِنْهَا ، فَقَامَ الْخَطَبَاءُ
 فَحَسَّنُوا رَأْيَهُ فَبَعْثَتْ فِي الْجَزَائِرِ وَالْبَرِيَّةِ بِصُنْعَةِ السُّفَنِ ، ثُمَّ حَمَلَ فِيهَا
 الْمَقَاتِلَةَ حَتَّى يَنْزَلَ بَيْنَ اِنْطاَكِيَّةِ وَالْعَرِيشِ فَيَجْتَمِعُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى صَاحِبِهِمْ
 بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَأَجْمَعُوا رَأْيَهُمْ عَلَى أَنْ يَسِيرُوا إِلَى مَدِينَةِ الرَّسُولِ حَتَّى
 تَكُونَ مَصَاحِبُهُمْ بِالسَّرِحِ وَخَبِيرٌ يَخْرُجُوا أُمَّتِي مِنْ مَنَابِتِ الشَّيْخِ ، فَيَفِرُّ
 مِنْهُمْ ثَلَاثٌ وَيُقْتَلُ مِنْهُمْ ثَلَاثٌ فَيَهْزِمُهَا اللَّهُ بِالنَّلَّاثِ الصَّابِرِ ، يَوْمَئِذٍ يَضُربُ
 وَاللَّهُ بِسِيفِهِ وَيَطْعَنُ بِرَحْمِهِ وَيَتَّبِعُهُ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى يَلْغَوْا الْمُضِيقَ الَّذِي
 عِنْدَ الْقَسْطَنْطِينِيَّةِ فَيَجِدُونَهُ قَدْ يَاسَ مَأْوَهُ ، فَيَجِيزُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى
 نَزَلُوا بِهَا فَيَهْدِمُ اللَّهُ جَدَارَهُمْ بِالْكَبِيرِ ، ثُمَّ يَدْخُلُونَهُمْ عَلَيْهِمْ فَيَقْسِمُونَ
 أَمْوَالَهُمْ بِالْأَرْتَسَةِ ، فَيَنْهَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذَا جَاءُهُمْ رَاكِبٌ فَقَالَ : أَنْتَمْ

هـنـا وـالـدـجـالـ قـدـ خـالـفـكـ فـيـ أـهـلـيـكـ إـنـماـ كـانـتـ كـذـبـةـ فـنـ سـمـعـ الـمـلـمـاءـ فـيـ ذـلـكـ أـقـامـ عـلـىـ مـاـ أـصـابـهـ ،ـ وـأـمـاـ غـيرـهـ فـانـقـضـواـ ،ـ وـيـكـوـنـ الـمـسـلـمـونـ يـبـنـونـ الـمـسـاجـدـ فـيـ الـقـسـطـنـطـيـنـيـةـ وـيـغـزـوـنـ وـرـاءـ ذـلـكـ حـتـىـ يـخـرـجـ الدـجـالـ -
الـسـادـسـةـ (ـكـ) (ـ١ـ) .

٣٩٦٠١ - عن عوف بن مالك الأشجعي عن حذيفة بن اليمان
قال : لا تُفتحُ القسطنطينية حتى يُفتحَ القرىات : سعيةً
و عموريةً (ـكـ) .

٣٩٦٠٢ - *أيضاً* عن صلة بن زفر قال : شهدتُ فتح بلنجر
فيينا نحن نسيرُ مع حذيفة فقال لي : يا صلة ! قلت : ليك ، قال :
كيف أنت إذا سار المسلمون إلى بيضاء خرد ومعهم الفالنجار حتى
يتقضوها حجراً حجراً ! قلت : إن ذلك لكان ؟ قال نعم ، والذي نفسي
بيده ! ما كذبتُ ولا كذبتُ ؟ قلت : على يدي من يكون ذلك ؟
قال : على يدي غلامٍ من بني هاشمٍ ، ثم : قال . صلة ! قلت : ليك ،
قال : كيف أنت إذا سار المسلمون إلى طبرستان معهم الفالنجار حتى

(ـ١ـ) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٥٥١) وقال صحيح صحيح الاستاد
وقال الذهبي فيه انقطاع . ص

يُنقضوها حجراً حجراً ! قلتُ : إِنْ ذَلِكَ لِكَانٌ ؟ قال : نعم ، والذى
نفسي بيده ! ما كذبتُ ولا كذبتُ ، فلت : على يدي من يكون
ذلك ؟ قال على يدي غلامٍ من بي هاشم ثم صلةٌ ! قلت : لييلكَ ،
قال : كيف أنت إذا سار المسلمون إلى القدس طينية معهم الفالنجار
حتى يُنقضوها حجراً حجراً ! إِنْ ذَلِكَ لِكَانٌ ؟ قال : نعم ، والذى
نفسي بيده ! ما كذبتُ ولا كذبتُ ، قلتُ : على يدي من يكون
ذلك ؟ على يدي غلامٍ من بي هاشم (كر).

٣٩٦٠٣ - عن معاذ قال : يكون في آخر الزمان قراءٌ فسقةٌ ،
وزراءٌ فجرةٌ ، وأمناءٌ خونةٌ ، وعرفاءٌ ظامةٌ ، وأمراءٌ كذبة (ش).

٣٩٦٠٤ - عن أبي أمامة قال : لا تقوم الساعة حتى يتحولَ
أسرارُ أهلِ الشام إلى العراق وخيارُ أهل العراق إلى الشام (ش).

٣٩٦٠٥ - عن أبي أمامة قال : لا تقوم الساعة حتى يتحولَ
خيارُ أهل العراق إلى الشام ويتحول شرارُ أهل الشام إلى العراق ،
وقال رسول الله ﷺ : عليكم بالشام (كر).

٣٩٦٠٦ - عن أبي أمامة قال : لا تقوم الساعة حتى يتحولَ
أسرارُ الناس إلى العراق وخيارُ أهل العراق إلى الشام حتى يكون

الشامُ شاماً وال العراقُ عرافاً (كر) .

٣٩٦٠٧ - عن أبي بكرة قال : ذكر رسول الله ﷺ أرضًا يقال لها البصرة أو البصيرة إلى جنبها نهرٌ يقال لها دجلة ذو نخلٍ كثيرٍ ينزل به قطواراء فيفرق الناس ثلاثة فرقٍ : فرقٌ تلحق بأصلها وهلّكوا ، وفرقٌ تأخذ على أنفسها وكفروا ، وفرقٌ يجعلون ذرارِهم خلف ظهورِهم فبقاتلُون ، قنلاهم شهداء ، يفتح الله على بيتهم (ش ، وسندَه حسن) .

٣٩٦٠٨ - عن أبي ثعلبة الخشنى قال : إن من أشراط الساعة أن تنفيض العقول وتقرب الأحلام ويكثر المحن (نعم بن حماد في الفتن) .

٣٩٦٠٩ - عن أبي الباب أن أبا ذر قال : استعينوا بالله من زمان التباغي وزمن التلاعنة ، قالوا : وما ذاك ؟ قال : لا تقوم الساعة حتى يكون قتال قوم دعوام دعوى الجاهلية فيقتل بعضهم بعضاً ، ولا تقوم الساعة حتى توقف العربية التي تُنسب إلى سبعة آباء بالأسواق ، لا يعن الرجل أن يبتاعها إلا حموشة ساقها وكان يقال : المحروم من حرمة غنية بني كلب ، قال : وقال رسول الله ﷺ :

أولُ الناسِ هلاكًا قريشُ ، وأولُ قريش هلاكًا أهلَ بيتي ، قال :
ويقال اشتكي إلَيْهِ وباءُ المدينة فقال : اللهم انقل وباءها إلَى مهيمة !
اللهم حبَّبْهَا إلينا ضعفَ ما حبَّتْ إلينا مكَّةَ ! قال : ويقال استقبلُ
الشام فقال : يفتحُ هنَا فيبسُ الناسِ إلَيْهِ بسًا ويفتحُ المشرقُ فيبسُ
الناسُ إلَيْهِ بسًا والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون ، وبورك لهم في
صاعِهم ومدتهم ، وقال : من صبر على لأوائِها وسِدتها كُنْتُ له
شهيدًا يوم القيمة (كر).

٣٩٦١٠ - عن عبد الله بن بشر قال لقد سمعتْ حديثاً منذ
زمانٍ : إذا كنت في قومٍ عشرين رجلاً أو أقلَّ أو أكثرَ فتصفحتْ
وجوهِهم فلم ترَ فيهم رجلاً يُهابُ في الله فاعلم أنَّ الأمرَ قد قرُبَ
(هب ، كر).

٣٩٦١١ - عن عبد الله بن بشر صاحب النبي ﷺ قال : كنا
نسمعُ أنه يقال : إذا اجتمع عشرون رجلاً أو أكثر أو أقلَّ فلم يكن
فيهم من يُهابُ في اللهِ فقد حضرَ الأمْرُ (هب).

٣٩٦١٢ - عن عبد الله بن حوالة قال : إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ
بعثنا على أقدامِنا حولَ المدينةِ لِنفَّذَ ، فقدِمنا ولم نفِّذْ شيئاً ، فلما

رأى رسول الله ﷺ الذي بنا من الجهد قال : اللهم ! لا تكِلْهُم إِلَيْهِمْ فَأَضْعِفْهُمْ عَنْهُمْ ، ولا تكِلْهُم إِلَى النَّاسِ فَيَهُونُوا عَلَيْهِمْ وَيَسْتَأْنِرُوا عَلَيْهِمْ ، ولا تكِلْهُم إِلَيْ أَنفُسِهِمْ فَيَعْجِزُوهُمْ عَنْهَا ، ولكنْ تَوْحِيدْهُمْ بِأَرْزاقِهِمْ ثُمَّ قَالَ : لَتُفْتَحَنَّ لَكُمُ الشَّامُ تُمْ لَتَقْسِمَنَّ لَكُمْ كَنْوُزُ فَارسٍ وَالرُّومِ وَلَيَكُونَ لَأَحْدَكُمْ مِنَ الْمَالِ كَذَا وَكَذَا حَتَّى أَنْ أَحْدَكُمْ لِيُعْطِي مَائَةً دِينَارٍ فَيُسْخَطُهَا ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي فَقَالَ : يَا ابْنَ حَوَّالَةٍ إِذَا رَأَيْتَ الْخِلَافَةَ قَدْ نَزَلَتِ فِي الْأَرْضِ الْمَقْدِسَةِ فَقَدْ أَتَتِ الْزَّلَازِلُ وَالْبَلَابِلُ وَالْفَتْنَ وَالْأُمُورُ الْعَظَامُ ، وَالسَّاعَةُ أَقْرَبُ إِلَى النَّاسِ مِنْ يَدِي هَذِهِ إِلَى رَأْسِكِ (يَعْقُوبُ بْنُ سَفِيَانَ ، كَرَ).

٣٩٦١٣ - عن أبي هريرة قال : لا تقوم الساعة حتى تفتح
مدينة قيصر أو هرقل ويُؤذن فيها المؤمنون ويقتسمون الأموال
فيها بالأثرسة فيقبلون بأكثَرِ أموالِهِمْ على الأرض فيلقاهم الصريخ
إِن الدجالَ قد خلفكم في أهليكم ! فَيَلْقَوْنَ مَا مَعَهُمْ وَيَحْبِئُونَ
فِي قَاتِلَوْنَهُ (نِعْمَ).

٣٩٦١٤ - عن ابن عباس قال : يوشيك المطلعُ أَنْ يطلعُ !
فَيَلْهُ : وَمَا الْمَطْلَعُ ؟ قَالَ مَنَادٍ يَنْادِي : السَّاعَةُ ! فَمَا مَنْ حَيٌّ وَلَا
مِيتٌ إِلَّا كَأْنَا يَنْادِي عَنْدَ أَذْنِهِ (خط في المتفق) .

٣٩٦١٥ - عن عبد ربه بن صالح عن عروة بن رويه أله سمه
يحدث عن الأنصاري عن النبي ﷺ أله قال : يكون في أمتي رجفة
يهمك فيها عشرة آلاف ، عشرون ألفاً ، ثلاثون ألفاً ، يحملها موعظة
للمتقين ورحمة للمؤمنين وعداً للكافرين (كر).

٣٩٦١٦ - عن عبد ربه حدثنا عروة بن رويه عن الأنصاري
قال قال الله تعالى : لأرجفن بعادي في خير ليالٍ فن قبضته فيها
كافراً كانت منيته التي قدّرت عليه ، ومن قبضته فيها مؤمناً كانت
له شهادة (كر).

٣٩٦١٧ - عن عبد الله بن عمرو قال : إن من أشراط الساعة
أن يوضع الأخيار ويُشرف الأشرار ويُسود كل قوم
منافقوهم (نعم).

٣٩٦١٨ - عن عبد الله بن عمرو قال : إنكم ستغزوون القسطنطينية
ثلاث غزوات : الأولى يُصيّبكم فيها بلاء ، والثانية يكون بينكم
وبينهم صلح حتى تبنوا في مدينتهم مسجداً وتغزوون أنتم وهو عدو
وراء القسطنطينية ، وأما الثالثة فيفتحها الله عليكم بالتكبير فيخرب
ثلثها ويحرق الله ثلثها وتقسمون الثالث الباقى كيلاً (نعم).

٣٩٦١٩ - ﴿ مسند عبد الله بن عمرو) إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ الْفَاحِشَاتِ
الْمُتَفْحِشَاتِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيدهِ ! لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَظْهُرَ الْفَحْشَاتُ
وَالْمُتَفْحِشَاتُ ، وَسُوءُ الْجَوَارِ ، وَقَطْعِيَّةِ الْأَرْحَامِ ، حَتَّىٰ يَخْوُنَ الْأَمْمَانُ
وَيُؤْتَمِنَ الْخَائِفَ ، وَالَّذِي نَفْسُهُ مُحَمَّدٌ بِيدهِ ! إِنَّ أَسْلَمَ الْمُسْلِمَيْنَ مِنْ سَلَمَ
الْمُسْلِمُوْنَ مِنْ لِسَانِهِ وِيَدِهِ ، وَإِنَّ أَفْضَلَ الْهِجْرَةِ مِنْ هِجْرَةِ مَا نَهَىَ اللَّهُ
عَنْهُ ، وَالَّذِي نَفْسُهُ مُحَمَّدٌ بِيدهِ ! إِنَّ مِثْلَ الْمُؤْمِنِ كَمِثْلِ الْقَطْعَةِ مِنَ
الْذَّهَبِ تَفْعَلُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا فَلَمْ تَغْيِيرْ وَلَمْ تَنْقُصْ ، وَالَّذِي نَفْسُهُ مُحَمَّدٌ
بِيدهِ ! إِنَّ مِثْلَ الْمُؤْمِنِ كَمِثْلِ نَحْلَةٍ أَكَلَتْ طَيِّبًا وَوُضِعَتْ طَيِّبًا وَوَقَعَتْ
وَلَمْ تَكْسِرْ وَلَمْ تَفْسُدْ ، أَلَا وَإِنَّ لِي حَوْضًا مَا بَيْنَ نَاحِيَتِيهِ كَمَا بَيْنَ أَيْلَهَةِ
إِلَىٰ مَكَّةَ ، وَإِنَّ فِيهِ أَبْارِيقَ مِثْلَ الْكَوَاكِبِ هُوَ أَشَدُّ بِياضًا مِنَ الْلَّبَنِ
وَأَحْلَى مِنَ الْعَسْلِ ، مِنْ شَرْبِهِ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبْدًا (حم ، طب
وَالْخَرَائِطيُّ فِي مَسَاوِيِّ الْأَخْلَاقِ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ).

٣٩٦٢٠ - عن عبد الله بن عمرو قال : لا تقوم الساعة حتى
يتسافد الناس في الطرق تسافد الحمر (ش).

٣٩٦٢١ - عن عبد الله بن عمرو قال : لا تقوم الساعة حتى
يتهاجون في الطرق تهارج الحمر ، فَيَأْتِيهِمْ إِبْلِيسُ فَيُنَصِّرُهُمْ إِلَى عِبَادَةِ
الْأُوْنَانِ (ش).

٣٩٦٢٢ - عن عبد الله بن عمرو قال : أول الأرض خراباً

الشام (ش) .

٣٩٦٢٣ - عن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة قال : سمعتُ

رسول الله ﷺ يقول : يبعثُ الله رجلاً بين يدي الساعة لا تدعُ أحداً في قلبه من الخير شيء إلا أماته (كر) .

٣٩٦٢٤ - عن ابن مسعود قال : من أشراط الساعة أن يمرّ

الرجلُ في المسجدِ فلا يركعُ فيه ركعتين (عب) .

٣٩٦٢٥ - عن ابن مسعود قال : ليسرينَ على القرآنِ في ليلةٍ

فلا ترك آيةً في مصحفٍ أحدٌ إلا رُفتْ (ابن أبي داود) .

٣٩٦٢٦ - عن ابن مسعود قال : أيها الناس ! لا تكرهوا ماءً

الفرات فانه يوشكُ أن يتلمسَ فيه طسٌّ من ماءٍ فلا يوجد ، وذلك
حين يرجعُ كلُّ ماءٍ إلى نصره فيكون الماءُ وبقية المؤمنين يومئذٍ

بالشام (ش) .

٣٩٦٢٧ - عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : إذا كان

صيحةً في رمضان فانه يكون معملاً في شوال ، وتمييز القبائل في ذي القعدة ، وتسفك الدماء في ذي الحجة والمحرم وما الحرم - يقولها ثلاثة مرات - هيات هيات ! يقتل الناس فيه هرجاً هرجاً ، قلنا

وَمَا الصِّيَحَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : هَذِهِ فِي النَّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ لِيَلَةَ الْجَمْعَةِ فَتَكُونُ هَذِهِ تِوقْظُ النَّائِمَ وَتَقْعِدُ الْقَائِمَ وَتَخْرُجُ الْمَوَاقِعَ مِنْ خُدُورِهِنَّ فِي لِيَلَةِ جَمْعَةٍ فِي سَنَةِ كَثِيرَةِ الْزَّلَازِلِ وَالْبَرِدِ ، فَإِذَا وَافَقَ شَهْرُ رَمَضَانَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ لِيَلَةَ الْجَمْعَةِ فَإِذَا صَلَّيْتُمُ الْفَجْرَ مِنْ يَوْمِ الْجَمْعَةِ فِي النَّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ فَادْخُلُوا بَيْوَتِكُمْ وَأَغْلُقُوا أَبْوَابِكُمْ وَسُدُّوا كُوَّاکِمْ وَدَتَّرُوا أَنْفُسَكُمْ وَسُدُّوا آذَانَكُمْ ، فَإِذَا أَحْسَسْتُمُ بِالصِّيَحَةِ فَخَرُّوا إِلَى اللَّهِ سَجَدًا وَقُولُوا : سَبَّحَنَ الْقَدُوسُ ، سَبَّحَنَ الْقَدُوسُ ، رَبُّنَا الْقَدُوسُ ، فَإِنَّمَا مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ نَجَا وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ هَلَكَ (نَعِيمٌ، كٌ).

٣٩٦٢٨ - **(مسند ابن مسعود)** سمعتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ أَوَّلَ مَا تَفَقِّدُونَ مِنْ دِينِكُمُ الْأَمَامَةُ ، وَآخِرَ مَا يَبْقَى الصَّلَاةُ ، وَسِيُّصْلِي قَوْمٌ لَا دِينَ لَهُمْ ، وَإِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ الَّذِي بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ يُوْشِكُ أَنْ يَرْفَعَ ، قَالُوا : وَكَيْفَ يَرْفَعُ وَقَدْ أُبْتَهَ اللَّهُ فِي قُلُوبِنَا وَأُبْتَنَاهُ فِي مَصَاحِفِنَا ؟ قَالَ : يُسْرِى عَلَيْهِ فِي لِيَلَةٍ فَيَذَهَبُ بِمَا فِي قُلُوبِكُمْ وَيَذَهِبُ بِمَا فِي مَصَاحِفِكُمْ ، ثُمَّ قَرأً عَبْدُ اللَّهِ « وَأَئِنْ شَنَّا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْجَبْنَا إِلَيْكُمْ » الْآيَةَ (شِ وَنَعِيمٌ) .

٣٩٦٢٩ - عن ابن مسعود قال : يُوشِكُ أَنْ لَا تَأْخُذُوا مِنَ الْكُوفَةِ نَقْدًا وَلَا دَرْهَمًا ، قَيْلٌ : وَكَيْفَ ؟ قَالَ : يَجِيءُ قَوْمٌ كَأَنَّ

وجوههم الجان^ة المطرقة حتى يربطوا خيولهم على السواد فيجلوكم إلى منابت الشیح حتى أن البعير والزاد أحب إلى أحدكم من القصر من قصوركم هذه (ش).

٣٩٦٣٠ - عن ابن مسعود قال : يأيّسكم قومٌ من قبل المشرق عراضُ الوجه صغارُ العيون كأنما نبتت أعينهم في الصخر كأن وجوههم الجان^ة المطرقة حتى يربطوا خيولهم بشط الفرات (ش).

٣٩٦٣١ - عن أبي هريرة قال : يوشك أن لا تجدوا بيوتا تُسكنكم ، تهلكها الرواجف ، ولا دواب تبلغوا عليها في أسفاركم ، تهلكها الصواعق (نعم).

٣٩٦٣٢ - عن طاوس قال : يكون ثلاثة رجفات : رجفة باليمن شديدة ، ورجفة بالشام أشد منها ، ورجفة بالشرق (نعم).

٣٩٦٣٣ - عن ابن سابط قال : قال رسول الله ﷺ : إن في أمتي خسفاً ومسخاً وقدفاً ، قالوا : يا رسول الله ﷺ وهو يشهدون أن لا إله إلا الله ؟ قال : نعم ، إذا ظهرت العازف والخور ولبس الحرير (ش).

٣٩٦٣٤ - عن عدي بن حاتم قال : يوشك الرجل يشق عليه أن يؤدي زكاة ماله (كر).

٣٩٦٣٥ - عن عدي بن حاتم قال : قال رسول الله ﷺ : إِنَّهُ لا تقام الساعة حتى يُفتحَ الْقَصْرُ الْأَيْضُ الَّذِي فِي الْمَدَائِنِ، وَلَا تَقْوَمُ السَّاعَةُ حَتَّى تَسِيرَ الظَّعِينَةُ مِنَ الْمَحَاجَزِ إِلَى الْمَرَاقِ آمِنَةً لَا تَخَافُ شَيْئًا - فقد رأَيْتُهَا جُمِيعًا - وَلَا تَقْوَمُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ عَلَى النَّاسِ إِلَامٌ يُحْيِي الْمَالَ حَثِيًّا (ابن النجاشي).

٣٩٦٣٦ - عن مكحول قال : أَوْلُ الْأَرْضِ خَرَابًا أَرْمِينِيَّةً ثُمَّ مِصْرُ (ش ، وفيه برد).

٣٩٦٣٧ - ﴿ مسند على ﴾ حدثنا وكيع عن سوار بن ميمون حدثنا شيخ لنا من عبد القيس بشير بن عوف قال سمعت عليهما يقول: إِذَا كَانَتْ سَنَةُ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمَائَةً مِنْعَ الْبَحْرِ جَانِبَهُ ، وَإِذَا كَانَتْ سَنَةُ خَمْسِينَ وَمَائَةً مِنْعَ الْبَرِّ ، وَإِذَا كَانَتْ سَنَةُ سِتِينَ وَمَائَةً ظَهَرَ الْخَسْفُ وَالْمَسْخُ وَالرَّجْفَةُ (ش).

٣٩٦٣٨ - عن علي قال قال النبي ﷺ يخرجُ رَجُلٌ مِنْ وَرَاءِ النَّهَرِ يُقالُ لَهُ الْمَارِثُ بْنُ حَرَاثٍ عَلَى مَقْدِمَتِهِ رَجُلٌ يُقالُ لَهُ الْمَنْصُورُ يُوْطِيُّهُ أَوْ يُمْكِنُهُ لَا لِمُحَمَّدٍ كَمَا مَكَنْتُ قَرِيشُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَبَ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ تَصْرُهُ - أَوْ قَالَ :

٣٩٦٣٩ - ﴿ مسند علي ﴾ عن زيد بن واقد عن مكحول عن علي قال قال رسول الله ﷺ : من اقترب الساعة إذا رأيتم الناس أضعوا الصلاة ، وأضعوا الأمانة ، واستحلوا الكبائر ، وأكلوا الriba ، وأخذوا الرشى ، وشيدوا البناء ، وآبموا الهوى ، وباعوا الدين بالدنيا ، واتخذوا القرآن مزامير ، واتخذوا جلود السباع صفافا ، والمساجد طرقاً والحرير لباساً ، وكثيرون الجور ، وفسوا الزنا ، وتهانوا بالطلاق ، وائتمن الخائن ، وخونوا الأمين ، وصار المطر قيظاً ، والولد غيظاً ، وأمراء فجرة ، وزرء كذبة ، وأمناء خوته ، وعرفاء ظلمة ، وقدّست العلما ، وكثرت القراء ، وقلت الفقهاء ، وحليت الماء حف وزخرفت المساجد ، وطولت المنابر ، وفسدت القلوب ، واتخذوا القبيبات ، واستحللت المعاذف ، وشربت المخمور ، وعطلت الحدود ، ونقصت الشهور ، ونقضت الواثق ، وشاركت المرأة زوجها في التجارة ، وركب النساء البرادن ، وتشهت النساء بالرجال والرجال بالنساء ،

ويحلفُ بغير الله ، ويشهد الرجلُ من غير أن يُسْتَشِهَدَ ، وكانت
 الزكاة مغراً ، والامانة مفنةً ، وأطاع الرجلُ امرأه وعقَّ أمه وأقصى
 أباه ، وصارت إِلَّا مواريثَ ، وسبَّ آخرُ هذه الأمة أولها ،
 وأَكْرَمَ الرجلُ اتقاء شره ، وكثُرتِ الشرُّطُ ، وصعدتِ الجهالُ
 المنابرَ ، ولبسَ الرجالُ التيجان ، وضيَّقتِ الطرقَاتُ ، وشيدَ البناء
 واستغنى الرجالُ بالرجالِ والنساءُ بالنساءِ ، وكثُرتِ خطباءُ منابرِكم ،
 ورَكِنَ علماؤكم إلى ولايَّكم فأحلوا لهم الحرام وحرَّموا عليهم الحلال
 وأفتوهم بما يشتهون ، وتعلم علماؤكم العلمَ ليجلبوا به دنانيركم ودرارهمكم
 واتخذتم القرآنَ تجارةً ، وضيَّعتم حقَّ الله في أموالِكم ، وصارتِ
 أموالُكم عند شرارِكم ، وقطعتم أرحامِكم ، وشربتم الخمورَ في نادينِكم ،
 ولعبتم باليسر ، وضرتم بالكبير^(١) والمعزفةِ والمزميرِ ، ومنعتم
 محاويِّحكم زَكَانِكم ورأيتموها مغرماً . وقتلَ البريءُ ليعيظَ العامة بقتله ،
 واختلفتْ أهـواؤكم ، وصار العطاءُ في البهدِ والسقاطِ ، وطفيفُ
 المكاييلُ والموازينُ ، ووليتْ أمـوركم السفهاءَ (أبو الشیخ في الفتن
 وعویس في جزءه والدیلمی) .

(١) بالكبير : الكبر - بفتحتين - : الطبل ذو الرؤسين . وقيل : الطبل
 الذي له وجه واحد . النهاية ٤/١٤ . ب

٣٩٦٤٠ - عن أبي قال : قيل لنا أشياء تكون في آخر هذه الأمة عند اقتراب الساعة ، فنها نكاح الرجل امرأة أو أمته في درها ، وذلك مما حرم الله ورسوله ، وي وقت الله عليه ورسوله ؛ ومنها نكاح الرجل وذلك مما حرم الله عليه ورسوله ؛ ومنها نكاح المرأة ، وذلك مما حرم الله ورسوله وي وقت الله عليه ورسوله ﷺ ؛ وايس لهؤلاء صلاة ما أقاموا على ذلك حتى يتوبوا إلى الله عز وجل توبه نصوحاً قيل لأبي : وما التوبة النصوح ؟ قال ؟ سألت ذلك عن رسول الله ﷺ فقال : هو الندم على الذنب حين يفرط منك فتسغفه الله بندامتك عند الحافر - ثم لا تعود إليه أبداً (فقط في الأفراد ، هب ابن النجار) .

٣٩٦٤١ - عن علي قال : ليأتين على الناس زمان يُطرى ^(١) فيه الفاجر ^٢ ويقرب فيه الماحل ^(٢) ويعجز فيه المنصف ، في ذلك الزمان تكون الأمانة فيه مغنا والزكاة مغراً والصلة تطاولاً والصدقة منها

(١) يُطرى : الاطراء : مجاوزة الحد في المدح ، والكذب فيه .
النهاية - ١٠٣ / ب

(٢) الماحل : الحال - بالكسر - هو الكيد . وقيل المكر . النهاية ٤ / ٣٠٣ ب

وفي ذلك الزمان استئمارة الاماء وسلطان النساء وإمارة السفهاء
(ابن المنادى) .

٣٩٦٤٢ - عن علي : والذى نفسي بيده ! لا يذهب الليل والنهار
حتى تجبي الرایات السود من قبل خراسان حتى يوقوا خيولهم
بنجلات بيسان والفرات (ابن المنادى) .

٣٩٦٤٣ - عن علي قال قال رجل : يا رسول الله ؟ متى الساعة ؟
فزبره رسول الله ﷺ ، حتى إذا صلى الفجر رفع رأسه إلى السماء
فقال : تبارك خالقها ورافعها ومبدئها وطاويعها كطى السجل للكتاب ! ثم
نظر إلى الأرض فقال : تبارك خالقها وواضعها ومبدئها وطاويعها كطى
السجل للكتاب ! ثم قال : أين السائل عن الساعة ؟ فجئي رجل من
آخر القوم على ركبتيه فإذا هو عمر بن الخطاب ، فقال رسول الله
ﷺ : عند حيف الأعنة وتكذيب بالقدر، وإن بالنجوم، وقوم يتخذون الأمانة
منهما والزكاة مغنمًا والفاحشة زيارة . فسألته عن « الفاحشة زيارة »
فقال : الرجال من أهل الفسق يصنع أحدهما طعاماً وشراباً ويأتيه
بالمرأة فيقول : اصنع لي كما صنعت ، فيتزاورون على ذلك ها كت
أمي يا ابن الخطاب (ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي) .

٣٩٦٤٤ - عن علي أنه سُئل : متى الساعة ؟ فقال : لقد سألهوني عن أمر ما يعلمه جبريل ولا ميكائيل ! ولكن إن شئتم أن يأتكم بأشياء : إذا كانت الألسن لينةً والقلوب تناول ، ورغبة الناس في الدنيا . وظهر البناء على وجه الأرض ، واختلف الأخوان فصار هواهما شتى ، ويعي حكم الله يوماً (ش) .

٣٩٦٤٥ - (مسند أنس) قام رجل إلى النبي ﷺ فقال : متى الساعة ؟ فلبث النبي ﷺ ماشاء الله أن يلبث ثم دعاه فنظر إلى غلامٍ من أزد شنوةً وهو من أترابي فقال : إن يعش هذا لم يدركه المهرم حتى تقوم الساعة (عبد بن حميد ، م ، ق في البعث) .

٣٩٦٤٦ - (أيضاً) كان أجرى الناس على مسألة رسول الله ﷺ الاعراب ، أناهُ أعرابي فقال : يا رسول ! متى تقوم الساعة ؟ فلم يجده شيئاً حتى أتى المسجد فصلٌ فأُحْفِظَ الصلاة ثم أقبل على الاعرابي فقال : أين السائل عن الساعة ؟ ومرّ سعد الدوسي فقال رسول الله ﷺ : إن يُعمر هذا حتى يأكل عمره لا يبقى منكم عينٌ تطرف (ق ، في البعث) .

٣٩٦٤٧ - عن أنس أن رجلاً قال : يا رسول الله ! متى تقوم

الساعة ؟ وعنه غلام من الأنصار يقال له : محمد ، فقال : إن
يعيش هذا الغلام فمسي أن يبلغ الهرم حتى تقوم الساعة (أبو نعيم
في المعرفة) .

فرع في تنزل الرزمان ونبهه بعد العود منه

صلى الله عليه وسلم

٣٩٦٤٨ - قال ابن جرير في تهذيب الآثار : حدثني أبو حميد
الحمصي أحمد بن المغيرة حدثنا عثمان بن سعيد عن محمد بن مهاجر حدثني
الزبيدي عن الزهري عن عروة عن عائشة أنها قالت : يا ويح ليدي
حيث يقول :

ذهبَ الْذِينَ يُعَاشُونَ فِي أَكْنافِهِمْ

وَبَقِيتُ فِي خَلْفِ كَجَلِدِ الْأَجْرَبِ

قالت عائشة : لو أدركك زماننا هذا ! ثم قال الزهري : رحم الله
عروة فكيف لو أدركك زماننا هذا ! ثم قال الزبيدي : رحم الله الزهري
فكيف لو أدركك زماننا هذا ! قال محمد : وأنا أقول : رحم الله الزبيدي
فكيف لو أدركك زماننا هذا ! قال أبو حميد قال عثمان : ونحن نقول :
رحم الله محمد فكيف لو أدركك زماننا هذا ! قال ابن جرير قال لنا

أبو حميد : رحم الله عثمان فكيف لو أدرك زماننا هذا ! قال ابن جرير : رحم الله أحمد بن المغيرة فكيف لو أدرك زماننا هذا^(١).

جامع الـُّسْرَاطِ الـُّكَبْرَى

٩٣٦٤٩ - عن حذيفة قال : لو أن رجلاً ارتبطَ فرساً في سبيلٍ فأتجب مهراً عند أول الآيات ما ركب المهر حتى يرى آخرها (ش).

٢٩٦٥٠ - عن حذيفة قال : إذا رأيتم أول الآيات تابعت (ش).

٣٩٦٥١ - عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : لا بد من خسفٍ ومسخٍ وقذفٍ ، قال : يا رسول الله ! في هذه الأمة ؟ قال : نعم ، إذا أخذوا القيان ، واستحلوا الزنا ، وأكلوا الربا ، واستحلوا الصيد في الحرم ، ولبسوا الحرير ، وأكتفوا الرجال بالرجال ، والنساء بالنساء (ابن النجار).

٢٩٦٥٢ - عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً قال له : أنت الذي

(١) أخرجه عبد الوزراقي في مصنفه (٢٤٦/١١) وقال المعلق : أخرجه ابن المبارك عن معمر : صفحة ٦٠ رقم ١٨٣ ص

تزعم أن الساعة تقوم إلى مائة سنة ! قال : سبحان الله وأنا أقول ذلك ! ومن يعلم قيام الساعة إلا الله ! إنما قلت : ما كانت رأس مائة للخلق منذ خلقت الدنيا إلا كان عند رأس المائة أمر ، قال : ثم يوشك أن يخرج ابن حمل الضأن ، قيل : وما ابن حمل الضأن ؟ قال : دوبي أحد أبويه شيطان ، يسير إلى المسلمين في خمسة ألاف بحراً حتى ينزل بين عكا وصور ثم يقول : يا أهل السفن ! اخرجوا منها ، ثم أمر بها فأحرقت ، ثم يقول لهم : لا قسطنطينية لكم ولا رومية حتى يفصل بيننا وبين العرب ، قال : فيستمد أهل الإسلام بعضهم بعضاً حتى تدّهم عدن أبين^(١) على قاصانهم فيجتمعون فيقتتلون فتكاً بهم النصارى الذين بالشام وبخiroنهم بعورات المسلمين فيقول المسلمون : الحقوا فيكم لنـد عدو حتى يقضـي الله بينـا وبينـكم ، فيقتـلـونـ شـهـرـ لا يـكـلـ لهم سـلاحـ ولا لـكـمـ ويـقـذـفـ الطـيرـ عـلـيـكـمـ وـعـلـيـهـمـ ، قالـ : وـبـلـنـاـ إـنـهـ إـذـاـ كـانـ رـأـسـ الشـهـرـ قالـ ربـكـمـ : الـيـوـمـ أـسـلـ سـيـفيـ فـأـتـقـمـ مـنـ أـعـدـائـيـ وـأـنـصـرـ أـوـيـائـيـ ، فـيـقـتـلـونـ مـقـتـلـةـ مـا رـئـيـ مـثـلـهـ قـطـ حـتـىـ مـاـ تـسـيرـ الـخـيلـ إـلاـ عـلـىـ الـخـيلـ وـمـاـ يـسـيرـ الـرـجـلـ إـلاـ عـلـىـ الـرـجـلـ ، وـمـاـ يـجـدـونـ خـلـقاـ يـحـولـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ الـقـسـطـنـطـيـنـيـةـ وـلـا

(١) أبين : أبين بوزن أحمر : قرية على جانب البحر ناحية اليمن . النهاية / ٢٠ . بـ

رومية ، فيقولُ أميرهم يومئذ : لا غُلولَ ^(١) الْيَوْمَ ، من أَخْذَ الْيَوْمَ
 شيئاً فَهُوَ لَهُ ، قَالَ : فَيَأْخُذُونَ مَا يَخْفُ ^{*} عَلَيْهِمْ وَيَدْعُونَ مَا نُقْلَ ^{*} عَلَيْهِمْ
 فَيَنِمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءُهُمْ : إِنَّ الدِّجَالَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي ذَرَارَتِكُمْ ،
 فَيُرْفَضُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَيُقْبَلُونَ ، وَيُصَبِّ النَّاسَ بِمَجَاعَةٍ شَدِيدَةٍ
 حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ لِيُحْرِقَ ^{*} وَتَرَ قُوسِهِ فِي أَكْلَهُ ، وَحَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ لِيُحْرِقَ
 حَجَفَتْهُ ^(٢) فِي أَكْلُهَا ، حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ لِيُكَلِّمَ أَخَاهُ فَما يُسْمِعُهُ الصَّوْتُ
 مِنَ الْجَهَدِ ، فَيَنِمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعُوا صَوْتاً مِنَ السَّمَاءِ : أَبْشِرُوا فَقَدْ
 أَنْتُمُ النَّوْثُ ، فَيَقُولُونَ : نَزَلَ عِيسَى ابْنُ مُرْسِيمَ ، فَيَسْتَبَشِّرُونَ
 وَيَسْتَبَشِّرُ بِهِمْ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رُوحَ اللَّهِ ! فَيَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَكْرَمُ هَذِهِ الْأُمَّةِ
 فَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَؤْمِنَ بِإِلَّا مِنْهُمْ ، فَيُصْلِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِالنَّاسِ
 - قِيلَ : وَأَمِيرُ النَّاسِ يَوْمئذٍ مَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفِيَانَ ؟ قَالَ : لَا -
 وَيُصْلِي عِيسَى خَلْفَهُ ، فَإِذَا أَنْصَرَ عِيسَى دُعا بِحُرْبَتِهِ فَأَنِي الدِّجَالُ قَالَ:
 رُوِيدِكَ يَا دِجَالُ ! يَا كَذَابُ ! فَإِذَا رَأَى عِيسَى وَعَرَفَ صَوْتَهُ ذَابَ كَمَا
 يَذُوبُ الرَّصَاصُ إِذَا أَصَابَتْهُ النَّارُ وَكَمَا تَذُوبُ الْأَلْيَةُ إِذَا أَصَابَتْهَا الشَّمْسُ

(١) غُلول : الغلوال هو الخيانة في المقام والسرقة من الغنيمة قبل القسمة .
 يقال : غل في المقام يتغلل ^{*} غُلولاً فهو غال ^{*} . النهاية ٣٨٠/٣ . ب

(٢) حجفته : الحجفة : الترس . النهاية ٣٤٥/١ . ب

ولو لا أنه يقول رويـاً ، لذابـ حتى لا يبقى منه شيء ، فيحملـ عليه
 عـى فيطعنـ بـحربـته بين نـديـنه فيـقتـله ويـفـرقـ جـنـده تـحتـ الحـجـارـةـ
 والـشـجـرـةـ ، وـعـامـةـ جـنـدـه الـيهـودـ وـالـمـانـاقـونـ ، فـيـنـادـيـ الـحـجـرـ : يا رـوـحـ
 اللهـ ! هـذـاـ تـحـتـيـ كـافـرـ فـاقـتـلـهـ ، فـيـأـصـرـ عـيسـىـ بـالـصـلـيـبـ فـيـكـسـرـ وـبـالـخـزـنـىـ
 فـيـقـتـلـ ، وـتـضـعـ الـحـرـبـ أـوزـارـهـاـ ، حـتـىـ أـنـ الـدـئـبـ لـيـبـضـ إـلـىـ جـنـبـهـ
 مـاـ يـغـمـزـ بـهـاـ ، وـحـتـىـ أـنـ الصـبـيـانـ لـيـلـبـعـونـ بـالـخـيـاتـ مـاـ تـهـشـهـمـ ، وـعـلـاـ
 الـأـرـضـ عـدـلـاـ ، فـيـنـمـاـ هـمـ كـذـلـكـ إـذـ سـمـعـواـ صـوـتاـ قـالـ : فـتـحـتـ يـأـجـوجـ
 وـمـأـجـوجـ ، وـهـوـ كـاـمـ اللهـ تـعـالـىـ «ـوـهـمـ مـنـ كـلـ حـدـبـ يـنـسـلـونـ»ـ فـيـفـسـدـونـ
 الـأـرـضـ كـلـهـاـ ، حـتـىـ أـنـ أـوـائـلـهـمـ يـأـتـيـ النـهـرـ الـعـجـاجـ فـيـشـرـبـونـهـ كـلـهـ
 وـأـنـ آخـرـهـمـ لـيـقـولـ : قـدـ كـانـ هـنـاـ نـهـرـ ، وـيـحـاـصـرـونـ عـيسـىـ وـمـنـ مـعـهـ
 بـيـتـ المـقـدـسـ وـيـقـولـونـ : مـاـ نـعـلمـ فـيـ الـأـرـضـ أـحـدـاـ إـلـاـ ذـبـحـنـاهـ ، هـمـوـاـ
 نـرـيـ منـ فـيـ السـمـاءـ فـيـرـمـونـ حـتـىـ تـرـجـعـ إـلـيـهـمـ سـهـامـهـمـ فـيـ نـصـوـلـهـمـ الدـمـ
 لـلـبـلـاءـ فـيـقـولـونـ : مـاـ بـقـيـ فـيـ الـأـرـضـ وـلـاـ فـيـ السـمـاءـ ، فـيـقـولـ الـمـؤـمـنـونـ :
 يا رـوـحـ اللهـ ! اـدـعـ عـلـيـهـمـ بـالـفـنـاءـ ، فـيـدـعـ اللهـ عـلـيـهـمـ ، فـيـبـعـثـ النـفـ(١)ـ فـيـ
 آـذـاـهـمـ فـيـقـتـلـهـمـ فـيـ لـيـلـةـ وـاحـدـةـ ، فـتـقـتـلـنـ الـأـرـضـ كـلـهـاـ مـنـ جـيـفـهـمـ ،

(١) النـفـ : - بالـتـحـرـيـكـ - دـوـدـ يـخـرـجـ فـيـ أـنـوـفـ الـأـبـلـ وـالـقـمـ ، وـاحـدـتـهـاـ :
 نـفـةـ . الـنـهـاـيـةـ ٨٧/٥ـ . بـ

فيقولون : يا روح الله ! نموت من النتن ، فيدعوا الله ، فيبعثُ وابلاً من المطر فجعله سيلًا فيقذفهم كلهم في البحر ، ثم يسمعون صوتاً فيقال : مَهْ ؟ قيل : غُرْزِي الْبَيْتُ الْحَصِينُ ، فيبعثون جيشاً فيجدون أوائل ذلك الجيش ، ويُقْبضُ عيسى ابن مريم ووليه المسلمون وغسلوه وحنّطوه وكفّنوه وصلوا عليه وحرقوا له ودفنه ، فيرجعُ أوائل الجيش والمسلمون ينقضون أيديهم من تراب قبره ، فلا يلبثون بعد ذلك إلا يسيراً حتى يبعث الله الريح اليمانية ، قيل : وما الريح اليمانية ؟ قال : ريحٌ من قبل اليمن ليس على الأرض مؤمنٌ يجد نسيمها إلا قبضت روحه ! قال : ويسري على القرآن في ليلة واحدة ولا يُترك في صدورِ بني آدم ولا في بيوتهم منه شيء إلا رفعه الله فيبقى الناسُ ليس فيهم نبيٌّ وليس فيهم قرآنٌ وليس فيهم مؤمنٌ قال عبد الله بن عمرو : فعند ذلك أخفى علينا قيام الساعة فلا ندرى كم يُتركون ! كذلك تكون الصيحة ، قال : ولم تكن صيحةٌ قط إلا بغضبٍ من الله على أهلِ الأرض ، قال : وقال الله تعالى « وما ينظر هؤلاء إلا صيحةً واحدةً ما لها من فوائق » سورة س : آية ١٥ ، قال : فلا أدرى كم يُتركون كذلك (كر).

المرادي عليه السلام

٣٩٦٥٣ - عن الحسين أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة : أبشرى
بالمهدي منك (كر ، وفيه موسى بن محمد البلقاوي عن الوليد بن محمد
الموقري كذابان) .

٣٩٦٥٤ - (ش) حدثنا الحسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة
عن أبي محمد عن عاصم بن عمرو البجلي أن أبا أمامة قال : لينادين باسما
رجل من النساء لا يذكر الدليل ولا يمنع منه الدليل) .

٣٩٦٥٥ - عن العباس بن عبد المطلب قال : لما كان يوم فتح
مكة ركبت بغلة رسول الله ﷺ وقدمت إلى قريش لأردهم عن
حرب رسول الله ﷺ ، فقدني رسول الله ﷺ فسأل عن ف قالوا :
تقدما إلى مكة ليد قريشا عن حربك ، فقال رسول الله ﷺ : ردوا
عليّ أبي ردوا عليّ أبي ، لاقتله قريش كما قلت ثقيف عروة بن مسعود فخرجت
فوارس من أصحاب رسول الله ﷺ حتى تلقوني فردوني معهم ،
فلما رأي رسول الله ﷺ جهش^(١) واعتنقني باكيًا ، فقال : يا رسول الله

(١) جهش : الجهش : أن يفرز الانسان إلى الانسان ويأجاً إليه ، وهو مع ذلك يريد البكاء ، كما يفرز الصبي إلى أمه وأبيه . يقال : جهشت وأجهشت . النهاية ٣٢٢ / ١ . ب

إِنِي ذَهَبْتُ لِأَنْصِرُكَ . فَقَالَ : نَصْرَكَ اللَّهُ ، اللَّهُمَّ انصُرْ عَبْسَ وَوْلَدَهُ الْعَبَاسَ - قَالُوهَا ثَلَاثَةً ، ثُمَّ قَالَ : يَا عَمَ ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمَهْدِيَ مِنْ وَلَدِكَ مُسُوفًا رَاضِيًّا مَرْضِيًّا (كَرْ وَفِيهِ الْكَدِيعِي) .

٣٩٦٥٦ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : يحبس الروم على وال من عترتي اسمه يواطئ اسمي فيقبلون بـ كـان يقال له «العراق» فيقتلون فيقتل من المسلمين الثلث أو نحو ذلك ، ثم يقتلون يوما آخر فيقتل من المسلمين نحو ذلك ، ثم يقتلون اليوم الثالث فيكون على الروم ، فلا يزالون حتى يفتحوا القسطنطينية ، فيما هم يقتسمون فيها بالأئرة إذ أنهم صارخ : إن الدجال قد خافكم في ذراريكم (الخطيب في المتفق والمفترق) .

٣٩٦٥٧ - عن سعيد بن جبير قال : سمعنا ابن عباس ونحن نقول : أنا عشر أميرًا ثم لا أمير ، وأنا عشر أميرًا ثم هي الساعة ، فقال : ما أحمقكم ! إن منا أهل البيت بعد ذلك : المنصور والسفاح والمهدى يدفعها إلى عيسى ابن مريم (كر) .

٣٩٦٥٨ - عن ابن عباس قال : إِنِي لَأَرْجُو أَنْ لَا تَذَهَّبَ الْأَيَامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ مِنَ الْغَلَامِ شَابًا يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَا عَنِ الْمُنْكَرِ

المنكر ، ولم يلبسَ الفتنة ولم تلبسه الفتنة ، وإنني لأرجو أن يختتم الله
بنا هذا الامرَ كما فتحه بنا ، فقال له رجلٌ : يا ابن عباس ! عجزت
عنهَا شيوخُكم وترجوها شبابَكم ! قال إِنَّ اللَّهَ يَفْعُلُ مَا يَشَاءُ
(كر).

٣٩٦٥٩ - عن علي قال : تُمْلأُ الارضَ ظلماً وجوراً حتى
يدخلَ كلَّ بيتٍ خوفٍ وحزنٍ ، يسألون درهمين وجربيين فلا يعطونه
فيكون قتالٌ بقتالٍ ويصارٌ بيسارٌ حتى يحيطَ الله بهم في مصرِهِ ، ثم
تُمْلأُ الارضَ عدلاً وقسطاً (ش).

٣٩٦٦٠ - عن قتادة قال : كان يقال : إِنَّ الْمَهْدِيَّ ابْنُ أَرْبَعِينَ
سنةً (كبر).

٣٩٦٦١ - عن علي أن رسول الله ﷺ قال : يكون في آخرِ
الزمان فتنَةٌ تحصلُ الناسَ كما يحصلُ الذهبُ في المعدن ، فلا تسروا
أهل الشام ولكن سبُّوا شرارهم ، فإن فيهم الأبدال ، يوشِّكُ أن
يرسلَ على أهل الشام سيفٌ من السماء ففرق جماعتهم حتى لو قاتلتهم
الشعالبُ غلبتهم ، فعنده ذلك يخرجُ خارجُ من أهل بيتي في ثلاثةِ
ربابٍ ، المكثُرُ يقولُ : خمسة عشر ألفاً ، والمقلُّ يقولُ : هم اثنا

عشر ألفاً ، أمارتهم « أمت أمت » يلقـون سـبع رـاياتـ تحتـ كلـ رـايةـ منها رـجلـ يطلبـ المـلـك ، فـيـقـتـلـهـ جـمـيعـاً ، وـيرـدـ اللهـ إـلـىـ المسلمينـ أـفـقـتـهـمـ وـنـعـمـتـهـمـ وـقـاصـيـهـمـ وـدانـيـهـمـ (طـسـ) (١) .

٣٩٦٦٢ - (أيضاً) الغفاري في كتاب الآداب والمواعظ :
 أـبـائـاـ القـاضـيـ أـبـوـ سـعـيدـ الـخـالـيلـ بـنـ أـحـمـدـ السـجـنـانـيـ أـبـائـاـ اـبـنـ خـالـفـ أـبـائـاـ
 إـسـحـاقـ بـنـ زـرـيـقـ أـبـائـاـ إـسـمـاعـيلـ بـنـ يـحـيـيـ بـنـ عـبـدـ اللهـ أـبـائـاـ الـخـلـصـ بـنـ
 عـمـارـةـ عـنـ الـحـكـمـ بـنـ عـيـنةـ عـنـ يـحـيـيـ بـنـ حـرـازـ عـنـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ
 قـالـ : بـيـنـا نـحـنـ عـنـدـ رـوـسـوـلـ اللهـ عـلـيـهـ السـلـامـ إـذـ أـقـبـلـ تـقـيمـ الدـارـيـ فـسـلـمـ عـلـىـ
 النـبـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـقـبـلـ رـأـسـهـ قـالـ لـهـ النـبـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ : أـنـ كـنـتـ يـاـ تـقـيمـ ؟ قـالـ
 رـكـبـتـ الـبـحـرـ يـاـ رـوـسـوـلـ اللهـ فـكـسـرـ بـنـاـ . ثـمـ ذـكـرـ حـدـيـثـ الـجـاسـةـ
 بـطـولـهـ مـنـ أـوـلـهـ إـلـىـ آخـرـهـ .

٣٩٦٦٣ - عن علي قال : لا يخرجُ المهدىُ حتى يُقتلَ ثلثُ
 ويُوتَ ثلثُ ويُبقى ثلثُ (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣٩٦٦٤ - عن علي قال : لا يخرجُ المهدىُ حتى يُلـصـقـ بـعـضـهـمـ

(١) أورده الهيثمي في بـحـثـ الزـوـائدـ (٣١٥/٧) وـقـالـ رـوـاهـ الطـبرـانـيـ فـيـ الـأـوـسـطـ
 وـفـيـ اـبـنـ هـبـيـةـ وـهـوـ لـبـنـ وـبـقـيـةـ رـجـالـهـ ثـقـاتـ . صـ

في وجه بعضٍ (نعم).

٣٩٦٦٥ - عن علي قال : إذا نادى منادٌ من السماء « إن الحق في آلِ محمدٍ » فعند ذلك يظهرُ المهدى على أفواهِ الناسِ ويشربون حبه فلا يكونُ لهم ذكرٌ غيره (نعم وابن المنادى في الملائم).

٣٩٦٦٦ - عن علي قال : تخرجُ راياتُ سود مقابلَ السفيانى ، فيهم شابٌ من بني هاشم ، في كفه اليسرى خالٌ ، وعلى مقدمته رجلٌ من بني هاشمٍ يُدعى « شعيب بن صالح » فيهزمُ أصحابه (نعم).

٣٩٦٦٧ - عن علي قال : إذا خرجت خيل السفيانى إلى الكوفة بعثَ في طلبِ أهلِ خراسان ويخرجُ أهلُ خراسان في طلب المهدى فيلتقي هو والهاشمى برایاتِ سود على مقدمته شعيبُ بن صالح ، فيلتقي هو وأصحابُ السفيانى ببابِ إصطخر ، فتكون بينهم ملحمةٌ عظيمة ، فتظهرُ الرایاتُ السود وتهربُ خيل السفيانى ، فعند ذلك يتمنى الناسُ المهدى ويطلبونه (نعم).

٣٩٦٦٨ - عن علي قال : يبعثُ بجيشٍ إلى المدينة فيأخذنون من قدوا عليه من آلِ محمدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وتقتلُ من بني هاشم رجالاً

ونساء ، فعند ذلك يهربُ المهدى والمبيضُ من المدينةِ إلى مكة . فيبئثُ في طلبِها وقد لحقا بحرَمِ الله وأمنهِ (نعم) .

٣٩٦٦٩ - عن علي قال : إذا بعث السفيانى إلى المهدى جيشاً فخُسِفَ بهم بالبيداء وبلغ ذلك أهل الشام قالوا لخليفتهم : قد خرجَ المهدى فبايعهُ وادخلَ في طاعته وإلا قتلناكَ ، فيرسلُ إليه بالبيعة ويسيِّرُ المهدى حتى ينزلَ بيتَ المقدس ، وتنقلُ إليه الخزائنُ ، وتدخلُ العربُ والعجمُ وأهلُ الحربِ والروم وغيرهم في طاعته من غير فتالٍ ، حتى تُبني المساجدُ بالقسطنطينية وما دونها ، ويخرجُ قبله رجلٌ من أهل بيته بالشرقِ ويحملُ السيفَ على عاتقهِ نعانيةً أشهرٍ يقتلُ ويمثلُ ويتجهُ إلى بيت المقدس ، فلا يبلغُه حتى يموت (نعم) .

٣٩٦٧٠ - عن علي قال : يفرجُ الله الفتنَ برجلٍ منا يسومُهم خسفاً لا يعطفهم إلا السيفَ ، يضمُّ السيفَ على عاتقهِ نعانيةً أشهرَ هرجاً حتى يقولوا واللهِ ما هذا من ولدِ فاطمة ولو كان من ولدِ فاطمة لرحمنا ، يُغزِيهُ اللهُ بنى العباس ونبيُّ أمية (نعم) .

٣٩٦٧١ - عن علي قال : المهدى مولده بالمدينة ، من أهل بيت النبي ﷺ ؛ واسمُه اسمُ نبي ، ومهاجرَه بيتُ المقدس ، كثُرَ اللاحقة

أكحل العينين ، براق الشنايا في وجهه خال ، أقني أجل في كتفه علامة
النبي ، يخرج برأية النبي ﷺ من مرتل معلمة سوداء صرعة فيها حجر
لم تنشر منذ توفي رسول الله ﷺ ولا تنشر حتى يخرج المهدى ، يعده
الله بثلاثة ألف من الملائكة يضربون وجوه من خالفهم وأدبارهم ؛
يبعث وهو ما بين الثلتين إلى الأربعين (نعيم) .

٣٩٦٧٢ - عن علي قال : المهدى فتى من قريش ، آدم ، ضرب
من الرجال (نعيم) .

٣٩٦٧٣ - عن علي قال : إذا هزمت الرايات السود خيل السفياني
التي فيها شعيب بن صالح تهى الناس المهدى فيطلبونه ، فيخرج من
مكة ومعه رأبة رسول الله ﷺ فيصلى ركعتين بعد أن يأس الناس
من خروجه لما طال عايم من البلاء ، فإذا فرغ من صلاته ، انصرف
فقال : أئها الناس ! ألح البلاء بأمة محمد ﷺ وأهل بيته خاصة ، قُهْرٌ نَا
وَبُغْنِي عَلَيْنَا (نعيم) .

٣٩٦٧٤ - عن عمر بن الخطاب أنه ودع البيت وقال : والله ما
أدرى أدع خزائن البيت وما فيه من السلاح والمال أم أقسمه في
سبيل الله ! فقال له على بن أبي طالب : امض يا أمير المؤمنين فاست

بصاحبه ، إنما صاحبه منا شاب من قريش يقسمه في سبيل الله في آخر الزمان (نعم) .

٣٩٦٧٥ - عن علي قال : المهدى رجلٌ منا من ولدِ فاطمة (نعم) .

٣٩٦٧٦ - عن علي قال : يلي المهدى أمر الناس ثلاثةٌ . نة أو أربعين سنةً (نعم) .

٣٩٦٧٧ - عن علي قال : ويحا لـ الطالقان ! فـ ان الله فيها كـ نـ وـ زـ اـ لـ يـ سـ تـ مـنـ ذـ هـ بـ وـ لاـ مـنـ فـ ضـةـ وـ لـ كـ بـ نـ بـ هـ اـ رـ جـ الـ عـ رـ فـ وـ اـ اللـ هـ حـ قـ مـ عـ رـ فـ تـ هـ وـ هـ اـ نـ صـ اـ رـ الـ هـ دـ آـ خـرـ الـ زـ مـ اـ نـ (أبو غـ نـمـ الـ كـ وـ فـيـ فيـ كـ تـ بـ الـ فـ تـ نـ) .

٣٩٦٧٨ - عن علي قال : ليخرجـنـ رـجـلـ منـ وـلـدـيـ عـنـ اـقـرـابـ السـاعـةـ حـينـ تـوـتـ قـلـوبـ الـمـؤـمـنـينـ كـاـ تـوـتـ الـأـبـدـانـ لـمـاـ لـقـرـمـ منـ الضـرـ وـ الشـدـةـ وـ الـجـمـوعـ وـ القـتـلـ وـ توـاتـرـ الـفـتنـ وـ الـمـلاـحـمـ الـعـظـامـ وـ إـمـانـةـ السـنـ وـ إـحـيـاءـ الـبـدـعـ وـ تـرـكـ الـأـمـرـ بـالـمـعـرـوفـ وـ النـهـيـ عـنـ الـمـنـكـرـ ،ـ فـيـسـيـ اللهـ بـالـمـهـدـيـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ اللهـ السـنـنـ الـتـيـ قـدـ أـمـيـتـتـ وـ يـسـرـ بـمـدـلهـ وـ بـرـكـتـهـ قـلـوبـ الـمـؤـمـنـينـ وـ تـنـافـلـ إـلـيـهـ عـصـبـ مـنـ الـعـجمـ وـ قـبـائـلـ مـنـ

العرب ، فيبقى على ذلك سنين ، ليست بالكتيرة دون المشرفة ثم
يُوتُ (ابن المنادي في الملحم) .

٣٩٦٧٩ - عن سعد الإسکاف عن الأصبغ بن نباتة قال : خطب
عليٌّ بن أبي طالب فحمدَ الله وأثنى عليه ثم قال : أهْمَ الناسُ إِنْ
قريشاً أُمّةُ العرب ، أُبرارُها لأُبرارِها وفجّارُها لفجّارِها ، ألا ! وَلَا بدَّ
من رحى تطحُّنُ على ضلالٍ وَتَدْوِرٍ ، فَإِذَا قَامَتْ عَلَى قَلْبِهَا طَحْنَتْ
بِحَدْتِهَا ، ألا ! إِنْ لَطَحْنَهَا رُوقًا وَرُوقَهَا حَدْتَهَا وَفَثَاهَا عَلَى اللَّهِ ، ألا !
وَإِنِّي وأُبَارَ عَنِّي وَأَهْلَ بَيْتِي أَعْلَمُ النَّاسِ صَفَارًا وَأَحْلَمُ النَّاسِ كَبَارًا
مَعْنَا رَأْيَهُ الْحَقُّ ، مَنْ تَقْدِمَهَا مَرْقَ ، وَمَنْ تَخْلُفَ عَنْهَا مَحْقَ ، وَمَنْ
لَزَمَهَا لَحْقٌ ، إِنَّا أَهْلَ الرَّحْمَةِ ، وَبِنَا فُتُّحتَ أَبْوَابُ الْحَكْمَةِ ، وَبِحَكْمَ اللَّهِ
حَكَمْنَا ، وَبِعِلْمِ اللَّهِ عَلِمْنَا ، وَمَنْ صَادَقَ سَمِعْنَا ، فَانْتَبِعُونَا تَنْجُوا ، وَإِنْ
تَتَوَلُوا يَعْذِبُكُمُ اللَّهُ بِأَيْدِينَا ، بَنَا فَكَّ اللَّهُ رَبِّ النَّلْ مِنْ أَعْنَاقِكُمْ وَبَنَا يَخْتِمُ
لَأَبْكِمْ ، وَبَنَا يَلْحِقُ التَّالِي ، وَإِلَيْنَا يَفِيَ الْفَالِي ، فَلَوْ لَا تَسْتَعْجِلُوا
وَتَسْتَأْخِرُوا الْقَدْرُ لِأَمْرٍ قَدْ سَبَقَ فِي الْبَشَرِ لَهُدْتُكُمْ بِشَيْبَ مِنَ الْمَوَالِي
وَأَبْنَاءِ الْعَربِ وَبَنِيِّ الشَّيْوخِ كَلْمَاحٍ ، فِي الزَّادِ وَأَقْلَ الزَّادِ الْمَلَحِ
فِيَنَا مَعْتَبِرٌ ، وَلَشَيْعَنَا مَنْتَظَرٌ ، إِنَّا وَشَيْعَنَا نَضَى إِلَى اللَّهِ بِالْبَطْنِ وَالْحَمْى
وَالسَّيْفِ ، إِنَّ عَدُونَا يَهْلَكُ بِالْدَاءِ وَالْدِيْلَةِ وَبِمَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ الْبَلِيْةِ

والنسمة ، وَإِيمَانُ اللَّهِ الْأَعْزَى الْأَكْرَمِ ! أَنْ لَوْ حَدَثْتُكُمْ بِكُلِّ مَا أَعْلَمُ
 لَقَالَتْ طَائِفَةٌ : مَا أَكَذَبَ وَأَرْجَمَ ! وَلَوْ انتَقِيتُ مِنْكُمْ مائَةً فَلُوبُهُمْ
 كَالذَّهَبِ ثُمَّ اسْتَخْبِتُ مِنَ الْمائَةِ عَشْرَةَ نَمْ حَدَثْتُهُمْ فِينَا أَهْلُ الْبَيْتِ
 حَدِيثًا لِيْنَا لَا أُقُولُ فِيهِ إِلَّا حَقًا وَلَا أُعْتَدُ فِيهِ إِلَّا صَدَقًا خَرَجُوا وَمَمْ
 يَقُولُونَ : عَلَيْهِ مِنْ أَكَذَبِ النَّاسِ ، وَلَوْ اخْتَرْتُ مِنْ غَيْرِكُمْ عَشْرَةَ
 فَحَدَثْتُهُمْ فِي عَدُوِّنَا وَأَهْلِ الْبَغْيِ عَلَيْنَا أُحَادِيثٌ كَثِيرَةٌ خَرَجُوا وَهُمْ
 يَقُولُونَ : عَلَيْهِ مِنْ أَصْدَقِ النَّاسِ ، هَلْكَ حَاطِبُ الْحَطَبِ ، وَحَاصِرٌ
 صَاحِبُ الْقُصْبِ ، وَبَقِيَتِ الْقُلُوبُ مِنْهَا تَقْلُبُ ، فَنَهَا مَشْفُبُ ، وَمِنْهَا
 مَجْدُبُ ، وَمِنْهَا مَخْصُبُ ، وَمِنْهَا مَسِيبُ ، يَا بَنِيَ الْيَمَنِ صَغَارُكُمْ كَبَارُكُمْ
 وَلَيْرَافُ كَبَارُكُمْ بِصَغَارِكُمْ ، وَلَا تَكُونُوا كَالْغَوَّةِ الْجَفَّةِ الَّذِينَ لَمْ يَتَفَهَّمُوا
 فِي الدِّينِ ، وَلَمْ يُعْطُوا فِي اللَّهِ مَحْضَ الْإِيمَانِ ، كَبِيَضٍ بَيْضٍ فِي أَدَاحِيٍّ^(١)
 وَيَسْعَ لِفَرَاخٍ فَرَاخٍ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيفَةٍ جَبَارٍ عَتْرِيفٍ^(٢) مُتَرْفٍ

(١) أَدَاحِيٌّ : الْأَدَاحِيٌّ : جَمْعُ الْأَدَاحِيٍّ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَبَيَّضُ فِيهِ
 النَّعَامَةُ وَتَفَرَّخُ ، وَهُوَ أَفْمُولٌ ، مِنْ دَحْوَتٍ ، لَأَنَّهَا تَدْحُوهُ بِرَجْلِهَا أَيْ
 تَسْطِعُهُ ثُمَّ تَبَيَّضُ فِيهِ . النَّهَايَةُ ١٠٦/٢ . ب

(٢) عَتْرِيفٌ : الْعَتْرِيفُ : الْغَاشِمُ الظَّالِمُ . وَقَيْلٌ : الدَّاهِي الْجَبَرِيُّ . وَقَيْلٌ :
 هُوَ قَلْبُ الْمِفَرِيتِ ؛ الشَّيْطَانُ الْجَبَرِيُّ . النَّهَايَةُ ٣/٧٨ . ب

مستخفٍ بخليٰ وخلفٍ الخلف ! وبالله أقد عالمٌ تأویل الرسالات ،
 وإنجاز العادات ، و تمام الكلمات ، ولن يكون من يختلفني في أهل بيتي
رجلٌ يأمر بالله ، قويٌ يحكم بحكم الله ، وذلك بعد زمان مُكاحٍ^(١)
مُفْضحٍ ، يستدِّ فيه البلا ، وينقطع فيه الرجاء ، ويُقبل فيه الرشاء
فمن ذلك يبعث الله رجالاً من شاطيء دجلة لأمر جزءه ، يحمله الحقد
على سفك الدماء ، قد كان في ستر وغطاء ، فقتل قوماً وهو عليهم
غضبان ، شديد الحقد حران ، في سنة بختنصر ، يسومهم خسفاً
ويستقيهم كأساً ، مصيره سوط عذابٍ وسيف دمارٍ ، ثم يكون
بعد هذات^(٢) وأمور مشتبهات ، إلا من شط الفرات إلى النجفات
باباً إلى القحطانيات ، في آياتٍ وآفاتٍ متواتياتٍ ، يَحدُثُ شكًا بعد
يقين ، يقوم بعد حين ، يبني المدائن ويفتح الخزائن ، ويجمع الأمم ،
ينفذُها شخصٌ البصر ، وطمَحَ النظر ، وعنت الوجه ، وكشفت
البال حتى يرى مقبلاً مدبراً ، فيالله في على ما أعلم ! رجب شهر
ذكرٍ ، رمضانٌ عامَ السنين ، شوال يُشَالُ فيه أمرَ القوم ، ذو القعدة

(١) مُكَلَّح : أي يُكَلِّح الناس لشدةِ شفاعةِ والكلُّوح : العبوس . يقال : كَلْتَه
الرجل ، وأكَلَحَه المم . النهاية ١٩٦/٤ . ب

(٢) هنات : أي شرور وفساد . النهاية ٢٧٩/٥ ب

يَقْتَعِدُونَ فِيهِ ، ذُو الْحِجَةِ الْفَتْحُ مِنْ أُولَى الْمُشْرِكِينَ ، أَلَا ! إِنَّ الْعَجْبَ
 كُلَّ الْعَجْبِ بَعْدَ جَمَادِي وَرَجَبٍ ، جَمِيعِ أَشْنَاتِهِ ، وَبَعْتُ أَمْوَاتِهِ ،
 وَحَدَبَثَاتُهُ هُونَاتٌ هُونَاتٌ ، بِنَهْنَهْ مُوتَاتٌ ، رَافِهَةٌ ذِيلَاهَا ، دَاعِيَةٌ عَوْلَاهَا
 مَعْلَنَةٌ قَوْلَاهَا ، بَدْجَلَةٌ أَوْ حَوْلَاهَا ، أَلَا ! إِنَّ مَنَا قَائِمًا عَفِيفَةٌ أَحْسَابَهُ ، سَادَةٌ
 أَصْحَابَهُ : يَنْادِي عِنْدَ اصْطَلَامٍ أَعْدَاءَ اللَّهِ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ فِي شَهْرِ
 رَمَضَانَ ثَلَاثَةً بَعْدَ هَرْجٍ وَقَتْلٍ ، وَضَنَكٍ وَخَيْالٍ ، وَقِيَامٍ مِنَ الْبَلَاءِ عَلَى
 وَإِنِّي لَأَعْلَمُ إِلَى مَنْ تَخْرُجُ الأَرْضُ وَدَائِعَهَا وَتَسْلِمُ إِلَيْهِ خَزَائِنَهَا ، وَلَوْ
 شَئْتُ أَنْ أُضْرِبَ بِرْجَلِي فَأَقُولُ : أَخْرُجِي مِنْ هَذَا بِيَضَّا وَدُرُوعَا ،
 كَيْفَ أَتَمْ يَا ابْنَ هَنَاتِهِ ، إِذَا كَانَتْ سِيَوفُكُمْ بِأَيْمَانِكُمْ مَصْلَتَاتِهِ ،
 ثُمَّ رَمَلَمْ رَمَلَاتٍ ، لَيْلَةَ الْبَيَاتِ ! لَيَسْتَخْلُفُنَّ اللَّهُ خَلِيفَةً يَثْبِتُ عَلَى الْهُدَى
 وَلَا يَأْخُذُ عَلَى حُكْمِهِ الرَّشْى ، إِذَا دَعَا دُعَوَاتِ بَعِيدَاتِ الْمَدِى ، دَامَغَاتِ
 الْمَنَافِقِينَ ، فَارْجَاتِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ، أَلَا ! إِنَّ ذَلِكَ كَائِنٌ عَلَى رَغْمِ الرَّاغِمِينَ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَآلِهِ
 وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ (ابن المنادى - وَسَعْدُ وَالْأَصْبَغُ مُتَرَوْكَانُ).

٣٩٦٨٠ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ أَنَّ عَلَيًّا بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ
 يَوْمًا فِي مُجْلِسِهِ : وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لِتَقْتِلَنِي وَلِتَخْلُفَنِي وَلِتَكْفُونِي إِكْفَاءً
 إِلَيْنَا بِمَا فِيهِ ، مَا يَنْعِنُ أَشْقَاكُمْ أَنْ يَخْضُبَ هَذِهِ - يَعْنِي لَحْيَتِهِ - بَدْمِ

من فود هذه - يعني هامته ، فوالله إن ذلك لفي عهد رسول الله
^{صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} إلى ، وليدالنَّ عَلَيْكُمْ هؤلاء القوم بجتمعهم على أهل باطلهم
 وتفرقكم على أهل حكم حتى يملكون الزمان الطويل فيستحلوه الدم
 الحرام ، والفرج الحرام ، والثغر الحرام ، والمآل الحرام ، فلا يبقى
 بيتٌ من بيوت المسلمين إلا دخلت عليهم مظلمتهم ، فيما ويح بي
 أمية من ابن أمتهم لا يقتل زنديقهم ، ويسير خليفتهم في الأسواق ،
 فإذا كان كذلك ضرب الله بعضهم بعض ، والنبي فلق الجبة وبرأ
 النسمة لا يزال ملكُ بي أمية ثابتًا لهم حتى يملك زنديقهم ، فإذا
 قتلواه وملك ابن أمتهم خمسة أشهر ألقى الله بأسمهم بينهم ، فيخربون
 بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين ، وتُعطل التغور ، وتهراق الدماء ،
 وتقع الشحناء في العالم والهرج سبعة أشهر ، فإذا قُتل زنديقهم فالويل
 ثم الويل للناس في ذلك الزمان ! يُسلط بعض بي هاشم على بعض
 حتى من الغيرة تُغير خمسة نفر على الملك كما يتغير الفتيان على
 المرأة الحسناء ، فنهم المهارب والمشوؤم ، ومنهم السيناط^(١) الخليل
 بيايعه جُل أهل الشام ، ثم يسير إليه حماز الجزيرة من مدينة الأونان ،
 فيقاتله الخليع ويغلب على الخزائن ، فيقاتلها من دمشق إلى حران ،

(١) السيناط : الذي لا حية له أصلاً . النهاية ٤٠٩/٢ . ب

ويعلمُ عملَ الجبارة الأولى ، فيغضبُ الله من السماء لـكل عمله ،
فيبعث عليه فـتي من قبلِ المـشرق يدعـو إـلى أـهل بـيتِ النـبي ﷺ ،
ـهم أـصحابُ الـراياتِ السـود المستـضعفـون ، فيـزـعـهم الله ويـنـزل عـلـيـهـم
الـنصر ، قـلا يـقـاتـلـهـم أـحـدـ إـلا هـزمـوه ، وـيسـيرُ الـجـيش الـقـحطـانـي حتى
يـسـتـخـرـجـوا الـخـلـيـفـة وـهـو كـارـه خـافـف ، وـيسـيرُ مـعـه تـسـعـة آـلـافـ من
الـمـلـائـكـة ، مـعـه رـاـيـة الـنـصـر ، وـفـتـي الـيـمـنـ فيـنـحر حـمـازـ الـجـزـيرـة عـلـى
شـاطـيـء نـهـرـ ، فـيلـتـقـي هـو وـسـفـاحـ بـنـي هـاشـمـ فـيهـزـمـونـ الـحـمـازـ وـهـزـمـونـ
جيـشـهـ وـيـغـرـقـوـهـمـ فـيـ الـنـهـرـ ، وـيسـيرُ الـتـماـزـ حتىـ يـلـغـ حـرـانـ فـيـتـبعـونـهـ فـيـهـزـمـ
ـهـمـ ، فـيـأـخـذـ عـلـىـ الـمـدـائـنـ الـتـيـ فـيـ الشـامـ عـلـىـ شـاطـيـءـ الـبـحـرـ حتىـ يـنـتـهـيـ
ـالـبـحـرـيـنـ ، وـيسـيرُ الـسـفـاحـ وـفـتـيـ الـيـمـنـ حتىـ يـنـزـلـوا دـمـشـقـ فـيـتـحـونـهـاـ
ـأـسـرـعـ مـنـ التـمـاعـ الـيـرـقـ وـيـهـدـمـونـ سـورـهـاـ ، ثـمـ يـبـنـيـ وـيـعـمـرـ وـيـسـاعـدـهـ
ـعـلـيـهـاـ رـجـلـ مـنـ بـنـيـ هـاشـمـ اـسـمـهـ بـنـيـ ، فـيفـتـحـونـهـاـ مـنـ الـبـابـ الـشـرـقـيـ
ـقـبـلـ أـنـ يـعـضـيـ مـنـ الـيـوـمـ الثـانـيـ أـرـبـعـ سـاعـاتـ ، فـيـدـخـلـهـاـ سـبـعـوـنـ أـلـفـ
ـسـيـفـ مـسـلـولـ بـأـيـدـيـ أـصـحـابـ الـرـاـيـاتـ السـوـدـ ، شـعـارـهـ «ـأـمـتـ أـمـتـ»ـ
ـأـكـثـرـ قـتـلـاهـاـ فـيـمـاـ يـلـيـ الـمـشـرـقـ ، وـفـتـيـ فـيـ طـلـبـ الـحـمـازـ فـيـدـرـكـانـهـ فـيـقـتـلـانـهـ
ـمـنـ وـرـاءـ الـبـحـرـيـنـ مـنـ الـمـعـرـقـيـنـ وـالـيـمـنـ ، وـيـكـملـ اللهـ لـلـخـلـيـفـةـ سـلـطـانـهـ ، ثـمـ
ـيـوـرـ سـيـانـ أـحـدـهـاـ بـالـشـامـ وـالـآـخـرـ بـعـكـةـ ، فـيـهـلـكـ صـاحـبـ الـسـجـدـ

الحرام ويقبل حتى يلقى جموعه جموعاً صاحب الشام فيهزموه
(ابن المنادي) .

٣٩٦٨١ - عن علي قال : ستكون فتنة يحصل الناس منها كما
يحصل الذهب في المعدن ، فلا تسبوا أهل الشام وسبوا ظلمتهم ،
فإن فيهم الأبدال ، وسيرسل الله سبيلاً من السماء فيفرقهم حتى لو
قاتلهم العمالبُ غلبهم ، ثم يبعث الله عند ذلك رجالاً من عترة
الرسول في اثني عشر ألفاً إن قتلوا ، وخمسة عشر ألفاً إن كثروا ،
أمارتهم أي علامتهم : «أمت أمت» على ثلاثة رايات تقاتلهم أهل
سبع رايات ، ليس من صاحب راية إلا وهو يطعم بالملك ، فيقتلون
ويهزمون ، ثم يظهر الهاشمي فيرد الله إلى الناس أقوتهم ونعمتهم ،
فيكون حتى يخرج الدجال (نعم بن حماد ، ك) .

٣٩٦٨٢ - عن علي أنه قال للنبي ﷺ : أمنا آل محمد المهدى
أم من غيرنا يا رسول الله ؟ قال : بل منا ، يختتم الله به كما فتح بنا
ربنا ، يستنقذون من الفتنة كما أثيروا من الشرك ، وبنا يؤلف
الله بين قلوبهم بعد عداوة الشرك ، وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة
إخواناً كما أصبحوا بعد عداوة الشرك إخواناً في دينهم ، قال علي :

أَمْؤْمَنُونَ أَمْ كَافِرُونَ ؟ قَالَ : مُفْتُونٌ وَكَافِرٌ (نعيم بن حماد ، طس ، وأبو نعيم في كتاب المهدى ، خط في التلخيص) .

الرجاء

٣٩٦٨٣ - * مسنـد الصديـق * عن سعـيد بن المسـبـ قال :
قال أبو بـكر : هل بالـعـراق أـرـضـ يـقال لـهـا خـراسـانـ ؟ قالـوا : نـعـمـ
قال فـانـ الدـجـالـ يـخـرـجـ مـنـهـا (شـ) .

٣٩٦٨٤ - عن أبي بـكر الصـديـقـ قالـ : يـخـرـجـ الدـجـالـ مـنـ صـرـوـ
مـنـ يـهـودـيـهـا (نـعـيمـ بـنـ حـمـادـ فـيـ الـفـتنـ) .

٣٩٦٨٥ - عن عـكـرـمـةـ عنـ أـبـيـ بـكـرـ الصـديـقـ قالـ : يـخـرـجـ الدـجـالـ
مـنـ قـبـلـ الـشـرـقـ مـنـ أـرـضـ يـقالـ لـهـا خـراسـانـ (نـعـيمـ) .

٣٩٦٨٦ - * من مـسـنـدـ حـذـيـفةـ بـنـ الـيـمـانـ * قـلتـ : يـارـسـولـ اللهـ
الـدـجـالـ قـبـلـ أـوـ عـيـسـىـ بـنـ مـرـيمـ ؟ قـالـ : الدـجـالـ ثـمـ عـيـسـىـ بـنـ مـرـيمـ ،
ثـمـ لـوـ أـنـ رـجـلاـ أـتـيـجـ فـرـسـاـ لـمـ يـرـكـبـ مـهـرـهـاـ حـتـىـ تـقـومـ السـاعـةـ
(نـعـيمـ) .

٣٩٦٨٧ - * أـيـضـاـ * قالـ رـسـولـ اللهـ عـلـيـهـ السـلـامـ : يـخـرـجـ الدـجـالـ

عدوُ الله و معه جنودٌ من اليهود وأصناف الناس ، معه جنةٌ و نارٌ
ورجالٌ يقتلون ثم يحييهم ، معه جبلٌ من ثريدٍ و هرٌ من ماٌ وإنِي
سأُنعتُ لكم نعْتَه ! إِنَّه يخرجُ ممسوحَ العينِ ، في جبهتهِ مكتوبٌ
« كافرٌ » يقرؤهُ كلُّ من كان يحسنُ الكتابَ ومن لا يحسن ،
فجنتهُ نارٌ و نارُه جنة ، وهو المُسيحُ الْكَذَابُ ، ويتباهى من نساء
اليهودِ ثلاثة عشر ألف امرأة ، فرَحِمَ اللهُ رجلاً منع سفيهتهِ أنْ
تباهي والقوه عليه يومئذ بالقرآن ، فان شاءه بلا شديد ، يبعثُ الله
الشياطين من مشارق الأرض و مغاربها فيقولون له : استعنْ بنا على
ما شئت ، فيقول لهم : انطلقوا فأخبروا الناس أني ربهم وإنِي قد
جثتهم بجنتي و ناري ، فينطلق الشياطين فيدخل على الرجل أكثر من
مائة شيطانٍ فيتمثّلُون له ب بصورة والده و ولده و أخته و مواليه و رفيقه فيقولون
يا إفلان ! أتعرّفنا ؟ فيقال لهم الرجل نعم هذا أبي ، وهذه أختي
وهذا أخي ، فيقول الرجل : ما نبؤكم ؟ فيقولون : بل أنت فأخبرنا
ما نبؤك ، فيقول الرجل : إِنَا قَدْ أَخْبَرْتَا أَنَّ عَدُوَ اللَّهِ الدِّجَالَ قَدْ
خَرَجَ ، فيقولُ لهُ الشياطينُ : مهلاً ! لا تقل هذا ، فإنه ربكم بريء
القضاء فيكم ، هذه جنتهُ قد جاء بها و ناره ، و معه الأهارُ و الطعامُ
فلا طعام إلا ما كان قبله إلا ما شاء الله ؟ فيقول الرجل : كذبتم ،

ما أنتُ إِلَّا شَيَاطِينٌ وَهُوَ الْكَذَبُ ! وَقَدْ بَلَغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قد حَدَثَ حَدِيثَكُمْ وَحَذَرْنَا وَأَنْبَأْنَا بِهِ فَلَا مَرْجِبًا بِكُمْ ، أَنْتُ الشَّيَاطِينَ
 وَهُوَ عَدُوُّ اللَّهِ ، وَلَيْسَ وَقْنَ اللَّهِ عِيسَى ابْنُ مُرْسَى حَتَّى يَقْتَلَهُ ؛ فَيَخْسُوا
 فِي نَقْلِبِهِ خَاسِئِينَ . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا أَحَدُكُمْ هَذَا -
 لَتَعْقِلُوهُ وَتَفْقِهُوهُ وَتَفْهَمُوهُ وَتَعْوَهُ وَاعْمَلُوهُ عَلَيْهِ وَحْدَهُو بِهِ مِنْ خَلْفِكُمْ ،
 فَلَيَحْدُثَ الْآخِرُ الْآخِرُ فَإِنْ فَتْنَتَهُ أَشَدُّ الْفَتْنَ (نَعِيمٌ ، وَفِيهِ سَوْيَدُ بْنُ
 عَبْدِ الْعَزِيزِ مَتْرُوكٌ) .

٣٩٦٨٨ - عن حذيفة قال: إِنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا يَسْأَلُونَ
 عَنِ الْخَيْرِ وَكَنْتُ أَسْأَلُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةً أَنْ أُدْرِكَهُ ، وَإِنِّي بِنِمَا أَنْامَعُ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ قَلَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ هَذَا الْخَيْرُ
 الَّذِي أَعْطَانَا اللَّهُ هُلْ بَعْدَهُ مِنْ شَرٍّ كَمَا كَانَ قَبْلَهُ شَرٌّ ؟ قَالَ : نَعَمْ ،
 قَلَتْ : فَمَا الْمَنْصِمَةُ مِنْهُ ؟ قَالَ : السَّيْفُ ، قَلَتْ : وَهَلْ لِلسَّيْفِ مِنْ
 بَقِيَةٍ ؟ قَالَ : هَذِهِ عَلَى دَخْنٍ ، قَلَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا بَعْدَ الْمَهْدَةِ
 قَالَ : دُعَاءُ الْضَّلَالَةِ ، فَإِنْ لَقِيتَ اللَّهَ يَوْمَئِذٍ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَالْزَمْهُ
 وَإِنْ أَخْذَ مَالِكَ وَضَرَبَ ظَهْرَكَ وَإِلَّا - وَفِي لَفْظِهِ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ خَلِيفَةً -
 فَاهْبِنَّ فِي الْأَرْضِ حَدَّ هَرْبِكَ حَتَّى يَدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَاضٌ
 أَصْلُ شَجَرَةٍ ، قَلَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَإِنْ بَعْدَ دُعَاءِ الْضَّلَالَةِ ؟ قَالَ :

خروج الدجال ، قلت : يا رسول الله ! ما يجيء الدجال ؟ قال : يجيء بنارٍ ونهر ، فمن وقع في ناره وجب أجره وحُط وزره ، قلت : يا رسول الله ! فما بعد الدجال ؟ قال : عيسى ابن مريم ؟ قلت : فما بعد عيسى ابن مريم ؟ قال : لو أن رجلاً انتَسَجَ فرساماً لم يركب ظهرها حتى تقوم الساعة (ش ، كر).

٣٩٦٨٩ - عن حذيفة قال : لو خرج الدجال لآمن به قومٌ في قبورهم (ش).

٣٩٦٩٠ - عن مجhn قال : إن رسول الله ﷺ أخذ بيدي فصعد على أحدٍ فأشرف على المدينة فقال : ويل أمّها مدينة يدعها أهاؤها وهي خير ما كانت يأتها الدجال فيجد على كل باب من أبوابها ملكاً مصلتاً بمحاجيه فلا يدخلها (ش).

٣٩٦٩١ - عن أبي سعيد الخدري قال : مع الدجال امرأةٌ يقال لها لئية لا يومٌ قرية إلا سبقته إليها فتقول : هذا الرجل داخل عليكم فاحذروه (نعم بن حماد في الفتن).

٣٩٦٩٢ - عن عبد الله بن بسر المازني أنه قال : يا ابن أخي ! لعلك تدرك فتح القسطنطينية فاليك إن أدركت فتحها أن تترك

غَيْمَتِكَ مِنْهَا ، فَإِنْ بَيْنَ فَتْحِهَا وَبَيْنَ خُرُوجِ الدِّجَالِ سَبْعَ سَنِينَ (نِعْيمٌ
ابن حماد في الفتن) .

٣٩٦٩٣ - عن عبد الله بن بسر المازني قال : إِذَا أَنَا كُمْ خَبِرْ
الدِّجَالَ وَأَنْتَمْ فِيهَا فَلَا تَدْعُوا غَنَائِمَكُمْ فِيهَا ، فَإِنَّ الدِّجَالَ لَمْ يَخْرُجْ
(نِعْيمٌ) .

٣٩٦٩٤ - عن أبي هريرة قال : يُسْلِطُ الدِّجَالَ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ فَيُقْتَلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ ثُمَّ يَقُولُ : أَسْتَ بِرَبِّكُمْ ؟ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي
أُحْيِي وَأُمِيتُ ، وَالرَّجُلُ يَنْدَدِي : يَا أَهْلَ الْإِسْلَامَ ! بَلْ هُوَ عَدُوُّ اللَّهِ
الْكَافِرِ الْخَبِيثِ ، إِنَّهُ وَاللَّهِ لَا يُسْلِطُ عَلَى أَحَدٍ بَعْدِي (ش).

٣٩٦٩٥ - عن أبي هريرة قال : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُفْتَحَ مَدِينَةُ
هَرْقَلَ قِيَصَرَ وَيُؤْذَنُ فِيهَا الْمُؤْذَنُونَ وَيُقْسَمُ فِيهَا الْمَالُ بِالْأَثْرَسَةِ ، فَيَقْبِلُونَ
بِأَكْثَرِ أَمْوَالِ رَآهَا النَّاسُ ، فَيَأْتِيهِمُ الصَّرِيبُخُ : إِنَّ الدِّجَالَ قَدْ خَاتَمَكُمْ
فِي أَهْلِيْكُمْ ! فَيَلْقَوْنَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَيَقْبِلُونَ يَقْاتِلُوهُ (ش).

٣٩٦٩٦ - عن أبي الطفيلي عن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ
قال : يَخْرُجُ الدِّجَالُ عَلَى حَمَارٍ ، رَجْسٌ عَلَى رَجْسٍ (ش).

٣٩٦٩٧ - عن أبي ذبيان قال : ذَكَرْنَا الدِّجَالَ فَسَأَلَنَا عَلِيًّا مَتَى

خروجه ؟ قال : لا يخفى على مؤمنٍ ، عينه اليمنى مطموسة ، مكتوب
بين عينيه « كافرٌ » يتهجأها لنا علىٰ ، قلنا : ومتى يكون ذلك ؟ قال :
حين يفخرُ الجار على جاره ، ويأكلُ الشديدُ الضعيفَ ، وتقطعُ
الأرحامُ ، وينختلفون اختلافاً أصابعي هؤلاء وشباكها ورفعها هكذا
قال له رجلٌ من القوم : كيف تأمرُ عند ذلك يا أمير المؤمنين ؟
قال : لا أبا لكَ إنك لن تدركَ ذلك ! خطابٌ أفسنا (ش).

٣٩٦٩٨ - ﴿ مسند رجال لم يسموا من الصحابة ﴾ أذرتُكم
المسيحَ ، وهو ممسوحُ العين اليسرى ، تسيرُ معه جبال الخبزِ وأنهارُ
الماء ، علامته : يعكثُ في الأرض أربعين صباحاً ، يبلغ سلطانه كلَّ
منهلٍ ، لا يأتي أربعة مساجد : الكعبة : ومسجدَ الرسول ، والمسجد
الأقصى ، والطورَ ، ومهما كان من ذلك فاعلموا أنَ اللهَ عزَ وجلَ ليس
باءً ورَ ، يُسلِّطُ على رجلٍ فيقتله ثم يُحييه ، ولا يُسلِّطُ على
غيره (حم) .

٣٩٦٩٩ - عن رجل من الأنصار : أذرتُكم المسيحَ أذرتُكم
المسيحَ الدجال ! إنه لم يكنْ نبيٌ قبلُ إلا قد أذرَ أمةَه ، وإنَه فيكم
جحدُ آدمُ ممسوحُ العين اليسرى ، معه جنةٌ ونارٌ ، وجبلٌ من خنزيرٍ

ونهرٌ من ماءٍ ، تُطْرُ السَّماءُ وَلَا يَنْبُتُ الشَّجَرُ ، يُسْلَطُ عَلَى نَفْسِهِ
مَؤْمَنَةٌ فَيُمِيتُهَا ثُمَّ يُحْيِيهَا ، يَكُونُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، لَا يَقِنُ
مَهْلَهُ إِلَّا أَنَاهُ ، لَا يَدْخُلُ الْمَسَاجِدَ الْأَرْبَعَةَ : مَكَةُ وَالْمَدِينَةُ وَبَيْتُ
الْمَقْدِسِ وَالظُّورَ ، فَإِذَا شَبَّتِهِ عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِهِ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَيْسَ بِأَعْوَدِ
(البغوي - عن رجل من الأنصار).

٣٩٧٠٠ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَسْتَطَعْتُ يَهُودِيًّا فَقَالَتْ :
أَطْمِمُونِي أَعَذِّكُمُ اللَّهُ مِنْ فَتْنَةِ الدِّجَالِ وَمِنْ فَتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ ! فَكَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْفَعُ يَدِيهِ مَا يَسْتَعْيِذُ بِاللَّهِ مِنْ فَتْنَةِ الدِّجَالِ وَمِنْ فَتْنَةِ
الْقَبْرِ (ابن جرير).

٣٩٧٠١ - يَا إِيمَانِ النَّاسِ ! هَلْ تَدْرُونَ لِمَ جَمِيعُكُمْ ؟ إِنِّي وَاللَّهِ مَا
جَمِيعُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ وَلَكِنْ جَمِيعُكُمْ لِأَنَّهُمَا الدَّارِيَ كَذَنْ رَجَلًا
نَصَرَانِيَ فَبِإِيمَانِ وَأَسْلَمَ وَحْدَنِي حَدِيثًا وَافْتَأَلَ الَّذِي كُنْتُ أَحْدَثُكُمْ
عَنِ الْمَسِيحِ الدِّجَالِ ، حَدِثَنِي أَنَّهُ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ بِحَرْبَةٍ مَعَ ثَلَاثَيْنَ
رَجَلًا مِنْ لَحْمٍ وَجَذَامٍ ، فَلَعِبَ بِهِمُ الْمَوْجُ شَهْرًا فِي الْبَحْرِ ، ثُمَّ أَرْسَوْا
إِلَى جَزِيرَةَ الْبَحْرِ حِينَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ ، فَجَلَسُوا فِي أَقْرَبِ السَّفِينَةِ
فَدَخَلُوا الْجَزِيرَةَ ، فَلَقِيَهُمْ دَابَةُ أَهْلِبَ كَثِيرٌ الشَّعْرِ لَا يَدْرُونَ مَا قَبْلَهُ مِنْ

ذرء من كثرة الشعر فقالوا ويلك ! ما أنت ؟ قالت : أنا الجسasse قالوا : وما
 الجسasse قالت : أيها القوم ! انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم
 بالأسواق ، قال : لما سرت لنا رجلاً فرقنا منها أن تكون شيطانة
 فانطلقنا سرعاً حتى دخلنا الدير . فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقاً
 وأشدده ونافقاً مجموعاً يداه عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد ، قلنا
 ويلك ! ما أنت ؟ قال : قد قدرتم على خبri فأخبروني ما أنت ؟
 قالوا نحن أناس من العرب ، ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحار
 حين اغتلم ^(١) فلعب بنا الموج شهراً ثم أرفانا إلى جزيرتك هذه
 فجلسنا في أقربها فدخلنا الجزيرة ، فلقيتنا دابة أهل كثير الشعر ما
 نdry ما قبله من ذرء من كثرة الشعر فقالنا : ويلك ! ما أنت ؟
 فقالت : أنا الجسasse ، قلنا : وما الجسasse ؟ قالت : أعمدوا إلى هذا
 الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأسواق ، فأقبلنا إليك سرعاً وفز علينا
 منها ولم نأمن أن تكون شيطانة ، فقال أخبروني عن نخل يسان ،
 قلنا : عن أي شأنها تستخبر ؟ قال : أسائلكم عن نخلها هل تُشمِّر ؟
 قلنا : نعم ، قال : أما إنها توشِّل ^أأن لا تُشمِّر ! قال : أخبروني عن

(١) اغتلم : أي هاج واضطربت أمواجه ، والاغتمام : مجازة الحمد .
 النهاية ٣ / ٢٨ . ب

بحيرة الطبرية ، قلنا : عن أي شأنها تستخبر ؟ قال : هل فيها ماء ؟
 قلنا : هي كثيرة الماء ، قال : إن ماءها يوشك أن يذهب ! قال :
 أخبروني عن عين زُغرَ^(١) قلنا : عن أي شأنها تستخبر ؟ قال : هل
 في العين ماء وهل يزرع أهلها باء العين ؟ قلنا له : نعم ، هي كثيرة
 الماء وأهلها يزرعون من مائها ، قال : أخبروني عننبي الأميين ما فعل ،
 قالوا : قد خرج من مكة ونزل يثرب ، قال : أقتله العرب ؟ قلنا :
 نعم ، قال : كيف صنع بهم ؟ فأخبرناه أنه قد ظهر على من يأيه
 من العرب وأطاعوه ، قال : قد كان ذلك ؟ قلنا نعم ، قال : أما إن
 ذلك خير لهم أن يطيعوه ، وإنني مُخبركم عنى ، إني أنا المسيح الدجال ،
 وإنني أوشك أن يُؤذن لي في الخروج فأخرج فأسir في الأرض فلا
 أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة غير مكة وطيبة ، هما محرومان
 على كلتاها ، كما أردت أن أدخل واحدة منها استقبالي ملك بيده
 السيف صلتا يصعدني عنها ، وإن على كل نقب منها ملائكة
 يحرسونها . إلا أخبركم هذه طيبة ، هذه طيبة ، هذه طيبة ! الأهل
 كنت حدثكم ذلك ! فإنه أعجبني حديث قيم ، إنه وافق الذي
 كنت أحدثكم عنه وعن المدينة ومكة ، ألا ! إنه في بحر الشام

(١) زغر : بوزن صرد : عين بالشام من أرض البلقاء . النهاية ٤/٢ ٣٠ ب

أو بحر اليمن ، لا بل من قبل المشرق ما هُو ، من قِبَلِ المشرق هُو ، من قِبَلِ المشرق ما هُو (حم ، م ، ^(١) طب - عن فاطمة بنت قيس ، زاد طب في آخره : بل هو في بحر العراق ، بل هو في بحر العراق ، بل هو في بحر العراق ، يخرج حين يخرج من بلدة يقال لها أصبهان من قربة من قراها يقال لها رستقاباد يخرج حين يخرج على مقدمته سبعون ألفاً عليهم التيجان ، معه نهران : نهر من ماء ونهر من نار ، فمن أدرك ذلك منهم فقيل له : ادخل الماء ، فلا يدخله فإنه نار ، وإذا قيل له : ادخل النار ، فليدخلها فإنه ماء).

٣٩٧٠٢ - (ش) حدثنا أبوأسامة ثنا مجالد أباً عاصم قال

أخبرني فاطمة ابنة قيس قالت : خرج رسول الله ﷺ ذات يوم بالهاجرة فصلّى ثم صعد المنبر فقام الناس فقال : أيها الناس ! اجلسوا فاني والله ما قلت مقامى هذا لأمر ينقصكم لرغبة ولا لريبة وذلك أنه صعد المنبر في ساعة لم يكن يصعده فيها - ولكن تعيماً أتاني فأخبرني إن رهطًا من بي عمه ركبوا البحر فأصابتهم عاصف من ريح الجائم إلى جزيرة لا يعرفونها فعمدوا في قوارب السفينة

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب قصة الجساسة رقم ٢٩٤٢ . ص

حتى خرجوا إلى جزيرةٍ فإذا هم بشيءٍ أسودَ أهلَبَ كثيرَ الشعرِ
 لا يدرُونَ هو رجلٌ أو امرأةٌ قالوا له : ما أنتَ ؟ قالت : أنا الجسasse
 قالوا : أخبرنا ما أنتَ ، قالت : ما أنا بيخبركم شيئاً ولا سائلكم
 ولكن هذا الدير قد رمتُوه فأتوه فان فيه رجالاً بالأسواقِ إلى أن
 تُخْبِرُوه ويُخْبِرُوكُمْ ، فانطلقوا حتى أتوا الدير فاستأذنوا فأذن لهم فدخلوا
 عليه ، فإذا هم بشيئٍ موثقٍ شديدِ الوثاقِ يُظْهِرُ الحزن ، شديدِ
 التشكي ، فسلموا عليه فردَّ عليهم السلام ، فقال لهم : من أين أنتُم ؟
 قالوا : من الشامِ ، قال : ممن أنتُم ؟ قالوا : من العرب ، قال : ما فعلتُ
 العربُ ؟ خرج نبيهم بعدُ ؟ قالوا : نعم ، قال : ما فعل هذا الرجلُ
 الذي خرج فيكم ؟ قالوا خيراً ، نواه قومُه دينه فأظهره الله عليهم
 فأصرُّهم أن يعبدوا الله ، فهمُ اليوم في جميعِ إهتم واحدهُ ودينهِ
 واحد ، قال : ذاكَ خيرٌ لهم ، قال : ما فعلت عينُ زُغرَ ؟ قالوا
 خيراً ، يسقون منها زرعهم ويستقون منها لسقيهم : قال : ما فعل
 نخلٌ بين عمان وبisan ؟ قالوا : يُطعم ثماره كلَّ عامٍ ، قال : ما
 فعلت بحيرةُ الطبريةِ ؟ قالوا : ملائى تدفقُ جنباتها من كثيرةِ الماء ،
 فزفر ثلاثةَ زفراتٍ ثم قال : لو انفلتَ من وثاقِ هذا لم أدع أرضاً
 إلا وطئتْها برجلي هاتين إلا طيبة ، ليس لي عليها سبيلٌ ولا سلطانٌ .

فقال رسول الله ﷺ : إِلَى هَذَا انْتَهِي فَرْحِي ، هَذِه طَيْبَة ، وَالَّذِي
 نَفَسَيْ بِيْدِهِ إِنْ هَذِه طَيْبَة ! وَلَقَدْ حَرَمَ اللَّهُ حَرَمِي عَلَى الدِّجَالِ أَنْ يَدْخُلَهُ
 ثُمَّ حَلَفَ ﷺ : مَا فِيهَا طَرِيقٌ صَرِيقٌ وَلَا وَاسِعٌ وَلَا جَبْلٌ إِلَّا وَعَلَيْهِ
 مَلَكٌ شَاهِرٌ سِيفُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، مَا يُسْتَطِعُ الدِّجَالُ أَنْ يَدْخُلَهَا عَلَى
 أَهْلِهَا ، قَالَ مُحَمَّدٌ : فَأَخْبَرْنِي عَاصِرٌ قَالَ : ذَكَرْتُ هَذِهِ الْحَدِيثَ لِلْقَاسِمِ
 أَنَّ مُحَمَّدًا قَالَ الْقَاسِمُ : أَشْهُدُ عَلَى عَائِشَةَ لَحْدَثَتِنِي هَذِهِ الْحَدِيثَ غَيْرَ
 أَنَّهَا قَالَتْ : الْحَرْمَانُ عَلَيْهِ حَرَامٌ : مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ ، قَالَ عَاصِرٌ : فَلَقِيتُ
 الْمَحْرَزَ بْنَ أَبِي هَرِيرَةَ فَحَدَثَهُ حَدِيثُ فَاطِمَةَ قَالَ : أَشْهُدُ عَلَى أَبِي أَنَّهُ
 حَدَثَنِي كَمَا حَدَثْتَكَ فاطِمَةَ ، مَا نَقْصَ حِرْفًا وَاحِدًا غَيْرَ أَنَّ أَبِي زَادَ فِيهِ
 بَابًا وَاحِدًا قَالَ : فَخَطَّ النَّبِيُّ ﷺ بِيْدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ قَرِيبٌ
 مِنْ عَشْرِينَ مَرَّةً (ش)

٣٩٧٠٣ - عن عبد الله بن عمرو قال : تحيشون الروم فيخرجون
 أهل الشام من منازلهم فيستغيثون بكم فتعيشونهم ، فلا يتخلف عنهم
 مؤمن فيقتلون فيكون بينكم قتلٌ كثیر، ثم تهزموهم فينتهون إلى أسطوانةٍ، إِنِّي
 لاأعلم مكانها عليهم ، عندها الدنايزُ فيكتالونها بالتراس ، فيلقاهم الصریخ
 إِنَّ الدِّجَالَ يَحْوِشُ ذَرَارِيكُمْ ، فيلقون ما في أَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَأْتُونَ (كر).

٣٩٧٠٤ - عن عبد الله بن عمرو قال : يخرجُ الدِّجَالُ مِنْ

كوفي أرض بالعراق ، ثم قال : إن للأشرار بعد الأخيار عشرين وماة سنة لا يدرى أحد من الناس متى يدخل أوطها (ش) .

٣٩٧٠٥ - عن ابن مسعود : نخرج الدجال من كوفي (ش) .

٣٩٧٠٦ - عن أبي صادق قال قال عبد الله بن مسعود : إني

لأعلم أول أهل أبيات يقرعهم الدجال ! أنتم أهل الكوفة (ش) .

٣٩٧٠٧ - عن مكحول قال : ما بين الملحمة وفتح القدسية

وخرج المجال إلا سبعة أشهر ، وما ذاك إلا كثيصة العقد ينقطع
فيتبع بعده بعضاً (ش) .

٣٩٧٠٨ - *مسند ابن الجراح * سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إله لم يكن نبي بعد نوح إلا قد أذن له قومه الدجال ، وإن في أذنكموه فوصفه رسول الله ﷺ لنا بخليفة لا أحفظها وقال : لعله يدركة بعض من رأى أو سمع كلامي ، قلنا : يا رسول الله ! قلوبنا يومئذ مثلها اليوم ؟ قال : أو خير (ت ، ع) . وأبو نعيم في المعرفة) . (١)

(١) أخرجه الترمذى كتاب الفتن باب ما جاء في الدجال رقم (٢٢٨٥) وقال حسن غريب . ص .

٣٩٧٠٩ - عن علي أنه خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه وصلى
 على نبيه ثم قال : معاشر الناس ! سلوني قبل أن تقدوني - يقولها
 ثلاث مرات ، فقام إليه صعصعة بن صوان العبدى فقال : يا أميرَ
 المؤمنين ! متى يخرج الدجال ؟ فقال له يا صعصعة ! قد علم الله
 مقامك وسمع كلامك ، ما المسؤول بأعلم بذلك من السائل ، ولكن
 لخروجه علامات وأسباب وهنات ، يتلو بعضهن بعضاً حذوا النعل
 في حول واحد ، ثم إن شئت أباياك بلامته ! فقال : عن ذلك
 سألك يا أمير المؤمنين ! قال : فاعقد بيديك واحفظ ما أقول لك :
 إذا أمات الناس الصالوة ، وأضاعوا الأمانات ، وكان الحكم ضعفاً ،
 والظلم فخرأ ، وأمراؤهم فجرة ، وزراؤهم خونة ، وأعوانهم ظلمة ،
 وقراءوهم فسقة ، وظهر الجور ، وفسا الزنا ، وظهر الربا ، وقطّعت
 الأرحام ، واتخذت القينات ، وشربت المخمر ، ونقضت العهود ،
 وضيّعت العهات ^(١) وتولى الناس في صلاة الجماعات ، وزخرفوا
 المساجد ، وطوّلوا المنابر ، وحلّوا المصاحف ، وأنذلوا الرثى ، وأكلوا
 الriba ، واستعملوا السفاء ، واستخفوا بالدماء ، وباعوا الدين بالدنيا ، واتجررت

(١) العهات : العترة : وقت صلاة المشاء . وقد عتم الليل من باب ضرب .
 وأعتمنا من العترة كأصبحنا من الصبح . المختار ٣٢٦ . ب

المرأة مع زوجها حرصاً على الدنيا ، وركب النساء على المنابر ، وتشبهن بالرجال ، وتشبه الرجال بالنساء وكان السلام بينهم على المعرفة ، وشهد شاهدُهُم من غير أن يُسْتَشِدَ ، وحلفَ من قبلَ أن يَسْتَحْلِفُ ، ولبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب ، وكانت قلوبهم أَمْرَّ من الصبر ، وألسنتهم أحلى من العسل ، وسرائرهم أَنْقَنَ من الجيف ، والتمسِّ التفقة لغير الدين ، وأنكر المعرفة وعُرُفَ المذكُورُ ، فانجاء النجاء والوحاء الوحاء ! نِعْمَ السكن حينئذ عبادان ! النائمُ فيها كالمجاهد في سبيل الله ، وهي أول بقعة آمنت بعيسي عليه الصلاة والسلام ، ول يأتيَنَّ على الناس زمان يقول أحدُهُم : يا ليتني كنتُ تبنَّةً في لبنةٍ من بيتٍ من بيوتِ عبادان ! فقام إليه الأصبع بن نباتة فقال : يا أمير المؤمنين ! ومن الدجال ؟ قال : صافي بن صائب ، الشقي من صدقه ، والسعيد من كذبه ، ألا ! إن الدجال يَطْعَمُ الطعام ويشرب الشراب ويعيش في الأسواق ، والله تعالى عن ذلك ، ألا ! إن الدجال طوله أربعون ذراعاً بالذراع الأولى ، تحته حمار أَقْمَرُ ، طول كل أذنه من أذنيه ثلاثون ذراعاً ، ما بين حافر حماره إلى الحافر الآخر مسيرة يومٍ وليلة ، تُطوى له الأرض منها ، يتناول السحاب بيمنيه ، ويسبق الشمس إلى مغيبها ، يخوض البحر إلى كعبية ، أمامه جبل

دخانٍ ، وخلفه جبلٌ أخضرٌ ، ينادي بصوتٍ له يُسمِّع به ما بين
 الماءتين : « إِلَيْ أُولِيَّ أَيْ ! إِلَيْ أُولِيَّ أَيْ ! إِلَيْ أَحَبَّيْ ! إِلَيْ أَحَبَّيْ !
 فَأَنَا الَّذِي خَلَقَ فَسُوْيَ ، وَالَّذِي قَدَرَ فَهْدِي ، وَأَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى » !
 كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ ! لِيَسْ رَبُّكُمْ كَذَلِكَ ، أَلَا ! إِنَّ الدِّجَالَ أَكْثَرُ
 أَشْيَاهُهُ وَأَتَبَاعِهِ الْيَهُودُ وَأَوْلَادُ الزَّنَنَ ، يَقْتُلُهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالشَّامِ عَلَى عَقبَةِ
 يَقَالُ لَهَا : عَقبَةُ أَفِيقٌ ، ثَلَاثٌ سَاعَاتٌ يَضْيَئُنَّ مِنَ النَّهَارِ ، عَلَى يَدِي
 عِيسَى ابْنِ مُرْسِمٍ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ خَرُوجُ الدَّابَّةِ مِنَ الصَّفَّا . مَعَهَا خَاتَمُ
 سَلِيمَانَ بْنَ دَاؤِدَ وَعَصَّا مُوسَى بْنَ عُمَرَانَ ، فَتَنَكَّتُ بِالْخَاتَمِ جَهَةً كُلَّ
 مُؤْمِنٍ : هَذَا مُؤْمِنٌ حَقًا حَقًا نَّكَتُ بِالْمَصَاجِهَةِ كُلَّ كَافِرٍ : هَذَا كَافِرٌ
 حَقًا حَقًا ! أَلَا ! إِنَّ الْمُؤْمِنَ حِينَئِذٍ يَقُولُ لِلْكَافِرِ : وَيْلَكَ يَا كَافِرُ !
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي مِثْلَكَ ، وَحَتَّى أَنَّ الْكَافِرَ يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِ :
 طَوْبَى لَكَ يَا مُؤْمِنُ ! يَا لِيَتِنِي كَنْتُ مَعَكُمْ فَأَفْوَزَ فَوْزًا عَظِيمًا ،
 لَا تَسْأَلُونِي عَمَّا بَعْدَ ذَلِكَ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدِهِ إِلَيَّ أَنْ أَكْتَمَهُ
 (ابن النادي) ، وفيه حماد بن عمرو متوك عن السري بن قال ، قال في
 الميزان : لا يعرف ، وقال الأزدي لا يحتاج به) .

٣٩٧١٠ - عن أنس قال : إِنَّ بَيْنَ يَدِي الرَّجُلِ لَسْتًا وَسَبْعِينَ

دِجَالًا (ش).

ابن الصياد

٣٩٧١١ - * (من مسنـد جابر بن عبد الله) عن جابر أن رسول الله ﷺ لقي ابنَ صياد و معه أبو بكر فقال له رسول الله ﷺ : أَتَشْهُدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ فَقَالَ ابْنُ صَيَادٍ : أَتَشْهُدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : آمِنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : مَا تَرَى ؟ فَقَالَ ابْنُ صَيَادٍ : أَرَى عَرْشًا عَلَى الْمَاءِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ : تَرَى عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ ، قَالَ : مَا تَرَى ؟ قَالَ : أَرَى صَادِقِينَ أَوْ كَاذِبِينَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : لَبُيْسَ عَلَيْهِ فَدْعُوهُ ، لَبُيْسَ عَلَيْهِ فَدْعُوهُ (ش) ^(١).

٣٩٧١٢ - عن جابر قال : فقدنا ابنَ صياد يوم الحرة (ش).

٣٩٧١٣ - عن الحسين بن علي (رضي الله عنهما) قال خبأ النبي ﷺ لابنَ صياد دُخانًا فسأله عما خبأ له فقال : دخ ، فقال : احسأ فلن نعدُ أصلك فلما ولتى رسول الله ﷺ قال القوم : وماذا قال ؟ قال بعضهم : ! دخ ، وقال بعضهم بل : ذخ ، فقال رسول الله ﷺ : هذا وأنتم معى تختلذون ! فأنتم بعدى أشدُ اختلافاً (طب).

(١) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن باب ذكر ابنَ صياد
رقم ٢٩٢٥ . ص

٣٩٧١٤ - عن أبي ذر قال : لأن أحلفَ عشراً أن ابنَ صيادَ
هو الدجالُ أحبُ إلَيَّ من أحلفَ واحدةً أنه ليس به ، وذلك لشيءٌ
سمعته من رسول الله ﷺ ، بشيءٍ رسول الله ﷺ إلى أمِّ ابنِ صيادَ
فقال : سلَّها كم حملتْ به ؟ فقالتْ : حملتْ به اثني عشرَ شهراً . فأتيته
فأخبرته ، فقال : سلَّها عن صيانته حيثُ وقُمَّ ، قالتْ : صاحٌ صياغٌ
صَبَّيٌّ ابنٌ شهرين ، وقال له رسول الله ﷺ : إني قد خبأتُ لك
خيبيئاً ، فقال : خبأْتَ لي عظيمَ شاهٍ عفراً - وأراد أن يقولَ : والدخان
فقال رسول الله ﷺ : أحساً ! فانك لن تسبقَ القدرَ (ش).

٣٩٧١٥ - عن أبي سعيدٍ أن النبي ﷺ قال لابنِ صيادٍ ما ترى ؟
قال : أرى عرشاً على البحرِ وحوله حياتٍ : فقال رسول الله ﷺ :
ذلك عرشُ إبليسَ (ش).

٣٩٧١٦ - عن ابن عمر قال : لقيتُ ابنَ صيادٍ في طريقِ من
طرقِ المدينةِ فافتباخَ حتى ملاهُ الطريقَ فقلتُ : أحساً ! فانك لن
تعدُوَ قدركَ ، فانضمَ بعضُه إلى بعضٍ ومررتُ (ش).

٣٩٧١٧ - عن أمِ سالمةَ أنَّ ابنَ صيادٍ ولدَهُ أمِّه مسروراً
مختوناً (ش).

نَزْولُ عِيسَىٰ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

٣٩٧١٨ - عن نافع بن كيسان عن أبيه سمعتُ النبي ﷺ يقول : ينزلُ عِيسَىٰ (خ في تاريخه ، كر) .

٣٩٧١٩ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ - وذكراً المند : يفزو المند بكم جيشٌ يفتحُ الله عليهم حتى يأتوا بعلوٍ كثيـمـ مـفـلـلـيـنـ بالـسـلاـسـلـ يـغـفـرـ الله ذـنـبـهـمـ، فـيـنـصـرـفـونـ حـينـ يـنـصـرـفـونـ فـيـجـدـونـ ابنـ صـرـيمـ بـالـشـامـ (نعم) .

٣٩٧٢٠ - عن أبي الأشعـتـ الصـنـعـانـيـ قـالـ سـمعـتـ أـبـاـ هـرـيرـةـ يـقـولـ: يـهـبـطـ عـيـسـيـ اـبـنـ صـرـيمـ فـيـصـلـيـ الصـاـوـاتـ وـيـجـمـعـ الـجـمـعـ وـيـزـيدـ فـيـ الـحـالـلـ كـأـنـ بـهـ تـجـذـبـهـ رـوـاحـلـهـ بـطـنـ الـرـوـحـاءـ حـاجـاـ أوـ مـعـتـمـراـ (كر) .

٣٩٧٢١ - عن أبي هريرة قال : إِنَّ الْمَسَاجِدَ لَتَحْدُرُّ لِخَرْوجِ الْمَسِيحِ ، وَإِنَّهُ سَيَخْرُجُ فِي كِسْرَ الصَّلِيبِ وَيُقْتَلُ الْخَنْزِيرَ ، وَيُؤْمِنُ بِهِ مَنْ أَدْرَكَهُ ؛ فَنَّ أَدْرَكَهُ مَنْ كُمَّ فَلِيقِرَهُ مِنِّي السَّلَامُ (ش) .

٣٩٧٢٢ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : ليـنـزلـنـ اـبـنـ صـرـيمـ حـكـمـاـ عـدـلـاـ - وـفـيـ لـفـظـ : عـادـلـاـ - فـلـيـكـسـرـتـ الصـلـيـبـ ، وـلـيـقـتـلـنـ الـخـنـزـيرـ ، وـلـيـضـعـنـ الـجـزـيـةـ ، وـلـيـتـرـكـنـ الـقـلـاصـ فـلـاـ يـسـقـيـ

عليها ولتهبّ الشحناه والبغض والتحاسد ، وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد (كر) .

٣٩٧٢٣ - عن أبي هريرة رويه قال : لا تزال عصابة من أمتي على الحق ظاهرين على الناس لا يبالون من خالفهم حتى ينزل عيسى ابن مريم . قال الأوزاعي : فحدثت بهذا الحديث قتادة قال : لا أعلم أولئك إلا أهل الشام (كر) .

٣٩٧٢٤ - عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان يقول : لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين حتى ينزل عليهم عيسى ابن مريم . قال الأوزاعي : فحدثت به قتادة فقال : لا أعلم أولئك إلا أهل الشام (كر) .

٣٩٧٢٥ - عن ابن عباس قال : لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى ابن مريم على ذرورة أفيق بيده حربة ، يقتل الدجال (كر) .

٣٩٧٢٦ - عن ابن عباس قال : الدجال أول من يتبعه سبعون ألفاً من اليهود عليها السيجان - وهي الأكسية من صوف أخضر ، يعني به الطيالسة - ومعه سحره اليهود يعملون العجائب ويراه الناس فيضلونهم بها ، وهو أعور مسوح العين اليمنى ، يسلطه الله على رجل

من هذه الأمة فيقتله نُم يضر به فيحييه ، ثُم لا يَصِلُ إِلَى قتله ولا
 يُسْلِطُ عَلَى غَيْرِهِ ، وَتَكُونُ آيَةً خروجه : تَرْكُهُمُ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ
 وَنَهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَتَهَاوُنُ بِالدَّمَاءِ ، وَضَيْعَةُ الْحُكْمِ ، وَأَكْلُوا الرِّبَا
 وَشَيْدُوا الْبَنَاءَ ، وَشَرَبُوا الْخَوْرَ ، وَاتَّخَذُوا الْقِيَانَ ، وَلَبِسُوا الْحَرِيرَ ،
 وَأَظْهَرُوا بِزَّةً ^(١) آلِ فَرْعَوْنَ ، وَنَفَضُوا الْعِهْدَ ، وَتَفَقَّهُوا لِغَيْرِ الدِّينِ
 وَزَيَّنُوا الْمَسَاجِدَ وَخَرَبُوا الْقُلُوبَ ، وَقَطَعُوا الْأَرْحَامَ ، وَكَثُرَتِ الْقِرَاءَةُ
 وَقَلَتِ الْفَقَهَاءُ ، وَعَطَلَتِ الْحَدُودَ ، وَتَشَبَّهَ الرَّجُلُ بِالنِّسَاءِ وَالنِّسَاءُ
 بِالرَّجُلِ ، فَكَافَى الرَّجُلُ بِالرَّجُلِ وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ ، بَعْثَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ
 الدِّجَالَ فَسُلْطَطَ عَلَيْهِمْ حَتَّى يُنْتَقِمُ مِنْهُ ، وَيَتَجاوزَ الْمُؤْمِنُونَ إِلَى بَيْتِ
 الْمَقْدِسِ ؛ قَالَ أَبْنُ عَبَّاسٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَمَنْدَ ذَلِكَ يَنْزَلُ
 أَخِي عِيسَى بْنُ مُرْسِمٍ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى جَبَلِ أَفْيَقَ إِمَاماً هَادِيًّا وَحَكَماً
 عَدْلًا ، عَلَيْهِ بِرْنَسٌ لَهُ ، مَرْبُوعٌ الْخَلَقُ ، أَصْلَتُ ، سَبْطُ الشِّعْرِ ،
 بِيدهِ حَرَبَةٌ ، يَقْتَلُ الدِّجَالَ ، فَإِذَا قُتِلَ الدِّجَالُ تَضَعُ الْحَرْبُ أَوْ زَارَهَا
 فَكَانَ السَّلَمُ ، فَيَلْقَى الرَّجُلُ الْأَسْدَ فَلَا يَهْيَجُهُ ، وَيَأْخُذُ الْحَيَاةَ فَلَا
 تَضُرُهُ ؛ وَتَبْتَ أَرْضُ كَنْبَاهَا عَلَى عَهْدِ آدَمَ وَيَؤْمِنُ بِهِ أَهْلُ الْأَرْضِ
 وَيَكُونُ النَّاسُ أَهْلَ مَلَةٍ وَاحِدَةٍ (إِسْحَاقُ بْنُ بَشَّرٍ ؛ كَرْ).

(١) بِزَةٌ : البِزَةُ الْمَيْثَةُ . النَّهَايَةُ ١/١٢٥ . ب

٣٩٧٢٧ - عن ابن عباس قال قال لي رسول الله ﷺ : إذا سكَنَ بنوَّكَ السُّوادَ ولبسُوا السُّوادَ وَكَانَ شِيعَتُهُمْ أَهْلَ خَرَاسَانَ لَمْ يَزُلْ هَذَا الْأَضْرُرُ فِيهِمْ حَتَّى يَدْفَعُوهُ إِلَى عِيسَى ابْنِ مُحَمَّدٍ (ابن التجار).

٣٩٧٢٨ - عن عائشة قالت قلت : يا رسول الله ! إِنِّي أُرِيَ أَنِّي أَعِيشُ بَعْدِكَ فَتَأْذِنْ لِي أَنْ أُدْفَنَ إِلَى جَنْبِكَ ! فقال : وَأَنِّي لَكَ بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ ! مَا فِيهِ إِلَّا مَوْضِعٌ قَبْرٍ وَقَبْرٌ أُبَيْ بَكْرٌ وَعُمَرٌ وَعِيسَى ابْنِ مُحَمَّدٍ (كر).

٣٩٧٢٩ - عن يحيى بن جعده قال : قالت فاطمة بنتُ رسول الله ﷺ : قال لي رسول الله ﷺ : إن عيسى ابن مريم مكت في إِسْرَائِيلَ أَرْبَعينَ سَنَةً (ع، كر).

٣٩٧٣٠ - عن عبد الله بن عمر قال : ينزلُ عيسى ابن مريم فإذا رأَهُ الدجَالُ ذَابَ كَمَا تذوبُ الشَّحْمَةُ ، فَيَقْتُلُ الدجَالَ وَيُفْرَقُ عَنْهُ الْيَهُودُ فَيُقْتَلُونَ حَتَّى أَنْ الْمَجْرَ يَقُولُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ - لِلْمُسْلِمِ - هَذَا يَهُودِيٌّ فَتَعَالَ فَاقْتَلْهُ (ش).

٣٩٧٣١ - عن ابن مسعود قال : إِنَّ الْمَسِيحَ ابْنَ مُحَمَّدٍ خَارِجٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَيَسْتَغْنَ بِهِ النَّاسُ عَمَّنْ سَواهُ (كر).

يأبوج و مأبوج

٣٩٧٣٢ - عن النواس بن سمعان أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَدِيْتُ أَنَّ ابْنَ مُرْسِيمَ يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ الْمَفَارَةِ الْبَيْضَاءَ شَرْقِيْ دَمْشَقَ وَاضْعَافِيْ يَدِهِ عَلَى أَجْنَحَةِ الْمَلَكَيْنِ بَيْنِ رَبْطَيْنِ مُشْقَتَيْنِ ، إِذَا أَدْنَى رَأْسَهُ قَطْرَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ تَحَادَرَ مِنْهُ جَهَنَّمُ كَلَّوْاْرِ ، يَمْشِي وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَالْأَرْضُ تَقْبِضُ لَهُ ، مَا أَدْرَكَ نَفْسُهُ مِنْ كَافِرٍ مَاتَ ، وَيُسْدِرُكُ نَفْسُهُ حِيثُ مَا أَدْرَكَ بَصَرُهُ حَتَّى يُسْدِرُكَ بَصَرَهُ فِي حَصْوَنَهُمْ وَقَرْبَاتِهِمْ حَتَّى يُدْرِكَ الدِّجَالُ عِنْدَ بَابِ لَدَّ فِيمَوْتُ ، ثُمَّ يَعْدُ إِلَى عَصَابَةِ الْمُسْلِمِينَ عَصْمَهُمُ اللَّهُ بِالإِسْلَامِ ، وَيَنْزَلُ الْكُفَّارُ يَنْتَفُونَ لَاهِمْ وَجَلُودِهِمْ ، فَتَقُولُ النَّصَارَى : هَذَا الدِّجَالُ الَّذِي أَنْذَرْنَاهُ وَهَذِهِ الْآخِرَةُ ، وَمَنْ مَسَّ أَبْنَاءِ مُرْسِيمَ كَانَ مِنْ أَرْفَعِ النَّاسِ قَدْرًا ، وَيَمْظُمُ مَسْهُ ، وَيَسْحُ على وجوهِهِمْ وَيَحْدُثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ مِنَ الْجَنَّةِ ، فَبِمَا هُمْ فَرَحُونَ بِهَا هُمْ فِيهِ إِذَا خَرَجُتِيْأَجَوْجُ وَمَأْجَوْجُ فَيُوْحَى إِلَى الْمَسِيحِ أَنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي لَا يَسْتَطِيعُ قَتْلَهُمْ إِلَّا أَنَا فَاحْرَزَ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ ، فَيَمْرُ صَدْرُ أَجَوْجَ وَمَأْجَوْجَ عَلَى بَحِيرَةِ طَبْرِيَّةِ فَيَشْرُبُونَهَا ، ثُمَّ يَقْبِلُ آخِرُهُمْ فَيَرْكَزُونَ رِمَاحَهُمْ فَيَقُولُونَ : لَقَدْ كَانَ هَنَا مَرَّةُ مَا ، حَتَّى إِذَا كَانُوا حِيَالَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَالُوا : قَدْ قَتَلْنَا مِنْ فِي الْأَرْضِ فَهَمُوا نَفْتَلُ مِنْ فِي

السماء ! فيرمون نبلهم إلى السماء ، فيردها الله مخضوبة بالدم ، فيقولون : قد قتلنا من في السماء ! ويتحصن ابن مريم وأصحابه حتى يكون رأس الثور ورأس الجمل خبرًا من مائة دينار اليوم (كر وقال : كذا قال « المفارقة » وهو تصحيف : وإنما هو « المنارة ») .

٣٩٧٣٣ - عن وهب بن جابر عن عبد الله بن عمرو أراه رفعه قال : يأجوج وmajوج من ولد آدم ! قال : نعم ، ومن ولادهم ثلاثة أمم : تأويل وتأريس ومنسك ، يلد الرجل من صلبه ألفا (ق ، كر) .

الغسق والمسنخ

٣٩٧٣٤ - عن عبد الرحمن بن صخار عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يخسف بقبائل حتى يقال للرجل : من نبي فلان ؟ قال فعرفت أن العرب تدعى إلى قبائلها وأن العجم تدعى إلى قراها (ش) .

٣٩٧٣٥ - عن عبد الله بن عمر قال : تخزج معدان مختلفة قريب يقال لها : فرعون ذهب إليه شرار الناس ، وبينما

هُم يَعْمَلُونَ فِيهِ إِذْ حَسَرَ لَهُمْ عَنِ الْذَّهَبِ فَأُعْجِبُهُمْ مُعْتَمِلَةً إِذْ خَسَفَ بِهِ
وَبِهِ (نَعِيمٌ) .

٣٩٧٣٦ - عن عبد الله بن عمر قال ، ليخسفنَ بالدارِ إلى جنبِ
الدارِ وبالدارِ إلى جنبِ الدارِ (ش) .

٣٩٧٢٧ - عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : لا بد من خسفٍ
ومسخٍ ورجفٍ ! قالوا : يا رسول الله ! في هذه الأمةِ قال : نعم ،
إِذَا أَخْنَدُوا القيانَ ، وَاسْتَحْلَوْا الزَّنَاءَ ، وَأَكَلُوا الرِّبَا وَاسْتَحْلَوْا الصَّيْدَ فِي
الْحَرَمَ ، وَلَبْسُ الْحَرِيرَ ، وَأَكْتَفَى الرَّجُلُ بِالرَّجُلِ وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ
(ابن النبار) .

الرابعة

٣٩٧٣٨ - عن ابن شوذب قال قال عمر : لا تخرج دابة الأرض
حتى لا يبقى في الأرض مؤمن (نعيم بن حماد) .

٣٩٧٣٩ - * من مسند حذيفة بن أسد الغفاري * الدابةُ
تَكُونُ لَهَا ثَلَاثٌ خَرْجَاتٌ مِنَ الدَّهَرِ : فَتَخْرُجُ خَرْجَةً مِنْ أَقْصَى
الْيَمَنِ حَتَّى يَنْشَرْ ذَكْرُهَا فِي أَهْلِ الْبَادِيَةِ وَلَا يَدْخُلْ ذَكْرُهَا الْقَرِيبَةِ

يعني مكّة ، ثم تذكرت زماناً طويلاً بعد ذلك ، ثم تخرج خرجة أخرى
 قريباً من مكّة فينتشر ذكرها في أهل البادية ويلشر ذكرها بعدها ثم
 تكمن زماناً طويلاً ، ثم يلما الناس يوماً بأعظم المساجد على الله حرمة وخيرها وأكبرها
 على الله المسجد الحرام لم يرعهم إلا وهي في ناحية المسجد ترغو ما بين الركن
 والمقام إلى باب بني مخزوم على الخارج الخارج من المسجد تنقض عن رأسها التراب
 فارفض الناس عنها شتى ومعاً ، وثبت لها عصابةً من المؤمنين وعرفوا
 أنهم لن يعجزوا الله ، فبدت بهم فجلت وجوههم حتى تجعلها كأنها
 الكواكب الدالية ، ثم ولت في الأرض لا يدركها طالب ولا يعجزها
 هارب حتى أن الرجل ليقوم يتغدو منها بالصلوة فتائيه من خلفه فتقول
 يا هلان الآن تصلي ! فيقبل عليها بوجهه فتسمه في وجهه ثم تذهب ،
 ويتجاوز الناس في دورهم وفي إسفارهم ويشتركون في الأموال ويصطحبون
 في الأمصار ويعرف المؤمن من الكافر ، حتى أن المؤمن ليقول للكافر
 يا كافر ! أقضني حقي ، وحتى أن الكافر ليقول للمؤمن - : يا مؤمن
 أقضني حقي (ط ، طب ، لك وتعقب ، ق ، في البعث ، وبعد بن
 حميد في تفسيره - عن أبي الطفيلي عن حذيفة بن أبيب الغفاري) .

٣٩٧٤٠ - عن عاصم بن حبيب بن صهان قال : سمعت علياً على
 المنبر يقول : إن دابة الأرض تأكلُ فيها وتُحدثُ من إستهها ;

فقال له رجلٌ : أشهدُ أنكَ تلكَ الدابةُ ! فقال له عليٌّ قولاً شديداً (عَقْدَةَ).

السبعين الصفراء

٣٩٧٤١ - عن عبد الله بن عمرو قال : يبعثُ ريحًا غبراء قبل يوم القيمة فتقبضُ روحَ كلِّ مؤمنٍ فيقالُ : فلانٌ قُبِضَ روحُه وهو في المسجدِ ، وفلانٌ قُبِضَ روحُه وهو في سوقِه (نعم) .

ذيل الدُّرُّاط

٣٩٧٤٢ - * من مسنن بريدة بن الخصيب * عن بريدة قال سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : رأسُ مائةِ سنةٍ تُبعثُ ريحٌ طيبة باردةً يقبضُ فيها روحُ كلِّ مسلمٍ (أبو نعيم) .

فتح الصور

٣٩٧٤٣ - * من مسنن ابن عباس * لما نزلت « فاإذا نُقرَ في النافورِ » قال النبي ﷺ : كيفَ أَنْعَمْ وصاحبُ القرنِ قد التَّقَمَ

القرنَ وحْنِي جبْهَتِه يَنْتَظِرُ مَتِي يَؤْمِرُ فِينَفْعُ ! فَقَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ : فَكَيْفَ تَقُولُ ؟ قَالَ قَوْلُوا : حَسْبُنَا اللَّهُ وَنَعَمْ الْوَكِيلُ ! عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا (ش ، طب وابن مردويه ؛ وهو حسن) .

٣٩٧٤٤ - عن الأرقمن بن الأرقمن قال : قال رسول الله ﷺ : كيفَ أَنْعَمْ وَصَاحِبُ الصُّورِ قد التَّقَمَ الْقَرْنَ وَحْنِي الجَبَّةِ وَأَصْغَى السَّمْعَ يَنْتَظِرُ مَتِي يَؤْمِرُ ! فَلَمَّا سَمِعَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ تُصْنِعُ ؟ قَالَ : قَوْلُوا : حَسْبُنَا اللَّهُ وَنَعَمْ الْوَكِيلُ (البارودي) ، وَقَالَ : كَذَا فِي كِتَابِي فَلَا أَدْرِي مِنِي أَوْ مِنْ حَدْثَنِي ! وَقَالَ أَيُوبُ : زَيْدُ بْنُ أَرْقَمْ) .

البُعْثَةُ وَالْحَسْرُ

٣٩٧٤٥ - عن أنسٍ قال : قلتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنْ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : فِي خَيْرِ أَرْضِ اللَّهِ وَأَحْبَبَاهَا إِلَيْهِ الشَّامُ وَهِيَ أَرْضُ فَلَسْطِينِ وَالإِسْكَنْدَرِيَّةِ مِنْ خَيْرِ الْأَرْضَيْنِ ، الْمَقْتُولُونَ فِيهَا لَا يَعْشُهُمُ اللَّهُ إِلَى غَيْرِهَا ، فِيهَا قُتُلُوا وَمِنْهَا يَبْعَثُونَ وَمِنْهَا يُحْشَرُونَ وَمِنْهَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ (كر - وسنه ضعيف) .

باب في أمور نفع بعث

الحساب

٣٩٧٤٦ - من مسنده بريدة بن الخصيب الأسلمي * عن بريدة قال قال رسول الله ﷺ : ما من أحد إلا سيسأله رب العالمين ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان (أبو نعيم) .

٣٩٧٤٧ - عن سليمان بن عامر حدثنا مقداد بن الأسود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : تدنى الشمس يوم القيمة من الخلق حتى تكون منهم مقدار ميل - قال سليمان بن عامر : فوالله ما أدرى ما يعني بالليل المسافة أم الميل الذي يُسْكِنُ به العين - فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق ، فنهم من يكون إلى ركبتيه ، ومنهم من يكون إلى حقوقه ، ومنهم من يلجمه العرق إلحااما - وأشار رسول الله ﷺ بيده إلى فه (م ت كتاب الجنة رقم ٢٨٤) .

٣٩٧٤٨ - عن أبي موسى قال : يؤتى بالعبد يوم القيمة فيستره ربُّه بينه وبين الناس فيرى خيراً فيقول : قد قبلت ، ويرى سيئاً فيقول : قد غفرت ، فيسجد عند الخير والشر ، فيقول الناس : طوبى لهذا العبد الذي لم ي عمل شرّاً قط (ق في البعث ؛ وقال :

هذا موقف ولا ي قوله إلا توقifa).

٣٩٧٤٩ - عن أبي هريرة قال : جاء أعرابي^{*} إلى النبي ﷺ فقال : من يحاسبُ الخلقَ يوم القيمة يا رسول الله ؟ قال النبي ﷺ اللهُ عز وجل ، فقال الأعرابي^{*} : نجونا وربِّ الكعبة ! فقال : وكيف يا أعرابي ؟ فقال : إنَّ الْكَرِيمَ إِذَا قَدِرَ عَفَا (ابن النجار).

النهاية

٣٩٧٥٠ - * مسند الصديق * عن أبي هنيدة البراء بن نوفل عن والآن العدوى عن حذيفة عن أبي بكر رضي الله عنه قال : أصبحَ رسول الله ﷺ ذات يوم فصلَى الفداعة ثم جلس حتى إذا كان من الضحى صاحَ ثُمَّ جلس مكانه حتى صلى الأولى والعصر والمغرب كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الآخرة ثم قام إلى أهله ، فقال الناس لأبي بكر : ألا تسألُ رسول الله ﷺ ما شأنه صنعَ اليوم شيئاً لم يصنعه قط ؟ فسألَه فقال : نعم ، عرضَ عليَّ ما هو كائنٌ من أمرِ الدنيا وأمرِ الآخرة ، يجمعُ الأولون والآخرون بصعيدٍ واحدٍ ففطعَ الناس بذلك حتى انطلقو إلى آدمَ والعرقَ يكادُ يُلجمُهم فقالوا : يا آدم ! أنت أبو البشر ، وأنت اصطفاكَ الله ، اشفع لنا إلى ربكَ ! قال :

لقد لقيتُ مثل الذي لقيتم فانطلقووا إلى أبيكم بعد أبيكم إلى نوح
 «إن الله اصطفى آدمَ ونوحًا وآلَ إبراهيمَ وآلَ عمرانَ على العالمين»
 فينطلقون إلى نوحٍ فيقولون : اشفع لنا إلى ربِك فأنتَ اصطفاك الله
 واستجوابَ لك دعائِك ولم يدعْ على الأرضِ من الكافرين دياراً ،
 فيقولُ : ليسَ ذاكَ عندي ، انطلقو إلى إبراهيمَ فان الله أخذه خليلاً
 فينطلقون إلى إبراهيمَ فيقولُ : ليسَ ذاكَ عندي ولكن انطلقو إلى
 موسى فان الله كلَه تكلِيماً ، فيقول موسى : ليسَ ذاكَ عندي ولكن
 انطلقو إلى عيسى ابن مريم ، فإنه يُبَرِّي ؛ الأَكْهَ والأَبْرَصُ وَيُحَمِّي
 الموتى ، فيقول عيسى : ليسَ ذاكَ عندي ولكن انطلقو إلى سيد ولدِ
 آدم ، فإنه أولُ من تنشقَ الأرض عن يوم القيمة ، انطلقو إلى محمدٍ
 فيشفعَ لكم إلى ربِكم ؛ فينطلقُ ، فيا أي جبريل ربِه عز وجل يقول
 الله تعالى : أَذْن لَه ويشْرِه بالجنة ! فينطلقُ به جبريل فيخرُ ساجداً
 قدر جمعةٍ ، ويقول الله تعالى : ارفع رأسك وقل يُسمعْ واسفع تشفع
 فيرفعُ رأسه ، فإذا نظرَ إلى ربِه خرَ ساجداً قدر جمعةٍ أخرى ، فيقول
 الله تعالى له : ارفع رأسك وقل تسمع واسفع تشفع ! فيذهبُ ليقعَ
 ساجداً فیأخذُ جبريلُ بضبيه فيفتحُ الله عليه من الدعاء شيئاً لم يفتحه
 على بشريٍّ قط ، فيقولُ : أي ربِّ ! خلقتني سيدَ ولدِ آدمَ ولا فخر

وأولَ من تشقُّ عنه الأرضُ يوم القيمة ولا فخر ، حتى أَنْه ليدُ
 على المحوش أكثر مما بين صناعَة وأيَّلَة . ثُمَّ يقال : ادعوا الصديقين ،
 فيشفعون ، ثُمَّ يقال : ادعوا الأنبياء ، فيجيء النبي ومعه المصابة ، والنبي
 ومعه النَّسْتَةُ والنَّسْتَةُ ، والنبي وليس معه أحدٌ ، ثُمَّ يقال : ادعُوا
 الشهداء ، فيشفعون لمن أرادوا ، فإذا فعلت الشهداء ذلك يقول الله :
 أنا أَرْحَمُ الراحِمِين ! أدخلوا جنتي من كُلِّ لا يشركُ بي شيئاً !
 فيدخلون الجنة ، ثُمَّ يقول الله عز وجل : انظروا في النار هل تلقون
 من أحد عمل خيراً فقط ؟ فيجدون في النار رجلاً ، فيقول له : هل
 عملت خيراً فقط ؟ فيقول : لا ، غير أني كنتُ أسامِحُ الناس في البَيْعِ
 فيقول الله : أسمحوا لعبدي كاسماحِه إلى عبيدي ! ثُمَّ يُخْرِجُونَ من
 النار رجلاً ، فيقول له : هل عملت خيراً فقط ؟ فيقول : لا ، غير
 أني قد أُمِرْتُ ولدي : إِذَا مَتَ فَأَحرقوني بالنار ثم اطحوني حتى إِذَا
 كنتُ مثلَ الكِحْلِ فاذهبوا بِي إِلَى الْبَحْرِ فاذرُونِي فِي الرِّيحِ فوَاللهِ
 لا يَقْدِرُ عَلَيِّ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَبْدًا ! فقال الله : لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ ؟ قال :
 مِنْ مُخَافَقَتِكَ ، فيقول الله تعالى : انظُرْ إِلَى مُلْكِ أَعْظَمِ مَلِكٍ فَإِنَّكَ
 مِثْلُه وعشرة أَمْثَالِه ! فيقول : لِمَ تَسْتَخْرِبِي وَأَنْتَ الْمَلَكُ ! وَذَلِكَ
 الَّذِي ضَحِكْتُ مِنْهُ مِنَ الضُّحْجَى (حم ، وابن المديني في كتابه تعليق

الأحاديث المسندة والدارمي ، وابن رهوايه ، والحارث ، والبزار وقال :
 تفرد به البراء بن نوفل عن وَالآن ولا نعلم بها روايا إِلا هذا الحديث ،
 وابن أبي عاصم في السنة ، ع ، والشافي ، وأبو عوانة ، وابن خزيمة
 وقال في أوله : إِنْ صَحَ الْخَبَرُ ، ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ : إِنَّمَا اسْتَنْعَيْتُ صَحَةَ
 الْخَبَرِ فِي الْبَابِ لِأَنِّي فِي الْوَقْتِ الَّذِي تَرَجَّمَ الْبَابَ لَمْ أَكُنْ أَحْفَظَ عَنْ
 وَالآن خبراً غير هذا ولا روايا غير البراء ثُمَّ وجدت لَهُ خبراً ثانِيَا
 وروايَا آخر قد روى عنه مالك بن عمر الحنفي ، حب ، قط في
 العلل وقال : وَالآن بِحَمْوَلِ الْحَدِيثِ غَيْرُ ثَابِتٍ ، وَالْأَصْبَهَانِيُّ فِي
 الْحَجَّةِ ، ض) .

٣٩٧٥١ - * من مسنند جابر بن عبد الله * عن جعفر بن محمد
 عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : شفاعتي
 لأهل الكبائر من أمتي . قلت ما هذا يا جابر ؟ قال : نعم يا محمد !
 إِنَّمَا زادَتْ حُسْنَاتِهِ فَذَاكَ الَّذِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَمَنْ
 اسْتَوْتَ حُسْنَاتِهِ وَسِيَّئَاتِهِ فَذَاكَ الَّذِي يَحْاسِبُ حُسَابًا يُسِيرُهُ ثُمَّ يَدْخُلُ
 الْجَنَّةَ ، وَإِنَّمَا شَفاعةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِمَنْ أَوْبَقَ نَفْسَهُ وَأَقْلَلَ ظَهْرَهُ
 (ق فيبعث ، كر ، ه) .

٣٩٧٥٢ - عن عوف بن مالك قال ؛ عرس بنا رسول الله

ﷺ فتوسد كل إنسان منا ذراع راحلته ، فانتبهت في بعض الليل ،
 فإذا أنا لا أرى رسول الله ﷺ عند راحلته ، فأفرغني ذلك ، فانطلقت
 التمس رسول الله ﷺ فإذا أنا بمعاذ بن جبل وأبي موسى الأشعري
 وإذا هما قد أفرغهما ما أفرغعني ، نحن كذلك إذ سمعنا هزيناً بأعلى
 الوادي كهزير الرحي ، فأخبرناه بما كان من أمرنا ، فقال النبي الله
 ﷺ : أتاني الليلة آت من ربِّي عز وجل فخیرني بين الشفاعة وبين
 أن يدخل نصف أمتي الجنة ، فاخترت الشفاعة؛ فقلت : أشدك الله يابي الله
 والصحبة لما جعلتنا من أهل شفاعتك ! قال : فانكم من أهل شفاعتي
 فانطلقنا مع رسول الله ﷺ حتى انتهينا إلى الناس ، فإذا هم قد
 فزعوا حين فقدموا النبي الله ﷺ ، فقال النبي الله ﷺ : أتاني آت من
 ربِّي فخیرني بين الشفاعة وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة ، فاخترت
 الشفاعة ؛ فقالوا نشدك الله والصحبة لما جعلتنا من أهل شفاعتك !
 فلما انضموا عليه قال النبي الله ﷺ ، فاني أشهد من حضر أن شفاعتي
 لمن مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً (البنوي ، كر) .

﴿ ٣٩٧٥٣ - مسند عبد الله بن بسر النصري والد عبد الواحد ﴾

قال كر : له صحبة ورواية ، عنه ابنه عبد الواحد وعمرو بن روبة عن
 الأوزاعي عن عبد الواحد بن عبد الله بن بسر قال حدثني أبي قال :

بينما نحن بفناء رَوْلَ اللَّهُ مَنْبِيَّ اللَّهُ جَلَوْسٌ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا مَشْرِقُ الْوِجْهِ
 يَتَهَلَّلُ فَقَمْنَا فِي وِجْهِهِ فَقَلْنَا : يَارَسُولُ ! سَرُوكَ اللَّهُ ! إِنَّهُ لَيُسْرَنَا مَا زَرَى
 مِنْ إِشْرَاقِ وِجْهِكَ وَتَطْلِقَهُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِمْنَ جَبِيلُ
 أَتَانِي آنفًا فَبَشَّرَنِي أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَانِي الشَّفَاعَةَ ، فَقَلْنَا : يَارَسُولُ اللَّهُ !
 أَفِي بَنِي هَاشِمٍ خَاصَّةً ؟ قَالَ : لَا ، فَقَلْنَا : أَفِي قَرِيشٍ عَامَّةً ؟ قَالَ :
 لَا ، قَلْنَا : فِي أُمَّتِكَ ؟ قَالَ : هِيَ فِي أُمَّتِي لِمَذْنِبِينَ الْمُثْقَلِينَ
 (طَبُ ، كَرُ) .

٣٩٧٥٤ - ﴿ مِنْ مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴾ مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَلَهُ دُعَوَةٌ
 كُلُّهُمْ قَدْ تَبَرَّزَهَا فِي الدُّنْيَا وَإِنِّي أَدْخَرْتُ دُعَوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ ، أَلَا ! وَإِنِّي سَيِّدُ وَلَدَ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرٌ ، وَأَوْلُ^١ مِنْ
 تَشْقِقٍ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرٌ ، وَبِيَدِي لَوَاءُ الْحَمْدِ تَحْتَهُ آدَمُ
 فَنَّ دُونَهُ وَلَا فَخْرٌ ، وَيَشْتَدُّ كَرْبُ ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى النَّاسِ فَيَقُولُونَ :
 انْظَلُّوْنَا بَنَا إِلَى آدَمَ أَبِي الْبَشَرِ فَلَيَشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يَقْضِي بَيْنَنَا ،
 فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ : أَنْتَ الَّذِي خَلَقَ اللَّهُ بِيْدَهُ وَأَسْكَنَكَ جَنْتَهُ
 وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ ! فَأَشْفَعَ لَنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يَقْضِي بَيْنَنَا ، فَيَقُولُ :
 إِنِّي لَسْتُ هَذَا كُمْ ، إِنِّي أَخْرَجْتُ مِنَ الْجَنَّةِ بِخَطْيَتِي ، فَانْهُ لَا يَهْمِنِي
 الْيَوْمُ إِلَّا نَفْسِي وَلَكِنْ أَتَوْا نَوْحًا أَوْلَ النَّبِيِّينَ ، فَيَأْتُونَ نَوْحًا فَيَقُولُونَ :

اشفع لنا إلى ربنا حتى يقضى بيننا ، فيقول : اشتُ هناكم ، إني دعوتُ
دعوةً أغرقتُ أهل الأرض ، وإنه لا يهمني اليوم إلا نفسي ولكن
أتوا إبراهيم خليل الله ، فيأتون إبراهيم فيقولون : اشفع لنا إلى ربنا
حتى يقضى بيننا ، فيقول : إني لست هناكم ، إني كذبتُ في الإسلام
ثلاث كذباتٍ ، فماه لا يهمني اليوم إلا نفسي - والله ما حاولَ بهن
إلا عن دين الله ، قوله : « إني سقيم » وقوله « بل فعله كبيرُهم
هذا » وقوله لسارة : قولي : إله أخي - ولكن أتوا موسى عبداً
اصطفاه الله برسالاته وبكلامه ، فيأتون موسى فيقولون : اشفع لنا
إلى ربنا حتى يقضى بيننا ، فيقول : إني لست هناكم ، إني قتلتُ
نفساً بغیرِ نفسٍ ، وإنه لا يهمني اليوم إلا نفسي ولكن أتوا عيسى
روح الله وكلته ، فيأتون عيسى فيقولون : اشفع لنا إلى ربنا حتى
يقضى بيننا ، فيقول : إني لست هناكم ، إني أشخذتُ وأمي إلهين
من دون الله ولكن أرأيتُ لو أن متعاماً في وعاء قد ختم عليه أكان
يوصل إلى ما في الوعاء حتى يُفضِّلُ الخاتم؟ فيقولون لا ، فيقول إن
محمدًا قد حضرَ اليوم وقد غُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فيأتيوني
الناسُ فيقولون : اشفع لنا إلى ربنا حتى يقضى بيننا ، فأقول : أنا لها
حتى يأذنَ اللهُ لمن يشاء ويرضى ، فإذا أراد الله أن يقضي بين خلقه

نادى مناد : أينَ أَحْمَدُ وَأَمْتَهُ ؟ فَأَقْوَمُ فَتَبَعَنِي أُمْتِي غَرْ مُحْجَلُونَ مِنْ
 أَثْرِ الْوَضُوءِ وَالظَّهُورِ فَنِحْنُ الْآخِرُونَ الْأُولُونَ ، أَوْلُ مَنْ يَحْسَبُ ،
 وَفَرَحْ لَنَا الْأُمُمُ عَنْ طَرِيقَنَا ، وَتَقُولُ الْأُمُمُ : كَادَتْ هَذِهِ الْأَمْمَةُ أَنْ
 تَكُونَ أُنْبِيَاءَ كُلُّهَا ، فَأَنْتَهِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَأَسْتَفْتَحْ فِيَقَالُ : مَنْ هَذَا ؟
 فَأَقُولُ : أَحْمَدُ ! فَيَفْتَحْ لِي فَأَنْتَهِي إِلَى رَبِّي وَهُوَ عَلَى كَرْسِيهِ فَأَخْرُ
 سَاجِدًا فَأَحْمَدُ رَبِّي بِحَمْدِهِ لَمْ يَحْمِدْهُ أَحَدٌ بَهَا قَبْلِي وَلَا يَحْمِدُهُ بَهَا أَحَدٌ
 بَعْدِي ، فِيَقَالُ لِي : ارْفِعْ رَأْسَكَ وَقُلْ تُسْمِعْ وَسْلَ تَعْطِهِ وَاسْفَعْ تَشْفِعْ
 فِيَقَالُ : فَإِذْهَبْ فَأَخْرُجْ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ كَذَا
 وَكَذَا ! فَأَنْطَلِقْ فَأَخْرُجْهُمْ ، ثُمَّ أَرْجِعْ إِلَى رَبِّي فَأَخْرُ سَاجِدًا فِيَقَالُ
 لِي : ارْفِعْ رَأْسَكَ وَقُلْ تُسْمِعْ وَاسْفَعْ تَشْفِعْ وَسْلَ تَعْطِهِ فِيَحْمَدُ لِي حَدًّا
 فَأَخْرُ جَهَنَّمَ (ط ، جم) .

٣٩٧٥٥ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : نَعَمْ
 الرَّجُلُ أَنَا لِشَرَارِ أُمِّي ! فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِّنْ مَزِينَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
 أَنْتَ لِشَرَارِهِمْ فَكَيْفَ لَخِيَارِهِمْ ! قَالَ : خَيَارٌ أُمِّي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِأَعْمَالِهِمْ
 وَشَرَارٌ أُمِّي يَنْتَظِرُونَ شَفَاعَتِي ، أَلَا ! إِنَّهَا مِبَاحَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 لِجَمِيعِ أُمِّي إِلَّا رَجُلٌ يَنْتَقِصُ أَصْحَابِي (الشِّيرازِيُّ فِي الْأَلْقَابِ
 وَابْنِ النَّجَارِ) .

٣٩٧٥٦ - عن ابن مسعود قال قال رجل : يا رسول الله ! ما

المقامُ الحمودُ ؟ قال : ذاك يوم ينزلُ الله عز وجل على عرشه فیشطُ
كما يَشِطُ الرجلُ الجديدُ من تصيقاتِه (الدیلمی) .

٣٩٧٥٧ - عن عبد الرحمن بن أبي عقيل قال : انطلقتُ إلى

رسول الله ﷺ في وفد تقييف فلتحنا بالبابِ وما في الناس أبغضُ
إلينا من رجلٍ نلجمُ عليه فما خرجنا حتى ما في الناس أحدٌ أحب إلينا
من رجلٍ دخلنا عليه ، فقال قائلٌ منا : يا رسول ! ألا سأله ربك
مُذْكُورًا كَمْلُكَ سليمان ؟ فضحكَ رسول الله ﷺ ثم قال : لعل
لصاحبَ لكم عند الله أفضَّلَ من مُلك سليمان ! إن الله لم يبعثْ نبياً
إلا أعطاهم دعوةً فتَهم من أخذَها - وفي افظُ : أخذَ بها - دنيا
فأعطَيهَا ، ومنهم من دعا على قومه لما عَصَوه فأهلكوا بها ، وإن الله
اعطاني دعوةً اختبأها عند ربِّي شفاعةً لأمتِي يوم القيمة (البنوی)
وقال : لا أعلم روی ابن أبي عقيل غير هذا الحديث ، وهو غريب لم
يحدث به إلا من هذا الوجه ، وابن منه ، كر) .

٣٩٧٥٨ - * مسند علي * عن حرب بن شريح قال قلت لأبي

جعفر محمد بن علي بن الحسين : جعلت فداك ! أرأيت هذه الشناعة

التي يتحدث بها بالعراق أحق هي ؟ قال : شفاعةً ماذا ؟ قلتُ :
 شفاعة محمد ﷺ ، قال : حق والله ! إِي والله ! لحدني عمي محمد بن
 علي بن الحفيفه عن علي بن أبي طالب أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَشْفَعُ
 الْأَمْتَى حَتَّى يُنَادِيَنِي رَبِّي فَيَقُولُ: أَرْضَيْتَ يَا مُحَمَّدَ ؟ فَأَقُولُ: نَعَمْ
 رَضَيْتَ : ثُمَّ أَفْبَلْ عَلَيْهِ فَقَالَ: إِنَّكَ تَقُولُونَ يَا مَعْشَرَ الْعَرَاقِ إِنَّ
 أَرْجِي آيَةً فِي كِتَابِ اللَّهِ « يَا عَبْدِيَ الَّذِينَ اسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا
 مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ » ؟
 قلتُ : إِنَا لَنَقُولُ ذَلِكَ ، قَالَ: وَلَكُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ نَقُولُ : إِنَّ أَرْجِي
 آيَةً فِي كِتَابِ اللَّهِ « وَلَسَوْفَ يُعَطِّيكَ رَبِّكَ فَتَرْضَى » وَهِيَ
 الشفاعة (ابن مردوه).

٣٩٧٥٩ - عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : والّتي نفسي
 بيده ! إِنِّي لِسَيِّدِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فِخْرٌ ، وَإِنِّي بِيَدِي لَوَاءُ الْحَمْدِ
 وَإِنِّي تَحْتَهُ آدَمُ وَمَنْ دُونَهُ وَلَا فِخْرٌ ، يُنَادِي اللَّهُ يَوْمَئِذٍ آدَمَ فَيَقُولُ :
 يَا آدَمُ ! فَيَقُولُ : لَبِيكَ رَبِّ وَسَعَدِيكَ ! فَيَقُولُ : أَخْرُجْ مِنْ ذَرِيْتِكَ
 بَعْثَ النَّارِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ! وَمَا بَعْثَ النَّارَ ؟ فَيَقُولُ : مِنْ كُلِّ
 أَلْفِ تِسْعَائَةِ وَتِسْعَةِ وَتِسْعِينَ ، فَيَخْرُجُ مَا لَا يَعْلَمُ عَدَدَهُ إِلَّا اللَّهُ ،
 فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ : يَا آدَمُ ! أَنْتَ أَكْرَمُكَ اللَّهُ وَخَلَقْتَكَ بِيَدِهِ وَنَفَخْتَ

فيك من روحه رأسكناك جنته وأمر الملائكة فسجدوا لك فاسفع
لذرتك أن لا تُحرق اليوم بالنار ، فيقول آدم : ليس ذلك إِلَيْهِ اليوم
ولكن سأرشدكم ، عليكم بـنوح ! فـيأتون نوحاً فيقولون : يا نوح !
اسفع لذرية آدم ، فيقول : ليس ذلك إِلَيْهِ اليوم ولكن عليكم بعد
اصطفاه الله بكلامه ورسالته وصُنِعَ على عينه وألقى عليه محبةً منه
موسى وأنما معكم ، فـيأتون موسى فيقولون : يا موسى ! أنت عبدٌ
اصطفاك الله بـرسالته وبـكلامه وصُنِعَتْ على عينه وألقى عليك محبةً
منه ، اسفع لذرية آدم لا تُحرق اليوم بالنار ! فيقول : ليس ذلك إِلَيْهِ
اليوم ، عليكم بـروح الله وكلته عيسى ! فـيأتون عيسى فيقولون : يا عيسى
أنت روح الله وكلته اسفع لذرية آدم لا تُحرق اليوم بالنار ، فيقول :
ليس ذلك إِلَيْهِ اليوم ولكن سأرشدكم ، عليكم بعد جعله الله رحمةً
للعالمين أَمْدُ وأنما معكم ! فـيأتون أَمْدَ فيقولون : يا أَمْدُ جعلك الله
رحمةً للعالمين ، اسفع لذرية آدم لا تُحرق اليوم بالنار ، فأقول : نعم ،
أنما صاحبها ، فـآتي حتى آخذَ بـحلقة بـباب الجنة فيقال : من هذا ؟
أَمْدُ ! فيفتح لي فإذا نظرتُ إِلَى الجبار لا إِله إِلا هو خرتُ
ساجداً ، ثم يفتح لي من التحميدِ والثناء على الرب شيئاً لا يُفتح
لأحدٍ من الخلقِ ، ثم يقال : ارفع رأسك ، سلْ تُعطه ، واسفع

تشفع ، فأقولُ : يا رب ! ذرية آدم لا تُحرقُ اليوم بالنار ! فيقولُ
الرب جل جلاله : اذهبوا هن وجدتم في قلبه مثقال قدرٍ قيراطٍ من
إيمانٍ فآخر جوه ! ثم يعودون إلىَّ فيقولون : ذرية آدم لا يُحرقون
اليوم بالنار ! فآتي حتى آخذ بحلقة الجنة فيقال : من هذا ؟ فأقول :
أحمد ! فيفتح لي فإذا نظرتُ الجبار لا إله إلا هو خرتُ ساجداً
مثلَ سجودي أول مرّةٍ ومثله معه ، فيفتح لي من الثناء علىَ الربِّ
والتحميد مثلَ ما فتحَ لي أول مرّةٍ ، فيقالُ : ارفع رأسك ، سلْ
تُعطِه ، واسفع تُشفع ، فأقول : يا ربِّ : ذرية آدم لا تُحرقُ اليوم
بالنار ! فيقولُ الرب : اذهبوا من وجدتم في قلبه مثقال دينارٍ من
إيمانٍ فآخر جوه ! ثم آتي حتى أصنعَ مثلَ ما صنعتُ أولَ مرّةٍ
فإذا نظرتُ إلىَّ الجبار عز جلاله خرتُ ساجداً فأسجدُ كسجو ي
أول مرّةٍ ومثله معه ، فيفتح لي من الثناء والتحميد مثلَ ذلك ، ثم
يقالُ : ارفع رأسك وسلْ تُعطِه واسفع تُشفع ، فأقولُ : يا ربِّ !
ذرية آدم لا تُحرقُ اليوم بالنار ! فيقولُ الرب : اذهبوا هن وجدتم
في قلبه مثقال ذرةٍ من إيمانٍ فآخر جوه ، فيخرجون ما لا يعلمُ عدده
إلا الله ويبقى أكثرُ ؛ ثم يؤذن لآدم في الشفاعة فيشفع لعشرة
آلاف ألفٍ ، ثم يؤذن للملائكة والنبيين فيشفعون ، ثم يؤذن

للمؤمنينَ فيشفعونَ ، وإنَّ المؤمنَ يشفعُ يومَئذٍ لِأَكْثَرَ مِنْ دِيْعَةَ
وَمُضْرَ (كر) .

الموضع

٣٩٧٦٠ - عن عمرو بن مرة عن مررة عن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ قال : قام فينا رسول الله ﷺ فقال : ألا إني فرطكم على الموضع ، انظركم ومكابر بكم الأمم فلا تسودوا بوجهي (ش) .

٣٩٧٦١ - عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول على هذا المنبر : إني سلف لكم على الكوثر ، بينما عليه إذ مر بكم ارسالاً فيخالف بهم فأنادي : هلم ! فینادي مناد : ألا إِنَّهُمْ قد بدلو بعده ، فأقول : ألا سحقاً (ش) .^(١)

٣٩٧٦٢ - * مسند أَسْمَاءَ * أَتَى رسول الله ﷺ حِزْرَةَ بْنَ عبد المطلب يوماً فلم يجده فسأل أمراه عنه وكانت من بي النجار فقالت : خرج أبي أنت آنفـاً عامـاً نحوكـ فاطمةـ أخطـاكـ في بعضـ

(١) أخرجـه مسلمـ في صحيحـه كتابـ الفضـائل بـابـ اثـباتـ المـوضـعـ ٠٠٠ـ رقمـ ٣٣٩١ـ صـ

أزقة بني النجار ، أَفْلَا تدخل يا رسول الله ؟ فدخل فتقدمت إِلَيْهِ حِيساً
 فأكل منه ، فقالت : يا رسول الله ! هنِيئاً لك ومرئياً ! لقد جئت
 وأنا أريد أن آتيك أهئك وأمرئك ، أخبرني أبو عمارة أَنَّك أُعطيت
 نهرًا في الجنة يدعى الْكَوْثَرِ ! قال : أَجَلُ ، وعرصته ياقوت ومرجان
 وزبرجد وؤلؤ ، قالت : أَحِبْتَ أَنْ تَصْفِ لِي حَوْضَك بِصَفَةِ أَسْمَاهَا
 مِنْكَ ، فقال : هُوَ مَا بَيْنَ أَيْلَهٍ وَصَنْعَاءٍ ، فِيهِ أَبَارِيقٌ مِيلٌ عَدْدُ النَّجُومِ
 وَأَحَبُّ وَارِدَهَا عَلَى قَوْمِك يَابْنَتْ فَهْدَ - يَعْنِي الْأَنْصَارِ (طب ، ك ؛
 قال الحافظ ابن حجر في الأطراف : فيه حرام بن عثمان
 ضعيف جداً) .^(١)

٣٩٧٦٣ - * مسند أنس * عن ابن شهاب أَنَّه سمع أنس بن
 مالك يقول في الْكَوْثَرِ : قال رسول الله ﷺ : هُوَ نَهْرٌ أَعْطَانِيهِ رَبِّي
 أَشَدُّ بِيَاضِهِ مِنَ الْلَّبَنِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعُسْلِ ، فِيهَا طِيورٌ أَعْنَاقُهَا كَأَعْنَاقِ
 الْجُزُرِ ؛ فقال عمرُ بن الخطاب : إِنَّهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَنَاعِمَةٌ ، قال
 رسول الله ﷺ : أَكُلُّهَا أَنْعَمُ مِنْهَا (ق فيبعث).

(١) أورده الهيثمي في جمع الزوائد (٢٦٣ / ١٠) وقال رواه الطبراني وفيه
 حرام بن عثمان وهو متوفى . ص

٣٩٧٦٤ - عن أبأن عن أنس قال قال رسول الله ﷺ : لما عُرِجَ بي إلى السماء أتيتُ على نهرٍ في السماء السابعة عجاجٌ يطردُ أقومٌ من السهم وإذا حفاته قبابٌ دُرٌّ مجوفٌ ، فقلتُ : ما هذا يا جبريل؟ قال : هذا الكورٌ الذي أعطاك ربك ، فذقتَه فإذا هو أحلٌ من العسل وأشدُّ بياضًا من اللبن ، فضربتُ يدي إلى حمأته فإذا حمأته مسكته ذفرى ، وضربتُ يدي إلى رضاضه فإذا درَّ (ابن النجار).

٣٩٧٦٥ - عن أنس قال : دخلتُ على رسول الله ﷺ فقال : قد أعطيتُ الكورَ ! فقلتُ : يا رسول الله ! وما الكورُ ؟ قال : نهرٌ في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب ، لا يشرب منه أحدٌ فيظمه ، ولا يتوضأ منه أحدٌ فيشتمُ أبداً ، لا يشربُ به إنسان أخفرَ ذمي ولا قتلَ أهل بيتي (أبو نعيم).

الصراط

٣٩٧٦٦ - عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ . إن الله عز وجل يدعو الناس يوم القيمة بأمهاتهم سترًا منه على عباده ، وأما عند الصراط فان الله يعطي كل مؤمن نوراً وكل مؤمنة نوراً وكل

منافق نوراً، فادا استروا على الصراطِ سلبَ الله نور المنافقين والمنافقات
 فقال المنافقون : انظرونا نقتبس من نوركم ! وقال المؤمنون : ربنا أَعْمِ
 لنا نورنا ! فلا يذكُرُ عند ذلك أحدٌ أحداً (طب) .

٣٩٧٦٧ - عن رجل من كندة قال : دخلتُ على عائشة وبيتها
 وبيتها حجابُ قلب : أسمعتِ رسولَ الله ﷺ يقول : إِنَّهُ يَأْتِيَ عَلَيْهِ
 سَاعَةً لَا يَلِكُ فِيهَا لَأَحَدٌ شَفَاعَةً ؟ فَقَالَتْ : لَقَدْ سَأَلْتَهُ وَإِنَّا لَنَا شَعَارٌ
 وَاحِدٌ فَقَالَ : نَعَمْ ، حِينَ يَوْضُعُ الصَّرَاطَ ، وَحِينَ تَبِعِضُ وَجْهَهُ
 وَتَسُودُ وَجْهَهُ ، وَعِنْدَ الْجَسْرِ حِينَ يَسْجُرُ وَيَسْتَحْدُ حَتَّىٰ يَكُونَ مِثْلُ
 شَفَرَةِ السَّيْفِ وَيُسْجَرُ حَتَّىٰ يَكُونَ مِثْلَ الْجَمْرَةِ ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَجُوزُهُ
 وَلَا يَضُرُّهُ ، وَأَمَّا الْمُنَافِقُ فَيَنْطَلِقُ حَتَّىٰ كَانَ فِي وَسْطِهِ حَرْقُ قَدْمِيهِ
 فِيهِوْيِ بِيَدِهِ إِلَى قَدْمِيهِ - فَهَلْ رَأَيْتَ مِنْ رَجُلٍ يَسْعى حَافِيَا فَيَأْخُذُ
 شَوْكَهُ حَتَّىٰ يَكَادُ يَنْفَذُ قَدْمِيهِ ! فَإِنَّهُ كَذَلِكَ يَهْوِي بِيَدِهِ إِلَى قَدْمِيهِ ،
 فَتَضَرِّبُهُ الزِّبَايَةُ بِخَطَافٍ فِي نَاصِيَتِهِ فَيُطْرَحُ فِي جَهَنَّمَ يَهْوِي فِيهَا خَمْسِينَ
 عَامًا ؛ فَقَلَتْ : أَيْتَقُولُ ؟ قَالَ يَقُولُ خَمْسَ خَلْفَاتٍ ، « فِي وَمَئِذٍ يُعْرَفُ
 الْجَرْمُونَ بِسِيَاهٍ فَيَمُؤَخَّذُ بِالنَّوَاسِيِّ وَالْأَقْدَامِ » (عب)^(١) .

(١) ذكره السيوطي في الدر المنشور : ٦/٤٥ وابن كثير قال: حديث غريب . ص

الميزان

٣٩٧٦٨ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : إن الله يعتذر إلى آدم يوم القيمة ثلاثة معاذير : يقول الله تعالى : يا آدم ! لو لا أني لعنت الكاذبين وأبغضت الكذب والخلف وأوعدت عليه لرحمت اليوم ذريتك أجمعين من شدة ما أعددت لهم من العذاب ، ولكن حق القول مني لمن كذب رسلي وعصى أمري لأملاك جهنم منهم أجمعين ؛ ويقول الله تبارك وتعالى : يا آدم ! إني لا أدخل أحدا من ذريتك النار ولا أعزب أحدا منهم بالنار إلا ما علمت في سابق علمي أني لو ردته إلى الدنيا لعاد إلى شر ما كان فيه لم يراجِع ولم يعتب ؛ ويقول له : يا آدم ! قد جعلتك اليوم حكما بيني وبين ذريتك ، قم عند الميزان فانتظر ما يرفع إليك من أعمالهم ، فنرجح منهم خيره على شره مثقال ذرة فله الجنة ، حتى تعلم أني لا أدخل النار منهم إلا ظالما (الحكيم).

الجنة

٣٩٧٦٩ - عن قيس بن أبي حازم قال : خطب عمر بن الخطاب الناس ذات يوم فقال في خطبته : إن في جنات عدن قصرا له

خمسةٌ بابٌ ، على كل بابٍ خمسةُ آلافٍ من الحور العين ، لا يدخله إلا نبي ، ثم التفتَ إلى قبرِ رسولِ الله ﷺ فقال : هنيئاً لك يا صاحبَ القبرِ ! ثم قال : أو صديقٌ ، ثم التفتَ إلى قبرِ أبي بكرٍ فقال : هنيئاً لك يا أبو بكر ! ثم قال : أو شهيدٌ ، ثم أقبلَ على نفسه فقال : أني للك الشهادةُ يا عمرُ ! ثم قال : إن الذي أخرجني من مكة إلى هجرة المدينة قادرٌ أن يسوقَ إلى الشهادة (طس ، كر).

٣٩٧٧٠ - عن مجاهد قال : قرأَ عمرُ على المنبرِ « جناتُ عدنٍ » فقال : أيها الناسُ ! هل تدرؤن ما « جناتُ عدنٍ » ؟ قصرُ في الجنةِ له عشرةُ آلاف بابٍ ، على كل بابٍ خمسةُ وعشرون ألفاً من الحور العين ، لا يدخله إلا نبيٌّ أو صديقٌ أو شهيدٌ (ش و ابن منذر و ابن أبي حاتم) .

٣٩٧٧١ - عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : حين خلقَ الله جنة عدن خلقَ فيها مالا عين رأيت ولا خطر على قلبِ بشري ثم قال لها تكامي ! فقالت « قد افاحت المؤمنون » (كر).

٣٩٧٧٢ - عن ابن مسعودٍ قال : إن أهارَ الجنةِ تفجّرُ من جبلِ ميسكٍ (ق في البعث - وصححه) .

٣٩٧٧٣ - (مسند علي) عن الأصبغ بن نباتة قال : سمعتُ
عليما يقول : قال رسول الله ﷺ : جنةً عدن قضيبُ غرسهُ الله بيده
ثم قال : كُن ! فكانَ (ابن مردوه).

٣٩٧٧٤ - عن علي في قوله تعالى « وسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ
إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا » حتى إذا جاءُوا وجدوا عند بابَ الجنة شجرةَ
نَخْرُجُ من أصلِها عَيْنَانِ فعمدوا إِلَى إِحْدَاهُمْ فَكَأْمَاءُ أَمْرِوا بِهَا فاغتسلوا
- وفي روايةٍ : فتوضوا بِهَا - فلا تشعُّ رُؤْسُهُمْ بعد ذلك أبداً ولا
تغُيرُ جلودهم أبداً فكأنما أدهنوا بالدهان وجرت عليهم نفحة النعيم ،
ثم عمدوا إلى الأخرى فشرعوا منها فطهرت أجسادهم فلا يبقى في
بطونِهِمْ قَذْى ولا أَذْى ولا سوءٌ إِلَّا خرج ، وتتقام الملائكةُ على
بابِ الجنة « سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طَبِّئُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ » وتتقام الولدانُ
كاللؤلؤ المكنونِ وكاللؤلؤ المشور يخبرونهم بما أعدَ الله لهم ، يطيفون
بِهِمْ كَمَا يطيفُ ولدانُ أهل الدنيا بالسمائم ، يقولون : أَبْشِرُوا ! أَعْدَ الله
لَكُمْ كذا وَكذا وَأَعْدَ لَكُمْ كذا ، ثم يذهبُ الغلامُ منها إلى الزوجة
من أزواجه فيقول : قد جاءَ فلانٌ - بِأَسْمَهِ الَّذِي يُدْعى بِهِ فِي الدُّنْيَا -
الفرحُ حتى تقوم أُسْكَفةٌ بابها فتقول : أَنْتَ رَأْيَتَهُ ! فيجيءُ فينظرُ
إِلَى تَأْسِيسِ بُنيانِهِ عَلَى جنْدِ الْلَّؤلؤِ مِنْ بَيْنِ أَخْضَرَ وَأَصْفَرَ وَأَحْمَرَ

من كل لونٍ ، ثم يجلسُ فإذا ذرأيْ مبشرٌ وتهنئهُ ، ونمارقُ مصفوفةٌ ، وأكوابُ موضوعةٌ ، ثم يرفعُ رأسَهُ إلى سقفِ بنائهِ فلولا أنَّ اللَّهَ تباركَ وتعالى سخرَ ذلك له لامَّاً أن يذهبَ بصرُهُ ، إنما هو مثلُ البرقِ ، ثم يتذكَّرُ على أريكةٍ من أرائكِهِ ثم يقولُ : الحمدُ لله الذي هدانا لهذا - الآية (ابن المبارك ، عب ، ش ، وعبد بن حميد ، وابن راهويه ، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة ، وابن أبي حاتم ، وابن جرير ، ع ، والبغوي في الجمديات ، وأبو نعيم في صفة الجنة ، وابن مردوه ، ق فيبعث ، ض ؛ قال الحافظ ابن حجر في المطالب ^(١) العالية : هذا حديث صحيحٍ وحكمه حكم المرووع إِذ لا مجال للرأي في مثل هذه الأمور) .

أهل الجنة

٣٩٧٧٥ - عن عمرَ قال : جاءَ ناسٌ من اليهودِ إلى النبي ﷺ فقالوا : يا مُحَمَّدُ ! أَفِي الجنةِ فاكهةٌ ؟ قال : نعم ، فيها فاكهةٌ ونخلٌ ورمانٌ ، قالوا : أَفَتَكُلونَ كَا تَأْكُلونَ في الدُّنيا ؟ قال : نعم وأصنافَ ذلك ، قالوا : فَتَقْضُونَ الْحَوَائِجَ ؟ قال : لا ، ولكنَّ يُرْقَوْنَ ثُمَّ

(١) أورده ابن حجر في المطالب المالية (٤٠٠ / ٤) رقم ٤٦٤ . ص

يرشحون فيذهبُ اللَّهُ مَا فِي بَطْوَنِهِمْ مِنْ أَذِى (الحارث وعبد بن سعيد وابن مردويه - وسنده ضعيف).

٣٩٧٧٦ عن بريدة بن الخصيب أَنَّ رجلاً سأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ يارسُولَ اللَّهِ ! هَلْ فِي الْجَنَّةِ خَيْلٌ ؟ قَالَ : إِنْ يَدْخُلَكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ فَلَا تَشَاءُ تَرْكِبُ عَلَى فَرْسٍ مِّنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءٍ تَطْيِرُ بِكَ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَئْتَ ، فَجَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ : يارسُولَ اللَّهِ ! هَلْ فِي الْجَنَّةِ إِبْلٌ ؟ فَلَمْ يَقُلْ لَهُ مِثْلُ مَا قَالَ لِصَاحِبِهِ ، قَالَ : إِنْ يَدْخُلَكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ يَكْنَى لَكَ فِيهَا مَا اشْهَتَ نَفْسَكَ وَلَذْتَ عَيْنَكَ (أَبُو نَعِيمَ ، كَرَ). .

٣٩٧٧٧ - عن أبي أمامة قال : سئل رسول الله ﷺ : هل يجتمع أهل الجنة ؟ قال : نعم ، دحاماً دحاماً ولكن لاميٌ ولا منيةٌ (ع ، كر) .

٣٩٧٧٨ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ؛ بینا أهل الجنة في مجلس لهم فإذا لمع لهم نور غالب من نور الجنة فرفعوا رؤوسهم فإذا الرب تبارك وتعالى قد أشرف عليهم فقال سبحانه : سلوني ! فقالوا : نسألك الرضا عننا ! فقال : رضائي أحلكم داري وأثيلكم كرامتي وهذا أوانها فسلوا ! فيقولون : نسألك الزيارة إليك !

فَيُؤْتُونَ بِنَجَابٍ مِّنْ نُورٍ تَضَعُ حِوافِرُهَا عِنْدَ مَنْهَا طَرْفُهَا ، وَتَقُودُهُمْ
الْمَلَائِكَةُ بِأَزْمَتْهَا فَيُنْتَهِي بِهِمْ إِلَى دَارِ السُّرُورِ فَيُنْصَبِّغُونَ بِنُورِ الرَّحْمَنِ
وَيُسْمَعُونَ قَوْلَهُ : مَرْحَبًا بِأَحْبَابِي وَأَهْلِ طَاعَتِي ! ارْجِعُوا بِالشَّحْفِ إِلَى
مَنَازِلِكُمْ - ثُمَّ تَلَّ النَّبِيُّ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ « نَزَّلَ أَنَّ غَفُورٍ رَّحِيمٍ » (ابن
النَّجَار) ؛ وَفِيهِ سَلِيمَانُ بْنُ أَبِي كَرْبَلَةَ ، قَالَ عَدْ : عَامَةُ أَحَادِيثِهِ
مَنَا كَيْرٌ) .

٢٩٧٧٩ - عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ : هَلْ يَعْسُ أَهْلُ جَنَّةِ أَزْوَاجِهِمْ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَذَكَّرُ لَا يَعْلَمْ وَشَهْوَةٌ لَا
تَنْقَطِعُ (كَرَ) .

٢٩٧٨٠ - عن حسناء بنت معاوية قالت حدثني عمر قال قلت :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ فِي الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ ، وَالشَّهِيدُ فِي
الْجَنَّةِ ، وَالْمَوْلُودُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالْمَوْءُودُ فِي الْجَنَّةِ (أَبُو نَعِيمَ) .

٣٩٧٨١ - * (مسند على) * عن أبي فروة يزيد بن محمد بن
يزيد بن سنان الراهاوي ثنا أبي إسماعيل بن زياد عن جرير بن سعيد
عن الضحاك بن مزاحم عن الزمال بن سبرة عن علي قلت :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! « يَوْمَ نَخْسُرُ الْمُتَقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفَدَّا » قَلْتُ كُلُّهُمْ

رَكِبَانًا ؟ قَالَ : يَا عَلِيٌّ ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمْ إِذَا خَرَجُوا مِنْ قُبُورِهِمْ
 اسْتُقْبِلُوْا بِأَيْنَقٍ عَلَيْهَا رَحْلُ الْذَّهَبِ ، شَرْكَةً نَعَالِيهِمْ نُورٌ يَتَلَاءَّ ،
 فَيُسِيرُونَ عَلَيْهَا حَتَّى يَتَهَوَّا إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا حَلَقَةً مِنْ يَاقُوتٍ عَلَى
 صَفَائِحِ الْذَّهَبِ ، وَإِذَا عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَنْبَغِي مِنْ أَصْلِهَا عَيْنَانِ
 فَيُشَرِّبُونَ مِنْ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ ، فَإِذَا بَلَغَ الشَّرَابُ الصَّدَرَ أَخْرَجَ اللَّهُ
 مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلِيلٍ أَوْ حَسْدٍ أَوْ بَغْيٍ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى
 « وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلِيلٍ إِخْوَانًا عَلَى سُرُورٍ مُتَقَابِلَيْنَ » فَلَمَّا
 اتَّهَى الشَّرَابُ إِلَى الْبَطْنِ طَهَرَهُمْ مِنْ دُنسِ الدُّنْيَا وَقَدْرِهَا ، وَذَلِكَ
 قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى « وَسَقَاهُمْ شَرَابًا طَهُورًا » ثُمَّ اغْتَسَلُوا مِنَ الْأُخْرَى
 فَجَرَتْ عَلَيْهِمْ نَصْرَةُ النَّعِيمِ ، فَلَا تَشْعُثُ أَبْدَانُهُمْ وَلَا تَغْيِرُ أَوْانِهِمْ
 أَبْدًا ، فَيُضَرِّبُونَ بِالْحَلَقَةِ عَلَى الصَّفَائِحِ ، فَيُسَمِّعُ لِذَلِكَ طَيْنٌ ، فَيَلْبَغُ
 كُلُّ حُورَاءَ أَنْ زَوْجَهَا قَدِيمٌ فَتَبَعَتْ بِقَيْمِهَا ، فَلَوْلَا أَنَّهُ عَرَفَهُ نَفْسُهُ
 لَخَرَّ لَهُ ساجِدًا مِنَ النُّورِ وَالْبَهَاءِ وَالْحَسْنَى ، فَيَقُولُ : يَا وَلِيَّ اللَّهِ ! إِنَّمَا
 أَنَا قَيْمُكَ الَّذِي وَكَلَّتْ بِعِنْزِلِكَ ، فَيَنْطَلِقُ وَهُوَ بِالْأَثْرِ حَتَّى يَتَهَيَّ
 بِهِ إِلَى قَصْرِ مِنْ فَضْلَةِ شَرْفِهِ الْذَّهَبِ ، يُرَى ظَاهِرُهُ مِنْ باطِنِهِ
 وَبَاطِنُهُ مِنْ ظَاهِرِهِ ، فَيَقُولُ : مَنْ هَذَا ؟ فَيَقُولُ الْمَلَكُ : هُوَ لَكَ -
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ مَوْلَانَا : لَوْ مَاتَ أَحَدٌ مِنْ الْفَرَحِ لِمَاتَ ! فَيَرِيدُ أَنْ

يدخله ، فيقول له : أمامك ! فلا يزال يمر به على قصوره وعلى خيامه وعلى أنهاره حتى يمر به على غرفة من يانوته من أسفلها إلى أعلىها مائة ألف ذراع ، قد بُنيت على جبال الدر والياقوت ، بين أبيض وأحمر وأخضر وأصفر ، ليس منها طريقة تُشاكِل صاحبها في الغرفة سرير عرضه فرسخ في طول ميل ، عليه من الفرش على قدر سبعين غرفة بعضها فوق بعض ، فرشها لون وسريره لون ، وعلى رأسه ولِي الله تاج ، لذلك التاج سبعون ركنا ، في كل ركن منها ياقوته تضيء مسيرة ثلاث لمعتب ، ووجهه مثل القمر ليلة البدر ، وعليه طوق ووشاحان ، له نور يتلائل ، وفي يده ثلاثة أسوره : سوار من ذهب وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ ، وذلك قوله «يُحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا » وعليه سبعون حلة من حرير مختلفة الألوان على رقة الشقائق النعسان ، وذلك قوله تعالى «ولباسهم فيها حرير » يهتز السرير فرحاً وشوقاً إلى ولِي الله فالاضمَع له حتى استوى عليه ، وينظر إلى أساس بنيانه يسترقه تخافة أن يلتعم ذلك النور بصره ، فيئما هو كذلك إذ أقبلت حوراء عيناه معها سبعون جارية وسبعون غلاماً وعليها سبعون حلة يُرى مُنْج ساقها من وراء الحال والجلد والعظم كما يُرى الشراب الأحمر في الزجاجة البيضاء

وَكَا يُرَى السَّلْكُ فِي الدَّرَةِ الصَّافِيَةِ ، فَلَمَا عَانِهَا نَسِي كُلَّ شَيْءٍ عَانِهِ
قَبْلَهَا ، فَتَسْتَوِي عَلَى السَّرِيرِ مَعَهُ ، فَيُضَرِبُ بِسِدْهِ إِلَى نَحْرِهَا فَيَقْرَأُ مَا
فِي كَبِدِهَا فَإِذَا هُوَ مَكْتُوبٌ : أَنَا حِبْكَ وَأَنْتَ حِبِّي ، إِلَيْكَ انتَهَتِ
نَفْسِي ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ « كَأَنْهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ » ، يُشَبِّهُ فِي بِيَاضِ
اللَّوْلَوِ ، فَيَنْتَهِمُ مَعَهَا سَبْعِينَ سَنَةً لَا تَنْقَطِعُ شَهْوَتُهَا وَلَا شَهْوَتُهُ ،
فَيَنْبَغِي هُمْ كَذَلِكَ إِذَا أَقْبَلَ الْمَلَائِكَةُ وَلِلْغَرْفَتَيْنِ سَبْعُونَ بَابًا أَوْ سَبْعُونَ
أَلْفَ بَابٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ حَاجِبٍ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : اسْتَأْذُنُوا عَلَى وَلِيِّ
اللَّهِ ! فَتَقُولُ الْحَجَّةُ : إِنَّهُ لِيَتَعَاظِمُنَا أَنْ نَسْتَأْذِنَ لَكُمْ ، إِنَّهُ مَعَ أَزْوَاجِهِ
فَيَقُولُونَ : الْمَلَائِكَةُ بِالْبَابِ يَسْتَأْذُنُونَ عَلَيْكَ ! فَيَقُولُ : اسْتَأْذُنُوا لَهُمْ - ثُمَّ
تَلَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ
بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ » قَالَ : وَتَلَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « وَإِذَا رَأَيْتُمْ
نَّمَّ رَأَيْتَ نَعِيْمًا وَمَلَكًا كَبِيرًا » فَلَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهِمْ إِلَّا بِإِذْنِهِ ،
وَالْأَنْهَارُ تَنْطَرُ مِنْ تَحْتِ مَسَاكِنِهِ ، وَالنَّهَارُ مَتَدْلِيَّ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ
تَنَوَّلَهَا بِفِيهِ ، وَإِنْ شَاءَ تَنَوَّلَهَا مَتَكَنًا ، وَإِنْ شَاءَ تَنَوَّلَهَا قَاعِدًا ، وَإِنْ
شَاءَ تَنَوَّلَهَا قَائِمًا « وَأَنْهَارٌ مِنْ مَا لَا يَعْلَمُ إِلَّا بِأَنْسِنٍ » لِيُسَمِّي فِيهَا كَبَدَّ
- وَالْأَنْسِنُ الَّذِي يَتَغَيِّرُ كَمَا يَتَغَيِّرُ مَا فِي الدُّنْيَا - « وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ »
لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْنِ الْفَرْثِ وَالْدَّمِ وَلَا مِنْ ضَرُوعِ الْمَلَاسِيَّةِ « وَأَنْهَارٌ مِنْ

آخرٍ » لم يطأها الرجالُ بأرجلها « لذةِ الشاربينِ » لا تصدعُ رؤسهم ولا تغلبُهم على عقولِهم « وأنهارٌ من عسلٍ مصفىٍ » من موم العسل لم يخرج من بطون النحلِ ؛ فيينا هو كذلك صرة يتنعمُ مع أزواجه ومرأةٌ يؤتى بفائدته ، ومرةٌ يؤتى بشرابه ، ومرةٌ تستأنُ عليه الملائكة ، ومرةٌ يزورُ ربِّه فيكلمه عز وجل ، ومرةٌ يزورُ الإخوان في الله ، فيينا هو كذلك إِذ نورٌ قد غشيه فقال بعضُهم : ما هذا النور الذي غشي أهل الجنة ؟ فيقول الملائكة : هذه حوراءٌ أشرقت من خيمتها فرحاً وشوقاً إِلَيْك ، فما غشيك من نورٍ فهو من نورٍ تفرِّها (ابن مردويه ونزيد بن سنان ⁽¹⁾ والثلاثة فوقه ضعفاء).

٣٩٧٨٢ - عن عبد الله بن عبد الرحمن الزهرى قال: دخل هشام بن عبد الملك المسجد الحرام فنظر إلى محمد بن علي بن الحسين وقد أخذق به الناس فأرسل إليه فقال: أخبرني عن يوم القيمة ما يأكل الناس فيه وما يشربون ، فقال محمد بن علي للرسول : قل لهم يخشرون على مثل فرصة النقى فيها أنهار تفجر (كبر) .

(١) يزيد بن سنان أبو فروة الراهاوي مولى ثيم ضعفه ابن معين وأحمد وقال البخاري مقارب الحديث توفي سنة ١٥٥ هـ تركه النسائي . ميزان الاعتدال للذهبي ٤٢٧ . ص

٣٩٧٨٣ - * مسند على * عن الحارث عن علي قال : إن الرجل من أهل الجنة يشاق إلى أخيه في الله ، فيؤتي بنجية من نجائب الجنة ، فيركبها إلى أخيه ، وبينه وبينه مسيرة ألف ألف عام بقدر مسيرة أحدكم فرسخاً أو فرسخين ، فيلقاه ويعلمه (ابن فيل في جزءه ؛ وفيه خالد بن يزيد القسييري ، قال عد : أحاديثه لا يتابع عليها) .

النار

٣٩٧٨٤ - عن عمر بن الخطاب قال : جاء جبريل إلى النبي ﷺ في حين غير حين الذي كان يأتي فيه ، فقام إليه رسول الله ﷺ فقال : يا جبريل ! ما لي أراك متغير اللون ؟ قال : ما جئتكم حتى أمر الله عز وجل بعفافم عن النار ، فقال رسول الله ﷺ : يا جبريل ! صيف لي النار وامض لي جهنم ! فقال جبريل : إن الله تبارك وتعالى أمر بجهنم فأوقد عليها ألف عام حتى ابيضت ، ثم أمر فأوقد عليها ألف عام حتى احمرت ، ثم أمر فأوقد عليها ألف عام حتى اسودت ، فهي سوداء مظلمة لا يضي شردها ولا يطفأ لهبها ، والذي يعشك بالحق لو أن قدر ثقب إبرة فتح من جهنم ملت

من في الأرض كلهم جيماً من حره ، والذى بعثك بالحق ! لو أن
 ثواباً من ثواب النار عُلق بين السماء والأرض لمات من في الأرض
 جيماً من حره ، والذى بعثك بالحق ! لو أن خازناً من خزنة جهنم
 برز إلى أهل الدنيا فنظروا إليه لمات من في الأرض كلهم من قُبْحِ
 وجهه ومن نتن ريحه ، والذى بعثك بالحق ! لو أن حلقةً من حلقاتِ
 سلسلةِ أهل النار التي نعمت الله في كتابه وضعت على جبال الدنيا
 لأرْفَضَتْ وما تقارت حتى تنتهي إلى الأرض السفلية ، فقال رسول الله
 ﷺ : حسبي يا جبريل لا ينصحُ قلبي فأموت ! فنظرَ رسولُ الله
 ﷺ إلى جبريل وهو يبكي فقال : تبكي يا جبريل وأنت من الله
 بما كان الذي أنت به ! فقال : وما لي لا أبكي ! أنا أحقٌ بالبكاء ،
 لعلي أكون في علم الله على غير الحال التي أنا عليها ، وما أدرى إني
 أبكي بما ابتلي به إبليس فقد كان من الملائكة وما أدرى لعلي أبكي
 بما ابتلي هاروت وماروت ، فبكى رسول الله ﷺ وبكى جبريل ،
 فما زالا يبكيان حتى نودياً أن يا جبريل ويامحمد ! إن الله قد آمنكم
 أن تعصياء ؟ فارتفع جبريل ، وخرج رسول الله ﷺ فرّ بقومٍ من
 الأنصار يضحكون ويلعبون فقال : أتضحكون ووراكم جهنم ! فلو
 تعلون ما أعلم لضحككم قليلاً وابكيتم كثيراً ، ولما أسفتم الطعامَ

والشرابَ ، ونُلْرِجِّمُ إِلَى الصَّعَدَاتِ تَجْأَرُونَ إِلَى اللهِ تَعَالَى ! فَنُوْدِي
يَا مُحَمَّدًا ! لَا تُقْنَطْ عبادِي ، إِنَّا بِعِشْكَ مُيَسِّرًا وَلَمْ أُبِشِّكَ مُعْسِرًا
فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : سَدَّدُوا وَقَارَبُوا (طَسْ وَقَالَ : تَفَرَّدْ بِهِ سَلَامُ
الظَّوِيلَ ، قَالَ فِي الْمَغْنِي : تَرَكُوهُ) ^(١) .

٣٩٧٨٥ - عن طارق بن شهاب قال : جاء يهودي إلى عمرَ بن الخطاب فقال : أرأيتَ قوله تعالى « وجنةٌ عرضُها السمواتُ والأرض » فَأَنَّ النَّارَ ؟ فقال عمر لأصحابِ مُحَمَّدٍ ﷺ . أجبَوهُ ، فلم يَكُنْ
عِنْهُمْ فِيهَا شَيْءٌ ، فقال عمر : أرأيتَ النَّهَارَ إِذَا جَاءَ اللَّيْلَ يُعَلِّمُ الْأَرْضَ
فَأَنَّ الْآخَرَ ؟ قال : حيثُ شاءَ ، فقال اليهودي : والنَّيْنِي نَفْسِي بِيدهِ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّهَا لِفِي كِتَابِ اللهِ الْمَنْزَلِ كَمَا قَلَّتْ (عبدُ بن حميد
وَابْنُ جَرِيرَ وَابْنَ الْمَنْذَرِ وَابْنَ خَسْرَوْ وَهُوَ لَفْظُهُ) .

٣٩٧٨٦ - عن عبادة بن الصامت أنه قام على سور بيت المقدس
الشرق فبكى . فقيل : ما يبكيك ؟ قال : من هنا أخبرنا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَأَى جَهَنَّمَ (كَرَ) .

(١) سلام بن سلم العولوي قال في المغني : ٢٧٠/١ ضعيف وهكذا قال في الميزان : ١٧٥/٢ ضعيف لا يكتب حدیثه . ص

٣٩٧٨٧ - عن أبي أُسَامَةَ قَالَ : رأَيْتَ عِبَادَةَ بْنَ الْأَصَمِتَ عَلَى
سُورِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَهُوَ يَبْكِيُ ، فَقَلَّمَتُ : مَا يَكِيكُ ؟ قَالَ : مَنْ
هُنَّا أَخْبَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَأَى مَالِكًا يَقْلِبُ الْجَرَّ
كَالْقَطْفِ (كَرَ) .

٣٩٧٨٨ - عن علي قال : إن أبواب جهنم سبعةٌ بعضُها فوق
بعضٍ فيما الأول ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع حتى تملأ كلثها
(ابن المبارك ، ش - حم في الزهد وهناد وعبد بن حميد وابن أبي
الدنيا في صفة النار وابن جرير وابن أبي حاتم ، ق في البعث) .

٣٩٧٨٩ - عن حطان بن عبد الله قال قال علي : أتدرون كيف
أبواب جهنم ؟ قلنا : كنحو هذه الأبواب ، قال لا ولكتها هكذا
ووضع يده فوق يده على يده (حم في الزهد وعبد بن حميد) .

٣٩٧٩٠ - تشويه النار فتقلاص شفته العلية حتى تبلغ وسط
رأسه وتسترخي شفته السفلی حتى تضرب سرتها (حم ، ت : حسن
صحيح غريب ، وابن أبي الدنيا في صفة النار ، ع ، كر ، ص عن
أبي سعيد في قوله « وَهُمْ فِيهَا كَلْحُونٌ » قال - فذكره) .^(١)

(١) أخرجه الترمذى كتاب صفة جهنم باب ما جاء في صفة طعام أهل الجنة
رقم ٢٥٩٠ وقال حسن صحيح غريب . ص

٣٩٧٩١ - عن عمر قال : لما كان ليلة أسرى برسول الله ﷺ

قال لجبريل : أرني مالكًا حازنَ النارِ ، فوقفَ بهِ عليه فقال : يامالك
هذا محمدُ رسول الله ، قال : وقد بعثَ ؟ قال : نعم ، هو هذا واقفُ
عليك ! فنظرَ إلَيْهِ رسول الله فإذا هو رجلٌ عابسٌ مغضبٌ يعرفُ
الغضبُ في وجهِه فقال : يامالك ! صف لي جهنم ، قال : يا محمد !
والذي بعثكَ بالحقِّ لو أنَّ حلقةً من السلسلةِ التي ذكرها اللهُ وضعتَ
على جبالِ الدنيا لذابتْ حتى تبلغَ تخومَ الأرضِ السُّفليِّ ، يا محمدُ !
إِنَّ في جهنم وادِيًّا يستعيذُ باللهِ مِنْ جهنم في كلِ يوم سبعينَ مرَّةً ،
وإِنَّ في ذلك الوادي بئرًا تستعيذُ باللهِ مِنْ ذلك الوادي ومن جهنم
سبعينَ مرَّةً ، وإِنَّ في البئر جبًا يستعيذُ باللهِ مِنْ ذلك البئر ومن ذلك
الوادي ومن جهنم سبعينَ مرَّةً وإِنَّ في ذلك الجب حيةً تستعيذُ مرَّةً
أعدها اللهُ للفسقة من حملة القرآنِ من أمتك (ابن مردوه - وفيه
عمر بن راشد المديني ، قال أبو حاتم : وجدت حديثه كذباً).

أهل النار

٣٩٧٩٢ - ﴿مسند الصديق﴾ عن أبي بكر الصديق قال :

ضرس الكافر مثل أحد وجده أربعون ذراعاً (هناد) .

٣٩٧٩٣ - ﴿ من مسنـد سـمـرة بـن جـنـدـب ﴾ رأـيـتُ الـلـيـلـة رـجـلـيـنْ
أـتـيـانـي فـأـخـذـا بـيـدـي فـأـخـرـجـانـي إـلـى الـأـرـض المـقـدـسـة فـإـذـا رـجـلُ جـالـسُ
وـرـجـلُ قـائـمُ عـلـى رـأـسـه بـيـدـه كـلـوبُ مـنْ حـدـيدٍ فـيـدـخـلـه فـيـ شـدـقـه
فـيـشـقـهُ حـتـى يـلـغـ قـفـاه ثـم يـخـرـجـه فـيـدـخـلـه فـيـ شـدـقـه الـآـخـرِ وـيـلـتـمـ هـذـا
الـشـدـقُ فـهـو يـفـعـلُ ذـلـك بـه قـلـتُ : مـا هـذـا ؟ قـالـا : اـنـطـلـقُ ، فـانـطـلـقـتُ
مـعـهـا فـإـذـا رـجـلُ مـسـتـلـقُ عـلـى قـفـاه وـرـجـلُ قـائـمُ بـيـدـه فـهـرُ أو صـخـرـة
فـيـشـدـخُ بـهـا رـأـسـه فـيـتـدـهـهُ الـحـجـرُ فـإـذـا ذـهـبَ، لـيـأـخـذـه عـادَ رـأـسـه كـاـنـ
كـانـ فـيـصـنـعُ مـشـلـ ذـلـك ، فـقـلـتُ : مـا هـذـا ؟ قـالـا : اـنـطـلـقُ ، فـانـطـلـقـتُ
مـعـهـا فـإـذـا بـيـتُ مـبـنيـ عـلـى بـنـاء التـنـور أـعـلاـه ضـيـقُ وـأـسـفـلـه وـاسـع توـقـدُ
تـحـتـه نـارُ فـيـه رـجـلُ وـنـسـاء عـرـاء فـإـذـا أـوـقـدـت اـرـتـفـعـوا حـتـى يـكـادـوا أـنـ
يـخـرـجـوا فـإـذـا خـدـت رـجـعـوا فـيـهـا ، فـقـلـتُ : مـا هـذـا ؟ قـالـا لـيـ : اـنـطـلـقُ ،
فـانـطـلـقـتُ فـإـذـا نـهـرُ مـن دـمـ فـيـه رـجـلُ وـعـلـى شـاطـئـ النـهـر رـجـلُ بـيـنـ
يـدـيـه حـجـارـةً فـيـقـبـلُ الرـجـلُ الـذـي فـيـ النـهـر فـإـذـا دـنـا لـيـخـرـجـ رـمـيـ فيـ
فـيـهـ حـجـراً فـرـجـعـ إـلـى مـكـانـه فـهـو يـفـعـلُ بـه ذـلـك ، فـقـلـتُ : مـا هـذـا ؟
قـالـا لـيـ : اـنـطـلـقُ ، فـانـطـلـقـتُ مـعـهـا فـإـذـا رـوـضـةً خـضـرـاء وـإـذـا فـيـها شـجـرـة
عـظـيمـة وـإـذـا شـيـخـ فـيـ أـصـلـهـا حـولـهـ صـبـيـانـ وـإـذـا رـجـلُ قـرـيبُ مـنـهـ وـبـيـنـ
يـدـيـهـ نـارـ فـهـو يـحـشـهـا وـيـقـدـهـا فـصـبـيـدا بـيـ فـيـ شـجـرـةٍ فـأـدـخـلـانـي دـارـاً لـمـ

أَرَ داراً قط أحسن منها فاذا فيها رجالٌ شيوخٌ وشبابٌ وفيها نساء
وصبيان ، فآخر جاني منها فصعدا بي في الشجرة فأدخلاني داراً هي
أحسنُ وأفضلُ منها فيها شيخ وشباب فقلت لها: إنكما قد طوفتمي
فأخبراني عما رأيتُ ! قالا : نعم ، أما الرجلُ الأول الذي رأيت فانه
رجلٌ كذابٌ يكذبُ الكذبة فتحملُ عنه في الآفاق فهو يُصنعُ به
ما رأيت إلى يوم القيمة ثم يصنعُ الله تبارك وتعالى به ما شاء ، وأما
الرجلُ الذي رأيتَ مستلقياً فرجلٌ آتاهُ الله تعالى القرآن فنام عنه
بالليل ولم يعمل بما فيه بالنهار فهو يفعلُ به ما رأيت إلى يوم القيمة
وأما الذي رأيت في التنور فهمُ الزناة ، وأما الذي رأيت في النهر
فذلك آكلُ الربا ، وأما الشيـوخُ الذي رأيتَ في أصلِ الشجرة فذلك
إبراهيمُ عليه السلام ، وأما الصبيانُ الذين رأيت فأولاد الناس ، وأما
الرجلُ الذي رأيتَ يوقد النار فذلك مالكُ خازن النار وتلكَ النارُ
وأما الدارُ التي دخلتَ أولاً فدارُ عامة المؤمنين ، وأما الدارُ الأخرى
فادارُ الشهداء ، وأنا جبريلُ وهذا ميكائيلُ . ثم قالا لي : ارفع رأسك
فرفعتُ فإذا كهيئةِ السحابِ فقالا لي : وتلك دارُك ، فقلت لها :
دعاني أدخل داري ! فقالا : قد بقي لك عمرٌ لم تستكمله ، فلو استكملته
دخلت دارك (حم ، خ ، م و ابن خزيمة ، حب ، طب - عن سمرة) .

٣٩٧٩٤ - * (أيضاً) عن أبي رجاء المطاردي عن سمرة بن جنبد أن النبيَّ ﷺ دخل يوماً المسجدَ فقال : أيمك رأى رؤيا فليحدث بها ! فلم يُحدث أحدٌ بشيءٍ فقال رسول الله ﷺ : إني رأيتُ رؤيا فاستمعوا مني ! بينما أنا نائمٌ إذ جاءني رجلٌ فقال : قم ! فقمتُ ، قال امضِه ، فمضيتُ ساعةً فإذا أنا برجلين رجل قائم والآخر نائم ، والقائم يجمعُ الحجارة ويضربُ بها رأس النائم فيشدخه ، فالي أن يجيء بحجر آخر عاد رأسه كما كان ، فقلت : سبحان الله ! ما هذا ؟ فقال امضِ أمامك ، فمضيت ساعةً فإذا برجلين رجل جالس وآخر قائم وفي يده حديدة فيضعها في شدقة فيمده حتى يبلغ حاجته ثم ينزعه وهذا يعذ الجائب الآخر فإذا مدد هذا عاد هذا كما كان ، فقلت : سبحان الله ما هذا ؟ قال : امض ، أمامك ، فمضيت ساعةً فإذا أنا بنهر من دم وفيه رجل يسبح وعلى شاطئ النهر رجل يجمع حجارة قد أحاجها قد تركها مثل الجمرة كلما دنا منه ألقمه حجراً للذي في الدم فيرجع ، فقلت : سبحان الله ! ما هذا ؟ قال : امض أمامك ، فمضيت ساعةً فإذا أنا بروضة قد ملئت أطفالاً ووسطهم رجلٌ يكاد يُرى رأسه طولاً في السماء ، قلت : سبحان الله ! ما هذا ؟ قال امض أمامك ، فمضيت ساعةً فإذا أنا بشجرةٍ لو اجتمع تحتها الخلق لأظلتهم وتحتها

رجلان واحدٌ يجمعُ حطباً والآخرُ يوقدُ ، قلتُ : سبحان الله ! ما
هذا ؟ قال : ارقه ، فرقيتُ ساعةً فإذا أنا بـمـدـيـنـة مـبـنـيـة من ذـهـبـ
وـفـضـةـ وإـذـا أـهـلـهـا شـقـقـ مـنـهـم سـوـدـ وـشـقـقـ مـنـهـم بـيـضـ ، فـقـلـتـ :
سـبـحـانـ اللهـ ! ماـهـذـاـ ؟ قالـ : امـضـ أـمـامـكـ ، هـلـ تـدـرـيـ أـينـ مـآـبـكـ ؟
قلـتـ : مـآـبـيـ عـنـدـ اللهـ عـزـ وـجـلـ ، قالـ : صـدـقـتـ ، قالـ : انـظـرـ إـلـىـ
الـسـمـاءـ ، فإذا أـنـاـ بـرـأـبـةـ ، قالـ ذـلـكـ مـآـبـكـ ، قـلـتـ : أـلـاـ تـخـبـرـيـ عـمـاـ
رـأـيـتـ ؟ قالـ : لـاـ تـفـارـقـيـ وـسـلـيـ عـمـاـ بـداـ لـكـ وـإـذـاـ بـعـدـيـنـ أـوـسـعـ مـنـهـاـ
وـوـسـطـهـاـ نـهـرـ مـاؤـهـ أـشـدـ بـيـاضـاـ مـنـ الـلـبـنـ فـيـهـ رـجـالـ مـشـمـرـونـ يـشـدـوـنـ
إـلـىـ الـمـدـيـنـةـ الـأـخـرـىـ فـيـضـفـوـنـهـمـ فـيـذـلـكـ النـهـرـ فـيـخـرـجـوـنـ بـيـضـاـ نـقـاءـ ،
قلـتـ : أـخـبـرـيـ عـنـ هـذـهـ الـمـدـيـنـةـ الـأـخـرـىـ ! قالـ : ذـلـكـ الدـنـيـاـ فـيـهـاـ نـاسـ
خـلـطـوـاـ عـمـلاـ صـالـحـاـ وـآخـرـ سـيـئـاـ ، تـابـواـ فـتـابـ اللهـ عـلـيـهـمـ . قـلـتـ : فالـجـلـانـ
الـلـذـانـ كـانـاـ يـوـقـدـانـ النـارـ تـحـتـ الشـجـرـةـ ؟ قالـ : ذـلـكـ مـلـكـاـ جـهـنـمـ
يـحـمـونـ جـهـنـمـ لـأـعـدـاءـ اللهـ عـزـ وـجـلـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ ، قـلـتـ : فـالـوـرـوضـةـ ؟ قالـ :
أـوـلـئـكـ الـأـطـفـالـ وـكـتـلـ بـهـمـ إـبـرـاهـيمـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ يـرـبـيـهـمـ إـلـىـ
يـوـمـ الـقـيـامـةـ ، قـلـتـ : فـالـذـيـ يـسـبـحـ فـيـ الدـمـ ؟ قالـ : ذـلـكـ صـاحـبـ الـرـبـاـ
ذـلـكـ طـعـامـهـ فـيـ الـقـبـرـ إـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ ، قـلـتـ : فـالـذـيـ يـشـدـخـ رـأـسـهـ ؟
قالـ : ذـلـكـ رـجـلـ تـلـمـ الـقـرـآنـ وـنـامـ عـنـهـ حـتـىـ تـسـيـهـ وـلـاـ يـقـرـأـ مـنـهـ شـيـئـاـ ،

كما رقد دقوا رأسه في القبر إلى يوم القيمة ، لا يدعونه ينام ،
وسألته عن الذي يشق شدقه ؟ قال : ذاك رجل كذاب (قط
في الأفراد ، كر).

٣٩٧٩٥ - **(أيضا)** عن أبي رجاء المطاردي عن سمرة : إني
أتاني الليلة آتىان فابتئاني وقلالي : انطلق ! فانطلقت معها ، وإذا هو
نحن آتينا على رجل مضطجع فإذا آخر قائم عليه بصخرة وإذا هو
يهوي بالصخرة لرأسه فيبلغ بها - رأسه فيتدهذه الحجر فيذهب هنا
فيتبعه فيأخذه ولا يرجع إليه حتى يصبح رأسه كما كان ثم يعود
عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الأولى ، قلت لها : سبحان الله ! ما
هذا ؟ قلالي : انطلق انطلق فأنطلقتنا فأتينا على رجل مستلق لفقاء
وإذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد وإذا هو يأتي أحد شقي وجهه
فيشرشر شدقه إلى قفاه ثم يتحول إلى الجانب الآخر فيفعل به مثل
ذلك ، فما يفرغ منه حتى يصبح ذلك الجانب كما كان ، ثم يعود إليه
فيفعل به كما فعل في المرة الأولى : قلت لها : سبحان الله ! ما هذا ؟
قلالي : انطلق انطلق ، فأنطلقنا فأتينا على بناء مثل التنور فسمينا
فيه لنطأ وأصواتا فاطلعنـا فيه فإذا فيه رجال ونساء عراة وإذا هو يأتيهم
لهم من أسفل منهم فإذا أتاهم ذلك اللب ضوضوا ، قلت لها : سبحان

الله ! ما هذا ؟ قالا لي : انطلق انطلق ، فانطلقنا فأتينا على نهر أحمر
مثل الدم فإذا في النهر رجل يسبح وإذا على شاطيء النهر رجل قد
جمع عنده حجارة وإذا ذاك السابح يسبح ثم يأتي ذلك الذي قد
جمع عنده حجارة فيففر له فاه فقلمه حجراً حجراً فيذهب فيسبح
ما يسبح ثم يرجع إليه كلما رجع فقر له فاه فقلمه حجراً ، قلت
لهم : ما هذا ؟ قالا : انطلق انطلق ، فانطلقنا فأتينا على رجل كريه
المرأة كأكراه ما أنت راء رجلأ مرأة وإذا عنده نار يحشرها
ويسعى حولها ، قلت لهم : ما هذا ؟ قالا لي : انطلق انطلق ، فانطلقنا
فأتينا روضة معشبة فيها من كل نور الرياح وإذا بين ظهراني الروضة
رجل قائم طويل لا أكاد أرى رأسه طولاً في السماء فإذا حول
الرجل من أكثر ولدان رأيهم قط وأحسن . قلت لهم : سبحان
الله ! ما هذا ؟ قالا لي : انطلق انطلق ، فانطلقنا فاتهينا إلى دوحة
عظيمة لم أر دوحة قط أعظم منها ولا أحسن ، قالا لي : ارق فيها ،
فارتقينا فاتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة ، فأتينا باب
المدينة فاستفتحناها ، ففتح لنا فدخلناها فتلقانا فيها رجال شطر من
خلقيهم كأحسن ما أنت راء وشطر كأقبع ما أنت راء رجلأ ،
فقالا لهم : اذهبوا : فَقَمُوا فِي ذَلِكَ النَّهْرِ ! وَلَا نَهْرٌ مَعْتَرَضٌ يَجْرِي

كأنَّ ماءَ الحضُّ في البياضِ ، فذهبوا فوقعوا فيه ، ثم رجعوا إلينا وقد ذهب عنهم السوء وصاروا في أحسن صورة ، قالا لي : هذه جنةٌ عدنٌ وها هو ذاك منزلتك ، فقلتُ لها : باركَ الله فيكما! ذراني أدخله ، قالا : أما الآن فلا وأنت داخله ، قلتُ لها : إني قد رأيتُ هذه الليلة عجباً فما هذا الذي رأيتُ ؟ قالا لي : أما إنا سنخبرك ، أما الرجلُ الأول الذي أتيتُ عليه يُشْلُغُ رأسه بالحجر فانه رجلٌ يأخذُ بالقرآن فيرفضه وينامُ عن الصلاة المكتوبة ؛ وأما الرجل الذي أتيتُ عليه يُشرشرُ شدُّقه وعينه ومنخره إلى قفاه فانه الرجلُ يغدو من بيته فيكذبُ الكذبةَ تبلغُ الآفاق ؛ وأما الرجالُ والنساء المرأة الذين في مثل بناء التصور فانهم الزناةُ والزوابي ، وأما الرجلُ الذي يسبحُ في النهرِ ويُلْقِمُ الحجارة فانه آكلُ الربا ، وأما الرجلُ الذي عنده النارُ الكريهةُ المرأةُ فانه مالكُ خازنُ جهنم ، وأما الرجلُ الذي في الروضةِ فانه إبراهيمُ ، وأما الولدانُ الذين حوله فكل مولودٍ على الفطرةِ ؛ قالوا : يا رسولَ الله ! وأولادُ المشركيين ؟ قال : وأولادُ المشركيين ، وأما القومُ الذين كانوا شطراً منهم حسناً وشطراً منهم سيئاً فانهم قومٌ خلطوا عملاً صالحاً وآخرَ سيئاً فتجاوزَ الله عنهم (حم، طب).

٢٩٧٩٦ - عن سمرة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :
إِنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ دُخُولِ النَّارِ أَشْتَدَّ صِيَاحُهُمَا فَقَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :
أَخْرُجُوهُمَا ، فَلَمَّا أَخْرَجَهُمَا قَالَ لَهُمَا : لَأَيِّ شَيْءٍ اسْتَدَدْ صِيَاحُكُمَا ؟ قَالَا :
فَعَلَنَا ذَلِكَ لِتَرْحَمَنَا ، قَالَ : رَحْمَتِي لَكُمَا أَنْ نَنْطَلِقَا فَتَلَقَّيَا أَنْفُسَكُمَا حِيثُ
كُنْتُمَا مِنَ النَّارِ ، فَيَنْطَلِقَانِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا نَفْسُهُ فَيَجْعَلُهُ عَلَيْهِ بَرْدًا
وَسَلَامًا ، وَيَقُولُ الْآخَرُ فَلَا يَلْقَى نَفْسَهُ ، فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِي نَفْسَكَ كَمَا أَلْقَى صَاحِبُكَ ؟ فَيَقُولُ : يَارَبِّ ! إِنِّي
لَأَرْجُو أَنْ لَا تَعِيدَنِي فِيهِمَا بَعْدَ مَا أَخْرَجْتَنِي ، فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ : لَكَ
رَجَاؤُكَ ، فَيَدْخُلُانِ الْجَنَّةَ جَمِيعًا بِرِحْمَةِ اللَّهِ (هُقَّ - وَضْعُفَهُ).

٣٩٧٩٧ - عن عائشة قالت : إِنَّ الْكَافِرَ يَسْلُطُ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ
شَجَاعَ أَقْرَعَ فَيَأْكُلُ لَحْمَهُ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى رِجْلِهِ ، ثُمَّ يَكْسِي الْلَّحْمَ فَيَأْكُلُ
مِنْ رِجْلِهِ إِلَى رَأْسِهِ فَهُوَ كَذَلِكَ (هُقَّ في عَذَابِ الْقَبْرِ).

٣٩٧٩٨ - (مسند أنس) قال رجل : يارسول الله ! كيف
يُحْشِرُ الْكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : إِنَّ الَّذِي أَمْشَاهُ عَلَى رِجْلِيهِ قَادِرٌ
عَلَى أَنْ يُشَيِّهَ عَلَى وَجْهِهِ (حَمَّ ، خَ ، مَ ، نَ ، وَابْنُ جَرِيرٍ ، وَابْنُ أَبِي
حَاتِمٍ ، كَ ، وَابْنُ مَرْدُوِّيَّةٍ ، وَأَبُو نَعِيمَ ، قَ) بِرَقْمٍ (٣٩٥٢٤)

أهل النار وأهل الجنة

٣٩٧٩٩ - عن سليم بن عامر أبي يحيى الكلاعي قال حدثني أبو أمامة الباهلي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : بينما أنا نائم إذ أتاني رجلان فأخذ بضعي وأتاني جبلاً وعرًا فقلالاً لي : اصعد ، فقلت : إني لا أطيقه ، فقلالاً : إننا سنسهل لك ، فصعدت حتى إذا كنت في سواء الجبل إذ أنا بأصوات شديدة فقلت : ما هذه الأصوات ؟ قال : هذا عواء أهل النار ، ثم انطلق بي فإذا أنا بقوم معلقين بعراوهم مشقة أشدّهُم دمًا ، قلت : من هؤلاء قال : هم الذين يفطرون قبل تحملة صومهم - فقال أبو أمامة : خابت اليهود والنصارى ، فقال سليم : لا أدرى شيئاً سمعه أبو أمامة من رسول الله ﷺ ألم شيئاً من رأيه ثم انطلق بي فإذا أنا بقوم أشد إنتفاخاً وأنته ريحًا وأسوئه منظرًا قلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء قتلى الكفار ، ثم انطلق بي فإذا أنا بقوم أشدّ شيء إنتفاخاً وأنته ريحًا وأسوئه منظرًا كأن ريحهم المراحيف ، قلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الزاون وازرواني ، ثم انطلق بي فإذا بنساء ينهشن ثديهن الحيات ، قلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء منعن أولادهن ألبانهن ؛ ثم انطلق بي فإذا بعلماني يلعبون بين نهرتين ، قلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء ذراري المؤمنين ، ثم تشرف بي شرفًا

فَإِذَا بَنَفَرَ تَلَاثَةٌ يَشْرِبُونَ مِنْ خَمْرٍ لَهُمْ ، قَالَ : مَنْ هُؤُلَاءِ ؟ قَالَ : هُؤُلَاءِ جَعْفَرُ وَزَيْدُ وَابْنُ رَوَاحَةٍ ؛ ثُمَّ تَشَرَّفَ بِي شَرْفًا آخَرَ فَإِذَا أَنَا بَنَفَرَ تَلَاثَةٌ ، قَالَ : مَنْ هُؤُلَاءِ ؟ قَالَ : هَذَا إِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ (قَوْمٌ فِي كِتَابِ عَذَابِ الْقَبْرِ ، ضِيقٌ) .

٣٩٨٠٠ - عن عَكْرَمَةَ مُولَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلَ النَّارِ عَذَابًا رَجُلٌ يَطْأَبُ جَهَنَّمَ يَغْلِي مِنْهَا دَمَاغُهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرَ الصَّدِيقِ : وَمَا كَانَ جَرْمُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : كَانَتْ لَهُ مَاشِيَةٌ يَغْشِي بِهَا الزَّرْعَ وَيُؤْذِيهِ وَحَرَمَ اللَّهُ الزَّرْعَ وَمَا حَوْلَهُ غَلْوَةٌ^(١) سَهْمٌ فَاحْذَرُوا أَنْ لَا يُسْحَتَ الرَّجُلُ مَا لَهُ فِي الدُّنْيَا وَيَهْلِكَ نَفْسَهُ فِي الْآخِرَةِ فَلَا تُسْخِتُوا أُمُوْلَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَتَهْلِكُوا أَنْفُسَكُمْ فِي الْآخِرَةِ (عَبْرَةٌ)^(٢) .

٣٩٨٠١ - عن عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَجْرَ ذَاتَ يَوْمِ بَغْلَسٍ وَكَانَ يُغْلِسُ وَيُسْفِرُ وَيَقُولُ : مَا بَيْنَ هَذِينَ وَقْتَ ؛ لَكِيلًا يَخْتَلِفُ الْمُؤْمِنُونَ ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَغْلَسًا ، فَلَمَّا قَضَى

(١) غَلْوَةٌ : الْغَلْوَةُ : قَدْرُ رَمِيَّةِ سَهْمٍ . النَّهَايَةُ ٣/٣٨٣ . ب

(٢) أورده عبد الرزاق في مصنفه (٤٢٤/١١) . ص

الصلادةَ التفت إلينا وَكَانَ وجْهُهُ ورقةً مصحفٌ فقلَّ : أَفِيكُمْ مِنْ
رَأْيِ الْلَّيْلَةِ شَيْئًا ؟ قلنا : لا يا رسول الله ! قال : وَلَكُنِي رَأَيْتُ مُلَكَيْنِ
أَتَيَانِي الْلَّيْلَةَ فَأَخْذَا بِضَبْعِيَّ فَانظَلَقَا إِلَيْهِ السَّيَاءُ الدُّنْيَا فَرَرَتْ بِعَلَكِ
وَأَمَامَهُ آدَمِيَّ وَبِيَدِهِ صَخْرَةٌ فَيُضْرِبُ بِهَا هَامَةَ الْآدَمِيَّ فَيُقْعِدُ دَمَاغَهُ
جَانِبًا وَتَقْعِدُ الصَّخْرَةُ جَانِبًا ، قلتُ : مَا هَذَا ؟ قَالَ لِي : امْضِهِ !
فَضَيَّثْتُ فَإِذَا بِعَلَكِ وَأَمَامَهُ آدَمِيَّ وَبِيَدِ الْمَلَكِ كَلْوَبٌ مِنْ حَدِيدٍ فَيُضْعِهُ فِي
شَدَقَةِ الْأَيْمَنِ فَيُشْقِهُ حَتَّى يَتَهَيَّإِلَى أَذْنِهِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ فِي الْأَيْسَرِ فَيُلْتَمِمُ
الْأَيْمَنُ ، قلتُ : مَا هَذَا ؟ قَالَ لِي : امْضِهِ ! فَضَيَّثْتُ فَإِذَا أَنَا بِنَهْرِ مِنْ
دَمٍ يَعُورُ كَوْرِ الْمَرْجَلِ ، عَلَى فِيهِ قَوْمٌ عَرَاءٌ ، عَلَى حَافَّةِ النَّهْرِ مَلَائِكَةٌ
بِأَيْدِيهِمْ مَدْرَتَانِ ، كَلَّا طَلَعَ طَالِعٌ قَذْفُوهُ بِعَدْرَةٍ فَتَقَعُ فِي فِيهِ وَيَنْتَقِلُ
إِلَى أَسْفَلِ ذَلِكَ النَّهْرِ ، قلتُ : مَا هَذَا ؟ قَالَ لِي : امْضِهِ ! فَضَيَّثْتُ
فَإِذَا أَنَا بِبَيْتِ أَسْفَلِهِ أَضْيَقُ مِنْ أَعْلَاهُ ، فِيهِ قَوْمٌ عَرَاءٌ تَوَقَّدُ مِنْ
تَحْتِهِمُ النَّارَ ، فَأَمْسَكْتُ عَلَى أَنْفِي مِنْ تَنِّي مَا أَجَدُ مِنْ رِيحِهِمْ . قلتُ :
مِنْ هُؤُلَاءِ ؟ قَالَ لِي : امْضِهِ ! فَإِذَا أَنَا بِتَلِّ أَسْوَدٍ ، عَلَيْهِ قَوْمٌ مُخْبَلِينَ
تَنْفِعُ النَّارُ فِي أَدْبَارِهِمْ فَتَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمِنْ أَخْرِهِمْ وَآذَانِهِمْ وَأَعْيُنِهِمْ
قلَّتُ : مَا هَذَا ؟ قَالَ لِي : امْضِهِ ! فَضَيَّثْتُ فَإِذَا أَنَا بِنَارِ مَطْبَقَةٍ
مُوكِلٌ بِهَا مَلَكٌ ، لَا يَخْرُجُ مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا اتَّبَعَهُ حَتَّى يَعْيَدَهُ فِيهَا ،

قلت : ما هذا ؟ قالا لي : امضيه ! فضيئتُ فإذا أنا بروضةٍ وإذا فيها
شيخٌ جميل لا أجمل منه وإذا حوله الولدانُ وإذا شجرةٌ ورقةٌ
كآذان الفيلة ، فصعدتُ ما شاء الله من تلك الشجرةِ وإذا أنا بمنازلِ
لا أحسن منها من زمردةٍ جوفاء وزبرجدية خضراء وياقوته حمراء ،
وفيه قدحانٌ وأباريقٌ تطردُ ، قلتُ : ما هذا ؟ قالا لي : انزل !
فنزلتُ فضررتُ يدي إلى إناءِ منها فغرفتُ ثم شربتَ فإذا أحلى من
العسل وأشدُّ بياضاً من اللبن وألينُ من الزبدِ ؛ فقالا لي : أما صاحبُ
الصخرة التي رأيتَ يضربُ بها هامة الآدمي فيقعُ دماؤه جانبًا وتقعُ
الصخرة في جانب فأولئك الذين كانوا ينامون عن صلاة العشاء الآخرة
ويصلون الصلواتِ لغيرِ موافقتها ، يضربون بها حتى يصيروا إلى
النار ، وأما صاحب الكلوب الذي رأيتَ ملائكةً موكلًا بيده كلوب
من حديد يشق شدقه الأعين حتى يتهمي إلى أذنه ثم يأخذ في الأيسر
فيثتم الأيمن فأولئك الذين كانوا يعشون بين المؤمنين بالنميمة فيفسدون
بینهم ، فهم يمذبون بها حتى يصيروا إلى النار ؛ وأما الملائكة التي
بأيديهم مدرتان من النار كلما طلع طالع قذفوه بمدرةٍ فتفقعُ في فيه
فيتنقلُ إلى أسفل ذلك النهر فأولئك أكلةُ الربا ، يُعذبون حتى
يصيروا إلى النار ، وأما البيتُ الذي رأيتَ أسفله أضيق من أعلاه ،

فيه قومٌ عراةٌ يتقدُّمُ تحتهم النارُ أمسكتُ على أفكِكِ من تنِّ ما
تجدُّ من ريحهم فأولئك الزناةُ وذلك تنُّ فروجِهم ، يعذبون حتى
يصيروا إلى النار ؛ وأما التلُّ الأسودُ الذي رأيتَ عليه قوماً مخبلين
تنفخُ النار في أدبارِهم فتخرجُ من أفواهِهم ومناخيرِهم وأعينِهم رآذانِهم
فأولئك الذين يعملونَ عملَ قومِ لوطٍ ، الفاعلُ والمفعولُ به ، فهم
يعذبون حتى يصيروا إلى النار ؛ وأما النارُ المطبقةُ التي رأيتَ ملكاً
موكلَا بها كلما خرج منها شيءٌ اتبعه حتى يعيده فيها فتك جهنم تفرقُ
من بين أهلِ الجنة وأهلِ النار ؛ وأما الروضة التي رأيتها فتك جنة
المأوى ؛ وأما الشیخُ الذي رأيتَ ومن حوله من الولدان فهو إبراهيم
وهم بنوه ؛ وأما الشجرةُ التي رأيتَ فطلعت إليها فيها منازلٌ لا منازل
أحسن منها من زمردةٍ جوفاء وزبرجدةٍ خضراء وياقوته حمراء ف تلك
منازل أهلِ عليين من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسنَ
أولئك رفيقاً ؛ وأما النهرُ فهو نهرُك الذي أعطاك اللهُ الكوثر ، وهذه
منازلُ لك ولأهل بيتك ؛ قال : فنوديت من فوقِي : يا محمدُ يا محمدُ !
سل تعطه ؛ فارتعدت فرائسي ، ورجمت فؤادي ، واضطربَ كلُّ
عضوِ مني ، ولم استطع أن أجيب شيئاً ، فأخذ أحدُ الملائكة يده
اليمني فوضعها في يدي ، وأنخذَ الآخرَ يده اليمني فوضعها بين كتفي

فسكن ذلك مني ؟ ثم نوديث : يا محمد ! سل تُعطِه ، قلت : اللهم !
 إني أسألك أَن تثبت شفاعتي وَأَن تُلْحِقَ بِي أَهْلَ بَيْتِي ، وَأَن أُفْلِكَ وَلَا
 ذَنْبٌ لِي ؛ ثُمَّ دُلِّي بِي وَنَزَّلَتْ عَلَيَّ هَذِهِ الْآيَةُ « اِنَا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا
 مِبِينًا لِيغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقْدَمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخُرَ - إِلَى قَوْلِهِ : صِرَاطًا
 مُسْتَقِيمًا » فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَكَمَا أُعْطَيْتُ هَذِهِ كَذَلِكَ أُعْطَانِي
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (كَرَ) .

ذيل القبامة

٣٩٨٢ - ﴿ مَسْنَدُ مُحْجَنَ بْنِ الْأَدْرَعِ ﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! قَدْ
 خَبَأْتُ لَكُمْ صَوْتِي مِنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ لِأَسْمَعُكُمْ ، أَلَا فَهَلْ مِنْ أَمْرٍ
 بَعْثَهُ قَوْمُهُ قَالُوا : أَعْلَمُ لَنَا مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ! قَالَ : أَلَا ثُمَّ
 لَعَلَهُ أَنْ يُلْهِيهِ حَدِيثٌ نَفْسِهِ أَوْ حَدِيثٌ صَاحِبِهِ أَوْ يُلْهِيهِ الضَّلَالُ ،
 أَلَا ! إِنِّي مَسْؤُلٌ هَلْ بَلَغْتَ ، أَلَا ! فَاسْمَعُو تَعِيشُوا ، أَلَا اجْلِسُوا ،
 فَجِلسُ النَّاسُ ، ضَنَّ رَبُّكُمْ بِخَمْسٍ مِنَ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا هُوَ !
 عِلْمَ الْمِنْيَةِ قَدْ عِلِمَ مَتَى مِنْيَةً أَحَدُكُمْ وَلَا تَعْلَمُونَهُ ، وَعِلْمَ الْمِنْيَةِ
 حِينَ يَكُونُ فِي الرَّحِيمِ قَدْ عِلِمَ وَلَا تَعْلَمُونَهُ ، وَعِلْمَ مَا فِي غَدِّ قَدْ
 عِلِمَ مَا أَنْتَ ظَاهِرٌ بِغَدًا وَلَا تَعْلَمُهُ ، وَعِلْمَ الْغَيْبِ يُشَرِّفُ عَلَيْهِمْ آزْلَيْنَ

مشفقين ويظل ربك يضحك قد علم أن غوثكم قريب ، وعلم يوم
الساعة ، تلبون ما بثتم ثم تبىث الصيحة ، فلعم ربك ما تدع على ظهرها
من شيء إلا مات والملائكة الذين مع ربك فأصبح ربك يتظوف
في الأرض ، وخلت عليه البلاد فأرسل ربك السماء يهضب من عند العرش
فلعم ربك ما يدع عليها من مصرع قتيل ولا مدفن ميت إلا شقت
الأرض عنه ، وخلقته من قبل رأسه فيستوي جالساً فيقول ربكم :
مهيم لما كان فيه ؟ يقول : يا رب ! أمس اليوم لعهده بالحياة يحسبه
حديثاً قيل : يا رسول الله ! كيف يجمعونا بعد ما تمزقنا الرياح والبلاء
والسباخ ؟ قال : أنت مثل ذلك ! هي في إله الله تعالى الأرض أشرفت
عليها وهي مدرة بالية فقلت : لا تحبي أبداً ، ثم أرسل ربك عليها السماء
فلم تلبث عنها الأيام يسيرًا ! حتى أشرفت عليها فإذا هي شربة واحدة ،
ولعم ربك فهو أقدر على أن يجمعكم من الماء على أن يجمع نبات الأرض
فتخرجون من الأجداث من مصارعكم فتنتظرون إليه ساعة وينظر
إليكم ، قيل : يا رسول الله ! كيف ونحن ملء الأرض وهو شخص
واحد ينظر إلينا وننظر إليه ؟ قال : أنت مثل ذلك في إله الله ،
الشمس والقمر آية منه صغيره ترونها في ساعه واحدة ويريانكم لا
تضامون في رؤيتها ، ولعم ربك فهو أقدر على أن يراكم وترونه

منها أَن تُرَوْنَهَا وَيُرَيَّنَكُمْ ، قيل : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَمَا يَفْعُلُ بَنَا رَبُّنَا إِذَا
لَقِينَاهُ ؟ قال : تَعْرَضُونَ عَلَيْهِ بِأَدِيَةٍ لَهُ صَفَحَاتُكُمْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ
فَيَأْخُذُ رَبِّكُمْ يَدَهُ غُرْفَةً مِنَ الْمَاءِ فَيُنْضِحُ بِهَا قَبْلَكُمْ ، فَلَعْمَرٌ إِلَهٌ كَمَا
تَخْطَىءُ وَجْهَهُ وَاحِدٌ مِنْكُمْ قَطْرَةً ، فَأَمَّا الْمُسْلِمُ فَتَدْعُ وَجْهَهُ مِثْلَ الرِّيَاطَةِ
الْبَيْضَاءِ ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَتَخْطَمُهُ مِثْلَ الْجَمِّ الْأَسْوَدِ ، أَلَا ! ثُمَّ يَنْصَرِفُ
عَنْكُمْ وَيَتَفَرَّقُ عَلَى أُثْرِ الْصَالِحِينَ ، فَتَسْلُكُونَ جَسْرًا مِنَ النَّارِ يَطْأَءُ
أَحَدُكُمْ عَلَى الْجَمَرِ فَيَقُولُ : حَسْ ، يَقُولُ رَبِّكَ أَوْاَنَهُ : أَلَا فَتَطْلَعُونَ عَلَى
حَوْضِ الرَّسُولِ لَا يَظْمَأُ وَاللَّهُ نَاهِلُهُ ، فَلَعْمَرٌ إِلَهٌ كَمَا يَبْسُطُ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَدَهُ
إِلَّا وَقَعَ عَلَيْهَا قَدْحٌ يَطْهُرُهُ مِنِ الطُوفِ وَالْبُولِ وَالْأَذَى ، وَيَحْبِسُ
الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ فَلَا تَرَوْنَ مِنْهَا وَاحِدًا ، قيل : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَبِمِمْ
نُبَصِّرُ يَوْمَئِذٍ ؟ قال : مِثْلَ بَصَرِ سَاعِتِكَ هَذِهِ وَذَلِكَ مَعَ طَلُوعِ
الشَّمْسِ ، قيل : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمِمْ نُجَازِي مِنْ سَيِّئَاتِنَا وَحَسَنَاتِنَا ؟
قال : الْحَسَنَةُ بَعْشَرَ أَمْتَالِهَا وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا أَوْ تُغَفَّرُ ، قيل : فَالْجَنَّةُ
وَمَا النَّارُ ؟ قال : لَعْمَرٌ إِلَهٌ كَمَا يَرَى سَبْعَةُ أَبْوَابٍ مَا مِنْهُ
بَابٌ إِلَّا أَنْ يَسِيرَ الرَاكِبُ بِيَنْهَا سَبْعِينَ عَامًا ، وَإِنَّ لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ
أَبْوَابٍ مَا مِنْهَا بَابٌ إِلَّا أَنْ يَسِيرَ الرَاكِبُ بِيَنْهَا سَبْعِينَ عَامًا ، قيل :
فَعَلَى مَا نَظَلَعَ مِنَ الْجَنَّةِ ؟ عَلَى أَنْهَارِ مِنْ عَسلٍ مَصْفَى ، وَأَنْهَارٌ مِنْ

كأسٍ ما بها من صداعٍ ولا ندامةٍ ، وأهار من لبن لم يتغير طعمه ،
 وأهار من ماء غير آسنٍ ، وفاكهه ، ولعمر إلهك ما تعلموه وخيرٌ
 مثله معه ، وأزواجٌ مطهرةٌ والصالحاتُ للصالحين تلذونهن مثل لذاتكم
 في الدنيا ويُلذذ لكم غير أنَّ لا توالدَ ، قيل : على ما أباعُك ؟ قال :
 على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، وإياكَ والشرك ! لا تشرك بالله إلها
 غيره ! قيل : فما بين المشرق والمغربِ نَحْنُ منها حيثُ شئنا ولا
 يجني على أمرِي إلا نفسه ، قال : ذلك لكَ حيثُ شئتَ ولا يجني
 عليكَ إلا نفسك ، قيل : هل لأحدٍ من مضى منا من خيرٍ في
 جاهليةٍ ؟ قال : ما أتيتَ عليه من قبرٍ عامريٌ أو قرشيٌ من مشركيٍ
 فقل : أرسلني إليكَ محمدٌ فأبشرُك بما يسرك تُجرُ على وجهك
 وبطنك في النارِ : ذلك لأنَّ الله بعثَ في آخرِ كلِّ سبعِ أسماءٍ
 نبياً ، فمن أطاع نبيه كان من المحتدين ، ومن عصاه كان من الضالينَ
 (عم ، طب ، ك - عن لقيط بن عامر)^(١) .

أطفال المؤمنين

٣٩٨٠٣ - ﴿ مسند أنس ﴾ عن أبان عن أنسٍ قال قال رسول

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٥٦١ - ٥٦٠) وقال صحيح الاستناد . من

الله ﷺ : يُؤْتَى يوم القيمة بالمتقاعِسين والمتبذلين ، قَالُوا : يا رسول الله ! ومن هُم ؟ قَالَ : أَمَا الْمَبْذَلُونَ فَهُمُ الَّذِينَ بَذَلُوا مَهِيجَ دَمَائِهِمْ فِرَاقُ وَهَا شَاهِرِي سِيَوْفِهِمْ يَتَمَنُونَ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا تُرَدُّ لَهُمْ حَاجَةٌ ، وَأَمَا الْمَتَقَاعِسُونَ فَهُمْ أَطْفَالُ الْمُؤْمِنِينَ اشْتَدَّ عَلَيْهِمُ الْمَوْقَفُ فَيَتَصَاحَّوْنَ فَيَقُولُ اللَّهُ : يَا جَبَرِيلُ ! مَا هَذَا الصَّوْتُ - وَهُوَ أَعْلَمُ بِذَلِكَ ؟ فَيَقُولُ جَبَرِيلُ : أَيُّ رَبٌ ؟ صَوْتُ أَطْفَالِ الْمُؤْمِنِينَ اشْتَدَّ عَلَيْهِمُ الْمَوْقَفُ ، فَيَقُولُ : أَظْلَاهُمْ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِي ، نَمِ يَقُولُ : يَا جَبَرِيلُ ! أَدْخِلْهُمْ الْجَنَّةَ فَيَرْتَعُونَ فِيهَا ، فَيَسُوقُهُمْ جَبَرِيلُ فَيَتَصَاحَّوْنَ كَمَا تَصْبِحُ الْخَرْفَانُ إِذَا أُعْزِلَتْ عَنْ أَمْهَاتِهِا ، فَيَقُولُ : يَا جَبَرِيلُ - وَهُوَ أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنْهُ - مَا حَالَهُمْ ؟ قَالَ : أَيُّ رَبٍ ! يَرِيدُونَ الْآبَاءَ وَالْأَمْهَاتَ فَيَقُولُ عَزْ وَجْلُهُ : أَدْخِلْ الْآبَاءَ وَالْأَمْهَاتَ مَعَ أَطْفَالِهِمْ (الذِيْلِمِي).

أَطْفَالُ الْمَرْكَبِ

٣٩٨٠٤ - * (مسند أبي) عن ابن عباس قال : أَنِّي عَلَيْهِ زَمَانٌ وَأَنَا أَفُولُ : أَطْفَالُ الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ وَأَطْفَالُ الْمُشْرِكِينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ حَدَّنِي أَبِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْهُمْ فَقَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ (ط).

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه طبع الجزء الرابع عشر من
كتاب العمال للعلامة الشيخ علاء الدين المتقي الهندي رحمه الله يوم الأول
من شهر رمضان سنة ١٣٩٦ و٢٥ آب سنة ١٩٧٦ .

وقد عني بتصحيحه وتحقيق أصوله وتحريج آثاره والتعليق عليه:
صفوة السقا وبكري الحبابي .

وليه الجزء الخامس عشر إن شاء الله تعالى ، أوله « كتاب
القصاص » وندعوا الله سبحانه وتعالى أن يفعلا به ويوفقنا لما يحبه
ويرضاه ، وصلى الله على خير خلقه سيدنا ومولانا محمد وآلته وصحبه
أجمعين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

مصحح الكتاب

صفوة السقا وبكري الحبابي

فهرس الجزء الرابع عشر

العنوان	صفحة
باب في فضائل من ليسوا من الصحابة ٣٧٨٣٢-٣٧٨٣٣	٣
الحضر ٣٧٨٣٣	الحضر
الياس ٣٧٨٣٤-٣٧٨٣٥	الياس
أبو عثمان النهي رضي الله عنه ٣٧٨٣٦	٢١
أبو وائل رضي الله عنه ٣٧٨٣٨	٢٢
سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ٣٧٨٣٩	٢٣
شريح القاضي رضي الله عنه ٣٧٨٤٤-٣٧٨٤٥	٢٤
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ٣٧٨٤٥-٣٧٨٥٢	٢٥
الشافعي رضي الله عنه ٣٧٨٥٣	٢٨
محمد بن الحنفية رضي الله عنه ٣٧٨٥٤	٢٩
محمد بن علي الحسين رضي الله عنه ٥٧٨٥٩	٣١
زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه ٣٧٨٦٠-٣٧٨٦٢	٣١
النجاشي ٣٧٨٦٤	٣٣
لقمان الحكيم ٣٧٨٦٥	٣٤
ذكر فرعون ٣٧٨٦٦	٣٥
حاتم طيء ٣٧٨٦٧	٣٥
ابن جدعان ٣٧٨٦٩-٣٧٨٦٨	٣٥
أبو طالب ٣٧٨٧٤-٣٧٨٧٥	٣٦
أمرؤ القيس الشاعر ٣٧٨٧٥	٣٧
سويد بن عامر ٣٧٨٧٦	٣٩
أبو جهل ٣٧٨٧٧	٣٩

ال الحديث	صفحة
٣٧٨٧٩	٤٠ مطعم والد جير
	٤١ باب فضائل الأمة - فضلهم مطلقاً
٣٧٩٢٠-٣٧٨٨٠	٥٣ الابدال رضي الله عنهم
٣٧٩٢٣-٣٧٩٢١	٥٥ باب في فضائل القبائل
٣٧٩٥٢-٣٧٩٤	٥٦ الانصار رضي الله عنهم
٣٧٩٥٥-٣٧٩٥٣	٦٧ المهاجرون والانصار رضي الله عنهم
٣٧٩٧٤-٣٧٩٥٦	٦٨ أهل بدر رضي الله عنهم
٣٧٩٩٧-٣٧٩٧٥	٧٤ قريش
٣٧٩٩٩-٣٧٩٩٨	٨٢ بنو هاشم
٣٨٠٠٠	٨٣ هذيل
٣٨٠٠١	٨٣ عترة
٣٨٠٠٢	٨٣ ربيعة
٣٨٠٠٥-٣٨٠٠٤	٨٤ قيس
٣٨٠٠٦	٨٤ العرب
٣٨٠٠٧	٨٤ بنو أسد
٣٨٠٠٩-٣٨٠٠٨	٨٥ الأشعريون
٣٨٠١٠	٨٦ بنو سامة
٣٨٠١١	٨٦ أصحاب المقدمة
٣٨٠١٤-٣٨٠١٢	٨٧ بنو أمية
٣٨٠١٥	٨٧ بنو اسامة
٣٨٠١٦	٨٨ بنو مدلج
٣٨٠١٨-٣٨٠١٧	٨٨ أسلم وغفار
٣٨٠١٩	٨٩ فارس

صفحة

الحديث

٣٨٠٢١-٣٨٠٢٠	٨٩ الأزد بكر بن وائل
٣٨٠٢٢	٩٠ مزينة
٣٨٠٢٤-٣٨٠٢٣	٩٠ جهينة
٣٨٠٢٥	٩٢ بنو عامر
٣٨٠٢٦	٩٢ حمير
٣٨٠٢٧	٩٢ قضاعة
٣٨٠٣٣-٣٨٠٢٨	٩٣ قبائل مجتمعة
	٩٥ باب في فضائل الأمكنة مكة زادها
٣٨٠٤٧-٣٨٠٣٩	الله شرفاً وتعظيمًا
٣٨٠٧٣-٢٨٠٤٨	٩٩ الكعبة
٣٨٠٨٤-٣٨٠٧٤	١٠٦ ذيل فضائل الكعبة
٣٨١٠١-٣٨٠٨٥	١١١ الحرم
٣٨١٠٩-٣٨١٠٢	١١٧ مقام ابراهيم
٣٨١١٧-٣٨١١٠	١٢٠ زرم
٣٨١٢٠-٣٨١١٨	١٢٣ السقاية
٣٨١٢١	١٢٤ الطائف
	١٢٤ المدينة المنورة على ساكنها أفضـل
٣٨١٧١-٣٨١٤٢	الصلة والسلام
٣٨١٧٣-٣٨١٧٢	١٣٩ وادي الميقـن
٣٨١٧٤	١٤٠ البقيع
٣٨١٨١-٣٨١٧٥	١٤٠ مسجد قباء
٣٨١٨٥-٣٨١٨٢	١٤٢ أحد
٣٨٢٠٠-٣٨١٨٦	١٤٣ بيت المقدس

٣٨٢٤٦-٣٨٢٠١	١٤٩ الشام
٣٨٢٥٠-٣٨٢٤٧	١٦٥ عسقلان
٣٨٢٥٦-٣٨٢٥١	١٦٦ جزيرة العرب
٣٨٢٥٧	١٦٧ اليمن
٣٨٢٦٢	١٦٨ مصر
٣٨٢٦٣	١٦٩ عمان
٣٨٢٧٠-٣٨٢٦٤	١٧٠ الكوفة
٣٨٢٧١	١٧١ قزوين
٣٨٢٧٧-٣٨٢٧٣	١٧١ جامع الأمسكنة
٣٨٢٧٨	١٧٣ ذيل الأمسكنة
٣٨٢٨٠-٣٨٢٧٩	١٧٣ أماكن مذمومة - العراق
٣٨٢٨٢-٣٨٢٨١	١٧٤ أصحاب المجر
٣٨٢٨٥-٣٨٢٨٣	١٧٤ بير
٣٨٢٨٦	١٧٥ الرستاق
٣٨٢٨٧	١٧٦ باب فضل الأزمنة - الشتاء
٣٨٢٨٩-٣٨٢٨٨	١٧٦ رجب
٣٨٢٩٣-٣٨٢٩٠	١٧٦ ليلة النصف من شعبان
٣٨٢٩٥-٣٨٢٩٤	١٧٨ يوم الجمعة وليلتها وليلة القدر
٣٨٢٩٨-٣٨٢٩	١٧٩ شهر المحرم
٣٨٢٩٩	١٧٩ يوم النیروز
٣٨٣٠١-٣٨٣٠٠	١٨٠ عشر ذي الحجه
	١٨٠ باب فضائل الحيوانات والنبات
٣٨٣٠٣-٣٨٣٠٢	١٨١ والحيوال - الخيل

الحادي	صفحة
٣٨٣٠٤	١٨١ الديك
٣٨٣٠٧-٣٨٣٠٥	١٨٢ الجراد
٣٨٣١١-٣٨٣٠٨	١٨٣ القنم
٣٨١١٢	١٨٤ الحمام
٣٨٣١٣	١٨٤ المنكبوت
٣٨٣١٦-٣٨٣١٤	١٨٦ البرغوث
٣٨٣١٧	١٨٦ السرطان
٣٨٣١٨	١٨٦ اللبان
٣٨٣٢٣-٣٨٣١٩	١٨٧ نضوح الرمان
٣٨٣٢٨-٣٨٣٢٤	١٨٨ التمر
٣٨٣٤٦-٣٨٣٢٩	١٨٩ حرف القاف - وفيه أربعة أبواب -
٣٨٣٥٩-٣٨٣٤٧	القيامة_القصص_القراص_كتاب القيامة
٣٨٣٧٠-٣٨٣٦٠	من قسم الأقوال وفيه بابان - الباب الأول
٣٨٣٩٢-٣٨٣٧١	في أمور تقع قبلها وفيه أربعة فصول
٣٨٤٩٤-٣٨٣٩٣	الفصل الأول في قرب وقوعها
٣٨٦٢١-٣٨٤٩٥	١٩٤ الاكل
٣٨٦٢٧-٣٨٦٢٢	١٩٦ الفصل الثاني في خروج الكلذابين والفتن
٣٨٦٣٨-٣٨٦٢٨	١٩٨ الاكل
٣٨٦٣٨-٣٨٦٢٨	٢٠٢ الفصل الثالث في أشراط الساعة الصغرى
٣٨٦٣٨-٣٨٦٢٨	٢٢٤ الاكل
٣٨٦٣٨-٣٨٦٢٨	٢٥٣ فرع في تنزل الزمان وتغيره بعد المهد
٣٨٦٣٨-٣٨٦٢٨	منه عَزَّلَهُ اللَّهُ عَزَّلَهُ عَزَّلَهُ
٣٨٦٣٨-٣٨٦٢٨	٢٥٤ الاكل

٢٥٠	الفصل الرابع في ذكر اشراط الساعة	
٣٨٦٤٤-٣٨٦٣٩	الكبرى ذكرها مجتمعة	
٣٨٦٥٠-٣٨٦٤٥	٢٥٩ الاكال	
٣٨٦٧٦-٣٨٦٥١	٢٦١ خروج المهدى	
٣٨٧٠٩-٣٨٦٧٧	٢٦٧ الاكال	
٣٨٧٢٠-٣٨٧١٠	٢٦٦ الخسف والمسخ والقذف	
٣٨٧٣٦-٣٨٧٢١	٢٧٨ الاكال	
٣٨٧٧٧-٣٨٧٣٧	٢٨٣ خروج الدجال	
٣٨٧٧٨	٣٠٦ الاكال	
نَزَولُ عِيسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الْصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ	٣٨٨٤٠	
٣٨٨٦٣-٣٨٨٥٥	٣٨٨٤٠ الاكال	
٣٨٨٧١-٣٨٨٦٤	٣٣٨ خروج ياجوج ومجوج	
٣٨٨٧٧-٣٨٨٧٢	٣٤١ الاكال	
٣٨٨٨٠-٣٨٨٧٨	٣٤٣ خروج المادابة	
٣٨٨٨١	٣٤٣ الاكال	
٣٨٨٨٤-٣٨٨٨٣	٣٤٤ خروج النار	
٣٨٨٩٥-٣٨٨٨٥	٣٤٥ الاكال	
٣٨٨٩٨-٣٨٨٩٦	٣٤٨ طلوع الشمس من مغربها	
٣٨٩٠٣-٣٨٨٩٩	٣٤٩ الاكال	
٣٨٩٠٨-٣٨٩٠٤	٣٥١ نفح الصور	
٢٨٩١١-٣٨٩٠٩	٣٥٢ الاكال	
٣٨٩١٦-٣٨٩١٢	٣٥٣ البث والثمر - البث	
٣٨٩٤٠-٣٨٩١٧	٣٥٥ الثمر	

صفحة

الحديث

٣٨٩٧٠-٣٨٩٤١	٣٦٢ الاكمال
٣٨٩٨٨-٣٨٩٧١	٣٦٩ الحساب
٣٨٠١٤-٣٨٩٨٩	٣٧٤ الاكمال
٣٩٠١٩-٣٩٠١٥	٣٨٠ الميزان
٣٩٠٢٩-٣٩٠٢٠	٣٨٢ الاكمال
٣٩٠٣٣-٣٩٠٢٧	٣٨٤ الصراط
٣٩٠٤٠-٣٩٠٣٤	٣٨٦ الاكمال
٣٩٠٧٣-٣٩٠٤١	٣٩ الشفاعة
٣٩١١٧-٣٩٠٧٤	٤٠٢ الاكمال
٣٩١٥٦ ٣٩١١٨	٤١٥ الحوض
٣٩١٩٦-٣٩١٥٧	٤٢٥ الاكمال
٣٩٢١٢-٣٩١٩٧	٤٣٧ رؤية الله تعالى
٣٩٢١٩٥٣٩٢١٣	٤٤٩ الاكمال
٣٩٢٥٩-٣٩٢٢٠	٤٥١ ذكر الجنة وصفتها
٣٩٢٧٨-٣٩٢٦٠	٤٥٩ الاكمال
٣٩٣٥١-٣٩٢٧٩	٤٦٤ ذكر أهل الجنة ومراتبهم
٣٩٤٠٧-٣٩٣٣:٢	٤٨٥ الاكمال
٣٩٤١٠-٣٩٤٠٨	٤٩٧ ذراري المؤمنين - الاكمال
٣٩٤١٧-٣٩٤١١	٤٩٨ ذراري الشركين الاكمال
٣٩٤٣٠-٣٩٤١٨	٥٠٠ آخر أهل الجنة دخولاً
٢٩٤٤٨-٣٩٤٣١	٥٠٧ الاكمال
٣٩٤٥٦-٣٩٤٤٩	٥١٤ ذبح الموت
٣٩٤٥٩-٣٩٤٥٧	٥١٧ الاكمال

٣٩٤٦٦-٠٩٤٦٠	٥١٨ ذكر الحور
٣٩٤٧٠-٠٩٤٦٧	٥١٩ الأكمال
٣٩٤٩٠-٠٩٤٧١	٥٢٠ ذكر النار وصفتها
٣٩٤٠٦-٠٩٤٩١	٥٢٤ الأكمال
٣٩٥٠٠-٠٩٥٠٧	٥٢٧ ذكر أهل النار وصفتهم
٣٩٥٤٨-٣٩٥٣٤	٥٣٣ الأكمال
٣٩٥٦٠-٣٩٥٤٩	٥٣١ ذيل أهل النار من الأكمال
٣٩٥٦٣-٣٩٥٦١	٥٤٤ تحاج الجنة والنار
٣٩٥٦٦-٣٩٥٦٤	٥٤٥ الأكمال
حرف القاف - كتاب القيامة من قسم الأفعال	
٣٩٥٧١-٣٩٥٧	٥٤٦ قرب القيامة
٣٩٠٧٩-٣٩٥٧٢	٥٤٨ الكذابون - مسيمة
٣٩٥٧٠	٥٥١ غير مسيمة
٣٩٠٨٤-٣٩٥٨١	٥٥١ طليحة بن خويد
٣٩٦٤٧-٣٩٥٨٥	٥٥٤ الأشراط الصفرى
فرع في تنزيل الزمان وتغيره بعد العهد	
٣٩٦٤٨	٥٧٨ منه <small>عليه السلام</small>
٣٩٦٥٢-٣٩٤٤٩	٥٧٩ جامع الأشراط الكبرى
٣٩٦٨٣-٣٩٦٥٣	٥٨٤ المهدي عليه السلام
٣٩٧١٠-٣٩٦٨٣	٥٩٩ الدجال
٣٩٧١٧-٣٩٧١١	٦١٥ ابن الصياد

٣٩٧٣١-٣٩٧١٨	٦١٧ نزول عيسى عليه الصلاة والسلام
٣٩٧٣٣-٣٩٧٣٢	٦٢١ يأجوج وماجوج
٣٩٧٣٧-٣٩٧٣٤	٦٢٢ الخسف والمسخ
٣٩٧٤٠-٣٩٧٣٨	٦٢٣ الدابة
٣٩٧٤١	٦٢٥ الرياح الصفراء
٣٩٧٤٢	٦٢٥ ذيل الأشراط
٣٩٧٤٤-٢٩٧٤٣	٦٢٥ فتح الصور
٣٩٤٤٥	٦٢٦ البيث والحسن
٣٩٧٤٩-٣٩٧٤٦	٦٢٧ باب في أمور تتعلق بعد الحساب
٣٩٧٥٩-٣٩٧٥٠	٦٢٨ الشفاعة
٣٩٧٦٥-٣٩٧٦٠	٦٤٠ الحوض
٣٩٧٦٨-٣٩٧٦٦	٦٤٣ الصراط
٢٩٧٧٤-٣٩٧٦٩	٦٤٤ الميزان
٣٩٧٨٣-٣٩٧٧٩	٦٤٧ أهل الجنة
٣٩٧٩١-٣٩٧٨٤	٦٥٤ النار
٣٩٧٩٨-٣٩٧٩٢	٦٥٨ أهل النار
٣٩٨٠١-٣٩٧٩٩	٦٦٧ أهل النار وأهل الجنة
٣٩٨٠٢	٦٢٢ ذيل القيامة
٣٩٨٠٣	٦٧٥ أطفال المؤمنين
١٩٨٠٤	٦٧٦ أطفال المشركين
	٦٧٨ الفهرس